المراجعات

الإمام عبد الحسين شرف الدين الموسوي

رسائل سجالية بين العلامتين

شرف الدين الموسوي

سليم بن رمضان الحسني الرازي

تحقيق

حسن عبد الحميد

الطبعة الثانية عشرة

المراجعات

اشاره

سرشناسه : شرف الدین، عبدالحسین، 1958 - 1873

عنوان و نام پدیدآور : المراجعات ابحاث جدیده فی اصول المذهب و الامامه العامه .../ عبدالحسین شرف الدین؛ قدم له حامد حفنی داود، محمد فکری عثمان ابوالنصر؛ تحقیق حسین الراضی

مشخصات نشر : [تهران]: المجمع العالمی لاهل البیت، [1371؟].

مشخصات ظاهری : 471 ص.مصور

یادداشت : این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس

موضوع : شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده : داود، حامد حفنی، مقدمه نویس

شناسه افزوده : ابوالنصر، محمد فکری عثمان، مقدمه نویس

شناسه افزوده : راضی، حسین، مصحح

شناسه افزوده : مجمع جهانی اهل بیت

رده بندی کنگره : BP212/5/ش4م4 1371

رده بندی دیویی : 297/479

شماره کتابشناسی ملی : م 71-5194

ص :1

اشاره

ص :2

ص :3

ص :4

[مقدمه المجمع]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه،و الصلاه و السلام على رسول اللّه الأمين و آله و صحبه المنتجبين.

لا زال الحوار الهادئ الذى يعتمد الأدله الموضوعيه هو الأساس فى تناول اختلاف الآفاق الفكريه و العقائديه عند بنى البشر،و قد حثّ القرآن الكريم على اعتماد هذا الأسلوب بقوله تعالى: وَ جٰادِلْهُمْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ (1).

(فالتى هى أحسن):هى الكلمه الهادفه التى تريد أن تثبت حقيقتها للآخرين بعيدا عن اسلوب الإرهاب الفكرى و الاضطهاد العلمى.

(و التى هى أحسن):هى الوسيله الخلقيه التى يمكن أن نسمع بها آراء الآخرين،كما يمكن للآخرين أن يسمعوا بها آراءنا،حتى نكون من اَلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (2).

إن قضيه الاختلاف بين المذاهب الإسلاميه عموما،قضيه باتت تؤرّق أصحاب الهمم و علماء الامه المخلصين،الذين يعزّ عليهم أن يروا أمّه محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلم تعبث بها أنياب التعصب و تتناهبها خطوات الابتعاد،فلا نعدم بين حين و حين،نهضه مصلح و دعوه إمام و حركه أمّه،تريد أن تقرّب أبناء المسلمين و تحاول أن تضيّق دائره الخلاف بينهم.

و إنّ من بين أهم هذه المحاولات هى المحاوله الرائده التى قام بها علمان من أعلام المسلمين هما الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين

1- 1) النحل:125.
2- 2) الزمر:18.

الموسوى العاملى رضى اللّه عنه و الإمام الشيخ سليم البشرى رضى اللّه عنه شيخ الجامع الأزهر فى مصر،و قد اعتمدا فيها اسلوب الحجه العلميه،و الرؤيه الموضوعيه التى لا تشعر فيها بأيّه شائبه و لا يتطرق إليها شک.

إن كتاب«المراجعات»يناقش قضايا حسّاسه جدّا فى عقائد المسلمين سنه و شيعه،دون انفعال أو تعصب أو إثاره...ممّا جعله يعمق التزام المسلمين بعلمائهم،و يزيدهم ثقه بحركه الوعى الجديد الخلاّق.

إنّ ما نحتاجه اليوم لردم الهوّه فيما بين المسلمين هو الحوار الهادئ الهادف فهو وحده القادر على تأكيد الوحده و اكتشاف مواطن اللقاء و الاجتماع.

و قد حظى كتاب المراجعات باستقبال كبير لدى أوساط المسلمين الغيارى، و أعيدت طباعته عشرات المرات فى مختلف البلدان،فى مصر و لبنان و العراق و ايران و غيرها،كما ترجم الكتاب الى مختلف اللغات.

و لأجل أهميه الكتاب و معالجته أهم المطالب الخلافيه بين المسلمين معالجه عميقه وافيه،فقد قام العلاّمه الشيخ حسين الراضى بجهد نوعى إضافى لتأكيد و توثيق مقولات الكتاب و أفكاره،و ذلک حينما دعمه بهوامش تحقيقيه واسعه،يبيّن كل واحد منها عبر قائمه كبيره من المصادر التاريخيه و الحديثيه السنيه و الشيعيه التى تضمنت توثيق ما ورد فى الكتاب من أرقام و مؤشّرات و شواهد تاريخيه و حديثيه و تفسيريه.

و قد نشر المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السّلام هذه الهوامش فى الطبعه السابقه فى نهايه الكتاب،و آثرنا فى هذه الطبعه نشرها فى ذيل الصفحات المتعلقه بها بغيه التسهيل على القارئ،و ميّزنا هوامش المصنف عنها بعباره «منه قدس سرّه»فى نهايه كل هامش كان بقلمه الشريف،كما تمتاز هذه الطبعه بتصحيحات و تصويبات كثيره فى الكتاب و هوامشه و تكميل و تطبيق مستخرجاته على مصادرها.

و قد زيّنّا هذه الطبعه بفهارس فنيه للآيات و الأحاديث و الأعلام و الأشعار للمتن مع فهرس موضوعى شامل لنصوص الكتاب و هوامشه، يسهّل على الباحثين الاستفاده منه.

و قد أضفنا الى الكتاب بحثا للدفاع عن كتاب المراجعات ردا على إثارات بعض المتعصّبين الذين ضاقوا بحقائقه الساطعه و بياناته العلميه الرشيقه و المتينه لا سيما بعد سعه انتشاره فى الأوساط المختلفه و ذيوع شهرته و استمرار الطلب عليه من الموافق و المخالف رغم كثره طبعاته،فراحوا يتشبّثون بشواهد واهيه يتصورونها أدله على صحه أثاراتهم الواهيه و تضليلاتهم الظالمه.

و فى الختام نتقدّم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنه التحقيق و المقابله و المراجعه و هم:سماحه الشيخ أبو الفضل«على»الإسلامى-المسئول و المشرف العلمى على اللجنه-و فضيله السيد منذر الحكيم،و فضيله الشيخ عبد الكريم آل نجف،و الأخوين الفاضلين عزيز العقابى و حسين الصالحى، و الشيخ محمد الأمينى،و الشيخ هاشم العاملى و الشيخ عبد الأمير السلطانى، و الشيخ على البهرامى الذين بذلوا جهودهم فى تحقيقه و تدقيقه و تطبيقه، راجين لهم من اللّه قبول الجهد،و مزيد التوفيق انّه سميع مجيب.

و نحن إذ نقدّم الى القرّاء الكرام هذا السفر الجليل نرجو من اللّه العلى القدير أن يأخذ بأيدى المسلمين جميعا الى ما فيه الصلاح و السؤدد و النجاح و الالتفاف حول الحق الحقيق بالاتباع.

المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السّلام قم المقدّسه

ص :8

اشاره

قصه كتاب المراجعات و دفع الشبهات عنه (1)

لكتاب المراجعات قصه ذكرها المؤلف رحمه اللّه فى أكثر من موضع،ففى مقدمه المراجعات كتب يقول:

هذه صحف لم تكتب اليوم،و فكر لم تولد حديثا،و إنّما هى صحف انتظمت منذ زمن يربو على ربع قرن،و كادت يومئذ أن تبرز بروزها اليوم، لكنّ الحوادث و الكوارث كانت حواجز قويّه عرقلت خطاها...

أمّا فكره الكتاب فقد سبقت مراجعاته سبقا بعيدا،إذ كانت تلتمع فى صدرى منذ شرخ الشباب،التماع البرق فى طيّات السحاب،و تغلى فى دمى غليان الغيره،تتطلّع الى سبيل سوىّ يوقف المسلمين على حدّ يقطع دابر الشغب بينهم...

ضقت ذرعا بهذا،و امتلأت بحمله همّا،فهبطت مصر أواخر سنه (1329 ه)مؤمّلا فى«نيله»نيل الامنيه التى أنشدها،و كنت الهمت أنّى موفّق لبعض ما اريد.

و هناک-على نعمى الحال،و رخاء البال،و ابتهاج النفس-جمعنى الحظّ

1- 1) هذا البحث مستل من كتاب تشييد المراجعات للسيد على الحسينى الميلانى ج /1ص 12-33 مع تغييرات طفيفه.

السعيد بعلم من أعلامها المبرّزين،بعقل واسع،و خلق وادع،و فؤاد حىّ،و علم عليم،و منزل رفيع،يتبوّأه بزعامته الدينيه،بحقّ و أهليّه...فكان ممّا اتّفقنا عليه...أن أعظم خلاف وقع بين الامه:اختلافهم فى الإمامه...و لو أنّ كلاّ من الطائفتين نظرت فى بيّنات الأخرى-نظر المتفاهم لا نظر الساخط المخاصم- لحصحص الحقّ و ظهر الصبح لذى عينين.

و قد فرضنا على أنفسنا أن نعالج هذه المسأله بالنظر فى أدلّه الطائفتين، فنفهمها فهما صحيحا،من حيث لا نحسّ إحساسنا المجلوب من المحيط و العاده و التقليد،بل نتعرّى من كل ما يحوطنا من العواطف و العصبيّات، و نقصد الحقيقه من طريقها المجمع على صحته،فنلمسها لمسا،فلعلّ ذلک يلفت أذهان المسلمين،و يبعث الطمأنينه فى نفوسهم بما يتحرّر و يتقرّر عندنا من الحقّ،فيكون حدّا ينتهى إليه إن شاء اللّه تعالى.

لذلک قرّرنا أن يتقدّم هو بالسؤال خطّا عمّا يريد،فاقدّم له الجواب بخطّى،على الشروط الصحيحه،مؤيّدا بالعقل أو بالنقل الصحيح عند الفريقين.

و جرت بتوفيق اللّه عزّ و جلّ على هذا مراجعاتنا كلّها،و كنّا أردنا يومئذ طبعها لنتمتّع بنتيجه عملنا الخالص لوجه اللّه عزّ و جلّ،لكنّ الأيام الجائره، و الأقدار الغالبه اجتاحت العزم على ذلک،و لعلّ الذى أبطأ عنّى هو خير لى.

و أنا لا أدّعى أن هذه الصحف تقتصر على النصوص التى تألّفت يومئذ بيننا،و لا أن شيئا من ألفاظ هذه المراجعات خطّه غير قلمى،فإنّ الحوادث التى أخّرت طبعها فرّقت وضعها أيضا كما قلنا.

غير أن المحاكمات فى المسائل التى جرت بيننا موجوده بين هاتين

الدفّتين بحذافيرها،مع زيادات اقتضتها الحال،و دعا إليها النصح و الإرشاد، و ربّما جرّ إليها السياق على نحو لا يخلّ بما كان بيننا من الاتّفاق.

و فى كتابه«بغيه الراغبين»ذكر كتاب المراجعات و كتب عنه يقول:

كنت احبّ-فيما احبّ-أن أزور مصر و أقف على أعلامها لأخذ العلم عنهم،و لأبلو ما يبلغنى عن الجامع الأزهر ذلک المعهد الجليل.و ظلّت هذه الامنيه كامنه فى نفسى حتى حفّزها خالى المرحوم السيد محمد حسين فى أواخر سنه(1329 ه)،حين زارنا فى عامله.

و قد بدأت هذه الجوله بالحضور فى دوره الشيخ سليم البشرى المالكى -شيخ الأزهر يوم ذاک-و كان يشرف على طلاّبه من منبره و هو منطلق فى درسه انطلاقا يلحظ فيه توفّره و ضلاعته فيما هو فيه.و كان يلقى درسا فى مسند الإمام الشافعى...حضرت درسه لأول مرّه...و عرض لى أثناء الدرس ما يوجب المناقشه فناقشته،ثم علمت بعدئذ أن المناقشه وقت المحاضره ليست من الدراسه الأزهريه،فكنت بعدها افضى إليه بعد الدرس بما عندى من المسائل الجديره بالبحث و المذاكره.

و قد كانت مناقشتى الاولى-فى كلّ حال-سببا فى اتّصال المودّه بينى و بينه،و سبيلا الى الاحترام المتبادل،ثم طالت الاجتماعات بيننا،و تشاجنت الأحاديث و تشعّب البحث بما سجّلناه فى كتابنا«المراجعات».و لو لم يكن من آثار هذه الزياره إلاّ هذا الكتاب لكانت جديره بأن تكون خالده الأثر فى حياتى على الأقلّ.

و لعلّ الكتاب يصوّر بعض الأجواء العلميه التى تفيّأناها يومئذ منطلقين

فى آفاقها،منطلقين من القيود الكثيره التى كانت توثق الأفكار آنذاک بمرجعيّات يضيق صدرها حتى بالمناقشه البريئه و التفكير الصحيح.

و مهما يكن من أمر،فقد نعّمنا بمصر فى خدمه هذا الشيخ،و اتّصلنا بغيره من أعلام مصر المبرّزين،إذ زارونا و زرناهم،أخصّ منهم العلاّمتين:

الشيخ محمد السملوطى و الشيخ محمد بخيت،و قد نجمت هذه الاجتماعات الكريمه عن فوائد جمّه...

و على كل حال،فقد غادرت مصر و أنا أحنّ إليها،و أتزيّد من اللبث فيها، و لم أغادرها قبل أن يتحفنى أعلامها الثلاثه-البشرى و بخيت و السملوطى- بإجازات مفصّله عامّه عن مشايخهم أجمع،بطرقهم كلّها المتّصله بجميع أرباب الكتب و المصنّفات من أهل المذاهب الأربعه و غيرهم،فى جميع العلوم،عقليه و نقليه،و لا سيّما الصحاح الستّه و موطّأ مالک و مسند أحمد و مستدرک الحاکم،و سائر المسانيد،و كتب التفسير و الكلام و الفقه،و بقيه العلوم الإسلاميه مطلقا.

و ممّن نعّمنا بخدمته فى مصر،و تبادلنا معه الزيارات،و كانت بيننا و بينه محاضرات و مناظرات،فى مسائل فقهيه و اصوليه و كلاميه،دلّت على غزاره فضله و رسوخ قدمه فى العلم و الفضيله«شيخنا الشيخ محمد عبد الحى ابن الشيخ عبد الكريم الكتّانى الادريسى الفاسى».و قد أجازنى أيضا إجازه عامّه وسّعت طرقى فى الروايه و الحديث.

و اطّردت المراسله بعد العوده الى البلاد بينى و بين شيخنا البشرى زمنا،

ثم طغت عليها الشواغل و كوارث الحرب العالميه الاولى (1).

و كان رجوعنا من مصر فى جمادى الاولى سنه(1330 ه) (2).

و قال شارحا قصّه «المراجعات» حين ذكر مؤلفاته:

كتاب «المراجعات،أو المناظرات الأزهريه و المباحثات المصريه».

مجلّد واحد،يثبّت رأى الإماميه فى الإمامه و الخلافه بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم ألّفناه فى مصر،إذ أتيناها سنه(1329 ه)فجمعنا الحظّ السعيد بإمامها الوحيد الشيخ«سليم البشرى المالكى»،شيخ الجامع الأزهر فى ذلک العهد،حضرت درسه،و أخذت عنه علما جمّا،و كان عيلم علم،و علم حلم،و كنت أختلف الى منزله أخلو به فى البحث عمّا لا يسعنا البحث عنه إلاّ فى الخلوات،و كان جلّ بحثنا هذا فى الإمامه،التى ما سلّ سيف فى الإسلام على قاعده دينيه مثل ما سلّ عليها،و قد فرضنا على أنفسنا أن نمعن النظر فى البحث عن أدلّتها، متجرّدين من كل عاطفه سوى انتجاع الحقيقه و الوصول إليه من طريقها المجمع على صحته.

و على هذا جرت مناظراتنا و مراجعاتنا،و كانت خطّيه تبادلنا بها المراسله إبراما و نقضا،فجئته بالحجج الساطعه لا تترک خليجه و لا تدع وليجه، فقابلها بالذود عن حياضها لا يألو فى ذلک جهدا و لا يدّخر وسعا.لكنّ اللّه عزّ و جل بهدايته و توفيقه يسّر لى-و له الحمد-درء كلّ شبهه و دحض كل إشكال،حتى ظهر الصبح لذى عينين...

1- 1) اعلنت الحرب العالميه الاولى سنه 1332 ه،أى بعد رجوعه بسنتين فقط.
2- 2) بغيه الراغبين:199/2.

و كنت أردت يومئذ طبع تلک المراجعات،و هی 112 مراجعه،لکن الأقدار الغالبه أرجأت ذلک،فلما نکبنا فی حوادث سنه(1338 ه) -ما سنفصّله فی محلّه-انتهت مع سائر مؤلفاتی یوم صیح نهبا فی دورنا.

و ما أن فرّج اللّه تعالی عنّا-بفضله و کرمه-حتّی استأنفت مضامینها بجمیع مباحثاتها التی دارت بیننا،فإذا هی بحذافیرها مدوّنه بین دفّتی الکتاب، مع زیادات لا تخلّ بما کان بیننا من المحاکمات،علی ما أوضحناه فی مقدمه الکتاب،و الحمد للّه-باعث من فی القبور-علی بعث هذا السفر النافع و نشره (1).

و ذکر السید رحمه اللّه أیضا کتاب«المراجعات»فی المورد الأول من کتاب «النصّ و الاجتهاد»فقال:

و من أراد التفصیل فعلیه بکتابنا«المراجعات»إذ استقصینا البحث ثمّه عن تلک النصوص،و عن کلّ ما هو حولها مما یقوله الفریقان فی هذا الموضوع،تبادلنا ذلک مع شیخنا شیخ الإسلام،و مربّی العلماء الأعلام الشیخ «سلیم البشری المالکی»،شیخ الجامع الأزهر یومئذ،رحمه اللّه تعالی،أیام کنا فی خدمته،و کان إذ ذاک شیخ الأزهر،فعنی بی عنایته بحمله العلم عنه،و جرت بیننا و بینه حول الخلافه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم و نصوصها مناظرات و مراجعات خطّیه،بذلنا الوسع فیها إیغالا فی البحث و التمحیص،و إمعانا فیما یوجبه الإنصاف و الاعتراف بالحق،فکانت تلک المراجعات-بیمن نقیبه الشیخ-سفرا من أنفع أسافر الحق،یتجلّی

1- 1) بغیه الراغبین فی سلسله آل شرف الدین:98/2 فی ذکر مؤلفاته.

فيها الهدى بأجلى مظاهره،و الحمد للّه على التوفيق.و ها هى تلک منتشره فى طول البلاد و عرضها،تدعو الى المناظره بصدر شرحه اللّه للبحث،و قلب واع لما يقوله الفريقان،و رأى جميع،و لبّ رصين،فلا تفوتنّكم أيها الباحثون.

نعم،لى رجاء انيطه بكم فلا تخيّبوه،أمعنوا فى أهداف النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم و مراميه فى أقواله و أفعاله،التى هى محلّ البحث بيننا و بين الجمهور،و لا تغلبنّكم العاطفه على أفهامكم و عقولكم،كالذين عاملوها معامله المجمل أو المتشابه من القول،لا يأبهون بشىء من صحّتها،و لا من صراحتها،و اللّه تعالى يقول: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِى قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ* وَ ما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ... فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (1)أيها المسلمون إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْىٌ يُوحىٰ* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوىٰ » (2)(3).

هذه هى القصه التاريخيه للكتاب،و حقيقه المناظره التى جرت بين السيد شرف الدين و الشيخ البشرى،و ها هو السيد رحمه اللّه يؤكد بأن المناظره قد وقعت بينهما و أنه أراد:«يومئذ طبعها لنتمتع بنتيجه عملنا الخالص لوجه اللّه عزّ و جلّ،لكن الأيام الجائره و الأقدار الغالبه اجتاحت العزم على ذلک»ثم يصرّح بكل صدق:«أنا لا أدّعى أن هذه الصحف تقتصر على النصوص التى تألّفت يومئذ بيننا و لا أن شيئا من ألفاظ هذه المراجعات خطه غير قلمى،فإن الحوادث التى أخّرت طبعها فرّقت وضعها أيضا كما قلنا»و الشىء الذى يدّعيه فى هذا الكتاب:إن المحاكمات فى المسائل التى جرت بيننا موجوده بين

1- 1) التكوير:19-26.
2- 2) النجم:4-5.
3- 3) النصّ و الاجتهاد(الطبعه الثانيه):76.

هاتين الدفّتين بحذافيرها مع زيادات اقتضتها الحال و دعا إليها النصح و الإرشاد و ربما جرّ إليها السياق على نحو لا يخلّ بما كان بيننا من الاتفاق.

و بعد هذا الوضوح و الصدق لنستمع الى كلمات المشكّكين و أدبهم الرفيع..!!فى الحديث عن الكتاب و الكاتب:

التشكيک الأول

يقول قائلهم مفتتحا ما كتبه بعد البسمله و الحمدله:

و بعد،يعتبر كتاب«المراجعات»من أهمّ كتب الرافضه التى عرض فيها مؤلّفه«عبد الحسين الموسوى»،مذهبه مذهب الرفض بصوره توهم الكثير من أهل السنّه بصدق ما جاء فيها،لا سيّما أولئک الذين لم يسبق لهم معرفه عقيده الرافضه و اصولهم،و أساليبهم الخبيثه الماكره،و التى ترتكز على الأدله الكاذبه الموضوعه،و التلاعب بالأدله الصحيحه،سواء بالزياده فيها أو الإنقاص منها،أو بتحميلها من المعانى ما لا تحتمله،كل هذا يفعلونه نصره لمذهبهم،و تأييدا لباطلهم.و هذا ما درج عليه الموسوى فى كتابه «المراجعات».

و لمّا كانت هذه المراجعات لا أصل لها من الصحه،بل هى محض كذب و افتراء،و لمّا مرّ على ظهور هذا الكتاب قرابه الثلاثين عاما (1)و لم نجد أحدا من علماء السنّه قد ردّ على هذه المراجعات المكذوبه جمله و تفصيلا.

و لمّا كان هذا الكتاب قد أثّر فى بسطاء المسلمين و عامّتهم،جهلا منهم

1- 1) المراجعات طبعت عام 1355 ه،فقد مرّ على ظهورها حتى تاريخ ما كتبه هذا الرجل-و هو سنه 1406 ه قرابه الخمسين عاما.

بعقيده الرافضه و أصولهم المخالفه لأصول الإسلام الثابته فى الكتاب و السنّه الصحيحه،و ظنّا منهم بصدق هذه المراجعات،غير مدركين تدليس و كذب صاحبها،حيث أظهر موافقه شيخ الأزهر على كل ما عرضه من أدلّه مكذوبه، و فى الوقت نفسه لم يجدوا من يكشف لهم كذب هذه المراجعات،و يبيّن لهم ما اشتملت عليه من زيغ و ضلال.

و لمّا كان تحذير المسلمين من عدوّهم،و فضح كلّ الطوائف و الفرق الخارجه على الإسلام أمرا واجبا على كل داعيه،بل هو من أعظم القربات الى اللّه حتى يميّزوا الخبيث من الطيّب،و يبيّنوا سبيل المجرمين.

لهذا كلّه نرى أنفسنا مضطرّين للردّ على كتاب المراجعات،سائلين اللّه أن يجعل هذا خالصا لوجهه،و دفاعا عن أوليائه،و نصره لدينه،و غيره على سنّه نبيّه (1).

أقول: أولا: إننا عند ما ننقل هذه العبارات نرجو المعذره من كلّ مسلم غيور متأدّب بآداب الإسلام،بل من كلّ إنسان متخلّق بالأخلاق الفاضله، و خاصه من سيّدنا«شرف الدين»قدّس اللّه نفسه،فإنّنا إنّما أوردناها:

1-ليتّضح أن الذين يعادون الشيعه و التشيّع إنّما يعادون المسلمين و الإسلام،و لا يفرّقون فى الطعن بين أهل السنّه و بين الشيعه،و ذلک لأن هذا الأسلوب من الكلام يشوّه سمعه الدين و الإسلام لدى أبناء الأديان الأخرى، إذ يتوهّمون أن هذا هو الخلق الإسلامى المحمدى،و أن المسلمين-سواء الشيعه أو السنّه-بمعزل عن الآداب الإنسانيه و الأخلاق الفاضله.

1- 1) البيّنات فى الردّ على أباطيل المراجعات/محمود الزعبى/ج 1 ص 5-6.

على أنّه-فى نفس الوقت الذى يتهجّم فيه على الشيعه-يطعن فى علماء مذهبه،و ينسبهم الى التهاون فى أمر الدين و الدفاع عن أولياء اللّه و سنّه الرسول،إذ لم يردّوا على هذا الكتاب الذى أثّر فى بسطاء المسلمين و عامّتهم -على حدّ تعبيره-و لم يكشفوا لهم كذب هذه المراجعات !كما قال...

فهؤلاء-فى الواقع-أناس يريدون الوقيعه بين المسلمين،و إيجاد التباغض بينهم،و ضرب بعضهم ببعض،حتى يكون الأعداء فى راحه...

فكونوا على حذر من هؤلاء،و انتبهوا أيها المسلمون !!

2-للاستشهاد على ما ذكرنا من قبل،من أن فى الناس من لا يروقه قول الحقّ و بيان الحقيقه،و حين لا يمكنه الردّ المتين المستند الى العقل و الدين، يتفوّه بهذه الكلمات.

3-للعلم بأن فيمن ينسب نفسه الى السنّه المحمديه،و يزعم كونه «داعيه»إليها«مدافعا»عنها«غيورا»عليها...أناسا غير متّصفين بأدنى شىء من آدابها،فاقرأ و قارن بين آداب المؤلف رحمه اللّه عند حديثه عن الوحده الإسلاميه و مذاهب المسلمين و بين آداب هذا المتكلم عن كتاب المراجعات و مؤلفه.

و ثانيا: إن السيد من كبار فقهاء الأمه الإسلاميه،و من أعاظم علماء الإماميه،و كتابه«المراجعات»من المصادر المعتبره لدى المسلمين حتى أن بعض علماء السنّه المحقّقين ينقلون عنه و يعتمدون عليه،قال العلاّمه الشيخ محمود أبو ريّه-من كبار علماء الأزهر المشاهير المحقّقين-فى كلام له حول بعض الروايات:«و إذا أردت الوقوف على هذه الروايات فارجع الى كتاب «المراجعات»التى جرت بين العلاّمه شرف الدين الموسوى رحمه اللّه و بين الأستاذ

الكبير الشيخ سليم البشرى شيخ الأزهر سابقا (1).

و قد وصف الأستاذ عمر رضا كحّاله السيّد و مؤلفه بقوله:

عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملى عالم فقيه مجتهد،ولد بالمشهد الكاظمى مستهلّ جمادى الآخره،و أخذ عن طائفه من علماء العراق، و قدم لبنان،و رحل الى الحجاز و مصر و دمشق و ايران،و عاد الى لبنان،فكان مرجع الطائفه الشيعيه،و أسّس الكليه الجعفريه بصور،و توفّى ببيروت فى 8 جمادى الآخره سنه(1377 ه)،و نقل جثمانه الى العراق فدفن بالنجف.

من آثاره:المراجعات،و هى أسئله وجّهها سليم البشرى الى المترجم فأجاب عنها،أبو هريره،الشيعه و المنار،الى المجمع العلمى العربى بدمشق، و الفصول المهمه فى تأليف الأمه (2).

و ثالثا: قد اعترف هذا القائل فى كلامه بأن أحدا من أهل السنّه لم يردّ على المراجعات،فلما ذا لم يردّوا؟!أ ما كانوا يرون وجوب«تحذير المسلمين من عدوّهم»على كل«داعيه»؟!أو لم يكونوا دعاه كما كان هذا القائل؟!

و رابعا: قد اعترف هذا القائل فى كلامه بأن هذا الكتاب قد أثّر فى المسلمين،لكن قال:فى بسطاء المسلمين و عامّتهم.

1- 1) أضواء على السنّه المحمديه:404.
2- 2) معجم المؤلفين:87/5.

و قال آخر:و فی عصرنا أیضا نجد کتابا یسعی جادّا للدخول الی کل بیت (1)رأیت طبعته العشرین فی سنه(1402 ه)،و یوزّع علی سبیل الهدیه فی الغالب الأعمّ،و اسم الکتاب«المراجعات».ذکر مؤلفه شرف الدین هذا الحدیث بالمتن الذی بیّنا ضعف أسانیده (2)و قال:بأنّه حدیث متواتر.ثمّ نسب للشیخ سلیم البشری رحمه اللّه شیخ الأزهر و المالکیه أنه تلقّی هذا القول بالقبول و أنه طلب المزید... (3).

و قال فی کتیب أسماه عقیده الإمامه عند الشیعه الإمامیه..دراسه فی ضوء الکتاب و السنّه-:«هل کان شیخ الأزهر البشری شیعیّا؟!» (4).

قال فی مقدمته:و قبل أن أختم البحث رأیت أن أشیر الی الفریه

1- 1) بل إن أبناء«البیوت»یقبلون علیه و یسعون وراء الحصول علیه و جلبه الی البیوت،و لا یخفی ما تدلّ علیه کلمه أبناء«البیوت»من معنی،منطوقا و مفهوما!
2- 2) یعنی:حدیث الثقلین،انظر متون هذا الحدیث و أسانیده و مصادره فی المراجعه8/.
3- 3) حدیث الثقلین و فقهه-للدکتور علی أحمد السالوس-:28.
4- 4) اسم ضخم!و لکنه فی 180 صفحه من القطع الصغیر!و قد جعل علیه عنوان«هل کان شیخ الأزهر البشری شیعیا؟»لیوهم أنه سیحقق عن هذا الموضوع،و لکن عند ما تراجعه لا تجد الاّ استبعادا إلاّ أن تشیّع شیخ الأزهر دلیل علی تحقیقه و إنصافه،و هکذا یکون حال کل مسلم إن حقّق و أنصف! کما دعا الی ذلک السید شرف الدین فی کل ما حقّق و صنّف!بخلاف حضره الدکتور و أمثاله،المدافعین عن بنی أمیه اقتداء بابن تیمیه!و لسان حالهم: إِنّا وَجَدْنا آباءَنا عَلیٰ أُمَّهٍ وَ إِنّا عَلیٰ آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ و الذی یؤکد ما ذکرنا فی خصوص الدکتور السالوس أنه یحاول إیجاد ضجّه علی الشیعه و أهل السنّه المحققین المنصفین-من علماء الأزهر و غیرهم-الدعاه الی التقریب بین المسلمین،و ذلک بإصدار کراریس، أحدها فی آیه التطهیر،و الآخر فی حدیث الثقلین،و ثالث فی عقیده الإمامه عند الشیعه...و الحال أن کلا منها فصل من فصول کتابه الکبیر الذی أسماه ب:«أثر الإمامه فی الفقه الجعفری و أصوله»،فلاحظ و تأمّل!

الكبرى التى جاء بها الكاتب الشيعى شرف الدين الموسوى فى كتابه «المراجعات»و أن أنبّه الى براءه الشيخ سليم البشرى شيخ الأزهر مما نسبه إليه هذا المؤلف.

ثم قال فى الصفحه 170:ممّا رزئنا به فى عصرنا كتاب يسعى جادّا للدخول الى كل بيت،رأيت طبعته العشرين فى سنه(1402 ه)...

و قال فى الخاتمه:و من أكبر هذه المفتريات الكتاب المسمّى «المراجعات»الذى لم يكتف مؤلفه بجعل الأحاديث الموضوعه المكذوبه أحاديث ثابته متواتره،بل نسب لشيخ الأزهر الشيخ سليم البشرى رحمه اللّه أنه سلّم بهذا و أيّده.بل سلم بعقيده الشيعه الجعفريه،و رأى أن اتّباع المذهب الشيعى الجعفرى أولى بالاتّباع من أى مذهب من المذاهب الأربعه.

التشكيک الثالث

و قال ثالث:و أمّا كتاب«المراجعات»فقد استحوذ على اهتمام دعاه التشيّع،و جعلوه أكبر و سائلهم التى يخدعون بها الناس،أو بعباره أدقّ:

يخدعون به أتباعهم و شيعتهم،لأن أهل السنّه لا يعلمون عن هذا الكتاب و لا غيره من عشرات الكتب التى تخرجها مطابع الروافض،اللهم إلاّ من له عنايه و اهتمام خاص بمذهب الشيعه.و قد طبع هذا الكتاب أكثر من مائه مره،كما زعم ذلک بعض الروافض.و الكتاب فى زعم مؤلفه واقعه من وقائع التقارب بين أهل السنّه و الشيعه،و هو عباره عن مراسلات بين شيخ الأزهر سليم البشرى،و بين عبد الحسين هذا،انتهت بإقرار شيخ الأزهر بصحّه مذهب

الروافض و بطلان مذهب أهل السنّه.

و الكتاب-لا شكّ-موضوع مكذوب على شيخ الأزهر، و براهين الكذب و الوضع له كثيره نعرض لبعض منها،و قبل ذلک نشير إلى أن الروافض من دأبهم وضع بعض المؤلفات و نسبتها لبعض مشاهير أهل السنّه،كما وضعوا كتاب«سرّ العالمين»و نسبوه الى حجه الإسلام محمد الغزالى.

أما مظاهر و أمارات الكذب و الوضع فى هذا الكتاب فمنها:

أولا: الكتاب عباره عن مراسلات خطّيه بين شيخ الأزهر سليم البشرى و بين هذا الرافضى،و مع ذلک جاء نشر الكتاب من جهه الرافضى وحده،و لم يصدر عن البشرى أىّ شىء يثبت ذلک.

و ثانيا: أنّ هذا الكتاب لم ينشره واضعه إلاّ بعد عشرين سنه من وفاه البشرى،فالبشرى توفّى سنه(1335 ه)و أول طبعه لكتاب«المراجعات» هى سنه(1355 ه)فى صيدا.

و ثالثا: أنّ أسلوب هذه الرسائل واحد هو أسلوب الرافضى،و لا تحمل رساله واحده اسلوب البشرى.

و رابعا: أمّا نصوص الكتاب فتحمل فى طيّاتها الكثير و الكثير من أمارات الوضع و الكذب.

و الحقيقه المفجعه:أن هذا الافتراء يطبع عشرات المرّات باسم التقريب،و لا أحد من أهل السنّه ينتبه بهذا الأمر الخطير (1).

1- 1) مسأله التقريب بين أهل السنّه و الشيعه 2/213-217 للدكتور ناصر بن عبد اللّه الغفارى،و هى رساله

أقول: أولا: أن كتاب«سرّ العالمين و كشف ما فى الدارين»لأبى حامد محمد الغزالى،صاحب إحياء العلوم،و قد نسبه-فيمن نسبه-إليه كبير الحفّاظ و المؤرّخين المعتمدين من أهل السنّه،ألا و هو شمس الدين الذهبى،المتوفّى سنه(748 ه)فى كتابه المعروف«ميزان الاعتدال»و اعتمد عليه و نقل منه، فلاحظ الكتاب المذكور (1).

و على هذا الأساس نسبته الشيعه إليه،فلما ذا الافتراء؟!و لما ذا الإنكار من هؤلاء الطلبه الأصاغر المتأخرين لما يقرّ به أكابر أئمتهم المعتمدين؟!

و ثانيا: أن هذا الذى يعترف به-متفجّعا-من أقوى أدلّه صحه «المراجعات»،و اعتبار ما تحتويه من استدلالات،و إلاّ فعلماء قومه مقصّرون أمام اللّه و الرسول و مشايخ الصحابه المقتدى بهم فى مذهبهم!رغم طبعها عشرات المرّات كما ذكره،و رغم أنها تدعو إلى المناظره بصدر رحب...كما ذكره السيد رحمه اللّه.

و ثالثا: ما ذكره بعنوان«و بعباره أدقّ...»يكذّبه قول زميله القائل:«قد أثّر فى بسطاء المسلمين و عامّتهم»و قول الآخر:«يسعى جادّا للدخول الى كل

1)

-لنيل درجه الماجستير،أجيزت بتقدير ممتاز!نشر:«دار طيبه»فى الرياض سنه 1413 ه فى جزءين كبيرين.

1- 1) ميزان الاعتدال،ترجمه الحسن بن الصباح 500/1. و ممن نسب الكتاب الى الغزالى:الحافظ الواعظ سبط ابن الجوزى الحنفى-المتوفّى سنه 581 ه- صاحب التاريخ الشهير«مرآه الزمان»و غيره من المصنّفات،و له:«تذكره خواصّ الأمه»الذى أورد فيه بعض ما يتعلّق بأئمه أهل البيت عليهم السّلام،بأسانيده الى النبى عليه و آله الصلاه و السلام،و لأجله رموه بالترفّض مع الثناء عليه و وصفه بالحفظ و الفقه كما لا يخفى على من لاحظ ترجمته فى«الجواهر المضيّه فى طبقات الحنفيه»و«الفوائد البهيّه فى طبقات الحنفيّه»و غيرهما.

بيت...»على حدّ تعبيرهما.

و رابعا: المراجعات ليست موضوعه،كما مرّ و سيأتى.

و خامسا: إنّ الأمارات التى ذكرها،تعود الثلاثه الاولى منها الى مطلب واحد سنجيب عنه فى الجواب عن السؤال عن الكوارث التى منعت طبع الكتاب و ضيّعت نسخته،و الرابعه يظهر بطلانها من خلال ما سنوضّحه حول نصوص الكتاب.

السبب فى تأخير طبع الكتاب

ثمّ إنه قد اعترض على كلام السيد فى المقدمه بأنه:

ما ذا يعنى الموسوى بالحوادث و الكوارث التى أخّرت طبع هذه المراجعات أكثر من ربع قرن من الزمن؟إنه سؤال لا جواب عليه،لأن الموسوى لم يقدّم لنا حادثه أو كارثه واحده من هذه الحوادث و الكوارث، و إذا عدنا الى كتب التاريخ التى أرّخت لهذه الحقبه من الزمن التى تمّت فيها هذه المراجعات المزعومه نقلّب صفحاتها فلا نجد فيها ما يمنع من نشرها (1).

أقول:و هذا جهل أو تجاهل،أن السيد رحمه اللّه كان فى طليعه الشخصيّات الإسلاميه التى قاومت الاحتلال الفرنسى للبنان،و قاد شعبه فى مواجهه الاحتلال،و استخدم كافه الأساليب لها،و وقف بصرامه يطالب خروج الفرنسيّين من بلاده،و يدعو الى الوحده السوريه المستقله،فأوعز المحتلّون الى عملائهم بالتخلّص من هذا القائد،و استغلّوا عميلا عربيا يدعى:«ابن

1- 1) البيّنات فى الردّ على أباطيل المراجعات:6-7.

الحلاّج جبران»من أهالى مدينه صور،و اقتحموا دار السيد،و شهر العميل مسدّسه فى وجه السيد،فركله برجله فوقع على ظهره و سقط المسدّس من يده، و تعالت الأصوات و صيحات النساء،ففرّ الفرنسيّون من الدار،و توافدت الجموع إليها من كل جانب تشتاط غضبا فأمرهم السيد القائد بالهدوء.

قال رحمه اللّه فى كلام له:

و كان من ذلک أن عزم الفرنسيّون،و عزمت ذيولهم،أن يتخلّصوا منّى عن طريق الاغتيال،لتنهار هذه الجبهه إذا خلوت من الميدان،و فى ضحى يوم الثلاثاء-12 ربيع الثانى سنه(1337 ه)،الموافق 14 كانون الثانى سنه (1919 م)،و الدار خاليه من الرجال،أقبل فتى من رجال الأمن العام الذين أملى لهم الفرنسيّون أن يشتطّوا على المسلمين و الأحرار من أهل الدين،و أقبل معه رجلان من الجند الفرنسى،و كانوا جميعا مسلّحين،فاقتحموا الباب،ثم أحكموا أرتاجها،و دنا الفتى العربى ابن الحلاّج شاهرا مسدّسه،و هو يطلب أن أعطيه التفويض الذى كنّا أخذناه من وجوه البلاد وثائق تخوّل الملک فيصل أن يتكلّم باسمنا فى عصبه الأمم.

و حين أصبح على خطوه منّى ركلته برجلى ركله ألقته على ظهره فسقط المسدّس من يده،و أتبعت الركله بضربات عنيفه بالحذاء على رأسه و وجهه، و علت صيحه نسائنا فى الدار،فملئت الطريق خلف الباب،فإذا الرهبه تتولّى هزيمه الجنديّين و صاحبهما مخفقين،و قد كادت الأيدى و الأرجل أن تقضى عليهم... (1)

1- 1) بغيه الراغبين 150/2.

ثمّ إن السيد دعا الى مؤتمر للتحاور مع رجالات السياسه و الفكر، لاتّخاذ القرارات المناسبه للاستمرار بالمواجهه و السيطره على الموقف حتى الوصول الى الهدف،فعقد المؤتمر فى منطقه«الحجير»و مثّل المؤتمرين فى وفد الى سوريا للاجتماع مع الملک فيصل،حتى إذا رجع وثب الفرنسيون بجيش جرّار الى جبل عامل توجّه نحو قريه«شحور»لإلقاء القبض على السيد و قتله...

قال رحمه اللّه:«و مهما يكن فقد كان نصيبنا من هذه الجيوش حمله جرّاره قدّرت بألف فارس مجهّزين بالمدافع الثقيله و الدبابات المدرعه،زحفت بقياده الكولونيل«دنجير»الى«شحور»و ما كاد الفجر يتضوّأ بأضوائه النديّه حتى كانت المدافع الثقيله منصوبه على جبلى«الطور»و«سلطان»المشرفين على القريه،و هبط الجيش يتدفّق بين كروم التين،و يلتفّ حول القريه،فى رهبه أوحشت سكينه الفجر المستيقظ لذكر اللّه تعالى فى مستهلّ شهر رمضان المبارک سنه(1338 ه)،و كنت أهوم بعد صلاه الفجر بنعاس بعد تعب السفر و تعب السهر،و كانت وصيفتنا«السعيده»تتهيّأ لصلاتها،فأشرفت على مدخل القريه-و هى تتبيّن الصبح-فراعها أن ترى أن آذان الخيل تنتشر بين أشجار التين فى مثل هذا البكور،فأجفلت مذعوره،و رجعت توقظنى من نومى.

نهضت مسرعا الى أرديتى،و انسللت أتخطّى الأزقّه و المضايق،ثم خرجت من بين العسكر و هم لى منكرون،و تركتهم يتظنّنون،و انسحبت أهبط الوادى الى غار على شاطئ الليطانى،كان لجأ إليه جدّنا السيد صالح فى محنه الجزّار.

أما الجند فطفق يسأل عنى،و استوقف الصغار من أفراخى مع عمّهم السيد محمد و خالهم السيد حسن،حتى يستنطقهم و السيف مصلت فوق رءوسهم،و لكنهم أجمعوا على أنى فى دمشق،و لما استيأسوا من العثور علىّ تفرّقوا فى القريه يأكلون و يشربون و يحطّمون،و لم يغادروا«شحورا»قبل أن يحرقوا الدار...فحكم علىّ بالنفى المؤبّد مع مصادره ما أملک.و قد احتلّوا دارنا فى صور بعد أن صيح نهبا فى حجراتها،فعظمت المصيبه و جلّت الرزيه بنهب المكتبه الحافله بكتبها القيّمه،و فيها من نفائس الكتب المخطوطه ما لا يكاد يوجد فى غيرها،و كان لى فيها كتب استفرغت فى تأليفها زهره حياتى و أشرف أوقاتى،فإنّا للّه و إنا إليه راجعون (1).

ثمّ إنه شرّد به-طاب ثراه-مع أهله و ذويه الى دمشق،فبقى بها مده و انتقل منها الى فلسطين،و منها الى مصر،و هو فى جميع هذه الأحوال متنكّر وراء كوفيّه و عقال على نسق المألوف من الملابس الصحراويه اليوم،حتى إذا قصد الهجره الى العراق أرسل إليه بأمان و طلب منه العوده الى وطنه،و كانت العوده يوم الجمعه 18 شوال سنه(1339 ه).

و الخلاصه:إنه لما يئست قوات الاحتلال من القبض عليه،عادت فسلّطت النار على داره فى«شحور»فتركتها هشيما تذروه الرياح،ثم احتلت داره الكبرى الواقعه فى«صور»بعد أن أباحتها للأيدى الأثيمه تعيث فيها سلبا و نهبا،حتى لم تترک فيها غاليا و لا رخيصا،و كان أوجع ما فى هذه النكبه تحريقهم مكتبته العامره بكلّ ما فيها من نفائس الكتب و أعلاقها،و منها

1- 1) بغيه الراغبين:163/2.

مؤلفاته الكثيره القيّمه التى كانت خطّيه فى ذلک الوقت،و المكاتيب و المراجعات.

فهذا موجز تلک الحوادث و الكوارث،كما فى مقدمه«المراجعات» و غيرها من المؤلفات،و فى كتاب«الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين مصلحا و مفكرا و أديبا»و غيره مما كتب بترجمه السيد،و إن شئت التفصيل فراجع«البغيه»بقلمه الشريف،فقد ذكر فيها جميع تلک الكوارث و الحوادث بما لها من خصوصيات و جزئيات...و إليها أشار رحمه اللّه فى مقدمه«المراجعات» ثم صرّح بأن الصحف التى ينشرها الآن كلها بلفظه و خطّه..

لكنّ البعض لا يصدّقون السيد فيما يقول أو لا يرون ما لاقاه و قاساه- مع شعبه-كوارث.. !أو يريدون إنكار تلک الجهود،أو استنكار ذلک الجهاد ضد الاستعمار !فيذكرون للتأخير سببا من عندهم،بوحى من ظنونهم السيّئه الفاسده،و أغراضهم الباطله الكاسده،فيقول قائل منهم:

و الذى دفع الموسوى الى تأخير نشر و طباعه«المراجعات»إنّما هو حاجه فى نفسه،إذ أنّ الفتره التى كانت فيها المراجعات،و التى اعتبرها فتره غير ملائمه لمثل هذا الأمر،إنّما تعنى أواخر الخلافه العثمانيه التى مهما قيل فيها فإنّها تظلّ خلافه تدين بالإسلام و تدفع عنه أعداءه و خصومه، و تناهض كلّ الفرق الضالّه التى اتّخذت من الإسلام ستارا لضرب الإسلام و الكيد للمسلمين كالرافضه و غيرهم،و الموسوى خشى على نفسه من نشر هذه المراجعات فى ظلّ هذه الخلافه،لما فيها من مخالفه للكتاب و السنّه و عقيده الأمه،الأمر الذى قد لا تسمح الخلافه العثمانيه بنشره،لذا فإنّه كان ينتظر فرصه مناسبه و مؤاتيه لنشر هذه الأباطيل...

و الأمر الثانى الذى دفعه الى تأخير نشر مراجعاته:أنها مراجعات لا أصل لها،فلا بدّ له من تأخيرها،إذ لو نشرها فى الوقت الذى تمّت فيه هذه المراجعات لتصدّى الى تكذيبه العديد من العلماء،لا سيّما شيخ الأزهر الذى كذب عليه و قوّله ما لم يقل،فلما مات شيخ الأزهر و مات بعض أقرانه و نسى الأحياء منهم أمر هذه المراجعات و ما كان فيها من وقائع و تفصيلات،و لمّا اطمأنّ الموسوى لهذا كلّه سارع عندئذ لنشر أباطيله (1).

أقول:لقد ذكر أمرين هما السبب-بزعمه-فى تأخير نشر «المراجعات»:

أما الأول:فلا يتفوّه به عاقل،إذ الخلافه العثمانيه كانت فى تلك الأيام على و شک الانهيار و الاضمحلال،و لم تعد قادره على حفظ كيانها،على أنه كان بالإمكان طبع الكتاب-لو لا الحوادث و الكوارث-فى غير بلاد الخلافه العثمانيه...

و على الجمله،فهذا الأمر مما لا يصغى إليه،و تضحک الثكلى به،و لعلّه لذا لم نجده عند غير هذا المتقوّل.

و أما الأمر الثانى:فقد أشار إليه غيره أيضا،و هو مردود بما ذكرناه فى بيان واقع الحال.

على أنّا نسأل هؤلاء عن السبب للحقيقه المفجعه،و هى عدم ردّ أحد من علماء السنّه على هذه المراجعات،لا سيّما ممّن نشأ فى ظل الخلافه العثمانيه التى كانت تناهض كل الفرق الضالّه على حدّ زعمه؟!

1- 1) البيّنات فى الردّ على أباطيل المراجعات:7-8.

و عن السبب لنشر مثل هذه التشكيكات و التكذيبات،فى مثل هذه الظروف،و بعد نحو الخمسين عاما على طبع المراجعات؟!

و عن السبب فى تأخير طبع ردّ أحدهم على كتاب«أبو هريره»مده 18 سنه،أى بعد وفاه السيد بسنين (1)؟!ثم تبعه غيره،يأخذ اللاحق من السابق، فيكرّرون المتكرّر (2).

السبيل لتوحيد المسلمين

و هنا يقول القائل:«إن ما يسعى إليه الموسوى إنّما هو ضرب من المستحيل،إذ أنه لو افترضنا الصدق فيها،فهى محاوله للتوفيق بين الحقّ و الباطل و بين الإسلام و الكفر!

إن السبيل الوحيد لتوحيد المسلمين و لمّ شتاتهم و إزاله الفرقه بينهم إنّما يكون بالعوده الى الكتاب و السنّه،و فهم السلف الصالح لهما،كما أوضح ذلك الحق سبحانه و تعالى حيث قال: فَإِنْ تَنٰازَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّٰهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً (3)و كما أوضح النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلم حيث قال:«تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا،كتاب اللّه و سنّتى».(أخرجه الإمام مالک و الترمذى و أحمد)فهل يستجيب

1- 1) كتاب:أبو هريره روايه الإسلام،لمحمد عجّاج الخطيب،ألفه ردّا على كتاب:«أبو هريره»للسيد شرف الدين،فردّ عليه الشيخ عبد اللّه السبيتى بكتاب:«أبو هريره فى التيّار».
2- 2) لاحظ«دفاع عن أبى هريره»لعبد المنعم صالح العلى،ثم«أبو هريره و أقلام الحاقدين»لعبد الرحمن عبد اللّه الزرعى،و هكذا...
3- 3) النساء:59..

الرافضه للّه و رسوله؟هيهات هيهات!! (1).

و يقول آخر:مفهوم التقريب عند هذا الموسوى هو أخذ المسلمين بعقيده الروافض،و هو فى سبيل ذلک يضع وقائع وهميه و حوادث لا حقيقه لها،و يزعم أنها وقائع تقارب بين السنّه و الشيعه لتصفيه الخلاف،و لكن لم يكن لهذه المؤامرات من أثر إلاّ عند طائفته (2).

أقول:إن مفهوم التقريب لدى السيد و طائفته هو التعريف بالشيعه، و بيان عقيدتها فى مسأله الإمامه-التى هى أعظم خلاف بين الأمه-و ذكر شواهدها و أدلّتها فى كتب السنّه،و البحث و التحقيق حولها عن طريق الجدل الحقّ،ثم الأخذ بما اتّفق الكلّ على روايته و نقله فى الكتب المشهوره بين المسلمين،و على هذا الأساس استند السيد فى«المراجعات»و غيرها من كتبه الى ما جاء فى كتب السنّه من الأحاديث من طرقهم،و من هذا المنطلق يمكن التوفيق بين الطائفتين،...و لا استحاله...و بذلک يكون قد تحقّق ما أمر سبحانه و تعالى بقوله: فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِی شَیْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللّهِ وَ الرَّسُولِ... (3)و إلاّ فإنّ كل طائفه ترى الحقّ فيما ترويه و تعتقده،و تحكم ببطلان ما تذهب إليه الطائفه الأخرى.

فالمراد من«الردّ الى الرسول»فى الآيه الكريمه و من«السنّه»فى الأحاديث الآمره بالرجوع إليها هو الأخذ بما ثبت صدوره عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم و هو ما اتّفق الكل على روايته بأسانيدهم.

1- 1) البيّنات فى الرد على أباطيل المراجعات:9.
2- 2) مسأله التقريب 217/2.
3- 3) النساء:59.

و أما خصوص:«تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا،كتاب اللّه و سنّتى» فعزوه الى أحمد و الترمذى كذب،إذ ليس هو من أحاديث مسند أحمد و صحيح الترمذى قطعا.

موجز الكلام على حديث كتاب اللّه و سنّتى

بل لا يوجد فى شىء من الصحاح و المسانيد أصلا،نعم يوجد فى «الموطأ»و«المستدرک»و بعض كتب المتأخرين،و نحن نكتفى بالبحث عن سنده فى الكتابين المذكورين،لأنهما عمده الرواه له.

*أما«الموطّأ»فقد جاء فيه ما نصّه:«و حدّثنى عن مالک أنه بلغه أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم قال:«تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما،كتاب اللّه و سنّه نبيّه» (1).

و هو-كما ترى-لا سند له،فقال السيوطى بشرحه:«وصله ابن عبد البرّ من حديث كثير بن عبد اللّه بن عمرو بن عوف،عن أبيه،عن جدّه» (2).

لكن يكفينا النظر فى حال«كثير بن عبد اللّه»المذكور.قال ابن حجر:

قال أبو طالب عن أحمد:منكر الحديث،ليس بشىء (3).

و قال عبد اللّه بن أحمد:ضرب أبى على حديث كثير بن عبد اللّه فى

1- 1) الموطّأ:899/2 حديث 3.
2- 2) تنوير الحوالک فى شرح موطّأ مالک:93/3.
3- 3) تهذيب التهذيب:377/8.

المسند و لم يحدّثنا عنه.

و قال أبو خيثمه:قال لى أحمد:لا تحدّث عنه شيئا.

و قال الدورى عن ابن معين:لجدّه صحبه،و هو ضعيف الحديث.و قال مرّه:ليس بشىء.

و كذا قال الدارمى عنه.

و قال الآجرى:سئل أبو داود عنه،فقال:أحد الكذّابين.

و قال ابن أبى حاتم:سألت أبا زرعه عنه،فقال:واهى الحديث.

و قال أبو حاتم:ليس بالمتين.

و قال النسائى:ليس بثقه.

و قال ابن عدى:عامّه ما يرويه لا يتابع عليه.

و قال أبو نعيم:ضعّفه على بن المدينى.

و قال ابن سعد:كان قليل الحديث،يستضعف.

و قال ابن حجر:ضعّفه السّاجى.

و قال ابن عبد البر:ضعيف،بل ذكر أنّه مجمع على ضعفه.هذا، و الحديث عن أبيه عن جدّه،و قد قال ابن حبان:روى عن أبيه عن جدّه نسخه موضوعه لا يحلّ ذكرها فى الكتب و لا الروايه إلاّ على وجه التعجّب.

و قال ابن السكن:يروى عن أبيه عن جدّه أحاديث فيها نظر.

و قال الحاكم:حدّث عن أبيه عن جدّه نسخه فيها مناكير.

و أما«المستدرک»فقد أخرجه من طريق ابن أبى أويس عن عكرمه عن ابن عباس،ثم قال:«و قد وجدت له شاهدا من حديث أبى هريره» فأخرجه عنه من طريق صالح بن موسى الطلحى (1).

لكن يكفينا النظر فى حال«إسماعيل بن أبى أويس»و«صالح بن موسى الطلحى الكوفى».

أما الأول،فهذه كلماتهم فيه (2).

قال معاويه بن صالح عن ابن معين:هو و أبوه ضعيفان.

و عنه أيضا:ابن أبى أويس و أبوه يسرقان الحديث.

و عنه:مخلّط،يكذب،ليس بشىء.

و قال النسائى:ضعيف.

و قال فى موضع آخر:غير ثقه.

و قال اللاّلكائى:بالغ النسائى فى الكلام عليه الى أن يؤدّى الى تركه، و لعلّه بان له ما لم يبن لغيره،لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف.

و قال ابن عدى:روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد.

و قال الدولابى فى الضعفاء:سمعت النضر بن سلمه المروزى يقول:ابن أبى أويس كذّاب.

و قال العقيلى فى الضعفاء:حدثنا أسامه الزفاف-بصرى-سمعت يحيى ابن معين يقول:ابن أبى أويس لا يسوى فلسين.

1- 1) المستدرک على الصحيحين:93/1.
2- 2) تهذيب التهذيب:271/1.

و قال الدارقطنى:لا أختاره فى الصحيح.

و قال ابن حزم فى المحلّى:قال أبو الفتح الأزدى:حدّثنى سيف بن محمّد:أن ابن أبى أويس كان يضع الحديث.

قال سلمه بن شبيب:سمعت اسماعيل بن أبى أويس يقول:ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينه اذا اختلفوا فى شىء فيما بينهم.

و أمّا الثانى،فهذه كلماتهم فيه (1).

قال ابن معين:ليس بشىء.

و قال أيضا:صالح و إسحاق ابنا موسى ليسا بشىء و لا يكتب حديثهما.

و قال هاشم بن مرثد عن ابن معين:ليس بثقه.

و قال الجوزجانى:ضعيف الحديث على حسنه.

و قال ابن أبى حاتم عن أبيه:ضعيف الحديث جدا،كثير المناكير عن الثقات.قلت:يكتب حديثه؟قال:ليس يعجبنى حديثه.

و قال البخارى:منكر الحديث عن سهل بن أبى صالح.

و قال النسائى:لا يكتب حديثه،ضعيف.

و قال فى موضع آخر:متروک الحديث.

و قال ابن عدى:عامّه ما يرويه لا يتابعه عليه أحد،و هو عندى ممّن لا يتعمّد الكذب،و ليس يشبّه عليه و يخطئ،و أكثر ما يرويه عن جدّه من الفضائل ما لا يتابعه عليه أحد.

1- 1) تهذيب التهذيب:354/4 من اسمه صالح.ط 1،1404 ه دار الفكر.

و قال الترمذى:تكلّم فيه بعض أهل العلم.

و قال عبد اللّه بن أحمد:سألت أبى عنه فقال:ما أدرى،كأنّه لم يرضه.

و قال العقيلى:لا يتابع على شىء من حديثه.

و قال ابن حبّان:كان يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات،حتى يشهد المستمع لها أنها معموله أو مقلوبه،لا يجوز الاحتجاج به.

و قال أبو نعيم:متروک،يروى المناكير.

أقول:هذه أسانيده فى أهمّ الكتب المخرّجه له،و قد عرفت حالها.

فظهر أنه ليس بحديث صادر عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم...فلا يجوز الاحتجاج به فضلا عن أن يقابل به مثل حديث الثقلين«الكتاب،و العتره أهل البيت» و غيره من الأحاديث القطعيه.

هذا،و من أراد التفصيل فليرجع الى رسالتنا فيه (1).

و الخلاصه:إن السيّد يدعو الى الوئام بين المسلمين عن طريق البحث الصحيح و الجدل الحقّ،فى الحديث و السيره و التاريخ و غير ذلک،لا عن طريق تناسى الماضى،لأن هذا لو أفاد فى برهه من الزمن فلا يكاد يجدى على المدى البعيد،و لا يعطى النتيجه المطلوبه،بل إن معنى ذلک بقاء الانطباعات عن القضايا فى النفوس و الأذهان،و هذا ما يؤدّى-بطبيعه الحال- الى مضاعفات لا تكاد تقبل العلاج من أى طرف كان.

و قد عرفت السيد الى من أهدى كتابه !و أىّ شىء ترجّى منه !

هذا تمام الكلام حول المكابرات.

1- 1) مجله(تراثنا)العدد 29،شوال 1412 ه،ص 171-187.

السید الموسوی و الشیخ البشری فی سطور

ص :37

ص :38

مقدمه المؤلف

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم هذه صحف لم تكتب اليوم،و فكر لم تولد حديثا و إنما هى صحف انتظمت منذ زمن يربو على ربع قرن،و كادت يومئذ أن تبرز بروزها اليوم، لكنّ الحوادث و الكوارث كانت حواجز قويه عرقلت خطاها،فاضطرتها إلى أن تكمن و تكنّ،فتريّثت تلتمس من غفلات الدهر فرصه تستجمع فيها ما تشتّت من أطرافها،و تستكمل ما نقص من أعطافها،فان الحوادث كما أخّرت طبعها،مسّت وضعها.

أما فكره الكتاب فقد سبقت مراجعاته سبقا بعيدا،إذ كانت تلتمع فى صدرى منذ شرخ الشباب،التماع البرق فى طيّات السحاب،و تغلى فى دمى غليان الغيره،تتطلع إلى سبيل سوى يوقف المسلمين على حدّ يقطع دابر الشغب بينهم،و يكشف هذه الغشاوه عن أبصارهم،لينظروا إلى الحياه من ناحيتها الجديه،راجعين إلى الأصل الدينى المفروض عليهم،ثم يسيروا معتصمين بحبل اللّه جميعا،تحت لواء الحق إلى العلم و العمل،إخوه بررە يشدّ بعضهم أزر بعض.

لكنّ مشهد هؤلاء الإخوه المتّصلين بمبدإ واحد،و عقيده واحده كان -وا أسفاه !-مشهد خصومه عنيفه،تغلو فى الجدال غلو الجهال،حتى كأنّ التجالد فى مناهج البحث العلمى من آداب المناظره،أو أنه من قواطع الأدله ! ذلک ما يثير الحفيظه،و يدعو إلى التفكير،و ذلک ما يبعث الهمّ و الغمّ و الأسف فما الحيله ؟و كيف العمل ؟هذه ظروف ملمّه فى مائتين من السنين،و هذه مصائب محدقه بنا من الأمام و الوراء،و عن الشمال و عن اليمين،و ذاک قلم يلتوى به العقم أحيانا،و تجور به الأطماع أحيانا أخرى،و تدور به الحزبيه تاره،و تسخره العاطفه تاره أخرى،و بين هذا و ذاک ما يوجب الارتباک فما العمل ؟و كيف الحيله ؟

ضقت ذرعا بهذا و امتلأت بحمله همّا،فهبطت مصر أواخر سنه 1329 مؤمّلا فى «نيله »نيل الأمنيه التى أنشدها،و كنت ألهمت أنى موفق لبعض ما أريد و متصل بالذى أداور معه الرأى،و أتداول معه النصيحه،فيسدّد اللّه بأيدينا من «الكنانه »سهما نصيب به الغرض،و نعالج هذا الداء الملحّ على شمل المسلمين بالتمزيق،و على جماعتهم بالتفريق،و قد كان-و الحمد للّه- الذى أمّلت،فإن مصر بلد ينبت العلم،فينمو بها على الإخلاص و الإذعان للحقيقه الثابته بقوه الدليل؛و تلک ميزه لمصر فوق مميزاتها التى استقلت بها.

و هناک على نعمى الحال،و رخاء البال،و ابتهاج النفس،جمعنى الحظّ السعيد بعلم من أعلامها المبرزين بعقل واسع،و خلق وادع،و فؤاد حى،و علم عليم و منزل رفيع،يتبوّأه بزعامته الدينيه،بحق و أهليه.

و ما أحسن ما يتعارف به العلماء من الروح النقى،و القول الرضى، و الخلق النبوى،و متى كان العالم بهذا اللباس الأنيق المترف كان على خير

و نعمه،و كان الناس منه فى أمان و رحمه،لا يأبى أحد أن يفضى إليه بدخيله رأيه،أو يبثه ذات نفسه.

كذلک كان علم مصر و إمامها،و هكذا كانت مجالسنا التى شكرناها شكرا لا انقضاء له و لا حدّ.

شكوت إليه وجدى،و شكا إلىّ مثل ذلک وجدا و ضيقا،و كانت ساعه موفقه أوحت إلينا التفكير فيما يجمع اللّه به الكلمه،و يلمّ شعث الأمه،فكان مما اتفقنا عليه أن الطائفتين-الشيعه و السنه-مسلمون يدينون حقا بدين الإسلام الحنيف،فهم فيما جاء الرسول به سواء،و لا اختلاف بينهم فى أصل أساسى يفسد التلبّس بالمبدإ الإسلامى الشريف،و لا نزاع بينهم إلاّ ما يكون بين المجتهدين فى بعض الأحكام لاختلافهم فيما يستنبطونه من الكتاب أو السنّه،أو الإجماع أو الدليل الرابع،و ذلک لا يقضى بهذه الشقه السحيقه،و لا يتجشّم هذه المهاوى العميقه،إذا أى داع أثار هذه الخصومه المتطاير شررها منذ كان هذان الاسمان-سنّه و شيعه-إلى آخر الدوران.

و نحن لو محصنا التاريخ الإسلامى و تبينا ما نشأ فيه من عقائد و آراء و نظريات لعرفنا أن السبب الموجب لهذا الاختلاف إنما هو ثوره الأمه لعقيده و دفاع عن نظريه أو تحزّب لرأى،و أن أعظم خلاف وقع بين الأمه، اختلافهم فى الإمامه؛فإنه ما سلّ سيف فى الإسلام على قاعده دينيه مثل ما سلّ على الإمامه،فأمر الإمامه إذا من أكبر الأسباب المباشره لهذا الاختلاف، و قد طبعت الأجيال المختلفه فى الإمامه على حب هذه العصبيه،و ألفت هذه الحزبيه،بدون تدبّر و بدون رويه،و لو أن كلاّ من الطائفتين نظرت فى بينات الأخرى نظر المتفاهم لا نظر الساخط المخاصم،لحصحص الحق و ظهر

الصبح لذى عينين.

و قد فرضنا على أنفسنا أن نعالج هذه المسأله بالنظر فى أدله الطائفتين، فنفهمها فهما صحيحا،من حيث لا نحس إحساسنا المجلوب من المحيط و العاده و التقليد،بل نتعرّى من كل ما يحوطنا من العواطف و القوميه، و نقصد الحقيقه من طريقها المجمع على صحته،فنلمسها لمسا،فلعل ذلک يلفت أذهان المسلمين،و يبعث الطمأنينه فى نفوسهم،بما يتحرّر و يتقرّر عندنا من الحق،فيكون حدّا ينتهى إليه إن شاء اللّه تعالى.

لذلک قرّرنا أن يتقدم هو بالسؤال خطّا عمّا يريد،فأقدم له الجواب بخطّى على الشروط الصحيحه،مؤيّدا بالعقل أو بالنقل الصحيح عند الفريقين.

و جرت بتوفيق اللّه عز و جل على هذا مراجعاتنا كلها،و كنا أردنا يومئذ طبعها لنتمتّع بنتيجه عملنا الخالص لوجه اللّه عز و جل،و لكنّ الأيام الجائره، و الأقدار الغالبه اجتاحت العزم على ذلک؛«و لعل الذى أبطأ عنى هو خير لى» (1).

و أنا لا أدّعى أن هذه الصحف صحف تقتصر على النصوص التى تألّفت يومئذ بيننا،و لا أن شيئا من ألفاظ هذه المراجعات خطّه غير قلمى،فإن الحوادث التى أخّرت طبعها فرّقت وضعها أيضا-كما قلنا-غير أن المحاكمات فى المسائل التى جرت بيننا موجوده بين هاتين الدفّتين بحذافيرها مع زيادات اقتضتها الحال،و دعا إليها النصح و الإرشاد،و ربّما جرّ إليها السياق على نحو لا يخلّ بما كان بيننا من الاتفاق.

و إنى لأرجو اليوم ما رجوته أمس:أن يحدث هذا الكتاب إصلاحا و خيرا،فإن وفّق إلى عنايه المسلمين به،و إقبالهم عليه فذلک من فضل ربى، و ذلک أرجا ما أرجوه من عملى،إن أريد إلاّ الإصلاح ما استطعت وَ مٰا تَوْفِيقِى إِلاّ

1- 1) القائل الإمام السجاد عليه السّلام،إقبال الأعمال:136/1،139.

بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ

(1)

.

و إنى لأهدى كتابى هذا إلى أولى الألباب من كل علاّمه محقّق،و بحّاثه مدقّق،لابس الحياه العلميه فمحّص حقائقها؛و من كل حافظ محدث جهبذ حجّه فى السنن و الآثار،و كل فيلسوف متضلّع فى علم الكلام،و كل شاب حىّ مثقّف حرّ قد تحلل من القيود و تملص من الأغلال،ممن نؤمّلهم للحياه الجديده الحرّه،فإن تقبله كل هؤلاء و استشعروا منه فائده فى أنفسهم،فإنى على خير و سعاده.

و قد جهدت فى إخراج هذا الكتاب،بنحت الجواب فيه على النحو الأكمل من كل الجهات،و قصدت به إلهام المنصفين فكرته و ذوقه،بدليل لا يترک خليجه،و برهان لا يدع وليجه،و عنيت بالسنن الصحيحه و النصوص الصريحه،عنايه أغنى بها هذا الكتاب عن مكتبه حافله مؤثله بأنفس كتب الكلام و الحديث و السير و نحوها،ممّا يتّصل بهذا الموضوع الخطير،بفلسفه معتدله كل الاعتدال،صادقه كل الصدق،و بأساليب تفرض على من ألمّ به أن يسيروا خلفه و هم-أعنى منصفيهم-له تابعون،من أوله إلى الفقره الأخيره منه،فإن ظفر كتابى بالقرّاء المنصفين فذلک ما أبتغيه،و أحمد اللّٰه عليه.

أما أنا فمستريح و الحمد للّٰه إلى هذا الكتاب،راض عن حياتى بعده،فإنه عمل«كما أعتقد»يجب أن ينسينى ما سئمت من تكاليف الحياه الشاقّه، و هموم الدهر الفاقره،و كيد العدوّ الذى لا أشكوه إلاّ إلى اللّٰه تعالى،(و حسبه اللّٰه حاكما،و محمد خصيما)،و دع عنک نهبا صيح فى حجراته،إلى ما كان من محن متدفقه كالسيل الآتى من كل جانب،محفوفه بالبلاء مقرونه بالضيق و الاكفهرار، إلاّ أن حياتى الخالده بهذا الكتاب رحمه فى الدنيا و الآخره،ترضى بها نفسى،

1- 1) هود:88.

و يستريح إليها ضميرى،فأرجو من اللّه سبحانه أن يتقبل عملى،و يتجاوز عن خطئى و زللى،و يجعل أجرى عليه نفع المؤمنين و هدايتهم به إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمٰانِهِمْ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهٰارُ فِى جَنّٰاتِ النَّعِيمِ* دَعْوٰاهُمْ فِيهٰا سُبْحٰانَکَ اللّٰهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهٰا سَلامٌ وَ آخِرُ دَعْوٰاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ (1).

عبد الحسين شرف الدين الموسوى

ص :44

1- 1) يونس:9-10.

[تصدير المراجعات]

المراجعه-1-6 ذی القعده سنه 1329

اشاره

1-تحیه المناظر.

2-استئذانه فی المناظره.

1-سلام علی الشریف العلاّمه الشیخ (1)عبد الحسین شرف الدین الموسوی و رحمه اللّه و برکاته.

إنی لم أتعرّف فیما مضی من أیامی دخائل الشیعه،و لم أبل أخلاقهم، إذ لم أجالس آحادهم،و لم أستبطن سوادهم.و کنت متلعلعا (2)إلی محاضره أعلامهم،حرّان الجوانح إلی تخلّل عوامهم،بحثا عن آرائهم،و تنقیبا عن أهوائهم،فلمّا قدّر اللّه وقوفی علی ساحل عیلمک (3)المحیط،و أرشفتنی ثغر کأسک المعین،شفی اللّه بسائغ فراتک أوامی (4)،و نضح عطشی،و ألیّه (5)بمدینه علم اللّه«جدک المصطفی»و بابها«أبیک المرتضی»إنی لم أذق شربه أنقع

ص: 45

1- 1) السیّد عبد الحسین شرف الدین الموسوی المتولد 1290 ه و المتوفی یوم الاثنین 8 جمادی الثانیه 1377 ه.الموافق 30 کانون الأول 1957 م.و قد دفن بجوار جدّه أمیر المؤمنین علیه السّلام فی النجف الأشرف.

2- 2) متلعلعا:تلعلع من الجوع و العطش ای تضوّر،و تلعلع الکلب دلع لسانه عطشا.لسان العرب 320/8.

3- 3) العیلم:البئر الکثیره الماء،و البحر.لسان العرب 421/12.

4- 4) الأوام:العطش،و قیل شدّه العطش.لسان العرب 38/12.

5- 5) الیّه:الألت الحلف.لسان العرب 4/2.

لغليل،و لا أنجع لعليل،من سلسال منهلک السلسبيل (1)،و كنت أسمع أن من رأيكم-معشر الشيعه-مجانبه إخوانكم-أهل السنّه-و انقباضكم عنهم، و أنكم تأنسون بالوحشه و تخلدون إلى الوحده،و أنكم و انّكم (2).لكنى رأيت منک شخصا رقيق المنافثه (3)،دقيق المباحثه،شهىّ المجامله،قوىّ المجادله، لطيف المفاكهه،شريف المعاركه،مشكور الملابسه،مبرور المنافسه،فإذا الشيعى ريحانه الجليس،و منيه كل أديب.

[2-استئذانه فى المناظره.]

2-و إنى لواقف على ساحل بحرک اللجّىّ،أستأذنک فى خوض عبابه و الغوص على دره،فإن أذنت غصنا على دقائق و غوامض تحوک فى صدرى منذ أمد بعيد،و إلاّ فالأمر إليک و ما أنا فيما أرفعه بباحث عن عثره،أو متتبّع عوره،و لا بمفنّد أو منذّد،و إنما أنا نشّاد ضالّه،و بحّاث عن حقيقه،فإن تبيّن الحق،فإن الحق أحق أن يتبع و إلاّ فإنّا كما قال القائل:

نحن بما عندنا و أنت بما عن

دک راض و الرأى مختلف

و سأقتصر-إن أذنت-فى مراجعتى إياک على مبحثين:أحدهما فى إمامه المذهب أصولا و فروعا،و ثانيهما (4)فى الإمامه العامه،و هى الخلافه عن

1- 1) سلسبيل:السهل المدخل فى الحلق،و السلسال:سهل الدخول فى الحلق لعذوبته و صفائه و يقال: شراب سلسل و سلسال و سلسبيل.لسان العرب 343/11.
2- 2) التهم التى ألصقت بالشيعه مع أجوبتها.راجع كتاب«الغدير»فى الكتاب و السنه و الأدب للعلاّمه المغفور له الشيخ عبد الحسين الأمينى ج /3ص 78-338 ط 3 بيروت،كتاب«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»للشيخ أسد حيدر:ج /5ص 77-165،و ج /6ص 371-435 ط 2 فى بيروت.
3- 3) المنافثه:من النفث و هو شبيه النفخ.لسان العرب:195/2.
4- 4) «بسم اللّه الرحمن الرحيم»لم يكتف بالاستئذان حتى بيّن فيه الموضوع الذى ستدور عليه رحى البحث بيننا،و هذا من كماله و آدابه فى المناظره،و لا يخفى لطف الرمزين(س.و ش)و مناسبتهما فإن السين إشاره

الی اسمه سلیم و کونه سنیّا،و الشین إشاره الی لقبی شرف الدین و کونی شیعیّا.(منه قدّس سرّه).

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم.و سيكون توقيعى فى أسفل مراجعاتى كلها(س)فليكن توقيعک(ش)و أسلفک برجاء العفو عن كل هفوه و السلام.س

المراجعه-2-6 ذى القعده سنه 1329

اشاره

1-ردّ التحيه.

2-الإذن فى المناظره.

1-السلام على مولانا شيخ الإسلام (1)و رحمه اللّه و بركاته.

خوّلتنى بكتابک العطوف من النعم،و أوليتنى به من المنن ما يعجز عن أداء حقه لسان الشكر،و لا يستوفى بعض فرائضه عمر الدهر.

رميتنى بآمالک و نزعت إلىّ برجائک،و أنت قبله الراجى،و عصمه اللاجى،و قد ركبت من سوريا إليک ظهور الآمال،و حططت بفنائک ما شددت من الرحال،منتجعا علمک،مستمطرا فضلک،و سأنقلب عنک حىّ الرجاء قوىّ الأمل،إلاّ أن يشاء اللّه تعالى.

[2-الإذن فى المناظره.]

2-استأذنت فى الكلام-و لک الأمر و النهى-فسل عمّا أردت،و قل ما شئت،و لک الفضل،بقولک الفصل،و حكمک العدل و عليک السلام.

ش

1- 1) هو الشيخ الجليل العلاّمه سليم البشرى شيخ الجامع الأزهر المولود سنه(1248 ه)و المتوفى سنه (1335 ه).

ص :48

المبحث الأوّل فی إمامه المذهب

اشاره

ص :49

ص :50

المراجعه-3-7 ذی القعده سنه 1329

اشاره

1-لم لا تأخذ الشیعه بمذاهب الجمهور.

2-الحاجه إلی الاجتماع.

3-لا یلمّ الشعث إلاّ بمذاهب الجمهور.

1-إنّما أسألک الآن عن السبب فی عدم أخذکم بمذاهب الجمهور من المسلمین،أعنی مذهب الأشعری فی أصول الدین،و المذاهب الأربعه فی الفروع،و قد دان بها السلف الصالح،و رأوها أعدل المذاهب و أفضلها، و اتفقوا علی التعبّد بها فی کل عصر و مصر،و أجمعوا علی عداله أربابها و اجتهادهم،و أمانتهم و ورعهم و زهدهم،و نزاهه أعراضهم،و عفّه نفوسهم، و حسن سیرتهم،و علوّ قدرهم علما و عملا.

[2-الحاجه إلی الاجتماع.]

2-و ما أشدّ حاجتنا الیوم إلی وصل حبل الشمل،و نظم عقد الاجتماع بأخذکم بتلک المذاهب تبعا للرأی العام الاسلامی،و قد عقد أعداء الدین ضمائرهم علی الغدر بنا و سلکوا فی نکایتنا کل طریق،أیقظوا لذلک آراءهم، و أسهروا قلوبهم،و المسلمون غافلون،کأنهم فی غمره ساهون،و قد أعانوهم علی أنفسهم،حیث صدّعوا شعبهم،و مزّقوا بالتحزّب و التعصّب شملهم، فذهبوا أیادی،و تفرّقوا قددا،یضلّل بعضهم بعضا،و یتبرّأ بعضهم من بعض،

و بهذا و نحوه افترستنا الذئاب،و طمعت بنا الكلاب.

[3-لا يلمّ الشعث إلاّ بمذاهب الجمهور.]

3-فهل تجدون غير الذى قلناه-هداكم اللّه-إلى لمّ هذا الشعث سبيلا؟ فقل تسمع و مر تطع،و لک السلام.

س

المراجعه-4-8 ذى القعده سنه 1329

اشاره

1-الأدلّه الشرعيه تفرض مذهب أهل البيت.

2-لا دليل على الأخذ بمذاهب الجمهور.

3-أهل القرون الثلاثه لا يعرفونها.

4-الاجتهاد ممكن.

5-يلمّ الشعث باحترام مذهب أهل البيت.

1-إن تعبّدنا فى الأصول بغير المذهب الأشعرى و فى الفروع بغير المذاهب الأربعه لم يكن لتحزّب أو تعصّب،و لا للريب فى اجتهاد أئمه تلک المذاهب،و لا لعدم عدالتهم و أمانتهم و نزاهتهم و جلالتهم علما و عملا.

لكنّ الأدله الشرعيه أخذت بأعناقنا إلى الأخذ بمذهب الأئمه من أهل بيت النبوه و موضع الرساله و مختلف الملائكه،و مهبط الوحى و التنزيل، فانقطعنا إليهم فى فروع الدين و عقائده،و أصول الفقه و قواعده،و معارف السنّه و الكتاب،و علوم الأخلاق و السلوک و الآداب،نزولا على حكم الأدله و البراهين،و تعبّدا بسنّه سيد النبيين و المرسلين صلى اللّه عليه و آله و عليهم أجمعين.

و لو سمحت لنا الأدلّه بمخالفه الأئمه من آل محمد،أو تمكّنّا من تحصيل نيّه القربه للّه سبحانه فى مقام العمل على مذهب غيرهم لقصصنا أثر الجمهور،و جرينا على أسلوبهم،تأكيدا لعقد الولاء،و توثيقا لعرى الإخاء، لكنها الأدله القطعيه تقطع على المؤمن و جهته،و تحول بينه و بين ما يروم.

[2-لا دليل على الأخذ بمذاهب الجمهور.]

2-على أنه لا دليل للجمهور على رجحان شىء من مذاهبهم،فضلا عن وجوبها،و قد نظرنا فى أدلّه المسلمين نظر الباحث المحقق بكل دقه و استقصاء،فلم نجد فيها ما يمكن القول بدلالته على ذلک،إلاّ ما ذكرتموه من اجتهاد أربابها و أمانتهم و عدالتهم و جلالتهم.

لكنكم تعلمون أن الاجتهاد و الأمانه و العداله و الجلاله غير محصوره بهم،فكيف يمكن-و الحال هذه-أن تكون مذاهبهم واجبه على سبيل التعيين؟

و ما أظن أحدا يجرأ على القول بتفضيلهم-فى علم أو عمل-على أئمتنا،و هم أئمه العتره الطاهره و سفن نجاه الأمه،و باب حطتها،و أمانها من الاختلاف فى الدين،و أعلام هدايتها،و ثقل رسول اللّه،و بقيته فى أمته،و قد قال صلّى اللّه عليه و آله و سلم:«فلا تقدّموهم فتهلكوا،و لا تقصروا عنهم فتهلكوا،و لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم» (1)لكنها السياسه،و ما أدراک ما اقتضت فى صدر الاسلام.

و العجب من قولكم!أن السلف الصالح دانوا بتلک المذاهب،و رأوها أعدل المذاهب و أفضلها،و اتفقوا على التعبّد بها فى كل عصر و مصر،كأنكم لا تعلمون بأن الخلف و السلف الصالحين من شيعه آل محمد-و هم نصف

1- 1) إشاره الى حديث الثقلين الآتى مع مصادره فى المراجعه 8 ص 66،الهامش 2،و ص 67 الهامش 2.

المسلمين فى المعنى-إنما دانوا بمذهب الأئمه من ثقل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم،فلم يجدوا عنه حولا،و أنهم على ذلک من عهد على و فاطمه إلى الآن،حيث لم يكن الأشعرى و لا واحد من أئمه المذاهب الأربعه و لا آباؤهم،كما لا يخفى.

[3-أهل القرون الثلاثه لا يعرفونها.]

3-على أن أهل القرون الثلاثه مطلقا لم يدينوا بشىء من تلک المذاهب أصلا،و أين كانت تلک المذاهب عن القرون الثلاثه؟-و هى خير القرون- و قد ولد الأشعرى سنه سبعين و مائتين،و مات سنه نيف و ثلاثين و ثلاثمائه (1)و ابن حنبل ولد سنه أربع و ستين و مائه،و توفّى سنه احدى و أربعين و مائتين (2)و الشافعى ولد سنه خمسين و مائه،و توفّى سنه مائتين و أربع (3)و ولد مالک سنه خمس و تسعين (4)و مات سنه تسع و سبعين و مائه (5)و ولد أبو حنيفه سنه

1- 1) هو ابو الحسن على بن اسماعيل الأشعرى إمام الأشاعره. راجع«روضات الجنات»للخوانسارى:ج /5ص 207-214 ط قم.
2- 2) أحمد بن حنبل إمام الحنابله: راجع«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»:ج /4ص 441-527.
3- 3) الإمام الشافعى: راجع«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»:ج /3ص 175-254.
4- 4) ذكر ابن خلكان فى أحوال مالک من وفيات الأعيان:أن مالكا بقى جنينا فى بطن أمه ثلاث سنوات، و نصّ على ذلک ابن قتيبه حيث ذكر مالكا فى أصحاب الرأى من كتابه«المعارف»ص 170،و حيث أورد جماعه زعم أنهم قد حملت بهم أمهاتهم أكثر من وقت الحمل،صفحه 198 من المعارف أيضا. (منه قدس سره)
5- 5) الإمام مالک: راجع أحواله فى«روضات الجنات»:ج /7ص 223-227،«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»: ج /2ص 487-540.الإمام مالک يبقى فى بطن أمه ثلاث سنين!!راجع«تنوير الحوالک»شرح موطّأ

ثمانين،و توفى سنه خمسين و مائه (1).

و الشيعه يدينون بمذهب الأئمه من أهل البيت-و أهل البيت أدرى بالذى فيه-و غير الشيعه يعملون بمذاهب العلماء من الصحابه و التابعين،فما الذى أوجب على المسلمين كافّه-بعد القرون الثلاثه-تلك المذاهب دون غيرها من المذاهب التى كان معمولا بها من ذى قبل؟و ما الذى عدل بهم عن أعدال كتاب اللّه و سفرته،و ثقل رسول اللّه و عيبته،و سفينه نجاه الأمه و قادتها و أمانها و باب حطّتها؟!

[4-الاجتهاد ممكن.]

4-و ما الذى أرتج (2)باب الاجتهاد فى وجوه المسلمين بعد أن كان فى القرون الثلاثه الأولى مفتوحا على مصراعيه؟لو لا الخلود إلى العجز و الاطمئنان إلى الكسل،و الرضا بالحرمان،و القناعه بالجهل،و من ذا الذى يرضى لنفسه أن يكون-من حيث يشعر أو لا يشعر-قائلا بأن اللّه عزّ و جلّ لم يبعث أفضل أنبيائه و رسله بأفضل أديانه و شرائعه؟و لم ينزل عليه أفضل كتبه و صحفه بأفضل حكمه و نواميسه،و لم يكمل له الدين،و لم يتم عليه النعمه، و لم يعلمه علم ما كان و علم ما بقى،إلاّ لينتهى الأمر فى ذلك كله إلى أئمه تلك

5)

مالک للسيوطى الشافعى:ج /1ص 3.ط دار احياء الكتب العربيه بمصر،الإمام الصادق و المذاهب الأربعه:ج /2ص 489،«وفيات الأعيان لابن خلكان»فى ترجمه مالک:ج /4ص 137.ط دار صادر،«المعارف»لابن قتيبه:ص 216 و 257.ط الرحمانيه بمصر. و نقله فى كتاب«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»عن«الانتقاء»لابن عبد البر:ص 12،مناقب مالک للسيوطى:ص 6.

ص :55

1- 1) الإمام أبو حنيفه: راجع«روضات الجنات»:ج /8ص 167-176،«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»: ج /1ص 281-330.
2- 2) أرتج المرتج و الرتاج الباب العظيم،و قيل هو الباب المغلق،يقال:ارتج الباب إذا أغلقه إغلاقا وثيقا. لسان العرب:279/2.

المذاهب فيحتكروه لأنفسهم،و يمنعوا من الوصول إلى شىء منه عن طريق غيرهم،حتى كأنّ الدين الاسلامى بكتابه و سنّته،و سائر بيّناته و أدلته من أملاكهم الخاصه،و أنهم لم يبيحوا التصرّف به على غير رأيهم،فهل كانوا ورثه الأنبياء،أم ختم اللّه بهم الأوصياء و الأئمه،و علمهم علم ما كان و علم ما بقى، و آتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين؟كلا،بل كانوا كغيرهم من أعلام العلم و رعاته و سدنته و دعاته،و حاشا دعاه العلم أن يوصدوا بابه،أو يصدّوا عن سبيله،و ما كانوا ليعتقلوا العقول و الأفهام و لا ليسملوا أنظار الأنام،و لا ليجعلوا على القلوب أكنّه،و على الأسماع وقرا،و على الأبصار غشاوه،و على الأفواه كما مات،و فى الأيدى و الأعناق أغلالا و فى الأرجل قيودا،لا ينسب ذلک إليهم إلاّ من افترى عليهم،و تلک أقوالهم تشهد بما نقول.

[5-يلمّ الشعث باحترام مذهب أهل البيت.]

5-هلمّ بنا إلى المهمه التى نبّهتنا إليها من لمّ شعث المسلمين، و الذى أراه أن ذلک ليس موقوفا على عدول الشيعه عن مذهبهم،و لا على عدول السنه عن مذهبهم،و تكليف الشيعه بذلک دون غيرهم ترجيح بلا مرجح،بل ترجيح للمرجوح،بل تكليف بغير المقدور،كما يعلم ممّا قدّمناه.

نعم،يلمّ الشعث و ينتظم عقد الاجتماع بتحريركم مذهب أهل البيت، و اعتباركم إيّاه كأحد مذاهبكم،حتى يكون نظر كل من الشافعيه و الحنفيه و المالكيه و الحنبليه إلى شيعه آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلم كنظر بعضهم إلى بعض،و بهذا يجتمع شمل المسلمين و ينتظم عقد اجتماعهم.

و الاختلاف بين مذاهب أهل السنه لا يقلّ عن الاختلاف بينها و بين مذهب الشيعه (1)تشهد بذلک الألوف المؤلفه فى فروع الطائفتين و أصولهما،

1- 1) الاختلاف بين المذاهب الأربعه:راجع كتاب«لما ذا اخترت مذهب أهل البيت»للشيخ محمد

فلما ذا ندّد المندّدون منكم بالشيعه فى مخالفتهم لأهل السنه،و لم يندّدوا بأهل السنه فى مخالفتهم للشيعه (1)؟بل فى مخالفه بعضهم لبعض،فإذا جاز أن تكون المذاهب أربعه،فلما ذا لا يجوز أن تكون خمسه؟و كيف يمكن أن تكون الأربعه موافقه لاجتماع المسلمين،فإذا زادت مذهبا خامسا تمزق الاجتماع،و تفرّق المسلمون طرائق قددا؟وليتكم إذ دعوتمونا إلى الوحده المذهبيه دعوتم أهل المذاهب الأربعه إليها،فإن ذلک أهون عليكم و عليهم (2)و لم خصصتمونا بهذه الدعوه؟فهل ترون اتّباع أهل البيت سببا فى قطع حبل الشمل و نثر عقد الاجتماع،و اتّباع غيرهم موجبا لاجتماع القلوب و اتحاد العزائم،و إن اختلفت المذاهب و الآراء،و تعددت المشارب و الأهواء؟ما هكذا الظن بكم،و لا المعروف من مودّتكم فى القربى و السلام.

ش

1)

الأنطاكى:ص 13-15-ط 1،«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»:ج /5ص 173-177؛بل مخالفه المذهب لنفسه أحيانا و كمثال على ذلک آراء الشافعى التى تختلف بين آراء دوّنها فى أول حياته و آراء أظهرها فى آخر حياته كما فى كتاب«الإمام الصادق و المذاهب الأربعه»:ج /3ص 205-208 ،و راجع:اعتراف الشيخ سليم البشرى فى المراجعه-19-من المراجعات،فى«طريقى الى التشيّع للأنطاكى»:ص 16.

1- 1) مخالفه أهل السنّه للسنّه النبويه: راجع«الغدير للأمينى»:ج /10ص 209-211.
2- 2) التضارب بين المذاهب الأربعه فى المناقب و المثالب: راجع الغدير للأمينى:ج /5ص 277-288 ط بيروت،الإمام الصادق و المذاهب الأربعه: ج /1ص 187-202،و ج /5ص 172-173.

المراجعه-5-9 ذی القعده سنه 1329

اشاره

1-اعترافه بما قلنا.

2-التماسه الدلیل علی سبیل التفصیل.

1-أخذت کتابک الکریم مبسوط العباره،مشبع الفصول،مقبول الأطناب،حسن التحریر،شدید المراء قویّ اللداد لم یدّخر وسعا فی بیان عدم وجوب اتّباع شیء من مذاهب الجمهور فی الأصول و الفروع،و لم یأل جهدا فی إثبات بقاء باب الاجتهاد مفتوحا.

فکتابک قویّ الحجّه فی المسألتین،صحیح الاستدلال علی کل منهما،و نحن لا ننکر علیک الإمعان فی البحث عنهما،و استجلاء غوامضهما،و إن لم یسبق منّا التعرض لهما صریحا،و الرأی فیهما ما رأیت.

[2-التماسه الدلیل علی سبیل التفصیل.]

2-و إنّما سألناک عن السبب فی إعراضکم عن تلک المذاهب التی أخذ بها جمهور المسلمین،فأجبت بأن السبب فی ذلک إنّما هو الأدله الشرعیه،و کان علیک بیانها تفصیلا،فهل لک أن تصدع الآن بتفصیلها من الکتاب أو السنّه أدله قطعیه تقطع-کما ذکرت-

على المؤمن وجهته،و تحول بينه و بين ما يروم،و لک الشکر و السّلام.

س

المراجعه-6-12 ذی القعده سنه 1329

1-الإلماع إلی الأدله علی وجوب اتّباع العتره.

2-أمير المؤمنين يدعو إلى مذهب أهل البيت.

3-کلمه للإمام زين العابدين.

إنّکم-بحمد اللّه-ممّن تغنيه الکنايه عن التصريح،و لا يحتاج مع الإشاره إلی توضيح، و حاشا للّه أن تخالطکم«فی أئمه العتره الطاهره»شبهه، أو تلابسکم«فی تقديمهم علی من سواهم»غمّه،و قد آذن أمرهم بالجلاء، فأربوا علی الأکفاء و تميّزوا عن النظراء،حملوا عن رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلم علوم النبيّين،و عقلوا عنه أحکام الدنيا و الدين.

1-و لذا قرنهم بمحکم الکتاب و جعلهم قدوه لأولی الألباب،و سفنا للنجاه إذا طغت لجج النفاق،و أمانا للأمه من الاختلاف إذا عصفت عواصف الشقاق،و باب حطّه يغفر لمن دخلها،و العروه الوثقی لا انفصام لها (1).

[2-أمير المؤمنين يدعو إلى مذهب أهل البيت.]

2-و قد قال أمير المؤمنين عليه السّلام (2):«فأين تذهبون و أنّی تؤفکون؟ و الأعلام قائمه و الآيات واضحه،و المنار منصوبه فأين يتاه بکم،بل کيف تعمهون و بينکم عتره نبيّکم

1- 1) اشاره الی أحاديث سوف تأتی قريبا.
2- 2) کما فی صفحه:152 من الجزء الأول من النهج من الخطبه 83(منه قدّس سرّه).

و هم أزمه الحق،و أعلام الدين،و ألسنه الصدق،فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش.أيها الناس خذوها (1)من خاتم النبيين صلّى اللّه عليه و آله و سلم:إنه يموت من مات منّا و ليس بميت،و يبلى من بلى منّا و ليس ببال،فلا تقولوا بما لا تعرفون فإن أكثر الحق فيما تنكرون،و اعذروا من لا حجه لكم عليه و أنا هو،أ لم أعمل فيكم بالثقل الأكبر (2)و أترک فيكم الثقل الأصغر،و ركزت فيكم رايه الإيمان...الخ» (3).

و قال عليه السّلام (4):«انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم و اتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدى،و لن يعيدوكم فى ردى،فإن لبدوا فالبدوا،و إن نهضوا فانهضوا،و لا تسبقوهم فتضلوا،و لا تتأخروا عنهم فتهلكوا» (5).

و ذكّرهم عليه السّلام مره فقال (6):«هم عيش العلم و موت الجهل،يخبركم حلمهم عن علمهم،و ظاهرهم عن باطنهم،و صمتهم عن حكم منطقهم،لا يخالفون الحق و لا يختلفون فيه،هم دعائم الإسلام و ولائج الاعتصام،بهم عاد الحق الى نصابه،و انزاح الباطل عن مقامه،و انقطع لسانه عن منبته،عقلوا الدين عقل وعايه و رعايه لا عقل سماع و روايه،فإن رواه العلم كثير و رعاته قليل...الخ» (7).

1- 1) أى خذوا هذه القضيه عنه صلّى اللّه عليه و آله و سلم و هى«إنه يموت الميت من أهل البيت و هو فى الحقيقه غير ميت» لبقاء روحه ساطعه النور فى عالم الظهور.كذا قال الشيخ محمد عبده و غيره(منه قدّس سرّه).
2- 2) عمل أمير المؤمنين بالثقل الأكبر و هو القرآن،و ترک الثقل الأصغر و هو ولداه،و يقال عترته قدوه للناس،كذا قال الشيخ محمد عبده و غيره من شارحى النهج.(منه قدّس سرّه).
3- 3) نهج البلاغه للإمام على:ج /1ص 155 ط دار الأندلس فى بيروت و ص 149 ط آخر و ج /1ص 153 ط الاستقامه بمصر؛و هذه الطبعه هى التى ينقل عنها المؤلف.
4- 4) كما فى الصفحه 189 من الجزء الأول من النهج من الخطبه 93(منه قدّس سرّه).
5- 5) نهج البلاغه:ج /2ص 190 ط دار الأندلس ص 184 ط آخر.
6- 6) كما فى صفحه 259 من الجزء الثانى من النهج من الخطبه 234(منه قدّس سرّه).

7- 7) نهج البلاغه ج 3 ص 439 ط الأندلس و ص 433 ط آخر.

و قال علیه السّلام من خطبه أخری (1):«عترته خیر العتر و أسرته خیر الأسر و شجرته خیر الشجر،نبتت فی حرم و بسقت فی کرم لها فروع طوال و ثمره لا تنال» (2).

و قال علیه السّلام (3):«نحن الشعار و الأصحاب و الخزنه و الأبواب،و لا تؤتی البیوت إلاّ من أبوابها،فمن أتاها من غیر أبوابها سمّی سارقا...(إلی أن قال فی وصف العتره الطاهره):...فیهم کرائم القرآن و هم کنوز الرحمن،إن نطقوا صدقوا،و إن صمتوا لم یسبقوا،فلیصدق رائد أهله،و لیحضر عقله» (4)الخطبه.

و قال علیه السّلام من خطبه له (5):«و اعلموا أنکم لن تعرفوا الرشد حتی تعرفوا الذی ترکه،و لن تأخذوا بمیثاق الکتاب حتی تعرفوا الذی نقضه،و لن تمسکوا به حتی تعرفوا الذی نبذه،فالتمسوا ذلک من عند أهله،فإنهم عیش العلم،و موت الجهل،هم الذین یخبرکم حکمهم عن علمهم،و صمتهم عن منطقهم،و ظاهرهم عن باطنهم،لا یخالفون الدین و لا یختلفون فیه،فهو بینهم شاهد صادق و صامت ناطق» (6).إلی کثیر من النصوص المأثوره عنه فی هذا الموضوع نحو قوله علیه السّلام:«بنا اهتدیتم فی الظلماء،و تسنّمتم العلیاء،و بنا انفجرتم عن السرار (7)وقر سمع لم یفقه

1- 1) کما فی صفحه 185 من الجزء الأول من النهج من الخطبه 90(منه قدّس سرّه).
2- 2) نهج البلاغه:ج /2ص 186.ط الأندلس و ص 180 ط آخر.
3- 3) کما فی صفحه 58 من الجزء الثانی من النهج من الخطبه 150(منه قدّس سرّه).
4- 4) نهج البلاغه:ج /2ص 270.ط الأندلس و ص 264 ط آخر.
5- 5) کما فی صفحه 43 من الجزء الثانی من النهج من الخطبه 143[طبعه الاستقامه](منه قدّس سرّه).
6- 6) نهج البلاغه:ج /2ص 260 ط الأندلس و ص 254.ط آخر.
7- 7) قال الشیخ محمد عبده فی تعلیقه:السرار-کسحاب و کتاب-آخر لیله من الشهر یختفی فیها القمر. و انفجرتم:دخلتم فی الفجر،و المراد کنتم فی ظلام حالک،و هو ظلام الشرک و الضلال،فصرتم إلی ضیاء ساطع بهدایتنا و إرشادنا.و الضمیر لمحمد صلّی اللّه علیه و آله و سلم و الإمام ابن عمه و نصیره فی دعوته.(منه قدّس سرّه)

الواعيه» (1)؛الخطبه (2).و قوله (3):«أيها الناس استصبحوا من شعله مصباح واعظ متعظ،و امتاحوا من صفو عين قد روقت من الكدر» (4)الخطبه.

و قوله (5):«نحن شجره النبوه،و محطّ الرساله و مختلف الملائكه،و معادن العلم، و ينابيع الحكم، ناظرنا و محبنا ينتظر الرحمه،و عدوّنا و مبغضنا ينتظر السطوه» (6).

و قوله (7):«أين الذين زعموا أنهم الراسخون فى العلم دوننا كذبا و بغيا علينا،أن رفعنا اللّه و وضعهم،و أعطانا و حرمهم،و أدخلنا و أخرجهم،بنا يستعطى الهدى و يستجلى العمى».

و قوله:«إن الأئمه من قريش غرسوا فى هذا البطن من هاشم،لا تصلح على سواهم، و لا تصلح الولاه من غيرهم-إلى أن قال عمن خالفهم-:آثروا عاجلا و أخّروا آجلا، و تركوا صافيا،و شربوا آجنا» (8)إلى آخر كلامه.

و قوله (9):«فإنه من مات منكم على فراشه،و هو على معرفه حق ربه،و حق رسوله،و أهل بيته،مات شهيدا و وقع أجره على اللّه،و استوجب ثواب ما نوى من صالح عمله،و قامت النيه مقام إصلاته لسيفه» (10).

1- 1) نهج البلاغه:ج /1ص 45.ط الأندلس و ص 39 ط آخر.
2- 2) هى الخطبه 3 صفحه 33 من الجزء الأول من النهج(منه قدّس سرّه).
3- 3) كما فى الصفحه 201 من الجزء الأول من النهج الخطبه 101(منه قدّس سرّه).
4- 4) نهج البلاغه:ج /2ص 200.ط الأندلس و ص 194 ط آخر.
5- 5) فى آخر الخطبه 105 آخر صفحه 214 من الجزء الأول من النهج.و قال ابن عباس:«نحن أهل البيت شجره النبوه و مختلف الملائكه و أهل بيت الرساله و أهل بيت الرحمه و معدن العلم»نقل هذه الكلمه عنه جماعه من إثبات السنه،و هى موجوده فى آخر باب خصوصياتهم صفحه 142 من الصواعق المحرقه لابن حجر.(منه قدّس سرّه).
6- 6) نهج البلاغه:ج /2ص 213.ط الأندلس و ص 207 ط آخر.
7- 7) من كلام له برقم 140 صفحه 36 من الجزء الثانى من النهج(منه قدّس سرّه).

8- 8) نهج البلاغه:ج /2ص 255 ط الأندلس و ص 249.ط آخر.
9- 9) فى آخر الخطبه 185 ص 156 من الجزء الثانى من النهج(منه قدّس سرّه).
10- 10) نهج البلاغه:ج /3ص 353 ط الأندلس و ص 347 ط آخر.

و قوله علیه السّلام:«نحن النجباء،و أفراطنا أفراط الأنبیاء،و حزبنا حزب اللّه عز و جل، و الفئه الباغیه حزب الشیطان،و من سوّی بیننا و بین عدونا فلیس منا» (1)(2).

و خطب الإمام المجتبی أبو محمد الحسن السبط سید شباب أهل الجنه فقال:«اتقوا اللّه فینا فإنّا أمراؤکم»الخطبه (3)(4).[1-100-1-b]

[3-کلمه للإمام زین العابدین.]

3-و کان الإمام أبو محمد علی بن الحسین زین العابدین و سید الساجدین،إذا تلا قوله تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّٰادِقِینَ (5)یدعو اللّه عزّ و جلّ دعاء طویلا،[1-104-1-b]یشتمل علی طلب اللحوق بدرجه الصادقین و الدرجات العلیه،و یتضمن وصف المحن و ما انتحلته المبتدعه المفارقه لأئمه الدین و الشجره النبویه،ثم یقول:«و ذهب آخرون إلی التقصیر فی أمرنا، و احتجّوا بمتشابه القرآن،فتأوّلوا بآرائهم،و اتهموا مأثور الخبر فینا...(إلی أن قال):

...فإلی من یفزع خلف هذه الامه،و قد درست أعلام هذه الملّه،و دانت الامه بالفرقه و الاختلاف،یکفّر بعضهم بعضا و اللّه تعالی یقول: وَ لاٰ تَکُونُوا کَالَّذِینَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَهُمُ الْبَیِّنٰاتُ (6)فمن الموثوق به علی إبلاغ الکتاب،و تأویل الحکم إلاّ أعدال

1- 1) نقل هذه الکلمه عنه جماعه کثیرون أحدهم ابن حجر فی آخر باب خصوصیاتهم من آخر الصواعق صفحه 142 و قد أرجف فأجحف.(منه قدّس سرّه)
2- 2) راجع:ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی ج 3 ص 144 حدیث 1189 ط 1 بیروت،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص 231.ط الحیدریه و ص 277 ط إسلامبول، الصواعق لابن حجر ص 236.ط دار المحمدیه بالقاهره سنه 1375 ه.
3- 3) راجع:الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی ص 227.ط المحمدیه،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج 4 ص 8.ط 1 بمصر و ج 16 ص 22.ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،مجمع الزوائد ج 9 ص 172

ط.القدسی،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی ج 2 ص 18 ح 650 و 651 و 652 و 653.ط 1 بیروت.
4- 4) راجعها فی أواخر باب وصیّه النبیّ بهم من الصواعق المحرقه لابن حجر ص 137(منه قدّس سرّه).
5- 5) التوبه:119.
6- 6) آل عمران:105.

الكتاب و أبناء أئمه الهدى،و مصابيح الدجى،الذين احتجّ اللّه بهم على عباده،و لم يدع الخلق سدى من غير حجه،هل تعرفونهم أو تجدونهم إلاّ من فروع الشجره المباركه،و بقايا الصفوه الذين أذهب اللّه عنهم الرجس،و طهرهم تطهيرا،و برّأهم من الآفات،و افترض مودتهم فى الكتاب» (1).هذا كلامه عليه السّلام (2)بعين لفظه.فأمعن النظر فيه و فيما تلوناه عليک من كلام أمير المؤمنين،تجدهما يمثلان مذهب الشيعه فى هذا الموضوع بأجلى مظاهره.و اعتبر هذه الجمله من كلامهما،نموذجا لأقوال سائر الأئمه من أهل البيت،فإنهم مجمعون على ذلک،و صحاحنا عنهم فى هذا متواتره.و السلام.

ش

1- 1) راجع الصواعق المحرقه لابن حجر ص 150.ط المحمديه ص 90.ط الميمنيه بمصر سنه 1312 ه هذه هى الطبعه التى ينقل عنها المؤلف(قدس سرّه)،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 273 ط إسلامبول ص 327 ط الحيدريه.
2- 2) فراجعه فى صفحه 90 من الصواعق المحرقه لابن حجر فى تفسير الآيه الخامسه وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً من الآيات التى أوردها فى الفصل الأول من الباب 11(منه قدّس سرّه).

المراجعه-7-13 ذی القعده سنه 1329

1-طلب البیّنه من کلام اللّه و رسوله.

2-الاحتجاج بکلام أئمه أهل البیت دوری.

1-هاتها بیّنه من کلام اللّه و رسوله،تشهد لکم بوجوب اتّباع الأئمه من أهل البیت دون غیرهم،و دعنا فی هذا المقام من کلام غیر اللّه و رسوله.

[2-الاحتجاج بکلام أئمه أهل البیت دوری.]

2-فإن کلام أئمتکم لا یصلح لأن یکون حجّه علی خصومهم، و الاحتجاج به فی هذه المسأله دوری کما تعلمون.و السلام.

س

المراجعه-8-15 ذی القعده سنه 1329

1-الغفله عما أشرنا إلیه.

2-الغلط فی لزوم الدور.

3-حدیث الثقلین.

4-تواتره.

5-ضلال من لم یستمسک بالعتره.

6-تمثیلهم بسفینه نوح و باب حطه و هم الأمان من الاختلاف فی الدین.

7-ما المراد بأهل البیت هنا.

8-الوجه فی تشبیههم بسفینه نوح و باب حطه.

1-نحن ما أهملنا البیّنه من کلام النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم.بل أشرنا إلیها فی أول

مراجعتنا صریحه بوجوب اتّباع الأئمه من أهل البیت دون غیرهم،و ذلک حیث قلنا:إنه صلّی اللّه علیه و آله و سلم قرنهم بمحکم الکتاب،و جعلهم قدوه لأولی الألباب، و سفن النجاه،و أمان الأمه،و باب حطه،إشاره إلی المأثور فی هذه المضامین من السنن الصحیحه،و النصوص الصریحه.[-106-1-b 1]و قلنا:إنکم ممّن تغنیه الکنایه عن التصریح،و لا یحتاج مع الإشاره إلی توضیح.

[2-الغلط فی لزوم الدور.]

2-فکلام أئمتنا إذن یصلح-بحکم ما أشرنا إلیه-لأن یکون حجّه علی خصومهم،و لا یکون الاحتجاج به فی هذه المسأله دوریا کما تعلمون.

[3-حدیث الثقلین.]

3-و إلیک بیان ما أشرنا إلیه من کلام النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم إذ أهاب فی الجاهلین، و صرخ فی الغافلین،فنادی:

«یا أیها الناس إنی ترکت فیکم ما إن أخذتم به لن تضلوا کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی» (1)(2).

1- 1) أخرجه الترمذی و النسائی عن جابر.و نقله عنهما المتقی الهندی فی أول باب الاعتصام بالکتاب و السنه من کنز العمال ص 44 من جزئه الأول. (منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد هذا الحدیث فی صحیح الترمذی ص 328 ح 3874.ط دار الفکر فی بیروت و ج 13 ص 199 ط مکتبه بولاق بمصر،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی ص 232.ط مطبعه القضاء فی النجف، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص 33 و 45 و 445 ط الحیدریه و ص 30 و 41 و 370.ط اسلامبول، کنز العمال ج 1 ص 153 ح 871.ط 2،تفسیر ابن کثیر ج 4 ص 113.ط دار احیاء التراث العربی فی لبنان،مصابیح السنّه للبغوی،ج 2 ص 206.ط القاهره و ج 2 ص 279.ط محمد علی صبیح.جامع الاصول لابن الأثیر ج 1 ص 187 ح 65.ط مصر،المعجم الکبیر للطبرانی ص 137،مشکاه المصابیح ج 3 ص 258.ط دمشق،فصل الخطاب لخواجه محمد مخطوط،إحیاء المیت للسیوطی بهامش الإتحاف ص 114.ط الحلبی،مفتاح النجا للبدخشی مخطوط. الفتح الکبیر للنبهانی ج 1 ص 503

و ج 3 ص 385.ط دار الكتب العربيه بمصر،الشرف المؤبد للنبهانى ص 18.ط مصر،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج 1 ص 94 و 112 و 114 و 151 و 182 و 217

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلم:«إنى تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدى،كتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض،و عترتى أهل بيتى،و لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض، فانظروا كيف تخلفونى فيهما» (1).و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلم:«انى تارک فيكم خليفتين،كتاب اللّه حبل ممدود ما بين السماء و الأرض،أو ما بين السماء إلى الأرض،و عترتى أهل بيتى،

2)

و 237 و نقله فى إحقاق الحق ج 9 ص 345 عن تجهيز الجيش للدهلوى ص 304 مخطوط،أرجح المطالب ص 336.ط لاهور،رفع اللبس و الشبهات للإدريسى ص 11 و 15.ط مصر،السيف اليمانى المسلول ص 10 ط الترقى بدمشق.

ص: 67

1- 1) أخرجه الترمذى عن زيد بن أرقم و هو الحديث 874 من أحاديث كنز العمال فى ص 44 من جزئه الأول(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد أيضا فى صحيح الترمذى ج 5 ص 329 ص 3876 دار الفكر و ج 2 ص 308.ط بولاق بمصر و ج 13 ص 200 ط الصاوى،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى ص 231،الدر المنثور للسيوطى ج 6 ص 7،ذخائر العقبى ص 16،الصواعق المحرقه ص 147 و 226.ط المحمديه و ص 89 ط الميمنيه بمصر،ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى ص 33 و 40 و 226 و 355 ط الحيدريه و ص 30 و 36 و 191 و 296 ط اسلامبول،المعجم الصغير للطبرانى ج 1 ص 135،اسد الغابه فى معرفه الصحابه لابن الأثير الشافعى ج 2 ص 13،تفسير ابن كثير ج 4 ص 113،عبقات الأنوار ج 1 من حديث الثقلين ص 25 ط اصفهان و ج 1 ص 36،93،113،135،173،193،215،237،241،253،271 ط قم،كنز العمال ج 1 ص 154 ط 2،الفتح الكبير للنبهانى ج 1 ص 451،تفسير الخازن ج 1 ص 4،مصابيح السنه للبغوى ص 206 ط الخيريه بمصر،و ج 2 ص 279 ط محمد على صبيح بمصر،الجمع بين الصحاح للعبدرى مخطوط،جامع الاصول لابن الاثير ج 1 ص 187 ح 66،المنتقى فى سيره المصطفى للشيخ سعيد الشافعى مخطوط،علم الكتاب للسيد خواجه الحنفى ص 264 ط دهلى،منتخب تاريخ ابن عساكر ج 5 ص 436 ط دمشق،مشكاه المصابيح للعمرى ج 3 ص 258 و نقله فى إحقاق الحق ج 9

ص 331- 332،334،336،337 عن:تيسير الوصول لابن الديبع ج 1 ص 16 ط نول كشور،التاج الجامع للأصول ج 3 ص 308 ط القاهره،رفع اللبس و الشبهات ص 52 ط مصر،أرجح المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفى ص 336 ط لاهور،السيف اليمانى المسلول ص 10 ط الترقى بالشام.

و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» (1)(2)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلم:«إنى تارک فيكم الثقلين كتاب اللّه و أهل بيتى،و إنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض» (3)(4).

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلم:«إنى اوشک أن ادعى،فاجيب،و إنى تارک فيكم الثقلين كتاب اللّه عز و جل و عترتى،كتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض،و عترتى أهل بيتى،و إن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض،فانظروا كيف تخلفونى

1- 1) أخرجه الإمام أحمد من حديث زيد بن ثابت بطريقين صحيحين أحدهما فى أول صفحه 182، و الثانى فى آخر صفحه 189 من الجزء الخامس من مسنده.و أخرجه الطبرانى فى الكبير عن زيد بن ثابت أيضا و هو الحديث 873 من أحاديث الكنز ص 44 من جزئه الأول(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد هذا الحديث أيضا فى:الدر المنثور للسيوطى الشافعى ج 2 ص 60،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف بحب الأشراف ص 116،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 38 و 183 ط إسلامبول و ص 42 و 217 ط الحيدريه،مجمع الزوائد للهيثمى ج 9 ص 162.عبقات الأنوار ج 1 من حديث الثقلين ص 16 ط 1 أصفهان و فى طبعه مهر بقم 1398 ه.رواه عن زيد ابن ثابت ج 1 ص 28 و 40 و 67 و 95 و 115 و 118 و 136 و 145 و 304،كنز العمال للمتقى الهندى ج 1 ص 154 ح 873 و 948 ط 2، الجامع الصغير للسيوطى ج 1 ص 353 ط مصر.مفتاح النجا للبدخشى ص 9 مخطوط،الفتح الكبير للنبهانى ج 1 ص 451.أرجح المطالب للآمر التسرى الحنفى ص 335 ط لاهور.عبر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم عن الكتاب و العتره ب«الخليفتين»فى عده روايات راجع مصادر ذلک فى«عبقات الأنوار»«حديث الثقلين»ج 2 ص 62.
3- 3) أخرجه الحاكم فى ص 148 من الجزء الثالث من المستدرک ثم قال: (هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه).و أخرجه الذهبى فى تلخيص المستدرک معترفا بصحته على شرط الشيخين. (منه قدّس سرّه).
4- 4) يوجد هذا الحديث أيضا فى:مناقب على بن ابى طالب لابن المغازلى الشافعى ص 234،281 ط 1 بطهران،المناقب للخوارزمى الحنفى ص 223،فرائد السمطين للحموينى الشافعى ج 2 ص 144 باب (33)و فيه

بعد(و عترتی أهل بیتی):ألا و هما الخلیفتان من بعدی،ط 1،عبقات الأنوار قسم حدیث الثقلین ج 1 ص 131.

فیهما» (1)(2).

و لمّا رجع صلّی اللّه علیه و آله و سلم من حجّه الوداع و نزل غدیر خم،أمر بدوحات فقممن فقال:«کأنی دعیت فأجبت.إنی قد ترکت فیکم الثقلین،أحدهما أکبر من الآخر کتاب اللّه تعالی و عترتی،فانظروا کیف تخلفونی فیهما،فإنهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض».

ثم قال:«إن اللّه عزّ و جلّ مولای،و أنا مولی کل مؤمن-ثم أخذ بید علی فقال- من کنت مولاه فهذا ولیّه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه» (3)الحدیث

1- 1) أخرجه الإمام أحمد من حدیث أبی سعید الخدری من طریقین:أحدهما فی آخر ص 17،و الثانی فی آخر ص 26 من الجزء الثالث من مسنده،و أخرجه أیضا ابن أبی شیبه و أبو یعلی و ابن سعد عن أبی سعید و هو الحدیث 945 من أحادیث الکنز فی ص 47 من جزئه الأول(منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد أیضا فی:کنز العمال ج 1 ص 165 ح 945 ط 2،مناقب علی بن ابی طالب لابن المغازلی الشافعی ص 235 ح 283 ط 1 بطهران،الصواعق المحرقه ص 148 ط المحمدیه و فیها(لم)یفترقا، و الصحیح(لن یفترقا)کما فی الطبعه الاولی ص 89 ط المیمنیه بمصر،ذخائر العقبی ص 16،إسعاف الراغبین للصبان الشافعی بهامش نور الأبصار ص 108 ط السعیدیه و ص 101 ط العثمانیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص 35 و 40 و 226 و 355 ط الحیدریه و ص 31 و 36 و 191 و 296 ط اسلامبول،السیره النبویه لزینی دحلان مطبوع بهامش السیره الحلبیه ج 3 ص 331 ط البهیه بمصر، المعجم الصغیر للطبرانی ج 1 ص 131 ط دار النصر بمصر و ص 73 ط دهلی،مقتل الحسین للخوارزمی ج 1 ص 104 ط مطبعه الزهراء،إحیاء المیت للسیوطی الشافعی بهامش الإتحاف ص 111،الطبقات الکبری لابن سعد ج 2 ص 194 دار صادر فی بیروت ج 2 ق 2 لیدن،جامع الاصول لابن الأثیر ج 1 ص 187 ط السنّه المحمدیه،و نقله فی إحقاق الحق للتستری ج 9 ص 315 و 317 عن:المواهب اللدنیه ج 7 ص 7 ط مصر مطبوع مع شرحه،و راموز الأحادیث للشیخ أحمد الحنفی ص 144 ط الآستانه،و أرجح المطالب لعبید اللّه الحنفی ص 336،و الانوار المحمدیه للنبهانی ص 435 ط الأدبیه فی

بيروت،فرائد السمطين ج 2 ص 272 ح 538،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج 1 ص 123 و 134 و 151 و 161 و 164 و 168 و 253 و 265 و 283.
3- 3) يوجد أيضا فى:خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى ص 21 ط التقدم بمصر و ص 193 ط الحيدريه و ص 35 ط بيروت،المناقب للخوارزمى الحنفى ص 93،الصواعق المحرقه ص 136

بطوله (1).و عن عبد اللّه بن حنطب قال:خطبنا رسول اللّه بالجحفه فقال:«أ لست أولى بكم من أنفسكم؟»قالوا:بلى يا رسول اللّه،قال:«فإنى سائلكم عن اثنين القرآن و عترتى» (2)(3).[1-111-1-b]

[4-تواتره.]

4-و الصحاح الحاكمه بوجوب التمسک بالثقلين متواتره،و طرقها عن بضع و عشرين صحابيا متضافره.و قد صدع بها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم فى مواقف له شتّى،تاره يوم غدير خمّ كما سمعت،و تاره يوم عرفه فى حجّه الوداع،و تاره بعد انصرافه من الطائف،و مره على منبره فى المدينه،و اخرى فى حجرته المباركه فى مرضه،و الحجره غاصه بأصحابه،إذ قال:

«أيها الناس يوشک أن اقبض قبضا سريعا،فينطلق بى،و قد قدّمت [1-b-121-1]إليكم القول معذره إليكم،ألا إنى مخلّف فيكم كتاب ربى عزّ و جلّ،و عترتى أهل بيتى»،ثم

3)

ط الميمنيه و ص 40 و 226 ط المحمديه بمصر.ذكر صدر الحديث و صححه،الغدير للأمينى ج 1 ص 30،كنز العمال ج 1 ص 167 ح 954 و ج 15 ص 91 ح 255 ط 2،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج 1 ص 152،144،132،125،122،121،117 و 159،161 و 177 و 213 و 241.

1- 1) أخرجه الحاكم عن زيد بن أرقم مرفوعا فى صفحه 109 من الجزء الثالث من المستدرک،ثم قال:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بطوله.و أخرجه من طريق آخر عن زيد بن أرقم فى ص 533 من الجزء الثالث من المستدرک،ثم قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. قلت:و أورده الذهبى فى تلخيصه معترفا بصحته.(منه قدّس سرّه).
2- 2) أخرجه الطبرانى كما فى أربعين الأربعين للنبهانى،و فى إحياء الميت للسيوطى.و أنت تعلم أن خطبته صلّى اللّه عليه و آله و سلم يومئذ لم تكن مقصوره على هذه الكلمه،فإنه لا يقال عمّن اقتصر عليها إنه خطبنا،لكن السياسه كم اعتقلت ألسن المحدّثين و حبست أقلام الكاتبين،و مع ذلک فإن

هذه القطره من ذلک البحر، و الشذره من ذلک البذر کافیه وافیه و الحمد للّه.(منه قدّس سرّه).
3- 3) یوجد أیضا فی:مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی ج 5 ص 195،اسد الغابه لابن الأثیر ج 3 ص 147، إحیاء المیت للسیوطی بهامش الإتحاف ص 115 ط الحلبی بمصر،عبقات الأنوار مجلد 12 ج 2 من حدیث الثقلین ص 625 اصفهان و ج 1 ص 184 ط قم.

أخذ بيد على فرفعها فقال:«هذا على مع القرآن،و القرآن مع على،لا يفترقان حتى يردا علىّ الحوض» (1)الحديث (2).و قد اعترف بذلک جماعه من أعلام الجمهور، حتى قال ابن حجر-إذ أورد حديث الثقلين-:«ثم اعلم أن لحديث التمسّک بهما طرقا كثيره وردت عن نيف و عشرين صحابيا»قال:«و مرّ له طرق مبسوطه فى حادى عشر الشبه»،و فى بعض تلک الطرق أنه قال ذلک بحجّه الوداع بعرفه،و فى اخرى أنه قال بالمدينه فى مرضه،و قد امتلأت الحجره بأصحابه،و فى اخرى أنه قال ذلک بغدير خم،و فى أخرى أنه قال ذلک لمّا قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف كما مرّ،قال:و لا تنافى،إذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلک فى تلک المواطن و غيرها اهتماما بشأن الكتاب العزيز و العتره الطاهره...إلى آخر كلامه (3)(4).

1- 1) يوجد أيضا فى:الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى ص 124 ط المحمديه بمصر و ص 75 ط الميمنيه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 285 ط اسلامبول و ص 342 ط الحيدريه،عبقات الأنوار، حديث الثقلين ج 1 ص 277.

2- 2) راجعه فى أواخر الفصل 2 من الباب 9 من الصواعق المحرقه لابن حجر بعد الأربعين حديثا من الأحاديث المذكوره فى ذلک الفصل ص 75. (منه قدّس سرّه).

3- 3) فراجعه فى تفسير الآيه الرابعه وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ من آياتهم التى أوردها فى الفصل الأول من الباب 11 من صواعقه فى آخر صفحه 89.(منه قدّس سرّه).

4-

ص :72

4)

يوجد فى صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل على بن أبى طالب ج 2 ص 362 ط عيسى الحلبى و ج 7 ص 122 ط محمد على صبيح و ج 15 ص 179-180 ط مصر بشرح النووى،مصابيح السنّه للبغوى الشافعى ج 2 ص 278 ط محمد على صبيح و ج 2 ص 205 ط الخيريه بمصر،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى ص 231،تفسير الخازن ج 1 ص 4 ط مصطفى محمد،تفسير ابن كثير ج 4 ص 113 ط 2،مشكاه المصابيح للعمرى ج 3 ص 255 ط دمشق و ص 568 ط دهلى،إسعاف الراغبين للصبان الشافعى بهامش نور الأبصار ص 100 ط العثمانيه و ص 108 ط السعيديه و ص 121 ط آخر، ينابيع الموده للقندوزى ص 29،ص 191،ص 296 ط اسلامبول مفتى مكه المطبوع بهامش السيره الحلبيه ج 3 ص 330.الفتح الكبير للنبهانى ج 1 ص 252،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى ص 236 ح 284،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوى الشافعى ص 6،ذخائر العقبى للطبرى الشافعى ص 16،كفايه الطالب للكنجى الشافعى ص 53 ط الحيدريه و ص 12 ط الغرى،فرائد السمطين ج 2 ص 268 ح 535،عبقات الأنوار حديث الثقلين ج 1 ص 78 و 92 و 104 و 126 و 147 و 165 و 186 و 188 و 192 و 193 و 198 و 202 و 204 و 216 و 233 و 242 و 255 و 260 و 264 و 272 و 275 و 297 و 301،عن زيد بن أرقم قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«ألا و إنى تارک فيكم الثقلين،احدهما كتاب اللّه عزّ و جلّ»(الى أن قال الراوى عن زيد)فقلنا:من أهل بيته،نساؤه؟قال:لا،و أيم اللّه !إن المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها...الخ. يوجد فى:صحيح مسلم كتاب الفضائل،باب فضائل على بن ابى طالب ج 2 ص 362 ط عيسى الحلبى و ج 7 ص 123 ط محمد على صبيح و ج 15 ص 181 ط مصر بشرح النووى،الصواعق المحرقه لابن حجر ص 148 ط المحمديه و ص 89 ط الميمنيه بمصر،فرائد السمطين ج 2 ص 250 ح 520،عبقات الأنوار حديث الثقلين ج 1 ص 26 و 104 و 242 و 261 و 267. حديث الثقلين بألفاظ اخرى حديث الثقلين من الأحاديث المتواتره بألفاظ مختلفه و متعدّده من غير ما تقدم فراجع مسند أحمد بن حنبل ج 3 ص 17 و 26 و 59 و 14 و ج 4 ص 366 و 371 و ج 5 ص 181 ط الميمنيه بمصر، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 20 و 29 و 30 و 31 و 32 و 34 و 36 و 37 و 38 و 39 و 40 و 41 و 116 و 183 و 191 و 245 و 285 و 296 و 370 ط اسلامبول و ص 22 و 31 و 32 و 33 و 35 و 36 و 38 و 39 و 40 و 41 و 42 و 43 و 44 و 45 و 48 و 137 و 261 و 286 و 292 و 293 و 342 و

355 و 445 ط الحيدريه و ج 1 ص 20 و 27 و 28 و 29 و 30 و 31 و 33 و 34 و 35 و 36 و 37 و 38 و 39 و 41 ط العرفان بصيدا،الدر المنثور للسيوطى الشافعى ج 2 ص 60،مناقب على بن أبى

ص :73

4)

طالب لابن المغازلى الشافعى ص 234 ح 281،مجمع الزوائد ج 5 ص 195 و ج 9 ص 162 و 164، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج 2 ص 130 ط مصر ح 6 ص 375 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،اضواء على السنّه المحمديه للشيخ محمود أبو ريّه،ص 404 ط 3 دار المعارف بمصر و ص 348 ط آخر،المناقب للخوارزمى الحنفى ص 223،ترجمه الإمام على بن ابى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى ج 2 ص 36 ح 534 و 545 ط 1 بيروت،أنساب الاشراف للبلاذرى ج 2 ص 110 ح 48 ط الغرى،تفسير الخازن ج 6 ص 102 و ج 7 ص 6،الجامع الصغير للسيوطى ج 1 ص 55 ط الميمنيه و ج 1 ص 353 ط مصطفى محمد،الفتح الكبير للنبهانى ج 1 ص 252 و 503 و ج 3 ص 385،النهايه لابن الاثير ج 1 ص 155 ط الخيريه بمصر و ج 1 ص 216 ط بيروت،معالم التنزيل للبغوى بهامش تفسير الخازن ج 7 ص 6،لسان العرب لابن منظور ج 13 ص 93 ط بولاق،نهايه الأرب للنويرى ج 18 ص 377 ط وزاره الثقافه بمصر،تاج العروس ج 7 ص 245 ط الخيريه بمصر،حليه الأولياء لأبى نعيم ج 1 ص 355 ط السعاده،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوى الشافعى ص 6،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف ص 110 و 112 و 113 و 116،القاموس للفيروزآبادى الشافعى ج 3 ص 342 ط المطبعه الحسينيه بمصر(ماده ثقل)،كنز العمال للمتقى الهندى ج 1 ص 158 ح 899 و 943 و 944 و 945 و 946 و 947 و 950 و 951 و 952 و 953 و 958 و 1651 و 1658 و 1668 و ج 15 ص 91 ح 255 و 356 ط 2.ذخائر العقبى للطبرى ص 16،فرائد السمطين ج 1 ص 317 و ج 2 ص 142 و 146 و 234 و 274.

و حسب أئمه العتره الطاهره أن يكونوا عند اللّه و رسوله بمنزله الكتاب، لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه.و كفى بذلک حجّه تأخذ بالأعناق إلى التعبّد بمذهبهم،فإن المسلم لا يرتضى بكتاب اللّه بدلا،فكيف يبتغى عن أعداله حولا.

[5-ضلال من لم يستمسک بالعتره.]

5-على أن المفهوم من قوله:«إنى تارک فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا كتاب اللّه و عترتى»إنما هو ضلال من لم يستمسک بهما معا كما لا يخفى.و يؤيّد ذلک قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث الثقلين عند الطبرانى:«فلا تقدّموهما فتهلكوا،و لا تقصروا عنهم فتهلكوا،و لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم» (1).

قال ابن حجر:و فى قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«فلا تقدّموهم فتهلكوا،و لا تقصّروا عنهم فتهلكوا،و لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم»دليل على أن من تأهل منهم للمراتب

4)

و توجد مصادر أخرى فراجعها فى إحقاق الحق للتسترى ج 9 ص 309-375 طهران،محمد و على و بنوه الأوصياء للعسكرى ج 1 ص 117-239 ط الآداب،محمد و على و حديث الثقلين للعسكرى ص 1-127 ط الآداب،فضائل الخمسه من الصحاح السته ج 2 ص 43-56 ط بيروت،كتاب حديث الثقلين لمحمد قوام الدين ط مصر،و عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج 1 ص 31 و 44 و 74 و 86 و 92 و 94 و 97 و 98 و 99 و 114 و 115 و 120 و 124 و 127 و 137 و 139 و 140 و 141 و 148 و 154 و 171 و 176 و 182 و 190 و 198 و 201 و 204 و 205 و 206 و 217 و 220 و 227 و 233 و 236 و 237 و 239 و 243 و 253 و 254 و 268 و 270 و 272 و 279 ط بقم.

1- 1) يوجد فى الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى ص 148 و 226 ط.المحمديه،و ص 89 و 136 ط. الميمنيه،مجمع الزوائد ج 9 ص 163،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 41 و 355 ط.الحيدريه و ص 37 و 296 ط.إسلامبول،الدر المنثور للسيوطى ج 2 ص 60،الغدير للأمينى ج 1

ص 34 و ج 3 ص 80،كنز العمال ج 1 ص 168 ح 958 ط 2،أسد الغابه ج 3 ص 137،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج 1 ص 184 و ج 2 ص 49.

العلیه و الوظائف الدینیه کان مقدما علی غیره...إلی آخر کلامه (1)(2).[b-1-125-1]

[6-تمثیلهم بسفینه نوح و باب حطه و هم الأمان من الاختلاف فی الدین.]

6-و ممّا یأخذ بالأعناق إلی أهل البیت،و یضطرّ المؤمن إلی الانقطاع فی الدین إلیهم،قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«ألا إن مثل أهل بیتی فیکم مثل سفینه نوح،من رکبها نجا و من تخلّف عنها غرق» (3)(4).و قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إنما مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح من رکبها نجا،و من تخلف عنها غرق.و إنما مثل أهل بیتی فیکم مثل باب حطه فی بنی إسرائیل من دخله غفر له» (5)(6).[b-1-130-1]و قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«النجوم أمان لأهل الأرض من

1- 1) فراجعه فی باب وصیه النبی بهم ص 135 من الصواعق،ثم سله لما ذا قدّم الأشعری علیهم فی اصول الدین و الفقهاء الأربعه فی الفروع،و کیف قدم فی الحدیث علیهم عمران بن حطان و أمثاله من الخوارج، و قدم فی التفسیر علیهم مقاتل بن سلیمان المرجئ المجسم،و قدّم فی علم الأخلاق و السلوک و أدواء النفس و علاجها معروفا و أضرابه،و کیف أخّر فی الخلافه العامه و النیابه عن النبی أخاه و ولیه الذی لا یؤدی عنه سواه؛ثم قدّم فیها أبناء الوزغ علی أبناء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و من أعرض عن العتره الطاهره فی کل ما ذکرناه من المراتب العلیه و الوظائف الدینیه و اقتفی فیها مخالفیهم فما عسی أن یصنع بصحاح الثقلین و أمثالها،و کیف یتسنّی له القول بأنه متمسّک بالعتره و راکب سفینتها و داخل باب حطتها؟ (منه قدّس سرّه).
2- 2) الصواعق المحرقه ص 227 ط.المحمدیه و ص 136 ط.المیمنیه بمصر حدیث السفینه.
3- 3) أخرجه الحاکم بالإسناد إلی أبی ذر ص 151 من الجزء الثالث من صحیحه المستدرک.(منه قدّس سرّه).
4- 4) یوجد فی:تلخیص المستدرک للذهبی،بذیل المستدرک ج 3 ص 151،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی ص 235،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص 235،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص 30 و 370 ط الحیدریه و ص 27 و 308 ط.إسلامبول،الصواعق المحرقه لابن حجر ص 184 و 234 ط. المحمدیه بمصر و ص 111 و 140 ط.المیمنیه بمصر،تاریخ

الخلفاء للسيوطى الشافعى،إسعاف الراغبين للصبان الشافعى ص 109 ط.السعيديه و ص 102 ط.العثمانيه،فرائد السمطين ج 2 ص 246 ح 519.
5- 5) أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد و هذا هو الحديث 18 من الأربعين،الخامسه و العشرين من الأربعين أربعين للنبهانى ص 216 من كتابه الأربعين أربعين حديثا.(منه قدّس سرّه).
6- 6) و يوجد فى كفايه الطالب للكنجى الشافعى ص 378 ط.الحيدريه و ص 234 ط.الغرى،مجمع الزوائد

الغرق،و أهل بيتى أمان لأمتى من الاختلاف-فى الدين-فإذا خالفتها قبيله من العرب

6)

للهيثمى الشافعى ج 9 ص 168،المعجم الصغير للطبرانى ج 2 ص 22،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف للشبراوى ص 113،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 28 و 298 ط.إسلامبول و ص 30 و 358 ط.الحيدريه،رشفه الصادى لأبى بكر الحضرمى ص 79 ط.مصر،أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفى ص 33،الصواعق المحرقه ص 91 ط.الميمنيه و ص 150 ط.المحمديه بمصر،فرائد السمطين ج 2 ص 242 و 516 و 519. و قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح،من ركبها نجا،و من تخلف عنها غرق». يوجد فى حليه الأولياء ج 4 ص 306،مناقب الإمام على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى ص 134 ح 173 و 176،ذخائر العقبى للطبرى الشافعى ص 20،مجمع الزوائد ج 9 ص 168،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف ص 113،الجامع الصغير للسيوطى ج 2 ص 132 ط.الميمنيه بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 92،الفتح الكبير للنبهانى ج 3 ص 133،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 187 و 193 ط.إسلامبول و ص 221 و 228 ط.الحيدريه،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى ج 1 ص 104. حديث السفينه بألفاظ أخرى و حديث السفينه من الأحاديث المتواتره عند المسلمين فراجع المعجم الصغير للطبرانى ج 1 ص 139،المستدرک للحاكم ج 2 ص 343 و ج 3 ص 151،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى ص 235، مجمع الزوائد ج 9 ص 168،الصواعق المحرقه ص 184 و 234 ط.المحمديه و ص 111 و 140 ط. الميمنيه بمصر،نور الأبصار للشبلنجى ص 104 ط.السعيديه،مناقب الإمام على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى ص 132 ح 174 و 175 و 176 و 177 ط 1 بطهران،عيون الأخبار لابن قتيبه ج 1 ص 211 ط.دار الكتب المصريه بالقاهره،الفتح الكبير للنبهانى ج 1 ص 414 و ج 2 ص 113،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف ص 113،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 95،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج 1 ص 73 ط 1 بمصر و ج 1 ص 218 ط.مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، كنوز الحقائق للمناوى ص 119 بدون ذكر المطبعه و ص 141 ط.بولاق،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 27 و 28 و 181 و 183 و 187 و 193 و 261 و 298 ط.إسلامبول و ص 30 و 31 و 213 و 217 و 221 و 228 و 312 و 357 ط.الحيدريه. إحقاق الحق

للتسترى ج 9 ص 270-293 ط.طهران،محمد و على و بنوه،الأوصياء للعسكرى ج 1 ص 239-282 ط.الآداب،فرائد السمطين ج 2 ص 243 ح 517.

ص :77

-یعنی فی أحکام اللّه عزّ و جلّ-اختلفوا فصاروا حزب إبلیس» (1)(2). [b-1-152-1]

هذا غایه ما فی الوسع من إلزام الأمه باتّباعهم،و ردعها عن مخالفتهم.

و ما أظن فی لغات البشر کلها أدلّ من هذا الحدیث علی ذلک.

ص: 78

1- 1) أخرجه الحاکم فی ص 149 من الجزء الثالث من المستدرک عن ابن عباس،ثم قال:هذا حدیث صحیح الإسناد و لم یخرجاه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی ص 91 و 140 ط.المیمنیه و ص 150 و 234 ط. المحمدیه و صححه،إحیاء المیت للسیوطی بهامش الإتحاف ص 114،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 93،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص 298 ط.إسلامبول و ص 357 ط.الحیدریه، جواهر البحار للنبهانی ج 1 ص 361 ط.الحلبی بمصر. و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«النجوم أمان لأهل السماء،و أهل بیتی أمان لأمتی». و یوجد فی ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری الشافعی ص 17،نظم درر السمطین للزرندی ص 234، إحیاء المیت للسیوطی بهامش الإتحاف ص 112،الجامع الصغیر للسیوطی ج 2 ص 161 ط.المیمنیه بمصر و ص 587 ط.دهلی،الفتح الکبیر للنبهانی ج 3 ص 267،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 92،الصواعق المحرقه لابن حجر ص 185 و 233 ط.المحمدیه و ص 111 و 140 ط.المیمنیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص 20 و 188 و 191 و 298 ط.إسلامبول و ص 22 و 222 و 226 و 257 ط.الحیدریه،إسعاف الراغبین للصبان الشافعی بهامش نور الأبصار ص 128 ط.السعیدیه و ص 117 ط.العثمانیه بمصر،فرائد السمطین ج 2 ص 241 ح 515 و ص 252 ح 521. حدیث أهل بیتی أمان لأمتی بألفاظ أخری یوجد فی المستدرک للحاکم ج 2 ص 448 و ج 3 ص 457،الصواعق المحرقه لابن حجر ص 150 و 185 و 233 و 234 ط.المحمدیه بمصر و ص 91 و 111 و 140 ط.المیمنیه بمصر،إسعاف الراغبین للصبان بهامش نور الأبصار ص 128 ط.السعیدیه و ص 117 ط.العثمانیه بمصر،مجمع الزوائد ج 9 ص 174،ذخائر العقبی للطبری الشافعی ص 17،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 92، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص 19 و 20 و 21 و 188 و 191 ط.إسلامبول و ص 21 و 22 و 23 و 222 و 226

ط.الحیدریه،الغدیر للأمینی ج 3 ص 81،إحقاق الحق للتستری ج 9 ص 294-308 ط. طهران،محمد و علی و بنوه الأوصیاء للعسکری ج 1 ص 239-282 ط.الآداب،محمد و علی و حدیث الثقلین للعسکری ص 127-170 ط.الآداب،فرائد السمطین للحموینی ج 1 ص 45 و ج 2 ص 252 ح 522.

[7-ما المراد بأهل البيت هنا.]

7-و المراد بأهل بيته هنا مجموعهم من حيث المجموع باعتبار أئمتهم،و ليس المراد جميعهم على سبيل الاستغراق،لأن هذه المنزله ليست إلاّ لحجج اللّه و القوّامين بأمره خاصه،بحكم العقل و النقل.و قد اعترف بهذا جماعه من أعلام الجمهور،ففى الصواعق المحرقه لابن حجر:و قال بعضهم:

يحتمل أن المراد بأهل البيت الذين هم أمان،علماؤهم لأنهم الذين يهتدى بهم كالنجوم،و الذين إذا فقدوا جاء أهل الأرض من الآيات ما يوعدون،قال:

و ذلک عند نزول المهدى لما يأتى فى أحاديثه أن عيسى يصلى خلفه و يقتل الدجّال فى زمنه،و بعد ذلک تتتابع الآيات (1) إلى آخر كلامه (2).

و ذكر فى مقام آخر أنه قيل لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:ما بقاء الناس من بعدهم؟ قال:«بقاء الحمار إذا كسر صلبه» (3)(4).

[8-الوجه فى تشبيههم بسفينه نوح و باب حطه.]

8-و أنت تعلم أن المراد بتشبيههم عليهم السّلام بسفينه نوح،أن من لجأ إليهم فى الدين فأخذ فروعه و أصوله عن أئمتهم الميامين نجا من عذاب النار،و من تخلّف عنهم كان كمن آوى يوم الطوفان إلى جبل ليعصمه من أمر اللّه،غير أن ذاک غرق فى الماء و هذا فى الحميم و العياذ باللّه.و الوجه فى تشبيههم عليهم السّلام بباب حطه هو أن اللّه تعالى جعل ذلک الباب مظهرا من مظاهر التواضع لجلاله و البخوع لحكمه،و بهذا كان سببا للمغفره.و قد جعل انقياد هذه الأمه لأهل بيت نبيها و الاتباع لأئمتهم مظهرا من مظاهر التواضع لجلاله و البخوع لحكمه،و بهذا كان سببا للمغفره.و هذا وجه الشبه،و قد حاوله ابن حجر اذ

1- 1) يوجد فى ص 150 من الصواعق المحرقه ط المحمديه.
2- 2) راجعه فى تفسير الآيه 7 من الباب 11 ص 91 من الصواعق.(منه قدّس سرّه).
3- 3) فراجع آخر باب إشارته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى ما حصل لهم من الشده بعده؛ص 143 من أواخر الصواعق،و نحن نسأل ابن حجر فنقول له:إذا كانت هذه منزله علماء أهل البيت فأنّى تصرفون؟!(منه قدّس سرّه).

4- 4) راجعه أيضا فى ص 237 من الصواعق المحرقه ط.المحمديه.

قال (1)-بعد أن أورد هذه الأحاديث و غيرها من أمثالها-:و وجه تشبيههم بالسفينه أن من أحبّهم و عظّمهم شكرا لنعمه مشرفهم،و أخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمه المخالفات،و من تخلف عن ذلک غرق فى بحر كفر النعم، و هلک فى مفاوز الطغيان.(إلى أن قال (2):)و باب حطه-يعنى و وجه تشبيههم بباب حطه-أن اللّه تعالى جعل دخول ذلک الباب الذى هو باب أريحاء أو بيت المقدس مع التواضع و الاستغفار سببا للمغفره،و جعل لهذه الأمه موده أهل البيت سببا لها...الخ (3).

و الصحاح فى وجوب اتّباعهم متواتره،و لا سيما من طرق العتره الطاهره (4)و لو لا خوف السأم،لأطلقنا فى استقصائها عنان القلم،و لكن الذى ذكرناه كاف لما أردناه...و السلام.

ش

1- 1) فى تفسير الآيه 7 من الباب 11 ص 91 من الصواعق ط الميمنيه بمصر.(منه قدّس سرّه).
2- 2) راجع كلامه هذا ثم قل لى:لما ذا لم يأخذ بهدى أئمتهم فى شىء من فروع الدين و عقائده،و لا فى شىء من أصول الفقه و قواعده،و لا فى شىء من علوم السنه و الكتاب،و لا فى شىء من الأخلاق و السلوک و الآداب؛و لما ذا تخلف عنهم فأغرق نفسه فى بحار كفر النعم،و أهلكها فى مفاوز الطغيان؟سامحه اللّه بكل ما أرجف بنا،و تحامل بالبهتان علينا.(منه قدّس سرّه).
3- 3) الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى ص 151 ط.المحمديه و ص 191 ط.الميمنيه بمصر.
4- 4) و لأجل المزيد من النصوص فى فضائل أهل البيت راجع فرائد السمطين للحموينى ج 1 و ج 2 ط. بيروت،و نظم درر السمطين،و المناقب للخوارزمى،و المناقب لابن المغازلى،و ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج 1 و ج 2 و ج 3 ط.بيروت،و شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى ط.بيروت،و تذكره الخواص للسبط بن الجوزى ط.الحيدريه،و إحقاق الحق مع تعليق سماحه السيد المرعشى،و ينابيع الموده للقندوزى،و غيرها من عشرات الكتب. و من طريق أهل البيت راجع الكافى ج 1 و ج 2 ط.الجديد،و أمالى الشيخ الصدوق ط.الحيدريه،و أمالى الشيخ الطوسى ط.النجف،و بصائر الدرجات للصغار و كشف الغمه

للإربلی،و بحار الأنوار للعلامه المجلسی،و غیرها من مئات الکتب بل من آلاف الکتب.

المراجعه-9-17 ذی القعده سنه 1329

طلب المزید من النصوص فی هذه المسأله.

أطلق عنان القلم،و لا تخف من سأم؛فإن أذنی لک صاغیه،و صدری رحب،و أنا فی أخذ العلم عنک علی جمام من نفسی،و ارتیاح من طبعی،و قد ورد علیّ من أدلتک و بیّناتک ما استأنف نشاطی،و أطلق عن نفسی عقال السأم،فزدنی مع جوامع کلمک،و نوابع حکمک،فإنی ألتمس فی کلامک ضوالّ الحکمه،و إنه لأندی علی فؤادی من زلال الماء،فزدنی منه للّه أبوک زدنی،و السلام.

المراجعه-10-19 ذی القعده سنه 1329

لمعه من النصوص کافیه.

لئن تلقیت مراجعتی بانسک،و أقبلت علیها و أنت علی جمام من نفسک فطالما عقدت آمالی بالفوز،و ذیلت مسعای بالنجح،و إن من کان طاهر النیه،طیب الطویه،متواضع النفس،مطرد الخلق رزین الحصاه،متوّجا بالعلم،محتبیا بنجاد الحلم،لحقیق بأن یتمثّل الحق فی کلمه و قلمه،و یتجلّی الإنصاف و الصدق فی یده و فمه.و ما أولانی بشکرک،و امتثال أمرک،إذ قلت:

زدنی،و هل فوق هذا من لطف و عطف و تواضع؟فلبّیک لبّیک لأنعمنّ و اللّه عینیک فأقول:

أخرج الطبرانی فی الکبیر،و الرافعی فی مسنده بالإسناد إلی ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«من سرّه أن یحیا حیاتی و یموت مماتی،و یسکن جنه عدن غرسها ربی،فلیوال علیا من بعدی،و لیوال ولیه،و لیقتد بأهل بیتی من بعدی،فإنهم عترتی، خلقوا من طینتی،و رزقوا فهمی و علمی،فویل للمکذبین بفضلهم من أمتی،القاطعین فیهم صلتی،لا أنا لهم اللّه شفاعتی» (1)(2).[1-156-1-b]

و أخرج مطیر،و الباوردی،و ابن جریر،و ابن شاهین،و ابن منده،من طریق أبی إسحاق،عن زیاد بن مطرف قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول:

«من أحبّ أن یحیا حیاتی و یموت میتتی و یدخل الجنه التی و عدنی ربی،و هی جنه الخلد فلیتولّ علیا و ذریته من بعده،فإنهم لن یخرجوکم من باب هدی،و لن یدخلوکم باب

1- 1) هذا الحدیث بعین لفظه هو الحدیث 3819 من أحادیث الکنز فی آخر ص 217 من جزئه 6.و قد أورده فی منتخب الکنز أیضا فراجع من المنتخب ما هو فی أوائل هامش ص 94 من الجزء 5 من مسند أحمد،غیر أنه قال:و رزقوا فهمی و لم یقل:و علمی و لعله غلط من الناسخ،و أخرجه الحافظ أبو نعیم فی حلیته و نقله عنه علامه المعتزله فی ص 450 من المجلد الثانی من شرح النهج طبع مصر،و نقل نحوه فی ص 449 عن أبی عبد اللّه أحمد بن حنبل فی کل من مسنده و کتاب مناقب علی بن أبی طالب. (منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد أیضا فی حلیه الأولیاء:ج 1 ص 86 ط.السعاده،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 9 ص 170 ط.مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 252 ط.مصر بتحقیق محمد ابو الفضل دار مکتبه الحیاه فی بیروت،و ج 2 ص 430 ط.دار إحیاء التراث العربی،و ج 2 ص 679 ط.دار الفکر،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 214 ط.الحیدریه و ص 94 ط.الغری،مجمع الزوائد ج 9 ص 108،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 2 ص 95 ح 596،ینابیع الموده للقندوزی

الحنفى:ص 126 و 313 ط.إسلامبول و ص 149 و 377 ط.الحيدريه،إحقاق الحق ج 5 ص 111 ط. طهران،فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 53.

ضلاله» (1)(2).

و مثله حدیث زید بن أرقم قال:[1-159-1-b]قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«من أراد أن یحیا حیاتی،و یموت موتی،و یسکن جنه الخلد التی وعدنی ربی، فلیتول علی بن أبی طالب،فإنه لن یخرجکم من هدی،و لن یدخلکم فی ضلاله» (3)(4).

و کذلک حدیث عمّار بن یاسر قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أوصی من آمن

1- 1) و هذا الحدیث هو الحدیث 2578 من أحادیث الکنز فی ص 155 من جزئه 6.و أورده فی المنتخب أیضا،فراجع من المنتخب ما هو فی السطر الأخیر من هامش ص 32 من الجزء 5 من مسند أحمد، و أورده ابن حجر العسقلانی مختصرا فی ترجمه زیاد بن مطرف فی القسم الأول من إصابته،ثم قال: قلت فی إسناده یحیی بن یعلی المحاربی و هو واه.أقول:هذا غریب من مثل العسقلانی !فإن یحیی بن یعلی المحاربی ثقه بالاتفاق،و قد أخرج له البخاری فی عمره الحدیبیه من صحیحه.و أخرج له مسلم فی الحدود من صحیحه أیضا،سمع أباه عند البخاری و سمع عند مسلم غیلان بن جامع.و أرسل الذهبی فی المیزان توثیقه إرسال المسلمات.و عدّه الإمام القیسرانی و غیره ممّن احتج بهم الشیخان و غیرهما. (منه قدّس سرّه).
2- 2) روی عنه البخاری فی صحیحه ج 5 ص 65 ط.دار الفکر و ج 5 ص 159 ط.مطابع الشعب،و مسلم فی صحیحه ج 2 ص 51 ط.الحلبی و ج 5 ص 119 ط.شرکه الإعلانات.و الذهبی فی میزانه ج 4 ص 415 ط.در احیاء الکتب العربیه. و یوجد فی المناقب للخوارزمی:ص 34 مع زیاده ط.الحیدریه،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص 149 و 150 ط.الحیدریه و ص 126 و 127 ط.إسلامبول،الإصابه لابن حجر العسقلانی الشافعی ج 1 ص 541 ط.مصطفی محمد و ج 1 ص 559 ط.السعاده.
3- 3) أخرجه الحاکم فی آخر ص 128 من الجزء 3 من صحیحه المستدرک،ثم قال:هذا حدیث صحیح الإسناد و لم یخرجاه،و أخرجه الطبرانی فی الکبیر و أبو نعیم فی فضائل الصحابه و هو الحدیث 2577 من أحادیث الکنز فی ص 155 من جزئه 6.و أورده فی منتخب الکنز أیضا فراجع هامش ص 32 من الجزء 5 من المسند.(منه قدّس سرّه).

4- 4) يوجد فى:حليه الأولياء لأبى نعيم ج 4 ص 349-350،مجمع الزوائد ج 9 ص 108،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى ج 2 ص 99 ح 602،فضائل الخمسه ج 2 ص 213،إحقاق الحق ج 5 ص 108 ط.طهران،فرائد السمطين للحموينى ج 1 ص 55.

بی و صدّقنی بولایه علی بن أبی طالب،فمن تولاّه فقد تولاّنی،و من تولاّنی فقد تولّی اللّه، و من أحبّه فقد أحبّنی،و من أحبّنی فقد أحبّ اللّه،و من أبغضه فقد أبغضنی و من أبغضنی فقد أبغض اللّه عز و جل» (1)(2).

و عن عمّار أیضا مرفوعا:«اللهم من آمن بی و صدقنی،فلیتول علی بن أبی طالب،فإن ولایته ولایتی،و ولایتی ولایه اللّه تعالی» (3)(4).

و خطب صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مرّه فقال:«یا أیها الناس إن الفضل و الشرف و المنزله و الولایه لرسول اللّه و ذریته،فلا تذهبنّ بکم الأباطیل» (5)(6).

1- 1) أخرجه الطبرانی فی الکبیر،و ابن عساکر فی تاریخه،و هو الحدیث 2571 من أحادیث الکنز فی آخر ص 154 من جزئه 6.(منه قدّس سرّه).
2- 2) و یوجد فی:ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی ج 2 ص 93 ح 594 و 595،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی ص 230 ح 277 و 279،مجمع الزوائد ج 9 ص 108،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص 282 ط.الحیدریه و ص 237 ط.إسلامبول،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 32،إحقاق الحق ج 6 ص 434-437 ط.طهران،فضائل الخمسه ج 2 ص 202 ط.بیروت،فرائد السمطین ج 1 ص 291.
3- 3) أخرجه الطبرانی فی الکبیر عن محمد بن أبی عبیده بن محمد بن عمار بن یاسر عن أبیه عن جدّه عن عمار،و هو الحدیث 2576 من أحادیث الکنز،ص 155 من جزئه 6،و أورده فی المنتخب أیضا. (منه قدّس سرّه).
4- 4) و یوجد فی:ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی ج 2 ص 191 ح 591.
5- 5) أخرجه أبو الشیخ فی حدیث طویل،و نقله ابن حجر فی آخر المقصد 4 من المقاصد التی ذکرها فی تفسیر آیه الموده فی القربی ص 105 من صواعقه؛فأمعن النظر فیه و فی المقصد الاسمی من مرامیه، و لا تغفل عن قوله:«فلا تذهبن بکم الأباطیل».(منه قدّس سرّه).
6- 6) یوجد فی:الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی ص 174 ط.المحمدیه و ص 105 ط.المیمنیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص 169 و 306 ط.إسلامبول و ص 198 و 367 ط.الحیدریه، نظم درر السمطین للزرندی الحنفی ص 207-208.

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«فى كل خلف من أمتى عدول من أهل بيتى،ينفون عن هذا الدين تحريف الضالّين،و انتحال المبطلين،و تأويل الجاهلين.ألا و إنّ أئمتكم وفدكم إلى اللّه، فانظروا من توفدون» (1)(2).

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«فلا تقدّموهم فتهلكوا،و لا تقصّروا عنهم فتهلكوا،و لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم» (3)(4).

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«اجعلوا أهل بيتى منكم مكان الرأس من الجسد،و مكان العينين من الرأس،و لا يهتدى الرأس إلا بالعينين» (5) (6).

1- 1) أخرجه الملا فى سيرته،كما فى تفسير قوله تعالى: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ ص 90 من الصواعق المحرقه لابن حجر.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى:الصواعق المحرقه لابن حجر ص 148 ط.المحمديه و ص 90 ط.الميمنيه بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 226 و 326-327 ط.الحيدريه و ص 191 و 271 و 273 و 297 ط. إسلامبول،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى الشافعى ص 17.
3- 3) أخرجه الطبرانى فى حديث الثقلين و نقله عنه ابن حجر،فى تفسيره الآيه الرابعه وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ من الآيات التى أوردها فى الباب 11 من صواعقه ص 89.(منه قدّس سرّه).
4- 4) تقدمت مصادر هذا الحديث فى المراجعه 8 ص 75،الهامش 1.
5- 5) أخرجه جماعه من أصحاب السنن بالإسناد إلى أبى ذر مرفوعا،و نقله الإمام الصبان فى فضل أهل البيت من كتابه إسعاف الراغبين،و الشيخ يوسف النبهانى فى ص 31 من«الشرف المؤبد»و غير واحد من الثقات،و هو نص فى وجوب رئاستهم،و إن الاهتداء إلى الحق لا يكون إلاّ عن طريقهم. (منه قدّس سرّه).
6- 6) يوجد فى:إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص 110 ط.السعيديه بمصر و ص 102 ط. العثمانيه،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى ص 8 ط.الحيدريه،مجمع الزوائد للهيثمى الشافعى ج 9 ص 172.

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«الزموا مودّتنا أهل البيت،فإنه من لقى اللّه و هو يودّنا، دخل الجنه بشفاعتنا؛و الذى نفسى بيده،لا ينفع عبدا عمله إلاّ بمعرفه حقّنا» (1)(2).و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«معرفه آل محمد براءه من النار،و حبّ آل محمد جواز على الصراط،و الولايه لآل محمد أمان من العذاب» (3)(4).

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تزول قدما عبد يوم القيامه حتى يسأل عن أربع،عن عمره فيما

1- 1) أخرجه الطبرانى فى الأوسط،و نقله السيوطى فى إحياء الميت،و النبهانى فى أربعين أربعينه،و ابن حجر فى باب الحثّ على حبهم من صواعقه،و غير واحد من الأعلام،فأنعم النظر فى قوله:«لا ينفع عبدا عمله إلاّ بمعرفه حقنا»،ثم أخبرنى ما هو حقهم الذى جعله اللّه شرطا فى صحه الأعمال؟أ ليس هو السمع و الطاعه لهم و الوصول إلى اللّه عزّ و جلّ عن طريقهم القويم و صراطهم المستقيم؟و أى حق غير النبوه و الخلافه يكون له هذا الأثر العظيم؟لكن منينا بقوم لا يتأمّلون،فإنّا للّه و إنا إليه راجعون. (منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى إحياء الميت للسيوطى الشافعى المطبوع بهامش الإتحاف بحب الاشراف ص 111، الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى ص 138 ط.الميمنيه و ص 230 ط.المحمديه بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 293 و 323 و 326 و 364 ط.الحيدريه و ص 246 و 272 و 303-304 ط.إسلامبول،إسعاف الراغبين للصبان الشافعى المطبوع بهامش نور الأبصار ص 111 ط. السعيديه و ص 103 ط.العثمانيه،مجمع الزوائد ج 9 ص 172.
3- 3) أورده القاضى عياض فى الفصل الذى عقده لبيان أن من توقيره و برّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:برّ آله و ذريته،من كتاب الشفاء فى أول ص 40 من قسمه الثانى طبع الآستانه سنه 1328،و أنت تعلم أن ليس المراد من معرفتهم هنا مجرد معرفه أسمائهم و أشخاصهم و كونهم أرحام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛فإن أبا جهل و أبا لهب ليعرفان ذلك كله،و إنما المراد معرفه أنهم أولو الأمر بعد رسول اللّه على حدّ قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من مات و لم يعرف إمام زمانه،مات ميته جاهليه»و المراد من حبهم و ولايتهم المذكورين،الحب و الولايه

اللازمان«عند أهل الحق»لأئمه الصدق،و هذا فى غايه الوضوح.(منه قدّس سرّه).
4- 4) يوجد فى الإتحاف بحب الأشراف للشبراوى الشافعى ص 4،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 240 و 286 و 314 و 444 ط.الحيدريه و ص 22 و 249 و 263 و 370 ط.إسلامبول،إحقاق الحق للتسترى:ج 9 ص 494 ط 1 بطهران،فرائد السمطين:ج 2 ص 257 ح 525.

أفناه،و عن جسده فيما أبلاه،و عن ماله فيما أنفقه،و من أين اكتسبه،و عن محبّتنا (1)أهل البيت» (2).

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«فلو أن رجلا صفن-صف قدميه-بين الركن و المقام،فصلّى و صام، و هو مبغض لآل محمد دخل النار» (3)(4).

1- 1) لو لا أن لهم منصبا من قبل اللّه يستوجب السمع و الطاعه،ما كانت محبتهم بهذه المثابه.و هذا الحديث أخرجه الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا.و نقله السيوطى فى إحياء الميت،و النبهانى فى أربعينه،و غير واحد من الأعلام.(منه قدّس سرّه)
2- 2) يوجد فى:مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى ص 119 ح 157،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف ص 115،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 113 و 270 و 271 ط.إسلامبول و ص 133 و 324 ط.الحيدريه،المناقب للخوارزمى الحنفى ص 53-56،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى ج 1 ص 42،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى ص 109،و بلفظ مقارب يوجد فى:كفايه الطالب للكنجى الشافعى ص 324 ط.الحيدريه و ص 183 ط.الغرى،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى ج 2 ص 159 ح 644،فرائد السمطين ج 2 ص 301 ح 557.
3- 3) أخرجه الطبرانى و الحاكم كما فى أربعين النبهانى و إحياء السيوطى و غيرهما،و هذا الحديث نظير قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث سمعته قريبا:«و الذى نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله إلاّ بمعرفه حقّنا»و لو لا أن بغضهم بغض للّه و لرسوله ما حبطت أعمال مبغضيهم،و لو صفن بين الركن و المقام فصلّى و صام،و لو لا نيابتهم عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما كانت لهم هذه المنزله.و أخرج الحاكم و ابن حبان فى صحيحه-كما فى أربعين النبهانى و إحياء السيوطى-عن أبى سعيد قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«و الذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلاّ دخل النار...الخ».و أخرج الطبرانى-كما فى أربعين النبهانى و إحياء السيوطى-عن الإمام الحسن السبط،قال لمعاويه بن خديج:«إياك و بغضنا أهل البيت فإن رسول اللّه قال:لا يبغضنا أحد و لا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامه عن الحوض بسياط من نار...الخ».و خطب النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فقال:«أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره اللّه يوم القيامه

يهوديا».أخرجه الطبرانى فى الأوسط كما فى إحياء السيوطى و أربعين النبهانى و غيرهما.(منه قدّس سرّه).
4- 4) يوجد فى المستدرک على الصحيحين للحاكم ج 3 ص 149 و صححه،تلخيص المستدرک للذهبى مطبوع بذيل المستدرک،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى ص 172 ط.المحمديه بمصر و ص 104 ط.الميمنيه بمصر،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف ص 111،ذخائر العقبى للطبرى الشافعى

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من مات على حب آل محمد مات شهيدا،ألا و من مات على حب آل محمد مات مغفورا له،ألا و من مات على حب آل محمد مات تائبا،ألا و من مات على حبّ آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان،ألا و من مات على حب آل محمد بشّره ملک الموت بالجنه،ثم منكر و نكير،ألا و من مات على حب آل محمد يزفّ إلى الجنّه كما تزفّ العروس فى بيت زوجها،ألا و من مات على حبّ آل محمد فتح له فى قبره بابان إلى الجنه،

4)

ص 18،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 226 و 331 ط.الحيدريه و ص 192 و 277 و 305 ط. إسلامبول،إحقاق الحق ج 9 ص 492 ط 1 بطهران،جواهر البحار للنبهانى ج 1 ص 361. التحذير من بغض أهل البيت عليهم السّلام قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«و الذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلاّ أدخله اللّه النار». يوجد فى:المستدرک للحاكم ج 3 ص 150 و صححه.تلخيص المستدرک للذهبى مطبوع بذيل المستدرک،إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف ص 111،إسعاف الراغبين للصبان الشافعى ص 104 ط.العثمانيه و ص 112 ط.السعيديه بمصر،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى ص 172 و 237 ط.المحمديه و ص 104 و صححه و ص 143 ط.الميمنيه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 304 ط إسلامبول و ص 365 ط الحيدريه،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى ص 106،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 94،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه ج 3 ص 333،إحقاق الحق للتسترى ج 9 ص 461،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى ص 138 ح 181،جواهر البحار للنبهانى ج 1 ص 361. و قال الإمام الحسن عليه السّلام لمعاويه:«إياک و بغضنا أهل البيت،فإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:لا يبغضنا أحد،و لا يحسدنا أحد إلاّ ذيد يوم القيامه عن الحوض بسياط من نار». يوجد فى إحياء الميت للسيوطى الشافعى بهامش الإتحاف ص 111،إسعاف الراغبين للصبان الشافعى بهامش نور الأبصار ص 104 ط.العثمانيه و ص 112 ط.السعيديه،مجمع الزوائد ج 9 ص 172، الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى ص 172 ط.المحمديه و ص 104 ط.الميمنيه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 365 ط.الحيدريه و ص 304 ط.إسلامبول. قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره اللّه يوم القيامه يهوديا». يوجد فى إحياء الميت للسيوطى بهامش الإتحاف ص 112،مجمع

الزوائد ج 9 ص 172،ميزان الاعتدال للذهبى ج 2 ص 116،إحقاق الحق للتسترى ج 9 ص 468.

ص :88

ألا و من مات على حبّ آل محمد جعل اللّه قبره مزار ملائكه الرّحمه،ألا و من مات على حبّ آل محمد مات على السنّه و الجماعه،ألا و من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامه مكتوبا بين عينيه:آيس من رحمه اللّه...إلى آخر خطبته العصماء» (1)(2)التى أراد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يردّ بها شوارد الأهواء،و مضامين هذه الأحاديث كلها متواتره (3)و لا سيما من طريق العتره الطاهره (4)و ما كانت لتثبت لهم هذه المنازل لو لا أنهم حجج اللّه البالغه (5)و مناهل شريعته السائغه،و القائمون مقام رسول اللّه فى أمره و نهيه،و الممثّلون له بأجلى مظاهر هديه،فالمحب لهم بسبب ذلک محب للّه و لرسوله،و المبغض لهم مبغض لهما (6)و قد قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا يحبنا

1- 1) أخرجها الإمام الثعلبى فى تفسير آيه المودہ من تفسيره الكبير عن جرير بن عبد اللّه البجلى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و أرسلها الزمخشرى فى تفسير الآيه من كشافه إرسال المسلمات،فراجع.(منه قدّس سرّه).
2- 2) توجد فى تفسير الكشاف للزمخشرى الحنفى ج 4 ص 220-221 ط.بيروت و ج 3 ص 403 ط. مصطفى محمد بمصر،نور الأبصار للشبلنجى ص 104-105 ط.السعيديه بمصر و ص 103 ط. العثمانيه بمصر،تفسير الفخر الرازى ج 7 ص 405 ط.الدار العامره بمصر،ينابيع المودہ للقندوزى الحنفى ص 27 و 263 و 369 ط.إسلامبول و ص 29 و 314 و 444 ط.الحيدريه،إحقاق الحق للتسترى ج 9 ص 486 ط 1 بطهران،فرائد السمطين ج 2 ص 255 ح 524.
3- 3) و كذلک ينص الذكر الحكيم قُلْ لا ٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبىٰ و هم قربى الرسول الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.
4- 4) فليراجع فى مظانه مثل البحار و مناقب آل أبى طالب و غيرهما.
5- 5) و هذا مما لا إشكال فيه و فى نصوص أهل بيت العصمه يقولون:«اللهم إنى لو وجدت شفعا أقرب إليک من محمد و أهل بيته الأخيار لجعلتهم شفعائى».
6- 6) لأجل النصوص الكثيره التى تقدمت و التى سوف تأتى فى ثنايا الكتاب.

إلاّ مؤمن تقى،و لا يبغضنا إلا منافق شقى» (1)(2)و لذا قال فيهم الفرزدق:

من معشر حبهم دين و بغضهم

كفر و قربهم منجى و معتصم

إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم (3)

و كان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول:«إنى و أطائب ارومتى،و أبرار عترتى، أحلم الناس صغارا و أعلم الناس كبارا،بنا ينفى اللّه الكذب،و بنا يعقر اللّه أنياب الذئب الكلب،و بنا يفكّ اللّه عنوتكم،و ينزع ربق أعناقكم،و بنا يفتح اللّه و يختم» (4)(5).

و حسبنا فى إيثارهم على من سواهم،إيثار اللّه عزّ و جلّ إيّاهم،حتى جعل الصلاه عليهم جزءا من الصلاه المفروضه على جميع عباده،فلا تصحّ بدونها صلاه أحد من العالمين،صدّيقا كان أو فاروقا أو ذا نور أو نورين أو أنوار،بل لا بدّ لكل من عبد اللّه بفرائضه،أن يعبده فى أثنائها بالصلاه عليهم (6)

1- 1) أخرجه الملا كما فى المقصد الثانى من مقاصد الآيه 14 من الباب 11 من الصواعق. (منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى ذخائر العقبى للطبرى الشافعى ص 18،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 227 و 365 و 476 ط.الحيدريه و ص 192 و 304 و 397 ط.إسلامبول،الصواعق المحرقه لابن حجر ص 103 و 139 ط.الميمنيه و ص 171 ط.المحمديه بمصر،إحقاق الحق للتسترى ج 9 ص 454.
3- 3) ديوان الفرزدق ج 2 ص 180 ط.دار صادر فى بيروت.
4- 4) أخرجه عبد الغنى بن سعد فى إيضاح الإشكال،و هو الحديث 6050 من أحاديث الكنز فى آخر صفحه 396 من جزئه 6.(منه قدّس سرّه).
5- 5) يوجد فى كنز العمال ج 6 ص 396 ح 6050 ط 1 و ج 15 ص 114 ح 328 ط 2.

6- 6) وجوب الصلاه على آل محمد فى أثناء الصلاه. راجع الغدير للأمينى ج 2 ص 302،الصواعق المحرقه ص 87 و 139 ط.الميمنيه بمصر و ص 144-

كما يعبده بالشهادتين،و هذه منزله عنت لها وجوه الامه،و خشعت أمامها أبصار من ذكرتم من الأئمه،قال الإمام الشافعى رضى اللّه عنه:

يا أهل بيت رسول اللّه حبّكم

فرض من اللّه فى القرآن أنزله

كفاكم من عظيم الفضل أنكم

من لم يصلّ عليكم لا صلاه له (1)(2)

و لنكتف الآن بهذا القدر،ممّا جاء فى السنّه المقدّسه من الأدلّه على وجوب الأخذ بسنّتهم،و الجرى على اسلوبهم،و فى كتاب اللّه عزّ و جلّ آيات محكمات توجب ذلک أيضا،أوكلناها إلى شاهد لبّكم و مرهف ذهنكم،و أنتم ممّن تكفيه اللمحه الداله،و يستغنى بالرمز عن الإشاره،و الحمد للّه ربّ العالمين.

ش

6)

145 و 231 ط.المحمديه،تفسير الرازى ج 7 ص 391 ط.الدار العامره بمصر،ذخائر العقبى للطبرى الشافعى ص 19،المستدرک للحاكم ج 1 ص 269،فضائل الخمسه من الصحاح السته ج 1 ص 208، الأنوار المحمديه للنبهانى ص 422،و سوف يأتى فى المراجعه 12 نزول إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلائِكَتَهُ فيهم و كيفيه الصلاه عليهم.

ص :91

1- 1) هذان البيتان من مدائح الشافعى السائره و هما بمكان من الانتشار و الاشتهار،و قد أرسلهما عنه إرسال المسلّمات غير واحد من الثقات كابن حجر فى تفسير قوله تعالى: إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ص 88 من صواعقه،و النبهانى فى ص 99 من الشرف المؤبد،و الإمام أبى بكر بن شهاب الدين فى رشفه الصادى،و جماعه آخرين.(منه قدّس سرّه)
2- 2) و يوجدان فى الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 146 ط المحمديه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى: ص 354 ط الحيدريه و 357 ط

إسلامبول،إسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار:ص 118 ط السعيديه و ص 108 ط العثمانيه،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوى الشافعى:ص 29،نور الأبصار للشبلنجى:ص 105 ط السعيديه و ص 103 ط العثمانيه،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره النبويه:ج 3 ص 332،الغدير للأمينى:ج 3 ص 173 و مصادر اخرى كثيره.

المراجعه-11-20 ذی القعده سنه 1329

اشاره

1-الإعجاب بما أوردناه من السنن الصریحه.

2-الدهشه فی الجمع بینها و بین ما علیه الجمهور.

3-الاستظهار بالتماس الحجج من الکتاب.

1-تشرّفت بکتابک الجلیل،سدید المناهج متسنّی التحصیل،ملأت الدلو به إلی عقد الکرب (1)،و تحدّرت فیه تحدّر السیل من رءوس الجبال، قلّبت فیه طرفی،و تأمّلته ملیّا فرأیتک بعید المستمر (2)،ثبتا فی الغدر (3)،شدید العارضه (4)غرب اللسان (5).

[2-الدهشه فی الجمع بینها و بین ما علیه الجمهور.]

2-و حین أغرقت فی البحث عن حجّتک،و أمعنت فی التنقیب عن أدلّتک،رأیتنی فی أمر مریج (6)،أنظر فی حججک فأراها ملزمه،و فی بیّناتک فأجدها مسلّمه،و أنظر فی أئمه العتره الطاهره فإذا هی بمکانه من اللّه و رسوله،

1- 1) الکرب:الحبل الذی یشدّ علی الدلو.لسان العرب:714/1.
2- 2) قویّا فی الخصومه لا یسأم المراس.(منه قدّس سرّه).
3- 3) الغدر-بفتحتین-:الأرض الرخوه ذات الأحجار و الحفر؛یقال:رجل ثبت الغدر إذا کان ثابتا فی الحرب أو الجدال أو نحوهما.(منه قدّس سرّه).
4- 4) أی شدید القدره علی الکلام.(منه قدّس سرّه).
5- 5) أی حدیده.(منه قدّس سرّه).
6- 6) أمر مریج:أی التبس و اختلط.لسان العرب:365/2.

يخفض لها جناح الذلّ هيبه و إجلالا، ثم أنظر إلى جمهور أهل القبله و السواد الأعظم من ممثلى هذه الملّه،فإذا هم مع أهل البيت على خلاف ما توجبه ظواهر تلک الأدله،فأنا أؤامر منّى نفسين (1):نفسا تنزع إلى متابعه الأدله، و اخرى تفزع إلى الأكثريه من أهل القبله،قد بذلت لک الاولى قيادها،فلا تنبو فى يديک،و نبت عنک الاخرى بعنادها،فاستعصت عليک.

[3-الاستظهار بالتماس الحجج من الكتاب.]

3-فهل لک أن تستظهر عليها بحجج من الكتاب قاطعه تقطع عليها وجهتها و تحول بينها و بين الرأى العام،و لک السلام.

المراجعه-12-22 ذى القعده سنه 1329

اشاره

حجج الكتاب.

إنّكم-بحمد اللّه-ممّن وسعوا الكتاب علما،و أحاطوا بجليّه و خفيّه خبرا،فهل نزل من آياته الباهره فى أحد ما نزل فى العتره الطاهره؟هل حكّمت محكماته بذهاب الرجس عن غيرهم؟ (2)و هل لأحد من العالمين كآيه تطهيرهم (3)(4).[b-1-211-1]

1- 1) قال فى اللسان:و العرب قد تجعل النفس التى يكون بها التمييز نفسين،و ذلک أن النفس قد تأمره بالشىء و تنهاه عنه،فجعلوا التى تأمره نفسها و جعلوا التى تنهاه كأنها نفس اخرى.(منه قدّس سرّه).
2- 2) كما حكمت بذهابه عنهم فى قوله تعالى: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .(منه قدّس سرّه).
3- 3) كلاّ،بل ليس لأحد ذلک و قد امتازوا بها فلا يلحقهم لاحق و لا يطمع فى إدراكهم طامع.(منه قدّس سرّه).
4- 4) آيه التطهير: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .سوره الأحزاب:آيه 33. هذه الآيه نزلت فى خمسه و هم:محمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

4)

يوجد فى صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابه باب فضائل أهل بيت النبى:ج 2 ص 368 ط عيسى الحلبى،و ج 15 ص 194 ط مصر بشرح النووى.صحيح الترمذى:ج 5 ص 30 ح 3258،و ج 5 ص 328 ح 3875 ط دار الفكر و ج 2 ص 209 و 308 و 319 ط بولاق و ج 13 ص 200 ط آخر،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 330 ط الميمنيه بمصر،و ج 5 ص 25 ط دار المعارف بمصر بسند صحيح،المستدرک على الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 133 و 146 و 147 و 158 و ج 2 ص 416،تلخيص المستدرک للذهبى مطبوع بذيل المستدرک عين الصفحات،المعجم الصغير للطبرانى:ج 1 ص 65 و 135 و شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 2 ص 11-92 ح 637 و 638 و 639 و 640 و 641 و 644 و 648 و 649 و 650 و 651 و 652 و 653 و 656 و 657 و 658 و 659 و 660 و 661 و 663 و 664 و 665 و 666 و 667 و 668 و 671 و 672 و 673 و 675 و 678 و 680 و 681 و 686 و 689 و 690 و 691 و 694 و 707 و 710 و 713 و 714 و 717 و 718 و 729 و 740 و 751 و 754 و 755 و 756 و 757 و 758 و 759 و 760 و 761 و 762 و 764 و 765 و 767 و 768 و 769 و 770 و 774 ط 1 بيروت، خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 4 ط التقدم العلميه بمصر و ص 8 ط بيروت و ص 49 ط الحيدريه و ص 72 بتحقيق المحمودى،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 185 ح 250 و 272 و 320 و 321 و 322 و ط 1،كفايه الطالب للكنجى الشافعى: ص 54 و 372 و 373 و 374 و 375 و قد صححه،و 376 ط الحيدريه و ص 13 و 227 و 230 و صححه و 231 و 232 ط الغرى،مسند أحمد:ج 3 ص 259 و 285 و ج 4 ص 107 و ج 6 ص 292 و 296 و 298 و 304 و 306 ط الميمنيه بمصر،أسد الغابه فى معرفه الصحابه لابن الأثير الشافعى:ج 2 ص 12 و 20 و ج 3 ص 413 و ج 5 ص 521 و 589،ذخائر العقبى للطبرى الشافعى:ص 21 و 23 و 24 و أسباب النزول للواحدى:ص 203 ط الحلبى بمصر،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 23 و 224،تفسير الطبرى:ج 22 ص 6 و 7 و 8 ط 2 الحلبى بمصر،الدر المنثور للسيوطى:ج 5 ص 198 و 199،أحكام القرآن للجصاص:ج 5 ص 230 ط عبد الرحمن محمد،و ص 443 ط القاهره،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 301 ح 345 و 348 و 349 و 350 و 351،مصابيح السنه للبغوى الشافعى:ج 2 ص 278 ط محمد على صبيح:ج 2 ص 204 ط الخشاب،مشكاه المصابيح للعمرى:ج 3 ص 254، الكشاف للزمخشرى:و ج 1 ص 193 ط مصطفى محمد و ج 1 ص 369 ط

بیروت،تذکره الخواص للبسط بن الجوزی الحنفی:ص 244 ط الغری،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج 1 ص 19 و 20 ط دار الکتب فی النجف و ص 8 طهران،أحکام القرآن لابن عربی:ج 2 ص 166 ط مصر،و ج 3 ص 1526،ط آخر بمصر،تفسیر القرطبی:ج 14 ص 182،ط 1 بالقاهره،تفسیر ابن کثیر:ج 3

ص :94

4)

ص 483،و 484 و 485 ط 2 بمصر،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص 8،التسهیل لعلوم التنزیل للکلبی:ج 3 ص 137،التفسیر المنیر لمعالم التنزیل للجاوی:ج 2 ص 183،الإصابه لابن حجر الشافعی:ج 2 ص 502،و ج 4 ص 367 ط مصطفی محمد:و ج 2 ص 509 و ج 4 ص 378 ط السعاده بمصر،الإتقان فی علوم القرآن للسیوطی:ج 4 ص 240 ط مطبعه المشهد الحسینی بمصر،و ج 2 ص 200 ط آخر،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص 85 و 137 ط المیمنیه بمصر،و ص 141 و 227 ط المحمدیه بمصر،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 96،السیره النبویه لزینی دحلان بهامش السیره الحلبیه:ج 3 ص 329 و 330 ط المطبعه البهیه بمصر و ج 3 ص 365 ط محمد علی صبیح بمصر،إسعاف الراغبین للصبان بهامش نور الأبصار:ص 104 و 105 و 106 ط السعیدیه و ص 97،و 98 ط العثمانیه و ص 105 ط مصطفی محمد بمصر،فتح القدیر للشوکانی:ج 4 ص 279،نور الأبصار للشبلنجی:ص 102 ط السعیدیه،و ص 101 ط العثمانیه بمصر و ص 112 ط مصطفی محمد، إحقاق الحق للتستری:ج 2 ص 502-547،فضائل الخمسه:ج 1 ص 224-243،الاستیعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج 3 ص 37 ط السعاده و ج 3 ص 317 ط مصطفی محمد،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 107 و 108 و 228 و 229 و 230 و 244 و 260 و 294 ط إسلامبول،و ص 124 و 125 و 126 و 135 و 196 و 229 و 269 و 271 و 272 و 352 و 353 ط الحیدریه،العقد الفرید لابن عبد ربه المالکی:ج 4 ص 311 ط لجنه التألیف و النشر مصر،و ج 2 ص 294 ط دار الطباعه العامره مصر و ج 2 ص 275 ط آخر،فتح البیان لصدیق حسن خان:ج 7 ص 363 و 364 و 365،الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی:ج 2 ص 248 ط 2،فرائد السمطین للحموینی الشافعی:ج 1 ص 316 ح 250،و ج 2 ص 9 ح 356 و 362 و 364،عبقات الأنوار قسم حدیث الثقلین:ج 1 ص 285.

اختصاص أهل البیت بعلی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام فقد قال الرسول الأعظم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مشیرا إلی علی و فاطمه و الحسن و الحسین:«اللهم هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا».و قریب منه ألفاظ أخری،راجع فی ذلک:صحیح الترمذی:ج 5 ص 31 ح 3258 و ص 328 ح 3875 و ص 361 ح 3963،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج 1 ص 124 ح 172 و ج 2 ص 16-90 حدیث:647 و 648 و 649 و 654 و 655 و 656 و 657 و 658 و 659 و 670 و 672 و 673 و 675 و 682 و 683 و 684 و 686 و 689 و 691 و 692 و 693 و

718 و 719 و 720 و 721 و 722 و 724 و 725 و 731 و 732 و 734 و 737 و 738 و 739 و 740 و 741 و 743 و 754 و 758 و 759 و 760 و 761 و 765 و 768 ط بيروت،صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل على بن أبى طالب:ج 15 ص 176 ط مصر بشرح النووى،و ج 2 ص 360 ط عيسى

ص :95

(4

الحلبى،و ج 2 ص 119 ط محمد على صبيح بمصر،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 302 ح 346 و 347 و 348 و 349 و 350،خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص 4 و 16 ط مطبعه التقدم العلميه بالقاهره و ص 46 و 63 ط الحيدريه و ص 8 و 15 ط بيروت و ص 46 ط بتحقيق المحمودى،المستدرک على الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 150 و 152 و 416 و ج 3 ص 108 و 146 و 147 و 150 و 158،تلخيص المستدرک للذهبى مطبوع بذيل المستدرک نفس الصفحات،تفسير الطبرى:ج 22 ص 6 و 7 و 8 السيره النبويه لزينى دحلان مطبوع بهامش السيره الحلبيه:ج 3 ص 330 ط البهيه بمصر،و ج 3 ص 365 ط محمد على صبيح بمصر،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى الشافعى: ص 23 و 24،تفسير ابن كثير:ج 3 ص 483 و 484،مجمع الزوائد:ج 7 ص 91 و ج 9 ص 167 و 169، مشكاه المصابيح للعمرى:ج 3 ص 254،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 185،و ج 3 ص 259 و 285 و ج 6 ص 298 ط الميمنيه بمصر،أسد الغابه لابن الأثير:ج 2 ص 12 و ج 3 ص 413،و ج 4 ص 26 و 29، و ج 5 ص 66 و 174 و 521 و 589 منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 53،التاريخ الكبير للبخارى:ج 1 ق 2 ص 69 تحت رقم 1719 و 2174 ط سنه 1382 ه،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 133 و 238 و 239،معالم التنزيل للبغوى الشافعى مطبوع بهامش تفسير الخازن:ج 5 ص 213،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 119 و 141 و 142 و 143 و 227 ط المحمديه،و ص 72 و 85 و 87 و 137 ط الميمنيه بمصر،تفسير الخازن:ج 5 ص 213،مرآه الجنان لليافعى:ج 1 ص 109، أسباب النزول للواحدى:ص 203،الإصابه لابن حجر العسقلانى:ج 2 ص 503،و ج 4 ص 367 ط مصطفى محمد،و ج 2 ص 509 و ج 4 ص 378 ط السعاده،الإتحاف للشبراوى الشافعى:ص 5، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج 3 ص 37 ط السعاده،كفايه الطالب للكنجى الشافعى: ص 54 و 142 و 144 و 242 ط الحيدريه،و ص 55 و 56 و 117 ط الغرى،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 8،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 233 ط الحيدريه و ص 244 ط الغرى، مصابيح السنه للبغوى الشافعى:ج 2 ص 278 ط محمد على صبيح،و ج 2 ص 204 ط الخيريه بمصر، المعجم الصغير للطبرانى:ج 1 ص 65،تفسير الفخر الرازى:ج 6 ص 783 ط العامره مصر،إسعاف الراغبين للصبان الشافعى بهامش نور الأبصار:ص 97 ط العثمانيه و ص 104 ط السعيديه بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 96،ترجمه الإمام

على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 21 ح 30،و ص 184 ح 249 و 271 و 272 و 273 و 274،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 107 و 108 و 194 و 228 و 229 و 230 و 244 و 281 و 294 ط إسلامبول، و ص 125 و 126 و 135 و 229 و 269 و 270 و 271 و 272 و 291 و 337 و 352 و 353 ط الحيدريه،

ص :96

4)

تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 169،إحقاق الحق للتسترى:ج 9 ص 2-69،الكلمه الغراء فى تفضيل الزهراء للإمام شرف الدين:ص 203-217 طبع ملحقا مع الفصول المهمه ط النعمان،الدر المنثور للسيوطى:ج 5 ص 198 و 199،فتح القدير للشوكانى:ج 4 ص 279،فتح البيان لصديق حسن خان ج 7 ص 364 و 365،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 60،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى:ج 1 ص 75، مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج 1 ص 19 و 20 ط النجف،السيره الحلبيه لعلى برهان الدين الحلى الشافعى:ج 3 ص 212 ط البهيه بمصر و ج 3 ص 240 ط محمد على صبيح بمصر،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى:ج 2 ص 248 ط 2،فرائد السمطين:ج 1 ص 316 ح 250 و ص 368 ح 296،و ج 2 ص 14 ح 360. أهل البيت علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين باعتراف أم سلمه زوج النبى و هى خارجه عنهم،راجع صحيح الترمذى:ج 5 ص 31 ح 3258 و ص 328 ح 3875 و ص 361 ح 3963،شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 2 ص 90 حديث:659 و 706 و 707 و 708 و 709 و 710 و 713 و 714 و 717 و 720 و 722 و 724 و 725 و 726 و 729 و 731 و 737 و 738 و 740 و 747 و 748 و 752 و 753 و 754 و 755 و 757 و 758 و 759 و 760 و 761 و 764 و 765 و 768،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 303 ح 347 و 349،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 8،تفسير ابن كثير:ج 3 ص 484 و 485،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج 3 ص 330 ط البهيه بمصر و ج 3 ص 365 ط محمد على صبيح،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 238،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص 97 ط العثمانيه و ص 104 ط السعيديه،ذخائر العقبى للطبرى الشافعى:ص 21 و 22،أسد الغابه لابن الأثير: ج 2 ص 12 و ج 3 ص 413 و ج 4 ص 29،تفسير الطبرى:ج 22 ص 7 و 8،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 107 و 228 و 230 و 294 ط إسلامبول و ص 125 و 269 و 270 و 352 ط الحيدريه،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 372 ط الحيدريه و 227 و 228 ط الغرى،الدر المنثور للسيوطى:ج 5 ص 198،فتح القدير للشوكانى:ج 4 ص 279،فتح البيان لصديق حسن خان:ج 7 ص 364،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج 1 ص 19 ط النجف،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى: ج 2 ص 248 ط 2. اعتراف عائشه زوجه النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن أهل البيت هم:علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام راجع صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل أهل البيت:ج 2 ص

368 ط عيسى الحلبى بمصر و ج 15 ص 194 ط مصر بشرح النووى،شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى ج 2 ص 38 حديث:676

ص :97

هل حكم بافتراض المودّه لغيرهم محكم التنزيل (1)(2)؟[b-1-257-1]

4)

و 677 و 678 و 679 و 680 و 681 و 682 و 683 و 684 و فى هذه الأحاديث الثلاثه اعترفت أن الآيه لا تشملها،المستدرک للحاکم:ج 3 ص 147 و صححه،تلخيص المستدرک للذهبى بذيل المستدرک، کفايه الطالب للکنجى الشافعى:ص 54 و 373 و 374 ط الحيدريه،و ص 13 و 229 و 230 و صححه ط الغرى،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 198-199،فتح القدير للشوکانى:ج 4 ص 279،فتح البيان لصديق حسن خان:ج 7 ص 365،ذخائر العقبى للطبرى الشافعى:ص 24. الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إذا خرج إلى الصلاه يمرّ بباب على و فاطمه لمده ستّه أشهر و يقول: الصلاه يا أهل البيت إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً . يوجد ذلک فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 31 ح 3259،شواهد التنزيل للحسکانى الحنفى:ج 2 ص 11-92 حديث:637 و 638 و 639،640 و 644 و 695 و 696 و 773 و الدر المنثور للسيوطى: ج 5 ص 199،تفسير الطبرى:ج 22 ص 6،مجمع الزوائد للهيثمى الشافعى:ج 9 ص 168،أسد الغابه لابن الأثير الشافعى:ج 5 ص 521،أنساب الأشراف للبلاذرى:ج 2 ص 104 ح 38،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکى:ص 8،تفسير ابن کثير:ج 3 ص 483 و 484،المستدرک للحاکم:ج 3 ص 158 و صححه،تلخيص المستدرک للذهبى مطبوع بذيل المستدرک،ينابيع الموده للقندوزى:ص 193،و 230 ط إسلامبول و ص 229 و ص 269 الحيدريه،مسند أحمد بن حنبل:ج 3 ص 259 و 285 ط الميمنيه بمصر،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 96،فتح البيان لصديق حسن خان:ج 7 ص 365 ط العاصمه بالقاهره،و ج 7 ص 277 ط بولاق بمصر،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى: ج 1 ص 19.

ص: 98

1- 1) کلا،بل اختصّهم اللّه سبحانه بذلک تفضيلا لهم على من سواهم،فقال: قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبىٰ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَهً (و هى هنا مودتهم) نَزِدْ لَهُ فِيهٰا حُسْناً إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ (لأهل مودتهم) شَکُورٌ (لهم على ذلک).(منه قدّس سرّه)

2- 2) آيه الموده،قال تعالى: قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبىٰ سوره الشورى: آيه 23. هذه الآيه نزلت فى قربى الرسول صلّى اللّه عليه

و آله و سلّم و هم:على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 2 ص 130-144 حديث:822 و 823 و 824 و 825 و 826 و 827 و 828 و 832 و 833 و 834 و 838،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 307 ح 352،ذخائر العقبى للطبرى الشافعى:ص 25 و 138،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى:ص 101 و 135 و 136 ط الميمنيه بمصر،و ص 168 و 225 ط المحمديه بمصر،

و هل هبط بآیه المباهله بسواهم جبرائیل؟ (1)(2). [b-1-367-1]

2)

مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ص 8 ط طهران و ج 1 ص 21 ط النجف،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 91 و 93 و 313 ط الحیدریه،و ص 31 و 32 و 175 و 178 ط الغری،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص 11،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج 1 ص 1 و 57،تفسیر الطبری:ج 25 ص 15 ط بولاق مصطفی الحلبی،بمصر و ج 25 ص 14 و 15 ط المیمنیه بمصر،المستدرک للحاکم:ج 3 ص 172،الإتحاف للشبراوی الشافعی:ص 5 و 13،إحیاء المیت للسیوطی الشافعی بهامش الإتحاف: ص 110،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص 24،نور الأبصار للشبلنجی:ص 102 ط السعیدیه و ص 106 ط العثمانیه بمصر،تلخیص المستدرک للذهبی مطبوع بذیل المستدرک:ج 3 ص 172،تفسیر الکشاف للزمخشری:ج 3 ص 402 مصطفی محمد و ج 4 ص 220 ط بیروت،تفسیر الفخر الرازی: ج 27 ص 166 ط عبد الرحمن محمد بمصر و ج 7 ص 405-406،تفسیر البیضاوی ج 4 ص 123 ط مصطفی محمد بمصر،و ج 5 ص 53 أفست بیروت علی ط دار الکتب العربیه بمصر،و ص 642 ط العثمانیه،تفسیر ابن کثیر:ج 4 ص 112،مجمع الزوائد:ج 7 ص 103 و ج 9 ص 168،فتح البیان فی مقاصد القرآن لصدیق حسن خان،ج 8 ص 372،تفسیر القرطبی:ج 16 ص 22،فتح القدیر للشوکانی: ج 4 ص 537 ط 2 و ج 4 ص 22 ط 1 بمصر،الدر المنثور للسیوطی:ج 6 ص 7،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 106 و 194 و 261 ط إسلامبول و ص 123 و 229 و 311 ط الحیدریه،و ج 1 ص 105 و ج 2 ص 19 و 85 ط العرفان بصیدا،تفسیر النسفی:ج 4 ص 105،حلیه الأولیاء:ج 3 ص 201،الغدیر للأمینی:ج 2 ص 306-311،إحقاق الحق للتستری:ج 3 ص 2-22،و ج 9 ص 92-101 ط 1 بطهران، فضائل الخمسه:ج 1 ص 259،فرائد السمطین:ج 1 ص 20 و ج 2 ص 13 ح 359،عبقات الأنوار قسم حدیث الثقلین:ج 1 ص 285.

1- 1) کلا،و إنما هبط بآیه المباهله بهم خاصه،فقال عز من قائل: فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَکُمْ الآیه.(منه قدّس سرّه)

2- 2) قوله تعالى: فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ وَ نِسٰاءَنٰا وَ نِسٰاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكٰاذِبِينَ سوره آل عمران:آیه 61. أجمعت الأمه الإسلاميه على أن الآیه نزلت فی:النبی و علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام. راجع صحیح مسلم کتاب الفضائل باب فضائل علی بن أبی طالب:ج 2 ص 360 ط عیسی الحلبی، و ج 15 ص 176 ط مصر بشرح النووی:و ج 7 ص 120 ط محمد علی صبیح بمصر،و ج 4 ص 1871 ط آخر بمصر،صحیح الترمذی:ج 4 ص 293 ح 4085،و ج 5 ص 301 ح 3808 المکتبه السلفیه، شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی ج 1 ص 120-129 حدیث:168 و 170 و 171 و 172

2)

و 173 و 175،المستدرک علی الصحیحین للحاکم:ج 3 ص 150 و صححه،معرفه علوم الحدیث للحاکم ذکر فی النوع(17). و قد تواترت الأخبار فی التفاسیر عن عبد اللّه بن عباس و غیره أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أخذ یوم المباهله بید علی و الحسن و الحسین و جعلوا فاطمه وراءهم ثم قال:«هؤلاء أبناؤنا و أنفسنا و نساؤنا فهلموا أنفسکم و أبناءکم و نساءکم ثم نبتهل فنجعل لعنت اللّه علی الکاذبین»،تلخیص المستدرک للذهبی مطبوع بذیل المستدرک،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 263 ح 310، مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 185 ط المیمنیه،و ج 3 ص 97 ح 1608 ط دار المعارف،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 54 و 85 و 142 ط الحیدریه،و ص 13 و 28-29 و 55 و 56 ط الغری،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 21 ح 30 و 271،تفسیر الطبری:ج 3 ص 209 ط بولاق،و ج 3 ص 192 ط المیمنیه بمصر،الکشاف للزمخشری:ج 1 ص 368- 370 ط بیروت و ج 1 ص 193 ط مصطفی محمد بمصر،تفسیر ابن کثیر:ج 1 ص 370-371،تفسیر القرطبی:ج 4 ص 104،أحکام القرآن للجصاص:ج 2 ص 295-296،قال:لم یختلفوا فیه أن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أخذ بید الحسن و الحسین و علی و فاطمه إلی آخر کلامه ط عبد الرحمن محمد بمصر، أسباب النزول للواحدی:ص 59،أحکام القرآن لابن عربی:ج 1 ص 275 ط 2 الحلبی:و ج 1 ص 115 ط السعاده بمصر،التسهیل لعلوم التنزیل للکلبی:ج 1 ص 109،فتح البیان فی مقاصد القرآن:ج 2 ص 72،زاد المسیر لابن الجوزی:ج 1 ص 399،فتح القدیر للشوکانی:ج 1 ص 347 ط 2 مصطفی الحلبی بمصر،و ج 1 ص 316 ط 1 بمصر،تفسیر الفخر الرازی:ج 2 ص 699 ط دار الطباعه العامره بمصر،و ج 8 ص 85 ط البهیه بمصر،جامع الأصول لابن الأثیر:ج 9 ص 470،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج 1 ص 18 ط النجف و ص 8 ط طهران،ذخائر العقبی:ص 25،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 17 ط النجف و ص 14 ط الحیدریه،الدر المنثور للسیوطی:ج 2 ص 38-39، تفسیر البیضاوی:ج 2 ص 22 أفست بیروت علی ط دار الکتب العربیه بمصر،تاریخ الخلفاء للسیوطی: ص 169،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص 72 ط المیمنیه بمصر،و ص 119 ط المحمدیه بمصر.و فی هذه الطبعه حذف اسم الإمام الحسن و هو موجود فی الطبعه الأولی ص 72 ط المیمنیه و ذکر نزول الآیه فیهم ص 87 و 93 ط المیمنیه و ص 143 و 153 ط المحمدیه،تفسیر الخازن:ج 1 ص 302، الإتحاف بحب الأشراف

للشبراوى الشافعى:ص 5،معالم التنزيل للبغوى بهامش تفسير الخازن:ج 1 ص 302،السيره الحلبيه للحلبى الشافعى:ج 3 ص 212 ط المطبعه البهيه بمصر،و ج 3 ص 240 ط محمد على صبيح،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج 3 ص 5،المناقب للخوارزمى

ص :100

هل أتى هل أتى بمدح سواهم

لا و مولى بذكرهم حلاها (1)(2)

[b-2-5-1]

2)

الحنفى:ص 60 و 97،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 110،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 16 ص 291 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 4 ص 108 ط 1 بمصر،إحقاق الحق للتسترى:ج 3 ص 46-62 و ج 9 ص 70-91 ط 1 بطهران،فضائل الخمسه:ج 1 ص 244،أسد الغابه لابن الأثير الشافعى:ج 4 ص 26،الإصابه لابن حجر العسقلانى الشافعى:ج 2 ص 509 ط السعاده بمصر،و ج 2 ص 503 ط مصطفى محمد بمصر،مرآه الجنان لليافعى:ج 1 ص 109،مشكاه المصابيح للعمرى:ج 3 ص 254،البدايه و النهايه لابن كثير:ج 5 ص 54 و لم يذكر أمير المؤمنين عليه السّلام.ط السعاده بمصر تفسير أبى السعود مطبوع بهامش تفسير الرازى:ج 2 ص 143 ط الدار العامره بمصر،تفسير الجلالين للسيوطى:ج 1 ص 33 ط مصر و ص 77 ط دار الكتاب العربى فى بيروت،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 9 و 44 و 51 و 52 و 232 و 281 و 295 ط إسلامبول،و ص 9 و 49 و 57 و 59 و 275 و 291 و 353 ط الحيدريه،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج 2 ص 248 ط 2،فرائد السمطين:ج 1 ص 378 ح 307 و ج 2 ص 23 ح 365 و ص 205 ح 484 و 485 و 486،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين:ج 1 ص 252،و ألف المرحوم الشيخ عبد اللّه السبيتى كتابا بعنوان«المباهله»طبعه فى النجف.

ص :101

1- 1) إشاره إلى نزول سوره الدهر فيهم و فى أعدائهم،و من أراد الوقوف على جليّه الأمر فى كل من آيه التطهير و آيه المباهله و آيه الموده فى القربى و سوره الدهر فعليه بكلمتنا الغرّاء فإنها الشفاء من كل داء و بها رد جماح الأعداء،و زجر غراب الجهلاء و الحمد للّه.(منه قدّس سرّه)
2- 2) قصه الإطعام قوله تعالى: إِنَّ الْأَبْرٰارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كٰانَ مِزٰاجُهٰا كٰافُوراً* عَيْناً يَشْرَبُ بِهٰا عِبٰادُ اللّٰهِ يُفَجِّرُونَهٰا تَفْجِيراً* يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخٰافُونَ يَوْماً كٰانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً إلى قوله إِنَّ هٰذٰا كٰانَ لَكُمْ جَزٰاءً وَ كٰانَ سَعْيُكُمْ

مَشْكُوراً سوره الدهر آیه:5-22. هذه الآیات نزلت فی:علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام بمناسبه قصّه صیامهم ثلاثه أیام و تصدّقهم فی تلک الثلاثه بطعامهم علی المسکین و الیتیم و الأسیر. راجع ذلک فی شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج 2 ص 298-315 حدیث:1042 و 1046 و 1047 و 1048 و 1051 و 1053 و 1054 و 1055 و 1056 و 1057 و 1058 و 1059 و 1061، المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 188-194،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 345-348 ط الحیدریه،و ص 201 ط الغری،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 312-317،مناقب علی ابن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 272 ح 302،نور الأبصار للشبلنجی:ص 102-104 ط السعیدیه بمصر،و ص 101-102 ط العثمانیه بمصر،الجامع لأحکام القرآن(تفسیر القرطبی):

أ ليسوا حبل اللّه الذى قال: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا (1)(2)،

2)

ج 19 ص 130،الكشاف للزمخشرى:ج 4 ص 670 ط بيروت،و ج 4 ص 197 ط مصطفى محمد بمصر ج 2 ص 511 ط آخر،روح المعانى للآلوسى:ج 29 ص 157،أسد الغابه لابن الأثير الجزرى الشافعى: ج 5 ص 530-531،أسباب النزول للواحدى:ص 251،تفسير الفخر الرازى:ج 13 ص 243 ط البهيه بمصر،و ج 8 ص 392 ط الدار العامره بمصر،تفسير أبى السعود بهامش تفسير الرازى:ج 8 ص 393 ط الدار العامره،التسهيل لعلوم التنزيل للكلبى:ج 4 ص 167،فتح القدير للشوكانى:ج 5 ص 349 ط 2 و ج 5 ص 338 ط 1 الحلبى بمصر،الدر المنثور للسيوطى:ج 6 ص 299،ذخائر العقبى:ص 89 و 102، مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج 1 ص 88،العقد الفريد لابن عبد ربه المالكى:ج 5 ص 96 ط 2 لجنه التأليف و النشر بمصر،و ج 3 ص 45 ط آخر،تفسير الخازن:ج 7 ص 159،معالم التنزيل للبغوى الشافعى بهامش تفسير الخازن:ج 7 ص 159،الإصابه لابن حجر:ج 4 ص 387 ط السعاده،و ج 4 ص 376 ط مصطفى محمد بمصر،تفسير البيضاوى:ج 5 ص 165 ط بيروت على ط دار الكتب العربيه الكبرى،و ج 4 ص 235 ط مصطفى محمد:و ج 2 ص 571 ط آخر،اللآلى المصنوعه للسيوطى:ج 1 ص 370،تفسير النسفى:ج 4 ص 318،الغدير للأمينى:ج 3 ص 107-111،إحقاق الحق للتسترى: ج 3 ص 158-169 و ج 9 ص 110-123،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 93 و 212 ط إسلامبول و ص 107-108 و 251 ط الحيدريه،نوادر الأصول للحكيم الترمذى:ص 64 بدون ذكر اسم المطبعه، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 21 و ج 13 ص 276 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى:ج 2 ص 274 و 302 ط 2،فضائل الخمسه من الصحاح السته:ج 1 ص 254،فرائد السمطين:ج 2 ص 53-56 ح 383.

1- 1) أخرج الإمام الثعلبى فى معنى هذه الآيه من تفسيره الكبير بالإسناد إلى أبان بن تغلب عن الإمام جعفر الصادق قال:«نحن حبل اللّه الذى قال: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا . و عدّها ابن حجر فى الآيات النازله فيهم،فهى الآيه الخامسه من آياتهم التى أوردها فى الفصل الأول من الباب

11 من صواعقه،و نقل فی تفسیرها عن الثعلبی ما سمعته من قول الإمام جعفر الصادق. و قال الإمام الشافعی-کما فی رشفه الصادی للإمام أبی بکر بن شهاب الدین ص 15 ط الاعلامیه بمصر-: و لمّا رأیت الناس قد ذهبت بهم مذاهبهم فی أبحر الغیّ و الجهل رکبت علی اسم اللّه فی سفن النجا و هم أهل بیت المصطفی خاتم الرسل و أمسکت حبل اللّه و هو ولاؤهم کما قد أمرنا بالتمسّک بالحبل (منه قدّس سرّه).
2- 2) آیه الاعتصام:قوله تعالی: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا سوره آل عمران:آیه 103،

و الصادقين الذين قال: وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ (1)(2) و صراط اللّه الذى قال:

وَ أَنَّ هٰذٰا صِرٰاطِى مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ

(3)

و سبيله الذى قال: وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (4)(5) و أولى الأمر الذين قال: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا

2)

حبل اللّه هم أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 1 ص 130 ح 177 و 178 و 179 و 180،الصواعق المحرقه لابن حجر الهيثمى الشافعى:ص 149 ط المحمديه،و ص 90 ط الميمنيه بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 139 و 328 و 356 ط الحيدريه و ص 119 و 274 و 297 ط إسلامبول الإتحاف بحب الأشراف للشبراوى الشافعى:ص 76،روح المعانى للآلوسى:ج 4 ص 16،نور الأبصار للشبلنجى: ص 102 ط السعيديه،و ص 101 ط العثمانيه،إسعاف الراغبين للصبان الشافعى:ص 107 ط السعيديه و ص 100.ط العثمانيه.

1- 1) الصادقون هنا:رسول اللّه و الأئمه من عترته الطاهره بحكم صحاحنا المتواتره،أخرجه الحافظ أبو نعيم و موفق بن أحمد و نقله ابن حجر فى تفسير الآيه الخامسه من الباب 11 من صواعقه:ص 90 عن الإمام زين العابدين فى كلام له أوردناه في أواخر(المراجعه 6).(منه قدّس سرّه).
2- 2) آيه الصادقين: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ سوره التوبه:آيه 119،أى مع على و أصحابه.راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 1 ص 259 ح 350 و 351 و 352 و 353 و 355 و 356،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 236 ط الحيدريه،و ص 111 ط الغرى، ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 421 ح 923،تذكره الخواص للسبط ابن الجوزى الحنفى:ص 16،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 198،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 91،فتح القدير للشوكانى:ج 2 ص 414،الصواعق

المحرقه لابن حجر الشافعى: ص 150 ط المحمديه و ص 90 ط الميمنيه بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 136 و 140 ط الحيدريه و ص 116 و 119 ط إسلامبول،الدر المنثور للسيوطى الشافعى:ج 3 ص 390،الغدير للأمينى:ج 2 ص 305،روح المعانى للآلوسى:ج 11 ص 41،غايه المرام باب(42)ص 248 ط إيران، فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 317 ح 250 و ص 370 ح 299 و 300.

3- 3) وَ أَنَّ هٰذٰا صِرٰاطِى مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ الأنعام:آيه 153. راجع ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 130 ط الحيدريه و ص 111 ط إسلامبول،إحقاق الحق للتسترى:ج 3 ص 543 ط طهران،غايه المرام:ص 434.

4- 4) وَ أَنَّ هٰذٰا صِرٰاطِى مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ الأنعام:آيه 153. راجع ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 130 ط الحيدريه و ص 111 ط إسلامبول،إحقاق الحق للتسترى:ج 3 ص 543 ط طهران،غايه المرام:ص 434.

5- 5) كان الباقر و الصادق يقولان:«الصراط المستقيم هنا هو الإمام،و لا تتّبعوا السبل أى أئمه الضلال، فتفرق بكم عن سبيله،و نحن سبيله».(منه قدّس سرّه).

اَلرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ

(1)

(2)

و أهل الذکر الذین قال: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا ٰتَعْلَمُونَ (3)(4) و المؤمنین الذین قال: وَ مَنْ یُشاٰقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مٰا تَبَیَّنَ لَهُ

ص: 104

1- 1) أخرج ثقه الإسلام محمد بن یعقوب بسنده الصحیح عن برید العجلی قال:سألت أبا جعفر(محمد الباقر)عن قوله عز و جل: أَطِیعُوا اللّٰهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ ،فکان جوابه أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً مِنَ الْکِتاٰبِ یُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطّاٰغُوتِ وَ یَقُولُونَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا هٰؤُلاٰءِ أَهْدیٰ مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا سَبِیلاً یقولون لأئمه الضلال و الدعاه إلی النار!هؤلاء أهدی من آل محمد سبیلا أُولئِکَ الَّذِینَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَ مَنْ یَلْعَنِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِیراً أَمْ لَهُمْ نَصِیبٌ مِنَ الْمُلْکِ یعنی الإمامه و الخلافه فَإِذاً لا ٰیُؤْتُونَ النّٰاسَ نَقِیراً أَمْ یَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلیٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ و نحن الناس المحسودون علی ما آتانا اللّٰه من الإمامه دون خلقه فَقَدْ آتَیْنٰا آلَ إِبْرٰاهِیمَ الْکِتاٰبَ وَ الْحِکْمَهَ وَ آتَیْنٰاهُمْ مُلْکاً عَظِیماً یقول جعلنا منهم الرسل و الأنبیاء و الأئمه فکیف یقرّون به فی آل إبراهیم و ینکرونه فی آل محمد فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ کَفیٰ بِجَهَنَّمَ سَعِیراً .(منه قدّس سرّه).
2- 2) أولو الأمر قوله تعالی: یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّٰهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ سوره النساء:آیه 59 أولو الأمر هم:علی و الأئمه من ولده. راجع ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 134 و 137 ط الحیدریه،و ص 114 و 117 ط إسلامبول،شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج 1 ص 148 حدیث:202 و 203 و 204،تفسیر الرازی:ج 3 ص 357 ط الدار العامره،إحقاق الحق للتستری:ج 3 ص 424 ط 1 بطهران،فرائد السمطین:ج 1 ص 314 ح 250.
3- 3) أخرج الثعلبی من معنی هذه الآیه من تفسیره الکبیر عن جابر قال:لما نزلت هذه الآیه قال علی: «نحن أهل الذکر»،و هذا هو المأثور عن سائر أئمه الهدی؛و قد أخرج العلامه البحرینی فی الباب 35 نیفا و عشرین حدیثا صحیحا فی هذا المضمون.یقصد کتاب غایه المرام للسید هاشم البحرانی. (منه قدّس سرّه)

4- 4) أهل الذكر قوله تعالى: فَسْئَلَوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ النحل:آیه 43 و الأنبیاء:آیه 7. هذه الآیه نزلت فی أهل البیت و هم:علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام. راجع شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی ج 1 ص 334 حدیث:459 و 460 و 463 و 464 و 465 و 466 و ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص 51 و 140 ط الحیدریه و ص 46 و 119 ط إسلامبول، تفسیر القرطبی ج 11 ص 272،تفسیر الطبری ج 17 ص 5 ط بولاق،تفسیر ابن کثیر ج 2 ص 570،روح المعانی للآلوسی ج 14 ص 147،إحقاق الحق للتستری ج 3 ص 482 ط 1 بطهران.

اَلْهُدىٰ وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مٰا تَوَلّٰى وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ

(1)

(2)

.[b-2-103-1]و الهداه الذين قال:

إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ

(3)

(4)

أ ليسوا من الذين أنعم اللّه عليهم،و أشار فى

ص: 105

1- 1) أخرج ابن مردويه فى تفسير الآيه أن المراد بمشاقه الرسول هنا إنما هى المشاقّه فى شأن على،و أن الهدى فى قوله: مِنْ بَعْدِ مٰا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدىٰ إنما هو شأنه عليه السّلام.و أخرج العياشى فى تفسير نحوه. و الصحاح متواتره من طريق العتره الطاهره فى أن سبيل المؤمنين إنما هو سبيلهم عليهم السّلام. (منه قدّس سرّه).
2- 2) آيه المنازعه قوله تعالى: وَ مَنْ يُشٰاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مٰا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدىٰ... الخ النساء آيه:115. راجع تفسير على بن إبراهيم القمى:ج 1 ص 152 ط النجف،البرهان فى تفسير القرآن:ج 1 ص 415 ط طهران.
3- 3) أخرج الثعلبى فى تفسيره هذه الآيه من تفسيره الكبير عن ابن عباس قال:لمّا نزلت هذه الآيه وضع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يده على صدره و قال:«أنا المنذر و على الهاد،و بک يا على يهتدى المهتدون»،و هذا هو الذى أخرجه غير واحد من المفسرين و أصحاب السنن عن ابن عباس و عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد اللّه(جعفر الصادق)عن هذه الآيه،فقال:«كل إمام هاد فى زمانه»،و قال الإمام أبو جعفر الباقر فى تفسيرها:«المنذر رسول اللّه،و الهادى على»،ثم قال:«و اللّه ما زالت فينا الى الساعه».انتهى. (منه قدّس سرّه).
4- 4) الإنذار و الهدايه قوله تعالى: إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ الرعد آيه:7 المنذر:محمد، و الهادى:على. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى

الحنفی:ج 1 ص 293-303 حدیث:398 إلی 416، کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 233 ط الحیدریه و ص 109 ط الغری،تفسیر الطبری:ج 13 ص 72 ط بولاق،تفسیر ابن کثیر:ج 2 ص 502،تفسیر الشوکانی:ج 3 ص 70،تفسیر الفخر الرازی:ج 5 ص 272 ط دار الطباعه العامره بمصر و ج 3 ص 14 ط آخر،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 2 ص 415 حدیث:913 و 914 و 915 و 916،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص 107،المستدرک للحاکم:ج 3 ص 129-130،نور الأبصار للشبلنجی:ص 71 ط العثمانیه و ص 71 ط السعیدیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 115 و 121 ط الحیدریه، و ص 99 و 104 ط إسلامبول،الدر المنثور للسیوطی:ج 4 ص 45،زاد المسیر لابن الجوزی الحنبلی:ج 4 ص 307،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص 90،فتح البیان لصدیق حسن خان:ج 5 ص 75،روح

السبع المثانی و القرآن العظیم إلیهم،فقال: اِهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِیمَ* صِرٰاطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ (1)(2)[1-185-2-b]فقال: فَأُولٰئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِینَ (3)(4)[2-b-1-193]أ لم یجعل لهم الولایه العامّه؟أ لم یقصرها بعد الرسول علیهم؟ فاقرأ: إِنَّمٰا وَلِیُّکُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا

4)

المعانی للآلوسی:ج 13 ص 108،إحقاق الحق للتستری:ج 3 ص 88-93،فضائل الخمسه من الصحاح السته:ج 1 ص 266،فرائد السمطین:ج 1 ص 148،راجع بقیه المصادر فیما یأتی فی المراجعه 48 ص 341،حدیث 29 عند قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أنا المنذر و علی الهاد».

1- 1) أخرج الثعلبی فی تفسیر الفاتحه من تفسیره الکبیر عن أبی بریده أن الصراط المستقیم هو صراط محمد و آله،و عن تفسیر وکیع بن الجراح عن سفیان الثوری عن السدی عن أسباط و مجاهد عن ابن عبّاس فی قوله: اِهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِیمَ ،قال:قولوا أرشدنا إلی حبّ محمد و أهل بیته. (منه قدّس سرّه).
2- 2) الصراط المستقیم قوله تعالی: اِهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِیمَ* صِرٰاطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ الفاتحه آیه:6-7 الصراط:محمد و أهل بیته و هم:علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام راجع شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج 1 ص 57-66 حدیث:86 و 87 و 88 و 89 و 90 و 91 و 92 و 93 و 94 و 95 و 101 و 102 و 103 و 104 و 105،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوی: ص 76،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 162 ط الحیدریه و ص 67 ط الغری،إحقاق الحق للتستری: ج 3 ص 534.
3- 3) أئمه أهل البیت من سادات الصدیقین و الشهداء و الصالحین بلا کلام. (منه قدّس سرّه).
4- 4) قوله تعالی: وَ مَنْ یُطِعِ اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِینَ النساء آیه:69. من النبیّین:محمد،و الصدّیقین:علی،و الشهداء:حمزه و جعفر،و الصالحین:الحسن و الحسین علیهما السّلام. راجع شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج 1 ص 153 حدیث:206 و 207 و 208 و 209، إحقاق الحق للتستری:ج 3 ص 542،غایه المرام باب 182 ص 426 ط إیران.

اَلَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاٰهَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ* وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ

(1)

(2)

[b-2-200-1]أ لم يجعل المغفره لمن تاب و آمن و عمل صالحا مشروطه بالاهتداء إلى ولايتهم إذ يقول: وَ إِنِّى لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ

1- 1) أجمع المفسرون-كما اعترف به القوشجى و هو من أئمه الأشاعره فى مبحث الإمامه من شرح التجريد-على أن هذه الآيه إنما نزلت فى على حين تصدّق راكعا فى الصلاه. و أخرج النسائى فى صحيحه نزولها فى«على»عن عبد اللّه بن سلام،و أخرج نزولها فيه أيضا صاحب الجمع بين الصحاح السته فى تفسير سوره المائده.و أخرج الثعلبى فى تفسيره الكبير نزولها فى أمير المؤمنين،كما سنوضحه عند إيرادها.(منه قدّس سرّه).
2- 2) آيه الولايه قوله تعالى: إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاٰهَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ* وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ . المائده آيه:55-56. نزلت هذه الآيه فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام و هو راكع فى الصلاه. يوجد ذلک فى شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 1 ص 184-161 حديث:216 و 217 و 218 و 219 و 221 و 222 و 223 و 224 و 225 و 226 و 227 و 228 و 230 و 231 و 232 و 233 و 234 و 235 و 236 و 237 و 238 و 239 و 240 و 241،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 409 ح 908 و 909 ط 1،أسباب النزول للواحدى:ص 113 و 114،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 228 و 250 و 251 ط الحيدريه،و ص 106 و 122 و 123 ط الغرى،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 311 ح 354 و 355 و 356 و 357 و 358،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 115 ط إسلامبول و ص 135 ط الحيدريه،و ج 1 ص 114 ط العرفان بصيدا،الكشاف للزمخشرى:ج 1 ص 649 ط بيروت و ج 1 ص 624 ط مصطفى محمد بمصر،تفسير الطبرى:ج 6 ص 186 ط بولاق. راجع بقيه

مصادر الآیه و نزولها فی علی فی المراجعه 40 ص 310 هامش رقم 3 ففیه أضعاف ما ذکرناه هنا.

وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ

(1)

(2)

[1-2-213-b]أ لم تكن ولايتهم من الأمانه التى قال اللّه تعالى:

إِنّٰا عَرَضْنَا الْأَمٰانَهَ عَلَى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبٰالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهٰا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهٰا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسٰانُ إِنَّهُ كٰانَ ظَلُوماً جَهُولاً

(3)

(4)

[1-2-231-b]أ لم تكن من السلم الذى أمر اللّه بالدخول فيه فقال: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ كَافَّةً وَ لا تَتَّبِعُوا

1- 1) قال ابن حجر فى الفصل الأول من الباب 11 من صواعقه ما هذا لفظه:الآيه الثامنه قوله تعالى: وَ إِنِّى لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ (قال)قال ثابت البنانى:اهتدى إلى ولايه أهل بيته. (قال)و جاء ذلک عن أبى جعفر الباقر أيضا،ثم روى ابن حجر أحاديث فى نجاه من اهتدى إليهم عليهم السّلام، و قد أشار بما نقله عن الباقر إلى قول الباقر عليه السّلام للحارث بن يحيى:«يا حارث،ألا ترى كيف اشترط اللّه و لم تنفع إنسانا التوبه و لا الإيمان و لا العمل الصالح حتى يهتدي إلى ولايتنا»،ثم روى عليه السّلام بسنده إلى جدّه أمير المؤمنين قال:«و اللّه لو تاب رجل و آمن و عمل صالحا و لم يهتد ولايتنا و معرفه حقنا ما أغنى ذلک عنه شيئا».انتهى.
و أخرج أبو نعيم الحافظ عن عون بن أبى جحيفه عن أبيه عن على نحوه.و أخرج الحاكم عن كل من الباقر و الصادق و ثابت البنانى و أنس بن مالک مثله.(منه قدّس سره).
2- 2) آيه الغفران قوله تعالى: وَ إِنِّى لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ طه:82 اهتدى إلى ولايه أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 1 ص 375-377 حديث:518 و 519 و 520 و 521 و 522،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى:ص 151 ط المحمديه،و ص

91 ط الميمنيه بمصر،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 86،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 129 ط الحيدريه و ص 110 ط إسلامبول.
3- 3) راجع معنى الآيه فى الصافى و تفسير على بن إبراهيم،و ما رواه ابن بابويه فى ذلک عن کل من الباقر و الصادق و الرضا عليهم السّلام،و ما أورده العلاّمه البحرينى فى تفسيرها من حديث أهل السنه فى الباب 115 من کتابه(غايه المرام).(منه قدّس سرّه).
4- 4) آيه الأمانه هى الآيه:72 من سوره الأحزاب،راجع تفسير الصافى:ج 2 ص 369،تفسير على بن إبراهيم القمى:ج 2 ص 198،غايه المرام:ص 396 ط إيران.

خُطُواٰتِ الشَّيْطاٰنِ

(1)

(2)

[b-2-234-1]أ ليست هى النعيم الذى قال اللّه تعالى: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (3)(4)[b-2-236-1] أ لم يؤمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بتبليغها؟أ لم يضيّق عليه فى ذلک بما يشبه التهديد من اللّه عز و جل حيث يقول: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللّٰهَ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الْکافِرِينَ (5)(6)[b-2-240-1]أ لم يصدع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بتبليغها عن اللّه يوم الغدير حيث

1- 1) أخرج العلامه البحرينى فى الباب 224 من كتابه غايه المرام اثنى عشر حديثا من صحاحنا فى نزولها بولايه على و الأئمه من بنيه و النهى عن اتّباع غيرهم،و ذكر فى الباب 223 أن الاصفهانى الأموى روى ذلک عن على من عده طرق.(منه قدّس سرّه).
2- 2) آيه السلم الآيه 208 من سوره البقره،و راجع ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 130 ط الحيدريه و ص 111 ط إسلامبول.
3- 3) أخرج العلامه البحرينى فى الباب 48 من كتابه غايه المرام ثلاثه أحاديث من طريق أهل السنه فى أن النعيم هو ما أنعم اللّه على الناس بولايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين و أهل البيت؛و أخرج فى الباب (49)اثنى عشر حديثا من صحاحنا فى هذا المعنى،فراجع.(منه قدّس سرّه).
4- 4) آيه النعيم قوله تعالى: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ التكاثر:8.أى عن ولايه أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 2 ص 368 ح 1150 و 1151 و 1152،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 131 ط الحيدريه و ص 111 ط إسلامبول،غايه المرام:ص 257 ط إيران.
5- 5) أخرجه غير واحد من أصحاب السنن كالإمام الواحدى فى سوره المائده من كتابه أسباب النزول عن أبى سعيد الخدرى،قال:نزلت هذه الآيه يوم غدير خم فى على بن أبى طالب عليه السّلام.و أخرجه الإمام الثعلبى فى تفسيره بسندين،و رواه الحموينى الشافعى فى فرائده بطرق متعدده

عن أبی هریره مرفوعا، و نقله أبو نعیم فی کتابه نزول القرآن بسندین أحدهما عن أبی رافع و الآخر عن الأعمش عن عطیه مرفوعین،و فی غایه المرام تسعه أحادیث من طریق أهل السنه،و ثمانیه صحاح من طریق الشیعه بهذا المعنی؛فراجع منه باب 37 و باب38.(منه قدّس سرّه).

6- 6) آیه التبلیغ قوله تعالی: یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّٰهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللّٰهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْکافِرِینَ سوره المائده:آیه 67 نزلت هذه الآیه یوم

هضب (1)خطابه،و عبّ عبابه فأنزل اللّه يومئذ: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً (2)(3)[1-269-2-b]أ لم تر كيف فعل ربّک يومئذ بمن جحد ولايتهم علانيه،و صادر بها رسول اللّه جهره فقال:اللهم إن كان هذا هو الحق من عندک فأمطر علينا حجاره من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فرماه اللّه بحجر من سجّيل كما فعل من قبل بأصحاب الفيل،و أنزل فى تلک الحال (4): سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ* لِلْكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ (5)[1-292-2-b] و سيسأل الناس

6)

18 من ذى الحجه سنه 10 من الهجره فى حجه الوداع فى رجوع النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من مكه إلى المدينه فى مكان يقال له:«غدير خم».فأمر اللّه نبيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن ينصب عليا إماما و خليفه من بعده.و سوف تأتى هذه الآيه مع مصادرها فى المراجعه 56 ص 377 هامش رقم 2 فراجع.

ص :110

1- 1) هضب فى الحديث و أهضب اذا اندفع فيه لسان العرب:785/1.
2- 2) نص على ذلک الإمام أبو جعفر الباقر و خلفه الإمام أبو عبد اللّه الصادق فيما صح عنهما عليهما السّلام،و أخرج أهل السنه سته أحاديث بأسانيدهم المرفوعه إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،صريحه فى هذا المعنى و التفصيل فى الباب 39 و الباب 40 من غايه المرام.(منه قدّس سرّه).
3- 3) آيه الإكمال قوله تعالى: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً سوره المائده آيه:3،هذه الآيه نزلت يوم الغدير 18 من ذى الحجه سنه 10 من الهجره بعد أن خطب النبى أصحابه و نصّب أمير المؤمنين على بن أبى طالب خليفه من بعده.و سوف تأتى الآيه مع مصادرها فى المراجعه 56 ص 379،هامش 2 فراجع.
4- 4) أخرج الإمام الثعلبى فى تفسيره الكبير هذه القضيه مفصله،و نقلها العلامه المصرى الشبلنجى فى أحوال على من كتابه-نور الأبصار-فراجع منه ص 71 و القضيه مستفيضه،ذكرها الحلبى فى أواخر حجه الوداع من الجزء 3 من سيرته،و أخرجها الحاكم فى تفسير المعارج من المستدرک،فراجع صفحه 502 من جزئه الثانى.(منه قدّس سرّه).

5- 5) آیه العذاب قوله تعالی: سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ* لِلْکافِرینَ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ* مِنَ اللّهِ ذِی الْمَعارِجِ المعارج آیه:1-2،نزلت هذه الآیات:فی الحرث بن النعمان الفهری لمّا شکّ فی تنصیب النبی لعلی علیه السّلام فوقع علیه العذاب...الخ القصه. راجع ذلک فی شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج 2 ص 286 حدیث:1030 و 1031

عن ولایتهم یوم یبعثون کما جاء فی تفسیر قوله تعالی: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (1)(2)[1-316-2-b]و لا غرو فإن ولایتهم لممّا بعث اللّه به الأنبیاء

5)

و 1033 و 1034،السیره الحلبیه لعلی بن برهان الدین الحلبی الشافعی:ج 3،ص 275 ط البهیه بمصر سنه 1320 ه،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 30،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی: ص 93،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص 25،نور الأبصار للشبلنجی:ص 71 ط السعیدیه و ص 71 ط العثمانیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 328 ط الحیدریه،و ص 274 ط إسلامبول،تفسیر أبی السعود بهامش تفسیر الرازی:ج 8 ص 292 ط دار الطباعه العامره بمصر،تفسیر القرطبی:ج 18 ص 278،فرائد السمطین للحموینی:ج 1 ص 82. و نقله فی الغدیر ج 1 ص 239-267 عن:غریب القرآن لأبی عبید الهروی،شفاء الصدور لأبی بکر النقاش تفسیر الثعلبی مخطوط،دعاه الهداه للحسکانی الحنفی،الاکتفاء فی فضل الأربعه الخلفاء للوصابی الشافعی،معارج الوصول للزرندی الحنفی،هدایه السعداء لأحمد دولت،السراج المنیر للشربینی الشافعی:ج 4 ص 364،الأربعین فی مناقب أمیر المؤمنین للشیرازی،فیض القدیر فی شرح الجامع الصغیر:ج 6 ص 218،العقد النبوی و السر المصطفوی،وسیله المآل فی عد مناقب الآل،نزهه المجالس للصفوری:ج 2 ص 242،الصراط السوی فی مناقب النبی للقادری،شرح الجامع الصغیر للسیوطی:ج 2 ص 387،معارج العلی فی مناقب المرتضی،تفسیر شاهی،شرح المواهب اللدنّیه للزرقانی المالکی:ج 7 ص 13،ذخیره المآل للحفظی الشافعی،الروضه الندیه فی شرح التحفه العلویه، تفسیر المنار:ج 6 ص 464 و غیرها من المصادر.

1- 1) أخرج الدیلمی-کما فی تفسیر هذه الآیه من الصواعق-عن أبی سعید الخدری أن النبی قال:«وقفوهم إنهم مسئولون عن ولایه علی».و قال الواحدی-کما فی تفسیرها من الصواعق أیضا-:روی فی قوله تعالی:«وقفوهم إنهم مسئولون أی عن ولایه علی و أهل البیت»قال:لأن اللّه أمر نبیه أن یعرّف الخلق أنه لا یسألهم علی تبلیغ الرساله أجرا إلا الموده فی القربی،قال:و المعنی أنهم یسألون هل والوهم حق الموالاه کما أوصاهم النبی؟أم أضاعوها أو أهملوها فتکون علیهم المطالبه و التبعه.انتهی

كلام الواحدى. و حسبک أن ابن حجر عدها فى الباب 11 من الصواعق فى الآيات النازله فيهم،فكانت الآيه الرابعه و قد أطال الكلام فيها،فراجع.(منه قدّس سرّه).
2- 2) المساءله قوله تعالى: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ الصافات آيه:24 مسئولون عن ولايه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام. راجع فى ذلک شواهد التنزيل للحاكم الحنفى:ج 2 ص 106 حديث:785 و 786 و 787 و 788

و أقام عليه الحجج و الأوصياء،كما جاء فى تفسير قوله تعالى:

وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا

(1)

(2)

[b-2-317-1]بل هى ممّا أخذ اللّه به العهد من عهد«أ لست بربكم»،كما جاء فى تفسير قوله تعالى: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلىٰ (3)(4)[b-2-356-1]و تلقى آدم من ربه كلمات التوسل بهم

2)

و 789،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 247 ط الحيدريه و ص 120 ط الغرى،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 109 تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 17،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 112 و 114 و 270 و 295 ط إسلامبول و ص 131 و 133 و 324 و 354 و 355 ط الحيدريه،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 195،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى:ص 147 ط المحمديه و ص 89 ط الميمنيه بمصر،روح المعانى للآلوسى فى تفسير هذه الآيه:ج 23 ص 28، فرائد السمطين ج 1 ص 79.

1- 1) حسبک ما أخرجه فى تفسيرها أبو نعيم الحافظ فى حليته.و ما أخرجه كل من الثعلبى و النيسابورى و البرقى فى معناها من تفاسيرهم،و ما رواه إبراهيم بن محمد الحموينى و غيره من أهل السنه،و دونک ما رواه أبو على الطبرسى فى تفسيرها من مجمع البيان عن أمير المؤمنين،و فى الباب 44 و الباب 45 من غايه المرام،سنن فى هذا المعنى تثلج الأوام.(منه قدّس سرّه).
2- 2) الإرسال قوله تعالى: وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا الزخرف:45،أرسلوا على ولايه محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و على عليه السّلام.راجع فى ذلک شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 2

ص 156 حديث:855 و 856 و 857،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 220،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ ابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 97 ح 599،غايه المرام باب 44 ص 249 ط إيران،فرائد السمطين:ج 1 ص 81.

3- 3) يدلک على هذا حديثنا عن أهل البيت فى تفسير الآيه.(منه قدّس سرّه)

4- 4) آيه الشهاده،الأعراف:172 راجع تفسير فرات بن إبراهيم الكوفى:ص 48،الإكليل للسيوطى ص 89 ط مصر،إحقاق الحق للتسترى:ج 3 ص 307 ط 1 بطهران.

فتاب علیه (1)(2).[b-2-365-1]

و ما کان اللّه لیعذّبهم (3)(4)و هم أمان أهل الأرض و وسیلتهم إلیه (5)[b-2-376-1]فهم الناس المحسودون الذین قال اللّه فیهم: أَمْ یَحْسُدُونَ النّاسَ عَلیٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ (6)(7)[b-2-381-1] و هم الراسخون فی العلم الذین قال: وَ الرّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ

1- 1) أخرج ابن المغازلی الشافعی عن ابن عباس قال:سئل النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن الکلمات التی تلقاها آدم من ربه فتاب علیه،قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم سأله بحق محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسین فتاب علیه و غفر له. انتهی.و هذا هو المأثور عندنا فی تفسیر الآیه. (منه قدّس سرّه).
2- 2) آیه التوبه قوله تعالی: فَتَلَقّیٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ کَلِمٰاتٍ فَتٰابَ عَلَیْهِ البقره:37 الکلمات التی سأل آدم ربه بها سأله بحق محمد،و علی و فاطمه،و الحسن و الحسین علیهم السّلام. راجع فی ذلک مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 63 ح 89،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 97 و 239 ط إسلامبول و ص 111 و 112 و 283 ط الحیدریه،منتخب کنز العمال للمتقی الهندی مطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 419،الدر المنثور للسیوطی الشافعی:ج 1 ص 60،الغدیر للأمینی:ج 7 ص 300،إحقاق الحق للتستری:ج 3 ص 76.
3- 3) راجع من الصواعق المحرقه لابن حجر تفسیر قوله تعالی: وَ مٰا کٰانَ اللّٰهُ لِیُعَذِّبَهُمْ و هی الآیه السابعه من آیات فضلهم التی أوردها فی الباب 11 من ذلک الکتاب تجد الاعتراف بما قلناه.(منه قدّس سرّه).
4- 4) الرسول أمان قوله تعالی: وَ مٰا کٰانَ اللّٰهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ الأنفال:33 راجع الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص 91 ط المیمنیه بمصر و ص 150 ط المحمدیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ج 2 ص 357 ط الحیدریه و ص 298 ط إسلامبول.
5- 5) إشاره إلی قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أهل بیتی أمان لأمتی»فی المراجعه 8 ص 78،هامش 2 فراجع.
6- 6) کما اعترف به ابن حجر حیث عد هذه الآیه من الآیات النازله فیهم فکانت الآیه السادسه من آیاتهم التی أوردها فی الباب 11 من صواعقه.و أخرج ابن المغازلی الشافعی-کما فی تفسیر هذه الآیه من الصواعق-عن الإمام الباقر أنه قال:«نحن الناس المحسودون و اللّه».و فی الباب 60 و

الباب 61 من غايه المرام ثلاثون حديثا صحيحا صريحا بذلک.(منه قدّس سرّه).
7- 7) الحسد قوله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلىٰ مٰا آتاٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ النساء:54.المحسودون هم أهل البيت. يوجد ذلک فى شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 1 ص 143 حديث:195 و 196

آمَنّا بِهِ

(1)

(2)

[b-2-384-1]و هم رجال الأعراف الذين قال: وَ عَلَى الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمٰاهُمْ (3)(4)[b-2-386-1]و رجال الصدق الذين قال: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا

7)

و 197 و 198،مناقب الإمام على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 467 ح 314،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 142 و 328 و 357 ط الحيدريه و ص 121 و 274 و 298 ط إسلامبول،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى:ص 150 ط المحمديه و ص 91 ط الميمنيه بمصر،نور الأبصار للشبلنجى: ص 102 ط السعيديه و ص 101 ط العثمانيه،إسعاف الراغبين للصبان الشافعى مطبوع بهامش نور الأبصار:ص 108 ط السعيديه و ص 100 ط العثمانيه،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوى الشافعى: ص 76،رشفه الصادى لأبى بكر الحضرمى:ص 37،الغدير للأمينى:ج 3 ص 61.

1- 1) أخرج ثقه الإسلام محمد بن يعقوب بسنده الصحيح عن الإمام الصادق قال:«نحن قوم فرض اللّه عز و جل طاعتنا و نحن الراسخون فى العلم و نحن المحسودون»،قال اللّه تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ .و أخرجه الشيخ فى التهذيب بإسناده الصحيح عن الإمام الصادق عليه السّلام أيضا. (منه قدّس سرّه).
2- 2) قوله تعالى: وَ الرّٰاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّٰا بِهِ آل عمران آيه 7،راجع تفسير على بن إبراهيم القمى:ج 1 ص 96.
3- 3) أخرج الثعلبى فى معنى هذه الآيه من تفسيره عن ابن عباس قال:الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس و حمزه و على و جعفر ذو الجناحين يعرفون محبّيهم ببياض الوجوه و مبغضيهم بسواد الوجوه.انتهى. و أخرج الحاكم بسنده إلى على قال:«نقف يوم القيامه بين الجنه و

النار،فمن نصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنه و من أبغضنا عرفناه بسيماه»،و عن سلمان الفارسی:سمعت رسول اللّه يقول:«يا على إنک و الأوصياء من ولدک على الأعراف..الحديث».و يؤيده حديث أخرجه الدارقطنی-كما فی أواخر الفصل الثانی من الباب 9 من الصواعق أن عليا قال للسته الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاما طويلا من جملته:«أنشدكم باللّه،هل فيكم أحد قال له رسول اللّه:يا على أنت قسيم الجنه و النار يوم القيامه غيرى؟قالوا:اللهم لا».قال ابن حجر:معناه ما رواه عنتره عن على الرضا أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال له:«يا على أنت قسيم الجنه و النار،فيوم القيامه تقول للنار هذا لى و هذا لک»(قال ابن حجر): و روى ابن السماک أن أبا بكر قال لعلى رضى اللّه عنهما:سمعت رسول اللّه يقول:«لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له على الجواز».(منه قدّس سرّه).

4- 4) آيه الأعراف قوله تعالى: وَ عَلَى الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمٰاهُمْ الأعراف:46.رجال الأعراف هم:على و جعفر و حمزه و العباس يعرفون محبيهم و مبغضيهم.راجع شواهد التنزيل

اَللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً

(1)

(2)

[b-2-389-1]و رجال التسبيح الذين قال اللّه تعالى: يُسَبِّحُ لَهُ فِيهٰا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ* رِجٰالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ

4)

للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 198 ح 256 و 257 و 258 ط بيروت،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى: ص 118 و 119 ط الحيدريه و ص 102 ط إسلامبول،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى:ص 101 ط الميمنيه و ص 167 ط المحمديه بمصر،تفسير القرطبى:ج 7 ص 212،فتح القدير للشوكانى:ج 2 ص 208،فضائل الخمسه من الصحاح السته:ج 1 ص 286.

ص: 115

1- 1) ذكر ابن حجر فى الفصل الخامس من الباب 9 من صواعقه حيث ذكر وفاه على،أنه عليه السّلام سئل و هو على المنبر بالكوفه عن قوله تعالى: رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فقال:اللهم غفرا،هذه الآيه نزلت فىّ و فى عمى حمزه و فى ابن عمى عبيده بن الحرث بن المطلب،فأما عبيده فقد قضى نحبه شهيدا يوم بدر،و حمزه قضى نحبه شهيدا يوم أحد،و أما أنا فأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه،و أشار بيده إلى لحيته و هامته،عهد عهده إلىّ حبيبى أبو القاسم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. انتهى. و أخرج الحاكم-كما فى تفسيرها من مجمع البيان-عن عمرو بن ثابت عن أبى إسحاق عن على عليه السّلام قال:فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه و أنا و اللّه المنتظر و ما بدلت تبديلا. (منه قدّس سرّه).
2- 2) الصادقون قوله تعالى: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً الأحزاب:23.المنتظر هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام. راجع فى ذلک شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 2 ص 1 حديث:627 و 628،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 249 ط الحيدريه و ص 122 ط الغرى،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 96 ط إسلامبول و ص 110 ط

الحیدریه،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 197 ط الحیدریه،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 17 الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص 116،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص 80 ط المیمنیه و ص 132 ط المحمدیه بمصر،نور الأبصار للشبلنجی: ص 98 ط السعیدیه و ص 97 ط العثمانیه،تفسیر الخازن:ج 5 ص 203،معالم التنزیل للبغوی الشافعی بهامش تفسیر الخازن:ج 5 ص 203،الغدیر للأمینی:ج 2 ص 51،إحقاق الحق للتستری:ج 3 ص 363، فضائل الخمسه من الصحاح السته:ج 1 ص 287.

وَ لا ٰبَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ إِقٰامِ الصَّلاٰهِ وَ إِيتٰاءِ الزَّكاٰهِ يَخٰافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصٰارُ

(1)

و بيوتهم (2)هى التى ذكرها اللّه عز و جل فقال: فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ (3)(4).[1-392-2-b]و قد جعل اللّه مشكاتهم فى آيه النور مثلا

1- 1) عن تفسير مجاهد و يعقوب بن سفيان عن ابن عباس فى قوله تعالى: وَ إِذٰا رَأَوْا تِجٰارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهٰا وَ تَرَكُوكَ قٰائِماً إن دحيه الكلبى جاء يوم الجمعه من الشام بالميره،فنزل عند أحجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه،فنفر الناس إليه و تركوا النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قائما يخطب على المنبر إلا عليا و الحسن و الحسين و فاطمه و سلمان و أبا ذر و المقداد،فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لقد نظر اللّه إلى مسجدى يوم الجمعه فلو لا هؤلاء لأضرمت المدينه على أهلها نارا و حصبوا بالحجاره كقوم لوط».و أنزل اللّه فيمن بقى مع رسول اللّه فى المسجد قوله تعالى: يُسَبِّحُ لَهُ فِيهٰا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ رِجٰالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجٰارَهٌ... الآيه. (منه قدّس سرّه).
2- 2) البيوت المقدسه قوله تعالى: فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهٰا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ* رِجٰالٌ لا ٰتُلْهِيهِمْ تِجٰارَهٌ وَ لا ٰبَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ إِقٰامِ الصَّلاٰهِ وَ إِيتٰاءِ الزَّكاٰهِ يَخٰافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصٰارُ سوره النور:36-37.نزلت فى أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 1 ص 409 ح 566 و 567 و 568،الدر المنثور للسيوطى:ج 5 ص 50،روح المعانى للآلوسى:ج 18 ص 174،غايه المرام:ص 317 ط إيران.
3- 3) البيوت المقدسه قوله تعالى: فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهٰا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ* رِجٰالٌ لا ٰتُلْهِيهِمْ تِجٰارَهٌ وَ لا ٰبَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ إِقٰامِ الصَّلاٰهِ وَ إِيتٰاءِ الزَّكاٰهِ يَخٰافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصٰارُ سوره النور:36-37.نزلت فى أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 1 ص 409 ح 566 و 567 و 568،الدر المنثور للسيوطى:ج 5 ص 50،روح المعانى للآلوسى:ج 18 ص 174،غايه المرام:ص 317 ط إيران.

4- 4) أخرج الثعلبى فى معنى الآيه من تفسيره الكبير بالإسناد إلى أنس بن مالک و بريد قالا:قرأ رسول اللّه هذه الآيه فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ،فقام إليه أبو بكر فقال:يا رسول اللّه هذا البيت منها؟-و أشار إلى بيت على و فاطمه-قال:نعم من أفاضلها.انتهى. و فى الباب 12 من غايه المرام تسعه صحاح،ينشق منها عمود الصباح(منه قدّس سرّه).

لنوره (1)(2)وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ فِی السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (3)[1-396-b-2]و هم وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ* أُولٰئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (4)(5). [1-398-b-2]

ص: 117

1- 1) إشاره إلی قوله تعالی: مَثَلُ نُورِهِ کَمِشْکٰاةٍ... الآیه،فقد أخرج ابن المغازلی الشافعی فی مناقبه بالإسناد إلی علی بن جعفر قال:سألت أبا الحسن(الکاظم)عن قوله عز و جل: کَمِشْکٰاةٍ فِیهٰا مِصْبٰاحٌ .قال علیه السّلام:«المشکاه فاطمه،و المصباح الحسن و الحسین،و الزُّجٰاجَهُ کَأَنَّهٰا کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ قال:کانت فاطمه کوکبا درّیّا بین نساء العالمین، یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبٰارَکَهٍ شجره إبراهیم، لاٰ شَرْقِیَّهٍ وَ لاٰ غَرْبِیَّهٍ ،لا یهودیه و لا نصرانیه یَکٰادُ زَیْتُهٰا یُضِیءُ ،قال:یکاد العلم ینطق منها وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نٰارٌ نُورٌ عَلیٰ نُورٍ قال:فیها إمام بعد إمام یَهْدِی اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشٰاءُ یهدی اللّه لولایتنا من یشاء».انتهی.و هذا التأویل مستفیض عن أهل بیت التنزیل.(منه قدّس سرّه).

2- 2) النور قوله تعالی: مَثَلُ نُورِهِ کَمِشْکٰاةٍ فِیهٰا مِصْبٰاحٌ الْمِصْبٰاحُ فِی زُجٰاجَهٍ الزُّجٰاجَهُ کَأَنَّهٰا کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبٰارَکَهٍ النور:35. راجع مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 316 حدیث:361 ط 1 بطهران.

3- 3) الروم:27.

4- 4) أخرج الدیلمی-کما فی الحدیث 29 من الفصل الثانی من الباب 9 من الصواعق المحرقه لابن حجر-عن عائشه و الطبرانی و ابن مردویه عن ابن عباس أن النبی قال:«السبق ثلاثه فالسابق إلی موسی یوشع بن نون.و السابق إلی عیسی صاحب یاسین.و السابق إلی محمد علی بن أبی طالب».انتهی. و أخرجه الموفق بن أحمد و الفقیه بن المغازلی بالإسناد إلی ابن عباس.(منه قدّس سرّه).

5- 5) السابقون قوله تعالی: وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ* أُولٰئِکَ الْمُقَرَّبُونَ الواقعه:10-11،نزلت فی علی ابن أبی طالب علیه السّلام.راجع شواهد التنزیل للحسکانی:ج 2 ص 213-217 ح 924 و 925 و 926 و 927 و 928 و 929 و 930 و 931،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 320 ح 365،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ط 17،الدر المنثور للسیوطی:ج 6 ص 154،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص 123 ط المحمدیه و ص 74 ط المیمنیه،ینابیع الموده

للقندوزی الحنفی:ص 60 و 115 ط إسلامبول و ص 69 و 135 ط الحیدریه،العقد الفرید لابن عبد ربه المالکی:ج 5 ص 94 ط 2،فتح البیان لصدیق حسن خان:ج 9 ص 254،تفسیر ابن کثیر:ج 4 ص 283،روح المعانی للآلوسی:ج 27 ص 132، البدایه و النهایه لابن کثیر:ج 1 ص 231،فضائل الخمسه:ج 1 ص 184،إحقاق الحق للتستری:ج 3 ص 114.راجع بقیه المصادر فی المراجعه 48 ص 344،الهامش رقم 4.عند قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«السبق ثلاثه».

و هم الصدّيقون (1)(2)و الشّهداء و الصالحون،[1-413-2-b]و فيهم و فى أوليائهم قال اللّه تعالى: وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (3)(4)[1-427-2-b]و قال فى حزبهم و حزب أعدائهم: لا يَسْتَوِى أَصْحٰابُ النّٰارِ وَ أَصْحٰابُ الْجَنَّهِ أَصْحٰابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفٰائِزُونَ (5)(6)،[1-429-2-b]و قال فى الحزبين أيضا: أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ

1- 1) أخرج ابن النجار-كما فى الحديث 30 مما أشرنا إليه من الصواعق- عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه: «الصديقون ثلاثه:حزقيل مؤمن آل فرعون،و حبيب النجار صاحب ياسين،و على بن أبى طالب». و أخرج أبو نعيم و ابن عساكر-كما فى الحديث 31 مما أشرنا إليه من الصواعق-عن ابن أبى ليلى أن رسول اللّه قال:«الصديقون ثلاثه:حبيب النجار مؤمن آل ياسين،قال يا قوم اتبعوا المرسلين، و حزقيل مؤمن آل فرعون قال:أ تقتلون رجلا أن يقول ربى اللّه،و على بن أبى طالب و هو أفضلهم». انتهى.و الصحاح فى سبقه و كونه الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم متواتره. (منه قدّس سرّه).
2- 2) الصدّيقون قوله تعالى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَ رُسُلِهِ أُولٰئِکَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدٰاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ سوره الحديد آيه:19،الصديقون:على بن أبى طالب،و مؤمن آل فرعون،و مؤمن آل ياسين. راجع شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 2 ص 223-226 ح 938 و 939 و 940 و 941 و 942، غايه المرام:باب-165-ص 417 و 648 ط إيران،و تأتى بقيه المصادر فى المراجعه 48 ص 345، الهامش رقم 2،عند قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«الصديقون ثلاثه».و فى كون على عليه السّلام هو الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم.راجع ما يأتى فى المراجعه 70 ص 457،الهامش رقم 8.
3- 3) نقل صدر الأئمه موفق بن أحمد عن أبى بكر بن مردويه بسنده إلى على قال:«تفترق هذه الأمّه ثلاثا و سبعين فرقه كلها فى النار إلا فرقه فإنها فى الجنه و هم الذين قال اللّه عز و جل فى حقهم: وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ و هم أنا و شيعتى».انتهى(منه قدّس سرّه).
4- 4) قوله تعالى: وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ الأعراف:181 نزلت فى آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى ج 1 ص 204 ح 266 و 267.
5- 5) أخرج الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده الصحيح عن أمير المؤمنين أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تلا هذه الآيه: لا يَسْتَوِى أَصْحٰابُ

النّارِ وَ أصْحٰابُ الْجَنَّهِ فقال:«أصحاب الجنه من أطاعنى و سلم لعلى بن أبى طالب بعدى و أقرّ بولايته»،فقيل:و أصحاب النار؟قال:«من سخط الولايه و نقض العهد و قاتله بعدى». و أخرجه الصدوق عن على عليه السّلام.و أخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد عن جابر قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «و الذى نفسى بيده إن هذا-يعنى عليا-و شيعته هم الفائزون يوم القيامه».(منه قدّس سرّه).

6- 6) الآيه 20 من سوره الحشر.راجع تفسير فرات الكوفى ص 181.

كَالْمُفْسِدِينَ فِی الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجّٰارِ

(1)

(2)

،[1-2-430-b]و قال فيهما أيضا: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئٰاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ سَوٰاءً مَحْيٰاهُمْ وَ مَمٰاتُهُمْ سٰاءَ مٰا يَحْكُمُونَ (3)(4)[1-2-431-b]و قال فيهم و فی شيعتهم: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ (5)(6)[1-2-432-b]و قال فيهم و فی خصومهم: هٰذٰانِ خَصْمٰانِ

1- 1) راجع معنی الآيه فی تفسير علی بن إبراهيم إن شئت،أو الباب 81 و الباب 82 من غايه المرام. (منه قدّس سرّه).
2- 2) المتقون و الفجار قوله تعالی: أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِی الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجّٰارِ سوره ص الآيه:28،المتقون هم:علی بن أبی طالب و حمزه و عبيده بن الحارث،و الفجار:الوليد و عتبه و شيبه. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكانی الحنفی:ج 2 ص 113-115 حديث:798و 799 و 800 و 801 و 802 و 803 و 804،روح المعانی للآلوسی:ج 23 ص 189،غايه المرام:ص 379 ط إيران.
3- 3) حيث نزلت هذه الآيه فی حمزه علی و عبيده لما برزوا لقتال عتبه و شيبه و الوليد فالذين آمنوا حمزه و علی و عبيده،و الذين اجترحوا السيئات عتبه و شيبه و الوليد و فی ذلک أحاديث صحيحه.(منه قدّس سرّه).
4- 4) المؤمنون و الفاسقون قوله تعالی: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئٰاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ سَوٰاءً مَحْيٰاهُمْ وَ مَمٰاتُهُمْ سٰاءَ مٰا يَحْكُمُونَ الجاثيه:21،الذين آمنوا:علی بن أبی طالب و حمزه و عبيده،و الذين اجترحوا السيئات هم:عتبه و شيبه و الوليد. راجع شواهد التنزيل للحسكانی الحنفی ج 2 ص 114 ح 801 و ص 168 حديث:872 و 873 و 874 و 875،كفايه الطالب للكنجی الشافعی ص 247 ط الحيدريه و ص 120 ط الغری،تذكره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی ص 17،المناقب للخوارزمی الحنفی ص 195،تفسير الفخر الرازی ج 7 ص 486،فضائل الخمسه ج 1 ص 289،الغدير للأمينی ج 2 ص 56.

5- 5) حسبک فی ذلک أن ابن حجر قد اعترف بنزولها فیهم وعدها من آیات فضلهم فهی الآیه 11 من آیاتهم التی أوردها فی الفصل الأول من الباب 11 من صواعقه،فراجعها و راجع ما أوردناه من الأحادیث المتعلقه بهذه الآیه فی فصل بشائر السنه للشیعه من فصولنا المهمه.(منه قدّس سرّه).
6- 6) خیر البریه قوله تعالی: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاٰتِ أُولٰئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ البینه:7. قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا علی هم أنت و شیعتک. راجع شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج 2 ص 356-366 حدیث:1125 و 1126

اِخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ فَالَّذِینَ کَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِیابٌ مِنْ نارٍ یُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِیمُ

(1)

(2)

[1-433-2-b]و فیهم و فی عدوهم نزل: أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ

6)

و 1127 و 1128 و 1129 و 1130 و 1131 و 1132 و 1133 و 1134 و 1135 و 1137 و 1139 و 1140 و 1141 و 1142 و 1143 و 1144 و 1145 و 1146 و 1147 و 1148،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 244 و 245 و 246 ط الحیدریه و ص 118 و 119 ط الغری،المناقب للخوارزمی الحنفی: ص 62 و 187،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص 107،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی: ص 92،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 2 ص 442 ح 951، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 62 و 74 و 270 ط إسلامبول و ص 71 و 84 و 361-362 ط الحیدریه،نور الأبصار للشبلنجی:ص 71 و 102 ط السعیدیه،و ص 71 و 101 ط العثمانیه بمصر،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص 96 ط المیمنیه بمصر،و ص 159 ط المحمدیه، الدر المنثور للسیوطی:ج 6 ص 379،تفسیر الطبری:ج 30 ص 146 ط المیمنیه بمصر،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 18،فتح القدیر للشوکانی:ج 5 ص 477،روح المعانی للآلوسی: ج 30 ص 207،إحقاق الحق للتستری:ج 3 ص 287،الغدیر للأمینی:ج 2 ص 57،فضائل الخمسه: ج 1 ص 278،غایه المرام باب-28- من المقصد الثانی ص 328 ط إیران،فرائد السمطین ج 1 ص 156.

1- 1) أخرج البخاری فی تفسیر سوره الحج ص 107 من الجزء 3 من صحیحه بالإسناد إلی علی قال: أنا أول من یجثو بین یدی الرحمن للخصومه یوم القیامه(قال البخاری)قال قیس:و فیهم نزلت: هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا

فِی رَبِّهِمْ .قال:هم الذین بارزوا یوم بدر:علی و صاحباه حمزه و عبیده،و شیبه بن ربیعه و صاحباه عتبه بن ربیعه و الولید بن عتبه.انتهی. و أخرج فی الصفحه المذکوره عن أبی ذر أنه کان یقسم أن هذه الآیه هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ نزلت فی علی و صاحبیه،و عتبه و صاحبیه یوم برزوا فی یوم بدر. (منه قدّس سرّه).

2-2) الخصومه قوله تعالی: هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ فَالَّذِینَ کَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِیابٌ مِنْ نٰارٍ یُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِیمُ .الحج آیه:19.نزلت هذه الآیه یوم بدر،فی علی و صاحبیه: الحمزه و عبیده.و فی الولید و صاحبیه،و أول من یجثو للخصومه یوم القیامه علی بن أبی طالب علیه السّلام. راجع فی ذلک صحیح البخاری کتاب التفسیر باب تفسیر سوره الحج:ج 5 ص 242 ط دار الفکر، و ج 6 ص 124 ط مطابع دار الشعب،و ج 3 ص 116 ط الخیریه بمصر و ج 5 ص 79 ط بمبئی،شواهد

أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ فَلَهُمْ جَنّٰاتُ الْمَأْوىٰ نُزُلاً بِمٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوٰاهُمُ النّٰارُ كُلَّمٰا أَرٰادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهٰا أُعِيدُوا فِيهٰا وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذٰابَ النّٰارِ الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ

(1)

(2)

[b-2-434-1]و فیهم و فیمن فاخرهم بسقایه الحاج و عماره

2)

التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج 1 ص 386 حدیث:532 و 533 و 534 و 535 و 538 و 542، صحیح مسلم کتاب التفسیر:ج 2 ص 611 ط عیسی الحلبی و ج 8 ص 245 ط محمد علی صبیح بمصر، المستدرک للحاکم:ج 2 ص 386 و صححه،تلخیص المستدرک للذهبی مطبوع بذیل المستدرک و صححه، مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 264 ح 311،الدر المنثور للسیوطی:ج 4 ص 348،أسباب النزول للواحدی:ص 176،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص 93،فتح القدیر للشوکانی:ج 3 ص 443 و 444 ط 2،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص 124 ط المحمدیه و ص 76 ط المیمنیه بمصر،تفسیر الفخر الرازی:ج 6 ص 222 ط دار الطباعه العامره بمصر و ج 23 ص 29 ط البهیه بمصر،تفسیر القرطبی:ج 12 ص 25 و 26،تفسیر ابن کثیر:ج 3 ص 212،ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری الشافعی:ص 89،الریاض النضره:ج 2 ص 207 ط الخانجی بمصر،و ج 2 ص 274 ط 2،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 1 ص 463،إحقاق الحق للتستری:ج 3 ص 552،أسباب النزول للسیوطی بهامش تفسیر الجلالین:ص 442 ط بیروت.

1- 1) نزلت هذه الآیه فی أمیر المؤمنین و الولید بن عقبه بن أبی معیط بلا نزاع،و هذا هو الذی أخرجه المحدثون و صرح به المفسرون،أخرج الإمام أبو الحسن علی بن أحمد الواحدی فی معنی الآیه من کتابه(أسباب النزول)بالإسناد إلی سعید بن جبیر عن ابن عباس قال:قال الولید بن عقبه بن أبی معیط لعلی بن أبی طالب:أنا أحدّ منک سنانا و أبسط منک لسانا و

أملأ للكتيبه منک،فقال له على:«أسكت فإنما أنت فاسق»؛فنزل أ فَمَنْ كاٰنَ مُؤْمِناً كَمَنْ كاٰنَ فاٰسِقاً لا ٰيَسْتَوُونَ قال:يعنى بالمؤمن عليا و بالفاسق الوليد بن عقبه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) بين المؤمن و الفاسق قوله تعالى: أَ فَمَنْ كاٰنَ مُؤْمِناً كَمَنْ كاٰنَ فاٰسِقاً لا ٰيَسْتَوُونَ* أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّاٰلِحاٰتِ فَلَهُمْ جَنّاٰتُ الْمَأْوىٰ نُزُلاً بِمٰا كاٰنُوا يَعْمَلُونَ* وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوٰاهُمُ النّاٰرُ كُلَّمٰا أَرٰادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهٰا أُعِيدُوا فِيهٰا وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذاٰبَ النّاٰرِ الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ السجده:18-20،نزلت فى رجلين:المؤمن على بن أبى طالب،و الفاسق الوليد بن عقبه.
راجع فى ذلک شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 1 ص 445-453 ح 610 و 611 و 612 و 613 و 614 و 615 و 616 و 617 و 618 و 619 و 620 و 621 و 622 و 626،مناقب الإمام على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 324 ح 370 و 371،تفسير الطبرى:ج 21 ص 68 ط بولاق،

المسجد الحرام أنزل اللّه تعالى: أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَهَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جٰاهَدَ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ (1)(2)[1-5-3-b] و فى جميل بلائهم و جليل عنائهم قال اللّه تعالى: وَ مِنَ النّٰاسِ

2)

الكشاف للزمخشرى:ج 3 ص 514 ط بيروت و ج 3 ص 245 ط مصطفى محمد بمصر،تفسير القرطبى: ج 14 ص 105،فتح القدير للشوكانى:ج 4 ص 255،تفسير ابن كثير:ج 3 ص 462،أسباب النزول للواحدى:ص 200،أسباب النزول للسيوطى مطبوع بهامش تفسير الجلالين:ص 550 ط بيروت،أحكام القرآن لابن عربى:ج 3 ص 1489 ط 2 عيسى الحلبى،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 4 ص 80 و ج 6 ص 292 و ج 17 ص 238 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،كفايه الطالب للكنجى الشافعى: ص 140 ط الحيدريه و ص 54 ط الغرى،الدر المنثور للسيوطى:ج 5 ص 178،ذخائر العقبى للطبرى الشافعى:ص 88،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 197،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 92، تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 207،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ص 20 ط طهران و ج 1 ص 57 ط النجف،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 250 ط الحيدريه،و ص 212 ط إسلامبول،زاد المسير لابن الجوزى الحنبلى:ج 6 ص 340،أنساب الأشراف للبلاذرى:ج 2 ص 148 ح 150،تفسير الخازن:ج 5 ص 187،معالم التنزيل للبغوى الشافعى بهامش تفسير الخازن: ج 5 ص 187،السيره الحلبيه للحلبى الشافعى:ج 2 ص 85 ط مصر و ج 2 ص 76 ط البهيه بمصر، تخريج الكشاف لابن حجر العسقلانى مطبوع بذيل الكشاف:ج 3 ص 514 ط بيروت،الانتصاف فيما تضمنه الكشاف مطبوع بذيل الكشاف:ج 3 ص 244 ط مصطفى محمد بمصر،إحقاق الحق:ج 3 ص 347،الغدير للأمينى:ج 2 ص 46،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج 2 ص 273 ط 2،فضائل الخمسه:ج 1 ص 268.

1- 1) نزلت هذه الآيه فى على و عمه العباس و طلحه بن شيبه و ذلک أنهم افتخروا فقال طلحه:أنا صاحب البيت بيدى مفاتيحه و إلىّ ثيابه،و قال العباس:أنا صاحب السقايه و القائم عليها.و قال على:«ما أدرى ما تقولان؛

لقد صليت سته أشهر قبل الناس و أنا صاحب الجهاد».فأنزل اللّه تعالى هذه الآيه،هذا ما نقله الإمام الواحدى-فى معنى الآيه من كتابه أسباب النزول- عن كل من الحسن البصرى و الشعبى و القرضى،و نقل عن ابن سيرين و مره الهمدانى أن عليا قال للعباس:ألا تهاجر ألا تلحق بالنبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟ فقال:أ لست فى أفضل من الهجره أ لست أسقى حاج بيت اللّه و أعمر المسجد الحرام؟فنزلت الآيه. (منه قدّس سرّه).

2- 2) السقايه و الإيمان قوله تعالى: أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَهَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ

مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ رَؤُفٌ بِالْعِبٰادِ

(1)

(2)

و قال: إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ

1- 2) اَلْآخِرِ وَ جٰاهَدَ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ .التوبه:19 نزلت فى على بن أبى طالب و العباس،و على هو الذى آمن باللّه. راجع فى ذلک:شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 1 ص 244 ح 328 و 329 و 330 و 331 و 332 و 333 و 334 و 335 و 336 و 337 و 338،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 321 ح 367 و 368،تفسير الطبرى:ج 10 ص 96،تفسير القرطبى: ج 8 ص 91-92،تفسير ابن كثير:ج 2 ص 341-342،فتح القدير للشوكانى:ج 2 ص 346،تفسير الخازن:ج 3 ص 57،تفسير الرازى:ج 4 ص 605 ط دار الطباعه العامره بمصر،و ج 16 ص 10 ط البهيه بمصر،معالم التنزيل للبغوى الشافعى بهامش تفسير الخازن: ج 3 ص 56،أسباب النزول للواحدى:ص 139 ط مصطفى محمد،أسباب النزول للسيوطى بذيل تفسير الجلالين:ص 261 ط بيروت،الدر المنثور للسيوطى:ج 3 ص 218 و 219،نور الأبصار للشبلنجى:ص 70 ط السعيديه و ص 71 ط العثمانيه،كفايه الطالب للكنجى الشافعى: ص 237 ط الحيدريه و ص 113 ط الغرى،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 108 ط الحيدريه،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 89،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 93 ط إسلامبول و ص 106 ط الحيدريه،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 413 ح 910،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 477، الغدير للأمينى:ج 2 ص 53،إحقاق الحق للتسترى:ج 3 ص 122،فضائل الخمسه:ج 1 ص 279،فرائد السمطين:ج 1 ص 203 ح 159.

2- 1) أخرج الحاكم فى صفحه 4 من الجزء 3 من المستدرک عن ابن عباس قال:شرى على نفسه و لبس ثوب النبى الحديث،و قد صرح الحاكم بصحته على شرط الشيخين و إن لم يخرجاه،و اعترف بذلک الذهبى فى تلخيص المستدرک و أخرج الحاكم فى الصفحه المذكوره أيضا عن على بن

الحسين قال:إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان اللّه على بن أبى طالب إذ بات على فراش رسول اللّه ثم نقل أبياتا لعلى أولها: وقيت بنفسى خير من وطئ الحصا و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر (منه قدّس سرّه)

اَلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوٰالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقٰاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْرٰاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللّٰهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بٰايَعْتُمْ بِهِ وَ ذٰلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ* اَلتّٰائِبُونَ الْعٰابِدُونَ الْحٰامِدُونَ السّٰائِحُونَ الرّٰاكِعُونَ السّٰاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّٰاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحٰافِظُونَ لِحُدُودِ اللّٰهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

(1)

و قال: اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (2)(3) و قد صدقوا بالصدق فشهد لهم الحق تبارک اسمه

2)

و 137 و 139 و 140 و 141 و 142،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 239 ط الحيدريه،و ص 114 ط الغرى،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 31 ط الحيدريه و ص 33 ط آخر،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 35 و 200 ط الحيدريه،و ص 21 و 115 ط آخر،نور الأبصار للشبلنجى: ص 78 ط السعيديه و ص 78 ط العثمانيه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 92 ط إسلامبول و ص 105 ط الحيدريه،تفسير الفخر الرازى:ج 5 ص 223 ط البهيه بمصر،و ج 2 ص 283 ط دار الطباعه بمصر،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 13 ص 262 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج 1 ص 306. جنايه على الإسلام فى اسد الغابه لابن الأثير الجزرى الشافعى:ج 4 ص 25 ط المطبعه الوهبيه بمصر ذكر الحديث صحيحا؛ثم قامت المكتبه الإسلاميه لصاحبها الحاج رياض الشيخ بتصوير(اسد الغابه)بالأوفست و حرّفت هذا الحديث فأبدلت كلمه(بات على فراشه)إلى كلمه(بال على فراشه)إهانه للإمام أمير المؤمنين عليه السّلام و سيّد الوصيين فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون.راجع بقيه المصادر فيما يأتى فى المراجعه 34 ص 291،الهامش 2.مبيت أمير المؤمنين على فراش النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى المراجعه 26 ص 261،الهامش رقم 1.عشر فضائل لعلى.

1- 1) التوبه:111-112.

2- 2) أخرج المحدثون و المفسرون و أصحاب الكتب فی أسباب النزول بأسانیدهم إلی ابن عباس فی قوله تعالی: اَلَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِیَةً قال:نزلت فی علی بن أبی طالب؛کان عنده أربعه دراهم فأنفق باللیل واحدا و بالنهار واحدا و فی السر واحدا و فی العلانیه واحدا،فنزلت الآیه. أخرجه الإمام الواحدی فی أسباب النزول بسنده إلی ابن عباس،و أخرجه أیضا عن مجاهد،ثم نقله عن الکلبی مع زیاده فیه.(منه قدّس سرّه).

3- 3) الإنفاق فی السر قوله تعالی: اَلَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِیَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ

فقال: وَ الَّذِی جٰاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولٰئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (1)(2) فهم رهط رسول

ص: 125

1- 3) رَبِّهِمْ وَ لاٰ خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لاٰ هُمْ یَحْزَنُونَ البقره:274 نزلت هذه الآیه فی علی بن أبی طالب علیه السّلام. راجع شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج 1 ص 109-115 ح 155 و 156 و 158 و 159 و 160 و 161 و 162 و 163،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی:ص 280 ح 325،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 232 ط الحیدریه و ص 108 ط الغری،أسباب النزول للواحدی: ص 50 ط الحلبی و ص 64 ط الهندیه بمصر،الکشاف للزمخشری:ج 1 ص 319 ط بیروت و ج 1 ص 164 ط مصر،ذخائر العقبی للطبری الشافعی:ص 88،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 14،نور الأبصار للشبلنجی:ص 71 ط العثمانیه و ص 71 ط السعیدیه،تفسیر الفخر الرازی:ج 7 ص 89 ط البهیه بمصر،تفسیر القرطبی:ج 3 ص 347،تفسیر ابن کثیر:ج 1 ص 326،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 1 ص 21 و ج 13 ص 276 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،مجمع الزوائد:ج 6 ص 324،الدر المنثور للسیوطی الشافعی:ج 1 ص 363،لباب النقول فی أسباب النزول للسیوطی بهامش تفسیر الجلالین:ص 118،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 92 و 212 ط إسلامبول و ص 106 و 250 ط الحیدریه،فتح القدیر للشوکانی:ج 1 ص 294 ط 2 و ج 1 ص 265 ط 1 بمصر،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 198،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی: ص 90،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 2 ص 413 ح 911 و 912،اسد الغابه:ج 4 ص 25،معالم التنزیل للبغوی الشافعی بهامش تفسیر الخازن:ج 1 ص 249، الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی:ج 2 ص 273 ط 2،تفسیر الخازن:ج 1 ص 249، إحقاق الحق للتستری:ج 3 ص 246 ط طهران،فرائد السمطین:ج 1 ص 356.

2- 1) الذی جاء بالصدق رسول اللّه و الذی صدّق به أمیر المؤمنین بنصّ الباقر و الصادق و الکاظم و الرضا و ابن عباس و ابن الحنفیه و عبد اللّه بن الحسن و الشهید زید بن علی بن الحسین و علی بن جعفر الصادق، و کان أمیر المؤمنین یحتجّ بها لنفسه،و أخرج ابن المغازلی فی مناقبه عن مجاهد قال:الذی جاء بالصدق محمد و الذی صدّق به علی،و أخرجه الحافظان ابن مردویه و أبو نعیم و غیرهما.(منه قدّس سرّه).

اللّه المخلصون،و عشيرته الأقربون الذين اختصّهم اللّه بجميل رعايته و جليل عنايته فقال: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ (1) و هم أولو الأرحام: وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِی کِتٰابِ اللّٰهِ (2) و هم المرتقون يوم القيامه إلى درجته، الملحقون به فی دار جنات النعيم بدليل قوله تعالى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمٰانٍ أَلْحَقْنٰا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مٰا أَلَتْنٰاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْءٍ (3)(4) و هم ذوو

1- 1) آيه الإنذار قوله تعالى: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ الشعراء:214،و حديث الدار. راجع شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 372 ح 514 و ص 420 ح 580 ط 1 بيروت، تفسير الطبرى:ج 19 ص 74 ط بولاق و ج 19 ص 68 ط الميمنيه،و ج 19 ص 121 ط 2 بمصر،تاريخ الطبرى:ج 2 ص 319 ط مصر و ج 2 ص 216 ط آخر،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 111 ط الميمنيه بمصر،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 204-206 ط الحيدريه،و ص 89 ط الغرى،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 38 ط الحيدريه،و ص 44 ط النجف،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 41 و 42 و 43،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 105 ط إسلامبول، و ص 122 ط الحيدريه،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 13 ص 210 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 62 ط دار صادر،و ج 2 ص 216 ط آخر بمصر،تاريخ أبى الفداء: ج 1 ص 119 ط القسطنطينيه،الدر المنثور للسيوطى:ج 5 ص 97،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 85 ح 138 و 139 و 140،تفسير ابن كثير:ج 3 ص 351، كنز العمال:ج 15 ص 113 ح 323 و 334 و 380 و 381 ط 2 بحيدرآباد،و ج 6 ص 396 ط 1،تفسير الخازن و بهامشه تفسير النسفى:ج 3 ص 371،السيره الحلبيه:ج 1 ص 286.و سوف تأتى بقيه المصادر فى المراجعه 20 ص 249،هامش رقم 1 فراجع.

2- 2) آيه الأرحام قوله تعالى: وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِی کِتٰابِ اللّٰهِ الأنفال:75 نزلت فى على عليه السّلام،راجع ترجمه الإمام علی بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى: ج 1 ص 14 ح 12.

3- 3) أخرج الحاكم فى تفسير سوره الطور ص 468 من الجزء الثانى من صحيحه المستدرک عن ابن عباس فى قوله عز و جل: أَلْحَقْنٰا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مٰا أَلَتْنٰاهُمْ قال:إن اللّه يرفع ذريه المؤمن معه فى درجته فى الجنه و إن

كانوا دونه فی العمل ثم قرأ: وَ الّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمٰانٍ أَلْحَقْنٰا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ مٰا أَلَتْنٰاهُمْ یقول:و ما نقصناهم.(منه قدّس سرّه).
4- 4) الذریه الصالحه قوله تعالی: وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمٰانٍ أَلْحَقْنٰا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ... الطور

الحق الذى صدع القرآن بإيتائه: وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ (1) و ذوو الخمس الذى لا تبرأ الذمه إلاّ بأدائه: وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبىٰ (2) و أولو الفىء: مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبىٰ (3) و هم أهل البيت المخاطبون بقوله تعالى:

إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً

(4)

و هم آل ياسين

4)

آيه:21 نزلت فى الخمسه عليهم السّلام. راجع شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 2 ص 197-200 ح 903 و 904 و 905 و 906 و 907 و 908 و 909،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 127 ط الحيدريه و ص 109 ط إسلامبول.

1- 1) آيه القربى قوله تعالى: وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ الإسراء:26.القربى:فاطمه و زوجها و أولادها، و لما نزلت هذه الآيه أعطاها فدكا. راجع فى ذلک شواهد التنزيل للحسكانى:ج 1 ص 338-341 ح 467 و 468 و 469 و 470 و 471 و 472 و 473،الدر المنثور للسيوطى:ج 4 ص 177،مجمع الزوائد ج 7 ص 49،تفسير الطبرى:ج 15 ص 72 ط 2،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:49 و 140 ط الحيدريه،و ص 119 ط إسلامبول،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 1 ص 228،إحقاق الحق للتسترى:ج 3 ص 549 طهران،فضائل الخمسه:ج 3 ص 136.و معنى القربى تقدم فى المراجعه 12 ص 98،الهامش رقم 2.فراجع.
2- 2) آيه الخمس قوله تعالى: وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبىٰ الأنفال:41.ذو القربى:على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام. راجع شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 218-221 ح 292 و 293 و 294 و 295 و 296 و 297 و 298،تفسير الطبرى:ج 10 ص 5 و 8 ط 2 و ط بولاق،ينابيع الموده

للقندوزی الحنفی:ص 50 ط الحیدریه،و ص 45 ط إسلامبول.و تقدم من هم ذوو القربی.فی المراجعه 12 ص 98،هامش 2.
3- 3) آیه الفیء قوله تعالی: مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلیٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُریٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبیٰ الحشر:7. راجع الکشاف للزمخشری ج 4 ص 502 ط بیروت،تفسیر الطبری ج 28 ص 39 ط 2 و ط بولاق.
4- 4) آیه التطهیر قوله تعالی فی آیه التطهیر: إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً الأحزاب:33 نزلت فی الخمسه:محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام.تقدم نزولها فی المراجعه 12 ص 93،الهامش رقم 4،فقد ذکرنا عشرات المصادر فراجع.

الذين حيّاهم اللّه فى الذكر الحكيم فقال: سَلامٌ عَلىٰ إِلْ يٰاسِينَ (1)(2) و آل محمد الذين فرض اللّه على عباده الصلاه و السلام عليهم فقال: إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً (3)(4) فقالوا:

1- 1) هذه هى الآيه الثالثه من الآيات التى أوردها ابن حجر فى الباب 11 من صواعقه،و نقل أن جماعه من المفسرين نقلوا عن ابن عباس القول:بأن المراد بها السلام على آل محمد،قال ابن حجر:و كذا قال الكلبى،إلى أن قال:و ذكر الفخر الرازى أن أهل بيته يساوونه فى خمسه أشياء:فى السلام،قال:السلام عليک أيها النبى و قال: سَلامٌ عَلىٰ إِلْ يٰاسِينَ و فى الصلاه عليه و عليهم فى التشهد،و فى الطهاره و قال اللّه تعالى: طه أى يا طاهر.و قال: وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ،و فى تحريم الصدقه،و فى المحبه قال تعالى: فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ و قال: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبىٰ . (منه قدّس سرّه).
2- 2) قوله تعالى: سَلامٌ عَلىٰ إِلْ يٰاسِينَ الصافات آيه:130 و هم آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. راجع شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 2 ص 109-212 ح 791 و 792 و 793 و 794 و 795 و 796 و 797،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 94،مجمع الزوائد:ج 9 ص 174،تفسير الفخر الرازى:ج 26 ص 162 ط البهيه بمصر،و ج 7 ص 163 ط دار الطباعه بمصر،تفسير القرطبى:ج 15 ص 119،تفسير ابن كثير:ج 4 ص 20،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى:ص 146 ط المحمديه و ص 88 ط الميمنيه بمصر،الدر المنثور للسيوطى:ج 5 ص 286،فتح القدير للشوكانى:ج 4 ص 412، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 354 ط الحيدريه و ص 295 ط إسلامبول،إحقاق الحق للتسترى: ج 3 ص 449 ط طهران.
3- 3) كما أخرجه البخارى فى كتاب تفسير القرآن من الجزء الثالث من صحيحه فى باب«إن اللّه و ملائكته يصلون على النبى»من تفسير سوره الأحزاب،و أخرجه مسلم فى باب الصلاه على النبى من كتاب الصلاه فى الجزء الأول من صحيحه و أخرجه سائر المحدثين عن كعب بن عجره.(منه قدّس سرّه).
4- 4) الصلاه على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قوله تعالى: إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً

الأحزاب:56.کیفیه الصلاه علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. راجع فی ذلک صحیح البخاری کتاب التفسیر باب قوله تعالی: إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ ج 6 ص 27 ط دار الفکر و ج 6 ص 151 ط مطابع الشعب.و ج 6 ص 120 ط الأمیریه،و کتاب بدء الخلق باب یزفون النّسلان فی المشی:ج 4 ص 118 ط دار الفکر،و کتاب الدعوات باب الصلاه علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:ج 7 ص 156 ط دار الفکر،صحیح مسلم کتاب الصلاه باب الصلاه علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:ج 2

يا رسول اللّه أما السلام عليک فقد عرفناه فکيف الصلاه عليک؟قال:«قولوا اللهم صلّ على محمد و على آل محمد..الحديث» ،فعلم بذلک أن الصلاه عليهم جزء من الصلاه المأمور بها فى هذه الآيه،و لذا عدّها العلماء من الآيات النازله فيهم،حتى عدّها ابن حجر فى الباب 11 من صواعقه فى آياتهم (1) عليهم السّلام ف طُوبىٰ (2)لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ (3)جَنّٰاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً

4)

ص 16 ط شرکه الإعلانات،و ج 1 ص 173 ط عيسى الحلبى،صحيح الترمذى:ج 1 ص 301 ح 481 و ج 5 ص 38 ط دار الفکر،و ج 2 ص 212 ط بولاق،سنن النسائى:ج 3 ص 45-49،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 292 ح 903 و 904 و 906،سنن أبى داود:ج 1 ص 257 ح 976 و 977 و 978 و 981،أسباب النزول للواحدى:ص 207،مسند أحمد بن حنبل:ج 3 ص 47 و ج 5 ص 353 ط الميمنيه بمصر،موطأ مالک المطبوع مع شرحه تنوير الحوالک:ج 1 ص 179،تفسير القرطبى:ج 14 ص 233،ذخائر العقبى: ص 19،تفسير الطبرى:ج 2 ص 43،تفسير ابن کثير:ج 3 ص 507،تفسير الفخر الرازى:ج 25 ص 227 ط البهيه مصر،و ج 6 ص 797 ط دار الطباعه العامره بمصر،أحکام القرآن لابن عربى:ج 3 ص 1570 ط عيسى الحلبى،الدر المنثور للسيوطى:ج 5 ص 215 ط مصر،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 144 و 231 ط المحمديه و ص 87 و ص 139 ط الميمنيه بمصر،فتح القدير للشوکانى:ج 4 ص 303،المعجم الصغير للطبرانى:ج 1 ص 74 و 86،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 45،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 295 ط إسلامبول و ص 354 ط الحيدريه،معالم التنزيل للبغوى بهامش تفسير الخازن:ج 5 ص 225،کنز العمال:ج 1 ص 437 ح 2151 و 2170 و 2184 و 2185 و 2186 و 2187 و 2188 ط 2 بحيدرآباد،حليه الأولياء:ج 4 ص 271،تفسير الخازن:ج 5 ص 226،مسند الإمام الشافعى:ص 15 ط المطبوعات العلميه بمصر،إحقاق الحق:ج 3 ص 252،الغدير للأمينى:ج 2 ص 302،المستدرک للحاکم:ج 1 ص 268،أخبار أصبهان:ج 1 ص 85،السنن الکبرى للبيهقى:ج 2 ص 378.

1- 1) فراجع الآيه الثانيه من تلک الآيات ص 87.(منه قدّس سرّه).

2- 2) أخرج الثعلبى فى معناها من تفسيره الكبير بسند يرفعه إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و قال:طوبى شجره فى الجنه أصلها فى دارى و فرعها على أهل الجنه.فقال بعضهم:يا رسول اللّه سألناک عنها فقلت أصلها فى دار على و فرعها على أهل الجنّه فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:أ ليس دارى و دار على واحده؟(منه قدّس سرّه).
3- 3) آيه حسن المآب قوله تعالى: اَلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاٰتِ طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ الرعد:29.

لَهُمُ الْأَبْوٰابُ

(1)

.

من يباريهم و فى الشمس معنى

مجهد متعب لمن باراها (2)

فهم المصطفون من عباد اللّه،السابقون بالخيرات بإذن اللّه،الوارثون كتاب اللّه الذين قال اللّه فيهم: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا فَمِنْهُمْ ظٰالِمٌ لِنَفْسِهِ [و هو الذى لا يعرف الأئمه] وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ [و هو الموالى للأئمه] وَ مِنْهُمْ سٰابِقٌ بِالْخَيْرٰاتِ بِإِذْنِ اللّٰهِ ،[و هو الإمام] ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (3)(4) و فى هذا القدر من آيات فضلهم كفايه،و قد قال ابن عباس:نزل فى على

3)

راجع شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 304-306 ح 417 و 418 و 419 و 421،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 268 ح 315،الصواعق المحرقه:ص 148 ط المحمديه و ص 90 ط الميمنيه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 96 و ص 131 ط إسلامبول،و ص 111 و 155 ط الحيدريه،الدر المنثور للسيوطى:ج 4 ص 59 مصر،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 67 ط الحيدريه و ص 20 ط الغرى،إحقاق الحق للتسترى:ج 3 ص 441.

ص: 130

1- 1) سوره(ص)آيه:50.
2- 2) الأزريه ص 131 ط النجف.
3- 3) أخرج ثقه الإسلام الكلينى بسنده الصحيح عن سالم قال:سألت أبا جعفر(الباقر)عن قوله تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا... الآيه،قال عليه السّلام:«السابق بالخيرات هو الإمام، و المقتصد هو العارف بالإمام،و الظالم لنفسه هو الذى لا يعرف الإمام»،و أخرج نحوه عن الإمام أبى عبد اللّه الصادق و عن الإمام أبى الحسن الكاظم و عن الإمام أبى

الحسن الرضا.و أخرجه عنهم الصدوق و غير واحد من أصحابنا،و روى ابن مردويه عن على أنه قال فى تفسير هذه الآيه:«هم نحن،و التفصيل فى كتابنا تنزيل الآيات»و فى غايه المرام.(منه قدس سره).
4- 4) قوله تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ... فاطر:32،راجع غايه المرام:ص 351 ط دار القاموس الحديثه.

وحده ثلاثمائه آیه (1)(2)، و قال غیره نزل فیهم ربع القرآن (3)،و لا غرو فإنهم و إیاه الشقیقان لا یفترقان،فاکتف الآن بما تلوناه علیک من آیات محکمات هنّ أم الکتاب،خذها فی سراح و رواح،ینفجر منها عمود الصباح، خذها رهوا سهوا،و عفوا صفوا،خذها من خبیر علیه سقطت،و لا ینبئک مثل خبیر،و السلام.

ش

ص :131

1- 1) أخرجه ابن عساکر عن ابن عباس کما فی الفصل 3 من الباب 9 من الصواعق ص 76. (منه قدّس سرّه).
2- 2) نزلت فی علی علیه السّلام ثلاثمائه آیه. راجع الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 125 ط المحمدیه،و ص 76 ط المیمنیه بمصر،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 231 ط الحیدریه و ص 108 ط الغری،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی ص 126 و 286 ط إسلامبول و ص 148 و 343 ط الحیدریه.راجع بقیه المصادر فی المراجعه 49 ص 352،هامش رقم 2.
3- 3) نزل فی أهل البیت علیهم السّلام ربع القرآن. راجع ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 126 ط إسلامبول و ص 148 ط الحیدریه،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج 1 ص 44 و 45 و 47،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی:ص 328 ح 375 ط 1 بطهران.

المراجعه-13-23 ذی القعده سنه 1329

قیاس ینتج ضعف الروایات فی نزول تلک الآیات.

للّه مراعف (1)یراعک،و مقاطر أقلامک،ما أرفع مهارقها (2)عن مقام المتحدی و المعارض،و ما أمنع وضائعها (3)عن نظر الناقد و المستدرک، تتجاری أضابیرها (4)الی غرض واحد و تتوارد أضامیمها (5)فی طریق قاصد، فلا ترد مراسیمها علی سمع ذی لب فتصدر عنه إلا عن استحسان.

أما مرسومک الأخیر فقد سال أتیّه (6)و طفحت أواذیّه (7)جئت فیه بالآیات المحکمه،و البیّنات القیّمه،فخرجت من عهده ما أخذ علیک،و لم تقصر فی شیء ممّا عهد به إلیک،فالراد علیک سیّئ اللجاج،صلف الحجاج، یماری فی الباطل و یتحکم تحکّم الجاهل.

و ربما اعترض بأن الذین رووا نزول تلک الآیات فیما قلتم إنما هم

1- 1) المراعف:الأنف و ما حوله،لسان العرب:123/9.
2- 2) أی صحائفها.(منه قدّس سرّه).
3- 3) جمع وضیعه و هو الکتاب یکتب فیه الحکمه.(منه قدّس سرّه).
4- 4) جمع إضباره و هی الحزمه من الصحف.(منه قدّس سرّه).
5- 5) جمع إضمامه و هی بمعنی الإضباره.(منه قدّس سرّه).
6- 6) سیله.(منه قدّس سرّه).
7- 7) جمع آذی و هو موج البحر.(منه قدّس سرّه).

رجال الشيعه،و رجال الشيعه لا يحتجّ أهل السنّه بهم،فما ذا يكون الجواب (1)، تفضلوا إن شئتم و لكم الشكر و السلام.

س

المراجعه-14-24 ذى القعده سنه 1329

1-بطلان قياس المعترض.

2-المعترض لا يعلم حقيقه الشيعه.

3-امتيازهم فى تغليظ حرمه الكذب فى الحديث.

1-الجواب:أن قياس هذا المعترض باطل،و شكله عقيم،لفساد كل من صغراه و كبراه.

أما الصغرى و هى قوله:«إن الذين رووا نزول تلک الآيات إنما هم من رجال الشيعه»فواضحه الفساد،يشهد بذلک ثقات أهل السنّه الذين رووا نزولها فيما قلناه،و مسانيدهم تشهد بأنهم أكثر طرقا فى ذلک من الشيعه كما فصلناه فى كتابنا(تنزيل الآيات الباهره فى فضل العتره الطاهره).و حسبک غايه المرام المنتشر فى بلاد الإسلام (2).

و أما الكبرى و هى قوله:«إن رجال الشيعه لا يحتجّ أهل السنّه بهم» فأوضح فسادا من الصغرى؛تشهد بهذا أسانيد أهل السنّه و طرقهم المشحونه

1- 1) الذين خرّجوا نزول هذه الآيات هم علماء السنّه كما ذكرنا فى مصادر الآيات فراجعها إن أردت.
2- 2) و كتاب شواهد التنزيل فى الآيات النازله فى أهل البيت للحسكانى الحنفى من أعلام القرن الخامس الهجرى،فإنه ذكر(210)من الآيات التى نزلت فى أهل البيت بروايات متعدده تبلغ(1163)روايه، طبع فى بيروت.و راجع أيضا إحقاق الحق للتسترى:ج 2 و ج 3 ط الجديد بطهران.

بالمشاهير من رجال الشيعه،و تلک صحاحهم السته و غيرها تحتجّ برجال من الشيعه،وصمهم الواصمون بالتشيّع و الانحراف،و نبزوهم بالرفض و الخلاف، و نسبوا إليهم الغلو و الإفراط و التنكب عن الصراط،و فى شيوخ البخارى رجال من الشيعه نبزوا بالرفض،و وصموا بالبغض،فلم يقدح ذلک فى عدالتهم عند البخارى و غيره،حتى احتجّوا بهم فى الصحاح بكل ارتياح، فهل يصغى بعد هذا الى قول المعترض:«إن رجال الشيعه لا يحتج أهل السنّه بهم»كلاّ.

[2-المعترض لا يعلم حقيقه الشيعه.]

2-و لكنّ المعترضين لا يعلمون،و لو عرفوا الحقيقه لعلموا أن الشيعه إنما جروا على منهاج العتره الطاهره،و اتسموا بسماتها،و أنهم لا يطبعون إلا على غرارها،و لا يضربون إلا على قالبها،فلا نظير لمن اعتمدوا عليه من رجالهم فى الصدق و الأمانه،و لا قرين لمن احتجوا به من أبطالهم فى الورع و الاحتياط،و لا شبيه لمن ركنوا إليه من أبدالهم فى الزهد و العباده و كرم الأخلاق،و تهذيب النفس و مجاهدتها و محاسبتها بكل دقه آناء الليل و أطراف النهار،لا يبارون فى الحفظ و الضبط و الإتقان،و لا يجارون فى تمحيص الحقائق و البحث عنها بكل دقه و اعتدال،فلو تجلّت للمعترض حقيقتهم-بما هى فى الواقع و نفس الأمر-لناط بهم ثقته،و ألقى إليهم مقاليده،لكن جهله بهم جعله فى أمرهم كخابط عشواء،أو راكب عمياء فى ليله ظلماء،يتهم ثقه الإسلام محمد بن يعقوب الكلينى (1)و صدوق المسلمين محمد بن على بن

1- 1) الكلينى:هو ثقه الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى المتوفى سنه(328 ه)أو(329 ه)و قد أدرک سفراء المهدى عليه السّلام و هو صاحب كتاب الكافى أحد الكتب الأربعه المعول عليها،طبع منها عده طبعات منها الطبعه الجديده فى 8 أجزاء.

بابویه القمی (1)و شیخ الامه محمد بن الحسن بن علی الطوسی (2)و یستخف بکتبهم المقدسه-و هی مستودع علوم آل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم-و یرتاب فی شیوخهم أبطال العلم و أبدال الأرض،الذین قصروا أعمارهم علی النصح للّه تعالی و لکتابه و لرسوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و لأئمه المسلمین و لعامتهم.

[3-امتیازهم فی تغلیظ حرمه الکذب فی الحدیث.]

3-و قد علم البر و الفاجر حکم الکذب عند هؤلاء الأبرار،و الالوف من مؤلفاتهم المنتشره تلعن الکاذبین،و تعلن أن الکذب فی الحدیث من الموبقات الموجبه لدخول النار (3)،و لهم فی تعمّد الکذب فی الحدیث حکم قد امتازوا به حیث جعلوه من مفطّرات الصائم،و أوجبوا القضاء و الکفاره علی مرتکبه فی شهر رمضان (4)کما أوجبوهما بتعمّد سائر المفطّرات،و فقههم و حدیثهم صریحان بذلک،فکیف یتهمون بعد هذا فی حدیثهم،و هم الأبرار الأخیار،قوّامون اللیل صوّامون النهار،و بما ذا کان الأبرار من شیعه آل محمد و أولیائهم متهمین،و دعاه الخوارج و المرجئه و القدریه غیر متهمین لو لا التحامل الصریح،أو الجهل القبیح.نعوذ باللّه من الخذلان،و به نستجیر من سوء عواقب الظلم و العدوان،و لا حول و لا قوه إلا باللّه العلی العظیم،و السلام.

ش

1- 1) الصدوق:هو رئیس المحدثین محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی المعروف بالشیخ الصدوق المتوفی سنه(381 ه)ولد بدعاء الحجه علیه السّلام و هو صاحب کتاب(من لا یحضره الفقیه)أحد الکتبه الأربعه،طبع عده طبعات منها بالنجف فی أربعه أجزاء و له من الکتب ما یقرب من ثلاثمائه کتاب.
2- 2) الطوسی:هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی المعروف بشیخ الطائفه ولد فی (385 ه)و توفی فی(460 ه)و هو صاحب کتابی التهذیب و الاستبصار و هما اثنان من الکتب الأربعه. طبعا فی النجف و غیرها.له فی الکتب ما یقرب من خمسین کتابا.
3- 3) الکافی للکلینی ج 2 ص 339 ط دار الکتب الاسلامیه بطهران.

4- 4) الانتصار للسيد المرتضى ص 62 ط الحيدريه،الكافى للكلينى ج 2 ص 340 ط.طهران،الحدائق الناضره ج 13 ص 141 ط جماعه المدرسين/قم.

المراجعه-15-25 ذی القعده سنه 1329

1-لمعان بوارق الحق.

2-التماس التفصیل فی حجج السنّه من رجال الشیعه.

1-کان کتابک الأخیر محکم التنسیق،ناصع التعبیر،عذب الموارد،جم الفوائد،قریب المنال،رحیب المجال،بعید الأمد،وارى الزند؛صعدت فیه نظرى و صوّبته،فلمعت من مضامینه بوارق نجحک،و لاحت لى أشراط فوزک.

[2-التماس التفصیل فی حجج السنّه من رجال الشیعه.]

2-لکنک لمّا ذکرت احتجاج أهل السنّه برجال الشیعه أجملت الکلام، و لم تفصل القول فی ذلک،و کان الأولى أن تذکر أولئک الرجال بأسمائهم، و تأتى بنصوص أهل السنّه على کل من تشیعهم و الاحتجاج بهم،فهل لک الآن أن تأتى بذلک،لتتّضح أعلام الحق،و تشرق أنوار الیقین،و السلام.

س

المراجعه-16

اشاره

المراجعه-16 (1)-2 ذی الحجه سنه 1329

مائه من أسناد الشیعه فی إسناد السنّه.

اشاره

ص: 136

1- 1) جاءت هذه المراجعه طویله لاقتضاء الحال تطویلها،فأهل العلم لا یسأمون من طولها لما فیها

نعم،آتیک-فی هذه العجاله-بما أمرت،مقتصرا علی ثلّه ممّن شدّت إلیهم الرحال،و امتدّت نحوهم الأعناق،علی شرط أن لا أکلف بالاستقصاء (1)فإنه مما یضیق عنه الوسع فی هذا الإملاء،و إلیک أسماءهم و أسماء آبائهم مرتبه علی حروف الهجاء.

حرف الألف

1-أبان بن تغلب،

بن رباح القارئ الکوفی،ترجمه الذهبی فی میزانه فقال:«أبان بن تغلب م عو»الکوفی شیعی جلد،لکنه صدوق، فلنا صدقه،و علیه بدعته(قال):و قد وثقه أحمد بن حنبل،و ابن معین، و أبو حاتم.و أورده ابن عدی و قال:کان غالیا فی التشیع.و قال السعدی:

زائغ مجاهر...إلی آخر ما حکاه الذهبی عنهم فی أحواله (2).

و عدّه ممن احتج بهم مسلم،و أصحاب السنن الأربعه-أبو داود،و الترمذی،و النسائی،

1)

من الفوائد الجلیله التی هی ضالّه کل باحث و مدقق،أما غیرهم فمتی أوجس الملل فلیکتف ببعضها و لیقس علیه الباقی ثم لیضرب صفحا إلی المراجعه 17 و ما بعدها،و خوفا من التطویل المملّ آثرنا ترک فهرستها المشتمل علی الإشاره إلی ما جاء فی غضون التراجم من الفوائد و الفرائد.(منه قدّس سرّه).

1- 1) فإن هناک أضعاف هؤلاء فی الصحاح السته و غیرها،یجد ذلک من له احاطه بکتب الفریقین.
2- 2) میزان الاعتدال للذهبی:ج 1 ص 5.

و ابن ماجه- (1)حيث وضع على اسمه رموزهم.و دونک حديثه فى صحيح مسلم،و السنن الأربع عن الحكم و الأعمش،و فضيل بن عمرو،روى عنه عند مسلم،سفيان بن عيينه،و شعبه،و إدريس الأودى.مات رحمه اللّه سنه إحدى و أربعين و مائه.

2-إبراهيم بن يزيد،

بن عمرو بن الأسود بن عمرو النخعى الكوفى الفقيه، و أمه مليكه بنت يزيد بن قيس النخعيه اخت الأسود و ابراهيم و عبد الرحمن بنى يزيد بن قيس،كانوا جميعا كعمّيهم:علقمه،و أبىّ،ابنى قيس،من إثبات المسلمين،و أسناد أسانيدهم الصحيحه،احتج بهم أصحاب الصحاح السته و غيرهم،مع الاعتقاد بأنهم شيعه.

أما إبراهيم بن يزيد صاحب العنوان فقد عدّه ابن قتيبه فى معارفه (2) (3)من رجال الشيعه،و أرسل ذلک إرسال المسلّمات.و دونک حديثه فى كل من صحيحى البخارى و مسلم (4)عن عم أمه علقمه بن قيس،و عن كل من همام بن

1- 1) روى عنه فى صحيح مسلم:كتاب الإيمان باب تحريم الكبر و بيانه ج 1 ص 51.و نحن إنما نخرّج على مورد واحد فقط و إلاّ فقد يكون هناک عشرات الموارد،سنن أبى داود:ج 4 ص 34 ح 3987،سنن النسائى:كتاب مناسک الحج باب كيفيه التلبيه ج 5 ص 161.و قد روى عن الإمام على بن الحسين و أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهم السّلام،و كانت له عندهم حظوه و قدم،قال له الإمام أبو جعفر عليه السّلام:«أجلس فى مسجد المدينه و أفت الناس فإنى أحب أن أرى فى شيعتى مثلک»،حياه الإمام محمد الباقر ج 2 ص 192 و رجال النجاشى ص 7 و الفهرست للطوسى ص 41 ط 2.
2- 2) المعارف لابن قتيبه:ص 624.
3- 3) ص 206،حيث ذكر رجال الشيعه فى المعارف.(منه قدّس سرّه).
4- 4) روى عنه فى صحيح البخارى:كتاب البيوع باب شراء الإمام الحوائج بنفسه ج 3 ص 14،صحيح مسلم: كتاب الإيمان باب تحريم الكبر ج 1 ص 51،سنن أبى داود:ج 4 ص 254 ح 4804،سنن النسائى: كتاب النكاح باب

الحث على النكاح ج 6 ص 57،صحيح الترمذى:ج 1 ص 104 ح 155،سنن ابن ماجه ج 2 ص 1397 ح 4173 ط مصر بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقى.

الحارث،و أبی عبیده بن عبد اللّه بن مسعود،و عن عبیده،و الأسود بن یزید- و هو خاله-و حدیثه فی صحیح مسلم عن خاله عبد الرحمن بن یزید،و عن سهم بن منجاب،و أبی معمر،و عبید بن نضله،و عابس.و روی عنه فی الصحیحین منصور،و الأعمش،و زبید،و الحکم،و ابن عون.روی عنه فی صحیح مسلم،فضیل بن عمرو،و مغیره،و زیاد بن کلیب،و واصل،و الحسن ابن عبید اللّه،و حماد بن أبی سلیمان،و سماک.

ولد إبراهیم سنه خمسین،و مات سنه ست أو خمس و تسعین،بعد موت الحجاج بأربعه أشهر.

3-أحمد بن المفضل،

الکوفی الحفری أخذ عنه أبو زرعه،و أبو حاتم، و احتجّا به،و هما یعلمان مکانه فی الشیعه،و قد صرح أبو حاتم بذلک حیث قال-کما فی ترجمه أحمد من المیزان-:کان أحمد بن المفضل من رؤساء الشیعه صدوقا.و قد ذکره الذهبی فی میزانه (1)و وضع علی اسمه رمز أبی داود و النسائی،إشاره إلی احتجاجهما به،و دونک حدیثه فی صحیحیهما (2)عن الثوری.و له عن أسباط بن نصر و إسرائیل.

4-إسماعیل بن أبان،

الأزدی الکوفی الورّاق،شیخ البخاری فی صحیحه، ذکره الذهبی فی المیزان (3)بما یدلّ علی احتجاج البخاری و الترمذی به فی صحیحیهما (4)و ذکر أن یحیی و أحمد أخذا عنه،و أن البخاری قال:صدوق،

1- 1) میزان الاعتدال:ج 1 ص 157.
2- 2) روی عنه فی سنن أبی داود:ج 3 ص 59 ح 2683.
3- 3) المیزان للذهبی:ج 1 ص 212.
4- 4) روی عنه فی التاریخ الکبیر للبخاری:ج 1 ق 1 ص 347 ط حیدرآباد.

و أن غيره قال:كان يتشيع،و أنه توفّى سنه(286 ه)لكن القيسرانى ذكر أن وفاته كانت سنه(216 ه)،و روى عنه البخارى بلا واسطه فى غير موضع من صحيحه،كما نص عليه القيسرانى و غيره.

5-إسماعيل بن خليفه،

الملائى الكوفى،و كنيته أبو إسرائيل و بها يعرف، ذكره الذهبى فى باب الكنى من ميزانه (1)فقال:كان شيعيا بغيضا من الغلاه الذين يكفّرون عثمان،و نقل عنه فى ذلک شيئا كثيرا لا يلزمنا ذكره،و مع هذا فقد أخرج عنه الترمذى فى صحيحه و غير واحد من أرباب السنن (2).و حسّن أبو حاتم حديثه.و قال أبو زرعه:صدوق،فى رأيه غلو.و قال أحمد:يكتب حديثه.و قال ابن معين مره:هو ثقه.و قال الفلاس:ليس هو من أهل الكذب، و دونک حديثه فى صحيح الترمذى و غيره،عن الحكم بن عتيبه،و عطيه العوفى،روى عنه إسماعيل بن عمرو البجلى،و جماعه من أعلام تلک الطبقه، و قد عدّه ابن قتيبه من رجال الشيعه فى كتابه:المعارف.

6-إسماعيل بن زكريا،

الأسدى الخلقانى الكوفى.ترجمه الذهبى فى ميزانه (3)فقال:«إسماعيل بن زكريا»الخلقانى الكوفى صدوق شيعى،و عدّه ممن احتج بهم أصحاب الصحاح السته (4)حيث وضع على اسمه الرمز إلى اجتماعهم على ذلک.و دونک حديثه فى صحيح البخارى عن محمد بن سوقه، و عبيد اللّه بن عمر،و حديثه فى صحيح مسلم عن سهيل،و مالک بن مغول،

1- 1) الميزان للذهبى:ج 1 ص 226،المعارف لابن قتيبه:ص 624.
2- 2) روى عنه فى صحيح الترمذى،سنن أبى داود.
3- 3) الميزان للذهبى:ج 1 ص 228.
4- 4) روى عنه فى صحيح البخارى:كتاب الأدب باب ما يكره من التمادح ج 7 ص 87،صحيح مسلم: كتاب الطهاره باب حكم ولوغ الكلب ج 1 ص 132،سنن أبى داود:ج 3 ص 6 ح 2489.

و غير واحد،أما حديثه عن عاصم الأحول فموجود فى الصحيحين جميعا، روى عنه محمد بن الصباح،و أبو الربيع،عندهما،و محمد بن بكار،عند مسلم.مات سنه أربع و سبعين و مائه ببغداد،و أمره فى التشيع ظاهر معروف حتى نسبوا إليه القول:بأن الذى نادى عبده من جانب الطور إنما هو على بن أبى طالب،و أنه كان يقول:الأول و الآخر و الظاهر و الباطن على بن أبى طالب،و هذا من إرجاف المرجفين بالرجل لكونه من شيعه على،و المقدمين له على من سواه.قال الذهبى فى ترجمته من الميزان بعد نقل هذه الأباطيل عنه:لم يصح عن الخلقانى هذا الكلام فإنه من كلام الزنادقه...الخ

7-إسماعيل بن عباد،

بن العباس الطالقانى أبو القاسم،المعروف بالصاحب بن عباد.ذكره الذهبى فى ميزانه (1)(2)فوضع على اسمه(دت) رمزا إلى احتجاج أبى داود و الترمذى به فى صحيحيهما،ثم وصفه بأنه:أديب بارع شيعى.قلت:تشيّعه ممّا لا يرتاب فيه أحد،و بذلک نال هو و أبوه ما نالا من الجلاله و العظمه فى الدوله البويهيه،و هو أول من لقّب بالصاحب من الوزراء،لأنه صحب مؤيد الدوله ابن بويه منذ الصبا فسماه«الصاحب»، و استمر عليه هذا اللقب حتى اشتهر به،ثم أطلق على كل من ولى الوزاره بعده ،و كان أولا وزير مؤيد الدوله أبى منصور بن ركن الدوله ابن بويه،فلما توفى مؤيد الدوله و ذلک فى شعبان سنه(373 ه)بجرجان استولى على مملكته أخوه أبو الحسن على المعروف بفخر الدوله فأقرّ الصاحب على وزارته،

1- 1) خالف الذهبى طريقته فى الميزان عند ذكره لإسماعيل بن عباد حيث ذكره بين إسماعيل بن أبان الغنوى و إسماعيل بن أبان الأزدى،و قد اهتضمه فلم يوفّه شيئا من حقوقه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) ترجمه فى ج 1 ص 212 برقم 826.

و كان معظّما عنده،نافذ الأمر لديه،كما كان أبوه عباد بن العباس وزيرا معظّما عند أبيه ركن الدوله،نافذ الأمر لديه،و لما توفى الصاحب-و ذلک ليله الجمعه الرابع و العشرين من صفر سنه خمس و ثمانين و ثلاثمائه بالرى عن تسع و خمسين سنه-أغلقت له مدينه الرى،و اجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته،و حضر فخر الدوله و معه الوزراء و القواد،و غيّروا لباسهم،فلما خرج نعشه صاح الناس بأجمعهم صيحه واحده،و قبلوا الأرض تعظيما للنعش،و مشى فخر الدوله فى تشييع الجنازه كسائر الناس،و قعد للعزاء أياما،ورثته الشعراء،و ابّنته العلماء،و أثنى عليه كل من تأخر عنه، قال أبو بكر الخوارزمى:نشأ«الصاحب بن عباد»من الوزاره فى حجرها، و دبّ و درج من وكرها،و رضع أفاويق درّها،و ورثها عن آبائه.كما قال أبو سعيد الرسمى فى حقه:

ورث الوزاره كابرا عن كابر

موصوله الأسناد بالإسناد

يروى عن العباس عباد وزا

رته و إسماعيل عن عباد

و قال الثعالبى فى ترجمه الصاحب من يتيمته:ليست تحضرنى عباره أرضاها للإفصاح عن علوّ محله فى العلم و الأدب،و جلاله شأنه فى الجود و الكرم،و تفرّده بالغايات فى المحاسن،و جمعه أشتات المفاخر،لأن همه قولى تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله و معاليه،و جهد وصفى يقصر عن أيسر فواضله و مساعيه.ثم استرسل فى بيان محاسنه و خصائصه (1).و للصاحب مؤلّفات جليله،منها:كتاب المحيط فى اللغه فى سبعه مجلّدات رتّبه على

1- 1) يتيمه الدهر للثعالبى:ج 3 ص 169-260 ط الصاوى بمصر،الصاحب بن عباد للشيخ محمد حسن آل ياسين.

حروف المعجم،و كان ذا مكتبه لا نظير لها.كتب إليه نوح بن منصور أحد ملوک بنى سامان يستدعيه ليفوض إليه وزارته و تدبير أمر مملكته،فاعتذر إليه بأنه يحتاج لنقل كتبه خاصه إلى أربعمائه جمل،فما الظن بغيرها،و فى هذا القدر من أخباره كفايه.

8-إسماعيل بن عبد الرحمن،

بن أبى كريمه الكوفى المفسّر المشهور المعروف بالسّدى.قال الذهبى فى ترجمته بالميزان: (1)رمى بالتشيع،ثم روى عن حسين بن واقد المروزى:أنه سمعه يشتم أبا بكر و عمر.و مع ذلک فقد أخذ عنه الثورى و أبو بكر بن عياش،و خلق من تلک الطبقه.

و احتجّ به مسلم و أصحاب السنن الأربعه (2)و وثّقه أحمد.و قال ابن عدى:صدوق.و قال يحيى القطان:لا بأس به.و قال يحيى بن سعيد:ما رأيت أحدا يذكر السدّى إلاّ بخير،قال:و ما تركه أحد.و مرّ إبراهيم النخعى بالسّدى و هو يفسّر القرآن فقال:أما إنه يفسّر تفسير القوم.و إذا راجعت أحوال السدّى فى ميزان الاعتدال تجد تفصيل ما أجملناه.

و دونک حديث السدّى فى صحيح مسلم عن أنس بن مالک،و سعد بن عبيده،و يحيى بن عباد.و روى عنه عند مسلم،و أرباب السنن الأربعه:أبو عوانه،و الثورى،و الحسن بن صالح،و زائده،و إسرائيل،فهو شيخ هؤلاء الأعلام،مات سنه سبع و عشرين و مائه.

1- 1) الميزان للذهبى:ج 1 ص 236.
2- 2) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 300 ح 3805،سنن أبى داود:ج 3 ص 146 ح 2981،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 88 ح 241،سنن النسائى:كتاب الزكاه باب من يسأل اللّه ج 5 ص 83.و كان من أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام.

9-إسماعيل بن موسى،

الفزارى الكوفى.قال ابن عدى-كما فى ميزان الذهبى-:أنكروا منه غلوّا فى التشيّع.و قال عبدان-كما فى الميزان أيضا-:

أنكر علينا هنّاد و ابن أبى شيبه ذهابنا إليه.و قال:إيش عملتم عند ذلک الفاسق الذى يشتم السلف؟!و مع هذا فقد أخذ عنه ابن خزيمه،و أبو عروبه و خلائق،كان شيخهم من تلک الطبقه،كأبى داود و الترمذى،إذ أخذا عنه و احتجّا به فى صحيحيهما،و قد ذكره أبو حاتم فقال:صدوق.و قال النسائى:

ليس به بأس.كل ذلک موجود فى ترجمته من ميزان الذهبى (1).

و دونک حديثه فى صحيح الترمذى،و سنن أبى داود (2)عن مالک، و شريک؛ و عمر بن شاكر صاحب أنس.مات سنه خمس و أربعين و مائتين، و هو ابن بنت السدّى،و ربما كان ينكر ذلک،و اللّه أعلم.

حرف التاء

10-تليد بن سليمان،

الكوفى الأعرج،ذكره ابن معين فقال:كان يشتم عثمان،فسمعه بعض أولاد موالى عثمان فرماه فكسر رجليه.و ذكره أبو داود فقال:رافضى يشتم أبا بكر و عمر.و مع ذلک كله فقد أخذ عنه أحمد،و ابن نمير،و احتجّا به و هما يعلمانه شيعيا قال أحمد:«تليد»شيعى لم نر به بأسا و ذكره الذهبى فى ميزانه (3)،فنقل من أقوال العلماء فيه ما قد ذكرناه،و وضع

1- 1) الميزان للذهبى:ج 1 ص 251.
2- 2) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 299 ح 3802،سنن أبى داود:ج 4 ص 165 ح 4486،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 13 ح 31.
3- 3) الميزان للذهبى:ج 1 ص 358.

على اسمه رمز الترمذى،إشاره إلى أنه من رجال أسانيده.و دونک حديثه فى صحيح الترمذى (1)عن عطاء بن السائب و عبد الملک بن عمير.

حرف الثاء

11-ثابت بن دينار،

المعروف بأبى حمزه الثمالى حاله فى التشيع كالشمس.و قد ذكره فى الميزان (2)فنقل أن عثمان ذكر مره فى مجلس أبى حمزه فقال:من عثمان؟استخفافا به،ثم نقل أن السليمانى عدّ أبا حمزه فى قوم من الرافضه،و قد وضع الذهبى رمز الترمذى على اسم أبى حمزه،إشاره إلى أنه من رجال سنده،و أخذ عنه وكيع،و أبو نعيم،و احتجّا به.و دونک حديثه فى صحيح الترمذى (3)عن أنس،و الشعبى،و له عن غيرهما من تلک الطبقه.مات رحمه اللّه سنه مائه و خمسين.

12-ثوير بن أبى فاخته،

أبو الجهم الكوفى،مولى أم هانئ بنت أبى طالب.

ذكره الذهبى فى ميزانه (4)فنقل القول:بكونه رافضيا عن يونس بن أبى إسحاق،و مع ذلک فقد أخذ عنه سفيان،و شعبه،و أخرج له الترمذى فى

1- 1) روى عنه فى صحيح الترمذى.
2- 2) الميزان للذهبى:ج 1 ص 363.
3- 3) روى عنه فى صحيح البخارى:كتاب بدء الخلق باب صفه النبى ج 4 ص 167،سنن أبى داود:ج 4 ص 237 ح 4746. و كان من أصحاب الإمام على بن الحسين و الإمام الباقر و الصادق عليهم السّلام و روى عنهم و قال النجاشى فى حقه:و كان من خيار أصحابنا و ثقاتهم و معتمديهم فى الروايه و الحديث و روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنه قال:«أبو حمزه فى زمانه مثل سلمان فى زمانه».و كان مستجاب الدعوه.و قد استشهد أولاده مع زيد الشهيد.حياه الإمام الباقر:ج 3 ص 221.

4- 4) الميزان للذهبى:ج 1 ص 375.

صحيحه (1)عن ابن عمر،و زيد بن أرقم.و كان فى عصر الإمام الباقر متمسّكا بولايته معروفا بذلک،و له مع عمرو بن ذر القاضى،و ابن قيس الماصر، و الصلت بن بهرام نادره تشهد بهذا (2).

حرف الجيم

13-جابر بن يزيد،

بن الحارث الجعفى الكوفى.ترجمه الذهبى فى ميزانه (3)فذكر أنه أحد علماء الشيعه.و نقل عن سفيان القول بأنه سمع جابرا يقول:انتقل العلم الذى كان فى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى على،ثم انتقل من على إلى الحسن،ثم لم يزل حتى بلغ جعفرا(الصادق)و كان فى عصره عليه السّلام.و أخرج مسلم فى أوائل صحيحه عن الجراح.قال سمعت جابرا يقول:عندى سبعون ألف حديث عن أبى جعفر(الباقر)عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كلها (4).و أخرج عن زهير؛قال سمعت جابرا يقول:إن عندى لخمسين ألف حديث ما حدّثت منها بشىء قال:ثم حدّث يوما بحديث فقال:هذا من الخمسين ألفا (5)،و كان جابر إذا حدّث عن الباقر يقول-كما فى ترجمته من ميزان الذهبى-:حدّثنى وصىّ الأوصياء.و قال ابن عدى-كما فى ترجمه جابر من الميزان-:عامه ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعه،و أخرج الذهبى-فى ترجمته من الميزان-

---

1- 1) روى عنه فى صحيح الترمذى ج 4 ص 93 ح 2677.و كان من أصحاب الإمام على بن الحسين و الإمام الباقر عليهما السّلام.
2- 2) تراجع القصه فى حياه الإمام محمد الباقر عليه السّلام للقرشى:ج 2 ص 223،و معجم رجال الحديث: ج 3 ص 414.
3- 3) الميزان للذهبى:ج 1 ص 379،الملل و النحل للشهرستانى بهامش الفصل:ج 2 ص 27 ط بيروت.
4- 4) صحيح مسلم:ج 1 ص 12.
5- 5) المصدر السابق.

بالإسناد إلى زائده قال:جابر الجعفى رافضى يشتم.

قلت:و مع ذلک فقد احتجّ به النسائى،و أبو داود (1)فراجع حديثه فى سجود السهو من صحيحيهما،و أخذ عنه شعبه،و أبو عوانه و عده من طبقتهما،و وضع الذهبى على اسمه-حيث ذكره فى الميزان-رمزى أبى داود و الترمذى إشاره إلى كونه من رجال أسانيدهما،و نقل عن سفيان القول:

بكون جابر الجعفى ورعا فى الحديث،و أنه قال:ما رأيت أورع منه،و أن شعبه قال:جابر صدوق.و أنه قال-أيضا-:كان جابر إذا قال:«أنبأنا و حدّثنا و سمعت»فهو من أوثق الناس،و أن وكيعا قال:ما شككتم فى شىء فلا تشكّوا أن جابر الجعفى ثقه،و أن ابن عبد الحكم سمع الشافعى يقول:قال سفيان الثورى لشعبه:لئن تكلمت فى جابر الجعفى لأتكلمنّ فيک (2).مات جابر سنه ثمان أو سبع و عشرين و مائه،رحمه اللّه تعالى.

14-جرير بن عبد الحميد،

الضبى الكوفى،عدّه ابن قتيبه من رجال الشيعه فى كتابه-المعارف (3)-و أورده الذهبى فى الميزان (4)فوضع عليه الرمز إلى اجتماع أهل الصحاح على الاحتجاج به،و أثنى عليه فقال:عالم أهل الرى صدوق،يحتجّ به فى الكتب،نقل الاجماع على وثاقته.و دونک حديثه فى صحيحى البخارى و مسلم (5)عن الأعمش،و مغيره،و منصور،و إسماعيل بن

1- 1) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 346 ح 3918،صحيح مسلم:ج 1 ص 12،سنن أبى داود: ج 1 ص 272 ح 1036.و كان من أصحاب الإمام الباقر و الصادق عليهما السّلام.
2- 2) الميزان للذهبى:ج 1 ص 379-384.و راجع-أيضا-:حياه الإمام محمد الباقر عليه السّلام:ج 2 ص 228 و تهذيب التهذيب:ج 2 ص 47 و معجم رجال الحديث:ج 4 ص 18.
3- 3) المعارف لابن قتيبه:ص 624،الميزان للذهبى:ج 1 ص 394.
4- 4) المعارف لابن قتيبه:ص 624،الميزان للذهبى:ج 1 ص 394.
5- 5) روى عنه فى صحيح البخارى:كتاب العلم باب من جعل لأهل العلم أياما معلّمه ج 1 ص 25،

أبی خالد،و أبی إسحاق الشیبانی،روی عنه فی الصحیحین قتیبه بن سعید، و یحیی بن یحیی،و عثمان بن أبی شیبه.مات رحمه اللّه تعالی سنه سبع و ثمانین و مائه عن سبع و سبعین سنه.

15-جعفر بن زیاد،

الأحمر الکوفی،ذکره أبو داود فقال:صدوق شیعی.

و قال الجوزجانی:مائل عن الطریق-أی لتشیّعه مائل عن طریق الجوزجانی إلی طریق أهل البیت-و قال ابن عدی:صالح شیعی.و قال حفیده الحسین بن علی بن جعفر بن زیاد:کان جدّی جعفر من رؤساء الشیعه بخراسان، فکتب فیه أبو جعفر الدوانیقی-فاشخص إلیه فی ساجور (1)مع جماعه من الشیعه فحبسهم فی المطبق دهرا.أخذ عنه ابن عیینه،و وکیع و أبو غسان النهدی،و یحیی بن بشر الحریری،و ابن مهدی،فهو شیخهم.و قد وثقه ابن معین و غیره،و قال أحمد:صالح الحدیث.و ذکره الذهبی فی المیزان (2)و نقل من أحواله ما قد سمعت،و وضع علی اسمه رمز الترمذی،و النسائی،إشاره إلی احتجاجهما به.و دونک حدیثه فی صحیحیهما (3)عن بیان ابن بشر، و عطاء بن السائب.و له عن جماعه آخرین من تلک الطبقه.مات رحمه اللّه سنه سبع و ستین و مائه.

5)

صحیح مسلم:کتاب الجهاد باب صلح الحدیبیه ج 2 ص 100،سنن أبی داود:ج 3 ص 321 ح 3659، صحیح الترمذی:ج 4 ص 234 ح 3043،سنن النسائی:کتاب السهو باب التنحنح فی الصلاه ج 3 ص 12.

1- 1) الساجور فی الأصل:قلاده تجعل فی عنق الکلب،و المراد هنا أنه اشخص و هو یجرّ بحبل فی عنقه. (منه قدّس سرّه).
2- 2) المیزان للذهبی:ج 1 ص 407.
3- 3) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج 5 ص 323 ح 3860.

16-جعفر بن سليمان،

الضبعى البصرى أبو سليمان،عدّه ابن قتيبه من رجال الشيعه فى معارفه (1)،و ذكره ابن سعد فنصّ على تشيّعه و وثاقته (2)و نسبه أحمد بن المقدام إلى الرفض،و ذكره ابن عدى فقال:هو شيعى أرجو أنه لا بأس به،و أحاديثه ليست بالمنكره،و هو عندى ممّن يحمد أن يقبل حديثه.و قال أبو طالب:سمعت أحمد يقول:لا بأس بجعفر بن سليمان الضبعى،فقيل لأحمد:إن سليمان بن حرب يقول:لا يكتب حديثه،فقال:لم يكن ينهى عنه،و إنما كان جعفر يتشيع،فيحدّث بأحاديث فى على...الخ.

و قال ابن معين:سمعت من عبد الرزاق كلاما استدللت به على ما قيل عنه من المذهب،فقلت له:إنّ أساتذتک كلهم أصحاب سنّه،معمر،و ابن جريح، و الأوزاعى،و مالک و سفيان،فعمّن أخذت هذا المذهب؟فقال:قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعى،فرأيته فاضلا حسن الهدى،فأخذت عنه هذا المذهب(مذهب التشيع).

قلت:لكن محمد بن أبى بكر المقدمى كان يرى العكس،فيصرح بأن جعفرا إنما أخذ الرفض عن عبد الرزاق،و لذا كان يدعو عليه فيقول:فقدت عبد الرزاق ما أفسد بالتشيع جعفرا غيره.و أخرج العقيلى بالإسناد إلى سهل بن أبى خدوثه،قال:قلت لجعفر بن سليمان:بلغنى أنک تشتم أبا بكر و عمر.

فقال:أما الشتم فلا،و لكن البغض ما شئت.

و أخرج ابن حبّان فى الثقات بسنده إلى جرير بن يزيد بن هارون،قال:

1- 1) راجع من المعارف:ص 206.(منه قدّس سرّه).
2- 2) المعارف لابن قتيبه:ص 624،الطبقات الكبرى:ج 7 ص 288.

بعثنى أبى إلى جعفر الضبعى فقلت له:بلغنى أنک تسبّ أبا بكر و عمر.قال:

أما السبّ فلا،و لكن البغض ما شئت؛فإذا هو رافضى...الخ.و ترجم الذهبى جعفرا فى الميزان فذكر من أحواله كل ما سمعت،و نص على أنه كان من العلماء الزهاد على تشيعه (1).

و قد احتجّ به مسلم فى صحيحه (2)و أخرج عنه أحاديث قد انفرد بها، كما نصّ عليه الذهبى،و أشار إليها فى ترجمه جعفر.و دونک حديثه فى الصحيح عن ثابت البنانى،و الجعد بن جعفر،و أبى عمران الجونى،و يزيد بن الرشک،و سعيد الجريرى،روى عنه قطن بن نسير،و يحيى بن يحيى، و قتيبه،و محمد بن عبيد بن حساب،و ابن مهدى،و مسدد.و هو الذى حدّث عن يزيد بن الرشک،عن مطرف،عن عمران بن حصين،قال:بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم سريه استعمل عليهم عليا...الحديث،و فيه:«ما تريدون من على؟علىّ منى و أنا منه،و هو ولىّ كل مؤمن بعدى» (3)أخرجه النسائى فى صحيحه، و نقله ابن عدى عن صحيح النسائى،نص الذهبى على ذلک فى أحوال جعفر من الميزان.مات فى رجب سنه ثمان و سبعين و مائه،رحمه اللّه تعالى.

1- 1) الميزان للذهبى:ج 1 ص 408-411.
2- 2) روى عنه فى صحيح مسلم:كتاب الصلاه باب أمر الأئمه بتخفيف الصلاه ج 1 ص 196،صحيح الترمذى:ج 5 ص 296 ح 3796،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 108 ح 295،سنن النسائى:كتاب الصلاه باب نوع آخر بين افتتاح الصلاه ج 2 ص 132.
3- 3) قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم«علىّ ولى كل مؤمن بعدى». راجع صحيح الترمذى:ج 5 ص 269 ح 3796 ط دار الفكر،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 97 ط الحيدريه و ص 38 ط بيروت.راجع بقيه مصادر الحديث فى المراجعه 36 ص 300،هامش رقم 1.

17-جميع بن عميره،

بن ثعلبه الكوفى التيمى،تيم اللّه.ذكره أبو حاتم- كما فى آخر ترجمته من الميزان- (1)فقال:كوفى صالح الحديث،من عتق الشيعه.و ذكره ابن حبان فقال-كما فى الميزان أيضا-:رافضى.

قلت:أخذ عنه العلاء بن صالح،و صدقه بن المثنى،و حكيم بن جبير، فهو شيخهم.و له فى السنن ثلاثه أحاديث،و حسّن الترمذى له (2).نص على ذلک الذهبى فى الميزان،و هو من التابعين،سمع ابن عمر،و عائشه،و مما رواه عن ابن عمر أنه سمع رسول اللّه يقول لعلى:أنت أخى فى الدنيا و الآخره (3).

حرف الحاء

18-الحارث بن حصيره،

أبو النعمان الأزدى الكوفى.ذكره أبو حاتم الرازى،فقال:هو من الشيعه العتق.و ذكره أبو أحمد الزبيرى،فقال:كان يؤمن بالرجعه.و ذكره ابن عدى،فقال:يكتب حديثه على ما رأيته من ضعفه، و هو من المحترقين (4)بالكوفه فى التشيع.و قال زنيج:سألت جريرا أ رأيت الحارث بن حصيره؟ قال:نعم رأيته شيخا كبيرا،طويل السكوت،يصرّ على أمر عظيم.و ذكره يحيى بن معين،فقال:وثقه خشّبى،و وثّقه النسائى أيضا، و حمل عنه الثورى،و مالک بن مغول،و عبد اللّه بن نمير،و طائفه من

1- 1) الميزان للذهبى:ج 1 ص 421.
2- 2) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 300 ح 3804.
3- 3) قوله صلّى اللّه عليه و آله لعلى عليه السّلام:«أنت أخى فى الدنيا و الآخره».سوف يأتى الحديث مع مصادره فى المراجعه 34 فراجع.
4- 4) كذا فى النسخ المتداوله،و هو موافق بما فى تهذيب التهذيب:140/2،و أمّا فى ميزان الاعتدال: 432/1:المتحرّقين.

طبقتهم،كان شيخهم و محل ثقتهم.و ترجمه الذهبى فى ميزانه (1)،فذكر كل ما نقلناه من شئونه.

و دونک حديثه فى السنن (2)عن زيد بن وهب،و عكرمه،و طائفه من طبقتهما.أخرج النسائى من طريق عباد بن يعقوب الرواجنى،عن عبد اللّه بن الملک المسعودى،عن الحارث بن حصيره،عن زيد بن وهب،قال سمعت عليا يقول:«أنا عبد اللّه و أخو رسوله،لا يقولها بعدى إلاّ كذاب» (3).و روى الحارث ابن حصيره،عن أبى داود السبيعى،عن عمران بن حصين،قال:كنت جالسا عند النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و على إلى جنبه،إذ قرأ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفٰاءَ الْأَرْضِ (4)،فارتعد على،فضرب النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بيده على كتفه،و قال:«لا يحبک إلاّ مؤمن،و لا يبغضک إلاّ منافق (5)إلى يوم القيامه» أخرجه المحدّثون كمحمد بن كثير،و غيره عن الحارث بن حصيره،و نقله الذهبى فى ترجمه نفيع بن الحارث بهذا الإسناد،و حين أتى فى أثناء السند على ذكر الحارث بن حصيره،قال:صدوق لكنه رافضى (6).

1- 1) الميزان للذهبى:ج 1 ص 432.
2- 2) روى عنه فى سنن النسائى.
3- 3) قول أمير المؤمنين عليه السّلام:«أنا عبد اللّه و أخو رسوله لا يقولها بعدى إلاّ كذاب»سوف يأتى الحديث مع مصادره فى المراجعه 34 ص 292،هامش رقم 6 فراجع.
4- 4) النمل:62.
5- 5) قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله لعلى عليه السّلام:«لا يحبک إلاّ مؤمن و لا يبغضک إلاّ منافق»يوجد فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 306 ح 3819،سنن النسائى للشافعى:ج 8 ص 116،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ص 47 ط إسلامبول و ص 52 ط الحيدريه،و ج 1 ص 45 ط العرفان صيدا،مجمع الزوائد للهيثمى:ج 9 ص 133،ذخائر العقبى للطبرى:ص 91،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 28.و سوف تأتى بقيه مصادره فى المراجعه 100 ص 559 هامش 4 فراجع.
6- 6) الميزان للذهبى:ج 4 ص 272.

19-الحارث بن عبد اللّه،

الهمدانی،صاحب أمیر المؤمنین و خاصّته،کان من أفضل التابعین،و أمره فی التشیع غنی عن البیان،و هو أول من عدّهم ابن قتیبه فی معارفه (1)،من رجال الشیعه،و قد ذکره الذهبی فی میزانه (2)فاعترف بأنه من کبار علماء التابعین،ثم نقل عن ابن حبّان القول:بکونه غالیا فی التشیع،ثم أورد من تحامل القوم علیه-بسبب ذلک-شیئا کثیرا،و مع هذا فقد نقل إقرارهم بأنه کان من أفقه الناس و أفرض الناس،و أحسب الناس لعلم الفرائض،و اعترف بأن حدیث الحارث موجود فی السنن الأربع (3)و صرّح بأن النسائی مع تعنّته فی الرجال قد احتجّ بالحارث،و قوّی أمره،و أن الجمهور مع توهینهم أمره یروون حدیثه فی الأبواب کلها،و أن الشعبی کان یکذّبه ثم یروی عنه.قال فی المیزان:و الظاهر أنه کان یکذب فی لهجته و حکایاته،و أما فی الحدیث النبوی فلا.قال فی المیزان:و کان الحارث من أوعیه العلم،ثم روی فی المیزان عن محمد بن سیرین أنه قال:کان من أصحاب ابن مسعود خمسه یؤخذ عنهم أدرکت منهم أربعه،و فاتنی الحارث فلم أره،و کان یفضل علیهم و کان أحسنهم(قال):و یختلف فی هؤلاء الثلاثه أیهم أفضل،علقمه و مسروق و عبیده...الخ (4)

قلت:و قد سلط اللّه علی الشعبی من الثقات الأثبات من کذّبه و استخف به جزاء وفاقا،کما نبّه علی ذلک ابن عبد البر فی کتابه-جامع بیان العلم-حیث

1- 1) المعارف لابن قتیبه:ص 624.
2- 2) المیزان للذهبی:ج 1 ص 435،الملل و النحل للشهرستانی بهامش الفصل ج 2 ص 27 ط بیروت.
3- 3) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج 4 ص 338 ح 5083.
4- 4) المیزان للذهبی:ج 1 ص 435-437.ط بیروت.

أورد كلمه إبراهيم النخعى الصريحه فى تكذيب الشعبى،ثم قال (1)ما هذا لفظه:و أظن الشعبى عوقب لقوله فى الحارث الهمدانى:حدثنى الحارث و كان أحد الكذّابين:قال ابن عبد البر:و لم يبن من الحارث كذب،و إنما نقم عليه إفراطه فى حبّ«على»،و تفضيله له على غيره،قال:و من هاهنا كذّبه الشعبى،لأن الشعبى يذهب إلى تفضيل أبى بكر،و إلى أنه أول من أسلم، و تفضيل عمر...الخ.

قلت:و إنّ ممّن تحامل على الحارث محمد بن سعد،حيث ترجمه فى الجزء 6 من طبقاته (2)فقال:«إن له قول سوء»و بخسه حقّه؛كما جرت عادته مع رجال الشيعه،إذ لم ينصفهم فى علم،و لا فى عمل،و القول السيّئ الذى نقله ابن سعد عن الحارث إنما هو الولاء لآل محمد،و الاستبصار بشأنهم،كما أشار إليه ابن عبد البر فيما نقلناه من كلامه.كانت وفاه الحارث سنه خمس و ستين،رحمه اللّه تعالى.

20-حبيب بن أبى ثابت،

الأسدى الكاهلى الكوفى التابعى،عدّه فى رجال الشيعه كل من ابن قتيبه فى معارفه،و الشهرستانى فى كتاب الملل و النحل و ذكره الذهبى فى ميزانه (3)،و وضع على اسمه رمز

1- 1) كما فى ص 196 من مختصر كتاب جامع بيان العلم و فضله لشيخنا العلامه أحمد بن عمر المحمصانى البيروتى المعاصر.(منه قدّس سرّه).
2- 2) الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 6 ص 168.
3- 3) المعارف لابن قتيبه:ص 624،الملل و النحل للشهرستانى بهامش الفصل:ج 2 ص 27،الميزان للذهبى:ج 1 ص 451.

الصحاح السته (1)إشاره إلى احتجاجها به،و قال:قد احتجّ به كل من أفرد الصحاح بلا تردّد قال:و وثّقه يحيى بن معين و جماعه.

قلت:و إنما تكلم فيه الدولابى،و عدّه من المضعفين،لمجرّد تشيّعه و قد أدهشنى ابن عون!حيث لم يجد وجها للطعن فى حبيب و نفسه تأبى إلاّ انتقاصه،فكان يعبر عنه بالأعور،و لا نقص بعور العين،و إنما النقص بالفحشاء و الكلمه العوراء،و دونک حديث حبيب فى صحيحى البخارى و مسلم عن سعيد بن جبير،و أبى وائل.أما حديثه عن زيد بن وهب،ففى صحيح البخارى فقط،و له فى صحيح مسلم عن محمد بن على بن عبد اللّه بن عباس و عن طاوس،و الضحاک المشرقى،و أبى العباس بن الشاعر.و أبى المنهال عبد الرحمن،و عطاء بن يسار و إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص، و مجاهد.روى عنه فى الصحيحين مسعر،و الثورى،و شعبه.و روى عنه فى صحيح مسلم،سليمان الأعمش،و حصين،و عبد العزيز بن سياه و أبو إسحاق الشيبانى.مات رحمه اللّه تعالى سنه تسع عشره و مائه.

21-الحسن بن حى،

و اسم حى صالح بن صالح الهمدانى،أخو على بن صالح و كلاهما من أعلام الشيعه،ولدا توأما،و كان على قد تقدّمه بساعه،فلم يسمع أحد أخاه الحسن يناديه باسمه قط،و إنما كان يكنّيه يقول:قال أبو محمد،نقل ذلک ابن سعد فى أحوال على من الجزء 6 من طبقاته.

1- 1) روى عنه فى صحيح البخارى كتاب بدء الخلق باب من انتسب إلى آبائه:ج 4 ص 161،صحيح مسلم كتاب الجهاد باب صلح الحديبيه:ج 2 ص 99،صحيح الترمذى:ج 5 ص 328 ح 3876،سنن أبى داود: ج 3 ص 17 ح 2529،سنن النسائى:كتاب الغسل و التيمم باب الوضوء من المذى ج 1 ص 214،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 52 ح 148.

و ذكرهما الذهبى فى ميزانه فقال فى أحوال الحسن:كان أحد الأعلام، و فيه بدعه تشيع،و كان يترک الجمعه،و يرى الخروج على الولاه الظلمه، و ذكر أنه كان لا يترحّم على عثمان.

و ذكره ابن سعد فى الجزء 6 من الطبقات فقال:كان ثقه صحيح الحديث كثيره،و كان متشيعا...الخ

و ذكره الإمام ابن قتيبه فى أصحاب الحديث من كتابه-المعارف- مصرّحا بتشيّعه،و لمّا ذكر رجال الشيعه فى أواخر المعارف عدّ الحسن منهم (1).احتجّ به مسلم و أصحاب السنن (2)،و دونک حديثه فى صحيح مسلم، عن كل من سمّاک بن حرب،و إسماعيل السدّى،و عاصم الأحول،و هارون بن سعد.و قد أخذ عنه عبيد اللّه ابن موسى العبسى،و يحيى بن آدم،و حميد بن عبد الرحمن الرواسى،و على ابن الجعد،و أحمد بن يونس؛و سائر أعلام طبقتهم.

و ذكر الذهبى فى ترجمته فى الميزان:إن ابن معين و غيره وثّقوه،و إن عبد اللّه بن أحمد نقل عن أبيه:إن الحسن أثبت من شريک.و ذكر الذهبى أن أبا حاتم قال:إنه ثقه،حافظ،متقن،و أن أبا زرعه قال:اجتمع فيه إتقان، و فقه،و عباده،و زهد،و أن النسائى وثّقه،و أن أبا نعيم قال:كتبت عن ثمانمائه محدّث،فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح،و أنه قال:ما رأيت

1- 1) الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 6 ص 375،الميزان للذهبى ج 1 ص 496-499،المعارف لابن قتيبه:ص 509 و 624،الملل و النحل بهامش الفصل:ج 1 ص 218.
2- 2) روى عنه فى صحيح مسلم كتاب الجنه،باب النار يدخلها الجبارون ج 2 ص 538،صحيح الترمذى: ج 5 ص 332 ح 3884،سنن أبى داود:ج 3 ص 146 ح 2981،سنن النسائى:كتاب الزينه باب صفه خاتم النبى ج 8 ص 173.عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله من أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام،و هو زيدى المذهب و إليه تنسب الصالحيه راجع اختيار معرفه الرجال للكشى:ص 232 ط ايران و حياه الإمام محمد الباقر:ج 2 ص 235.

أحدا إلاّ و قد غلط فى شىء،غير الحسن بن صالح،و أن عبيده بن سليمان قال:

إنى أرى اللّه يستحى أن يعذّب الحسن بن صالح،و أن يحيى بن أبى بكير قال للحسن بن صالح:صف لنا غسل الميت،فما قدر عليه من البكاء،و أن عبيد اللّه بن موسى قال:كنت أقرأ على على بن صالح،فلما بلغت: فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ (1)،سقط أخوه الحسن يخور كما يخور الثور،فقام إليه على فرفعه و مسح وجهه و رشّ عليه و أسنده،و أن وكيعا قال:كان الحسن و على ابنا صالح و أمهما قد جزّءوا الليل ثلاثه أجزاء،فكل واحد يقوم ثلثا،فماتت أمهما فاقتسما الليل بينهما،ثم مات على فقام الحسن الليل كله،و أن أبا سليمان الدارانى قال:ما رأيت أحدا الخوف أظهر على وجهه من الحسن بن صالح قام ليله ب عَمَّ يَتَسٰاءَلُونَ (2)فغشى عليه،فلم يختمها إلى الفجر (3).ولد رحمه اللّه تعالى سنه مائه،و مات سنه تسع و ستّين و مائه.

22-الحكم بن عتيبه،

الكوفى،نصّ على تشيّعه ابن قتيبه،و عدّه من رجال الشيعه فى معارفه (4).احتجّ به البخارى و مسلم (5).و دونک حديثهما فى صحيحيهما عن كل من:أبى جحيفه،و إبراهيم النخعى و مجاهد،و سعيد بن جبير،و له فى صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى،و القاسم بن مخيمره،و أبى صالح،و ذر بن عبد اللّه،و سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى،

1- 1) مريم:84.
2- 2) النبأ:1.
3- 3) الميزان للذهبى:ج 1 ص 496-499.
4- 4) المعارف لابن قتيبه:ص 124 و 642،الميزان للذهبى:ج 1 ص 577.
5- 5) روى عنه فى صحيح البخارى:كتاب الأدب كيف يكون الرجل فى أهله ج 7 ص 83،صحيح مسلم: ک الحج ب بيان وجوه الإحرام ج 1 ص 506،صحيح الترمذى:ج 1 ص 127 ح 198،سنن أبى داود: ج 3 ص 185 ح 3099،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 43 ح 117.عدّه الشيخ فى رجاله من

أصحاب الإمام الباقر و الإمام الصادق عليهما السّلام.و أضاف أنه من البتريه.

و يحيى بن الجزار،و نافع مولى ابن عمر،و عطاء بن أبى رباح،و عماره بن عمير،و عراک بن مالک،و الشعبى،و ميمون بن مهران،و الحسن العرنى، و مصعب بن سعد،و على بن الحسين.روى عنه فى الصحيحين:منصور، و مسعر،و شعبه.و روى عنه فى صحيح مسلم خاصه عبد الملک بن أبى غنيه، و روى عنه فى صحيح مسلم خاصه کل من:الأعمش،و عمرو بن قيس،و زيد ابن أبى أنيسه،و مالک بن مغول،و أبان بن تغلب،و حمزه الزيات،و محمد بن جحاده،و مطرف،و أبو عوانه،مات سنه خمس عشره و مائه عن خمس و ستين سنه.

23-حمّاد بن عيسى،

الجهنى،غريق الجحفه،ذکره أبو على فى کتابه- منتهى المقال-و أورده الحسن بن على بن داود فى مختصره المختص بأحوال الرجال،و ترجمه من علماء الشيعه أصحاب الفهارس و المعاجم (1)و عدّوه جميعا من الثقات الأثبات،من أصحاب الأئمه الهداه عليهم السّلام،سمع من الإمام الصادق عليه السّلام سبعين حديثا،لکنه لم يرو منها سوى عشرين (2).و له کتب يرويها أصحابنا بالإسناد إليه،دخل مره على أبى الحسن الکاظم عليه السّلام،فقال له:

جعلت فداک،أدع اللّه لى أن يرزقنى دارا،و زوجه،و ولدا،و خادما،و الحج فى کل سنه،فقال عليه السّلام:«اللهم صلّ على محمد و آل محمد و ارزقه دارا و زوجه و ولدا و خادما و الحج خمسين سنه».قال حماد:فلما اشترط خمسين علمت أنى لا أحج أکثر منها.قال:فحججت ثمان و أربعين سنه،و هذى دارى رزقتها،و هذه زوجتى وراء الستر،تسمع کلامى،و هذا ابنى،و هذا خادمى،قد رزقت کل ذلک.ثم حجّ بعد هذا الکلام حجتين تمام الخمسين،و خرج بعدها حاجّا،فزامل أبا

1- 1) منتهى المقال:حرف الحاء ج 3 ص 116 ط مؤسسه آل البيت،الفهرست للطوسى:ص 86 ط الحيدريه،اختيار معرفه الرجال(رجال الکشى):ص 316 ط ايران و ص 268 ط النجف،رجال النجاشى:ص 103 ط بمبئى.
2- 2) راجع رجال النجاشى:ص 103،رجال الکشى:ص 316 ط ايران.

العباس النوفلى القصير،فلما صار فى موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادى فحمله الماء فغرق قبل أن يحجّ زياده على الخمسين.و كانت وفاته رحمه اللّه تعالى سنه تسع و مائتان.و أصله كوفى،و مسكنه البصره،و عاش نيّفا و سبعين سنه (1).و قد استقصينا أحواله فى كتابنا-مختصر الكلام فى مؤلفى الشيعه من صدر الإسلام-و ذكره الذهبى (2)فوضع على اسمه(ت،ق) إشاره إلى من أخرج عنه من أصحاب السنن (3)،و ذكر أنه غرق سنه ثمان و مائتين،و أنه يروى عن الصادق عليه السّلام،و تحامل عليه إذ نسب الطامات إليه، كما تحامل عليه من ضعّفه لتشيعه،و العجب من الدار قطنى يضعفه،ثم يحتج به فى سننه وَ كَذٰلِکَ يَفْعَلُونَ (4).

24-حمران بن أعين،

أخو زراره،كانا من إثبات الشيعه و بحار علوم آل محمد،و كانا من مصابيح الدجى،و أعلام الهدى،منقطعين إلى الإمامين الباقرين الصادقين،و لهما مكانه عند الأئمه من آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ساميه.أما حمران فقد ذكره الذهبى فى ميزانه (5)فوضع على اسمه(ق)إشاره إلى من أخرج عنه من أصحاب السنن (6)ثم قال:روى عن أبى الطفيل و غيره،و قرأ عليه حمزه،كان يتقن القرآن،قال ابن معين.ليس بشىء،و قال أبو حاتم:

شيخ.و قال أبو داود رافضى إلى آخر كلامه.

1- 1) رجال الكشى:ص 316 ط ايران و ص 268 ط النجف.
2- 2) مؤلفوا الشيعه فى صدر الإسلام لشرف الدين:ص 84 ط النعمان،الميزان للذهبى:ج 1 ص 598.
3- 3) روى عنه فى صحيح الترمذى.
4- 4) النمل:34.
5- 5) الميزان للذهبى:ج 2 ص 604.و حمران بن أعين يكنى بأبى الحسن أبو بأبى حمزه و هو من التابعين و من أعيان العلماء و أجلاء الرواه و له مكانه جليله عند أهل البيت عليهم السّلام.راجع حياه الإمام محمد الباقر ج 2 ص 247.
6- 6) روى عنه فى سنن الدارقطنى.

25-خالد بن مخلد،

القطوانى أبو الهيثم الكوفى،شيخ البخارى فى صحيحه،ذكره ابن سعد فى الجزء 6 من طبقاته (1)فقال:و كان متشيعا توفّي بالكوفه فى النصف من المحرم سنه ثلاث عشر و مائتين فى خلافه المأمون، و كان فى التشيّع مفرطا و كتبوا عنه...الخ و ذكره أبو داود فقال:صدوق لكنه يتشيع،و قال الجوزجانى:كان شتّاما معلنا بسوء مذهبه.

و ترجمه الذهبى فى ميزانه (2)فنقل عن أبى داود،و عن الجوزجانى ما نقلناه،احتجّ به البخارى و مسلم فى مواضع من صحيحيهما (3).

و دونک حديثه فى صحيح البخارى عن المغيره بن عبد الرحمن، و حديثه فى صحيح مسلم عن كل من:محمد بن جعفر بن أبى كثير،و مالک بن أنس،و محمد بن موسى،أما حديثه عن سليمان بن بلال،و على بن مسهر فموجود فى الصحيحين،روى عنه البخارى بلا واسطه فى مواضع من صحيحه،و روى عنه بواسطه محمد بن عثمان بن كرامه حديثين.

أما مسلم فقد روى عنه بواسطه أبى كريب،و أحمد بن عثمان الأودى، و القاسم بن زكريا،و عبد بن حميد و ابن أبى شيبه،و محمد بن عبد اللّه بن نمير.و أصحاب السنن كلهم يحتجون بحديثه و هم يعلمون بمذهبه.

1- 1) ص 283.(منه قدّس سرّه)
2- 2) الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 6 ص 406 ميزان الاعتدال:ج 1 ص 640.
3- 3) روى عنه فى صحيح البخارى:ک العلم ب طرح المسأله ج 1 ص 22،صحيح مسلم:ک الطهاره ب فى وضوء النبى ج 1 ص 118 صحيح الترمذى:ج 5 ص 322 ح 3858،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 58 ح 165،سنن النسائى:ک الطهاره ب فرث ما يؤكل لحمه ج 1 ص 161.

حرف الدال

26-داود بن أبی عوف،

أبو الحجاف،ذکره ابن عدی فقال:لیس هو عندی ممّن یحتجّ به،شیعی عامه ما یرویه فی فضائل أهل البیت...الخ

فتأمّل و اعجب!و ما ضرّ داود قول النواصب بعد أن أخذ عنه السفیانان، و علی بن عابس،و غیرهم من أعلام تلک الطبقه،و احتجّ به أبو داود و النسائی، و وثّقه أحمد،و یحیی،و قال النسائی:لیس به بأس.و قال أبو حاتم:صالح الحدیث.

و ذکره الذهبی فی المیزان (1)فنقل من أقوالهم فیه ما قد سمعت.و دونک حدیثه فی سنن أبی داود و النسائی (2)عن أبی حازم الأشجعی،و عکرمه و له عن غیرهما.

حرف الزاء

27-زبید بن الحارث،

بن عبد الکریم الیامی الکوفی أبو عبد الرحمن ذکره الذهبی فی میزانه (3)فقال:من ثقات التابعین فیه تشیع،ثم نقل القول بأنه ثبت عن القطان،و نقل توثیقه عن غیر واحد من أئمه الجرح و التعدیل.

و نقل أبو اسحاق الجوزجانی ما جرت به عاده الجوزجانی و سائر النواصب، قال:و کان من أهل الکوفه قوم لا یحمد الناس مذاهبهم،هم رءوس محدّثی الکوفه،مثل أبی إسحاق،و منصور،و زبید الیامی و الأعمش،و غیرهم من

1- 1) المیزان للذهبی:ج 2 ص 18.
2- 2) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج 1 ص 74 ح 143،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 51 ح 143.
3- 3) المیزان للذهبی:ج 2 ص 66 برقم 2829.

أقرانهم،احتملهم الناس لصدق ألسنتهم فى الحديث و توقّفوا عند ما أرسلوا...

إلى آخر كلامه الذى أنطقه الحق به-و الحق ينطق منصفا و عنيدا-و ما ضرّ هؤلاء الأعلام،و هم رءوس المحدّثين فى الإسلام،إذا لم يحمد الناصب مذهبهم فى ثقل رسول اللّه و باب حطته،و أمان أهل الأرض من بعده و سفينه نجاه أمته،و ما ذا عليهم من الناصب الذى لا مندوحه له عن الوقوف على أبوابهم،و لا غنى به عن التطفّل على موائد فضلهم.

إذا رضيت عنى كرام عشيرتى

فلا زال غضبانا علىّ لئامها

لا يبالى هؤلاء الحجج بالجوزجانى و أمثاله،بعد أن احتجّ بهم أصحاب الصحاح و أرباب السنن كافه (1).

و دونک حديث زبيد فى صحيحى البخارى و مسلم عن كل من:أبى وائل،و الشعبى،و إبراهيم النخعى،و سعد بن عبيده،أما حديثه عن مجاهد فإنه فى صحيح البخارى فقط.و له فى صحيح مسلم عن مره الهمدانى،و محارب ابن دثار،و عماره بن عمير،و إبراهيم التيمى.روى عنه فى الصحيحين شعبه، و الثورى،و محمد بن طلحه.و روى عنه فى صحيح مسلم زهير بن معاويه و فضيل بن غزوان،و الحسين النخعى.مات زبيد رحمه اللّه تعالى سنه أربع و عشرين و مائه.

28-زيد بن الحباب،

أبو الحسين الكوفى التميمى،عدّه ابن قتيبه من

1- 1) روى عنه فى صحيح البخارى:ک الإيمان باب خوف المؤمن ج 1 ص 17،صحيح مسلم:ک الإيمان ب قول النبى سباب المسلم فسوق ج 1 ص 45،صحيح الترمذى:ج 5 ص 361 ح 3963،سنن أبى داود:ج 3 ص 40 ح 2625،سنن النسائى:ک تحريم الدم ب قتال المسلم ج 7 ص 122،سنن ابن ماجه:ج 2 ص 764 ح 2275.

رجال الشيعه فى كتابه-المعارف-و ذكره الذهبى فى الميزان (1)فوصفه بالعابد الثقه الصدوق.و نقل توثيقه عن ابن معين و ابن المدينى.و نقل القول:بأنه صدوق عن كل من أبى حاتم،و أحمد،و ذكر أن ابن عدى قال:إنه من إثبات الكوفيّين لا يشكّ فى صدقه.

قلت:و احتجّ به مسلم،و دونک حديثه فى صحيحه (2)عن معاويه بن صالح،و الضحاک بن عثمان،و قرّه بن خالد و إبراهيم بن نافع،و يحيى بن أيوب،و سيف بن سليمان،و حسن بن واقد،و عكرمه بن عمار،و عبد العزيز بن أبى سلمه،و أفلح بن سعيد.روى عنه ابن أبى شيبه،و محمد بن حاتم،و حسن الحلوانى،و أحمد بن المنذر،و ابن نمير،و ابن كريب،و محمد ابن رافع،و زهير بن حرب،و محمد بن الفرج.

حرف السين

29-سالم بن أبى الجعد،

الأشجعى الكوفى،هو أخو عبيد،و زياد، و عمران،و مسلم بنو أبى الجعد.ذكرهم جميعا ابن سعد فى الجزء 6 من طبقاته (3)و قال عند ذكره لمسلم:كان سته بنين لأبى الجعد فكان اثنان منهم يتشيّعان-و هما سالم و عبيد-و اثنان مرجئان،و اثنان يريان رأى الخوارج، قال:فكان أبوهم يقول:ما لكم،أى بنىّ قد خالف اللّه بينكم (4).و قد نصّ

1- 1) المعارف لابن قتيبه:ص 624،الميزان للذهبى:ج 2 ص 100.
2- 2) روى عنه فى صحيح مسلم:ک الطهاره ب الذكر المستحب ج 1 ص 118،صحيح الترمذى:ج 5 ص 346 ح 3919،سنن أبى داود:ج 3 ص 11 ح 2506،سنن النسائى:ک الطهاره ب السلام على من يبول ج 1 ص 35،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 6 ح 12.
3- 3) راجع منه ص 203 و التى بعدها.(منه قدّس سرّه).
4- 4) و ذكرهم أيضا ابن قتيبه فى باب التابعين و من بعدهم من كتابه المعارف ص 156.(منه قدّس سرّه).

جماعه من الأعلام على تشيع سالم بن أبى الجعد.و عدّه ابن قتيبه فى كتابه -المعارف (1)-من رجال الشيعه و عدّه منهم الشهرستانى أيضا فى كتابه- الملل و النحل (2)-.و ذكره الذهبى فى ميزانه (3)فعدّه من التابعين؛و ذكر أن حديثه عن النعمان بن بشير و عن جابر،موجود فى الصحيحين.

قلت:و حديثه عن كل من أنس بن مالک،و كريب،موجود فى الصحيحين أيضا،كما لا يخفى على المتتبعين.

قال الذهبى:و حديثه عن عبد اللّه بن عمرو،و عن ابن عمر موجود فى البخارى.

قلت:و موجود فى صحيح البخارى حديثه عن أم الدرداء أيضا و موجود فى صحيح مسلم حديثه عن معدان بن أبى طلحه و أبيه.روى عنه فى الصحيحين كل من:الأعمش،و قتاده،و عمرو بن مره،و منصور،و حصين ابن عبد الرحمن.و له حديث عن على.أخرجه النسائى،و أبو داود فى سننهما (4).توفّى سنه سبع أو ثمان و تسعين فى ولايه سليمان بن عبد الملک، و قيل:بل سنه مائه أو إحدى و مائه فى ولايه عمر بن عبد العزيز،و اللّه أعلم.

30-سالم بن أبى حفصه،

العجلى الكوفى،عدّه الشهرستانى فى كتابه- الملل و النحل-من رجال الشيعه.و قال الفلاّس:ضعيف مفرط فى التشيّع.

1- 1) ص 206.(منه قدّس سرّه).
2- 2) ص 27 من الجزء الثانى من النسخه المطبوعه فى هامش فصل ابن حزم.(منه قدّس سرّه).
3- 3) الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 6 ص 291،المعارف لابن قتيبه:ص 624 ط دار الكتب،الميزان للذهبى:ج 2 ص 109.
4- 4) روى عنه فى صحيح البخارى:ک الغسل ب الوضوء قبل الغسل ج 1 ص 68،صحيح مسلم:ک الصلاه ب تسويه الصفوف ج 1 ص 186،صحيح الترمذى:ج 1 ص 70 ح 103،سنن أبى داود:ج 4 ص 296 ح 4985،سنن

النسائی:ک الجهاد ب ما لمن أسلم ج 6 ص 21،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 101 ح 277.

و قال ابن عدى:عيب عليه الغلو؛و أرجو أنه لا بأس به.و قال محمد بن بشير العبدى:رأيت سالم بن حفصه أحمق،ذا لحيه طويله،يا لها من لحيه و هو يقول:وددت أنّى كنت شريک على عليه السّلام فى كل ما كان فيه.و قال الحسين بن على الجعفى:رأيت سالم بن أبى حفصه طويل اللحيه أحمق،و هو يقول:

لبيک قاتل نعثل،لبيک مهلک بنى أميه لبيک.و قال عمرو (1)بن ذر لسالم بن أبى حفصه:أنت قتلت عثمان؟فقال:أنا؟قال:نعم أنت ترضى بقتله،و قال على بن المدينى سمعت جريرا يقول:تركت سالم بن أبى حفصه لأنه كان خصما للشيعه-أى يخاصم لهم خصماءهم-و قد ترجمه الذهبى فنقل كل ما نقلناه من أقوالهم فيه.

و ذكره ابن سعد فى ص 234 من الجزء 6 من طبقاته،فنقل:أنه كان يتشيّع تشيّعا شديدا،و أنه دخل مكه على عهد بنى العباس و هو يقول:لبيک لبيک،مهلک بنى أميه لبيک،و كان رجلا مجهرا فسمعه داود بن على فقال:من هذا؟قالوا:سالم بن أبى حفصه،و أخبروه بأمره و رأيه...الخ و ذكر الذهبى فى ترجمته من الميزان أنه كان فى رءوس من ينتقص أبا بكر و عمر (2).و مع ذلک فقد أخذ عنه السفيانان،و محمد بن فضيل،و احتج به الترمذى فى صحيحه،و وثّقه ابن معين.مات سنه سبع و ثلاثين و مائه.

31-سعد بن طريف،

الإسكاف الحنظلى الكوفى.ذكره الذهبى (3)فوضع على اسمه(ت ق)إشاره إلى من أخرج عنه من أرباب السنن.و نقل عن

1- 1) كذا،و فى ميزان الاعتدال:110/2،و تهذيب التهذيب:433/3:بدل«عمرو بن ذر»«عمر بن ذر».
2- 2) الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 6 ص 236،الميزان للذهبى:ج 2 ص 110،الملل و النحل للشهرستانى بهامش الفصل:ج 2 ص 27 ط بيروت.روى عنه الترمذى فى صحيحه:ج 5 ص 303.و روى عن الأئمه الهداه السجاد و الباقر و الصادق عليهم السّلام.
3- 3) الميزان للذهبى:ج 2 ص 122.

الفلاّس القول:بأنه ضعيف يفرط فى التشيّع.

قلت:إفراطه فى التشيّع لم يمنع الترمذى و غيره عن الأخذ عنه (1).

و دونک حديثه فى صحيح الترمذى،عن عكرمه،و أبى وائل.و له عن الأصبغ ابن نباته،و عمران بن طلحه،و عمير بن مأمون،روى عنه إسرائيل،و حبان، و أبو معاويه (2).

32-سعيد بن أشوع،

ذكره الذهبى فى ميزانه فقال:سعيد بن أشوع صح (خ م):قاضى الكوفه صدوق مشهور،قال النسائى:ليس به بأس،و هو سعيد ابن عمرو بن أشوع صاحب الشعبى.و قال الجوزجانى:غال زائغ،زائد التشيع (3).انتهى.

قلت:و قد احتجّ به البخارى و مسلم فى صحيحهما (4)،و حديثه ثابت عن الشعبى فى الصحيحين.روى عنه زكريا بن أبى زائده،و خالد الحذّاء عند كل من البخارى و مسلم.توفّى فى ولايه خالد بن عبد اللّه.

33-سعيد بن خيثم،

الهلالى،قال إبراهيم بن عبد اللّه بن الجنيد:قيل ليحيى ابن معين،إنّ سعيد بن خيثم شيعى،فما رأيک به؟قال:فليكن شيعيّا و هو ثقه.و ذكره الذهبى فى ميزانه (5)،فنقل عن ابن معين مضمون ما قد سمعت،و وضع على اسم سعيد رمز الترمذى و النسائى (6)إشاره إلى أنهما قد أخرجا عنه فى صحيحيهما،و ذكر أنه يروى عن يزيد بن أبى زياد،و مسلم

1- 1) روى عنه فى صحيح الترمذى.و روى عن الإمامين الباقر و الصادق عليهما السّلام.
2- 2) الميزان للذهبى:ج 2 ص 123.
3- 3) ميزان الاعتدال:126/2.ط دار المعرفه(بيروت).و فيه:...زائغ يريد التشيّع.
4- 4) روى عنه فى صحيح البخارى،صحيح مسلم.

5- 5) الميزان للذهبی:ج 2 ص 133.
6- 6) روی عنه فی صحیح الترمذی،سنن النسائی.

الملائی.و قد روی عنه ابن أخیه أحمد بن رشید.

34-سلمه بن الفضل،

الأبرش،قاضی الری،و راوی المغازی عن ابن إسحاق،یکنی أبا عبد اللّه.قال ابن معین-کما فی ترجمه سلمه من المیزان (1)-:سلمه الأبرش رازی یتشیع قد کتب عنه و لیس به بأس،و قال أبو زرعه-کما فی المیزان أیضا-:کان أهل الرأی لا یرغبون فیه لسوء رأیه.

قلت:بل لسوء رأیهم فی شیعه أهل البیت.ذکره الذهبی فی میزانه، و وضع علی اسمه رمز أبی داود و الترمذی (2)إشاره إلی اعتمادهما علیه، و إخراجهما حدیثه.قال الذهبی:و کان صاحب صلاه و خشوع،مات سنه إحدی و تسعین و مائه.و نقل عن ابن معین:أنه قال کتبنا عنه،و لیس فی المغازی أتمّ من کتابه(قال)و قال زنیج:سمعت سلمه الأبرش یقول:

سمعت المغازی من ابن إسحاق مرتین،و کتبت عنه من الحدیث مثل المغازی.

35-سلمه بن کهیل،

بن حصین بن کادح بن أسد الحضرمی،یکنی أبا یحیی،عدّه من رجال الشیعه جماعه من علماء الجمهور،کابن قتیبه فی معارفه (3)و الشهرستانی فی الملل و النحل (4)(5)و قد احتجّ به أصحاب الصحاح السته (6)و غیرهم،سمع أبا جحیفه،و سوید بن غفله،و الشعبی،و عطاء بن أبی

1- 1) المیزان للذهبی:ج 2 ص 192.
2- 2) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج 1 ص 40 ح 58،سنن أبی داود:ج 3 ص 83 ح 2761.
3- 3) ص 206 حیث ذکر الفرق.(منه قدّس سرّه).
4- 4) ص 27 من جزئه الثانی.
5- 5) المعارف لابن قتیبه:ص 624 ط دار الکتب.

6- 6) روى عنه فى صحيح البخارى:ک الهبه ب من أهدى إليه هديه ج 3 ص 140،صحيح مسلم:ک البيوع

رباح عند البخارى و مسلم،و سمع جندب بن عبد اللّه عند البخارى،و سمع عند مسلم كريما و ذر بن عبد اللّه و بكير بن الأشج،و زيد بن كعب،و سعيد بن جبير،و مجاهدا،و عبد الرحمن بن يزيد،و أبا سلمه بن عبد الرحمن، و معاويه بن سويد،و حبيب بن عبد اللّه،و مسلما البطين،روى عنه الثورى و شعبه عندهما.و إسماعيل بن أبى خالد عند البخارى،و سعيد بن مسروق، و عقيل بن خالد،و عبد الملک بن أبى سليمان،و على بن صالح،و زيد بن أبى أنيسه،و حماد بن سلمه،و الوليد بن حرب عند مسلم.مات يوم عاشوراء، سنه إحدى و عشرين و مائه.

36-سليمان بن صرد،

الخزاعى الكوفى،كبير شيعه العراق فى أيامه، و صاحب رأيهم و مشورتهم،و قد اجتمعوا فى منزله حين كاتبوا الحسين عليه السّلام، و هو أمير التوّابين من الشيعه،و الثائرين فى الطلب بدم الحسين عليه السّلام،و كانوا أربعه آلاف عسكروا بالنخيله مستهل ربيع الثانى سنه خمس و ستين،ثم ساروا إلى عبيد اللّه بن زياد،فالتقوا بجنوده فى أرض الجزيره فاقتتلوا قتالا شديدا حتى تفانوا،و استشهد يومئذ سليمان فى موضع يقال له:عين الورده، رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله،و هو ابن ثلاث و تسعين سنه، و حمل رأسه و رأس المسيب بن نجبه إلى مروان بن الحكم،و قد ترجمه ابن سعد فى الجزء 6 من طبقاته،و ابن حجر فى القسم الأول من إصابته،و ابن عبد البر فى استيعابه (1)،و كل من كتب فى أحوال السلف و أخبار الماضين ترجموه

6)

ب بمن استسلف شيئا ج 1 ص 700،صحيح الترمذى:ج 5 ص 297 ح 3797،سنن أبى داود: ج 4 ص 244 ح 4768،سنن النسائى:ج 2 ص 16.

ص :168

1- 1) الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 6 ص 25،الإصابه لابن حجر العسقلانى:ج 2 ص 74 ط مصطفى

و أثنوا علیه بالفضل و الدین و العباده،و کان له سن عالیه،و شرف و قدر و کلمه فی قومه،و هو الذی قتل حوشبا مبارزه بصفین،ذلک الطاغیه من أعداء أمیر المؤمنین،و کان سلیمان من المستبصرین بضلال أعداء أهل البیت.احتجّ به المحدّثون،و حدیثه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بلا واسطه،و بواسطه جبیر بن مطعم موجود فی کل من صحیحی البخاری و مسلم (1)،و قد روی عنه فی کل من الصحیحین أبو إسحاق السبیعی،و عدی بن ثابت،و لسلیمان فی غیر الصحیحین عن أمیر المؤمنین.و ابنه الحسن المجتبی،و أبیّ.و روی عنه فی غیر الصحیحین یحیی بن یعمر و عبد اللّه بن یسار،و غیرهما.

37-سلیمان بن طرخان،

التیمی البصری،مولی قیس الإمام أحد الأثبات، عدّه ابن قتیبه فی معارفه من رجال الشیعه (2)و قد احتجّ به أصحاب الصحاح السته (3)و غیرهم،و دونک حدیثه فی کل من الصحیحین عن أنس بن مالک، و أبی مجاز،و بکر بن عبد اللّه،و قتاده،و أبی عثمان النهدی.و له فی صحیح مسلم عن خلق غیرهم،روی عنه فی الصحیحین ابنه معتمر،و شعبه، و الثوری،و روی عنه فی صحیح مسلم جماعه آخرون.و مات سنه ثلاث

1)

محمد بمصر،و ج 2 ص 69-74 ط السعاده،الاستیعاب بذیل الإصابه:ج 2 ص 61 ط مصطفی محمد، و ج 2 ص 63 ط السعاده.

1- 1) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الغسل ب من أفاض علی رأسه ثلاثا ج 1 ص 69،صحیح مسلم:ک الطهاره ب استحباب إفاضه الماء ج 1 ص 146.
2- 2) المعارف لابن قتیبه:ص 624.
3- 3) روی عنه فی صحیح البخاری:ک مواقیت الصلاه ب الصلاه کفاره ج 1 ص 133،صحیح مسلم:ب النهی عن الحدیث بکل ما یسمع ج 1 ص 6،صحیح الترمذی:ج 5 ص 253 ح 3704،سنن النسائی:ک الطهاره ب

المسح على العمامه ج 1 ص 76،سنن أبى داود:ج 4 ص 309 ح 5039،سنن ابن ماجه: ج 2 ص 800 ح 2393.

و أربعين و مائه.

38-سليمان بن قرم،

بن معاذ أبو داود الضبى الكوفى.ذكره ابن حبان- كما فى ترجمه سليمان من الميزان (1)-فقال:كان رافضيا غاليا.

قلت:و مع ذلک فقد وثقه أحمد بن حنبل.

و قال ابن عدى-كما فى آخر ترجمه سليمان من الميزان-:و سليمان ابن قرم أحاديثه حسان،و هو خير من سليمان بن أرقم بكثير.

قلت:و قد أخرج حديثه كل من مسلم،و النسائى،و الترمذى،و أبو داود فى صحاحهم (2)و حين ذكره الذهبى فى الميزان وضع على اسمه رموزهم،و دونک فى صحيح مسلم حديث أبى الجواب عن سليمان بن قرم، عن الأعمش،مرفوعا إلى رسول اللّه،قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«المرء مع من أحب» (3)و له فى السنن عن ثابت،عن أنس مرفوعا:«طلب العلم فريضه على كل مسلم» (4)و له عن الأعمش،عن عمرو بن مرّه،عن عبد اللّه بن الحارث،عن زهير بن الأقمر،عن عبد اللّه بن عمرو،قال:كان الحكم بن أبى العاص يجلس إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ينقل حديثه إلى قريش،فلعنه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ما يخرج من صلبه إلى يوم القيامه (5).

1- 1) الميزان للذهبى:ج 2 ص 219.
2- 2) روى عنه فى صحيح البخارى،ک الأدب باب علامه حب اللّه:ج 7 ص 113،صحيح الترمذى:ج 1 ص 5 ح 4.
3- 3) صحيح مسلم،ک البر ب 50:ج 4 ص 165 ح 2034 ط بيروت.
4- 4) سنن ابن ماجه:مقدمه ب 17 ج 1 ص 81 ح 224.
5- 5) الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:يلعن الحكم بن أبى العاص و ما يخرج من صلبه.

39-سليمان بن مهران،

الكاهلى الكوفى الأعمش،أحد شيوخ الشيعه و إثبات المحدّثين،عدّه فى رجال الشيعه جماعه من جهابذه أهل السنه، كالإمام ابن قتيبه فى«المعارف»و الشهرستانى فى كتاب«الملل و النحل» (1)و أمثالهما،و قال الجوزجانى-كما فى ترجمه زبيد من ميزان الذهبى-:«كان من أهل الكوفه قوم لا يحمد الناس مذاهبهم،هم رءوس محدّثى الكوفه، مثل أبى إسحاق و منصور،و زبيد اليامى،و الأعمش،و غيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم فى الحديث» (2)إلى آخر كلامه الدال على حمقه،و ما على هؤلاء من غضاضه،إذا لم يحمد النواصب مذهبهم فى أداء أجر الرساله بموده القربى،و التمسّک بثقلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و ما احتمل النواصب هؤلاء الشيعه لمجرّد صدق ألسنتهم،و إنما احتملوهم لعدم استغنائهم عنهم،إذ لو ردّوا حديثهم لذهبت عليهم جمله الآثار النبويه،كما اعترف به الذهبى فى ترجمه أبان بن تغلب من ميزانه (3)و أظن أن المغيره ما قال:«أهلک أهل الكوفه أبو إسحاق و أعمشكم»إلاّ لكونهما شيعيّين،و إلاّ فإن

5)

راجع المستدرک على الصحيحين للحاكم:ج 4 ص 481 و صححه،الصواعق المحرقه:179 ط المحمديه و ص 108 ط الميمنيه بمصر،تطهير الجنان مطبوع ملحقا للصواعق:ص 63 ط المحمديه و بهامشها ص 144 ط الميمنيه،الدر المنثور للسيوطى:ج 4 ص 191 و ج 6 ص 41،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى:ج 1 ص 172،سير أعلام النبلاء:ج 2 ص 80،أسد الغابه لابن الأثير:ج 2 ص 34، الاستيعاب لابن عبد البر بذيل الإصابه:ج 1 ص 317 ط مصطفى محمد بمصر:و ج 1 ص 318 ط السعاده،السيره الحلبيه:ج 1 ص 317،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج 1 ص 225-226،الغدير للأمينى:ج 8 ص 245.

ص :171

1- 1) المعارف لابن قتيبه:ص 624،الملل و النحل بهامش الفصل ج 2 ص 27.

2- 2) الميزان للذهبى:ج 2 ص 66.

3- 3) المصدر السابق:ج 2 ص 56.

أبا إسحاق و الأعمش كانا من بحار العلم و سدنه الآثار النبويه،و للأعمش نوادر تدل على جلالته،فمنها:ما ذكره ابن خلكان فى ترجمته من وفيات الأعيان، قال:بعث إليه هشام بن عبد الملک أن أكتب لى مناقب عثمان و مساوئ على؛ فأخذ الأعمش القرطاس و أدخلها فى فم شاه فلاكتها،و قال لرسوله:قل له هذا جوابه،فقال له الرسول:إنه قد آلى أن يقتلنى إن لم آته بجوابک،و توسل إليه بإخوانه،فلما ألحّوا عليه كتب له:بسم اللّه الرحمن الرحيم.أما بعد،فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتک،و لو كان لعلى مساوئ أهل الأرض ما ضرّتک،فعليک بخويصه نفسک،و السلام (1).

و منها:ما نقله ابن عبد البر-فى باب حكم قول العلماء بعضهم فى بعض من كتابه جامع بيان العلم و فضله (2)-عن على بن خشرم قال:سمعت الفضل ابن موسى يقول:دخلت مع أبى حنيفه على الأعمش نعوده،فقال أبو حنيفه:

يا أبا محمد لو لا التثقيل عليک لعدتک أكثر مما أعودک،فقال له الأعمش:و اللّه إنک علىّ لثقيل و أنت فى بيتک،فكيف إذا دخلت علىّ!قال:قال الفضل:فلما خرجنا من عنده قال أبو حنيفه:إن الأعمش لم يصم رمضان قط،قال ابن خشرم للفضل:ما يعنى أبو حنيفه بذلک؟قال الفضل:كان الأعمش يتسحر على حديث حذيفه...الخ.

قلت:بل كان يعمل بقوله تعالى: وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيٰامَ إِلَى اللَّيْلِ (3).و روى صاحبا الوجيزه و البحار عن الحسن بن سعيد النخعى،عن شريک بن عبد اللّه القاضى،

1- 1) وفيات الأعيان لابن خلكان،ترجمه الأعمش:ج 2 ص 402-403 ط دار صادر.
2- 2) راجع ص 199 من مختصره للعلامه الشيخ أحمد بن عمر المحمصانى البيروتى.(منه قدّس سرّه).
3- 3) البقره:187.

قال:أتيت الأعمش فى علته التى مات فيها،فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمه،و ابن أبى ليلى،و أبو حنيفه،فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا، و ذكر ما يتخوّف من خطيئاته و أدركته رقه،فأقبل عليه أبو حنيفه فقال له:يا أبا محمد اتق اللّه،و انظر لنفسک فقد كنت تحدّث فى«على»بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لک،قال الأعمش:أ لمثلى تقول هذا... (1)و ردّ عليه فشتمه بما لا حاجه بنا إلى ذكره،و كان رحمه اللّه-كما وصفه الذهبى فى ميزانه- (2)أحد الأئمه الثقات،و كما قال ابن خلكان إذ ترجمه فى وفياته، فقال:«كان ثقه عالما فاضلا» (3)،و اتفقت الكلمه على صدقه و عدالته و ورعه،و احتجّ به أصحاب الصحاح السته و غيرهم (4).

و دونک حديثه فى صحيحى البخارى و مسلم عن كل من زيد بن وهب، و سعيد بن جبير،و مسلم البطين،و الشعبى،و مجاهد،و أبى وائل،و إبراهيم النخعى،و أبى صالح ذكوان،و روى عنه عند كل منهما شعبه،و الثورى و ابن عيينه،و أبو معاويه محمد،و أبو عوانه،و جرير و حفص بن غياث،ولد الأعمش سنه إحدى و ستين،و مات سنه ثمان و أربعين و مائه،رحمه اللّه تعالى.

1- 1) البحار للمجلسى:ج 39 ص 196-197 و 203 ط الجديد،أمالى الشيخ الطوسى:ج 2 ص 241 ط النجف.
2- 2) الميزان للذهبى:ج 2 ص 224.
3- 3) وفيات الأعيان:ج 2 ص 400.
4- 4) روى عنه فى صحيح البخارى:ک العلم ج 1 ص 25،صحيح مسلم:ک الإيمان ب الدليل على أن حب الأنصار و على من الإيمان ج 1 ص 48،سنن النسائى:ک النكاح ب الحث على النكاح ج 6 ص 58، صحيح الترمذى:ج 5 ص 306 ح 3819،سنن أبى داود:ج 3 ص 16 ح 2526،سنن ابن ماجه:ج 2 ص 1397 ح 4173.

40-شریک بن عبد اللّه،

بن سنان بن أنس النخعی الکوفی القاضی، عدّه الإمام ابن قتیبه فی رجال الشیعه و أرسل ذلک فی کتابه المعارف (1)إرسال المسلّمات،و أقسم عبد اللّه بن إدریس-کما فی أواخر ترجمه شریک من المیزان-باللّه إن شریکا لشیعی (2).و روی أبو داود الرهاوی-کما فی المیزان أیضا-أنه سمع شریکا یقول:علی خیر البشر فمن أبی فقد کفر (3)(4).

قلت:إنما أراد أنه خیر البشر بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،کما هو مذهب الشیعه،و لذا وصفه الجوزجانی-کما فی المیزان أیضا-بأنه مائل،و لا ریب بکونه مائلا عن الجوزجانی إلی مذهب أهل البیت،و شریک ممّن روی النص علی أمیر المؤمنین حیث حدّث-کما فی المیزان أیضا-عن أبی

1- 1) المعارف لابن قتیبه:ص 624.
2- 2) المیزان للذهبی:ج 2 ص 274.
3- 3) قال ابن عدی:حدّثنا الحسین بن علی السکونی الکوفی،حدّثنا محمد بن الحسن السکونی،حدّثنا صالح بن الأسود،عن الأعمش،عن عطیه،قلت لجابر:کیف کانت منزله علی فیکم؟قال:کان خیر البشر...الخ.نقله بهذا الإسناد محمد بن أحمد الذهبی فی أحوال صالح بن أبی الأسود من المیزان،و مع شدّه نصب الذهبی لم یعلّق علی الحدیث سوی قوله:لعله عنی فی زمانه.(منه قدّس سرّه)
4- 4) قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«علی خیر البشر فمن أبی فقد کفر». یوجد فی کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 245 ط الحیدریه و ص 119 ط الغری،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 2 ص 444 ح 955 و 956 و 957 و 958، ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 246 ط إسلامبول و ص 293 ط الحیدریه:و ج 2 ص 71 ط العرفان صیدا،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 35،میزان الاعتدال للذهبی:ج 2 ص 271، کنوز الحقائق:ص 98 ط

بولاق،إحقاق الحق للتسترى:ج 4 ص 254،تاريخ بغداد للخطيب البغدادى: ج 7 ص 421،الغدير للأمينى:ج 3 ص 22،فرائد السمطين:ج 1 ص 154.

ربیعه الأیادی عن ابن بریده،عن أبیه مرفوعا:«لکلّ نبیّ وصیّ و وارث،و إن علیا وصیّی و وارثی» (1)و کان مندفعا إلی نشر فضائل أمیر المؤمنین و إرغام بنی أمیه بذکر مناقبه علیه السّلام،حکی الحریری فی کتابه درّه الغوّاص-کما فی ترجمه شریک من وفیات ابن خلکان-:أنه کان لشریک جلیس من بنی أمیه،فذکر شریک فی بعض الأیام فضائل علی بن أبی طالب،فقال ذلک الأموی:نعم الرجل علی،فأغضبه ذلک و قال:أ لعلی یقال نعم الرجل و لا یزاد علی ذلک؟ (2)(3)و أخرج ابن أبی شیبه-کما فی أواخر ترجمه شریک من المیزان- عن علی بن حکیم،عن علی بن قادم،قال:جاء عتاب و رجل آخر إلی شریک،فقال له:إن الناس یقولون إنک شاکّ،فقال:یا أحمق کیف أکون شاکّا، لوددت أنی کنت مع علی فخضبت یدی بسیفی من دمائهم (4).

و من تتبّع سیره شریک علم أنه کان یوالی أهل البیت،و قد روی عن أولیائهم علما جمّا،قال ابنه عبد الرحمن-کما فی أحواله من المیزان-:کان عند أبی عشره آلاف مسأله عن جابر الجعفی،و عشره آلاف غرائب.و قال

1- 1) قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«لکل نبی وصی و وارث و إن علیا وصیی و وارثی».هذا الحدیث سوف یأتی مع مصادره فی المراجعه 68 ص 439،هامش 2 فراجع.
2- 2) قوله:«نعم الرجل علی»،و إن کان مدحا لکن المتبادر منه فی مثل هذا المقام لا یلیق بمدحه علیه السّلام،و لا سیما إذا کان صادرا من أذناب أعدائه.فإنکار شریک و غضبه کان-بحکم العرف-فی محله،و شتّان بین قول هذا الصعلوک الأموی بعد سماعه تلک الفضائل العظیمه:نعم الرجل علی،و قول اللّه عز و جل: فَقَدَرْنٰا فَنِعْمَ الْقٰادِرُونَ ،و قوله تعالی: نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوّٰابٌ ،فقیاس کلمه هذا الأموی علی کلام اللّه عز و جل قیاس مع الفارق عرفا،علی أن اللّه تعالی ما اقتصر علی قوله:«نعم العبد»حتی قال: إِنَّهُ أَوّٰابٌ فلا وجه للجواب المذکور فی وفیات الأعیان.(منه قدّس سرّه).
3- 3) وفیات الأعیان لابن خلکان:ج 2 ص 464.
4- 4) المیزان للذهبی:ج 2 ص 273.

عبد اللّه بن المبارک-کما فی المیزان أیضا-:شریک أعلم بحدیث الکوفیّین من سفیان،و کان عدوّا لأعداء علی،سیّئ القول فیهم،قال له عبد السلام بن حرب:هل لک فی أخ تعوده،قال:من هو؟قال:هو مالک بن مغول،قال (1):

لیس لی بأخ من أزری علی علی و عمار،و ذکر عنده معاویه فوصف بالحلم، فقال شریک (2):«لیس بحلیم من سفّه الحق،و قاتل علی بن أبی طالب» (3)، و هو الذی روی عن عاصم،عن ذر،عن عبد اللّه بن مسعود مرفوعا:«إذا رأیتم معاویه علی منبری فاقتلوه» (4)(5)و جری بینه و بین مصعب بن عبد اللّه الزبیری کلام بحضره المهدی العباسی،فقال له مصعب- کما فی ترجمه شریک من وفیات ابن خلکان-أنت تنقص أبا بکر و عمر...الخ. (6)

قلت:و مع ذلک فقد وصفه الذهبی بالحافظ الصادق أحد الأئمه،و نقل عن ابن معین القول بأنه صدوق ثقه،و قال فی آخر ترجمته:قد کان شریک من أوعیه العلم،حمل عنه اسحاق الأزرق تسعه آلاف حدیث.و نقل عن أبی توبه الحلبی قال:کنّا بالرمله فقالوا:من رجل الأمه؟فقال قوم:ابن لهیعه، و قال قوم:مالک،فسألنا عیسی بن یونس فقال:رجل الأمه شریک و کان یومئذ حیّا (7).

1- 1) کما فی ترجمته من المیزان.(منه قدّس سرّه).
2- 2) کما فی ترجمته من المیزان و وفیات ابن خلکان.(منه قدّس سرّه).
3- 3) المیزان:ج 2 ص 270-274،وفیات الأعیان:ج 2 ص 465.
4- 4) أخرجه الطبری و نقله عنه الذهبی فی ترجمه عباد بن یعقوب.(منه قدّس سرّه).
5- 5) قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إذا رأیتم معاویه علی منبری فاقتلوه».سوف یأتی مع مصادره فی حرف العین من هذه المراجعه فراجع ص 184 هامش 3.
6- 6) وفیات الأعیان لابن خلکان:ج 2 ص 464-465.
7- 7) المیزان للذهبی:ج 2 ص 270-274.

قلت:احتجّ بشریک مسلم و أرباب السنن الأربعه (1)و دونک حدیثه عندهم،عن زیاد بن علاقه،و عمار الدهنی،و هشام بن عروه،و یعلی بن عطاء،و عبد الملک بن عمیر،و عماره بن القعقاع،و عبد اللّه بن شبرمه،روی عنه عندهم:ابن أبی شیبه،و علی بن حکیم،و یونس بن محمد،و الفضل بن موسی،و محمد بن الصباح،و علی بن حجر.ولد بخراسان أو ببخاری سنه خمس و تسعین.و مات بالکوفه یوم السبت مستهل ذی القعده سنه سبع أو ثمان و سبعین و مائه.

41-شعبه بن الحجاج،

أبو الورد العتکی مولاهم،واسطی،سکن البصره، یکنی أبا بسطام،أول من فتّش بالعراق عن أمر المحدّثین،و جانب الضعفاء و المتروکین،و عدّه من رجال الشیعه جماعه من جهابذه أهل السنّه:کابن قتیبه فی معارفه،و الشهرستانی فی الملل و النحل (2)و احتجّ به أصحاب الصحاح السته و غیرهم (3)،و حدیثه ثابت فی صحیحی البخاری و مسلم عن کل من:

أبی إسحاق السبیعی و إسماعیل بن أبی خالد،و منصور،و الأعمش،و غیر واحد،روی عنه عند کل من:البخاری و مسلم،محمد بن جعفر،و یحیی بن سعید القطان،و عثمان بن جبله،و غیر واحد،کان مولده سنه ثلاث و ثمانین، و مات سنه ستین و مائه،رحمه اللّه تعالی.

1- 1) روی عنه فی صحیح مسلم:ک البیوع ب الأرض تمنح ج 1 ص 677،صحیح الترمذی:ج 5 ص 297 ح 3799،سنن أبی داود:ج 4 ص 251 ح 4793،سنن النسائی:ک الطهاره باب البول فی البیت جالسا ج 1 ص 26،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 44 ح 119.
2- 2) المعارف لابن قتیبه:ص 624،الملل و النحل للشهرستانی بهامش الفصل:ج 2 ص 27.
3- 3) روی عنه فی صحیح البخاری:ک العلم ب عظه الإمام النساء ج 1 ص 33،صحیح مسلم:باب التحذیر من الکذب ج 1 ص 6،صحیح الترمذی:ج 5 ص 297 ح 3797،سنن أبی داود:ج 1 ص 2 ح 5 و 6، سنن ابن ماجه:ج 1 ص 76 ح 211،سنن النسائی:ک الطهاره باب الاستنجاء بالماء ج 1 ص 42.

42-صعصعه بن صوحان،

بن حجر الحارث العبدى،ذكره الإمام ابن قتيبه فى ص 206 من المعارف فى سلک المشاهير من رجال الشيعه،و أورده ابن سعد فى ص 154 من الجزء 6 من طبقاته فقال:كان من أصحاب الخطط بالكوفه،و كان خطيبا،و كان من أصحاب على،و شهد معه الجمل هو و أخواه زيد و سيحان ابنا صوحان،و كان سيحان الخطيب قبل صعصعه،و كانت الرايه يوم الجمل فى يده (1)فقتل،فأخذها زيد فقتل،فأخذها صعصعه،قال:و قد روى صعصعه عن على،و روى عن عبد اللّه بن عباس،و كان ثقه،قليل الحديث...الخ.

و ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب فقال:كان مسلما على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يلقه و لم يره،صغر عن ذلک (2).و كان سيدا من سادات قومه-عبد القيس-و كان فصيحا خطيبا،عاقلا لسنا،ديّنا فاضلا بليغا؛يعدّ فى أصحاب على عليه السّلام،ثم نقل عن يحيى بن معين القول:بأن صعصعه و زيدا و سيحان بنى صوحان كانوا خطباء،و أن زيدا و سيحان قتلا يوم الجمل،و أورد قضيه أشكلت على عمر أيام خلافته،فقام خطيبا فى الناس فسألهم عمّا يقولون فيها،فقام صعصعه و هو غلام شاب فأماط الحجاب،و أوضح منهاج الصواب، فأذعنوا لقوله،و عملوا برأيه،و لا غرو فإن بنى صوحان من هامات العرب،

1- 1) كما كان أحد الأمراء فى قتال أهل الرده فيما ذكره ابن حجر حيث أورد سيحان بن صوحان فى القسم الأول من إصابته.(منه قدّس سرّه).
2- 2) المعارف لابن قتيبه:ص 624،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 6 ص 221 ط دار صادر،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 2 ص 196 ط السعاده.

و أقطاب الفضل و الحسب،و ذكرهم ابن قتيبه فى باب المشهورين من الأشراف،و أصحاب السلطان من المعارف (1)فقال:بنو صوحان هم زيد بن صوحان،و صعصعه بن صوحان،و سيحان بن صوحان،من بنى عبد القيس، قال:فأما زيد فكان من خيار الناس؛روى فى الحديث أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:«زيد الخير الأجذم،و جندب ما جندب»،فقيل يا رسول اللّه أتذكر رجلين؟فقال:«أما أحدهما فتسبقه يده إلى الجنه بثلاثين عاما،و أما الآخر فيضرب ضربه يفصل بها بين الحق و الباطل»،قال:فكان أحد الرجلين زيد ابن صوحان شهد يوم جلولاء، فقطعت يده،و شهد مع على يوم الجمل،فقال:يا أمير المؤمنين ما أرانى إلاّ مقتولا؛قال:و ما علمک بذلک يا أبا سليمان؟قال:رأيت يدى نزلت من السماء و هى تستشيلنى،فقتله عمرو بن يثربى،و قتل أخاه سيحان يوم الجمل (2).

قلت:لا يخفى أن إخبار النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،بتقدّم يد زيد على سائر جسده و سبقها إيّاه إلى الجنه معدود عند المسلمين كافه من أعلام النبوّه،و آيات الإسلام،و أدله أهل الحق،و كل من ترجم زيدا ذكر هذا،فراجع ترجمته من الاستيعاب و الإصابه و غيرهما،و المحدّثون أخرجوه بطرقهم المختلفه فزيد- على تشيّعه-مبشّر بالجنه،و الحمد للّه رب العالمين.و صعصعه بن صوحان، ذكره العسقلانى فى القسم الثالث من إصابته،فقال:له روايه عن عثمان و على، و شهد صفين مع على،و كان خطيبا فصيحا،و له مع معاويه مواقف،قال:

و قال الشعبى:كنت أتعلّم منه الخطب (3)و روى عنه أيضا أبو إسحاق السبيعى،

1- 1) راجع منه ص 138.(منه قدّس سرّه).
2- 2) المعارف لابن قتيبه:ص 402.
3- 3) قيل للشعبى-كما فى ترجمه رشيد الهجرى من ميزان الذهبى-:ما لک تعيب أصحاب على و إنما علمک عنهم؟قال:عمّن؟فقيل له:عن الحارث و صعصعه،قال:أما صعصعه فكان خطيبا؛تعلمت منه الخطب،و أما الحارث فكان حاسبا تعلمت منه الحساب.(منه قدّس سرّه)

و المنهال بن عمرو،و عبد اللّه بن بريده،و غيرهم.قال:و ذكر العلائى فى أخبار زياد:أن المغيره نفى صعصعه بأمر معاويه من الكوفه إلى الجزيره أو إلى البحرين،و قيل إلى جزيره ابن كافان،فمات بها...الخ (1)؛كما مات أبو ذر من قبله بالربذه.

و قد ذكر الذهبى صعصعه،فقال:ثقه معروف (2)،نقل القول بوثاقته عن ابن سعد،و عن النسائى،و وضع على اسمه الرمز إلى احتجاج النسائى به (3)، قلت:و من لم يحتجّ به،فإنما يضرّ نفسه،و ما ظلموه وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (4).

حرف الطاء

43-طاوس بن كيسان،

الخولانى الهمدانى اليمانى،أبو عبد الرحمن، و أمه من الفرس،و أبوه من النمر بن قاسط،مولى بجير بن ريسان الحميرى، أرسل أهل السنّه كونه من سلف الشيعه إرسال المسلّمات،و عدّه من رجالهم كل من الشهرستانى فى الملل و النحل،و ابن قتيبه فى المعارف (5)،و قد احتجّ به أصحاب الصحاح السته (6)و غيرهم،و دونک حديثه فى كل من الصحيحين

1- 1) الإصابه لابن حجر:ج 2 ص 200 ط السعاده و ج 2 ص 192،ط.مصطفى محمد.
2- 2) الميزان للذهبى:ج 2 ص 315.
3- 3) روى عنه فى سنن النسائى:ک الزينه ب خاتم الذهب ج 8 ص 166.
4- 4) البقره:57.
5- 5) الملل و النحل بهامش الفصل:ج 2 ص 27،المعارف لابن قتيبه:ص 624.
6- 6) روى عنه فى صحيح البخارى:ک الحيض ب المرأه تحيض بعد الإفاضه ج 1 ص 85،صحيح مسلم: ک الصلاه ب أعضاء السجود ج 1 ص 203،صحيح الترمذى:ج 1 ص 47 ح 70،سنن أبى داود: ج 1 ص 6 ح 20 سنن ابن ماجه:ج 2 ص 991 ح 2977.

عن ابن عباس،و ابن عمر،و أبی هریره،و حدیثه فی صحیح مسلم عن کل من عائشه،و زید بن ثابت،و عبد اللّه بن عمرو،و روی عنه عند البخاری و مسلم کل من مجاهد و عمرو بن دینار،و ابنه عبد اللّه،و روی عنه عند البخاری فقط الزهری،و عند مسلم غیر واحد من الأعلام،و توفّی حاجّا بمکه قبل یوم الترویه بیوم،و ذلک فی سنه ست و مائه أو أربع و مائه،و کان یوما عظیما،و قد حمل عبد اللّه بن الحسن بن أمیر المؤمنین علیه السّلام نعشه علی کاهله، یزاحم الناس فی ذلک حتی سقطت قلنسوه کانت علی رأسه،و مزّق رداؤه من خلفه (1)(2).

حرف الظاء

44-ظالم بن عمرو،

بن سفیان أبو الأسود الدؤلی،حاله فی التشیع و الإخلاص فی ولایه علی و الحسن و الحسین و سائر أهل البیت علیهم السّلام أظهر من الشمس (3)لا حاجه بنا إلی بیانها،و قد استقصینا الکلام فیها حیث ذکرناه فی کتابنا-مختصر الکلام فی مؤلّفی الشیعه من صدر الإسلام (4)-علی أن تشیعه

1- 1) روی هذا ابن خلکان فی ترجمه طاوس من وفیات الأعیان.(منه قدّس سرّه).
2- 2) وفیات الأعیان:ج 2 ص 509 ط دار صادر،و ج 2 ص 194 ط السعاده.
3- 3) و حسبک فی إثبات ذلک ما ذکره ابن حجر فی أحواله من القسم الثالث من الإصابه:ج 2 ص 241. (منه قدّس سرّه).
4- 4) مؤلفوا الشیعه فی صدر الإسلام ص:20-29.

مما لم يناقش فيه أحد،و مع ذلک فقد احتجّ به أصحاب الصحاح السته (1)، و دونک حديثه فی صحيحی البخاری و مسلم عن أبی ذر و فی صحيح البخاری عن عمر،و له فی صحيح مسلم عن أبی موسی،و عمران بن حصين،روی عنه يحيی بن يعمر فی الصحيحين،و روی عنه فی صحيح البخاری عبد اللّه بن بريده،و فی صحيح مسلم روی عنه ابنه أبو حرب،توفّی رحمه اللّه،بالبصره سنه تسع و تسعين فی الطاعون الجارف،و عمره خمس و ثمانون سنه (2)،و هو الذی وضع علم النحو علی قواعد أخذها عن أمير المؤمنين،كما فصّلناه فی مختصرنا (3).

حرف العين

45-عامر بن واثله،

بن عبد اللّه بن عمرو الليثی المكی أبو الطفيل،ولد عام أحد،و أدرک من حياه النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم ثمان سنين،عدّه ابن قتيبه فی كتابه المعارف فی أول الغاليه من الرافضه،و ذكر:أنه كان صاحب رايه المختار، و آخر الصحابه موتا (4)،و ذكره ابن عبد البر فی الكنی من الاستيعاب فقال:

نزل الكوفه،و صحب عليا فی مشاهده كلها،فلمّا قتل علی،انصرف إلی مكه- إلی أن قال-:و كان فاضلا عاقلا،حاضر الجواب فصيحا،و كان متشيّعا فی

1- 1) روی عنه فی صحيح البخاری:ک بدء الخلق ج 4 ص 156،صحيح مسلم:ک الإيمان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه ج 1 ص 45،سنن النسائی:ک الزينه ب الخضاب ج 8 ص 139،سنن ابن ماجه: ج 2 ص 777 ح 2319.
2- 2) الكامل فی التاريخ:ج 4 ص 305.
3- 3) مؤلّفوا الشيعه فی صدر الإسلام:ص 25 و راجع تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام:ص 46،186.
4- 4) المعارف لابن قتيبه:ص 624.

على علیه السّلام،و قال:قدم أبو الطفیل یوما على معاویه فقال:کیف وجدک على خلیلک أبى الحسن؟قال:کوجد أم موسى على موسى،و أشکو إلى اللّه التقصیر؛و قال له معاویه:کنت فیمن حصر عثمان قال:لا و لکنى کنت فیمن حضره؛قال:فما منعک من نصره؟قال:و أنت فما منعک من نصره؟إذ تربصت به ریب المنون،و کنت فى أهل الشام و کلهم تابع لک فیما ترید، فقال له معاویه:أو ما ترى طلبى لدمه نصره له،قال:إنّک لکما قال أخو جعف:

لألفینّک بعد الموت تندبنى

و فى حیاتى ما زودتنى زادا (1)

روى عنه کل من:الزهرى،و أبى الزبیر،و الجریرى،و ابن أبى حصین، و عبد الملک بن أبجر،و قتاده،و معروف،و الولید بن جمیع،و منصور بن حیان،و القاسم بن أبى برده،و عمرو بن دینار،و عکرمه بن خالد،و کلثوم بن حبیب،و فرات القزاز،و عبد العزیز بن رفیع،فحدیثهم جمیعا عنه موجود فى صحیح مسلم (2)،و قد روى أبو الطفیل عند مسلم فى الحج عن رسول اللّه، و روى صفه النبى صلّى اللّه علیه و آله و سلّم،و روى فى الصلاه و دلائل النبوّه عن معاذ بن جبل، و روى فى القدر عن عبد اللّه بن مسعود،و روى عن کل من:على،و حذیفه بن أسید،و حذیفه بن الیمان؛و عبد اللّه بن عباس،و عمر بن الخطاب،کما یعلمه

1- 1) الاستیعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج 4 ص 115.
2- 2) روى عنه فى صحیح مسلم:ک الفضائل ب کان النبى ملیح الوجه ج 2 ص 331،صحیح البخارى: ک العلم ب من خص بالعلم ج 1 ص 41،صحیح الترمذى:ج 5 ص 297 ح 3797،سنن أبى داود: ج 4 ص 267 ح 4864،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 79 ح 218.

متتبّعو حديث مسلم و الباحثون عن رجال الأسانيد فى صحيحه (1).مات أبو الطفيل رحمه اللّه تعالى بمكه سنه مائه و قيل:سنه اثنين و مائه،و قيل:سنه سبع و مائه و قيل:سنه عشر و مائه،و أرسل ابن القيسرانى أنه مات سنه عشرين و مائه و اللّه أعلم.

46-عباد بن يعقوب،

الأسدى الرواجنى الكوفى ذكره الدارقطنى،فقال:

عباد بن يعقوب شيعى صدوق،و ذكره ابن حبان فقال:كان عباد بن يعقوب داعيه إلى الرفض،و قال ابن خزيمه:حدّثنا الثقه فى روايته المتهم فى دينه، عباد بن يعقوب،و عباد هو الذى روى عن الفضل بن القاسم،عن سفيان الثورى،عن زبيد،عن مرّه،عن ابن مسعود،أنه كان يقرأ وَ كَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتٰالَ (2)بعلي،و روى عن شريک عن عاصم،عن ذر،عن عبد اللّه،قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إذا رأيتم معاويه على منبرى فاقتلوه» (3)أخرجه الطبرى و غيره،

1- 1) صحيح مسلم ج 2 ص 331.
2- 2) قوله تعالى: وَ كَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتٰالَ الأحزاب:25:أى بعلى. كما فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 420 ح 920،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 234 ط الحيدريه و ص 110 ط الغرى،شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 2 ص 3 ح 629 و 630 و 631 و 632 و 633،الدر المنثور للسيوطى:ج 5 ص 192، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 94 ط إسلامبول و ص 108 ط الحيدريه،و ج 1 ص 92 ط العرفان بصيدا،ميزان الاعتدال للذهبى:ج 2 ص 380،إحقاق الحق للتسترى ج 3 ص 376.
3- 3) قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم«إذا رأيتم معاويه على منبرى فاقتلوه». يوجد فى تاريخ الطبرى:ج 10 ص 58،وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص 216 و 221 ط 2 مطبعه المدينى بمصر،و ص 111 و 113 ط إيران،ميزان الاعتدال للذهبى:ج 1 ص 572،و ج 2 ص 380 و 613،النصائح الكافيه لمن يتولى معاويه:ص 45،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى:ج 1 ص 185،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 15 ص 176 ط

مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،تقويه الإيمان برد تزكيه ابن أبى سفيان:ص 90،تاريخ بغداد:ج 12 ص 181،تهذيب التهذيب لابن حجر:

و كان عباد يقول:من لم يتبرّأ فى صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم،و قال:إن اللّه تعالى لأعدل من أن يدخل طلحه و الزبير الجنه،قاتلا عليا بعد أن بايعاه،و قال صالح بن جزره:كان عباد بن يعقوب يشتم عثمان، و روى عبادان الأهوازى عن الثقه:أن عباد بن يعقوب كان يشتم السلف (1).

قلت:و مع ذلک كله فقد أخذ عنه أئمه السنّه،كالبخارى،و الترمذى، و ابن ماجه،و ابن خزيمه،و أبو داود (2)،فهو شيخهم و محل ثقتهم،و ذكره أبو حاتم فقال-على تعنّته-شيخ ثقه،و ذكره الذهبى فى ميزانه فقال:من غلاه الشيعه و رءوس البدع،لكنه صادق فى الحديث،ثم استرسل فنقل كل ما ذكرناه من أحواله (3)روى عنه البخارى بلا واسطه فى التوحيد من صحيحه.

و مات رحمه اللّه تعالى فى شوال سنه خمسين و مائتين،و كذب القاسم بن زكريا المطرز،فيما نقله عن عباد مما يتعلق فى حفر البحر و جريان مائه (4)، نعوذ باللّه من إرجاف المرجفين بالمؤمنين،و اللّه المستعان على ما يصفون.

47-عبد اللّه بن داود،

أبو عبد الرحمن الهمدانى الكوفى،سكن الحربيه من البصره،و عدّه ابن قتيبه من رجال الشيعه فى معارفه (5)و احتجّ به البخارى

3)

ج 2 ص 428 و ج 5 ص 110،كنوز الحقائق للمناوى بهامش الجامع الصغير للسيوطى:ج 1 ص 16 ط الميمنيه،تاريخ أبى الفداء:ج 2 ص 61،مقتل الحسين للمقرّم ص 7 ط 4 الآداب.و هذا الحديث صحيح السند،راجع الغدير للأمينى:ج 10 ص 142-148.

1- 1) الميزان للذهبى:ج 2 ص 379،تهذيب التهذيب:ج 5 ص 109.
2- 2) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 153 ح 3705.
3- 3) الميزان للذهبى:ج 2 ص 379.

4- 4) تهذيب التهذيب:ج 5 ص 110.
5- 5) المعارف لابن قتيبه:ص 624.

فی صحیحه (1)،و دونک حدیثه فی الصحیح عن الأعمش،و هشام بن عروه، و ابن جریح،روی عنه فی صحیح البخاری:مسدد،و عمرو بن علی،و نصر ابن علی،فی مواضع.مات فی حدود سنه اثنتی عشره و مائتین.

48-عبد اللّه بن شداد،

بن الهاد،و اسم الهاد اسامه بن عمرو بن عبد اللّه بن جابر بن بشر بن عتواره بن عامر بن مالک بن لیث اللیثی الکوفی أبو الولید، صاحب أمیر المؤمنین،و أمه سلمی بنت عمیس الخثعمیه،اخت اسماء،فهو ابن خاله عبد اللّه بن جعفر،و محمد بن أبی بکر،و أخو عماره بنت حمزه بن عبد المطلب لامها،ذکره ابن سعد فیمن نزل الکوفه من أهل الفقه و العلم من التابعین،و قال فی آخر ترجمته-و هی فی ص 86 من الجزء السادس من الطبقات-:و خرج عبد اللّه بن شداد مع من خرج من القرّاء علی الحجّاج أیام عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتل یوم دجیل.قال:و کان ثقه فقیها کثیر الحدیث متشیّعا (2)...الخ.

قلت:کانت هذه الواقعه سنه إحدی و ثمانین،و قد احتجّ أصحاب الصحاح کلهم (3)،و سائر الأئمه بعبد اللّه بن شداد،روی عنه أبو إسحاق الشیبانی،و معبد بن خالد،و سعد بن إبراهیم،فحدیثهم عنه موجود فی الصحیحین و غیرهما من کتب الصحاح و المسانید،سمع عند البخاری و مسلم، علیا و میمونه و عائشه.

1- 1) روی عنه فی صحیح البخاری:ک بدء الخلق ب و یؤثرون علی أنفسهم ج 4 ص 226،سنن أبی داود: ج 4 ص 297 ح 4989.
2- 2) الطبقات الکبری لابن سعد:ج 6 ص 126 ط دار صادر.
3- 3) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الحیض ب مباشره الحائض ج 1 ص 78،صحیح مسلم:ک الصلاه ب الاعتراض بین یدی المصلی ج 1 ص 210،صحیح الترمذی:ج 1 ص 302 ح 482،سنن أبی داود: ج 4 ص 329 ح 5112،سنن النسائی:ک المساجد ب السجود علی الخمره ج 2 ص 57.

49-عبد اللّه بن عمر،

بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشى الكوفى الملقّب مشكدانه،شيخ مسلم،و أبى داود،و البغوى،و خلق من طبقتهم أخذوا عنه،ذكره أبو حاتم فقال:صدوق،و يروى عنه أنه شيعى،و ذكره صالح بن محمد بن جزره،فقال:كان غاليا فى التشيّع،و مع ذلک فقد روى عبد اللّه بن أحمد عن أبيه،قال:مشكدانه ثقه،و ذكره الذهبى فى الميزان فقال:

صدوق صاحب حديث سمع ابن المبارک،و الدراوردى،و الطبقه،و عنه مسلم،و أبو داود،و البغوى،و خلق،و وضع على اسمه رمز مسلم،و أبى داود إشاره إلى احتجاجهما به،و نقل من أقوال العلماء فيه ما قد سمعت،و ذكر أنه مات سنه تسع و ثلاثين و مائتين (1).

قلت:و دونک حديثه فى صحيح مسلم (2)عن عبده بن سليمان،و عبد اللّه ابن المبارک،و عبد الرحمن بن سليمان،و على بن هاشم،و أبى الأحوص، و حسين بن على الجعفى،و محمد بن فضيل،فى الفتن روى عنه مسلم بلا واسطه،و قال أبو العباس السّراج:مات سنه ثمان أو سبع و ثلاثين و مائتين.

50-عبد اللّه بن لهيعه،

بن عقبه الحضرمى،قاضى مصر و عالمها عدّه ابن قتيبه فى معارفه (3)من رجال الشيعه،و ذكره ابن عدى-كما فى ترجمه ابن لهيعه من الميزان- فقال:مفرط فى التشيّع،و روى أبو يعلى عن كامل بن طلحه فقال:حدّثنا ابن لهيعه،حدّثنى حى بن عبد اللّه المغافرى،عن أبى عبد الرحمن الحبلى،عن عبد اللّه بن عمرو:أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،قال فى مرضه:

1- 1) الميزان للذهبى:ج 2 ص 466.
2- 2) روى عنه فى صحيح مسلم:ک الفتن.
3- 3) المعارف لابن قتيبه:ص 624.

«ادعوا لی أخی»،فدعی أبو بکر فأعرض عنه،ثم قال:«ادعوا لی أخی»،فدعی له عثمان فأعرض عنه،ثم دعی له علی فستره بثوبه و أکبّ علیه،فلما خرج من عنده قیل له:ما قال لک؟قال:علمنی ألف باب کل باب یفتح ألف باب...الخ (1).

و قد ذکره الذهبی فی میزانه و وضع علی اسمه(د ت ق)إشاره إلی من أخرج عنه من أصحاب السنن،و دونک حدیثه فی صحیحی الترمذی،و أبی داود (2)،و سائر مسانید السنه،و قد ذکره ابن خلکان فی وفیاته فأحسن الثناء علیه (3).روی عنه مسلم بن وهب.و دونک حدیثه فی الصلاه من صحیح مسلم عن یزید بن أبی حبیب،و قد ذکره ابن القیسرانی فی کتابه-الجمع بین کتابی أبی نصر الکلاباذی و أبی بکر الأصبهانی-فی رجال البخاری و مسلم.مات ابن لهیعه یوم الأحد منتصف ربیع الآخر سنه أربع و سبعین و مائه.

51-عبد اللّه بن میمون،

القداح المکّی،من أصحاب الإمام جعفر بن محمد الصادق.احتجّ به الترمذی (4)،و ذکره الذهبی فوضع علی اسمه رمز الترمذی إشاره إلی إخراجه عنه،و ذکر:أنه یروی عن جعفر بن محمد و طلحه بن عمرو (5).

52-عبد الرحمن بن صالح الأزدی،

هو أبو محمد الکوفی.ذکره صاحبه و تلمیذه عباس الدوری،فقال:کان شیعیّا،و ذکره ابن عدی فقال:احترق

1- 1) هذا الحدیث سوف یأتی مع مصادره فی المراجعه 76 ص 485،هامش 2 فراجع.
2- 2) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج 5 ص 262 ح 3721 ط دار الفکر،سنن أبی داود:ج 3 ص 8 ح 2497.
3- 3) وفیات الأعیان لابن خلکان:ج 3 ص 38-39 ط دار صادر و ج 2 ص 242 ط السعاده.

4- 4) روى عنه فى صحيح الترمذى.
5- 5) الميزان للذهبى:ج 2 ص 512.

بالتشيّع،و ذكره صالح بن جزره فقال:كان يعترض عثمان،و ذكره أبو داود فقال:ألّف كتابا فى مثالب الصحابه،رجل سوء،و مع ذلک فقد روى عنه عباس الدورى و الإمام البغوى،و أخرج له النسائى.

و ذكره الذهبى فى ميزانه (1)فوضع على اسمه رمز النسائى،إشاره إلى احتجاجه به،و نقل من أقوال الأئمه فيه ما قد سمعت.و ذكر أن ابن معين وثّقه.و أنه مات سنه خمس و ثلاثين و مائتين،و دونک حديثه فى السنن (2)عن شريک و جماعه من طبقته.

53-عبد الرزاق بن همام،

بن نافع الحميرى الصنعانى،كان من أعيان الشيعه و خيره سلفهم الصالحين،و قد عدّه ابن قتيبه فى كتابه-المعارف-من رجالهم (3)،و ذكر ابن الأثير وفاته فى آخر حوادث سنه 211 من تاريخه الكامل (4)فقال:و فيها توفّى عبد الرزاق بن همام الصنعانى المحدّث،قال:

و هو من مشايخ أحمد،و كان يتشيّع (5)...الخ.

و ذكره المتقى الهندى أثناء البحث عن الحديث 5994 من كنزه فنصّ على تشيّعه (6).

و ذكره الذهبى فى ميزانه فقال:عبد الرزاق بن همام بن نافع الإمام أبو بكر الحميرى مولاهم الصنعانى أحد الأعلام الثقات،ثم استرسل فى ترجمته إلى أن قال:و كتب شيئا كثيرا و صنّف الجامع الكبير و هو خزانه علم،و رحل

1- 1) الميزان للذهبى:ج 2 ص 569.
2- 2) روى عنه فى سنن النسائى.
3- 3) المعارف لابن قتيبه:ص 624.
4- 4) ص 137 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).
5- 5) الكامل لابن الأثير:ج 6 ص 406 ط دار صادر.
6- 6) راجع ص 391 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).

الناس إليه،أحمد،و إسحاق،و يحيى،و الذهلى،و الرمادى،و عبد،ثم أفاض فى أحواله إلى أن نقل كلام العباس بن عبد العظيم فى تكذيبه،فأنكر الذهبى عليه ذلک،و قال:هذا ما وافق العباس عليه مسلم،بل سائر الحفاظ،و أئمه العلم يحتجون به،ثم تتابع فى ترجمته،فنقل عن الطيالسى أنه قال:سمعت ابن معين يقول:سمعت من عبد الرزاق كلاما يوما فاستدللت به على تشيعه، فقلت:إن أساتيذک الذين أخذت عنهم،كلهم أصحاب سنّه،معمر،و مالک، و ابن جريج،و سفيان،و الأوزاعى،فعمّن أخذت هذا المذهب؟-مذهب التشيع-فقال:قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعى،فرأيته فاضلا حسن الهدى،فأخذت هذا عنه (1).

قلت:يعترف عبد الرزاق فى كلامه هذا بالتشيّع،و يدّعى أنه أخذه عن جعفر الضبعى،لكن محمد بن أبى بكر المقدمى كان يرى أن جعفر الضبعى قد أخذ التشيّع عن عبد الرزاق،و كان يدعو على عبد الرزاق بسبب ذلک فيقول -كما فى ترجمه جعفر الضبعى من الميزان-:فقدت عبد الرزاق،ما أفسد جعفرا غيره-يعنى بالتشيّع (2)...الخ.و قد أكثر ابن معين من الاحتجاج بعبد الرزاق،مع اعتراف عبد الرزاق بالتشيع أمامه كما سمعت.و قال أحمد بن أبى خيثمه (3):قيل لابن معين:إن أحمد يقول:إن عبيد اللّه بن موسى يرد حديثه للتشيّع،فقال ابن معين:و اللّه الذى لا إله إلاّ هو إن عبد الرزاق لأعلى فى ذلک من عبيد اللّه مائه ضعف،و لقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد اللّه (4).

1- 1) الميزان للذهبى:ج 2 ص 609-614.
2- 2) الميزان للذهبى:ج 1 ص 409.
3- 3) كما فى ترجمه عبد الرزاق من الميزان.(منه قدّس سرّه).
4- 4) الميزان للذهبى:ج 2 ص 611-612.

و قال أبو صالح محمد بن إسماعيل الضرارى (1):بلغنا و نحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أحمد و ابن معين و غيرهما تركوا حديث عبد الرزاق أو كرهوه-لتشيّعه-فدخلنا من ذلک غم شديد،و قلنا:قد أنفقنا و رحلنا و تعبنا،ثم خرجت مع الحجيج إلى مكه فلقيت بها يحيى فسألته،فقال:يا أبا صالح لو ارتدّ عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه (2)و ذكره ابن عدى فقال (3):

حدّث بأحاديث فى الفضائل لم يوافقه عليها أحد (4)(5).و بمثالب لغيرهم

1- 1) كما فى ترجمه عبد الرزاق من الميزان أيضا.(منه قدّس سرّه)
2- 2) الميزان للذهبى:ج 2 ص 612.
3- 3) كما فى ترجمه عبد الرزاق من الميزان أيضا.(منه قدّس سرّه).
4- 4) هذان الحديثان اللذين قد ذكرهما فى الهامش سوف يأتيان مع مصادرهما فى المراجعه 48 ص 337، ح 20 و ص 340 ح 28.
5- 5) بلى وافقه عليها المنصفون،و عدّوها فى الصحاح بكل ارتياح،و إنما خالفه فيها النواصب و الخوارج، فمنها ما رواه أحمد بن الأزهر و هو حجّه بالاتفاق،قال:حدّثنى عبد الرزاق خلوه من حفظه،أنبأنا معمر عن الزهرى،عن عبيد اللّه،عن ابن عباس،أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نظر إلى على فقال:«أنت سيد فى الدنيا سيد فى الآخره من أحبک فقد أحبنى،و من أبغضک فقد أبغضنى،و حبيبک حبيب اللّه و بغيضک بغيض اللّه و الويل لمن أبغضک...الخ».أخرجه الحاكم فى ص 128 من الجزء 3 من المستدرک،ثم قال: صحيح على شرط الشيخين،و منها ما رواه عبد الرزاق عن معمر،عن ابن نجيح،عن مجاهد،عن ابن عباس،قالت فاطمه:يا رسول اللّه زوّجتنى عائلا لا مال له،قال:أ ما ترضين أن اطّلع اللّه إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين،فجعل أحدهما أباک،و الآخر بعلک. قلت:و هذا الحديث قد أخرجه الحاكم فى ص 129 من الجزء 3 من المستدرک من طريق سريح بن يونس،عن أبى حفص عن الأعمش عن أبى صالح،عن أبى هريره مرفوعا. (منه قدّس سرّه).

مناكير (1)(2)و نسبوه إلى التشيّع (3)...الخ.

قلت:و مع ذلک فقد قيل لأحمد بن حنبل (4):هل رأيت أحسن حديثا من عبد الرزاق؟قال:لا (5)،و أخرج ابن القيسرانى فى آخر ترجمه عبد الرزاق من كتابه-الجمع بين رجال الصحيحين-بالإسناد إلى الإمام أحمد،قال:

إذا اختلف الناس فى حديث معمر،فالقول ما قال عبد الرزاق (6).انتهى.

و قال مخلد الشعيرى:كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل معاويه،فقال عبد الرزاق (7):لا تقذّر مجلسنا بذكر ولد أبى سفيان،و عن زيد بن المبارک قال:

كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث ابن الحدثان،فلما قرأ قول عمر لعلى و العبّاس:جئت أنت تطلب ميراثک من ابن أخيک،و هذا جاء يطلب ميراث امرأته من أبيها،قال عبد الرزاق-كما فى ترجمته من الميزان-:انظر إلى هذا الأنوک؛يقول:من ابن أخيک!من أبيها!لا يقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (8).

1- 1) حاشا للّه أن تكون مناكير إلاّ عند معاويه أو فئته الباغيه،فمنها ما رواه عبد الرزاق عن ابن عيينه،عن على بن زيد بن جذعان،عن أبى نضره،عن أبى سعيد مرفوعا:إذا رأيتم معاويه على منبرى فاقتلوه. (منه قدّس سرّه).
2- 2) تاريخ الطبرى:ج 10 ص 58.و قد تقدّم الحديث مع مصادره فى هذه المراجعه ص 184،هامش رقم 3 فراجع.
3- 3) الميزان للذهبى:ج 2 ص 610.
4- 4) كما فى ترجمه عبد الرزاق من الميزان.(منه قدّس سرّه).
5- 5) الميزان للذهبى:ج 2 ص 614.
6- 6) الجمع بين الصحيحين للقيسرانى.
7- 7) كما فى ترجمته من الميزان.(منه قدّس سرّه).
8- 8) الميزان للذهبى:ج 2 ص 610 و 611.

قلت:و مع هذا فقد أخذوا بأجمعهم عنه،و احتجوا على بكره أبيهم به، حتى قيل-كما فى ترجمته من وفيات ابن خلكان-:

ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مثل ما رحلوا إليه،قال فى الوفيات:روى عنه أئمه الإسلام فى زمانه،منهم سفيان بن عيينه،و هو من شيوخه،و أحمد بن حنبل،و يحيى بن معين،و غيرهم...الخ (1).

قلت:و دونک حديثه فى الصحاح كلها،و فى المسانيد بأسرها،فإنها مشحونه منه (2).كانت ولادته رحمه اللّه سنه ست و عشرين و مائه، و طلب العلم و هو ابن عشرين سنه،و توفّى فى شوال سنه إحدى عشره و مائتين،و أدرک من أيام الإمام أبى عبد اللّه الصادق اثنتين و عشرين سنه (3)عاصره فيها،و مات فى أيام الإمام أبى جعفر الجواد قبل وفاته عليه السّلام بتسع سنين (4)(5)حشره اللّه فى زمرتهم،كما أخلص للّه عز و جل فى ولايتهم.

1- 1) وفيات الأعيان لابن خلكان:ج 3 ص 216-217 ط دار صادر.
2- 2) روى عنه فى كل من صحيح البخارى:ک الشهادات ب إذا تسارع قوم فى اليمين ج 3 ص 161،صحيح مسلم:ک الطهاره ب الائتمار ج 1 ص 119،صحيح الترمذى:ج 5 ص 324 ح 3865،سنن أبى داود: ج 4 ص 241 ح 4757 سنن ابن ماجه:ج 1 ص 8 ح 16 و 27،سنن النسائى:ک الطهاره ب التسميه عند الوضوء ج 1 ص 61.
3- 3) لأنه،صلوات اللّه و سلامه عليه،توفى سنه مائه و ثمان و أربعين،و له خمس و ستون سنه. (منه قدّس سرّه).
4- 4) لأن وفاه الجواد عليه السّلام،كانت سنه مائتين و عشرين و له خمس و عشرون سنه،و أخطأ من قال إن عبد الرزاق روى عن الباقر،فإن الباقر عليه الصلاه و السلام توفى سنه أربع عشره و مائه،و له سبع و خمسون سنه،قبل مولد عبد الرزاق باثنى عشر عاما.(منه قدّس سرّه).
5- 5) اختلف فى سنه وفاه الإمام الباقر عليه السّلام على سته أقوال،فقيل توفى:1-سنه 127 ه،2-سنه 118 ه، 3-سنّه 117 ه،4-سنه 116 ه،5-سنه 114 ه،و هو المشهور،6-113 ه كما اختلف فى مقدار عمره الشريف على سبعه أقوال:1-أنه توفى و له من العمر 73 سنه،

54-عبد الملک بن أعین،

أخو زراره،و حمران،و بکیر،و عبد الرحمن، و ملک،و موسی،و ضریس،و أم الأسود بنی أعین،و کلهم من سلف الشیعه، و قد فازوا بالقدح المعلی من خدمه الشریعه،و لهم ذریه مبارکه صالحه،و هی علی مذهبهم و مشربهم.أما عبد الملک فقد ذکره الذهبی فی میزانه فقال:

عبد الملک بن أعین(ع خ م) (1)عن أبی وائل و غیره قال أبو حاتم:صالح الحدیث،و قال ابن معین:لیس بشیء،و قال آخر:هو صدوق یترفّض،قال ابن عیینه:حدثنا عبد الملک و کان رافضیا،و قال أبو حاتم:من عتق الشیعه صالح الحدیث،حدث عنه السفیانان،و أخرجا له مقرونا بغیره فی حدیث (2)...الخ.

قلت:و ذکره ابن القیسرانی فی کتاب الجمع بین رجال الصحیحین، فقال:عبد الملک بن أعین أخو حمران الکوفی و کان شیعیا،سمع أبا وائل فی التوحید عند البخاری،و فی الإیمان عند مسلم (3)،و روی عنه سفیان بن عیینه عندهما (4)...الخ.

قلت:مات فی أیام الصادق،فدعا له و اجتهد فی ذلک و ترحّم علیه، و روی أبو جعفر بن بابویه أن الصادق علیه السّلام زار قبره بالمدینه و معه أصحابه (5)، فطوبی له و حسن مآب.

5)

2-63 سنه،3-61 سنه،4-60 سنه،5-توفی و عمره 58 سنه و هو المشهور،6-عمره 56 سنه، 7-عمره 55 سنه.راجع حیاه الإمام الباقر علیه السّلام:ج 2 ص 392 و ما بعدها.

1- 1) کذا،و فی المصدر المذکور:عبد الملک بن أعین(عو،خ).
2- 2) المیزان للذهبی:ج 2 ص 651.
3- 3) روی عنه فی صحیح البخاری:ک التوحید باب قول اللّه تعالی: وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ ناضِرَهٌ ج 8 ص 185،صحیح مسلم:ک الإیمان ب وعید من اقتطع حق مسلم ج 1 ص 69 ط حیدرآباد.

4- 4) الجمع بين الصحيحين للقيسرانى:ج 1 ص 315 ط حيدرآباد.
5- 5) مشيخه الصدوق مطبوع فى آخر من لا يحضره الفقيه:ج 4 ص 97 ط النجف.

55-عبيد اللّه بن موسى،

العبسى الكوفى،شيخ البخارى فى صحيحه، و ذكره ابن قتيبه فى أصحاب الحديث من كتابه المعارف (1)و صرّح ثمّه بتشيّعه،و لما أورد جمله من رجال الشيعه فى باب الفرق من معارفه (2)(3)عدّه منهم أيضا،و ترجمه ابن سعد فى الجزء 6 من طبقاته فنص على تشيعه (4)و أنه يروى أحاديث فى التشيع،فضعف بذلک عند كثير من الناس.قال:و كان صاحب قرآن (5)،و ذكر ابن الأثير وفاته فى آخر حوادث سنه(213 ه)من كامله (6)فقال:و عبيد اللّه بن موسى العبسى الفقيه،و كان شيعيا و هو من مشايخ البخارى فى صحيحه (7)و ذكره الذهبى فى ميزانه فقال:عبيد اللّه بن موسى العبسى الكوفى شيخ البخارى ثقه فى نفسه،لكنه شيعى منحرف،وثّقه أبو حاتم و ابن معين.قال:و قال أبو حاتم:أبو نعيم أتقن منه،و عبيد اللّه أثبتهم فى إسرائيل،و قال أحمد بن عبد اللّه العجلى:كان عبيد اللّه بن موسى عالما بالقرآن رأسا فيه،ما رأيته رافعا رأسه و ما رئى ضاحكا قط،و قال أبو داود:

كان-عبيد اللّه العبسى-شيعيا منحرفا...إلخ (8).و ذكره الذهبى-فى آخر ترجمه مطر بن ميمون من الميزان-أيضا فقال:عبيد اللّه ثقه شيعى،و كان ابن

1- 1) راجع منه ص 177.(منه قدّس سرّه).
2- 2) المعارف لابن قتيبه:ص 519 و 624 ط دار الكتب بمصر.
3- 3) ص 206.(منه قدّس سرّه).
4- 4) ص 279.(منه قدّس سرّه).
5- 5) الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 6 ص 400 ط دار صادر.وثّقه الحسكانى فى شواهد التنزيل: ج 1 ص 79 ط بيروت.
6- 6) ص 139 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).
7- 7) الكامل لابن الأثير:ج 6 ص 139.
8- 8) الميزان للذهبى:ج 3 ص 16.

معین یأخذ عن عبید اللّه بن موسی،و عن عبد الرزاق،مع علمه بتشیعهما (1)، قال أحمد بن أبی خیثمه-کما فی ترجمه عبد الرزاق،من میزان الذهبی- سألت ابن معین و قد قیل له:إن أحمد یقول:إن عبید اللّه بن موسی یرد حدیثه للتشیع،فقال ابن معین:کان-و اللّه الذی لا إله إلاّ هو-عبد الرزاق أعلی فی ذلک من عبید اللّه مائه ضعف،و لقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبید اللّه (2).

قلت:و قد احتجّ السته و غیرهم بعبید اللّه فی صحاحهم (3)و دونک حدیثه فی کل من الصحیحین عن شیبان بن عبد الرحمن،أما حدیثه فی صحیح البخاری فعن کل من:الأعمش،و هشام بن عروه،و إسماعیل بن أبی خالد، و أما حدیثه فی صحیح مسلم فعن إسرائیل،و الحسن بن صالح،و أسامه بن زید،روی عنه البخاری بلا واسطه،و روی عنه بواسطه کل:من إسحاق بن إبراهیم،و أبی بکر بن أبی شیبه،و أحمد بن إسحاق البخاری،و محمود بن غیلان،و أحمد بن أبی سریج،و محمد بن الحسن بن اشکاب،و محمد بن خالد الذهلی،و یوسف بن موسی القطان،أما مسلم فقد روی عنه بواسطه کل من:الحجاج بن الشاعر،و القاسم بن زکریا،و عبد اللّه الدارمی،و إسحاق بن منصور،و ابن أبی شیبه،و عبد بن حمید،و إبراهیم بن دینار،و ابن نمیر،

1- 1) المیزان للذهبی:ج 4 ص 128.
2- 2) المصدر السابق:ج 2 ص 611.
3- 3) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الإیمان ب بنی الإسلام علی خمس ج 1 ص 8،صحیح الترمذی:ج 5 ص 320 ح 3854،سنن أبی داود:ج 4 ص 97 ح 4249،سنن النسائی:ک السهو ب السلام بالید ج 3 ص 64،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 44 ح 120.

قال الذهبى فى الميزان:مات سنه(213 ه)،قال:و كان ذا زهد و عباده و إتقان (1).

قلت:كانت وفاته مستهل ذى القعده،رحمه اللّه تعالى و قدس ضريحه.

56-عثمان بن عمير،

أبو اليقظان الثقفى الكوفى البجلى،يقال له:عثمان ابن أبى زرعه،و عثمان بن قيس،و عثمان بن أبى حميد،قال أبو أحمد الزبيرى:كان يؤمن بالرجعه.و قال أحمد بن حنبل:أبو اليقظان خرج فى الفتنه مع إبراهيم بن عبد اللّه بن حسن،و قال ابن عدى:ردىء المذهب يؤمن بالرجعه،على أن الثقات قد رووا عنه مع ضعفه (2).

قلت:كانوا إذا أرادوا تنقيص المحدّث الشيعى و الحطّ من قدره نسبوا إليه القول بالرجعه،و بذلک ضعفوا عثمان بن عمير،حتى قال ابن معين:ليس بشىء.و مع كل ما تحاملوا به عليه،لم يمتنع مثل الأعمش،و سفيان،و شعبه، و شريک،و أمثالهم من طبقتهم عن الأخذ عنه،و قد أخرج له أبو داود و الترمذى (3)و غيرهما فى سننهم،محتجّين به،و دونک حديثه عندهم عن أنس و غيره.و قد ذكره الذهبى فى ميزانه فنقل من أحواله و أقوال العلماء فيه ما قد سمعت،و وضع على اسمه(د ت ق)رمزا إلى من أخرج له من أصحاب السنن.

57-عدى بن ثابت،

الكوفى،ذكره ابن معين فقال:شيعى مفرط،و قال الدارقطنى:رافضى غال و هو ثقه،و قال الجوزجانى:مائل عن القصد،و قال المسعودى:ما أدركنا أحدا أقول بقول الشيعه من عدى بن ثابت،و ذكره

1- 1) الميزان للذهبى:ج 3 ص 16.
2- 2) المصدر السابق:ج 3 ص 50.
3- 3) روى عنه فى الترمذى سنن أبى داود.

الذهبى فى ميزانه فقال:هو عالم الشيعه،و صادقهم،و قاضيهم،و إمام مسجدهم،و لو كانت الشيعه مثله لقلّ شرهم (1)،ثم استرسل فى ترجمته فنقل من أقوال العلماء فيه كلّما سمعت،و نقل توثيقه عن الدارقطنى،و أحمد بن حنبل،و أحمد العجلى،و أحمد النسائى،و وضع على اسمه الرمز إلى أن أصحاب الصحاح السته مجمعه على الإخراج عنه (2)،و دونک حديثه فى صحيحى البخارى و مسلم عن كل من البراء بن عازب،و عبد اللّه بن يزيد و هو جدّه لامه،و عبد اللّه بن أبى أوفى،و سليمان بن صرد،و سعيد بن جبير،أما حديثه عن زر بن حبيش،و أبى حازم الأشجعى،فإنما هو فى صحيح مسلم، روى عنه الأعمش،و مسعر،و سعيد،و يحيى بن سعيد الأنصارى،و زيد بن أبى أنيسه،و فضيل بن غزوان.

58-عطيه بن سعد،

بن جناده العوفى أبو الحسن الكوفى التابعى الشهير، ذكره الذهبى فى الميزان فنقل عن سالم المرادى بأن عطيه:كان يتشيع (3)، و ذكره الإمام ابن قتيبه-فى أصحاب الحديث من المعارف تبعا لحفيده العوفى القاضى-أعنى الحسين بن الحسن بن عطيه المذكور-فقال:و كان عطيه بن سعد فقيها فى زمن الحجاج،و كان يتشيع،و حيث أورد ابن قتيبه بعض رجال الشيعه فى باب الفرق من المعارف،عدّ عطيه العوفى

1- 1) الميزان للذهبى:ج 3 ص 61.
2- 2) روى عنه فى صحيح البخارى:ک يده الخلق ب حب الأنصار من الإيمان ج 1 ص 48،صحيح الترمذى: ج 5 ص 306 ح 3819 و 3871،سنن أبى داود:ج 3 ص 111 ح 2860،سنن النسائى:ک النكاح ب نكاح ما نكح الآباء ج 6 ص 109،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 42 ح 114 و 116.
3- 3) الميزان للذهبى:ج 3 ص 79.

منهم أيضا (1)،و ذكره ابن سعد فى الجزء السادس من طبقاته (2)بما يدل على رسوخ قدمه و ثباته فى التشيع،و أن أباه سعد بن جناده كان من أصحاب على، و قد جاءه و هو بالكوفه،فقال:يا أمير المؤمنين إنه ولد لى غلام فسمّه،قال عليه السّلام:

«هذا عطيه اللّه»،فسمّى عطيه.قال ابن سعد:و خرج عطيه مع ابن الأشعث على الحجاج،فلمّا انهزم جيش ابن الأشعث هرب عطيه إلى فارس،فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفى:أن ادع عطيه فإن لعن على بن أبى طالب و إلاّ فأضربه أربعمائه سوط،و أحلق رأسه و لحيته،فدعاه فأقرأه كتاب الحجاج،فأبى عطيه أن يفعل،فضربه أربعمائه سوط،و حلق رأسه و لحيته فلما ولى قتيبه خراسان خرج عطيه إليه،فلم يزل بخراسان حتى ولى عمر بن هبيره العراق،فكتب إليه عطيه يسأله الإذن له فى القدوم،فأذن له،فقدم الكوفه،و لم يزل بها إلى أن توفّى سنه إحدى عشره و مائه،قال:و كان ثقه و له أحاديث صالحه (3).انتهى

قلت:و له ذريه كلهم من شيعه آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و فيهم فضلاء نبلاء،أولو شخصيات بارزه،كالحسين بن الحسن بن عطيه،ولى قضاء الشرقيه بعد حفص بن غياث (4)،ثم نقل إلى عسكر المهدى،و توفى سنه إحدى و مائتين، و كمحمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطيه ولى قضاء بغداد (5)و كان من المحدّثين،يروى عن أبيه سعد عن عمه الحسين بن الحسن بن عطيه.

1- 1) المعارف لابن قتيبه:ص 624.
2- 2) ص 212.(منه قدّس سرّه).
3- 3) الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 6 ص 304 ط دار صادر.
4- 4) كما فى ص 176 من معارف ابن قتيبه.(منه قدّس سرّه).
5- 5) يعلم ذلک من ترجمه جده سعد بن جناده فى القسم الأول من الإصابه.(منه قدّس سرّه).

و لنرجع إلى عطيه العوفى فنقول:احتجّ به أبو داود و الترمذى (1)و دونک حديثه فى صحيحهما عن ابن عباس،و أبى سعيد،و ابن عمر،و له عن عبد اللّه بن الحسن عن أبيه،عن جدته الزهراء سيده نساء أهل الجنه، أخذ عنه ابنه الحسن بن عطيه،و الحجاج بن أرطاه،و مسعر و الحسن بن عدوان و غيرهم.

59-العلاء بن صالح،

التيمى الكوفى،ذكره أبو حاتم فقال-كما فى ترجمه العلاء من الميزان- (2):كان من عتق الشيعه.

قلت:و مع ذلک فقد احتجّ به أبو داود،و الترمذى (3)،و وثّقه ابن معين، و قال أبو حاتم،و أبو زرعه:لا بأس به،و دونک حديثه عن يزيد بن أبى مريم و الحكم بن عتيبه،فى صحيحى الترمذى و أبى داود،و مسانيد السنّه،و يروى عنه أبو نعيم،و يحيى ابن بكير،و جماعه من تلک الطبقه،و هو غير العلاء بن أبى العباس الشاعر المكى،لأن العلاء الشاعر من مشايخ السفيانيين،و قد روى عن أبى الطفيل،فهو متقدم على العلاء بن صالح،على أن ابن صالح كوفى،و الشاعر مكى،و قد ذكرهما الذهبى فى ميزانه،و نقل القول:بأنهما من رجال الشيعه عن سلفه،و لعلاء الشاعر مدائح فى أمير المؤمنين،كحجج قاطعه،و أدله على الحق ساطعه،و له مراثى فى سيد الشهداء،شكرها اللّه له و رسوله و المؤمنون.

1- 1) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج 4 ص 110 ح 2716،سنن أبى داود:ج 3 ص 279 ح 3486،سنن ابن ماجه:ج 2 ص 766 ح 2283.و كان من أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام كما ذكره البرقى فى رجاله.
2- 2) الميزان للذهبى:ج 3 ص 101.
3- 3) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج 1 ص 158 ح 249،سنن أبى داود:ج 1 ص 289 ح 1106،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 44 ح 120.

60-علقمه بن قيس،

بن عبد اللّه النخعي أبو شبل،عم الأسود و إبراهيم ابنى يزيد،كان من أولياء آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و عدّه الشهرستانى فى الملل و النحل (1)من رجال الشيعه،و كان من رءوس المحدّثين الذين ذكرهم أبو إسحاق الجوزجانى،فقال:كان من أهل الكوفه قوم لا يحمد الناس مذاهبهم-بسبب تشيعهم-هم رءوس محدثى الكوفه...الخ (2)،و كان علقمه،و أخوه أبى من أصحاب على،و شهدا معه صفين،فاستشهد أبى و كان يقال له:أبى الصلاه لكثره صلاته،أما علقمه فقد خضّب سيفه من دماء الفئه الباغيه،و عرجت رجله فكان من المجاهدين فى سبيل اللّه،و لم يزل عدوّا لمعاويه حتّى مات، و قد كتب أبو برده اسم علقمه فى الوفد إلى معاويه أيام خلافته،فلم يرض علقمه حتّى كتب الى أبى برده:امحنى امحنى،أخرج ذلک كله ابن سعد فى ترجمه علقمه من الجزء 6 من الطبقات (3)(4).أما عداله علقمه و جلالته عند أهل السنه مع علمهم بتشيعه فمن المسلّمات،و قد احتجّ به أصحاب الصحاح السته و غيرهم (5)،و دونک حديثه فى صحيحى البخارى و مسلم عن كل من ابن مسعود،و أبى الدرداء و عائشه،أما حديثه عن عثمان،و أبى مسعود،ففى صحيح مسلم،روى عنه فى الصحيحين ابن أخيه إبراهيم النخعى،و روى عنه فى صحيح مسلم عبد الرحمن بن يزيد،و إبراهيم بن يزيد،و الشعبى.

مات رحمه اللّه تعالى سنه اثنتين و ستين بالكوفه.

ص :201

1- 1) الملل و النحل للشهرستانى:ج 2 ص 27 ط 2 دار المعرفه.
2- 2) الميزان للذهبى:ج 1 ص 66.
3- 3) راجع ترجمه علقمه ص 57.(منه قدّس سرّه).
4- 4) الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 6 ص 86-92 ط دار صادر.
5- 5) روى عنه فى صحيح البخارى:ک الصلاه ب التوجه نحو القبله ج 1 ص 104،صحيح مسلم:ک الصلاه ب الندب إلى وضع الأيدى على الركب ج 1 ص 216،صحيح الترمذى:ج 5 ص 257 ح 3712،سنن النسائى:ک النكاح ب الحث على النكاح ج 6 ص 56،سنن ابن ماجه:ج 2 ص 1397 ح 4173.

61-على بن بديمه

61-على بن بديمه (1)،

ذكره الذهبى فى ميزانه،فنقل القول عن أحمد ابن حنبل:بأنه صالح الحديث،و أنه:رأس فى التشيع،و أن ابن معين وثّقه، و أنه يروى عن عكرمه و غيره،و أن شعبه و معمر أخذا عنه (2).و قد وضع على اسمه الرمز إلى أنّ أصحاب السنن (3)أخرجوا عنه.

62-على بن الجعد،

أبو الحسن الجوهرى البغدادى مولى بنى هاشم،أحد شيوخ البخارى،عدّه ابن قتيبه من رجال الشيعه فى كتاب المعارف (4)،يروى عنه-كما فى ترجمته من الميزان (5)-:أنه مكث ستين سنه يصوم يوما و يفطر يوما،و قد ذكره ابن القيسرانى فى كتابه الجمع بين رجال الصحيحين (6)فقال:

روى عنه البخارى (7)فى كتابه اثنى عشر حديثا.قلت:توفّى سنه ثلاثين و مائتين،و هو ابن ست و تسعين سنه.

63-على بن زيد،

بن عبد اللّه بن زهير بن أبى مليكه بن جذعان أبو الحسن القرشى التيمى البصرى،ذكره أحمد العجلى فقال:كان يتشيع،و قال يزيد بن زريع:كان على بن زيد رافضيا،و مع ذلک فقد أخذ عنه علماء التابعين كشعبه،و عبد الوارث،و خلق من تلک الطبقه،و كان أحد فقهاء البصره الثلاثه،قتاده،و على بن زيد،و أشعث الحدانى،و كانوا عميانا،و لما

1- 1) فى ميزان الاعتدال-:115/3،ط دار المعرفه(بيروت)-:«على بن بذيمه».
2- 2) الميزان للذهبى:ج 3 ص 115.

3- 3) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج 4 ص 319 ح 5040،سنن أبى داود:ج 3 ص 331 ح 3696،سنن ابن ماجه:ج 2 ص 1389 ح 4148.
4- 4) المعارف لابن قتيبه:ص 624 ط دار الكتب.
5- 5) الميزان للذهبى ج 3 ص 116.
6- 6) الجمع بين الصحيحين للقيسرانى:ج 1 ص 355 ط حيدرآباد.
7- 7) روى عنه فى صحيح البخارى:ک العلم ب أثم من كذب على النبى ج 1 ص 35.

مات الحسن البصرى قالوا لعلى بن زيد:أجلس مجلسه،و ذلک لظهور فضله، و کان من الجلاله بحيث لا يجالسه إلاّ وجوه الناس،و قلّما يتّفق ذلک فى البصره لشيعى فى تلک الأوقات،و قد ذکره الذهبى فى ميزانه فأورد کل ما ذکرناه من أحواله،و ترجمه القيسرانى فى کتابه-الجمع بين رجال الصحيحين (1)-فذکر أن مسلما أخرج له مقرونا بثابت البنانى،و أنه سمع أنس ابن مالک فى الجهاد.توفى رحمه اللّه تعالى سنه إحدى و ثلاثين و مائه.

64-على بن صالح،

أخو الحسن بن صالح،ذکرنا شيئا من فضائله فى أحوال أخيه الحسن،و هو من سلف الشيعه و علمائهم (2)کأخيه،احتجّ به مسلم فى البيوع من صحيحه (3)،روى على بن صالح عن سلمه بن کهيل،و روى عنه وکيع و هما شيعيان أيضا.ولد رحمه اللّه تعالى هو و أخوه الحسن توأمين سنه مائه.و مات على سنه إحدى و خمسين و مائه.

65-على بن غراب،

أبو يحيى الفزارى الکوفى،قال ابن حبان:کان غاليا فى التشيع.

قلت:و لذا قال الجوزجانى ساقط.و قال أبو داود:ترکوا حديثه،و لکن ابن معين و الدارقطنى وثّقاه،و أبو حاتم قال:لا بأس به،و أبو زرعه قال:هو عندى صدوق،و أحمد بن حنبل قال:ما أراه إلاّ کان صدوقا.و ابن معين قال:

المسکين صدوق،و الذهبى ذکره فى ميزانه و نقل من أقوال أئمه الجرح

1- 1) الميزان للذهبى:ج 3 ص 127.روى عنه فى صحيح مسلم:ک الجهاد باب غزوه أحد ج 2 ص 101.
2- 2) المعارف لابن قتيبه:ص 624.
3- 3) روى عنه فى صحيح مسلم:ک البيوع ب من استسلف ج 1 ص 700،صحيح الترمذى:ج 5 ص 300 ح 3804.

و التعديل فيه ما قد سمعت (1)،و وضع على اسمه(س ق)إشاره إلى من احتجّ به من أصحاب السنن (2).يروى عن هشام بن عروه،و عبيد اللّه بن عمر.و قد ذكره ابن سعد فى الجزء 6 من طبقاته (3)فقال:روى عنه إسماعيل بن رجاء حديث الأعمش فى عثمان...إلخ.مات رحمه اللّه تعالى بالكوفه أول سنه أربع و ثمانين و مائه أيام هارون.

66-على بن قادم،

أبو الحسن الخزاعى الكوفى،شيخ أحمد بن الفرات، و يعقوب الفسوى،و خلق من طبقتهما،سمعوا منه و احتجّوا به،ذكره ابن سعد فى الجزء 6 من طبقاته (4)فنص على أنه:كان شديد التشيع.

قلت:و لذا ضعّفه يحيى،أما أبو حاتم فقد قال:محلّه الصدق،و قد ذكره الذهبى فى الميزان (5)فنقل من أقوال العلماء فيه ما نقلناه،و وضع على اسمه الرمز إلى أن أبا داود و الترمذى (6)أخرجا له،يروى عندهما عن سعيد بن أبى عروبه،و فطر.مات رحمه اللّه تعالى سنه ثلاث عشره و مائتين أيام المأمون.

67-على بن المنذر،

الطرائفى،شيخ الترمذى،و النسائى،و ابن صاعد، و عبد الرحمن بن أبى حاتم،و غيرهم من طبقتهم،أخذوا عنه و احتجّوا به.

ذكره الذهبى فى ميزانه (7)فوضع على اسمه(ت س ق)إشاره إلى من أخرجوا حديثه من أرباب السنن،و نقل عن النسائى النص:على أن على بن المنذر

1- 1) الميزان للذهبى:ج 3 ص 149.
2- 2) روى عنه فى سنن النسائى:ک النكاح باب البكر يزوجها أبوها ج 6 ص 86.
3- 3) صفحه 273.(منه قدّس سرّه).

4- 4) صفحه 282.(منه قدّس سرّه).
5- 5) الميزان للذهبى:ج 3 ص 150.
6- 6) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 300 ح 3804.
7- 7) الميزان للذهبى:ج 3 ص 157.

شیعی محض ثقه،و أن ابن حاتم قال:صدوق ثقه،و أنه یروی عن ابن فضیل،و ابن عیینه،و الولید بن مسلم،فالنسائی یشهد بأنه شیعی محض،ثم یحتجّ بحدیثه فی الصحیح (1)،فلیعتبر المرجفون المجحفون.مات ابن المنذر رحمه اللّه تعالی سنه ست و خمسین و مائتین.

68-علی بن هاشم،

بن البرید أبو الحسن الکوفی الخزاز العائذی.أحد مشایخ الإمام أحمد،ذکره أبو داود فقال:ثبت متشیع،و قال ابن حبان:علی ابن هاشم غال فی التشیع،و قال جعفر بن أبان:سمعت ابن نمیر یقول:علی بن هاشم کان مفرطا فی التشیع،و قال البخاری:کان علی بن هاشم و أبوه غالیین فی مذهبهما.

قلت:و لذا ترکه البخاری،لکن الخمسه احتجّوا به،و ابن معین و غیره وثّقوه،و عدّه أبو داود فی الأثبات،و قال أبو زرعه:صدوق،و قال النسائی:

لیس به بأس،و ذکره الذهبی فی المیزان (2)فنقل من أقوالهم فیه ما نقلناه، و أخرج الخطیب البغدادی فی أحوال علی بن هاشم من تاریخه (3)عن محمد ابن محمد بن سلیمان الباغندی قال:قال علی بن المدینی:علی بن هاشم بن البرید کان صدوقا،و کان یتشیع،و أخرج عن محمد بن علی الآجری،قال:

سألت أبا داود عن علی بن هاشم بن البرید،فقال:سئل عنه عیسی بن یونس فقال:أهل بیت تشیع،و لیس ثمّ کذب،و أخرج عن إبراهیم ابن یعقوب الجوزجانی قال:هاشم بن البرید و ابنه علی بن هاشم غالیان فی سوء مذهبهما...الخ.

1- 1) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج 5 ص 303 ح 3810،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 9 ح 21.
2- 2) المیزان للذهبی:ج 3 ص 160.
3- 3) راجع صفحه 116 من جزئه 12.(منه قدّس سرّه).

قلت:احتجّ الخمسه (1)مع هذا كله بعلى بن هاشم،و دونک حديثه فى النكاح من صحيح مسلم عن هشام بن عروه،و فى الاستئذان عن طلحه ابن يحيى،روى عنه فى صحيح مسلم أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم،و عبد اللّه بن عمر بن أبان،و روى عنه أيضا أحمد بن حنبل،و ابنا أبى شيبه، و خلق من طبقتهم كان على بن هاشم شيخهم،قال الذهبى:مات رحمه اللّه سنه إحدى و ثمانين و مائه،قال:فلعله أقدم مشيخه الإمام أحمد وفاه.انتهى.

69-عمار بن رزيق،

الكوفى،عدّه السليمانى من الرافضه،كما نص عليه الذهبى فى أحوال عمّار من الميزان (2)،و مع رفضه فقد احتجّ به مسلم،و أبو داود،و النسائى (3)،و دونک حديثه فى صحيح مسلم عن كل من الأعمش، و أبى إسحاق السبيعى،و منصور،و عبد اللّه بن عيسى،روى عنه عند مسلم أبو الجواب،و أبو الأحوص سلام،و أبو أحمد الزبيرى،و يحيى بن آدم.

70-عمار بن معاويه،

أو ابن أبى معاويه،و يقال:ابن خباب،و قد يقال:

ابن صالح الدهنى البجلى الكوفى،يكنى أبا معاويه،كان من أبطال الشيعه، و قد أوذى فى سبيل آل محمد،حتّى قطع بشر بن مروان عرقوبيه فى التشيع، و هو شيخ السفيانيين،و شعبه،و شريک،و الأبار،أخذوا عنه،و احتجّوا به، و قد وثّقه أحمد،و ابن معين،و أبو حاتم،و النسائى،و أخرج له مسلم و أصحاب السنن الأربعه،و ذكره الذهبى،فنقل من أحواله ما نقلناه و عقد له فى الميزان ترجمتين (4)،و صرح بتشيّعه و وثاقته،و أنه ما علم أحدا تكلّم فيه

1- 1) روى عنه فى سنن النسائى:ک النكاح ب إذا استشار رجل رجلا ج 6 ص 77،صحيح مسلم.
2- 2) الميزان للذهبى:ج 3 ص 164.
3- 3) روى عنه فى سنن أبى داود:ج 4 ص 312 ح 5052.

4- 4) الميزان للذهبى:ج 3 ص 170.

إلاّ العقیلی،و أنه لا مغمز فیه إلاّ التشیع،و دونک حدیثه فی الحج من صحیح مسلم (1)،عن أبی الزبیر.مات سنه ثلاث و ثلاثین و مائه،رحمه اللّه تعالی.

71-عمرو بن عبد اللّه،

أبو إسحاق السبیعی الهمدانی الکوفی الشیعی،بنص کل من ابن قتیبه فی معارفه،و الشهرستانی فی کتاب الملل و النحل (2)،و کان من رءوس المحدّثین الذین لا یحمد النواصب مذاهبهم فی الفروع و الاصول، إذ نسجوا فیها علی منوال أهل البیت،و تعبّدوا باتباعهم فی کل ما یرجع إلی الدین،و لذا قال الجوزجانی-کما فی ترجمه زبید من المیزان-:کان من أهل الکوفه قوم لا یحمد الناس مذاهبهم هم رءوس محدّثی الکوفه،مثل أبی إسحاق،و منصور،و زبید الیامی،و الأعمش و غیرهم من أقرانهم،احتملهم الناس لصدق ألسنتهم فی الحدیث،و توقّفوا عند ما أرسلوا.انتهی. (3)

قلت:و ممّا توقّف النواصب فیه من مراسیل أبی إسحاق ما رواه عمرو ابن إسماعیل الهمدانی-کما فی ترجمته من المیزان-عن أبی إسحاق قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«علیّ کشجره أنا أصلها،و علی فرعها،و الحسن و الحسین ثمرها، و الشیعه ورقها» (4)و ما قال المغیره:«إنما أهلک أهل الکوفه أبو إسحاق

1- 1) روی عنه فی سنن النسائی:ج 1 ص 86.
2- 2) المعارف لابن قتیبه:ص 624،الملل و النحل للشهرستانی:ج 2 ص 27.
3- 3) المیزان للذهبی:ج 2 ص 66.
4- 4) یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 478 ح 998. و قریب من هذا الحدیث یوجد فی کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 317 و 425 ط الحیدریه و ص 178 و 278 ط الغری،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج 1 ص 290 ح 397 و 588 و ج 2 ص 140 ح 837،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 90 ح 133 و 340 ط طهران، ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 128 ح 179 و 181

و أعمشكم»إلاّ لكونهما شيعيين مخلصين لآل محمد،حافظين ما جاء فى السنه من خصائصهم عليهم السّلام،و قد كانا من بحار العلم قوّامين بأمر اللّه،احتجّ بكل منهما أصحاب الصحاح الستّه و غيرهم (1)،و دونک حديث أبى إسحاق فى كل من:الصحيحين عن البراء بن عازب،و يزيد بن أرقم،و حارثه بن وهب، و سليمان بن صرد،و النعمان بن بشير،و عبد اللّه بن يزيد الخطمى،و عمرو ابن ميمون،روى عنه فى الصحيحين كل من:شعبه،و الثورى،و زهير، و حفيده يوسف بن إسحاق بن أبى إسحاق،و قال ابن خلكان-كما فى ترجمته من الوفيات-:ولد لثلاث سنين بقين من خلافه عثمان،و توفى سنه سبع و عشرين،و قيل ثمان و عشرين،و قيل تسع و عشرين و مائه،و قال يحيى بن معين و المدائنى:مات سنه اثنتين و ثلاثين و مائه (2)،و اللّه أعلم.

72-عوف بن أبى جميله،

البصرى أبو سهل يعرف بالأعرابى و ليس بأعرابى الأصل،ذكره الذهبى فى ميزانه (3)فقال:و كان يقال له:عوف

4)

و 182 و 183 و 184،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 91 و 245 و 256 ط إسلامبول و ص 104 و 291 و 305 ط الحيدريه و ج 1 ص 88 و ج 2 ص 69 و 280 ط العرفان صيدا،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى:ج 1 ص 108،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 9 ط الحيدريه و ص 11 ط آخر، المستدرک للحاكم:ج 3 ص 160،الغدير للأمينى:ج 3 ص 8،إحقاق الحق للتسترى:ج 7 ص 180 ط طهران،فرائد السمطين:ج 1 ص 51 و 52 و ج 2 ص 30 ح 369،ترجمه الإمام الحسين من تاريخ دمشق لابن عساكر:ص 123.

1- 1) روى عنه فى صحيح البخارى:ک الصلاه ب التوجه إلى القبله ج 1 ص 104،صحيح مسلم:ک الإيمان ب كون هذه الامه نصف أهل الجنه ج 1 ص 112،صحيح الترمذى:ج 5 ص 299 ح 3803،سنن أبى داود:ج 3 ص 25 ح 2559،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 44 ح 119.

2- 2) وفيات الأعيان لابن خلكان:ج 3 ص 459 ط دار صادر و ج 3 ص 129 ط السعاده،مرآه الجنان لليافعى:ج 1 ص 269.
3- 3) الميزان للذهبى:ج 3 ص 305.

الصدق،و قيل:كان يتشيع،و قد وثّقه جماعه،ثم نقل القول:بكونه شيعيا عن جعفر بن سليمان،و نقل القول:بكونه رافضيا عن بندار.

قلت:و عدّه ابن قتيبه فى كتابه المعارف من رجال الشيعه (1)أخذ عنه روح،و هوذه،و شعبه؛و النضر بن شمّيل؛و عثمان بن الهيثم،و خلق من طبقتهم؛و احتجّ به أصحاب الصحاح السته (2)و غيرهم،و دونک حديثه فى صحيح البخارى عن كل من:الحسن،و سعيد،و ابنى أبى الحسن البصرى، و محمد بن سيرين،و سيار بن سلامه،و حديثه فى صحيح مسلم عن النضر بن شميل،أما حديثه عن أبى رجاء العطاردى فموجود فى الصحيحين.مات رحمه اللّه تعالى سنه ست و أربعين و مائه.

حرف الفاء

73-الفضل بن دكين،

و اسم دكين:عمرو بن حماد بن زهير الملائى الكوفى،يعرف بأبى نعيم،شيخ البخارى فى صحيحه،عدّه من رجال الشيعه جماعه من جهابذه العلماء،كابن قتيبه فى المعارف (3)،و ذكره الذهبى فى ميزانه فقال:الفضل بن دكين أبو نعيم حافظ حجّه إلاّ أنه يتشيع،و نقل أن ابن الجنيد الختلى قال:سمعت ابن معين يقول:كان أبو نعيم إذا ذكر إنسانا فقال:

هو جيد،و أثنى عليه فهو شيعى،و إذا قال:فلان كان مرجئا،فاعلم أنه صاحب سنّه لا بأس به،قال الذهبى:هذا القول دالّ على أن يحيى بن معين

1- 1) المعارف لابن قتيبه:ص 624.
2- 2) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 301 ح 3806،سنن أبى داود:ج 4 ص 261 ح 4843،سنن النسائى:ک الطهاره ب الماء الدائم ج 1 ص 49.
3- 3) المعارف لابن قتيبه:ص 624.

كان يميل إلى الإرجاء (1).

قلت:و دالّ أيضا على أنه كان يرى الفضل شيعيا جلدا،و نقل الذهبى- فى ترجمه خالد بن مخلد من ميزانه-عن الجوزجانى القول:بأن أبا نعيم كان كوفى المذهب يعنى التشيع (2).

و بالجمله،فإن كون الفضل بن دكين شيعيا ممّا لا ريب فيه،و قد احتجّ به أصحاب الصحاح السته (3)،و دونک حديثه فى صحيح البخارى عن كل من:

همام بن يحيى،و عبد العزيز بن أبى سلمه،و زكريا بن أبى زائده،و هشام الدستوائى،و الأعمش،و مسعر،و الثورى،و مالک،و ابن عيينه،و شيبان، و زهير،أما حديثه فى صحيح مسلم فعن كل من:سيف بن أبى سليمان، و إسماعيل بن مسلم،و أبى عاصم محمد بن أيوب الثقفى،و أبى العميس، و موسى بن على،و أبى شهاب موسى بن نافع،و سفيان،و هشام بن سعد، و عبد الواحد بن أيمن،و إسرائيل،روى عنه البخارى بلا واسطه،و روى مسلم عنه بواسطه حجاج بن الشاعر،و عبد بن حميد،و ابن أبى شيبه،و أبى سعيد الأشجّ،و ابن نمير،و عبد اللّه الدارمى،و إسحاق الحنظلى،و زهير بن حرب.كان مولده سنه ثلاثين و مائه،و توفّى رحمه اللّه بالكوفه،ليله الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنه عشره و مائتين أيام المعتصم.و قد ذكره ابن سعد فى الجزء 6 من طبقاته (4)فقال:و كان ثقه مأمونا كثير الحديث حجه.

1- 1) الميزان للذهبى:ج 3 ص 350.
2- 2) المصدر السابق:ج 1 ص 641.
3- 3) روى عنه فى صحيح البخارى:ک العلم باب كتابه العلم ج 1 ص 36،صحيح مسلم:ک الإيمان ب أدنى أهل الجنه منزله ج 1 ص 99،صحيح الترمذى:ج 2 ص 6 ح 499،سنن أبى داود:ج 4 ص 107 ح 4283،سنن النسائى:ک الزينه ب لبس العمائم ج 8 ص 211.
4- 4) ص 279.(منه قدّس سرّه).

74-فضيل بن مرزوق،

الأغرّ الرواسى الكوفى أبو عبد الرحمن،ذكره الذهبى فى ميزانه فقال:كان معروفا بالتشيع،و نقل القول بتوثيقه عن سفيان ابن عيينه،و ابن معين قال:و قال ابن عدى:أرجو أنه لا بأس به،ثم نقل عن الهيثم بن جميل أنه ذكر فضيل بن مرزوق فقال:كان من أئمه الهدى،زهدا و فضلا (1).

قلت:احتجّ مسلم فى الصحيح (2)بحديثه عن شقيق بن عقبه فى الصلاه، و احتجّ فى الزكاه بحديثه عن عدى بن ثابت،روى عنه عند مسلم يحيى بن آدم،و أبو اسامه فى الزكاه،و روى عنه فى السنن وكيع،و يزيد،و أبو نعيم، و على بن الجعد،و خلق من طبقتهم،و كذب عليه زيد بن الحباب فيما رواه عنه من حديث التأمير.مات رحمه اللّه تعالى سنه ثمان و خمسين و مائه.

75-فطر بن خليفه،

الحناط الكوفى،سأل عبد اللّه بن أحمد أباه عن فطر بن خليفه فقال:ثقه صالح الحديث،حديثه حديث رجل كيّس،إلاّ أنه يتشيع،و روى عباس عن ابن معين:أن فطر بن خليفه ثقه شيعى،و قال أحمد:كان فطر عند يحيى ثقه،و لكنه خشبى مفرط.

قلت:و لذا قال أبو بكر ابن عيّاش:ما تركت الروايه عن فطر بن خليفه إلاّ لسوء مذهبه-أى لا مغمز فيه سوى أن مذهبه مذهب الشيعه-و قال الجوزجانى:فطر بن خليفه زائغ،و سمعه جعفر الأحمر يقول فى مرضه:

ما يسرّنى أن يكون لى مكان كل شعره فى جسدى ملك يسبّح اللّه تعالى،

1- 1) الميزان للذهبى:ج 3 ص 362.
2- 2) روى عنه فى صحيح مسلم:ک الصلاه ج 1 ص 252،صحيح الترمذى:ج 5 ص 326 ح 3871.

لحبّى أهل البيت عليهم السّلام،يروى فطر عن أبى الطفيل،و أبى وائل،و مجاهد؛و قد أخذ عنه أبو اسامه،و يحيى بن آدم،و قبيصه،و غير واحد من تلك الطبقه، وثّقه أحمد و غيره،و قال أبو حاتم:صالح الحديث.و قال النسائى:ليس به بأس،و قال مرّه:هو ثقه حافظ كيّس و قال ابن سعد:ثقه إن شاء اللّه،و أورده الذهبى فى ميزانه (1)فنقل من أحواله و أقوال العلماء فيه ما ذكرناه (2)،و لمّا ذكر ابن قتيبه فى معارفه رجال الشيعه عدّ فطرا منهم،و قد أخرج البخارى فى صحيحه حديث فطر عن مجاهد،روى الثورى عن فطر فى الأدب عند البخارى،و أخرج أصحاب السنن (3)الأربعه و غيرهم عن فطر.مات رحمه اللّه سنه ثلاث و خمسين و مائه.

حرف الميم

76-مالک بن إسماعيل،

بن زياد بن درهم أبو غسان الكوفى النهدى،شيخ البخارى فى صحيحه،ذكره ابن سعد فى ص 282 من الجزء 6 من طبقاته، فكان آخر ما قاله فى أحواله:و كان أبو غسان ثقه صدوقا متشيعا شديد

1- 1) الميزان للذهبى:ج 3 ص 363،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 6 ص 364 ط دار صادر،المعارف لابن قتيبه:ص 624 ط دار الكتب بمصر.
2- 2) و أورده ابن سعد فى ص 253 من الجزء السادس من طبقاته.(منه قدّس سرّه).
3- 3) روى عنه فى سنن أبى داود:ج 4 ص 311 ح 5047،سنن النسائى:ک الافتتاح ب موضع الإبهامين ج 2 ص 123.و كان من التابعين روى عن الإمامين الباقر و الصادق عليهما السّلام و ترحّم عليه الإمام أبو جعفر مرتين. راجع رجال الطوسى.

التشيع (1)،و ذكره الذهبى فى الميزان بما يدل على عدالته و جلالته،و أنه أخذ مذهب التشيع عن شيخه الحسن بن صالح،و أن ابن معين قال:ليس بالكوفه أتقن من أبى غسان،و أن أبا حاتم قال:لم أر بالكوفه أتقن منه،لا أبو نعيم و لا غيره،له فضل و عباده،كنت إذا نظرت إليه رأيته كأنه خرج من قبر، كانت عليه سجادتان (2).

قلت:روى عنه البخارى (3)بلا واسطه فى مواضع من صحيحه،و روى مسلم عنه فى الصحيح بواسطه هارون بن عبد اللّه حديثا فى الحدود،أما مشايخه عند البخارى فابن عيينه،و عبد العزيز بن أبى سلمه،و إسرائيل،و قد أخذ عنه البخارى،و مسلم عن زهير بن معاويه.مات رحمه اللّه بالكوفه سنه تسع عشره و مائتين.

77-محمد بن خازم

77-محمد بن خازم (4)

-المعروف بأبى معاويه الضرير التميمى الكوفى ذكره الذهبى فى ميزانه فقال:(محمد بن حازم،ع)الضرير ثقه ثبت ما علمت فيه مقالا يوجب وهنه مطلقا،سيأتى فى الكنى،و حين ذكره فى الكنى،قال أبو معاويه:الضرير أحد الأئمه الاعلام الثقات،الى أن قال:و قال الحاكم:

احتجّ به الشيخان،و قد اشتهر عنه الغلو،غلو التشيع (5).

1- 1) الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 6 ص 405 ط دار صادر.
2- 2) الميزان للذهبى:ج 3 ص 424.
3- 3) روى عنه فى صحيح البخارى:ک الصلاه ب إذا بدره البصاق ج 1 ص 107،صحيح الترمذى: ج 1 ص 7 ح 7.
4- 4) بالخاء المعجمه من فوق و غلط من قال ابن حازم بالحاء المهمله. (منه قدّس سرّه).
5- 5) الميزان للذهبى:ج 3 ص 533 و ج 4 ص 575.

قلت:احتجّ به أصحاب الصحاح السته (1)،و قد وضع الذهبی علی اسمه(ع)رمزا إلی إجماعهم علی الاحتجاج به،و إلیک حدیثه فی صحیحی البخاری و مسلم عن کل من الأعمش و هشام بن عروه،و له أحادیث أخر فی صحیح مسلم عن غیر واحد من الأثبات،روی عنه فی صحیح البخاری علی ابن المدینی،و محمد بن سلام،و یوسف بن عیسی،و قتیبه،و مسدد،و روی عنه فی صحیح مسلم سعید الواسطی،و سعید بن منصور،و عمرو الناقد، و أحمد بن سنان،و ابن نمیر،و إسحاق الحنظلی،و أبو بکر بن أبی شیبه، و أبو کریب،و یحیی بن یحیی،و زهیر،أما موسی الزمن فقد روی عنه فی الصحیحین کلیهما،ولد أبو معاویه سنه ثلاث عشره و مائه،و مات رحمه اللّه سنه خمس و تسعین و مائه.

78-محمد بن عبد اللّه،

الضبی الطهمانی النیسابوری،هو أبو عبد اللّه الحاکم إمام الحفّاظ و المحدّثین،و صاحب التصانیف التی لعلها تبلغ ألف جزء جاب البلاد فی رحلته العلمیه،فسمع من نحو ألفی شیخ،و کان أعلام عصره کالصعلوکی،و الإمام بن فورک،و سائر الأئمه یقدّمونه علی أنفسهم،و یراعون حق فضله،و یعرفون له الحرمه الأکیده،و لا یرتابون فی إمامته،و کل من تأخّر عنه من محدّثی السنّه عیال علیه،و هو من أبطال الشیعه و سدنه الشریعه، تعرف ذلک کله بمراجعه ترجمته فی کتاب تذکره الحفاظ للذهبی و قد

1- 1) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الوضوء ج 1 ص 61،صحیح مسلم:ک البیوع باب الرهن ج 1 ص 701،سنن أبی داود:ج 3 ص 167 ح 3039،سنن النسائی:ک الطلاق ج 6 ص 146،سنن ابن ماجه: ج 1 ص 130 ح 363.

ترجمه فی المیزان أیضا فقال:إمام صدوق،و نص علی أنه شیعی مشهور، و نقل عن ابن طاهر قال:سألت أبا إسماعیل عبد اللّه الأنصاری عن الحاکم أبی عبد اللّه فقال:إمام فی الحدیث،رافضی خبیث،و عدّ له الذهبی شقاشق،منها قوله:إن المصطفی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ولد مسرورا مختونا،و منها:أن علیا وصی،قال الذهبی:فأما صدقه فی نفسه و معرفته بهذا الشأن فأمر مجمع علیه.ولد سنه إحدی و عشرین و ثلاثمائه فی ربیع الأول،و مات رحمه اللّه تعالی فی صفر سنه خمس و أربعمائه (1).

79-محمد بن عبید اللّه،

بن أبی رافع المدنی،کان هو و أبوه عبید اللّه و أخواه (2)الفضل،و عبد اللّه ابنا عبید اللّه،وجده أبو رافع (3)و أعمامه رافع، و الحسن،و المغیره،و علی،و أولادهم و أحفادهم أجمعون من صالح سلف الشیعه،و لهم من المؤلّفات ما یدل علی رسوخ قدمهم فی التشیع،ذکرنا ذلک فی المقصد(2)من الفصل(12)من فصولنا المهمه (4)،أما محمد هذا فقد ذکره ابن عدی فقال-کما فی آخر ترجمته من المیزان (5)-:هو فی عداد شیعه الکوفه،و حیث ترجمه الذهبی فی میزانه وضع علی اسمه(ت ق)رمزا إلی من أخرج له من أصحاب السنن (6)،و ذکر أنه یروی عن أبیه عن جده،و أن

1- 1) ترجمه الذهبی فی المیزان:ج 3 ص 608.
2- 2) روی عن عبید اللّه فی صحیح الترمذی:ج 2 ص 16 ح 518،سنن أبی داود:ج 4 ص 328 ح 5105، سنن ابن ماجه:ج 1 ص 6 ح 13.
3- 3) روی عن أبی رافع فی صحیح الترمذی:ج 1 ص 79 ح 121.
4- 4) الفصول المهمه لشرف الدین:ص 179 ط 5 مطبعه النعمان.
5- 5) المیزان للذهبی:ج 3 ص 635.
6- 6) روی عنه فی صحیح الترمذی.

مندلا،و على بن هاشم،يرويان عنه.

قلت:و يروى عنه أيضا حبان بن على،و يحيي بن يعلى،و غيرهما، و ربما روى محمد بن عبيد اللّه عن أخيه عبد اللّه بن عبيد اللّه كما يعلمه المتتبّعون،و قد أخرج الطبرانى فى معجمه الكبير بالإسناد إلى محمد بن عبيد اللّه بن أبى رافع،عن أبيه،عن جده:أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،قال لعلى:أول من يدخل الجنه أنا و أنت،و الحسن و الحسين،و ذرارينا خلفنا،و شيعتنا عن أيماننا و شمائلنا...الخ (1).

80-محمد بن فضيل،

بن غزوان أبو عبد الرحمن الكوفى،عدّه ابن قتيبه من رجال الشيعه فى كتابه«المعارف» (2)و ذكره ابن سعد فى ص 271 من الجزء 6 من طبقاته،فقال:و كان ثقه صدوقا كثير الحديث متشيعا،و بعضهم لا يحتجّ به...الخ (3)،و ذكره الذهبى فى باب من عرف بأبيه من أواخر الميزان فقال:صدوق شيعى (4)،و ذكره فى المحمدين أيضا فقال:صدوق مشهور،

1- 1) قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى عليه السّلام:«أول أربعه يدخلون الجنه أنا و أنت و الحسن و الحسين و ذرارينا خلف ظهورنا...الخ».يوجد فى مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى:ج 1 ص 109،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 159 ط المحمديه و ص 96 ط الميمنيه،مجمع الزوائد:ج 9 ص 174،فضائل الخمسه: ج 3 ص 106. و قريب من هذا الحديث يوجد فى المستدرک للحاكم:ج 3 ص 151 و صححه،تذكره الخواص لسبط بن الجوزى الحنفى:ص 323،الكشاف للزمخشرى:ج 4 ص 220 ط بيروت،نور الأبصار للشبلنجى:ص 100 ط العثمانيه و ص 101 ط السعيديه،ذخائر العقبى:ص 123،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 269 و 299 ط إسلامبول،و ص 322 و 358 ط الحيدريه،و ج 2 ص 94 و 124 ط العرفان بصيدا،فرائد السمطين:ج 2 ص 43 ح 375.
2- 2) المعارف لابن قتيبه:ص 624.
3- 3) الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 6 ص 389 ط دار صادر.
4- 4) الميزان للذهبى:ج 4 ص 595.

و ذكر:أن أحمد قال:إنه حسن الحديث شيعى،و إن أبا داود قال:كان شيعيا محترفا،و ذكر:أنه كان صاحب حديث و معرفه،و أنه قرأ القرآن على حمزه، و أن له تصانيف،و أن ابن معين وثّقه،و أحمد حسّنه،و النسائى قال:لا بأس به (1).

قلت:احتجّ به أصحاب الصحاح السته و غيرهم (2)،و دونک حديثه فى صحيحى البخارى و مسلم عن كل من:أبيه فضيل،و الأعمش،و إسماعيل بن أبى خالد،و غير واحد من تلک الطبقه،روى عنه عند البخارى محمد بن نمير، و إسحاق الحنظلى،و ابن أبى شيبه،و محمد بن سلام،و قتيبه،و عمران بن ميسره،و عمرو بن على،و روى عنه عند مسلم عبد اللّه بن عامر،و أبو كريب،و محمد بن طريف،و واصل بن عبد الأعلى،و زهير،و أبو سعيد الأشج،و محمد بن يزيد،و محمد بن المثنى،و أحمد الوكيعى،و عبد العزيز ابن عمر بن أبان.مات رحمه اللّه تعالى بالكوفه سنه خمس،و قيل:أربع و تسعين و مائه.

81-محمد بن مسلم،

بن الطائفى (3)،كان من المبرّزين فى أصحاب الإمام أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام،و قد ذكره شيخ الطائفه أبو جعفر الطوسى فى كتاب

1- 1) الميزان للذهبى:ج 4 ص 9 و 10.
2- 2) روى عنه فى:صحيح البخارى ک الإيمان باب صوم رمضان احتسابا ج 1 ص 14،صحيح مسلم: ک الإيمان ب بيان الوسوسه ج 1 ص 68،صحيح الترمذى:ج 5 ص 299 ح 3801،سنن أبى داود: ج 4 ص 237 ح 4747،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 15 ح 40.
3- 3) محمد بن مسلم الثقفى،أبو جعفر كان من أعلام الفكر و أحد أئمه العلم فى الإسلام و أحد الفقهاء العظام،و من أمناء اللّه على حلاله و حرامه،اختص بالإمامين الباقر و الصادق عليهما السّلام،و إن فضله و علمه و وثاقته أشهر من أن تذكر،و قد ورد فى مدحه و جلالته روايات عن أئمه الهدى عليهم السّلام.أما وفاته،فقد نقل الكشى فى رجاله أنه توفى سنه 150 ه و ليس كما ذكره المصنف.

رجال الشيعه،و أورده الحسن بن على بن داود فى باب الثقات من مختصره (1)،و ترجمه الذهبى فنقل القول بوثاقته عن يحيى بن معين و غيره،و أن القعنبى،و يحيى بن يحيى،و قتيبه،رووا عنه،و أن عبد الرحمن بن مهدى ذكر محمد بن مسلم الطائفى فقال:كتبه صحاح، و أن معروف بن واصل قال:رأيت سفيان الثورى بين يدى محمد بن مسلم الطائفى يكتب عنه (2).

قلت:و إنّما ضعّفه من ضعّفه لتشيعه،لكن تضعيفهم إيّاه ما ضرّه،و ذاک حديثه عن عمرو بن دينار موجود فى الوضوء من صحيح مسلم (3)،و قد أخذ عنه-كما فى ترجمته من طبقات ابن سعد (4)-كل من:وكيع بن الجراح و أبى نعيم،و معن بن عيسى،و غيرهم.مات رحمه اللّه تعالى سنه سبع و سبعين و مائه،و فى تلک السنه مات سميّه محمد بن مسلم بن جماز بالمدينه،و هما اثنان ترجمهما ابن سعد فى الجزء 5 من طبقاته.

82-محمد بن موسى،

بن عبد اللّه الفطرى المدنى،أورده الذهبى فى ميزانه (5)،فنقل نص أبى حاتم على تشيعه،و روى عن الترمذى توثيقه، و وضع على اسمه رمز مسلم و أصحاب السنن (6)،إشاره إلى احتجاجهم به،

1- 1) رجال ابن داود:ص 336 برقم 1473 ط طهران،رجال النجاشى:ص 226،رجال الكشى: ص 161 ط المصطفوى.
2- 2) الميزان للذهبى:ج 4 ص 240،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 5 ص 522 دار صادر.
3- 3) روى عنه فى صحيح مسلم:ک الطهاره ب جواز أكل المحدث ج 1 ص 160.
4- 4) راجع صفحه 381 من جزئها الخامس.(منه قدّس سرّه).
5- 5) الميزان للذهبى:ج 4 ص 50.
6- 6) روى عنه فى صحيح مسلم:ک الأطعمه ب جواز استتباعه غيره ج 2 ص 216،سنن أبى داود: ج 2 ص 31 ح 1300،سنن النسائى:ک قيام الليل ب الحث على الصلاه ج 3 ص 198.

و دونک حدیثه فی الأطعمه من صحیح مسلم یرویه عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبی طلحه،و له عن المقبری و جماعه من طبقته،و قد روی عنه ابن أبی فدیک،و ابن مهدی،و قتیبه،و عدّه من طبقتهم.

83-معاویه بن عمار،

الدهنی البجلی الکوفی،کان وجها فی أصحابنا و مقدّما عندهم،کبیر الشأن،عظیم المحل ثقه (1)،و کان أبوه عمار أسوه لمن تأسّی و مثالا فی الثبات علی مبادئ الحق،و مثلا ضربه اللّه للصابرین علی الأذی فی سبیله،قطع بعض الطغاه الغاشمین عرقوبیه فی التشیّع-کما ذکرناه فی أحواله-فما نکل،و ما وهن،و لا ضعف،حتی مضی لسبیله صابرا محتسبا،و ابنه معاویه هذا علی شاکلته،و الولد سر أبیه فیه-و من یشابه أباه فما ظلم-صحب إمامیه الصادق و الکاظم علیهما السّلام (2)،فکان من حمله علومهما، و له کتب فی ذلک رویناها بالإسناد إلیه،و روی عنه من أصحابنا ابن أبی عمیر، و غیره،و احتجّ به مسلم و النسائی (3)،و حدیثه فی الحج من صحیح مسلم عن الزبیر،روی عنه عند مسلم یحیی بن یحیی و قتیبه،و له روایات عن أبیه عمار،و عن جماعه من تلک الطبقه،موجوده فی مسانید السنّه.مات رحمه اللّه تعالی سنه خمس و سبعین و مائه.

1- 1) رجال النجاشی:ص 292.
2- 2) رجال النجاشی:ص 293.
3- 3) روی عنه فی صحیح مسلم.

84-معروف بن خربوذ

84-معروف بن خربوذ (1)(2)،

الكرخی،أورده الذهبی فی میزانه فوصفه بأنه صدوق شیعی،و وضع علی اسمه رمز البخاری،و مسلم،و أبی داود إشاره إلی إخراجهم له،و ذکر أنه یروی عن أبی الطفیل،قال:هو مقلّ،حدّث عنه أبو عاصم،و أبو داود،و عبید اللّه بن موسی،و آخرون،و نقل عن أبی حاتم أنه قال:یکتب حدیثه (3).

قلت و ذکره ابن خلکان فی الوفیات فقال:هو من موالی علی بن موسی الرضا،ثم استرسل فی الثناء علیه فنقل عنه حکایه قال فیها:و أقبلت علی اللّه تعالی و ترکت جمیع ما کنت علیه إلاّ خدمه مولای علیّ ابن موسی الرضا علیه السّلام...إلخ (4)،و ابن قتیبه حین أورد رجال الشیعه فی کتابه«المعارف» عدّ معروفا منهم (5)،احتجّ مسلم بمعروف،و دونک حدیثه فی الحج من الصحیح عن أبی الطفیل.توفّی ببغداد سنه مائتین (6)،و قبره معروف یزار، و کان سری السقطی من تلامذته.

85-منصور بن المعتمر،

بن عبد اللّه بن ربیعه السلمی الکوفی،کان من أصحاب الباقر و الصادق،و له عنهما علیهما السّلام،کما نص علیه صاحب منتهی المقال

1- 1) معروف بن خربوذ،المکی من سکان الکوفه و من أصحاب الإمام الباقر علیه السّلام،و هو من الفقهاء العظام، و أحد أمناء اللّه علی حلاله و حرامه،و هو ممّن أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصح عنهم. راجع رجال الکشی:ص 238،ط ایران و النجاشی و رجال الطوسی،و حیاه الإمام محمد الباقر: ج 2 ص 267.
2- 2) و قیل:ابن فیروز،و قیل:ابن الفیروزان،و قیل:ابن علی.(منه قدّس سرّه).
3- 3) المیزان للذهبی:ج 4 ص 144.
4- 4) وفیات الأعیان لابن خلکان:ج 5 ص 232.

5- 5) المعارف لابن قتيبه:ص 624.روى عنه فى صحيح البخارى:ک العلم ب من خص بالعلم ج 1 ص 41.
6- 6) و قيل سنه 201،و قيل سنه 204.(منه قدّس سرّه).

فی أحوال الرجال،و عدّه ابن قتیبه من رجال الشیعه فی معارفه (1)، و الجوزجانی عدّه فی المحدّثین الذین لا تحمد الناس مذاهبهم فی اصول الدین و فروعه،لتعبّدهم فیها بما جاء عن آل محمد،و ذلک حیث قال (2):کان من أهل الکوفه قوم لا یحمد الناس مذاهبهم،هم رءوس محدّثی الکوفه، مثل أبی إسحاق،و منصور،و زبید الیامی،و الأعمش،و غیرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم فی الحدیث (3)...إلخ.

قلت:ما الذی نقموه من هؤلاء الصادقین؟أ تمسّکهم بالثقلین؟أم رکوبهم سفینه النجاه؟أم دخولهم مدینه علم النبی من بابها،باب حطه؟أم التجاءهم إلی أمان أهل الأرض؟أم حفظهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی عترته (4)؟أم خشوعهم للّه و بکاءهم من خشیته؟کما هو المأثور من سیرتهم،حتی قال ابن سعد-حیث ترجم منصورا فی ص 235 من الجزء 6 من طبقاته-:«إنه عمش من البکاء خشیه من اللّه تعالی،قال:و کانت له خرقه ینشف بها الدموع من عینیه قال:و زعموا أنه صام ستین و قامها...إلخ».فهل یکون مثل هذا ثقیلا علی الناس مذموما؟کلا و لکن منینا بقوم لا ینصفون،فإنا للّه و إنا إلیه راجعون.

روی ابن سعد فی ترجمه منصور عن حماد بن زید قال:رأیت

1- 1) منتهی المقال فی أحوال الرجال ج 6 ص 338 ط مؤسسه آل البیت،المعارف لابن قتیبه.ص 624. و کان من دعاه الشهید العظیم زید بن علی علیه السّلام و لما قتل زید لم یکن منصور فی الکوفه و لما بلغه قتله صام سنه یرجو بذلک أن یکفّر اللّه عنه،راجع حیاه الإمام محمد الباقر:ج 2 ص 370.
2- 2) کما فی ترجمه زبید الیامی من المیزان،و قد نقلنا هذه الکلمه عن الجوزجانی فی أحوال کل من زبید و الأعمش و أبی إسحاق،و علقنا علیها تعلیقات جدیره بالمراجعه.(منه قدّس سرّه).
3- 3) المیزان للذهبی:ج 2 ص 66.
4- 4) إشاره إلی أحادیث تقدم بعضها و یأتی البعض الآخر.

منصورا بمكه قال:و أظنه من هذه الخشبيه،و ما أظنه كان يكذب...الخ.

قلت:ألا هلم فانظر إلى الاستخفاف و التحامل و الامتهان و العداوه المتجليه من خلال هذه الكلمه بكل المظاهر،و ما أشدّ دهشتى عند وقوفى على قوله:و ما أظنه يكذب،وى،وى!!كأن الكذب من لوازم أولياء آل محمد،و كأن منصورا جرى فى الصدق على خلاف الأصل،و كأن النواصب لم يجدوا لشيعه آل محمد اسما يطلقونه عليهم غير ألقاب الضعه،كالخشبيه و الترابيه،و الرافضه،و نحو ذلک،و كأنهم لم يسمعوا قوله تعالى: وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ (1).و قد ذكر ابن قتيبه الخشبيه فى كتابه المعارف فقال:هم من الرافضه،كان إبراهيم الأشتر لقى عبيد اللّه بن زياد، و أكثر أصحاب إبراهيم معهم الخشب فسموا بالخشبيه...الخ (2).

قلت:إنما نبزوهم بهذا توهينا لهم،و استهتارا بقوتهم و عتادهم،لكن هؤلاء الخشبيه قتلوا بخشبهم سلف النواصب،ابن مرجانه،و استأصلوا شأفه أولئک المرده قتله آل محمد فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (3)،فلا بأس بهذا اللقب الشريف،و لا بلقب الترابيه نسبه الى أبى تراب،بل لنا بهما الشرف و الفخر.شط بنا القلم،فلنرجع إلى ما كنا فيه فنقول:

اتفقت الكلمه على الاحتجاج بمنصور،و لذا احتجّ به أصحاب الصحاح

1- 1) سوره الحجرات:11.
2- 2) المعارف لابن قتيبه:ص 622.
3- 3) سوره الأنعام:45.

السته و غیرهم مع العلم بتشیعه (1)،و دونک حدیثه فی صحیحی البخاری و مسلم عن کل من أبی وائل،و أبی الضحی،و إبراهیم النخعی،و غیرهم من طبقتهم، روی عنه عندهما کل من شعبه،و الثوری،و ابن عیینه،و حماد بن زید، و غیرهم من أعلام تلک الطبقه؛قال ابن سعد:و توفّی منصور فی آخر سنه اثنتین و ثلاثین و مائه،قال:و کان ثقه مأمونا کثیر الحدیث رفیعا عالیا، رحمه اللّه تعالی.

86-المنهال بن عمرو،

الکوفی التابعی من مشاهیر شیعه الکوفه،و لذا ضعّفه الجوزجانی و قال:سیّئ المذهب،و کذا تکلّم فیه ابن حزم و غمزه یحیی بن سعید،و قال أحمد بن حنبل:أبو بشر أحب إلیّ من المنهال و أوثق، و مع العلم بکونه شیعیا و تظاهره بذلک و لا سیما فی أیام المختار لم یرتابوا فی صحه حدیثه،فأخذ عنه شعبه،و المسعودی،و الحجاج بن أرطاه،و خلق من طبقتهم،و قد وثّقه ابن معین،و أحمد العجلی،و غیرهما،و ذکره الذهبی فی المیزان (2)فنقل من أقوالهم فیه ما نقلناه،و وضع علی اسمه رمز البخاری (3)و مسلم،إشاره إلی إخراجهما عنه،و دونک حدیثه فی صحیح البخاری عن سعید بن جبیر،و قد روی عنه فی التفسیر من صحیح البخاری زید بن أبی أنیسه،و روی عنه منصور بن المعتمر فی الأنبیاء.

1- 1) روی عنه فی صحیح البخاری:ک العلم ب إثم من کذب علی النبی ج 1 ص 35،صحیح مسلم:باب فی التحذیر من الکذب ج 1 ص 6،صحیح الترمذی:ج 5 ح 298 ح 399،سنن أبی داود:ج 4 ص 435 ح 4737،سنن النسائی:ک تحریم الدم ب قتال المسلم ج 7 ص 122،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 101 ح 277.
2- 2) میزان الاعتدال:ج 4 ص 192.
3- 3) روی عنه فی صحیح الترمذی:ج 5 ص 326 ح 3870 و 3964،سنن أبی داود:ج 4 ص 235 ح 4737،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 44 ح 120.

87-موسى بن قيس،

الحضرمى،يكنى أبا محمد،عدّه العقيلى من الغلاه فى الرفض،و سأله سفيان عن أبى،بكر و على فقال:علىّ أحب إلىّ،و كان موسى يروى عن سلمه بن كهيل،عن عياض بن عياض،عن مالک بن جعونه،قال:سمعت أم سلمه تقول:علىّ على الحق،فمن تبعه فهو على الحق ،و من تركه ترک الحق عهدا معهودا (1)،رواه أبو نعيم الفضل بن دكين،عن موسى بن قيس،و روى موسى فى فضل أهل البيت صحاحا ساءت العقيلى فقال فيه ما قال أما ابن معين فقد وثّق موسى،و احتجّ به أبو داود،و سعيد بن منصور،فى سننهما،و ترجمه الذهبى فى الميزان (2)،فأورد كل ما نقلناه عنهم فى أحواله،و دونک حديثه فى السنن (3)عن سلمه بن كهيل،و حجر بن عنبسه ،و قد روى عنه الفضل بن دكين و عبيد اللّه بن موسى،و غيرهما من الأثبات.

مات رحمه اللّه أيام المنصور.

حرف النون

88-نفيع بن الحارث،

أبو داود النخعى الكوفى الهمدانى السبيعى،قال العقيلى:كان يغلو فى الرفض،و قال البخارى:يتكلمون فيه (4)-لتشيّعه-.

قلت:أخذ عنه سفيان،و همام و شريک،و طائفه من أعلام تلک الطبقه،

1- 1) يوجد فى مجمع الزوائد للهيثمى:ج 9 ص 134 ط مكتبه القدسى،الميزان للذهبى:ج 4 ص 217 ط دار إحياء الكتب العربيه،الغدير للأمينى:ج 3 ص 179 و سوف تأتى بقيه المصادر للأحاديث المشابهه له فى المراجعه 50 ص 355،هامش رقم 3 فراجع.
2- 2) الميزان للذهبى:ج 4 ص 217.
3- 3) روى عنه فى سنن أبى داود:ج 1 ص 262 ح 997.

4- 4) الميزان:ج 4 ص 272.

و احتجّ به الترمذی فی صحیحه (1)،و أخرج له أصحاب المسانید،و دونک حدیثه عند الترمذی و غیره،عن أنس بن مالک،و ابن عباس،و عمران بن حصین،و زید ابن أرقم،و قد ترجمه الذهبی فذکر من شئونه ما ذکرناه.

89-نوح بن قیس،

بن رباح الحدّانی،و یقال:الطاحی البصری،ذکره الذهبی فی میزانه فقال:صالح الحدیث و قال:وثّقه أحمد و ابن معین،قال:

و قال أبو داود:کان یتشیع،و قال النسائی:لیس به بأس (2)،و وضع الذهبی علی اسمه رمز مسلم و أصحاب السنن (3)،إشاره إلی أنه من رجال صحاحهم، و له حدیث فی الأشربه من صحیح مسلم،یرویه عن ابن عون،و له فی اللباس من صحیح مسلم أیضا حدیث یرویه عن أخیه خالد بن قیس،روی عنه عند مسلم نصر بن علی،و روی عنه عند غیر مسلم أبو الأشعث،و خلق من طبقته، و لنوح روایه عن أیوب و عمرو بن مالک،و طائفه.

حرف الهاء

90-هارون بن سعد،

العجلی الکوفی،ذکره الذهبی فوضع علی اسمه رمز مسلم،إشاره إلی أنه من رجاله،ثم وصفه فقال:صدوق فی نفسه،لکنه رافضی بغیض،روی عباس عن ابن معین قال:هارون بن سعد من الغالیه فی التشیع،له عن عبد الرحمن بن أبی سعید الخدری،و عنه محمد بن أبی حفص العطار،و المسعودی،و الحسن بن حی،قال أبو حاتم:لا بأس به (4)...الخ.

1- 1) روی عنه فی صحیح الترمذی.
2- 2) المیزان:ج 4 ص 279.
3- 3) روی عنه فی صحیح مسلم:ک اللباس ب لبس النبی ج 2 ص 240،سنن أبی داود:ج 3 ص 331 ح 3693،سنن النسائی:ک الصلاه ب کم

فرضا فی الیوم ج 1 ص 228.
4- 4) المیزان:ج 4 ص 284،الملل و النحل:ج 2 ص 26 ط بیروت.

قلت:أذكر حديثا-فى صفه النار من صحيح مسلم (1)-يرويه الحسن بن صالح،عن هارون بن سعد العجلى،عن سلمان.

91-هاشم بن البريد،

بن زيد أبو على الكوفى،ذكره الذهبى و وضع على اسمه رمز أبى داود و النسائى (2)،إشاره إلى أنه من رجال صحيحيهما،و نقل توثيقه عن ابن معين و غيره،مع شهادته عليه بأنه يترفض،قال:و قال أحمد:

لا بأس به (3).

قلت:يروى هاشم عن زيد بن على،و مسلم البطين،و يروى عنه الخريبى،و ابنه على بن هاشم-الذى ذكرناه فى بابه-و جماعه من الأعلام، و هاشم هذا من بيت تشيع،يعلم ذلک مما أوردناه فى أحوال على بن هاشم ص 182 من هذا الكتاب.

92-هبيره بن بريم،

الحميرى،صاحب على عليه السّلام،نظير الحارث فى ولائه و اختصاصه،ذكر الذهبى فى ميزانه فوضع على اسمه رمز أصحاب السنن (4)، إشاره إلى أنه من رجال أسانيدهم،ثم نقل عن أحمد القول:بأنه لا بأس بحديثه،و هو أحب إلينا من الحارث،قال الذهبى:و قال ابن خراش:ضعيف كان يجهز على قتلى صفين؛و قال الجوزجانى:كان مختاريا يجهز على القتلى يوم الجازر (5)...الخ.

1- 1) روى عنه فى صحيح مسلم:ک الجنه ب النار يدخلها الجبارون ج 2 ص 538.
2- 2) و روى عنه فى سنن أبى داود:ج 3 ص 137 ح 2984،سنن النسائى:ک الافتتاح ب القراءه فى الظهر ج 2 ص 163.
3- 3) الميزان:ج 4 ص 288.

4- 4) روی عنه فی سنن النسائی:ک الزینه ب الذؤابه ج 8 ص 134،صحیح الترمذی:ج 4 ص 202 ح 2960.
5- 5) المیزان:ج 4 ص 293.

قلت:و عدّه الشهرستانى فى الملل و النحل من رجال الشيعه (1)و هذا من المسلّمات،و حديثه عن على ثابت فى السنن،يرويه عنه أبو إسحاق،و أبو فاخته.

93-هشام بن زياد،

أبو المقدام البصرى،عدّه الشهرستانى فى الملل و النحل من رجال الشيعه (2)،و ذكره الذهبى باسمه فى حرف الهاء،و بكنيته فى الكنى من ميزانه (3)،و وضع على عنوانه فى الكنى(ت ق)رمزا إلى من اعتمد عليه من أصحاب السنن،و دونک حديثه فى صحيح الترمذى و غيره (4)، عن الحسن و القرضى،يروى عنه شيبان بن فرّوخ،و القواريرى،و آخرون.

94-هشام بن عمار،

بن نصير بن ميسره أبو الوليد،و يقال:الظفرى الدمشقى،شيخ البخارى فى صحيحه،عدّه ابن قتيبه من رجال الشيعه (5)، حيث ذكر ثلّه منهم فى باب الفرق من معارفه،و ذكره الذهبى فى الميزان فوصفه بالإمام،خطيب دمشق و مقريها و محدّثها و عالمها،صدوق مكثر،له ما ينكر... (6)إلخ.

قلت:روى عنه البخارى بلا واسطه فى باب«من أنظر معسرا»من كتاب البيوع من صحيحه (7)،و فى مواضع أخر يعرفها المتتبّعون،و أظن أن منها كتاب المغازى،و كتاب الأشربه،و باب فضائل أصحاب النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،

1- 1) الملل و النحل:ج 2 ص 27.
2- 2) الملل و النحل:ج 2 ص 27.
3- 3) الميزان:ج 4 ص 298.
4- 4) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج 4 ص 238 ح 3051.
5- 5) المعارف لابن قتيبه:ص 624.
6- 6) الميزان:ج 4 ص 302.

7- 7) روى عنه البخارى فى صحيحه:ک البيوع ب من أنظر معسرا ج 3 ص 10،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 5 ح 7 و ص 46 و 124.

يروى هشام عن يحيى بن حمزه،و صدقه بن خالد،و عبد الحميد ابن أبى العشرين،و غيرهم.قال فى الميزان:«و حدّث عنه خلق كثير رحلوا إليه فى القراءه و الحديث»،و حدّث عنه الوليد بن مسلم،و هو من شيوخه،و قد روى هو بالإجازه عن أبى لهيعه،قال عبدان:ما كان فى الدنيا مثله،و قال آخر:كان هشام فصيحا بليغا مفوّها كثير العلم..

قلت:و كان يرى أن ألفاظ القرآن مخلوقه للّه تعالى كغيره من الشيعه، فبلغ أحمد عنه شىء من ذلک فقال:-كما فى ترجمه هشام من الميزان- (1):

أعرفه طياشا،قاتله اللّه،و وقف أحمد على كتاب لهشام قال فى خطبته:الحمد للّه الذى تجلّى لخلقه بخلقه،فقام أحمد و قعد،و أبرق و أرعد،و أمر من صلّوا خلف هشام بإعاده صلاتهم،مع أن فى كلمه هشام من تنزيه اللّه تعالى عن الرؤيه و تقديسه عن الكيف و الأين و تعظيم آياته فى خلقه،ما لا يخفى على أولى الألباب،فكلمته هذه على حد قول القائل:و فى كل شىء له آيه بل هى أعظم و أبلغ بمراتب،لكن العلماء الأقران يتكلم بعضهم فى بعض بحسب اجتهادهم.ولد هشام سنه ثلاث و خمسين و مائه،و مات فى آخر المحرم سنه خمس و أربعين و مائتين،رحمه اللّه تعالى.

95-هشيم بن بشير،

بن القاسم بن دينار السلمى الواسطى أبو معاويه،أصله من بلخ،كان جدّه القاسم نزل واسط للتجاره،عدّه ابن قتيبه فى معارفه من رجال الشيعه (2)،و هو شيخ الإمام أحمد بن حنبل و سائر أهل طبقته،ذكره

1- 1) الميزان للذهبى:ج 4 ص 303.
2- 2) المعارف لابن قتيبه:ص 624.

الذهبی فی المیزان رامزا إلی احتجاج أصحاب الصحاح السته به،و وصفه بالحافظ،و قال:إنه أحد الأعلام سمع الزهری،و حصین بن عبد الرحمن، و روی عنه یحیی القطان،و أحمد،و یعقوب الدورقی،و خلق کثیر (1)...الخ.

قلت:و دونک حدیثه فی کل من صحیحی البخاری و مسلم (2)عن حمید الطویل،و إسماعیل بن أبی خالد،و أبی إسحاق الشیبانی،و غیر واحد،روی عنه عندهما عمرو الناقد،و عمرو بن زراره،و سعید بن سلیمان،و روی عنه عند البخاری عمرو بن عوف،و سعد بن النضر،و محمد بن نبهان،و علی بن المدینی،و قتیبه،و روی عنه عند مسلم أحمد بن حنبل،و شریح،و یعقوب الدورقی،و عبد اللّه بن مطیع،و یحیی بن یحیی،و سعید بن منصور،و ابن أبی شیبه،و إسماعیل بن سالم،و محمد بن الصباح؛و داود بن رشید،و أحمد بن منیع،و یحیی بن أیوب،و زهیر بن حرب،و عثمان بن أبی شیبه،و علی بن حجر،و یزید بن هارون.مات رحمه اللّه تعالی ببغداد سنه ثلاث و ثمانین و مائه،و له تسعه و سبعون عاما.

حرف الواو

96-وکیع بن الجرّاح،

بن ملیح بن عدی،یکنّی بابنه سفیان الرواسی الکوفی،من قیس غیلان،عدّه ابن قتیبه فی معارفه من رجال الشیعه (3)،

1- 1) المیزان:ج 4 ص 306.
2- 2) روی عنه فی صحیح البخاری:ک التیمم ج 1 ص 86،صحیح مسلم:ب النهی عن الحدیث بکل ما یسمع ج 1 ص 6،صحیح الترمذی:ج 5 ص 315 ح 3841،سنن أبی داود:ج 3 ص 35 ح 2606، سنن النسائی:ک الافتتاح ج 2 ص 126،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 13 ح 33.
3- 3) المعارف لابن قتیبه:ص 624.

و نص ابن المدینی فی تهذیبه:علی أن فی وکیع تشیعا،و کان مروان بن معاویه لا یرتاب فی أن وکیعا رافضی،دخل علیه یحیی بن معین مرّه فوجد عنده لوحا فیه فلان کذا و فلان کذا،و من جمله ما کان فیه:وکیع رافضی،فقال له ابن معین:وکیع خیر منک،قال:منی؟فقال له:نعم.قال ابن معین فبلغ ذلک وکیعا فقال:إن یحیی صاحبنا،و سئل أحمد بن حنبل إذا اختلف وکیع و عبد الرحمن بن مهدی بقول من نأخذ؟فرجّح قول عبد الرحمن لأمور ذکرها، و من جملتها:أن عبد الرحمن کان یسلم منه السلف (1)-دون وکیع بن الجراح-.

قلت:و یؤید ذلک ما أورده الذهبی فی آخر ترجمه الحسن بن صالح، من أن وکیعا کان یقول:إنّ الحسن بن صالح عندی إمام،فقیل له:إنه لا یترحّم علی عثمان،فقال:أ تترحّم أنت علی الحجاج (2)؟حیث جعل عثمان کالحجاج،و قد ذکره الذهبی فی میزانه،فنقل من شئونه ما قد سمعت، احتجّ به أصحاب الصحاح السته و غیرهم (3)،و دونک حدیثه فی صحیحی البخاری و مسلم عن کل من:الأعمش،و الثوری،و شعبه،و إسماعیل ابن أبی خالد،و علی بن المبارک،روی عنه عندهما إسحاق الحنظلی،و محمد بن نمیر عنه و روی عنه عند البخاری عبد اللّه الحمیدی و محمد بن سلام و یحیی بن جعفر بن أعین و یحیی بن موسی و محمد بن مقاتل و روی عنه عند مسلم زهیر،و ابن أبی شیبه،و أبو کریب،و أبو سعید الأشج،و نصر بن علی،

1- 1) المیزان:ج 4 ص 336.
2- 2) المصدر السابق:ج 1 ص 499.
3- 3) روی عنه فی صحیح البخاری:ک العلم ب کتابه العلم ج 1 ص 36،صحیح مسلم:ک الإیمان ب کون النهی عن المنکر ج 1 ص 39،صحیح الترمذی ج 5 ص 333 ح 3887،سنن أبی داود:ج 3 ص 37 ح 2612،سنن النسائی:ک الطهاره ب التنزّه عن البول ج 1 ص 28،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 15 ح 39.

و سعید بن أزهر،و ابن أبی عمر،و علی بن خشرم،و عثمان بن أبی شیبه، و قتیبه بن سعید.مات رحمه اللّه تعالی بفید قافلا من الحج فی المحرم سنه سبع و تسعین و مائه،و له من العمر ثمانون و ستون سنه.

حرف الیاء

97-یحیی بن الجزّار،

العرنی الکوفی صاحب أمیر المؤمنین علیه السّلام،ذکره الذهبی فی المیزان رامزا إلی احتجاج مسلم و أصحاب السنن به،و قد وثّقه و قال:صدوق،و نقل عن الحکم بن قتیبه أنه قال:کان یحیی بن الجزار یغلو فی التشیع (1)،و ذکره ابن سعد فی الجزء 6 من طبقاته (2)فقال:کان یحیی بن الجزار یتشیع،و کان یغلو،یعنی فی القول،قالوا:و کان ثقه،و له أحادیث...الخ، قلت:رأیت له فی الصلاه فی صحیح مسلم (3)حدیثا یرویه عن علی، و له فی الإیمان من صحیح مسلم أیضا حدیثا یرویه عن عبد الرحمن بن أبی لیلی،روی عنه الحکم بن عتیبه،و الحسن العرنی عند مسلم،و غیره.

98-یحیی بن سعید،

القطان،یکنی أبا سعید مولی بنی تمیم البصری محدّث زمانه،عدّه ابن قتیبه فی معارفه (4)من رجال الشیعه،و احتجّ به أصحاب الصحاح السته (5)و غیرهم،فحدیثه عن هشام بن عروه،و حمید

1- 1) المیزان للذهبی:ج 4 ص 367.
2- 2) ص 206.(منه قدّس سرّه).
3- 3) روی عنه فی سنن ابن ماجه:ج 2 ص 1166 ح 3530،سنن النسائی:ک القبله ب ذکر ما یقطع الصلاه ج 2 ص 65.
4- 4) المعارف لابن قتیبه:ص 624.
5- 5) روی عنه فی صحیح البخاری:ک الإیمان ب صوم رمضان احتسابا ج 1 ص 15،صحیح مسلم: ک الصلاه ب خروج النساء إلی المساجد ج 1 ص

188،صحیح الترمذی:ج 5 ص 304 ح 3813،

الطويل،و يحيى بن سعيد الأنصارى،و غيرهم ثابت فى كل من صحيحى البخارى و مسلم،روى عنه عندهما محمد بن المثنى،و بندار،و روى عنه عند البخارى مسدّد،و على بن المدينى،و بيان بن عمرو،و روى عنه عند مسلم محمد بن حاتم،و محمد بن خلاد الباهلى،و أبو كامل فضيل بن حسين الجحدرى،و محمد المقدمى،و عبد اللّه بن هاشم،و أبو بكر بن أبى شيبه،و عبد اللّه بن سعيد،و أحمد بن حنبل،و يعقوب الدورقى،و عبد اللّه القواريرى، و أحمد بن عبده،و عمرو بن على،و عبد الرحمن بن بشر.مات رحمه اللّه تعالى سنه ثمان و تسعين و مائه،عن ثمان و سبعين سنه.

99-يزيد بن أبى زياد،

الكوفى أبو عبد اللّه مولى بنى هاشم،ذكره الذهبى فى ميزانه (1)،فوضع عليه رمز مسلم و أصحاب السنن الأربعه (2)إشاره إلى روايتهم عنه،و نقل عن ابن فضيل قال:كان يزيد بن أبى زياد من أئمه الشيعه الكبار،و اعترف الذهبى بأنه أحد علماء الكوفه المشاهير،و مع ذلک فقد تحاملوا عليه.و أعدّوا ما استطاعوا من القدح،بسبب أنه حدّث بسنده إلى أبى برزه،أو أبى برده،قال:كنّا مع النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فسمع صوت غناء فإذا عمرو بن العاص و معاويه يتغنّيان،فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«اللهم اركسهما فى الفتنه ركسا،و دعّهما إلى

5)

سنن أبى داود:ج 3 ص 68 ح 2710،سنن النسائى:ک الجهاد ب تمنى القتل فى سبيل اللّه ج 6 ص 32، سنن ابن ماجه:ج 1 ص 12 ح 29.

ص :232

1- 1) الميزان:ج 4 ص 423.
2- 2) روى عنه فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 317 ح 3847،سنن أبى داود:ج 3 ص 46 ح 2647،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 99 ح 270،سنن النسائى:ک قطع السارق ب تعظيم السرقه ج 8 ص 65. قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لمعاويه و ابن العاص:«اللهم اركسهما فى الفتنه ركسا و دعّهما إلى النار دعّا». يوجد فى وقعه صفين لنصر بن مزاحم ص 219 ط 2 بمصر.و أوعز إلى الحديث فى لسان العرب:ج 7 ص

404،فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی:ص 109 ط الحیدریه و ص 62 ط الإسلامیه بمصر،الغدیر للأمینی:ج 10 ص 140،المیزان للذهبی:ج 4 ص 424.

النار دعا»و دونک حدیثه فی الأطعمه من صحیح مسلم عن عبد الرحمن بن أبی لیلی،رواه عنه سفیان بن عیینه.مات رحمه اللّه تعالی سنه ست و ثلاثین و مائه،و له تسعون سنه تقریبا.

100-أبو عبد اللّه الجدلی،

ذکره الذهبی فی الکنی،و وضع علی عنوانه (دت)إشاره إلی أنه من رجال أبی داود و الترمذی فی صحیحیهما،ثم وصفه، بأنه شیعی بغیض،و نقل عن الجوزجانی القول:بأنه کان صاحب رایه المختار،و نقل عن أحمد توثیقه (1)و عدّه الشهرستانی من رجال الشیعه فی کتاب الملل و النحل (2)و ذکره ابن قتیبه فی غالیه الرافضه من معارفه (3)، و دونک حدیثه فی صحیحی الترمذی و أبی داود و سائر مسانید السنّه (4)،و ذکره ابن سعد فی طبقاته (5)فقال:کان شدید التشیّع،و یزعمون أنه کان علی شرطه المختار،فوجّهه إلی عبد اللّه بن الزبیر فی ثمانمائه لیوقع بهم،و یمنع محمد ابن الحنفیه مما أراد به ابن الزبیر...الخ.حیث کان ابن الزبیر حصر ابن الحنفیه و بنی هاشم،و أحاطهم بالحطب لیحرقهم،إذ کانوا قد امتنعوا عن بیعته،لکن أبا عبد اللّه الجدلی أنقذهم من هذا الخطر،فجزاه اللّه عن أهل نبیه خیرا.

و هذا آخر من أردنا ذکرهم فی هذه العجاله،و هم مائه بطل من رجال الشیعه،کانوا حجج السنّه و عیبه علوم الأمه،بهم حفظت الآثار النبویه، و علیهم مدار الصحاح و السنن و المسانید،ذکرناهم بأسمائهم،و جئنا بنصوص أهل السنه علی تشیعهم،و الاحتجاج بهم،[1-131-3-b]نزولا فی ذلک علی حکمهم،و أظن

1- 1) المیزان للذهبی:ج 4 ص 544.
2- 2) الملل و النحل:ج 2 ص 27.
3- 3) المعارف لابن قتیبه:ص 624.
4- 4) روی عنه فی سنن أبی داود:ج 3 ص 180 ح 3081.
5- 5) ص 159 من جزئها السادس،و ذکر أن اسمه عبده بن عبد بن عبد اللّه بن أبی یعمر.(منه قدّس سرّه).

المعترضين سيعترفون بخطئهم فيما زعموه من أن أهل السنه لا يحتجون برجال الشيعه،و سيعلمون أن المدار عندهم على الصدق و الأمانه،بدون فرق بين السنى و الشيعى،و لو ردّ حديث الشيعه مطلقا لذهبت جمله الآثار النبويه -كما اعترف به الذهبى فى ترجمه أبان بن تغلب من ميزانه (1)-و هذه مفسده بيّنه،و أنتم-نصر اللّه بكم الحق-تعلمون أن فى سلف الشيعه ممّن يحتجّ أهل السنّه بهم غير الذى ذكرناهم،و أنهم أضعاف أضعاف تلك المائه عددا و أعلى منهم سندا،و أكثر حديثا،و أغزر علما،و أسبق زمنا،و أرسخ فى التشيع قدما،ألا و هم رجال الشيعه من الصحابه رضى اللّه عنهم أجمعين،و قد أوقفناكم على أسمائهم الكريمه فى آخر فصولنا المهمه (2)،و فى التابعين ممّن يحتجّ بهم من إثبات الشيعه،كل ثقه حافظ ضابط متقن حجّه،كالذين استشهدوا فى سبيل اللّه نصره لأمير المؤمنين أيام الجمل الأصغر (3)،و الجمل الأكبر (4)،و صفين (5)...

1- 1) الميزان:ج 1 ص 5.
2- 2) الفصول المهمه لشرف الدين:ص 179-190 النعمان.
3- 3) يوم الجمل الأصغر و من قتل فيه:راجع أنساب الأشراف للبلاذرى:ج 2 ص 228،تاريخ الطبرى:ج 4 ص 474،أسد الغابه لابن الأثير:ج 2 ص 38،شرح نهج البلاغه:ج 2 ص 481 ط بيروت أفست،مروج الذهب للمسعودى:ج 2 ص 358.
4- 4) من قتل من الصحابه مع علىّ عليه السّلام فى الجمل الأكبر مثل:1- زيد بن صوحان العبدى الذى شهد له النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالجنه،راجع أنساب الأشراف للبلاذرى:ج 2 ص 244،أسد الغابه:ج 2 ص 233،مروج الذهب للمسعودى:ج 2 ص 369.2-سيحان بن صوحان العبدى راجع الطبقات الكبرى لابن سعد: ج 6 ص 221.3-هند بن أبى هاله ربيب الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أمه خديجه.راجع أسد الغابه:ج 5 ص 71. عدد الصحابه الذين شهدوا الجمل مع على عليه السّلام:من المدينه(4000)و من الأنصار(800)راجع تاريخ الإسلام للذهبى:ج 2 ص 149،العقد الفريد:ج 2 ص 280 ط قديم. و من أهل بيعه الرضوان(700)و من أهل بدر(130)راجع تاريخ الإسلام للذهبى:ج 2 ص 149. بعض أسماء الصحابه الذين كانوا مع على فى يوم الجمل:راجع مروج الذهب:ج 2 ص 359- 360،أسد الغابه لابن الأثير:ج 1 ص 385،و ج 2 ص 114 و 178،و ج

4 ص 46 و 100،و ج 5 ص 143 و 146 و 286،الإصابه لابن حجر:ج 1 ص 248 و 502،و ج 2 ص 395.
5- 5) عدد الصحابه الذين كانوا مع على بصفين:

5)

من أهل بدر(100)كما فى وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص 238 ط 2 بمصر،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 484 مصر قديم،و ج 5 ص 191 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.و من أهل بيعه الشجره(800)قتل منهم 360 نفسا،راجع الإصابه لابن حجر:ج 2 ص 381 ط مصطفى محمد، و ج 2 ص 389 ط السعاده،الاستيعاب بذيل الإصابه فى ترجمه عمار:ج 2 ص 471 ط مصطفى محمد. بعض أسماء من قتل بصفين مع على من الصحابه: 1-ثابت بن عبيد الأنصارى:بدرى،الإصابه:ج 1 ص 194،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 1 ص 196. 2-خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين:بدرى،أسد الغابه ج 2 ص 114،الإصابه ج 1 ص 426، الاستيعاب:ج 1 ص 417،المستدرک للحاكم:ج 3 ص 396. 3-أبو الهيثم مالک بن التيهان:بدرى أسد الغابه:ج 4 ص 274 و ج 5 ص 318،أنساب الأشراف للبلاذرى:ج 2 ص 319،الإصابه:ج 4 ص 212 الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 4 ص 200. 4-أبو عمره الأنصارى:بدرى،المستدرک للحاكم:ج 3 ص 395،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 4 ص 132. 5-أبو فضاله الأنصارى:بدرى،أسد الغابه:ج 5 ص 273،الإصابه:ج 4 ص 155 الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 4 ص 153. 6-بريد الأسلمى:راجع الإصابه:ج 1 ص 146. 7-جندب بن زهير الأزدى الغامدى،تاريخ الطبرى:ج 5 ص 27،أسد الغابه:ج 1 ص 303. 8-حازم بن أبى حازم الأحمسى،أسد الغابه:ج 1 ص 360،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 1 ص 352. 9-سعد بن الحارث الأنصارى،أسد الغابه:ج 2 ص 272،الإصابه:ج 2 ص 23. 10-سهيل بن عمرو الأنصارى:بدرى،الاستيعاب بهامش الإصابه ج 2 ص 107،الإصابه:ج 2 ص 93. 11-صفر بن عمرو بن محصن،الإصابه:ج 2 ص 200. 12-عائذ المحاربى الجسرى،الإصابه:ج 2 ص 262. 13-عبد اللّه بن بديل الخزاعى:أسد الغابه ج 3 ص 124،الإصابه:ج 2 ص 280،الاستيعاب

5)

بهامش الإصابه:ج 2 ص 268،المستدرک:ج 3 ص 395،تاريخ الطبرى:ج 5 ص 23. 14-عبد اللّه بن كعب المرادى،أسد الغابه:ج 3 ص 249،الإصابه:ج 2 ص 363،تاريخ الطبرى:ج 5 ص 46،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 2 ص 315. 15-عبد الرحمن بن بديل الخزاعى،أسد الغابه:ج 3 ص 124 و 282،الإصابه:ج 2 ص 280، و ص 392 ج 4 ص 213،مروج الذهب:ج 2 ص 384 ط الأندلس،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 2 ص 268،و ج 4 ص 201. 16-عبد الرحمن الجمحى،الإصابه:ج 2 ص 395. 17-الفاكهه بن سعد الأنصارى،أسد الغابه:ج 4 ص 174،الإصابه:ج 3 ص 198،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 3 ص 202. 18-قيس بن المشكوح المرادى،أسد الغابه:ج 4 ص 237،الإصابه:ج 3 ص 274،الاستيعاب:ج 3 ص 244. 19-محمد بن بديل الخزاعى،الإصابه:ج 3 ص 371. 20-المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومى،الإصابه:ج 3 ص 481،أسد الغابه:ج 4 ص 423. 21-هاشم المرقال،أسد الغابه:ج 5 ص 49،المستدرک:ج 3 ص 396،تاريخ الطبرى:ج 5 ص 44، الإصابه:ج 3 ص 593،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 3 ص 616. 22-أبو شمر الأبرهى،الإصابه:ج 4 ص 102. 23-أبو ليلى الأنصارى،الإصابه:ج 4 ص 169. 24-عمار بن ياسر:بدرى،الشهيد بصفين،راجع أسد الغابه:ج 4 ص 46،المستدرک:ج 3 ص 386، تاريخ الطبرى:ج 5 ص 41،أنساب الأشراف:ج 2 ص 310،وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص 341 ط 2 بمصر.قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مخاطبا عمار بن ياسر:«ويحک يا ابن سميه تقتلک الفئه الباغيه»و هناک ألفاظ أخرى. راجع صحيح البخارى:ک الجهاد باب مسح الغبار عن الناس فى السبيل ج 3 ص 207،صحيح الترمذى:ج 5 ص 333 ح 3888،المستدرک للحاكم:ج 2 ص 148 و 149،و ج 3 ص 386،و 387، و 391 و 397،خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص 132-135 ط الحيدريه،و ص 67-69 ط بيروت، حليه الأولياء:ج 4 ص 172،و 361،و ج 7 ص 197 و 198،مجمع الزوائد:ج 7 ص 240،و 242، و 244 و ج 9 ص 295 و حكم بصحه جل طرقه.تاريخ الطبرى:ج 5 ص 39،و 41،و ج 10 ص 59،أسد الغابه:ج 2 ص 114،و 143،و 217،و ج 4 ص 46،الإمامه و السياسه لابن قتيبه:ج 1 ص 117،تاريخ

و النهروان (1)،و فی الحجاز و الیمن حیث غار علیهما بسر بن أرطاه (2)،و فی فتنه الحضرمی المرسل إلی البصره من قبل معاویه (3)،و کالذین استشهدوا یوم الطف مع سید شباب أهل الجنه (4)،و الذین استشهدوا مع حفیده الشهید زید (5)

5)

الیعقوبی:ج 2 ص 164 ط الغری،أنساب الأشراف للبلاذری:ج 2 ص 313،و 314،و 317،وقعه صفین لنصر بن مزاحم:ص 341 و 343،العقد الفرید:ج 4 ص 341،و 343،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 57،و 123،و 124 و 159 و 160،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج 3 ص 310 و 311، أحکام القرآن لابن عربی:ج 4 ص 1705 ط 2 بتحقیق البجاوی،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی: ص 128 و 129 ط إسلامبول و ص 151 و 152 ط الحیدریه و ج 1 ص 128 و 129 ط العرفان،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 93 و 94،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 172-175 ط الحیدریه و ص 71 و 73 ط الغری،نور الأبصار للشبلنجی:ص 17 و 89 ط السعیدیه بمصر،سیره ابن هشام:ج 2 ص 102،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 8 ص 10 و 17 و 19 و 24،و ج 15 ص 177 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل:و ج 2 ص 274 ط 1 بمصر،المعجم الصغیر للطبرانی:ج 1 ص 187، الطبقات الکبری لابن سعد ج 3 ص 251 و 252،الغدیر للأمینی:ج 9 ص 21،فرائد السمطین:ج 1 ص 114 و 120 و 287.بل هو من الأحادیث المتواتره کما اعترف ابن حجر فی الإصابه:ج 2 ص 512 ط السعاده،و ج 2 ص 506 ط مصطفی محمد،و ابن عبد البر فی الاستیعاب بهامش الإصابه ج 2 ص 480 ط السعاده.

1- 1) الصحابه الذین شهدوا النهروان مع علی علیه السّلام:راجع أسد الغابه:ج 1 ص 384،و ج 2 ص 351،و 371 و 375،و ج 3 ص 150،و 354 و ج 4 ص 100،و 215،و ج 5 ص 122،و 143،و 274،أنساب الأشراف للبلاذری:ج 2 ص 362،و 368،و 371،و 375،تاریخ الطبری:ج 5 ص 74،و 81،و 83، تاریخ الیعقوبی:ج 2 ص 167 ط الغری.
2- 2) غارات معاویه علی الحجاز و الیمن:راجع أنساب الأشرف:ج 2 ص 453-457،تاریخ الطبری:ج 5 ص 140،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج 3 ص 383.

3- 3) فتنه ابن الحضرمی فی البصره:أنساب الأشراف:ج 2 ص 423-434،تاریخ الطبری:ج 5 ص 110 ،الکامل لابن الأثیر:ج 3 ص 360.
4- 4) شهداء الطف:راجع مقتل الحسین للمقرّم:ص 286-348 ط 4 بالنجف،الکامل لابن الأثیر:ج 4 ص 92،تاریخ الطبری:ج 5 ص 468.
5- 5) الشهداء مع زید:راجع زید الشهید للمقرّم:ص 138-146 ط الغری.

و غیره من أباه الضیم،الثائرین للّه من آل محمد،و کالذین قتلوا صبرا (1)، و نفوا عن عقر دیارهم (2)ظلما،و الذین أخلدوا إلی التقیه خوفا و ضعفا، کالأحنف بن قیس،و الأصبغ بن نباته،و یحیی بن یعمر،أول من نقّط الحروف (3)،و الخلیل بن أحمد مؤسس علم اللغه و العروض (4)،و معاذ بن مسلم الهراء واضع علم الصرف (5)و أمثالهم،ممن یستغرق تفصیلهم المجلدات الضخمه ودع عنک من تحامل علیهم النواصب بالقدح و الجرح فضعفوهم و لم یحتجوا بهم (6)،و هناک مئات من إثبات الحفظه و أعلام الهدی من شیعه آل محمد،أغفل أهل السنّه ذکرهم،لکن علماء الشیعه أفردوا لذکرهم فهارس و معاجم تشتمل علی أحوالهم (7)،و منها تعرف أیادیهم البیضاء،فی خدمه

1- 1) معاویه یقتل حجر بن عدی الکندی مع أصحابه:راجع الغدیر للأمینی:ج 11 ص 53،تاریخ الطبری: ج 5 ص 277،کنز العمال:ج 15 ص 157 ح 445 ط 2.
2- 2) نفی أبی ذر الغفاری إلی الربذه:راجع الغدیر للأمینی:ج 8 ص 292-386.
3- 3) تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص 325.
4- 4) راجع کتاب تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص 148-154 و 178.
5- 5) المصدر السابق:ص 140.
6- 6) راجع کتاب العتب الجمیل علی أهل الجرح و التعدیل للعقیلی،فتح الملک العلی بصحه باب مدینه العلم علی للمغربی:ص 58 و 59 و 160 ط الحیدریه.
7- 7) کتب الشیعه فی الرجال و الفهرست: رجال النجاشی المتوفّی 463 ه،ط.فی بمبئی و إیران،و الفهرست للشیخ الطوسی المتوفی 460 ه. ط.کلکتا و إیران و النجف،رجال الطوسی ط فی النجف،رجال الکشی ط فی بمبئی و إیران و النجف، رجال البرقی المتوفی حدود 274 ه،ط فی إیران،رجال ابن داود ط فی إیران و النجف،الخلاصه للعلامه المتوفی سنه(726 ه)،ط فی إیران و النجف،الفهرست للشیخ منتجب الدین ط فی ج 105 من البحار ط الجدید. و من المتأخرین:روضات الجنات ط فی إیران عده طبعات،منتهی المقال لأبی علی ط فی إیران

الشريعه الحنيفه السمحاء،و من وقف على شئونهم يعلم أنهم مثال الصدق و الأمانه،و الورع و الزهد و العباده و الإخلاص فى النصح للّه تعالى، و لرسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و لكتابه عز و جل،و لأئمه المسلمين و لعامتهم،نفعنا اللّه ببركاتهم و بركاتكم إنه أرحم الراحمين.

ش

7)

تنقيح المقال ط فى إيران و النجف،أعيان الشيعه للسيد محسن الأمين يبلغ 56 مجلدا ط فى دمشق.و من أراد المزيد فعليه بكتاب(الذريعه إلى تصانيف الشيعه)للشيخ آغا بزرک الطهرانى و هو فهرست لأسماء كتب الشيعه فى الفقه و الأصول و الحديث و التاريخ و الرجال و غيرها.و قد طبع منها إلى الآن 25 مجلدا.

ص :239

المراجعه-17-3 ذی الحجه سنه 1329

اشاره

1-عواطف المناظر و ألطافه.

2-تصریحه بأن لا مانع لأهل السنّه من الاحتجاج بثقات الشیعه.

3-إیمانه بآیات أهل البیت.

4-حیرته فی الجمع بینها و بین ما علیه أهل القبله.

1-أما و عینیک ما رأت عیناى أرشح منک فؤادا،و لا أسرع تناولا، و لا سمعت أذناى بأرهف منک ذهنا،و لا أنفذ بصیره،و لا قرع سمع السامعین ألین منک لهجه،و لا ألحن منک بحجه،تدفقت فی کل مراجعاتک تدفق الیعبوب (1)،و ملکت فی کل محاوراتک الأفواه و الأسماع و الأبصار و القلوب،و للّه کتابک الأخیر ذٰلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ (2)یلوى أعناق الرجال و یقرع بالحق رأس الضلال.

[2-تصریحه بأن لا مانع لأهل السنّه من الاحتجاج بثقات الشیعه.]

2-لم یبق للسنّی مانعا من الاحتجاج بأخیه الشیعی إذا کان ثبتا،فرأیک فی هذا هو الحق المبین،و رأی المعترضین تعنّت و مماحکه،أقوالهم بعدم صحه الاحتجاج بالشیعه تعارض أفعالهم،و أفعالهم فی مقام الاحتجاج تناقض أقوالهم،فقولهم و فعلهم لا یتجاریان فی حلبه،و لا یتسایران إلی غایه،یصدم کل منهما الآخر فیدفعه فی صدره،و بهذا کانت حجتهم جذماء،و حجتک

1- 1) الیعبوب:الجدول الکثیر الماء،الشدید الجریه،لسان العرب 574/1.
2- 2) البقره:2.

العصماء،أوردت فى هذه العجاله ما يجب عن تفرّده برساله سميتها لک «أسناد الشيعه فى إسناد السنّه»و ستكون الغايه فى هذا الموضوع،ليس وراءها مذهب لطالب،و لا مضرب لراغب،و أرجو أن تحدث فى العالم الإسلامى إصلاحا باهرا إن شاء اللّه تعالى.

[3-إيمانه بآيات أهل البيت.]

3-آمنّا بآيات اللّه كلها،و آيات اللّه فى سيدنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب،و سائر أهل البيت رضى اللّه عنهم،أكثر ممّا أوردتموه.

[4-حيرته فى الجمع بينها و بين ما عليه أهل القبله.]

4-فما ندرى لما ذا عدل أهل القبله عن أئمه أهل البيت،فلم يتعبّدوا بمذاهبهم فى شىء من الأصول و الفروع،و لا وقفوا فى المسائل الخلافيه عند قولهم،و لا كان علماء الأمه يبحثون عن رأيهم،بل كانوا يعارضونهم فى المسائل النظريه،و لا يبالون بمخالفتهم،و ما برح عوام الامه خلفا عن سلف، يرجعون فى الدين إلى غير أهل البيت بلا نكير،فلو كانت آيات الكتاب و صحاح السنّه نصوصا فيما تقولون،ما عدل أهل القبله عن علماء أهل البيت و لا ارتضوا بهم بدلا،لكنهم لم يفهموا من الكتاب و السنّه أكثر من الثناء على أهل البيت،و وجوب مودتهم و احترامهم و السلف الصالح أولى بالصواب، و أعرف بمفاد أهل السنه و الكتاب فَبِهُداٰهُمُ اقْتَدِهْ (1)و السلام.

س

المراجعه-18-5 ذى الحجه سنه 1329

اشاره

1-مقابله العواطف بالشكر.

2-خطأ المناظر فيما نسبه إلى مطلق أهل القبله.

1- 1) الأنعام:90.

3-إنما عدل عن أهل البيت ساسه الامه.

4-أئمه أهل البيت(بقطع النظر عن كل دليل)لا يقصرون عن غيرهم؟!!!.

5-أى محكمه عادله تحكم بضلال المعتصمين بهم؟!!.

1-أشكر حسن ظنكم بهذا القاصر،و أقدّر نظركم بعين الرضا إليه، و إلى مراجعاته،فأخشع أمام هذا العطف ببصرى،و أعنوا (1)لهذا اللطف هيبه و إجلالا.

[2-خطأ المناظر فيما نسبه إلى مطلق أهل القبله.]

2-بيد أنى أستميح من سماحتكم مراجعه النظر فيما نسبتموه-من العدول عن أهل البيت-إلى مطلق أهل القبله،و أذكّركم بأن نصف أهل القبله -و هم شيعه آل محمد-ما عدلوا و لا هم عادلون،و لن يعدلوا عن أئمه أهل البيت فى شىء من أصول الدين و فروعه أبدا،و أن من رأيهم كون التعبّد بمذاهبهم عليهم السّلام من الواجبات العينيه المضيّقه بحكم الكتاب و السنّه،فهم يدينون اللّه عزّ و جلّ بذلک فى كل عصر و مصر،و على هذا مضى سلفهم و خلفهم الصالحان،منذ قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى يومنا هذا.

[3-إنما عدل عن أهل البيت ساسه الامه.]

3-و إنما عدل عن أهل البيت فى فروع الدين و أصوله ساسه الأمه و أولياء أمورها،منذ عدلوا عنهم بالخلافه فجعلوها بالاختيار،مع ثبوت النص بها على أمير المؤمنين على بن أبى طالب،إذ رأوا أن العرب لا تصبر على أن تكون فى بيت مخصوص،فتأوّلوا نصوصها،و جعلوها بالانتخاب،ليكون لكل حىّ من أحيائهم أمل بها و لو بعد حين،فكانت مرّه هنا،و أخرى هناک،

1- 1) أعنوا:عنوت لک خضعت لک و أطعتک.لسان العرب:101/15.

و تاره هنالک،و هبّوا بکل ما لدیهم من قوه و نشاط إلی تأیید هذا المبدأ، و القضاء علی کل ما یخالفه،فاضطرّتهم الحال إلی التجافی عن مذهب أهل البیت،و تأوّلوا کل ما یدل علی وجوب التعبّد به من کتاب أو سنّه،و لو استسلموا لظواهر الأدلّه فرجعوا إلی أهل البیت و أرجعوا الخاصه و العامه إلیهم فی فروع الدین و أصوله لقطعوا علی أنفسهم خط الرجعه إلی مبدئهم، و لأصبحوا من أکبر الدعاه إلی أهل البیت،و هذا لا یجتمع مع عزائمهم،و لا یتّفق مع حزمهم و نشاطهم فی سیاستهم،و من أمعن النظر فی هذه الشئون علم أن العدول عن إمامه الأئمه من أهل البیت فی المذهب لیس إلاّ فرعا عن العدول عن إمامتهم العامه بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و أن تأویل الأدلّه علی إمامتهم الخاصه،إنما کان بعد تأویل الأدلّه علی إمامتهم العامه،و لو لا ذلک ما التوی عنهم ملتو.

[4-أئمه أهل البیت(بقطع النظر عن کل دلیل)لا یقصرون عن غیرهم؟!!!.]

4-دعنا عن نصوصهم و بیّناتهم،و انظر إلیهم بقطع النظر عنها،فهل تجد فیهم قصورا-فی علم أو عمل أو تقوی-عن الإمام الأشعری،أو الأئمه الأربعه أو غیرهم،و إذا لم یکن فیهم قصور،فبم کان غیرهم أولی بالاتّباع؟ و أحقّ بأن یطاع؟.

[5-أی محکمه عادله تحکم بضلال المعتصمین بهم؟!!.]

5-و أی محکمه عادله تحکم بضلال المعتصمین بحبلهم،و الناسجین علی منوالهم،حاشا أهل السنّه و الجماعه أن یحکموا بذلک،و السلام علیهم.

ش

ص :244

المبحث الثانى فى الإمامه العامّه و هى الخلافه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله

اشاره

[b-3-137-1]

ص: 245

ص :246

المراجعه-19-7 ذی الحجه سنه 1329

1-لا تحکم محاکم العدل بضلال المعتصمین بأهل البیت.

2-العمل بمذاهبهم یبرئ الذمه.

3-قد یقال إنهم أولی بالاتّباع.

4-التماس النص بالخلافه.

1-لا تحکم محاکم العدل بضلال المعتصمین بحبل أهل البیت، و الناسجین علی منوالهم،و لا قصور فی أئمتهم عن سائر الأئمه فی شیء من موجبات الإمامه.

[2-العمل بمذاهبهم یبرئ الذمه.]

2-و العمل بمذاهبهم یجزئ المکلّفین،و یبرئ ذممهم،کالعمل بأحد المذاهب الأربعه بلا ریب.

[3-قد یقال إنهم أولی بالاتّباع.]

3-بل قد یقال إن أئمتکم الاثنی عشر أولی بالاتّباع من الأئمه الأربعه و غیرهم،لأن الاثنی عشر کلهم علی مذهب واحد،قد محّصوه و قرّروه بإجماعهم،بخلاف الأربعه،فإن الاختلاف بینهم شائع فی أبواب الفقه کلها، فلا تحاط موارده و لا تضبط،و من المعلوم أن ما یمحّصه الشخص الواحد لا یکافئ فی الضبط ما یمحّصه اثنا عشر إماما (1)،هذا کله مما لم تبق فیه وقفه

1- 1) انظر نص فتوی الشیخ محمود شلتوت شیخ الجامع الأزهر فی جواز التعبّد علی مذهب أهل البیت. «صفحه 625 من هذه الطبعه».

لمنصف،و لا وجهه لمتعسّف.نعم،قد يشاغب النواصب فى إسناد مذهبكم إلى أئمه أهل البيت،و قد أكلّفكم-فيما بعد-بإقامه البرهان على ذلک.

[4-التماس النص بالخلافه.]

4-و الآن إنما ألتمس ما زعمتموه من النص بالخلافه على الإمام على بن أبى طالب رضى اللّه عنه،فهاته صريحا صحيحا من طريق أهل السنّه،و السلام.

س

المراجعه-20-9 ذى الحجه سنه 1329

اشاره

[t-1-103-1]

1-إشاره إلى النصوص مجمله.

2-نص الدار يوم الإنذار.

3-مخرّجوا هذا النص من أهل السنّه.

1-إن من أحاط علما بسيره النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى تأسيس دوله الإسلام، و تشريع أحكامها،و تمهيد قواعدها،و سنّ قوانينها،و تنظيم شئونها عن اللّه عزّ و جلّ،يجد عليّا وزير رسول اللّه فى أمره،و ظهيره على عدوّه،و عيبه علمه،و وارث حكمه،و ولى عهده و صاحب الأمر من بعده،و من وقف على أقوال النبى و أفعاله،فى حلّه و ترحاله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يجد نصوصه فى ذلک متواتره متواليه،من مبدأ أمره إلى منتهى عمره.

[t-1-103-2]

[2-نص الدار يوم الإنذار.]

2-و حسبک منها ما كان فى مبدأ الدعوه الإسلاميه قبل ظهور الإسلام[b-3-1-139] بمكه،حين أنزل اللّه تعالى عليه وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ (1)فدعاهم إلى دار عمّه-أبى طالب-و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا

أو ينقصونه، و فيهم أعمامه أبو طالب و حمزه و العباس و أبو لهب،و الحديث فى ذلک من

ص :248

1- 1) الشعراء:214

صحاح السنن المأثوره،و فی آخره قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا بنی عبد المطلب إنی و اللّه ما أعلم شابا فی العرب جاء قومه بأفضل مما جئتکم به،جئتکم بخیر الدنیا و الآخره، و قد أمرنی اللّه أن أدعوکم إلیه،فأیّکم یؤازرنی علی أمری هذا»،فقال علی-و کان أحدثهم سنا-:«أنا یا نبی اللّه أکون وزیرک علیه»،فأخذ رسول اللّه برقبته و قال:

«إنّ هذا أخی و وصیی و خلیفتی فیکم،فاسمعوا له و أطیعوا»،فقام القوم یضحکون و یقولون لأبی طالب:قد أمرک أن تسمع لابنک و تطیع...الخ (1).

ص :249

1- 1) حدیث الدار یوم الإنذار عن علی بن أبی طالب قال:لما نزلت هذه الآیه وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ ...و فی آخر الحدیث قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:...،و هذا الحدیث من صحاح السنن المأثوره أخرجه بهذه الألفاظ و قریب منها کثیر من الحفّاظ و العلماء. فراجع تاریخ الطبری:ج 2 ص 319-321 ط دار المعارف بمصر،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر الشافعی:ج 2 ص 62 و 63 ط دار صادر فی بیروت،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 13 ص 210 و 244 و صححه ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،السیره الحلبیه للحلبی الشافعی:ج 1 ص 286 ط البهیه بمصر،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 41 و 42 ط المیمنیه بمصر،شواهد التنزیل للحسکانی:ج 1 ص 371،ص 420 ح 514 و 580 ط بیروت،کنز العمال:ج 15 ص 115 ح 334 ط 2 بحیدرآباد،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 86 ح 139 و 140 و 141 ط 1 بیروت و ص 99 ح 137 و 138 و 139 ط 2 بیروت،التفسیر المنبر لمعالم التنزیل للجاوی:ج 2 ص 118 ط 3 مصطفی الحلبی،تفسیر الخازن لعلاء الدین الشافعی:ج 3 ص 371 ط مصر. جنایات علی الإسلام 1-(حیاه محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم)لمحمد حسین هیکل:ص 104 الطبعه الأولی سنه 1354 ه و فی الطبعه الثانیه و ما بعدها من طبعات الکتاب حذف من الحدیث قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«و أن یکون أخی، و وصیی و خلیفتی فیکم؟!!»و أکبر شاهد مراجعه الطبعه الأولی و الطبعات الأخری و مراجعه الجریده. 2-تفسیر الطبری:ج 19 ص 121 ط 2 مصطفی الحلبی،و لکن المؤلف أو الطابع حرّف آخر الحدیث فحذف قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إن هذا أخی و وصیی و خلیفتی فیکم»و ذکر بدله«إن هذا أخی و کذا و کذا!!»مع أنه ذکر الحدیث بتمامه فی تاریخه:ج 2 ص 319 ط دار المعارف بمصر فراجع،و قریب

[3-مخرّجوا هذا النص من أهل السنّه.]

3-أخرجه بهذه الألفاظ كثير من حفظه الآثار النبويه،كابن إسحاق و ابن جرير،و ابن أبى حاتم،و ابن مردويه،و أبى نعيم،و البيهقى فى سننه و فى دلائله،و الثعلبى،و الطبرى فى تفسير سوره الشعراء من تفسيريهما الكبيرين،و أخرجه الطبرى أيضا فى الجزء الثانى من كتابه«تاريخ الأمم و الملوک» (1)،و أرسله ابن الأثير إرسال المسلّمات فى الجزء الثانى من كامله (2)عند ذكره أمر اللّه نبيه بإظهار دعوته،و أبو الفداء فى الجزء الأول من تاريخه (3)عند ذكره أول من أسلم من الناس،و نقله الإمام أبو جعفر الإسكافى المعتزلى فى كتابه«نقض العثمانيه»،مصرّحا بصحته (4)،و أورده الحلبى فى باب استخفائه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و أصحابه فى دار الأرقم (5)،من سيرته المعروفه،

1)

من هذا اللفظ يوجد فى: خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 86 ط الحيدريه و ص 30 ط بيروت،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 205 ط الحيدريه و ص 89 ط الغرى،كنز العمال:ج 15 ص 100 ط 2،تاريخ الطبرى:ج 2 ص 321 ط دار المعارف بمصر،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 83 ط القضاء، مجمع الزوائد:ج 8 ص 302 و ج 9 ص 113 ط القدسى،فرائد السمطين:ج 1 ص 86.و يأتى الحديث بلفظ آخر فى المراجعه 66 ص 435 هامش رقم 1 فراجع.

1- 1) ص 217 بطرق مختلفه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) ص 22.(منه قدّس سرّه).
3- 3) ص 116.(منه قدّس سرّه).
4- 4) كما فى ص 263 من المجلد 3 من شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد،طبع مصر.أما كتاب نقض العثمانيه،فإنه مما لا نظير له،فحقيق بكل بحاث عن الحقائق أن يراجعه،و هو موجود فى ص 257 و ما بعدها إلى ص 281 من المجلد 3 من شرح النهج،فى شرح آخر الخطبه القاصعه.(منه قدّس سرّه).
5- 5) راجع الصفحه الرابعه من ذلک الباب أو ص 381 من الجزء الأول من السيره الحلبيه،و لا قسط لمجازفه ابن تيميه و تحكماته التى أوحتها إليه

عصبيته المشهوره،و هذا الحديث أورده الكاتب الاجتماعى المصرى محمد حسين هيكل،فراجع العمود الثانى من الصفحه الخامسه من ملحق عدد 2751 من جريدته(السياسه)الصادره فى 12 ذى القعده سنه 1350،تجده مفصلا،و إذا راجعت العمود الرابع

و أخرجه بهذا المعنى مع تقارب الألفاظ غير واحد من إثبات السنّه و جهابذه الحديث،كالطحاوى،و الضياء المقدسى فى المختاره،و سعيد بن منصور فى السنن،و حسبک ما أخرجه أحمد بن حنبل من حديث على فى ص 111 و فى ص 159 من الجزء الأول من مسنده (1)فراجع،و أخرج فى أول ص 331 من الجزء الأول من مسنده أيضا حديثا جليلا عن ابن عباس يتضمن هذا النص فى عشر خصائص مما امتاز به على على من سواه (2)،و ذلک الحديث الجليل أخرجه النسائى أيضا عن ابن عباس فى ص 6 من خصائصه العلويه،و الحاكم فى ص 132 من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک،و أخرجه الذهبى فى تلخيصه معترفا بصحته،و دونک الجزء السادس من كتاب كنز العمال فإن فيه

5)

من صفحه 6 من ملحق عدد 2785 من السياسه،تجده ينقل هذا الحديث عن كل من مسلم فى صحيحه و أحمد فى مسنده،و عبد اللّه بن أحمد فى زيادات المسند،و ابن حجر الهيثمى فى جمع الفوائد.و ابن قتيبه فى عيون الأخبار،و أحمد بن عبد ربه فى العقد الفريد،و عمرو بن بحر الجاحظ فى رسالته عن بنى هاشم،و الإمام أبى إسحاق الثعلبى فى تفسيره. قلت:و نقل هذا الحديث جرجس الإنكليزى فى كتابه الموسوم مقاله فى الإسلام،و قد ترجمه إلى العربيه ذلک الملحد البروتستانتى الذى سمى نفسه بهاشم العربى.و الحديث تجده فى صفحه 79 من ترجمه المقاله فى الطبعه السادسه،و لشهره هذا الحديث ذكره عده من الأفرنج فى كتبهم الإفرنسيه و الإنكليزيه و الألمانيه.و اختصره توماس كارليل فى كتابه الأبطال.(منه قدّس سرّه).

1- 1) مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 111 ح 88 بسند حسن،و ج 1 ص 159 ح 1375 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر.
2- 2) عشر فضائل امتاز بها الإمام على عليه السّلام:راجع مسند أحمد:ج 5 ص 25 ح 3062 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 61-64 ط الحيدريه و ص 15 ط بيروت،و ص 8 ط التقدم بمصر و ص 70 بتحقيق المحمودى. راجع بقيه المصادر فى المراجعه 26 ص 261 هامش رقم 1.

التفصيل (1)و عليک بمنتخب الكنز و هو مطبوع فى هامش مسند الإمام أحمد، فراجع منه ما هو فى هامش ص 41 إلى ص 43 من الجزء الخامس تجد التفصيل؛و حسبنا هذا و نعم الدليل،و السلام.

ش

ص :252

1- 1) راجع منه الحديث 6008 فى ص 392 تجده منقولا عن ابن جرير.و الحديث 6045 فى ص 396 تجده منقولا عن أحمد فى مسنده،و الضياء المقدسى فى المختاره،و الطحاوى،و ابن حرير و صححه، و الحديث 6056 فى ص 397 تجده منقولا عن ابن إسحاق،و ابن جرير،و ابن أبى حاتم،و ابن مردويه، و أبى نعيم،و البيهقى فى شعب الإيمان و فى الدلائل،و الحديث 6102 ص 401 تجده منقولا عن ابن مردويه،و الحديث 6155 فى ص 408 و تجده منقولا عن أحمد فى مسنده،و ابن جرير،و الضياء فى المختاره،و من تتبع كنز العمال وجد هذا الحديث فى أماكن أخر شتى،و إذا راجعت ص 255 من المجلد الثالث من شرح النهج للإمام المعتزلى الحديدى،أو أواخر شرح الخطبه القاصعه منه،تجد هذا الحديث بطوله.(منه قدّس سرّه).

المراجعه-21-9 ذی الحجه سنه 1329

اشاره

[t-1-106-1]

التشکیک فی سند هذا النص.

إنّ خصمکم لا یعتبر سند هذا الحدیث،و له فی ردّه لهجه شدیده، و حسبکم أن الشیخین لم یخرجاه،و کذلک غیر الشیخین من أصحاب الصحاح؛و ما أظن هذا الحدیث واردا عن طریق الثقات من أهل السنّه،و لا أراکم تعتبرونه صحیحا من طریقهم،و السلام.

س

المراجعه-22-12 ذی الحجه سنه 1329

1-تصحیح هذا النص.

2-لما ذا أعرضوا عنه؟

3-من عرفهم لا یستغرب ذلک.

1-لو لا اعتباری صحته من طریق أهل السنّه ما أوردته هنا،علی أن ابن جریر،و الإمام أبا جعفر الإسکافی،أرسلا صحته إرسال المسلّمات (1)،

1- 1) راجع الحدیث 6045 من أحادیث الکنز فی ص 396 من جزئه السادس،تجد هناک تصحیح ابن جریر لهذا الحدیث و إذا راجعت من منتخب الکنز ما هو فی أوائل هامش صفحه 43 من الجزء 5 من

و قد صحّحه غير واحد من أعلام المحققين،و حسبک فی تصحيحه ثبوته من طريق الثقات الأثبات،الذين احتجّ بهم أصحاب الصحاح بكل ارتياح، و دونک ص 111 من الجزء الأول من مسند أحمد،تجده يخرّج هذا الحديث عن أسود بن عامر (1)،عن شريک (2)،عن الأعمش (3)(4)،عن المنهال (5)، عن عباد (6)بن عبد اللّه الأسدی (7)،عن علی مرفوعا و كل واحد من سلسله هذا السند حجّه عند الخصم،و كلهم من رجال الصحاح بلا كلام،و قد ذكرهم القيسرانی فی كتابه-الجمع بين رجال الصحيحين-فلا مندوحه عن القول بصحه الحديث،علی أن لهم فيه طرقا كثيره يؤيد بعضها بعضا.

[2-لما ذا أعرضوا عنه؟]

2-و إنما لم يخرجه الشيخان و أمثالهما،لأنهم رأوه يصادم رأيهم فی الخلافه،و هذا هو السبب فی إعراضهم عن كثير من النصوص الصحيحه،

1)

مسند أحمد تجد تصحيح ابن جرير لهذا الحديث أيضا.أما أبو جعفر الإسكافی فقد حكم بصحته جزما فی كتابه نقض العثمانيه،فراجع ما هو موجود فی ص 263 من المجلد 3 من شرح نهج البلاغه للحديدی،طبع مصر.(منه قدّس سرّه).

1- 1) احتجّ به البخاری و مسلم فی صحيحيهما،و قد سمع شعبه عندهما،و سمع عبد العزيز ابن أبی سلمه عند البخاری،و سمع عند مسلم زهير بن معاويه،و حماد بن سلمه.روی عنه فی صحيح البخاری محمد ابن حاتم بن بزيع،و روی عنه فی صحيح مسلم هارون بن عبد اللّه،و الناقد،و ابن أبی شيبه،و زهير. (منه قدّس سرّه).
2- 2) احتج به مسلم فی صحيحه،كما أوضحناه عند ذكره فی المراجعه 16. (منه قدّس سرّه).
3- 3) احتج به البخاری و مسلم فی صحيحيهما،كما بيّناه عند ذكره فی المراجعه 16.(منه قدّس سرّه).
4- 4) روی عنهما فی صحيح البخاری،صحيح مسلم.
5- 5) احتجّ به البخاری،كما أوضحناه عند ذكره فی المراجعه 16.(منه قدّس سرّه).

6- 6) هو عباد بن عبد اللّه بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى،احتج به البخارى و مسلم فى صحيحيهما، سمع أسماء و عائشه،بنتى أبى بكر،و روى عنه فى الصحيحين ابن أبى مليكه و محمد بن جعفر بن الزبير،و هشام بن عروه.(منه قدّس سرّه).
7- 7) روى عنهما فى صحيح البخارى،صحيح مسلم.

خافوا أن تكون سلاحا للشيعه،فكتموها و هم يعلمون،و أن كثيرا من شيوخ أهل السنّه-عفا اللّه عنهم-كانوا على هذه الوتيره،يكتمون كل ما كان من هذا القبيل،و لهم فى كتمانه مذهب معروف،نقله عنهم الحافظ ابن حجر فى فتح البارى،و عقد البخارى لهذا المعنى بابا فى أواخر كتاب العلم من الجزء الأول من صحيحه فقال (1):باب من خص بالعمل قوما دون قوم (2).

[3-من عرفهم لا يستغرب ذلک.]

3-و من عرف سريره البخارى تجاه أمير المؤمنين و سائر أهل البيت، و علم أن يراعته ترتاع من روائع نصوصهم؛و أن مداده ينضب عن بيان خصائصهم لا يستغرب إعراضه عن هذا الحديث و أمثاله،و لا حول و لا قوه إلا باللّه العلى العظيم،و السلام.

ش

1- 1) فى ص 25.(منه قدّس سرّه).
2- 2) صحيح البخارى:ک العلم ب من خص بالعلم ج 1 ص 41 ط دار الفكر.

المراجعه-23-14 ذی الحجه سنه 1329

1-إیمانه بثبوت الحدیث.

2-لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره.

3-دلالته علی الخلافه الخاصه.

4-نسخه.

1-راجعت الحدیث فی ص 111 من الجزء الأول من مسند أحمد، و نقّبت عن رجال سنده،فإذا هم ثقات إثبات حجج،ثم بحثت عن سائر طرقه فإذا هی متضافره متناصره،یؤید بعضها بعضا،و بذلک آمنت بثبوته.

[2-لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره.]

2-غیر أنّکم لا تحتجون-فی إثبات الإمامه-بالحدیث الصحیح إلاّ إذا کان متواترا،لأن الإمامه عندکم من أصول الدین،و هذا الحدیث لا یمکن القول ببلوغه حدّ التواتر فلا وجه للاحتجاج به.

[3-دلالته علی الخلافه الخاصه.]

3-و قد یقال بأن الحدیث إنما یدلّ علی أن علیّا خلیفته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فی أهل بیته خاصه،فأین النص علی الخلافه العامه (1)؟

1- 1) النص علی الخلافه العامه لعلی علیه السّلام: راجع ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر:ج 1 ص 77 ح 124 و 126 و 139 و 140 و 249 ط 1 بیروت،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 187 ط الحیدریه و ص 79 ط الغری،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 89 و 90 الحیدریه،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی

[4-نسخه.]

4-و ربما قيل بنسخ الحديث،إذ أعرض النبى عن مفاده،و لذا لم يكن وازعا للصحابه عن بيعه الخلفاء الثلاثه الراشدين،رضى اللّه تعالى عنهم أجمعين.

س

المراجعه-24-15 ذى الحجه سنه 1329

1-الوجه فى احتجاجنا بهذا الحديث.

2-الخلافه الخاصه منفيه بالإجماع.

3-النسخ هنا محال.

1-إن أهل السنّه يحتجون فى إثبات الإمامه بكل حديث صحيح،سواء كان متواترا أو غير متواتر (1)،فنحن نحتجّ عليهم بهذا لصحته من طريقهم، إلزاما لهم بما ألزموا به أنفسهم،و أما استدلالنا به على الإمامه فيما بيننا فإنما هو لتواتره من طريقنا كما لا يخفى (2).

1)

الشافعى ص 200 ح 238 و 313 ط 1 بطهران،ذخائر العقبى:ص 71 ط القدسى،شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 206 ح 269 و ص 157 ح 211 ط بيروت،فرائد السمطين:ج 1 ص 54 و 267 و 273 و 315 و 316 و 318 و 329 و ج 2 ص 34 ح 371 و ص 134 ح 431 و ص 243 ح 517، الغدير للأمينى:ج 5 ص 365 ط بيروت.

1- 1) الصواعق المحرقه:ص 18 ط المحمديه.
2- 2) حديث الدار من طريق الشيعه و هذا الحديث من المسلم صدوره من طرقهم فراجع بحار الأنوار للمجلسى:ج 18 ص 163 و 178 و 181 و 191 و 212 ط طهران الجديد،البرهان فى تفسير القرآن:ج 3 ص 189-191،تفسير القمّى: ج 2 ص 124،إثبات الهداه للحر العاملى:ج 3 ص 451،علل الشرائع للصدوق:ص 170 ط الحيدريه، و غيرها من الكتب.

[2-الخلافه الخاصه منفيه بالإجماع.]

2-و دعوي أنه إنما يدل علي أن عليّا خليفه رسول اللّه فى أهل بيته خاصه مردوده،بأن كل من قال بأن عليا خليفه رسول اللّه فى أهل بيته،قائل بخلافته العامه،و كل من نفى خلافته العامه،نفى خلافته الخاصه،و لا قائل بالفصل،فما هذه الفلسفه المخالفه لإجماع المسلمين؟

[3-النسخ هنا محال.]

3-و ما نسيت فلا أنس القول بنسخه،و هو محال عقلا و شرعا،لأنه من النسخ قبل حضور زمن الابتلاء كما لا يخفى،على أنه لا ناسخ هنا إلاّ ما زعمه من إعراض النبى عن مفاد الحديث،و فيه أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يعرض عن ذلک، بل كانت النصوص بعده متواليه و متواتره،يؤيد بعضها بعضا،و لو فرض أن لا نصّ بعده أصلا،فمن أين علم إعراض النبى عن مفاده؛و عدوله عن مؤدّاه؟ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ مٰا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَ لَقَدْ جٰاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدىٰ (1)، و السلام.[1-146-3-b]

ش

ص: 258

1- 1) النجم:23.

المراجعه-25-16 ذی الحجه سنه 1329

1-إیمانه بهذا النص.

2-طلبه المزید.

1-آمنت بمن نوّر بک الظلم،و أوضح بک البهم،و جعلک آیه من آیاته، و مظهرا من مظاهر بیّناته.

[2-طلبه المزید.]

2-فزدنی منها للّه أبوک زدنی،و السلام.

س

المراجعه-26-18 ذی الحجه سنه 1329

اشاره

[t-1-109-1]

1-نصّ صریح ببضع عشره فضائل لعلی لیست لأحد غیره.

2-توجیه الاستدلال به.

1-حسبک من النصوص بعد حدیث الدار،ما قد أخرجه الإمام أحمد فی الجزء الأول من مسنده (1)،و الإمام النسائی فی خصائصه العلویه (2)، و الحاکم فی الجزء 3 من صحیحه المستدرک (3)،و الذهبی فی تلخیصه معترفا

1- 1) فی آخر صفحه 330.(منه قدس سرّه).
2- 2) ص 6.(منه قدس سرّه).
3- 3) ص 123.(منه قدس سرّه).

بصحته،و غيرهم من أصحاب السنن بالطرق المجمع على صحتها،عن عمرو ابن ميمون،قال:إنى لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط،فقالوا:يا ابن عبّاس إمّا أن تقوم معنا،و إما أن تخلو بنا من بين هؤلاء،فقال ابن عباس:بل أنا أقوم معكم،قال:و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى،قال:فابتدءوا، فتحدّثوا،فلا ندرى ما قالوا،قال:فجاء ينفض ثوبه و يقول:أفّ و تف!وقعوا فى رجل له بضع عشره فضائل ليست لأحد غيره،وقعوا فى رجل قال له النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لأبعثنّ رجلا لا يخزيه اللّه أبدا،يحبّ اللّه و رسوله و يحبّه اللّه و رسوله»، فاستشرف لها من استشرف،فقال:أين على؟فجاء و هو أرمد لا يكاد أن يبصر،فنفث فى عينيه ثم هزّ الرايه ثلاثا،فأعطاها إياه،فجاء على بصفيه بنت حيى،قال ابن عباس:ثم بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فلانا بسوره التوبه فبعث عليا خلفه،فأخذها منه،و قال:«لا يذهب بها إلاّ رجل هو منّى و أنا منه»،قال ابن عبّاس:و قال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لبنى عمّه:«أيكم يوالينى فى الدنيا و الآخره»،قال:

و على جالس معه فأبوا،فقال على:«أنا أواليک فى الدنيا و الآخره»،قال:«أنت ولیى فى الدنيا و الآخره»،قال:فتركه؛ثم قال:«أيكم يوالينى فى الدنيا و الآخره؟»فأبوا،و قال على:«أنا أواليک فى الدنيا و الآخره»،فقال لعلى:«أنت وليّى فى الدنيا و الآخره»،قال ابن عباس:و كان على أوّل من آمن من الناس بعد خديجه،قال:و أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ثوبه،فوضعه على علىّ و فاطمه و حسن و حسين،و قال: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (1)، قال:و شرى على نفسه فلبس ثوب النبى،ثم نام مكانه و كان المشركون يرمونه،إلى أن قال:و خرج رسول اللّه فى غزوه تبوک و خرج الناس معه،فقال له على:«أخرج معک؟»فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا».فبكى على،فقال له

1- 1) الأحزاب:33.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى،إلاّ أنه ليس بعدى نبى،إنه لا ينبغى أن أذهب إلاّ و أنت خليفتى»،و قال له رسول اللّه:«أنت ولىّ كل مؤمن و مؤمنه بعدى»،قال ابن عباس:و سدّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أبواب المسجد غير باب على،فكان يدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره،قال:و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من كنت مولاه فإنّ مولاه على...الحديث».

قال الحاكم بعد إخراجه:هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقه.

قلت:و أخرجه الذهبى فى تلخيصه،ثم قال:صحيح (1).

[t-1-114-1]

[2-توجيه الاستدلال به.]

2-و لا يخفى ما فيه من الأدلّه القاطعه،و البراهين الساطعه،على أن عليا ولىّ عهده،و خليفته من بعده،ألا ترى كيف جعله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم وليّه فى الدنيا و الآخره؟آثره بذلك على سائر أرحامه،[1-164-3-b]و كيف أنزله منه منزله هارون من موسى؟و لم يستثن من جميع المنازل إلاّ النبوّه،و استثناؤها دليل على العموم.

و أنت تعلم أن أظهر المنازل التى كانت لهارون من موسى وزارته له

1- 1) عشر فضائل لعلى ليست لأحد غيره: راجع مستدرک الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 132 و صحّحه،تلخيص المستدرک للذهبى و صحّحه مطبوع بذيل المستدرک،مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 25 ح 3062 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 61-64 ط الحيدريه و ص 15 ط بيروت و ص 8 ط التقدم بمصر و ص 70 بتحقيق المحمودى،ذخائر العقبى:ص 87،كفايه الطالب للكنجى الشافعى: ص 240 ط الحيدريه و ص 115 ط الغرى،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 72،الإصابه لابن حجر العسقلانى:ج 2 ص 509،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 34 ط إسلامبول و ص 38 ط الحيدريه، و ج 1 ص 33 ط

العرفان،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 183 ح 249 و 250 و 251،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى:ج 2 ص 269 و 270 ط 2،أنساب الأشراف للبلاذرى:ج 2 ص 106 ح 43،فضائل الخمسه:ج 1 ص 220،الغدير للأمينى: ج 1 ص 51،و ج 3 ص 197،فرائد السمطين:ج 1 ص 328 ح 255.

و شدّ أزره به،و اشتراکه معه فی أمره،و خلافته عنه،و فرض طاعته علی جمیع أمته بدلیل قوله: وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی* هٰارُونَ أَخِی اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِی* وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی (1)و قوله: اُخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِیلَ الْمُفْسِدِینَ (2)و قوله:عزّ و علی: قَدْ أُوتِیتَ سُؤْلَکَ یا مُوسیٰ (3)فعلی بحکم هذا النص خلیفه رسول اللّه فی قومه،و وزیره فی أهله،و شریکه فی أمره-علی سبیل الخلافه عنه لا علی سبیل النبوه-و أفضل أمته،و أولاهم به حیا و میتا،و له علیهم من فرض الطاعه زمن النبی-بوزارته له-مثل الذی کان لهارون علی أمه موسی زمن موسی،و من سمع حدیث المنزله فإنما یتبادر منه إلی ذهنه هذه المنازل کلها،و لا یرتاب فی إرادتها منه،و قد أوضح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الأمر فجعله جلیا بقوله:«إنه لا ینبغی أن أذهب إلاّ و أنت خلیفتی»،و هذا نصّ صریح فی کونه خلیفته، بل نصّ جلیّ فی أنه لو ذهب و لم یستخلفه کان قد فعل ما لا ینبغی أن یفعل،و هذا لیس إلاّ لأنه کان مأمورا من اللّه عزّ و جلّ باستخلافه،کما ثبت فی تفسیر قوله تعالی: یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ (4)و من تدبّر قوله تعالی فی هذه الآیه: فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ ثم أمعن النظر فی قول النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إنه لا ینبغی أن أذهب إلاّ و أنت خلیفتی»وجدهما یرمیان إلی غرض واحد کما لا یخفی،و لا تنس قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی هذا الحدیث:«أنت ولیّ کل مؤمن

1- 1) سوره طه:29-31. وزاره علی من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کوزاره هارون من موسی. راجع شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج 1 ص 368 و 371 ح 510 و 511 و 512 و 513،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 328 ح 375 ط الإسلامیه بطهران،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 107 ح 147.

2- 2) الأعراف:142.

3- 3) سوره طه:36.

4- 4) نزلت هذه الآیه من سوره المائده آیه 67 فی 18 من ذی الحجه فی غدیر خم بجعل الإمام علی خلیفه من بعد الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و سوف تأتی مع مصادرها فی المراجعه 56 ص 377 هامش 3 فراجع.

بعدی»،فإنه نصّ فی أنه ولی الأمر و والیه و القائم مقامه فیه،کما قال الکمیت رحمه اللّه تعالی:

و نعم ولی الأمر بعد ولیّه

و منتجع التقوی و نعم المؤدب (1)

و السلام.

ش

ص :263

1- 1) الهاشمیات للکمیت بن زید الأسدی بشرح الرافعی:ص 49 ط 2 شرکه التمدن بمصر.

المراجعه-27-18 ذی الحجه سنه 1329

اشاره

[t-1-117-1]

التشکیک فی سند حدیث المنزله.

حدیث المنزله صحیح مستفیض،لکن المدقق الآمدی-و هو فحل الفحول فی علم الأصول-شکّ فی أسانیده،و ارتاب فی طرقه،و ربما تشبث برأیه خصومکم؛فبما ذا تستظهرون علیهم؟و السلام.

س

المراجعه-28-19 ذی الحجه سنه 1329

اشاره

[t-1-118-1]

1-حدیث المنزله من أثبت الآثار.

2-القرائن الحاکمه بذلک.

3-مخرجوه من أهل السنّه.

4-السبب فی تشکیک الآمدی.

1-ظلم الآمدی-بهذا التشکیک-نفسه،فإن حدیث المنزله من أصحّ السنن و أثبت الآثار.

[t-1-118-2]

[2-القرائن الحاکمه بذلک.]

2-لم یختلج فی صحه سنده ریب،و لا سنح فی خواطر أحد أن یناقش فی ثبوته ببنت شفه،حتی أن الذهبی-علی تعنّته-صرّح فی تلخیص

ص: 264

المستدرک بصحته (1)،و ابن حجر الهیثمی-علی محاربته بصواعقه-ذکر الحدیث فی الشبهه 12 من الصواعق،فنقل القول بصحته عن أئمه الحدیث الذین لا معول فیه إلاّ علیهم،فراجع (2)(3).و لو لا أن الحدیث بمثابه من الثبوت ما أخرجه البخاری فی کتابه،فإن الرجل یغتصب نفسه عند خصائص علی و فضائل أهل البیت اغتصابا.

و معاویه کان إمام الفئه الباغیه،ناصب أمیر المؤمنین و حاربه،و لعنه علی منابر المسلمین،و أمرهم بلعنه،لکنّه-بالرغم عن وقاحته فی عداوته-لم یجحد حدیث المنزله،و لا کابر فیه سعد بن أبی وقاص حین قال له-فیما أخرجه مسلم (4)-:ما منعک أن تسب أبا تراب؟فقال:أما ما ذکرت ثلاثا قالهن له رسول اللّه،فلن أسبّه،لأن تکون لی واحده منها أحبّ إلیّ من حمر النعم،سمعت رسول اللّه یقول له و قد خلّفه فی بعض مغازیه:«أ ما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنه لا نبوه بعدی...»الحدیث (5) (6).فأبلس

1- 1) سمعت فی المراجعه 26 تصریحه بصحته.(منه قدس سرّه).
2- 2) ص 29 من الصواعق.(منه قدس سرّه).
3- 3) الصواعق المحرقه:ص 47 ط المحمدیه بمصر.
4- 4) فی باب فضائل علی:أول ص 324 من الجزء الثانی من صحیحه.(منه قدس سرّه).
5- 5) و أخرجه الحاکم أیضا فی أول ص 109 من الجزء الثالث من المستدرک،و صححه علی شرط الشیخین. و أورده الذهبی فی تلخیصه معترفا بصحته علی شرط مسلم.(منه قدس سرّه).
6- 6) حدیث المنزله بروایه سعد. راجع ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 206 ح 271 و 272،صحیح مسلم ک الفضائل:ب من فضائل علی بن أبی طالب:ج 2 ص 360،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص 48 و 81 ط الحیدریه و ص 106 ح 45 و 46 و 47 و 48 و 61 ط بیروت بتحقیق المحمودی،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص 107،کفایه الطالب للکنجی الشافعی

معاویه،و کفّ عن تکلیف سعد.

أزیدک علی هذا کلّه:أن معاویه نفسه حدّث بحدیث المنزله،قال ابن حجر فی صواعقه (1):أخرج أحمد أن رجلا سأل معاویه عن مسأله،فقال:

سل عنها علیا فهو أعلم،قال:جوابک فیها أحبّ إلیّ من جواب علی،قال:

بئس ما قلت!لقد کرهت رجلا کان رسول اللّه یغرّه بالعلم غرّا،و لقد قال له:

«أنت منی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنه لا نبی بعدی»،و کان عمر إذا أشکل علیه شیء أخذ منه...إلی آخر کلامه (2)(3).

و بالجمله،فإن حدیث المنزله مما لا ریب فی ثبوته بإجماع المسلمین علی اختلافهم فی المذاهب و المشارب.

[t-1-121-1]

[3-مخرجوه من أهل السنّه.]

3-و قد أخرجه صاحب الجمع بین الصحاح السته (4).و صاحب الجمع

6)

ص 84-86 ط الحیدریه و ص 28 ط الغری،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 59،صحیح الترمذی:ج 5 ص 301 ح 3808،أسد الغابه:ج 4 ص 25-26،الإصابه لابن حجر:ج 2 ص 509،جامع الأصول لابن الأثیر:ج 9 ص 469،الریاض النضره:ج 2 ص 247،فرائد السمطین:ج 1 ص 378 ح 307، الغدیر:ج 10 ص 257،شواهد التنزیل:ج 2 ص 21.

1- 1) أثناء المقصد الخامس من المقاصد التی أوردها فی الآیه الرابعه عشر من الباب 11 ص 107 من الصواعق.(منه قدس سرّه).
2- 2) حیث قال:و أخرجه آخرون(قال)و لکن زاد بعضهم:قم لا أقام اللّه رجلیک،و محا اسمه من الدیون إلی آخر ما نقله فی ص 107 من صواعقه

مما يدلّ على أن جماعه من المحدثين غير أحمد أخرجوا حديث المنزله بالإسناد إلى معاويه.(منه قدس سرّه).
3- 3) حديث المنزله بروايه معاويه راجع شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 2 ص 21،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 34 ح 52 ط 1 بطهران،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 18 ص 24 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 177 ط المحمديه،فرائد السمطين:ج 1 ص 371 ح 302،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر:ج 1 ص 339 ح 410 و 411 ط 1 و ص 369 ح 410 و 411 ط 2 بيروت.
4- 4) فى مناقب على.(منه قدس سرّه).

بين الصحيحين (1)،و هو موجود فى غزوه تبوک،من صحيح البخارى (2).

و فى باب فضائل على من صحيح مسلم (3).و فى باب فضائل أصحاب النبى من سنن ابن ماجه (4).و فى مناقب على من مستدرک الحاکم (5).و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده من حديث سعد بطريق إليه کثيره (6).و رواه فى المسند أيضا من حديث کل من:ابن عباس (7).و أسماء بنت عميس (8).

و أبى سعيد الخدرى (9).و معاويه بن أبى سفيان (10)و جماعه آخرين من الصحابه.و أخرجه الطبرانى من حديث کل من:أسماء بنت عميس،و أم سلمه،و حبيش بن جناده،و ابن عمر،و ابن عباس،و جابر بن سمّره،و زيد ابن أرقم،و البراء بن عازب،و على بن أبى طالب (11)،و غيرهم.و أخرجه

1- 1) فى فضائل على و فى غزوه تبوک.(منه قدس سرّه).
2- 2) فى ص 58 من جزئه الثالث.(منه قدس سرّه).
3- 3) فى ص 323 من جزئه الثانى.(منه قدس سرّه).
4- 4) فى ص 28 من جزئه الأول،حيث يذکر فضل على.(منه قدس سرّه).
5- 5) فى أول ص 109 من جزئه 3 و فى أماکن أخر،يعرفها المتتبعون.(منه قدس سرّه).
6- 6) راجع ص 173 و ص 175 و ص 177 و ص 179 و ص 182 و ص 185،تصفح هذه الصحائف کلها من الجزء الأول من المسند.(منه قدس سرّه).
7- 7) راجع ص 331 من الجزء الأول من المسند.(منه قدس سرّه).
8- 8) فى ص 369 و فى ص 438 من الجزء السادس من المسند.(منه قدس سرّه).
9- 9) فى ص 32 من الجزء الثالث من المسند.(منه قدس سرّه).
10- 10) کما ذکرناه فى صدر هذه المراجعه نقلا عن المقصد الخامس من مقاصد الآيه 14 من آيات الباب 11 من الصواعق المحرقه ص 107.(منه قدس سرّه).
11- 11) کما نص عليه ابن حجر فى الحديث الأول من الأربعين التى أوردها فى الفصل الثانى من الباب 9 ص 72 من صواعقه.و ذکر السيوطى فى أحوال على من تاريخ الخلفاء:أن الطبرانى أخرج هذا الحديث عن هؤلاء کلهم،و زاد أسماء بنت قيس.(منه قدس سرّه).

البزار فی مسنده (1)،و الترمذی فی صحیحه (2)،و من حدیث أبی سعید الخدری.

و أورده ابن عبد البر فی أحوال علی من الاستیعاب،ثم قال ما هذا نصه:

و هو من أثبت الآثار و أصحّها،رواه عن النبی سعد بن أبی وقاص قال:

و طرق حدیث سعد فیه کثیره جدا،ذکرها ابن أبی خیثمه و غیره،قال:و رواه ابن عبّاس،و أبو سعید الخدری،و أم سلمه،و أسماء بنت عمیس،و جابر بن عبد اللّه،و جماعه یطول ذکرهم،هذا کلام ابن عبد البر.

و کل من تعرّض لغزوه تبوک من المحدّثین و أهل السیر و الأخبار،نقلوا هذا الحدیث،و نقله کل من ترجم علیّا من أهل المعاجم فی الرجال من المتقدمین و المتأخرین علی اختلاف مشاربهم و مذاهبهم،و رواه کل من کتب فی مناقب أهل البیت،و فضائل الصحابه من الأئمه،کأحمد ابن حنبل، و غیره ممّن کان قبله أو جاء بعده،و هو من الأحادیث المسلّمه فی کل خلف من هذه الأمه (3).

1- 1) کما نص علیه السیوطی فی أحوال علی من تاریخ الخلفاء ص 65. (منه قدس سرّه).
2- 2) کما یدل علیه الحدیث 2504 من أحادیث الکنز فی ص 152 من جزئه السادس.(منه قدس سرّه).
3- 3) حدیث المنزله قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام:«أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنه لا نبی بعدی»و غیره من الألفاظ.و هذا الحدیث من الأحادیث المتواتره فقد رواه جماعه کثیره من الصحابه منهم: سعد بن أبی وقاص،معاویه،حبشی بن جناده،جابر،أبو سعید الخدری،سعد بن مالک،أسماء بنت عمیس،عبد اللّه بن عمر،ابن أبی لیلی،مالک بن الحویرث،علی بن أبی طالب،عمر بن الخطاب، عبد اللّه بن عباس،أم سلمه،عبد اللّه بن مسعود،أنس بن مالک،زید بن أرقم،أبو أیوب،أبو برده،جابر ابن سمره،البراء،أبو هریره،زید بن أبی أوفی،نبیط بن شریط،فاطمه بنت حمزه. و هذا الحدیث یوجد فی صحیح البخاری:ک المغازی ب غزوه تبوک ج 5 ص 129 ط دار الفکر، و ج 3 ص 63 ط

الخيريه و ج 6 ص 3 ط مطابع الشعب،و ج 3 ص 86 ط دار إحياء الكتب،و ج 3 ص 58

3)

ط المعاهد،و ج 3 ص 61 ط الشرفيه،و ج 6 ص 3 ط محمد على صبيح،و ج 6 ص 3 ط الفجاله،و ج 3 ص 54 ط الميمنيه،ج 5 ص 37 ط بمبئى،صحيح مسلم:ک الفضائل ب من فضائل على بن أبى طالب ج 2 ص 360 ط عيسى الحلبى،و ج 7 ص 120 ط محمد على صبيح،صحيح الترمذى:ج 5 ص 301 ح 3808 و صحّحه،و ح 3813 و صححه و ح 3814 و حسنه ط دار الفكر،مسند أحمد بن حنبل:ج 3 ص 50 ح 1490 بسند صحيح،و ص 56 ح 1505 بسند صحيح،و ص 57 ح 1509 بسند صحيح، و ص 66 ح 1532 بسند صحيح،و ص 74 ح 1547 بسند صحيح،و ص 88 ح 1583 بسند صحيح، و ص 94 ح 1600 بسند حسن،و ص 97 ح 1607 بسند صحيح،و ج 5 ص 25 ح 3062 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 42 ح 115 و 121 ط دار إحياء الكتب،صحيح البخارى:ک بدء الخلق ب مناقب على بن أبى طالب ج 4 ص 208 ط دار الفكر،و ج 5 ص 19 ط الأميريه، و ج 4 ص 71 ط بمبئى،المستدرک للحاكم:ج 3 ص 109،و ج 2 ص 337 و صححه،تاريخ الطبرى:ج 3 ص 104،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 حديث:30 و 125 و 148 و 149 و 150 و 251 و 271 و 272 و 273 و 274 و 276 و 277 و 278 و 279 و 280 و 281 و 329 و 330 و 336 و 337 و 338 و 339 و 340 و 341 و 342 و 343 و 344 و 345 و 346 و 347 و 348 و 349 و 350 و 351 و 352 و 353 و 354 و 355 و 356 و 357 و 358 و 359 و 360 و 361 و 362 و 363 و 364 و 365 و 366 و 367 و 368 و 369 و 370 و 371 و 372 و 373 و 374 و 375 و 376 و 377 و 378 و 379 و 380 و 381 و 382 و 383 و 384 و 385 و 386 و 387 و 388 و 389 و 390 و 391 و 392 و 393 و 394 و 396 و 397 و 398 و 399 و 400 و 401 و 402 و 403 و 404 و 405 و 406 و 407 و 408 و 409 و 410 و 411 و 412 و 413 و 414 و 415 و 416 و 417 و 418 و 419 و 420 و 421 و 422 و 423 و 424 و 425 و 426 و 427 و 428 و 429 و 430 و 431 و 432 و 433 و 434 و 435 و 436 و 437 و 438 و 439 و 440 و 441 و 442 و 443 و 444 و 445 و 446 و 447 و 448 و 449 و 450 و 451 و 452 و 453 و 454 و 455 و 456 ط 1 بيروت،أنساب الأشراف للبلاذرى:ج 2 ص 106 ح 43،و ص 92 ح 8 و 15 و 16 و 17 و 18،الإصابه لابن حجر:ج 2 ص 507،509،الاستيعاب بهامش الاصابه:ج 3 ص 34 و 35،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 76 و 77 و 78 و 79 و 80 و 81 و 82 و 83 و 84 و 85 ط الحيدريه،مناقب على بن أبى طالب

لابن المغازلى الشافعى:ص 27 ح 40 و 41 و 42 و 43 و 44 و 45 و 46 و 47 و 48 و 49 و 50 و 51 و 52 و 53 و 54 و 55 و 56 و 303 ط 1 بطهران،حليه الأولياء:ج 7 ص 194 و صححه و ص 195 و 196 و 197 و صححه،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 60 و 74 و 83 و 84 و 86 و 130 و 76 و 19 و 24 و 214،

ص :269

[t-1-124-1]

[4-السبب فی تشکیک الآمدی.]

4-فلا عبره بتشکیک الآمدی فی سنده،فإنه لیس من علم الحدیث فی شیء،و حکمه فی معرفه الأسانید و الطرق حکم العوام لا یفقهون حدیثا، و تبحّره فی علم الأصول هو الذی أوقعه فی هذه الورطه،حیث رآه بمقتضی الأصول نصا صریحا لا یمکن التخلص منه إلاّ بالتشکیک فی سنده،ظنا منه أن هذا من الممکن.و هیهات هیهات ذلک،و السلام.

ش

3)

ذخائر العقبی:ص 63 و 64 و 69 و 87،تاریخ الخلفاء للسیوطی:ص 168،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 35 و 44 و 49 و 50 و 51 و 56 و 57 و 63 و 80 و 86 و 88 و 114 و 130 و 176 و 182 و 185 و 204 و 220 و 234 و 254 و 408 و 496 ط إسلامبول،أسد الغابه:ج 2 ص 8 و ج 4 ص 26 و 27 ،نظم در السمطین للزرندی الحنفی:ص 95 و 107،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 281 و 282 و 283 و 284 و 285 و 287 ط الحیدریه و ص 148 و 149 و 150 و 151 و 153 ط الغری،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 2 ص 495 و 575 و ج 3 ص 255 و ج 4 ص 220 ط 1 بمصر و ج 9 ص 305 و ج 10 ص 222 و ج 13 للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 18 و 19 و 20 و 23،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص 21 و 22 و 110،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج 1 ص 150 ح 204 و 205،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج 1 ص 48 و 49،إسعاف الراغبین بهامش نور الأبصار:ص 148 و 149 ط السعیدیه و ص 134 و 136 ط العثمانیه،المعجم الصغیر للطبرانی:ج 2 ص 22 و 54،مجمع الزوائد: ج 9 ص 109 و 110 و 111 و 120،الریاض النضره:ج 2 ص 214 و 215 و 216 و 248 ط 2،کنز العمال:ج 15 ص 139 ح 403 و 404 و 410 و 411 و 432 و 487 ط 2،مرآه الجنان للیافعی:ج 1 ص 109 و صححه ط بیروت،العقد الفرید لابن عبد ربه:ج 4 ص 311 و ج 5 ص 100 ط لجنه التألیف بمصر،و ج 2 ص 279 و ج 3 ص 48 ط العثمانیه مصابیح السنه للبغوی:ج 2 ص 275 و صححه ط محمد علی صبیح،الفتح الکبیر للنبهانی:ج 1 ص 277 و ج 3 ص 398،جامع الأصول لابن الأثیر:ج 9 ص 468 و 469،مشکاه المصابیح:ج 3 ص 242،الجامع الصغیر

للسيوطى:ج 2 ص 56،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 31 و 53 و 55،إحقاق الحق:ج 5 ص 133-234 ط 1 بطهران،فرائد السمطين:ج 1 ص 122 و 123 و 124 و 126 و 127 و 317 و 329 و غيرها من عشرات الكتب.

ص :270

المراجعه-29-20 ذی الحجه سنه 1329

اشاره

[t-1-126-1]

1-التصدیق بما قلناه فی سند الحدیث.

2-التشکیک فی عمومه.

3-الشک فی حجیته.

1-کل ما ذکرتموه فی ثبوت الحدیث-حدیث المنزله-حق لا ریب فیه مطلقا،و الآمدی عثر فیه عثره دلّت علی بعده عن علم الحدیث و أهله، و قد أزعجناک بذکر رأیه فأحوجناک إلی توضیح الواضحات،و تلک خطیئه نستغفرک منها و أنت أهل لذلک.

[t-1-126-2]

[2-التشکیک فی عمومه.]

2-و قد بلغنی أن غیر الآمدی من خصومکم،یزعم أن لا عموم فی حدیث المنزله و أنه خاص بموورده،و استدلّ بسیاق الحدیث،و سببه لأنه إنما قاله لعلی حین استخلفه علی المدینه فی غزوه تبوک،فقال له الإمام رضی اللّه عنه:

أ تخلّفنی فی النساء و الصبیان؟فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أ ما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی،إلاّ أنه لا نبی بعدی؟»،و کأنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أراد کونه منه بمنزله هارون من موسی حیث استخلفه فی قومه عند توجهه إلی الطور،فیکون المقصود أنت منّی أیام غزوه تبوک،بمنزله هارون من موسی أیام غیبته فی مناجاه ربّه.

[3-الشک فی حجیته.]

3-و ربما قالوا:إن الحدیث غیر حجّه و إن کان عاما لکونه مخصوصا،

و العام المخصوص غير حجّه فى الباقى،و السلام.

س

المراجعه-30-22 ذى الحجه سنه 1329

1-أهل الضاد يحكمون بعموم الحديث.

2-تزييف القول باختصاصه.

3-إبطال القول بعدم حجّيته.

1-نحن نوكل الجواب عن قولهم بعدم عموم الحديث إلى أهل اللسان و العرف العربيين،و أنت حجّه العرب لا تدافع،و لا تنازع،فهل ترى أمّتک- أهل الضاد-يرتابون فى عموم المنزله من هذا الحديث.كلاّ و حاشا مثلک أن يرتاب فى عموم اسم الجنس المضاف و شموله لجميع مصاديقه،فلو قلت:

منحتكم إنصافى مثلا،أ يكون إنصافک هذا خاصا ببعض الأمور دون بعض،أم عاما شاملا لجميع مصاديقه؟معاذ اللّه أن تراه غير عام،أو يتبادر منه إلاّ الاستغراق،و لو قال خليفه المسلمين لأحد أوليائه:جعلت لک ولايتى على الناس،أو منزلتى منهم،أو منصبى فيهم،أو ملكى؛فهل يتبادر إلى الذهن غير العموم؟و هل يكون مدّعى التخصيص ببعض الشئون دون بعض،إلاّ مخالفا مجازفا؟و لو قال لأحد وزرائه:لک فى أيامى منزله عمر فى أيام أبى بكر إلاّ أنک لست بصحابى،أ كان هذا بنظر العرف خاصا ببعض المنازل أم عاما؟ما أراک و اللّه تراه إلاّ عاما،و لا أرتاب فى أنک قائل بعموم المنزله فى

قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنت منّى بمنزله هارون من موسى»،قياسا على نظائره فى العرف و اللغه،و لا سيما بعد استثناء النبوه فإنه يجعله نصا فى العموم،و العرب ببابک، فسلها عن ذلک.

[2-تزييف القول باختصاصه.]

2-أما قول الخصم بأن الحديث خاص بمورده فمردود من وجهين.

الوجه الأول: إن الحديث فى نفسه عام كما علمت،فمورده-لو سلمنا كونه خاصا-لا يخرجه عن العموم،لأن المورد لا يخصص الوارد كما هو مقرر فى محله؛ألا ترى لو رأيت الجنب يمس آيه الكرسى مثلا فقلت له:لا يمسّنّ آيات القرآن محدث؛أ يكون هذا خاصا بمورده أم عاما شاملا لجميع آيات القرآن و لكل محدث؟ما أظن أحدا يفهم كونه خاصا بمسّ الجنب بخصوصه لآيه الكرسى بالخصوص،و لو رأى الطبيب مريضا يأكل التمر، فنهاه عن أكل الحلو،أ يكون هذا فى نظر العرف خاصا بمورده،أم عاما شاملا لكل مصاديق الحلو؟ما أرى و اللّه القائل بكونه خاصا بمورده إلاّ فى منتزح عن الأصول،بعيدا عن قواعد اللغه،نائيا عن الفهم العرفى،أجنبيا عن عالمنا كله،و كذا القائل بتخصيص العموم فى حديث المنزله بمورده من غزوه تبوک لا فرق بينهما أصلا.

الوجه الثانى: إن الحديث لم تنحصر موارده باستخلاف على على المدينه فى غزوه تبوک ليتشبث الخصم بتخصيصه به،و صحاحنا المتواتره عن أئمه العتره الطاهره تثبت وروده فى موارد أخر (1)فليراجعها الباحثون،

1- 1) حديث المنزله فى غير غزوه تبوک من طريق الشيعه: 1-يوم تسميه الحسن باسمه:كما فى علل الشرائع للصدوق:ص 137 و 138.

و سنن أهل السنّه تشهد بذلک (1)کما یعلمه المتتبّعون،فقول المعترض بأن سیاق الحدیث دال علی تخصیصه بغزوه تبوک مما لا وجه له إذن،کما لا یخفی.

[3-إبطال القول بعدم حجّیته.]

3-أما قولهم بأن العام المخصوص لیس بحجّه فی الباقی،فغلط واضح، و خطأ فاضح،و هل یقول به فی مثل حدیثنا إلاّ من یعتنف الأمور،فیکون منها علی غماء،کراکب عشواء،فی لیله ظلماء،نعوذ باللّه من الجهل، و الحمد للّه علی العافیه.

إن تخصیص العام لا یخرجه عن الحجیه فی الباقی إذا لم یکن المخصص مجملا،و لا سیما إذا کان متصلا کما فی حدیثنا،فإن المولی إذا قال

1)

2-حدیث(لحمه من لحمی):یشتمل علی حدیث المنزله کما فی بحار الأنوار للمجلسی:ج 37 ص 254 و 257 ط الجدید،أمالی الطوسی:ج 1 ص 49،إثبات الهداه للحر العاملی:ج 3 باب 10 ح 376 ط طهران. 3-فی حجه الوداع،کما فی بحار الأنوار:ج 37 ص 256 ط الجدید. 4-فی منی،کما فی بحار الأنوار:ج 37 ص 260 ط الجدید. 5-فی یوم غدیر خم،کما فی بحار الأنوار:ج 37 ص 206 ط الجدید،تفسیر العیاشی:ج 1 ص 332 ح 153 ط قم. 6-فی یوم المؤاخاه،کما فی بحار الأنوار:ج 38 ص 334 ح 7،و 11 و 18 ط الجدید،إثبات الهداه للحر العاملی:ج 3 باب-10-ح 619 و 761. 7-عند الرجوع بغنائم خیبر،إثبات الهداه:ج 3 باب-10-ح 243 ط طهران،أمالی الصدوق:ص 85. 8-یوم کان یمشی مع النبی،إثبات الهداه:ج 3 باب 10 ح 108.

1- 1) کما سوف یأتی فی المراجعه 32.

لعبده:أكرم اليوم كل من زارنى إلاّ زيدا،ثم ترک العبد إكرام غير زيد ممّن زار مولاه يعد فى العرف عاصيا،و يلومه العقلاء،و يحكمون عليه باستحقاق الذم و العقوبه،على قدر ما تستوجبه هذه المعصيه عقلا أو شرعا، و لا يصغى أحد من أهل العرف إلى عذره لو اعتذر بتخصيص هذا العام، بل يكون عذره أقبح عندهم من ذنبه،و هذا ليس إلاّ لظهور العام-بعد تخصيصه- فى الباقى كما لا يخفى،و أنت تعلم أن سيره المسلمين و غيرهم مستمرّه على الاحتجاج بالعمومات المخصّصه بلا نكير،و قد مضى الخلف على ذلک و السلف من الصحابه و التابعين لهم بإحسان، و تابعى التابعين و تابعيهم إلى الآن،و لا سيما أئمه أهل البيت و سائر أئمه المسلمين،و هذا مما لا ريب فيه،و حسبک به دليلا على حجّيه العام المخصوص،و لو لا أنه حجّه لا نسدّ على الأئمه الأربعه و غيرهم من المجتهدين باب العلم بالأحكام الشرعيه الفرعيه عن أدلتها التفصيليه، فإن رحى العلم بذلک تدور على العمل بالعمومات،و ما من عام إلاّ و قد خصّ،فإذا سقطت العمومات ارتج باب العلم،نعوذ باللّه، و السلام.

ش

المراجعه-31-22 ذی الحجه سنه 1329

التماس موارد هذا الحدیث.

لم تأت بما یثبت ورود الحدیث فی غیر تبوک،و ما أشوقنی إلی الورود علی سائر موارده العذبه،فهل لک أن توردنی مناهله؟و السلام.

س

المراجعه-32-24 ذی الحجه سنه 1329

اشاره

[t-1-127-1]

1-من موارده زیاره أمّ سلیم.

2-قضیه بنت حمزه.

3-اتکاؤه علی علیّ.

4-المؤاخاه الأولی.

5-المؤاخاه الثانیه.

6-سدّ الأبواب.

7-النبی یصوّر علیا و هارون کالفرقدین.

1-من موارده:یوم حدّث صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمّ سلیم (1)،و کانت من أهل السوابق

1- 1) هی بنت ملحان بن خالد الأنصاریه،و اخت حرام به ملحان،استشهد أبوها و أخوها بین یدی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و کانت علی جانب من الفضل و العقل،روت عن النبی أحادیث،و روی عنها ابنها أنس،و ابن عباس،

و الحجى،و لها المكانه من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،بسابقتها و إخلاصها و نصحها، و حسن بلائها،و كان النبى يزورها و يحدّثها فى بيتها،فقال لها فى بعض الأيام:«يا أمّ سليم إن عليا لحمه من لحمى،و دمه من دمى،و هو منّى بمنزله هارون من موسى...الخ» (1).و قد لا يخفى عليک أن هذا الحديث كان اقتضابا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم غير مسبب عن شىء إلاّ البلاغ و النصح للّه تعالى فى بيان منزله ولى عهده،و القائم مقامه من بعده،فلا يمكن أن يكون

1)

و زيد بن ثابت،و أبو سلمه بن عبد الرحمن،و آخرون؛تعدّ فى أهل السوابق،و هى من الدعاه إلى الإسلام،و كانت فى الجاهليه تحت مالک بن النضر،فأولدها أنس بن مالک،فلما جاء اللّه بالإسلام كانت فى السابقين إليه،و دعت مالكا زوجها إلى اللّه و رسوله،فأبى أن يسلم،فهجرته،فخرج مغاضبا إلى الشام،فهلک كافرا،و قد نصحت لابنها أنس إذ أمرته و هو ابن عشر سنين أن يخدم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فقبله النبى إكراما لها،و خطبها أشراف العرب،فكانت تقول:لا أتزوج حتى يبلغ أنس و يجلس مجلس الرجال،فكان أنس يقول:(جزى اللّه أمى خيرا أحسنت ولايتى)،و قد أسلم على يدها أبو طلحه الأنصارى إذ خطبها و هو كافر،فأبت أن تتزوجه أو يسلم،فأسلم بدعوتها و كان صداقها منه إسلامه، أولدها أبو طلحه ولدا فمرض و مات،فقالت:لا يذكرن أحد موته لأبيه قبلى،فلما جاء و سأل عن ولده قالت:هو أسكن ما كان،فظن أنه نائم،فقدمت له الطعام فتعشى،ثم تزينت له و تطيبت فنام معها و أصاب منها،فلما أصبح قالت له:احتسب ولدک،فذكر أبو طلحه قصتها لرسول اللّه فقال:بارک اللّه لكما فى ليلتكما،قالت:و دعا لى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،حتى ما اريد زياده؛و علقت فى تلک الليله بعبد اللّه بن أبى طلحه فبارک اللّه فيه،و هو والد إسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحه الفقيه،و أخوته-و كانوا عشره-كلهم من حمله العلم،و كانت أمّ سليم تغزو مع النبى،و كان معها يوم أحد خنجر لتبقر به بطن من دنا إليها من المشركين،و كانت من أحسن النساء بلاء فى الإسلام،و لا أعرف امرأه سواها كان النبى يزورها فى بيتها فتتحفه.و كانت مستبصره بشأن عترته،عارفه بحقهم عليهم السّلام.(منه قدس سرّه).

1- 1) هذا الحديث-أعنى حديث أمّ سليم-هو الحديث 2554 من أحاديث الكنز فى ص 154 من جزئه السادس،و هو موجود فى منتخب الكنز أيضا فراجع السطر الأخير من هامش ص 31 من الجزء الخامس من مسند أحمد،تجده بلفظه.(منه قدّس سرّه)

مخصّصا بغزوه تبوک (1).

[2-قضیه بنت حمزه.]

2-و مثله الحدیث الوارد فی قضیه بنت حمزه حین اختصم فیها علی و جعفر و زید،فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا علیّ أنت منّی بمنزله هارون...» الحدیث (2)(3).

[3-اتکاؤه علی علیّ.]

3-و کذا الحدیث الوارد یوم کان أبو بکر و عمر و أبو عبیده بن الجراح عند النبی،و هو صلّی اللّه علیه و آله و سلّم متّکئ علی علی،فضرب بیده علی منکبه ثم قال:

«یا علی أنت أول المؤمنین إیمانا،و أولهم إسلاما و أنت منّی بمنزله هارون من موسی...» الحدیث (4)(5).

1- 1) حدیث المنزله فی غیر غزوه تبوک من طرق السنّه: 1-فی حدیث أم سلمه(لحمه من لحمی):راجع ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 78 ح 125 و 406،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 86،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 50 و 55 و 129 ط إسلامبول،مجمع الزوائد:ج 9 ص 111،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 168 ط الحیدریه،و ص 70 ط الغری،میزان الاعتدال:ج 2 ص 3،فرائد السمطین:ج 1 ص 150.
2- 2) أخرجه الإمام النسائی:ص 19 من الخصائص العلویه.(منه قدّس سرّه).
3- 3) 2-فی قضیه بنت حمزه:راجع خصائص امیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص 88 ط الحیدریه، ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 338 ح 409.
4- 4) أخرجه الحسن بن بدر،و الحاکم فی الکنی،و الشیرازی فی الألقاب،و ابن النجار،و هو الحدیث 6029 و الحدیث 6032 من أحادیث الکنز ص 395،من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).
5- 5) 3-فی حدیث اتکاء الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی علی علیه السّلام:راجع کنز العمال:ج 15 ص 108 ح 307 ط 2. 4-فی یوم

ضرب النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على منكب على عليه السّلام. راجع ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 332 ح 401، المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 19،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 110،ينابيع المودّه

[4-المؤاخاه الأولى.]

4-و الأحاديث الوارده يوم المؤاخاه الاولى،و كانت فى مكّه قبل الهجره حيث آخى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،بين المهاجرين خاصه.

[5-المؤاخاه الثانيه.]

5-و يوم المؤاخاه الثانيه،و كانت فى المدينه بعد الهجره بخمسه أشهر، حيث آخى بين المهاجرين و الأنصار و فى كلتا المرّتين يصطفى لنفسه منهم عليا،فيتخذه من دونهم أخاه (1)،تفضيلا له على من سواه و يقول له:«أنت منّى بمنزله هارون من موسى،إلاّ أنه لا نبى بعدى».و الأخبار فى ذلک متواتره من طريق العتره الطاهره (2)،و حسبک مما جاء من طريق غيرهم فى المؤاخاه الاولى،حديث زيد بن أبى أوفى،و قد أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى كتاب مناقب على،و ابن عساكر فى تاريخه (3)،و البغوى و الطبرانى فى

5)

للقندوزى الحنفى:ص 202 ط إسلامبول و ص 239 ط الحيدريه،كنز العمال:ج 15 ص 109 ح 310 ط 2،الرياض النضره:ج 2 ص 207 و 215 ط 2.

1- 1) قال ابن عبد البر فى ترجمه على من الاستيعاب:آخى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بين المهاجرين،ثم آخى بين المهاجرين و الأنصار،و قال فى كل واحده منهما لعلى:«أنت أخى فى الدنيا و الآخره»، (قال):و آخى بينه و بين نفسه...الخ. قلت:و التفصيل فى كتب السير و الأخبار،فلاحظ تفصيل المؤاخاه الاولى فى ص 26 من الجزء الثانى من السيره الحلبيه،و راجع المؤاخاه الثانيه فى ص 120 من الجزء الثانى من السيره الحلبيه أيضا تجد تفضيل على فى كلتا المرتين بمؤاخاه النبى له على من سواه،و فى السيره الدحلانيه من تفصيل المؤاخاه الأولى و المؤاخاه الثانيه ما فى السيره الحلبيه،و قد صرح بأن المؤاخاه الثانيه كانت بعد الهجره بخمسه أشهر.(منه قدّس سرّه).
2- 2) راجع بحار الأنوار:ج 38 ص 330 باب 68 ط الجديده.

3- 3) نقله عن كل من أحمد و ابن عساكر جماعه من الثقات،أحدهم المتقى الهندى،فراجع من كنزه الحديث 918 فى أوائل صفحه 40 من جزئه الخامس.و نقله فى ص 390 من جزئه السادس عن أحمد فى كتابه-مناقب على-و جعله الحديث 5972،فراجع.(منه قدّس سرّه).

معجميهما،و الباوردى فى المعرفه،و ابن عدى (1)،و غيرهم،و الحديث طويل قد اشتمل على كيفيه المؤاخاه،و فى آخره ما هذا لفظه:

فقال على:«يا رسول اللّه لقد ذهب روحى،و انقطع ظهرى،حين رأيتک فعلت بأصحابک ما فعلت،غيرى،فإن كان هذا من سخط علىّ فلک العتبى و الكرامه،فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:و الذى بعثنى بالحق ما أخّرتک إلاّ لنفسى،و أنت منّى بمنزله هارون من موسى،غير أنه لا نبى بعدى،و أنت أخى و وارثى،فقال:و ما أرث منک؟قال:ما ورث الأنبياء من قبلى كتاب ربّهم و سنّه نبيّهم،و أنت معى فى قصرى فى الجنه مع فاطمه ابنتى،و أنت أخى و رفيقى،ثم تلا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إِخْوٰاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِينَ (2)المتحابين فى اللّه ينظر بعضهم إلى بعض» (3).

و حسبک مما جاء فى المؤاخاه الثانيه ما أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس من حديث جاء فيه:إن رسول اللّه قال لعلى:«أغضبت علىّ حين آخيت

1- 1) نقله عن كل من هؤلاء الأئمه جماعه من الثقات الأثبات،أحدهم المتقى الهندى فى أول ص 41 من الجزء الخامس من كنز العمال،و هو الحديث 919،فراجع.(منه قدّس سرّه).
2- 2) الحجر:47.
3- 3) 5-حديث المنزله يوم المؤاخاه الأولى. راجع تذكره الخواص:23،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى: ج 1 ص 107 ح 148 و 150 ط 1،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 56 و 57 ط إسلامبول،و ص 63 و 64 ط الحيدريه،كنز العمال:ج 6 ص 290 ح 5972 ط 1،و ج 15 ص 92 ح 260 ط 2،الغدير للأمينى:ج 3 ص 115،فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 115 و 121.

بین المهاجرین و الأنصار،و لم أؤاخ بینک و بین أحد منهم؟أ ما ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی؟إلاّ أنه لیس بعدی نبی...»الحدیث (1) (2).

[6-سدّ الأبواب.]

6-و نحوه الأحادیث الوارده یوم سدّ الأبواب غیر باب علی؛و حسبک حدیث جابر بن عبد اللّه (3)قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا علی،إنه یحلّ لک فی المسجد ما یحلّ لی،و إنک منّی بمنزله هارون من موسی،إلاّ أنه لا نبی بعدی»، و عن حذیفه بن أسید الغفاری (4)قال:قام النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم-یوم سدّ الأبواب- خطیبا،فقال:«إن رجالا یجدون فی أنفسهم شیئا أن أسکنت علیا فی المسجد

1- 1) نقله المتقی الهندی فی کنز العمال و فی منتخبه فراجع من المنتخب ما هو فی آخر هامش ص 31 من الجزء 5 من مسند أحمد تجده باللفظ الذی أوردناه،و لا یخفی ما فی قوله:«أغضبت علیّ»من المؤانسه و الملاطفه و الحنوّ الأبوی علی الولد المدل علی أبیه الرءوف العطوف.فإن قلت:کیف ارتاب علیّ من تأخیره فی المره الثانیه مع أنه کان فی المره الاولی قد ارتاب من ذلک ثم ظهر له أن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إنما أخّره لنفسه و هلاّ قاس الثانیه علی الاولی؟ قلنا:لا تقاس الثانیه علی الأولی،لأن الأولی کانت خاصه بالمهاجرین فالقیاس لم یکن مانعا من مؤاخاه النبی لعلیّ،بخلاف المؤاخاه الثانیه فإنها کانت بین المهاجرین و الأنصار،فالمهاجر فی المرّه الثانیه إنما یکون أخوه أنصاریا و الأنصاری إنّما یکون أخوه مهاجرا،و حیث إن النبیّ و الوصیّ مهاجران کان القیاس فی هذه المره ألاّ یکونا أخوین،فظن علی أن أخاه إنّما یکون أنصاریا قیاسا علی غیره و حیث لم یؤاخ رسول اللّه بینه و بین أحد من الأنصار وجد فی نفسه،لکنّ اللّه و رسوله أبیا إلاّ تفضیله فکان هو و رسول اللّه أخوین علی خلاف القیاس المطرد یومئذ بین جمیع المهاجرین و الأنصار.(منه قدّس سرّه)
2- 2) 6-فی یوم المؤاخاه الثانیه:راجع المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 7،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 20،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص 21.
3- 3) کما فی آخر الباب 17 من ینابیع الموده،نقلا عن کتاب فضائل أهل البیت لأخطب خوارزم. (منه قدّس سرّه).

4- 4) کما فی الباب 17 من ینابیع الموده.(منه قدّس سرّه).

و أخرجتهم،و اللّه ما أخرجتهم و أسكنته،بل اللّه أخرجهم و أسكنه،أن اللّه عز و جل أوحى إلى موسى و أخيه، أَنْ تَبَوَّءٰا لِقَوْمِكُمٰا بِمِصْرَ بُيُوتاً،وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً،وَ أَقِيمُوا الصَّلاٰةَ ،إلى أن قال:و إن عليا منّى بمنزله هارون من موسى،و هو أخى،و لا يحلّ لأحد أن ينكح فيه النساء إلا هو...الحديث» (1).و كم لهذه الموارد من نظائر لا تحصى فى هذه العجاله،لكن هذا القدر كاف لما أردناه من تزييف القول بأن حديث المنزله مخصص بمورده من غزوه تبوک،و أى وزن لهذا القول مع تعدد موارد الحديث.

[7-النبى يصوّر عليا و هارون كالفرقدين.]

7-و من ألمّ بالسيره النبويه،و جده صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يصوّر عليا و هارون

1- 1) 7-فى حديث سد الأبواب إلاّ باب على: راجع مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 255 ح 303،ترجمه الإمام على ابن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 266 ح 329،و 330،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 88 ط إسلامبول،و ص 100 ط الحيدريه،و ج 1 ص 86 ط العرفان. 8-يوم تسميه الحسنين: راجع ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 220 ط إسلامبول و ص 261 ط الحيدريه و ج 2 ص 45 ط العرفان،فرائد السمطين:ج 2 ص 103-105 ح 412. 9-فى يوم بدر: راجع المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 84. 10-يوم قدم بفتح خيبر: راجع المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 76 و 96،مقتل الحسين للخوارزمى نفسه:ج 1 ص 45، كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 264 ط الحيدريه،مجمع الزوائد:ج 9 ص 131،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 449 ط 1 افست،ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى:ص 130 ط إسلامبول، و ص 154 ط الحيدريه. 11-يوم كان الصحابه فى المسجد نائمين: راجع كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 284 ط الحيدريه،و ص 150 ط الغرى.

كالفرقدين على غرار واحد،لا يمتاز أحدهما عن الآخر فى شىء و هذا من القرائن الدالّه على عموم المنزله فى الحديث،على أن عموم المنزله هو المتبادر من لفظه بقطع النظر عن القرائن كما بيّناه،و السلام.

ش

ص :283

المراجعه-33-25 ذی الحجه سنه 1329

اشاره

[t-1-136-1]

متی صوّر علیا و هارون کالفرقدین؟

لم یتبین لنا کنه قولکم بأنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کان یصوّر علیا و هارون کالفرقدین علی غرار واحد،و متی فعل ذلک؟

س

المراجعه-34-27 ذی الحجه سنه 1329

اشاره

[t-1-137-1]

1-یوم شبر و شبیر و مشبر.

2-یوم المؤاخاه.

3-یوم سدّ الأبواب.

تتبّع سیره النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تجده یصوّر علیا و هارون کالفرقدین فی السماء،و العینین فی الوجه،لا یمتاز أحدهما فی امته عن الآخر بشیء ما.

1-ألا تراه کیف أبی أن تکون أسماء بنی علی إلاّ کأسماء بنی هارون،

فسمّاهم حسنا و حسينا و محسنا،و قال (1):«إنما سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبر و شبير و مشبر» (2)أراد بهذا تأكيد المشابهه بين الهارونين و تعميم الشبه بينهما فى جميع المنازل و سائر الشئون.

[t-1-138-1]

[2-يوم المؤاخاه.]

2-و لهذه الغايه نفسها قد اتّخذ عليا أخاه،و آثره بذلک على من سواه، تحقيقا لعموم الشبه بين منازل الهارونين من أخويهما،و حرصا على أن لا يكون ثمه من فارق بينهما،و قد آخى بين أصحابه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مرّتين كما سمعت، فكان أبو بكر و عمر فى المره الاولى أخوين، (3)و عثمان و عبد الرحمن بن

1- 1) فيما أخرجه المحدّثون بطرقهم الصحيحه من سنن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و دونک ص 165 و ص 168 من الجزء 3 من المستدرک،تجد الحديث صريحا فى ذلک،صحيحا على شرط الشيخين.و قد أخرجه الإمام أحمد أيضا من حديث على فى ص 98 من الجزء الأول من مسنده.و أخرجه ابن عبد البر فى ترجمه الحسن السبط من الاستيعاب،و أخرجه حتى الذهبى فى تلخيصه مسلّما بصحته مع قبح تعصّبه و ظهور انحرافه عن هارون هذه الامه و عن شبرها و شبيرها،و أخرج البغوى فى معجمه و عبد الغنى فى الإيضاح، كما فى ص 115 من الصواعق المحرقه،عن سلمان نحوه،و كذلک ابن عساكر.(منه قدّس سرّه)
2- 2) على و هارون كالفرقدين يوم شبر و شبير:راجع مسند أحمد بن حنبل:ج 2 ص 155 ح 769 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر، الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع بذيل الإصابه:ج 3 ص 100 ط مصر بتحقيق الزينى،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 193،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 190 ط المحمديه،مجمع الزوائد:ج 8 ص 52 الفتح الكبير للنبهانى:ج 2 ص 161.
3- 3) الرسول و على أخوان و أبو بكر و عمر أخوان راجع المستدرک للحاكم:ج 3 ص 14،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 21،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 194 ط الحيدريه،و ص 83 ط الغرى،اسد الغابه لابن الأثير:ج 2 ص 221،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ

دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 105 ح 146،كنز العمال:ج 15 ص 105 ح 299 ط 2.

عوف أخوين،و كان فى المرّه الثانيه أبو بكر و خارجه بن زيد أخوين،و عمر و عتبان بن مالک أخوين (1)،أما على فكان فى كلتا المرتين أخا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (2)كما علمت،و مقامنا يضيق على استقصاء ما جاء فى ذلک من النصوص الثابته بطرقها الصحيحه عن كل من ابن عباس،و ابن عمر،و زيد بن

1- 1) سيره ابن هشام:ج 2 ص 109،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 58 ط إسلامبول،و ص 65 ط الحيدريه،و ج 1 ص 56 ط العرفان.
2- 2) المؤاخاه بين الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و على عليه السّلام:راجع صحيح الترمذى:ج 5 ص 300 ح 3804،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 193 و 194 ط الحيدريه،و ص 82 و 83 ط الغرى،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 21 تذكره الخواص للسبط بن الجوزى ص 20 و 22 و 23 و 24،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 37-42 ح 57 و 59 و 60 و 65،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 7، نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 94 و 95،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 170،السيره النبويه لابن هشام:ج 2 ص 108،أسد الغابه لابن الأثير:ج 2 ص 221 و ج 3 ص 137 و ج 4 ص 29،ذخائر العقبى:ص 66،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 18 ص 24،و ج 6 ص 167 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 60 و 450 ط 1 بمصر،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى:ج 1 ص 48، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 140 ط العثمانيه،و ص 154 ط السعيديه بمصر،مجمع الزوائد:ج 9 ص 112،فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على:ص 48 ط الحيدريه، و ص 19 ط مصر،الإصابه لابن حجر:ج 2 ص 507،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 3 ص 35،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 103 ح 143 و 144 و 148 و 150 و 167 و 168،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 3 ص 22،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30 و 45 و 46. الرياض النضره:ج 2 ص 220 و 221 و 222 و 277 ط 2،جامع الأصول لابن الأثير ج 9 ص 468، مصابيح السنه للبغوى:ج 2 ص 275 ط محمد على صبيح بمصر،كنز العمال:ج 15 ص 92 ح 260 و 271 و 286 و 299 و 304 و 325 و 334 و 350 و 355 و 365 و 383 ط 2 بحيدرآباد،إحقاق الحق

للتسترى:ج 4 ص 171 و ج 6 ص 462 ط طهران،الغدير للأمينى:ج 3 ص 113،فرائد السمطين: ج 1 ص 111 و ص 117 و 321.

أرقم،و زيد بن أبى أوفى،و أنس بن مالک،و حذيفه بن اليمان،و مخدوج بن يزيد،و عمر بن الخطاب،و البراء بن عازب،و على بن أبى طالب، و غيرهم (1).و قد قال له رسول اللّه:«أنت أخى فى الدنيا و الآخره» (2)(3)و سمعت- فى المراجعه 20 قوله و قد أخذ برقبه على-:«إن هذا أخى و وصيى و خليفتى

ص :287

1- 1) روى حديث المؤاخاه عشره من الصحابه:راجع ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 57 ط إسلامبول و ص 64 ط الحيدريه.
2- 2) أخرجه الحاكم فى ص 14 من الجزء 3 من المستدرک عن ابن عمر من طريقين صحيحين على شرط الشيخين.و أخرجه الذهبى فى تلخيصه مسلّما بصحته.و أخرجه الترمذى فيما نقله ابن حجر عنه فى ص 73 من الصواعق المحرقه،فراجع الحديث السابع من أحاديث الفصل 2 من باب 9 من الصواعق، و أرسله كل من تعرّض لحديث المؤاخاه من أهل السير و الأخبار إرسال المسلّمات.(منه قدّس سرّه)
3- 3) يوجد فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 300 ح 3804،تلخيص المستدرک للذهبى مطبوع بذيل المستدرک:ج 3 ص 14،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 194 ط الحيدريه،و ص 82 ط الغرى، الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 21،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 120 ط المحمديه، مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 37 ح 57 و 59،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 170، أسد الغابه:ج 4 ص 29،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 24،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 140 ط العثمانيه،و ص 154 ط السعيديه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 56 ط إسلامبول و ص 63 ط الحيدريه،ذخائر العقبى:ص 66 ط القدسى،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى: ص 94 الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 3 ص 35،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 103 ح 143 و 145 و 246،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 13 ص 227 ط مصر بتحقيق أبو الفضل،مصابيح السّنه للبغوى الشافعى:ج 2 ص 275 ط محمد على صبيح،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 468،الرياض النضره ج 2 ص 220 ط 2،مشكاه المصابيح:ج 3 ص 243 و 244،الجامع الصغير للسيوطى:ج 2 ص 56،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30، الفتح الكبير

للنبهانى:ج 2 ص 242،إحقاق الحق للتسترى:ج 4 ص 192،فرائد السمطين:ج 1 ص 116 و 150.

فیکم فاسمعوا له و أطیعوا» (1)و خرج صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی أصحابه یوما و وجهه مشرق، فسأله عبد الرحمن بن عوف،فقال:«بشاره أتتنی من ربّی فی أخی و ابن عمی و ابنتی بأن اللّه زوّج علیا من فاطمه...»الحدیث (2)(3)و لما زفّت سیّده النساء إلی کفئها سیّد العتره،قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا أم أیمن ادعی لی أخی،فقالت:هو أخوک و تنکحه،قال:نعم یا أم أیمن،فدعت علیا فجاء...الحدیث» (4)(5).و کم أشار إلیه، فقال:«هذا أخی و ابن عمی و صهری و أبو ولدی» (6)(7)و کلّمه مرّه،فقال له:«أنت أخی

1- 1) راجع تاریخ الطبری:ج 2 ص 319،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج 2 ص 63.و قد تقدم الحدیث مع مصادره فی المراجعه 20 ص 249 هامش 1 فراجع.
2- 2) أخرجه أبو بکر الخوارزمی کما فی ص 103 من الصواعق.(منه قدس سره)
3- 3) یوجد فی المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 246،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج 1 ص 60،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 304 ط إسلامبول،أسد الغابه لابن الأثیر:ج 1 ص 206،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص 171 ط المحمدیه،الغدیر للأمینی:ج 2 ص 316.
4- 4) أخرجه الحاکم فی ص 159 من الجزء 3 من المستدرک.و أخرجه الذهبی فی تلخیصه مسلّما بصحته. و نقله ابن حجر فی الباب 11 من صواعقه،و کل من ذکر زفاف الزهراء ذکره لا أستثنی منهم أحدا. (منه قدس سره)
5- 5) یوجد فی خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص 115 ط الحیدریه،و ص 52 ط بیروت و ص 32 ط مصر،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص 185،مجمع الزوائد:ج 9 ص 210،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 306 ط الحیدریه،و ص 170 ط الغری.
6- 6) فیما أخرجه الشیرازی فی الألقاب،و ابن النجار عن ابن عمر،و نقله المتقی الهندی فی کنزه و فی منتخبه المطبوع فی هامش المسند،فراجع منه السطر الثانی من هامش ص 32 من الجزء الخامس. (منه قدس سره)
7- 7) راجع الغدیر للأمینی:ج 3 ص 19.

و صاحبی» (1)(2)و حدّثه مره أخری،فقال له:«أنت أخی و صاحبی و رفیقی فی الجنه» (3)(4)و خاطبه مرّه فی قضیه کانت بینه و بین أخیه جعفر و زید بن حارثه،فقال له:«و أما أنت یا علی فأخی و أبو ولدی و منی و إلیّ...الحدیث (5)(6)».

و عهد إلیه یوما فقال:أنت أخی و وزیری تقضی دینی و تنجز موعدی و تبرئ ذمّتی...

الحدیث (7)(8).

و لما حضرته الوفاه-بأبی هو و أمی-قال:أدعوا لی أخی، فدعوا علیا،فقال:أدن منی،فدنا منه و أسنده إلیه،فلم یزل کذلک و هو یکلّمه

1- 1) أخرجه ابن عبد البر فی ترجمه علی من الاستیعاب بالإسناد إلی ابن عباس.(منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 109 ح 149،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج 3 ص 35،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 230 ط المیمنیه، إحقاق الحق:ج 4 ص 171.
3- 3) أخرجه الخطیب و هو الحدیث 6105 من أحادیث کنز العمال فی ص 402 من جزئه 6. (منه قدّس سرّه)
4- 4) یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 122 ح 168،کنز العمال:ج 15 ص 131 ح 383 ط 2،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 46.
5- 5) أخرجه الحاکم فی ص 217 من الجزء 3 من المستدرک بسند صحیح علی شرط مسلم،و اعترف الذهبی فی تلخیصه بصحته علی هذا الشرط. (منه قدّس سرّه)
6- 6) یوجد فی:المناقب للخوارزمی الحنفی ص 27.
7- 7) أخرجه الطبرانی فی الکبیر عن ابن عمر،و نقله المتقی الهندی فی کنزه و فی منتخبه،فراجع من المنتخب ما هو فی هامش ص 32 من الجزء الخامس من المسند.(منه قدّس سرّه).
8- 8) یوجد فی مجمع الزوائد:ج 9 ص 121،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 13 ص 228 ط مصر بتحقیق أبی الفضل:و ج 3 ص 257 ط 1

بمصر.

حتی فاضت نفسه الزکیه فأصابه بعض ریقه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (1)(2).و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«مکتوب علی باب الجنه:لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه،علیّ أخو رسول اللّه...»الحدیث (3)(4).

و أوحی اللّه عز و جل-لیله المبیت علی الفراش-إلی جبرائیل و میکائیل:«إنی آخیت بینکما،و جعلت عمر أحدکما أطول من عمر الآخر،فأیکما یؤثر صاحبه بالحیاه،فاختار کلاهما الحیاه،فأوحی اللّه إلیهما:ألا کنتما مثل علی بن أبی طالب آخیت بینه و بین محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فبات علیّ علی فراشه لیفدیه بنفسه و یؤثره بالحیاه،اهبطا إلی الأرض فاحفظاه من عدوّه،فنزلا،فکان جبرائیل عند رأسه،و میکائیل عند رجلیه و جبرائیل ینادی:بخ بخ،من مثلک یا ابن أبی طالب یباهی اللّه بک الملائکه»،و أنزل اللّه تعالی فی ذلک: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ

1- 1) أخرجه ابن سعد فی ص 51 من القسم الثانی من الجزء الثانی من طبقاته،و هو فی ص 55 من الجزء 4 من کنز العمال.(منه قدّس سرّه)
2- 2) یوجد فی الطبقات الکبری لابن سعد:ج 2 ص 263 ط دار صادر.و قریب منه فی المناقب للخوارزمی: ص 29 ط الحیدریه.
3- 3) أخرجه الطبرانی فی الأوسط،و الخطیب فی المتفق و المفترق،و نقله صاحب کنز العمال،فراجع من منتخبه ما هو فی هامش ص 35 من الجزء 5 من مسند أحمد،و نقله فی هامش ص 46 عن ابن عساکر. (منه قدّس سرّه).
4- 4) یوجد فی حلیه الأولیاء:ج 7 ص 256،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 91 ح 134،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 88،مقتل الحسین للخوارزمی:ج 1 ص 38،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 22،ذخائر العقبی:ص 66،ینابیع المودّه للقندوزی الحنفی:ص 206 ط إسلامبول،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 119 ح 162 و 168،الریاض النضره:ج 2 ص 222 ط 2،مجمع الزوائد:ج 9 ص 111،المیزان للذهبی:ج 2 ص 76 و ج 3 ص 399،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 35،و 46،کنز العمال:ج 15 ص 121 ح 350 ط 2،الغدیر للأمینی:ج 3 ص 117.

اِبْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ ...الحديث (1)(2).

و كان على يقول:«أنا عبد اللّه و أخو رسوله،و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلاّ كاذب» (3)(4)و قال:«و اللّه إنى لأخوه و وليه،و ابن عمه و وارث علمه،

1- 1) أخرجه أصحاب السنن فى مسانيدهم،و ذكره الإمام فخر الدين الرازى فى تفسير هذه الآيه 207 من سوره البقره ص 189 الجزء الثانى من تفسيره الكبير مختصرا.(منه قدس سره)،
2- 2) مبيت الإمام أمير المؤمنين على فراش النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عند الهجره يوجد فى شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 96-100 ح 133 و 134 و 135 و 137 و 139،المستدرک للحاكم:ج 3 ص 4 و 133،تاريخ الطبرى:ج 2 ص 99،تاريخ اليعقوبى:ج 2 ص 29 ط الغرى،سيره ابن هشام:ج 2 ص 91،العقد الفريد:ج 5 ص 99 ط 2،الكامل فى التاريخ لابن الأثير: ج 2 ص 103،ذخائر العقبى:ص 87،مجمع الزوائد:ج 6 ص 51 و ج 7 ص 27 و ج 9 ص 120،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 13 ص 261-267 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،ترجمه الإمام على ابن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 184 ح 249 و ص 186 ح 250 و ص 190 ح 251 و ص 137 ح 178 و 188 و 189،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 239 و 242 ط الحيدريه و ص 114 و 117 ط الغرى،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 35 ط إسلامبول و ص 38 ط الحيدريه،مطالب السئول لابن طلحه:ص 35 ط طهران،الرياض النضره:ج 2 ص 271 و 272 ط 2، الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 1 ص 228 و ج 8 ص 52 و 223،الغدير للأمينى:ج 1 ص 50 و ج 2 ص 47،أسد الغابه:ج 4 ص 25 ط مصر ثم طبع بالأوفست و حرّف الحديث فأبدل كلمه(بات على فراشه)بكلمه(بال على فراشه)،فضائل الخمسه:ج 2 ص 309،إحقاق الحق للتسترى:ج 8 ص 335 ط طهران. و تقدم الحديث فى المراجعه 12 ص 123 هامش 2 و المراجعه 26 ص 260 فراجع.
3- 3) أخرجه النسائى فى الخصائص العلويه،و الحاكم فى أول ص 112 من الجزء 3 من المستدرک و ابن أبى شيبه و ابن أبى عاصم فى السنه،و أبو نعيم فى المعرفه.و نقله المتقى الهندى فى كنز العمال و فى منتخبه، فراجع من المنتخب ما هو فى هامش ص 40 من الجزء 5 من مسند أحمد. (منه قدّس سرّه)

4- 4) يوجد فى سنن ابن ماجه:ج 1 ص 44 ح 120،تاريخ الطبرى:ج 2 ص 310،الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج 3 ص 35،خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص 46 ط الحيدريه و ص 3 ط التقديم العلميه

فمن أحق به منى؟» (1)(2)و قال يوم الشورى لعثمان و عبد الرحمن و سعد و الزبير:«أنشدكم اللّه هل فيكم أحد آخى رسول اللّه بينه و بينه، إذ آخى بين المسلمين غيرى»،قالوا:اللهم لا (3)(4)؛و لما برز علىّ للوليد يوم بدر، قال له الوليد:من أنت؟قال على:«أنا عبد اللّه و أخو رسوله...الحديث» (5)(6).

و سأل على عمر أيام خلافته فقال له (7):«أ رأيت لو جاءک قوم من بنى

4)

بمصر و ص 7 ط بيروت،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 57،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 13 ص 200 و 228 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 251 ط 1 بمصر،ذخائر العقبى:ص 60،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 96،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 120 ح 164 و 167 و 168،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 108،الرياض النضره:ج 2 ص 221 و 222،كنز العمال:ج 15 ص 107 ح 304،و ص 114 ح 325 ط 2،الغدير للأمينى:ج 2 ص 314 و ج 3 ص 221،الميزان للذهبى:ج 1 ص 433،فرائد السمطين:ج 1 ص 227،و 248 ح 177 و 192.

1- 1) راجع ص 126 من الجزء 3 من المستدرک.و أخرجه الذهبى فى تلخيصه مسلّما بصحته.(منه قدّس سرّه)
2- 2) يوجد فى خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ج 86 ط الحيدريه،و ص 29 ط بيروت،فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على ص 51 ط الحيدريه،مجمع الزوائد:ج 9 ص 134 و صححه،ذخائر العقبى:ص 100،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 13 ص 228 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، الرياض النضره:ج 2 ص 300،ميزان الاعتدال:ج 5 ص 255،إحقاق الحق:ج 4 ص 132،الغدير للأمينى:ج 3 ص 123-124،فرائد السمطين:ج 1 ص 224 ح 175.
3- 3) أخرجه ابن عبد البر فى ترجمه على من الاستيعاب.و غير واحد من الأثبات.(منه قدّس سرّه)
4- 4) راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 6 ص 167،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 3 ص 35.

5- 5) أخرجه ابن سعد فی غزوه بدر من کتاب الطبقات فی ص 15 من القسم الأول من جزئه الثانی.(منه قدّس سرّه)
6- 6) راجع الطبقات الکبری لابن سعد:ج 2 ص 23 ط دار صادر.
7- 7) فیما أخرجه الدار قطنی کما فی المقصد الخامس من مقاصد آیه الموده فی القربی،و هی الآیه 14 من الآیات التی أوردها ابن حجر فی الباب 11 من صواعقه،فراجع من الصواعق ص 107. (منه قدّس سرّه)

إسرائيل،فقال لک أحدهم:أنا ابن عم موسى،أ کانت له عندک أثره على أصحابه،قال:نعم،قال:فأنا و اللّه أخو رسول اللّه،و ابن عمه،فنزع عمر رداءه فبسطه،و قال:و اللّه لا يکون لک مجلس غيره حتى نتفرق،فلم يزل جالسا عليه و عمر بين يديه حتى تفرقوا،بخوعا لأخى رسول اللّه و ابن عمه (1).

[t-1-144-1]

[3-يوم سدّ الأبواب.]

3-شطّ بنا القلم فنقول:و أمر صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بسد أبواب الصحابه من المسجد تنزيها له عن الجنب و الجنابه،لكنه أبقى باب على،و أباح له عن اللّه تعالى أن يجنب فى المسجد،كما كان هذا مباحا لهارون،فدلّنا ذلک على عموم المشابهه بين الهارونين عليهما السّلام،قال ابن عباس:و سدّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،أبواب المسجد غير باب على،فكان يدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره...الحديث (2)(3).و قال عمر بن الخطاب من حديث صحيح (4)على شرط الشيخين أيضا-:لقد أعطى على بن أبى طالب ثلاثا،لأن تكون لى واحده منها أحب إلىّ من حمر النعم:زوجته فاطمه بنت رسول اللّه،و سكناه

1- 1) راجع الصواعق المحرقه:ص 177 ط المحمديه.
2- 2) هذا الحديث طويل فيه عشره من خصائص على،و قد أوردناه فى المراجعه 26.(منه قدّس سرّه)
3- 3) راجع مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 25 ح 3062 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص 64 ط الحيدريه و ص 15 ط بيروت،ذخائر العقبى:ص 87،الإصابه لابن حجر: ج 2 ص 509،مجمع الزوائد:ج 9 ص 120،المناقب للخوارزمى:ص 74،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 185 ح 249،و ص 187 ح 250 و 190 ح 251، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 35 ط إسلامبول،و ص 38 ط الحيدريه،الغدير للأمينى:ج 3 ص 205،فرائد السمطين:ج 1 ص 329،راجع بقيه المصادر فى المراجعه 26 ص 261 هامش 1.
4- 4) هو موجود فى ص 125 من الجزء 3 من المستدرک،و أخرجه ابو يعلى كما فى الفصل 3 من الباب 9 من الصواعق،فراجع منها ص 76.و

أخرجه بهذا المعنى مع قرب الألفاظ أحمد بن حنبل من حديث عبد اللّه بن عمر فى ص 26 من الجزء الثانى من مسنده.و رواه عن كل من عمر و ابنه عبد اللّه غير واحد من الأثبات بأسانيد مختلفه.(منه قدّس سرّه)

المسجد مع رسول اللّه يحلّ له ما يحلّ له فيه،و الرايه يوم خيبر (1).

و ذكر سعد ابن مالک يوما بعض خصائص على فى حديث صحيح أيضا فقال (2):و أخرج رسول اللّه عمّه العباس و غيره من المسجد،فقال له العباس:

تخرجنا و تسكن عليا؟فقال:«ما أنا أخرجتكم و أسكنته،و لكن اللّه أخرجكم و أسكنه» (3)و قال زيد ابن أرقم (4):كان لنفر من أصحاب رسول اللّه أبواب شارعه فى المسجد فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب على»،فتكلّم الناس فى ذلک،فقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فحمد اللّه و أثنى عليه،ثم قال:«أما بعد، فإنى امرت بسدّ هذه الأبواب إلاّ باب على،فقال فيه قائلكم،و إنى و اللّه ما سددت شيئا و لا فتحته،و لكنى امرت بشىء فاتّبعته» (5).

1- 1) يوجد فى المستدرک للحاكم:ج 3 ص 125 و صححه ط أفست،مسند أحمد بن حنبل:ج 7 ص 21 ح 4797 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 210 ط الحيدريه، و ص 248 ط الحيدريه،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 238 ط الحيدريه،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 220 ح 283،الصواعق المحرقه لابن حجر: ص 76 ط الميمنيه،و ص 125 ط المحمديه،مجمع الزوائد:ج 9 ص 120،تاريخ الخلفاء للسيوطى: ص 172،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 129،كنز العمال:ج 15 ص 101 ح 291 ط 2، الرياض النضره:ج 2 ص 254 ط 2،الغدير للأمينى:ج 3 ص 204،فضائل الخمسه:ج 2 ص 150،فرائد السمطين:ج 1 ص 345 ح 268.

2- 2) كما فى أول صفحه 117 من الجزء 3 من المستدرک،و هذا الحديث من صحاح السنن.و أخرجه غير واحد من إثبات السنه و ثقاتها.(منه قدّس سرّه)

3- 3) يوجد فى المستدرک للحاكم:ج 3 ص 117 ط اوفست على حيدرآباد،الغدير للأمينى:ج 3 ص 206.

4- 4) فيما أخرجه عنه أحمد فى ص 369 من الجزء الرابع من المسند.و أخرجه الضياء أيضا كما فى كنز العمال و فى منتخبه،فراجع من المنتخب ما هو فى هامش ص 29 من الجزء 5 من المسند. (منه قدّس سرّه)

5- 5) يوجد فى المستدرک للحاکم:ج 3 ص 125 و صححه،تلخيص المستدرک للذهبى مطبوع بذيل

و أخرج الطبرانی فی الکبیر عن ابن عباس (1)أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قام یومئذ فقال:«ما أنا أخرجتکم من قبل نفسی و لا أنا ترکته،و لکنّ اللّه أخرجکم و ترکه،إنما أنا عبد مأمور ما امرت به فعلت،إن أتبع إلاّ ما یوحی إلیّ» (2)و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (3):

«یا علی لا یحلّ لأحد أن یجنب فی المسجد غیری و غیرک» (4)و عن سعد

5)

المستدرک،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص 73 ط الحیدریه،و ص 13 ط التقدم بمصر، کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 203 ط الحیدریه،و ص 88 ط الغری،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 87 ط إسلامبول،و ص 99 ط الحیدریه،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 255،ح 324و 325 مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی: ص 257 ح 305 ط طهران،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 41،الغدیر للأمینی:ج 3 ص 202،الریاض النضره:ج 2 ص 253،الحاوی للفتاوی للسیوطی:ج 2 ص 57.

1- 1) نقله عنه المتقی الهندی فی الهامش رقم(3)من هذه الصفحه التی أشرنا الآن إلیها.(منه قدّس سرّه)
2- 2) راجع مجمع الزوائد:ج 9 ص 115 منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 29، إحقاق الحق:ج 5 ص 546.
3- 3) فیما أخرجه الترمذی فی صحیحه و نقله عنه المتقی الهندی فیما أشرنا الآن إلیه من منتخبه.و أخرجه البزار عن سعد کما فی الحدیث 13 من الأحادیث التی أوردها ابن حجر فی الفصل 2 من الباب 9 من صواعقه،فراجع منها ص 73.(منه قدّس سرّه).
4- 4) یوجد فی صحیح الترمذی:ج 5 ص 303 ح 3811،ترجمه الامام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 268 ح 331 و 332،تاریخ الخلفاء للسیوطی:ص 172،ذخائر العقبی: ص 77،مجمع الزوائد:ج 9 ص 115،فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی:ص 46 ط الحیدریه و ص 17 ط مصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 87 و 210 و 282 ط إسلامبول و ص 99 و 248 ط

الحيدريه،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 121 ط المحمديه،و ص 73 ط الميمنيه بمصر،مصابيح السنّه للبغوى:ج 2 ص 276 ط محمد على صبيح بمصر،جامع الاصول لابن الأثير: ج 9 ص 474،الرياض النضره:ج 2 ص 254 ط 2،مشكاه المصابيح:ج 3 ص 245،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 29،الفتح الكبير للنبهانى:ج 3 ص 399،كنز العمال:ج 6 ص 159 ط 1،و ج 15 ص 221 ط 2.

ابن أبی وقاص،و البراء بن عازب،و ابن عباس و ابن عمر،و حذیفه بن اسید الغفاری،قالوا کلهم (1):خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی المسجد فقال:إن اللّه أوحی إلی نبیه موسی أن ابن لی مسجدا طاهرا لا یسکنه إلاّ أنت و هارون،و إن اللّه أوحی إلیّ أن أبنی مسجدا طاهرا لا یسکنه إلاّ أنا و أخی علی (2).

و إملاؤنا هذا لا یسع استیفاء ما جاء فی ذلک من النصوص الثابته عن کل من ابن عباس؛و أبی سعید الخدری،و زید بن أرقم،و رجل صحابی من خثعم،و أسماء بنت عمیس،و أمّ سلمه،و حذیفه بن اسید،و سعد بن أبی وقاص،و عمر،و عبد اللّه بن عمر،و أبی ذر،و أبی الطفیل،و بریده الأسلمی، و أبی رافع مولی رسول اللّه،و جابر بن عبد اللّه،و غیرهم (3).

و فی المأثور من دعاء النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«اللهم إن أخی موسی سألک فقال:

رَبِّ اشْرَحْ لِی صَدْرِی* وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی* وَ احْلُلْ عُقْدَهً مِنْ لِسانِی* یَفْقَهُوا قَوْلِی*

1- 1) فیما أخرجه عنهم جمیعا علی بن محمد الخطیب الفقیه الشافعی المعروف بابن المغازلی فی کتابه- المناقب-بالطرق المختلفه.و نقله الثقه المتتبع البلخی فی الباب 17 من ینابیعه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد فی مناقب الامام علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 252 ح 301 و 343 ط 1 طهران،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 87 ط إسلامبول،و ص 99 ط الحیدریه.
3- 3) انظر الهوامش المتقدمه فی هذه المراجعه ففیها الکفایه. و راجع أیضا صحیح الترمذی:ج 5 ص 305 ح 3815،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی: ص 74 و 75 ط الحیدریه،مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 253 ح 303 و 304 و 306 و 307 و 308 و 309 ط طهران،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 252 ح 323 و 326 و 327 و 328 و 333 و 334 و 335 و 394 و 395 ط بیروت، حلیه الأولیاء:ج 4 ص 153،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی:ص 41،الإصابه لابن حجر:ج 2 ص 509،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 214 و 223 و 225 و 229،نظم درر

السمطين للزرندى الحنفى:ص 108،ذخائر العقبى:ص 102،مقتل الحسين للخوارزمى:ج 1 ص 63،الغدير للأمينى:ج 3 ص 203-215،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 475،فرائد السمطين:ج 1 ص 205 ح 160 و 161 و 162 و 164 و 322،و ج 2 ص 29 ح 368.

وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی* هٰارُونَ أَخِی* اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِی* وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی

(1)

فأوحیت إلیه: سَنَشُدُّ عَضُدَکَ بِأَخِیکَ وَ نَجْعَلُ لَکُمٰا سُلْطٰاناً اللهم و إنی عبدک و رسولک محمد،فاشرح لی صدری،و یسّر لی أمری،و اجعل لی وزیرا من أهلی علیا أخی...

الحدیث» (2)(3)و مثله ما أخرجه البزّار من أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أخذ بید علی فقال:«إن موسی سأل ربّه أن یطهّر مسجده بهارون،و إنی سألت ربی أن یطهّر مسجدی بک».ثم أرسل إلی أبی بکر أن سدّ بابک،فاسترجع،ثم قال:

سمعا و طاعه،ثم أرسل إلی عمر،ثم أرسل إلی العباس بمثل ذلک، ثم قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:ما أنا سددت أبوابکم،و فتحت باب علی،و لکنّ اللّه فتح بابه،و سدّ أبوابکم...الخ (4)(5).

و هذا القدر کاف لما أردناه من تشبیه علی بهارون فی جمیع المنازل و الشئون،و السلام.[1-193-3-b]

ش

ص: 297

1- 1) طه:25-32.
2- 2) أخرجه الإمام أبو إسحاق الثعلبی عن أبی ذر الغفاری فی تفسیر قوله تعالی: إِنَّمٰا وَلِیُّکُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فی سوره المائده من تفسیره الکبیر.و نقل نحوه المتتبع البلخی عن مسند الإمام أحمد. (منه قدّس سرّه).
3- 3) یوجد فی شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی:ج 1 ص 179 ح 235،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 15،نور الأبصار للشبلنجی:ص 70 ط السعیدیه،و ص 71 العثمانیه،نظم درر السمطین للزرندی:ص 87،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص 108 الریاض

النضره:ج 2 ص 214 ط 2،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج 1 ص 87،فرائد السمطین:ج 1 ص 192 ح 151.
4- 4) و هذا الحدیث هو الحدیث 6156 من أحادیث الکنز ص 408 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).
5- 5) یوجد فی مجمع الزوائد:ج 9 ص 114،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 55،کنز العمال:ج 15 ص 155 ح 436 ط 2،الحاوی للفتاوی:ج 2 ص 57-58،إحقاق الحق:ج 5 ص 557 الغدیر:ج 3 ص 208.

المراجعه-35-27 ذی الحجه سنه 1329

اشاره

[t-1-148-1]

التماس البقیه من النصوص.

للّه أبوک ما أوضح آیاتک و أجلّها،و ما أفصح بیّناتک و أدلّها،فحیّ علی البقیه،حیّ علی البقیه،من نصوصک المتواتره الجلیه،و لک الفضل، و السلام.

س

المراجعه-36-29 ذی الحجه سنه 1329

1-حدیث ابن عباس.

2-حدیث عمران.

3-حدیث بریده.

4-حدیث الخصائص العشر.

5-حدیث علی.

6-حدیث وهب.

7-حدیث ابن أبی عاصم.

ص :298

1-حسبک منها ما أخرجه أبو داود الطیالسی-کما فی أحوال علی من الاستیعاب-بالإسناد إلی ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی بن أبی طالب:أنت ولی کل مؤمن بعدی (1)(2).

[2-حدیث عمران.]

2-و مثله ما صحّ عن عمران بن حصین،إذ قال:بعث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم سریه،و استعمل علیهم علی بن أبی طالب،فاصطفی لنفسه من الخمس جاریه،فأنکروا ذلک علیه،و تعاقد أربعه منهم علی شکایته إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فلما قدموا قام أحد الأربعه فقال:یا رسول اللّه أ لم تر أن علیا صنع کذا و کذا، فأعرض عنه،فقام الثانی فقال مثل ذلک،فأعرض عنه،و قام الثالث فقال مثل

1- 1) أخرجه أبو داود و غیره من أصحاب السنن عن أبی عوانه الوضاح بن عبد اللّه الیشکری عن أبی بلج یحیی بن سلیم الفزاری عن عمرو بن میمون الأودی عن ابن عباس مرفوعا،و رجال هذا السند کلهم حجج،و قد احتجّ بکل منهم الشیخان فی صحیحیهما إلاّ یحیی بن سلیم،فانهما لم یخرجا له،لکن أئمه الجرح و التعدیل صرحوا بوثاقته،و أنه کان من الذاکرین اللّه کثیرا.و قد نقل الذهبی حیث ترجمه فی المیزان توثیقه عن ابن معین،و النسائی،و الدارقطنی،و محمد بن سعد،و أبی حاتم،و غیرهم. (منه قدّس سرّه)
2- 2) یوجد فی مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 25 ح 3062 بسند صحیح ط دار المعارف بمصر،الاستیعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج 3 ص 28،الإصابه لابن حجر:ج 2 ص 509،ینابیع المودّه للقندوزی الحنفی:ص 55 و 182 ط إسلامبول و ص 215 ط الحیدریه،المستدرک للحاکم:ج 3 ص 134 ط اوفست،تلخیص المستدرک للذهبی مطبوع بذیل المستدرک،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 384 ح 490. راجع بقیه مصادر الحدیث فی المراجعه 26 ص 261 فیما تقدم و ما یأتی فی بقیه هذه المراجعه.

ما قال صاحباه،فأعرض عنه،و قام الرابع فقال مثل ما قالوا،فأقبل عليهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الغضب يبصر فى وجهه فقال:ما تريدون من على؟إن عليا منّى،و أنا منه،و هو ولى كل مؤمن بعدى (1)(2).

[3-حديث بريده.]

3-و كذلک حديث بريده و لفظه فى ص 356 من الجزء الخامس من مسند أحمد،قال:بعث رسول اللّه بعثين إلى اليمن،على أحدهما على بن أبى طالب،و على الآخر خالد بن الوليد،فقال:إذا التقيتم فعلى على

1- 1) أخرجه غير واحد من أصحاب السنن كالإمام النسائى فى خصائصه العلويه.و أحمد بن حنبل من حديث عمران فى أول ص 438 من الجزء الرابع من مسنده.و الحاكم فى ص 111 من الجزء 3 من المستدرک و الذهبى فى تلخيص المستدرک مسلّما بصحته على شرط مسلم،و أخرجه ابن أبى شيبه،و ابن جرير،و صحّحه فيما نقل عنهما المتقى الهندى فى أول ص 400 من الجزء 6 من كنز العمال. و أخرجه أيضا الترمذى بإسناد قوى فيما ذكره العسقلانى فى ترجمه على من إصابته،و نقله علاّمه المعتزله فى ص 450 من المجلد الثانى من شرح النهج. ثم قال:رواه أبو عبد اللّه أحمد فى المسند غير مرّه.و رواه فى كتاب فضائل على،و رواه أكثر المحدّثين. (منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 296 ح 3796،خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص 97 ط الحيدريه و ص 38 ط بيروت،و ص 23 ط مصر،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 92،الإصابه لابن حجر:ج 2 ص 509،نور الأبصار للشبلنجى:ص 158 ط السعيديه،حليه الأولياء:ج 6 ص 294، أسد الغابه:ج 4 ص 27،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى: ج 1 ص 381 ح 487 و 488،الرياض النضره:ج 2 ص 255 ط 2،مصابيح السنّه للبغوى:ج 2 ص 275، جامع الاصول لابن الأثير:ج 9 ص 470،كنز العمّال:ج 25 ص 124 ح 359 ط 2 بحيدرآباد،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 53 ط إسلامبول،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 36 ط الحيدريه،الغدير:ج 3 ص 216،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج 1 ص 48 ط النجف.

الناس (1)(2)و إن افترقتم فكل واحد منكما على جنده،قال:فلقينا بنى زبيده من أهل اليمن فاقتتلنا،فظهر المسلمون على المشركين،فقاتلنا المقاتله و سبينا الذريه،فاصطفى على امرأه من السبى لنفسه،قال بريده:فكتب معى خالد إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يخبره بذلک،فلما أتيت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم دفعت الكتاب فقرئ عليه،فرأيت الغضب فى وجهه،فقلت:يا رسول اللّه هذا مكان العائذ، بعثتنى مع رجل و أمرتنى أن اطيعه،ففعلت ما أرسلت به،فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:لا تقع فى على فإنه منى،و أنا منه،و هو وليّكم بعدى،و إنه منّى و أنا منه،

1- 1) ما أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أحدا على على مده حياته،بل كانت له الإمره على غيره،و كان حامل لوائه فى كل زحف بخلاف غيره،فإن أبا بكر و عمر كانا من أجناد اسامه و تحت لوائه الذى عقده له رسول اللّه حين أمّره فى غزوه مؤته،و عبّأهما بنفسه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى ذلک الجيش بإجماع أهل الأخبار،و قد جعلهما أيضا من أجناد ابن العاص فى غزوه ذات السلاسل،و لهما قضيه فى تلک الغزوه مع أميرهما عمرو بن العاص. أخرجها الحاكم فى ص 43 من الجزء 3 من المستدرک،و أوردها الذهبى فى تلخيصه مصرحا بصحه ذلک الحديث،أما على فلم يكن مأمورا و لا تابعا لغير النبى منذ بعث إلى أن قبض صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. (منه قدّس سرّه).
2- 2) ما أمر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على على أحدا طيله حياته،و الشاهد على ذلک مراجعه التأريخ: راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 369 ط 1.و قال الرسول الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: لمبارزه على بن أبى طالب عليه السّلام لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل امتى إلى يوم القيامه. يوجد فى فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 256 ح 197،مقتل الحسين للخوارزمى: ج 1 ص 45،المناقب للخوارزمى:ص 58،شواهد التنزيل للحسكانى:ج 2 ص 8،المستدرک للحاكم:ج 3 ص 32.

و هو وليّكم بعدى...الخ (1)(2).و لفظه عند النسائى فى ص 17 من خصائصه العلويه:

«لا تبغضنّ يا بريده لى عليا فإن عليّا منّى و أنا منه،و هو وليكم بعدى» (3).و لفظه عند ابن جرير (4):قال بريده:و إذا النبى قد احمرّ وجهه،فقال:«من كنت وليه فإن عليا وليه»،قال:فذهب الذى فى نفسى عليه،فقلت:لا أذكره بسوء (5).و الطبرانى قد

1- 1) هذا ما أخرجه أحمد فى ص 356 من طريق عبد اللّه بن بريده عن أبيه.و أخرج-فى ص 347 من الجزء 5 من مسنده-من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريده،قال:غزوت مع على اليمن، فرأيت منه جفوه،فلمّا قدمت على رسول اللّه ذكرت عليا فتنقصته،فرأيت وجه رسول اللّه يتغير،فقال: «يا بريده أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»،قلت:بلى يا رسول اللّه قال:«من كنت مولاه فعلى مولاه...الخ».و أخرجه الحاكم فى ص 110 من الجزء 3 من المستدرک،و غير واحد من المحدّثين و هو كما تراه صريح فى المطلوب،فإن تقديم قوله:«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»،قرينه على أن المراد بالمولى فى هذا الحديث إنما هو الأولى كما لا يخفى،و نظير هذا الحديث ما أخرجه غير واحد من المحدّثين كالإمام أحمد فى آخر ص 483 من الجزء الثالث من مسنده عن عمرو بن شاس الأسلمى، قال:و كان من أصحاب الحديبيه،فقال:خرجت مع على إلى اليمن،فجفانى فى سفرى ذلک حتى وجدت فى نفسى عليه،فلما قدمت،أظهرت شكايته فى المسجد حتى بلغ ذلک رسول اللّه،فدخلت المسجد ذات غدوه و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى ناس من أصحابه،فلما رآنى أبدنى عينيه،يقول حدد إلى النظر،حتى إذا جلست قال:«يا عمرو،و اللّه لقد آذيتنى»،قلت:أعوذ باللّه أن أؤذيک يا رسول اللّه قال: بلى،من آذى عليا فقد آذانى.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص 24 ط التقدم بمصر،و ص 98 ط الحيدريه،مجمع الزوائد:ج 9 ص 127،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 369 ح 466 و 467 و 468،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 450 ط 1 بمصر،و ج 9 ص 170 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل فضائل الخمسه:ج 1 ص 341 ط بيروت و بألفاظ مختلفه يوجد فى ترجمه الامام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر:ج 1 ص 371 ح 469،و 473 و 475 و 476 و

477 و 478 و 479 و 480 و 481 و 482 ط بيروت،فرائد السمطين:ج 1 ص 298،ح 236.
3- 3) يوجد فى خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 24 ط التقدم بمصر،و ص 98 ط الحيدريه.
4- 4) فيما نقله عنه المتقي الهندى ص 398 من الجزء 6 من كنز العمال.و نقله عنه فى منتخب الكنز أيضا. (منه قدّس سرّه).
5- 5) يوجد فى كنز العمال:ج 15 ص 118 ح 340 ط 2 بحيدرآباد.

أخرج هذا الحديث على وجه التفصيل،و قد جاء فيما رواه:إن بريده لما قدم من اليمن و دخل المسجد وجد جماعه على باب حجره النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقاموا إليه يسلّمون عليه و يسألونه،فقالوا:ما وراءک؟ قال:خير،فتح اللّه على المسلمين،قالوا:ما أقدمک؟قال:جاريه أخذها على من الخمس،فجئت لأخبر النبى بذلک،فقالوا:أخبره أخبره،يسقط عليا من عينه،و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يسمع كلامهم من وراء الباب،فخرج مغضبا فقال:«ما بال أقوام ينتقصون عليا؟من أبغض عليا فقد أبغضنى،و من فارق عليا فقد فارقنى،إن عليا منّى،و أنا منه،خلق من طينتى،و أنا خلقت من طينه إبراهيم،و أنا أفضل من إبراهيم (1)ذريه بعضها من بعض،و اللّه سميع عليم،يا بريده أ ما علمت أن لعلى أكثر من الجاريه التى أخذ.و أنه وليكم بعدى» (2)(3)و هذا الحديث مما لا ريب فى صدوره،و طرقه إلى بريده كثيره،و هى معتبره بأسرها.

[4-حديث الخصائص العشر.]

4-و مثله ما أخرجه الحاكم عن ابن عباس من حديث جليل (4)،ذكر فيه

1- 1) لما أخبر أن عليا خلق من طينته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و هو بحكم الضروره أفضل من على،كان قوله:«و أنا خلقت من طينه إبراهيم»مظنه لتوهم أن إبراهيم أفضل منه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و حيث إن هذا مخالف للواقع صرح بأنه أفضل من إبراهيم دفعا للتوهم المخالف للحقيقه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) إن ابن حجر نقل هذا الحديث عن الطبرانى فى ص 103 من صواعقه أثناء كلامه فى المقصد الثانى من مقاصد الآيه 14،من الآيات التى ذكرها فى الباب 11 من الصواعق،لكنه لما بلغ إلى قوله:«أ ما علمت أن لعلى أكثر من الجاريه»،وقف قلمه،و استعصت عليه نفسه،فقال إلى آخر الحديث،و ليس هذا من أمثاله بعجيب،و الحمد للّه الذى عافانا.(منه قدّس سرّه).
3- 3) يوجد فى ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 272 ط إسلامبول،و ص 326 ط الحيدريه،مجمع الزوائد:ج 9 ص 128.
4- 4) أخرجه الحاكم فى أول ص 134 من الجزء 3 من المستدرک.و الذهبى فى تلخيصه معترفا بصحته. و النسائى فى ص 6 من الخصائص

العلويه.و الإمام أحمد فى ص 331 من الجزء الأول من مسنده.و قد أوردناه بلفظه فى أول المراجعه 26.(منه قدّس سرّه).

عشر خصائص لعلى،فقال:و قال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنت ولى كل مؤمن بعدى» (1).

[5-حديث على.]

5-و كذلك قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،من حديث جاء فيه:«يا على سألت اللّه فيك خمسا فأعطانى أربعا،و منعنى واحده،إلى أن قال:و أعطانى أنك ولى المؤمنين من بعدى» (2)(3).

[6-حديث وهب.]

6-و مثله ما أخرجه ابن السكن عن وهب بن حمزه قال-كما فى ترجمه وهب من الإصابه-:سافرت مع على فرأيت منه جفاء فقلت لئن رجعت لأشكونه،فرجعت،فذكرت عليا لرسول اللّه فنلت منه،فقال:«لا تقولنّ هذا لعلى،فإنه وليكم بعدى» (4)و أخرجه الطبرانى فى الكبير،غير أنه قال:

«لا تقل هذا لعلى فهو أولى الناس بكم بعدى» (5)(6).

[7-حديث ابن أبى عاصم.]

7-و أخرج ابن أبى عاصم عن على مرفوعا:«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا:بلى،قال:من كنت وليه فهو وليه» (7)(8)و صحاحنا فى ذلك متواتره،

1- 1) تقدم الحديث مع مصادره فى ص 299 هامش 2 فراجع.
2- 2) هذا الحديث هو الحديث 6048 من أحاديث الكنز،فى ص 396 من جزئه 6.(منه قدّس سرّه).
3- 3) يوجد فى نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 119،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 35،تاريخ بغداد للخطيب البغدادى:ج 4 ص 330.
4- 4) يوجد فى الإصابه لابن حجر الشافعى:ج 3 ص 641 ط السعاده،و ج 3 ص 604 ط مصطفى محمد بمصر،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 385 ح 491، ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى:ص 55 ط إسلامبول،و ص 61 ط الحيدريه،الغدير

للأمینی:ج 3 ص 216،و قریب منه فی اسد الغابه:ج 5 ص 94،مجمع الزوائد:ج 9 ص 109.
5- 5) هذا الحدیث هو الحدیث 2579 من أحادیث الکنز فی ص 155 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).
6- 6) یوجد فی کنز العمال:ج 6 ص 155 ح 2579 ط 1،مجمع الزوائد:ج 9 ص 109.
7- 7) نقله المتقی الهندی عن ابن أبی عاصم فی ص 397 من الجزء 6 من الکنز.(منه قدّس سرّه).
8- 8) راجع کنز العمال:ج 15 ص 115 ح 333 ط 2 بحیدرآباد.

عن أئمه العتره الطاهره (1).

و هذا القدر كاف لما أردناه،على أن آيه الولايه فى كتاب اللّه عز و جل تؤيد ما قلناه،و الحمد للّه ربّ العالمين، و السلام.[1-237-3-b]

ش

ص :305

1- 1) راجع إثبات الهداه للحر العاملى:ج 3 باب-10-ح 10 و 104 و 192 و 212 ط طهران،أمالى الصدوق ص 2 ط الحيدريه.

المراجعه-37-29 ذی الحجه سنه 1328

الولی مشترک لفظی فأین النص؟

الولی مشترک بین النصیر و الصدیق،و المحب و الصهر و التابع و الحلیف و الجار،و کل من ولی أمر أحد فهو ولیه،فلعل معنی الأحادیث التی أوردتها أن علیا نصیرکم،أو صدیقکم،أو محبکم بعدی،فأین النص الذی تدّعون؟ س

المراجعه-38-30 ذی الحجه سنه 1329

1-بیان المراد من الولی.

2-القرائن علی إرادته.

1-ذکرتم فی جمله معانی الولی:أن کل من ولی أمر أحد فهو ولیه، و هذا هو المقصود من الولی فی تلک الأحادیث،و هو المتبادر عند سماعها (1)،نظیر قولنا:ولیّ القاصر أبوه و جدّه لأبیه،ثم وصی أحدهما،ثم الحاکم الشرعی،فإن معناه أن هؤلاء هم الذین یلون أمره و یتصرفون بشئونه.

[2-القرائن علی إرادته.]

2-و القرائن علی إراده هذا المعنی من الولی فی تلک الأحادیث لا تکاد

1- 1) المولی بمعنی الأولی. راجع الغدیر للأمینی:ج 1 ص 340-385،التبیان للشیخ الطوسی:ج 3 ص 559 ط النجف.

تخفى على أولى الألباب،فإن قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:و هو وليكم بعدى ظاهر فى قصر هذه الولايه عليه،و حصرها فيه (1)،و هذا يوجب تعيين المعنى الذى قلناه؛و لا يجتمع مع إراده غيره،لأن النصره و المحبه و الصداقه و نحوها غير مقصوره على أحد،و المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض،و أى ميزه أو مزيه أراد النبى إثباتها فى هذه الأحاديث لأخيه و وليه،إذا كان معنى الولى غير الذى قلناه،و أى أمر خفى صدع النبى فى هذه الأحاديث ببيانه،إذا كان مراده من الولى النصير أو المحب أو نحوهما،و حاشا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،أن يهتم بتوضيح الواضحات،و تبيين البديهيات،إن حكمته البالغه،و عصمته الواجبه ،و نبوّته الخاتمه،لأعظم مما يظنون،على أن تلك الأحاديث صريحه فى أن تلك الولايه إنما تثبت لعلى بعد النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و هذا أيضا يوجب تعيين المعنى الذى قلناه،و لا يجتمع مع إراده النصير و المحب و غيرهما،إذ لا شک باتصاف على بنصره المسلمين و محبتهم و صداقتهم منذ ترعرع فى حجر النبوه،و اشتد ساعده فى حضن الرساله،إلى أن قضى نحبه،فنصرته و محبته و صداقته للمسلمين غير مقصوره على ما بعد النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،كما لا يخفى.

و حسبک من القرائن على تعيين المعنى الذى قلناه،ما أخرجه الإمام أحمد فى ص 347 من الجزء الخامس من مسنده بالطريق الصحيح عن سعيد ابن جبير،عن ابن عباس،عن بريده،قال:غزوت مع على اليمن فرأيت منه جفوه،فلما قدمت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذكرت عليا فتنقّصته،فرأيت وجه رسول اللّه يتغير،فقال:«يا بريده أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟قلت:بلى

1- 1) لأن معنى قوله-و هو وليكم بعدى-أنه هو لا غيره وليكم بعدى.(منه قدّس سرّه)

يا رسول اللّه،قال:من كنت مولاه فعلى مولاه...الخ (1)».و أخرجه الحاكم فى ص 110 من الجزء الثالث من المستدرک،و صحّحه على شرط مسلم.و أخرجه الذهبى فى تلخيصه مسلّما بصحته على شرط مسلم أيضا.و أنت تعلم ما فى تقديم قوله:«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»،من الدلاله على ما ذكرناه..و من أمعن النظر فى تلک الأحاديث و ما يتعلق بها لا يرتاب فيما قلناه.و الحمد للّه.

ش

ص :308

1- 1) يوجد فى المستدرک للحاكم:ج 3 ص 110 ط أوفست،تلخيص المستدرک للذهبى بذيل المستدرک: ج 3 ص 110 ط اوفست،مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 347 ط الميمنيه بمصر،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 22 ط التقدم بمصر و ص 94 ط الحيدريه،و ص 36 ط بيروت،الدر المنثور:ج 5 ص 182 ط مصر،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 24 ح 36 ط طهران،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 365 ح 458،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 79،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 33 ط إسلامبول و ص 36 ط الحيدريه،و ج 1 ص 31 ط العرفان،فتح القدير للشوكانى:ج 4 ص 263،الرياض النضره: ج 2 ص 224،كنز العمّال:ج 15 ص 117 ح 337 ط 2 بحيدرآباد.

المراجعه-39-30 ذی الحجه سنه 1329

اشاره

[t-1-149-1]

التماسه آیه الولایه.

أشهد أنک راسخ الوطأه،صادق الحمله،لک بأس فی اللقاء،لا تقوی علیه الأکفّاء،و لا تثبت معه فی هیجاء،فأنا من الموقنین بدلاله الأحادیث علی ما تقولون،و لو لا وجوب حمل الصحابه علی الصحه لنزلت فیها علی حکمکم،لکن صرفها عن ظاهرها مما لا بد منه،اقتداء بالسلف الصالح رضی اللّه تعالی عنهم أجمعین.

أما الآیه المحکمه التی زعمتم-فی آخر المراجعه 36-أنها تؤید ما قلتموه فی معنی هذه الأحادیث فلم توقفونا علیها فاتلوها نتدبرها إن شاء اللّه تعالی،و السلام.

س

المراجعه-40-2 المحرم 1330

1-آیه الولایه و نزولها فی علی.

2-الأدله علی نزولها.

3-توجیه الاستدلال بها.

1-نعم أتلوها علیک آیه محکمه من آیات اللّه عز و جل فی فرقانه العظیم؛ ألا و هی قوله تعالی فی سوره المائده: إِنَّمٰا وَلِیُّکُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ

آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاٰةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ* وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ (1)

(2)

حيث لا ريب فى نزولها فى على حين تصدّق راكعا فى الصلاه بخاتمه.

[t-1-151-1]

[2-الأدله على نزولها.]

2-و الصحاح-فى نزولها بعلى إذ تصدق بخاتمه و هو راكع فى الصلاه-متواتره،عن أئمه العتره الطاهره، (3)و حسبک مما جاء نصا فى هذا من طريق غيرهم حديث ابن سلام مرفوعا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فراجعه فى صحيح النسائى أو فى تفسير سوره المائده من كتاب الجمع بين الصحاح السته.و مثله حديث ابن عباس،و حديث على مرفوعين أيضا.

فراجع حديث ابن عباس فى تفسير هذه الآيه من كتاب أسباب النزول للإمام الواحدى.و قد أخرجه الخطيب فى المتفق (4).و راجع حديث على فى مسندى ابن مردويه و أبى الشيخ.و إن شئت فراجعه فى كنز العمال على (5)(6)

1- 1) من هنا أطلق فى عرف سوريا«المتوالى»على الشيعى،لأنه يتولى اللّه و رسوله و الذين آمنوا،الذين نزلت فيهم هذه الآيه،و فى أقرب الموارد:المتوالى واحد المتاوله و هم الشيعه،سموا به لأنهم تولوا عليا و أهل البيت.(منه قدّس سرّه).
2- 2) المائده:55-56.
3- 3) آيه الولايه:نزولها فى أمير المؤمنين عليه السّلام من طريق أهل البيت من المتسالم عليه عندهم. راجع بحار الأنوار للمجلسى:ج 35 ص 183-206 باب-4-ط الجديد،إثبات الهداه للحر العاملى:ج 3 الباب العاشر ح 2-3،و غيرهما من كتب الشيعه.
4- 4) و هو الحديث 5991 من أحاديث كنز العمال فى ص 391 من جزئه السادس.و قد أورده فى منتخب الكنز أيضا فراجع ما هو مطبوع من

المنتخب فی هامش ص 38 من الجزء الخامس من مسند أحمد. (منه قدّس سرّه).
5- 5) فهو الحدیث 6137 من أحادیث الکنز فی ص 405 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).
6- 6) آیه الولایه نزلت فی الإمام علی علیه السّلام حین تصدق و هو راکع. راجع شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج 1 ص 161-186 ح 216 و 217 و 218 و 219 و 221 و 222

أن نزولها فى على مما أجمع المفسرون عليه،و قد نقل إجماعهم هذا غير واحد من أعلام أهل السنّه،كالإمام القوشجى فى مبحث الإمامه من شرح

6)

و 223 و 224 و 225 و 226 و 227 و 228 و 229 و 230 و 231 و 232 و 233 و 234 و 235 و 236 و 237 و 238 و 239 و 240 و 241 ط بيروت،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى: ص 311-314 ح 354 و 355 و 356 و 357 و 358،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 228 و 250 و 251 ط الحيدريه،و ص 106 و 122 و 123 ط الغرى،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى الشافعى: ص 88 و 102،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 187،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 409 ح 908 و 909،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى: ص 123 و 108،الدر المنثور للسيوطى:ج 2 ص 293،فتح القدير للشوكانى:ج 2 ص 53،التسهيل لعلوم التنزيل للكلبى:ج 1 ص 181،الكشاف للزمخشرى ج 1 ص 649،تفسير الطبرى:ج 6 ص 186 ط بولاق،زاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى الحنبلى:ج 2 ص 383،تفسير القرطبى:ج 6 ص 219-220،التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوى:ج 1 ص 210،فتح البيان فى مقاصد القرآن: ج 3 ص 51،أسباب النزول للواحدى:ص 148 ط الهنديه و ص 113 ط الحلبى بمصر،لباب النقول للسيوطى بهامش تفسير الجلالين:ص 213،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 18 و ص 208 ط النجف،و ص 15 ط الحيدريه،و نور الأبصار للشبلنجى:ص 71 ط العثمانيه،و ص 70 ط السعيديه بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 115 ط إسلامبول و ص 135 ط الحيدريه، و ج 1 ص 114 و ج 2 ص 37،تفسير الفخر الرازى:ج 12 ص 20 و 26 ط البهيه بمصر،و ج 3 ص 618 ط الدار العامره بمصر،تفسيرات ابن كثير:ج 2 ص 71 ط دار إحياء الكتب،أحكام القرآن للجصاص: ج 4 ص 102 ط عبد الرحمن محمد،مجمع الزوائد:ج 7 ص 17،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى: ص 86-88،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 13 ص 277 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل: و ج 3 ص 275 ط 1 بمصر،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 24 ط الميمنيه و ص 39 ط المحمديه، أنساب الأشراف للبلاذرى:ج 2 ص 150 ح 151 ط بيروت،تفسير النسفى:ج 1 ص 289،الحاوى للفتاوى للسيوطى:ج 1 ص 139 و 140،كنز العمال:ج 15 ص 146 ح 416 و ص 95 ح 269 ط 2، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 38،جامع الأصول:ج 9 ص

478،الرياض النضره: ج 2 ص 273 و 302،إحقاق الحق:ج 2 ص 399،الغدير للأمينى:ج 2 ص 52،و ج 3 ص 156،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ص 31 ط طهران و ج 1 ص 87 ط النجف،معالم التنزيل بهامش تفسير الخازن:ج 2 ص 55،فرائد السمطين:ج 1 ص 11 و 189-195 ح 150 و 151 و 153 ط 1.

ص :311

التجريد (1)،و فى الباب 18 من غايه المرام 24 حديثا من طريق الجمهور فى نزولها بما قلناه،و لو لا مراعاه الاختصار،و كون المسأله كالشمس فى رائعه النهار،لاستوفينا ما جاء فيها من صحيح الأخبار،لكنها-و الحمد للّه-مما لا ريب فيه،و مع ذلک فإنا لا ندع مراجعتنا خاليه مما جاء فيها من حديث الجمهور،مقتصرين على ما فى تفسير الإمام أبى إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى الثعلبى (2)فنقول:أخرج عند بلوغه هذه الآيه فى تفسيره الكبير بالإسناد إلى أبى ذر الغفارى،قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،بهاتين و إلاّ صمتا،و رأيته بهاتين و إلاّ عميتا،يقول:«علىّ قائد البرره،و قاتل الكفره،منصور من نصره،مخذول من خذله»،أما إنى صليت مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذات يوم،فسأل سائل فى المسجد،فلم يعطه أحد شيئا،و كان على راكعا فأومأ بخنصره إليه و كان يتختم بها،فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره،فتضرع النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى اللّه عزّ و جلّ يدعوه،فقال:«اللهم إن أخى موسى سألک قٰالَ رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى* وَ يَسِّرْ لِى أَمْرِى* وَ احْلُلْ عُقْدَهً مِنْ لِسٰانِى* يَفْقَهُوا قَوْلِى* وَ اجْعَلْ لِى وَزِيراً مِنْ أَهْلِى* هٰارُونَ أَخِى* اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِى* وَ أَشْرِکْهُ فِى أَمْرِى* کَىْ نُسَبِّحَکَ کَثِيراً* وَ نَذْکُرَکَ کَثِيراً* إِنَّکَ کُنْتَ بِنٰا بَصِيراً (3)فأوحيت إليه قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَکَ يٰا مُوسىٰ (4)اللهم و إنى عبدک و نبيک،فاشرح لى صدرى و يسّر لى أمرى،و اجعل لى وزيرا من أهلى

1- 1) شرح التجريد للقوشجى:المقصد الخامس فى الإمامه ط إيران.
2- 2) المتوفى سنه 337 ذكره ابن خلكان فى وفياته فقال:كان أوحد زمانه فى علم التفسير،و صنف التفسير الكبير الذى فاق غيره من التفاسير،إلى أن قال:و ذكره عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى فى كتاب سياق نيسابور و أثنى عليه،و قال:هو صحيح النقل موثوق به...الخ.(منه قدّس سرّه).
3- 3) سوره طه:25-35.
4- 4) سوره طه:36.

علیا أشدد به ظهری»،قال أبو ذر:فو اللّه ما استتم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الکلمه حتی هبط علیه الأمین جبرائیل بهذه الآیه: إِنَّمٰا وَلِیُّکُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاٰهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاٰهَ وَ هُمْ رٰاکِعُونَ* وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ (1)...الخ

[t-1-153-1]

[3-توجیه الاستدلال بها.]

3-و أنت-نصر اللّه بک الحق-تعلم أن الولی هنا إنما هو الأولی بالتصرف کما فی قولنا:فلان ولی القاصر،و قد صرح اللغویون (2)بأن کل من ولی أمر واحد فهو ولیه؛فیکون المعنی أن الذی یلی أموورکم فیکون أولی بها منکم،إنما هو اللّه عزّ و جلّ و رسوله و علی،لأنه هو الذی اجتمعت به هذه الصفات،الإیمان و إقامه الصلاه و إیتاء الزکاه،فی حال الرکوع و نزلت فیه الآیه،و قد أثبت اللّه فیها الولایه لنفسه تعالی و لنبیه و لولیه علی نسق واحد، و ولایه اللّه عزّ و جلّ عامه،فولایه النبی و الولی مثلها و علی أسلوبها،و لا یجوز أن یکون هنا بمعنی النصیر أو المحب أو نحوهما إذ لا یبقی لهذا الحصر وجه کما لا یخفی،و أظن أن هذا ملحق بالواضحات،و الحمد للّه ربّ العالمین.

ش

1- 1) الکشف و البیان للثعلبی،مخطوط و الآیتان 55 و 56 من سوره المائده.
2- 2) راجع ماده«ولی»من الصحاح،أو من مختار الصحاح،أو غیرهما من معاجم اللغه(منه قدّس سرّه).

المراجعه-41-3 المحرم سنه 1330

اشاره

[t-1-155-1]

لفظ الذين آمنوا للجمع فكيف أطلق على المفرد؟

قد يقال فى معارضتكم إن لفظ الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاه و يؤتون الزكاه و هم راكعون،حقيقه فى الجمع،فكيف أطلق على الإمام -كرم اللّه وجهه-و هو مفرد،و لو قيل لكم ذلک فما الجواب؟

س

المراجعه-42-4 المحرم سنه 1330

اشاره

[t-1-156-1]

1-العرب يعبّرون عن المفرد بلفظ الجمع.

2-الشواهد على ذلک.

3-ما ذكره الإمام الطبرسى.

4-ما ذكره الزمخشرى.

5-ما ذكرته.

1-الجواب:إن العرب يعبّرون عن المفرد بلفظ الجمع،لنكته تستوجب ذلک.

[t-1-156-2]

[2-الشواهد على ذلک.]

2-و الشاهد على ذلک قوله تعالى فى سوره آل عمران: اَلَّذِينَ قٰالَ لَهُمُ النّٰاسُ إِنَّ النّٰاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزٰادَهُمْ إِيمٰاناً وَ قٰالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (1)

1- 1) آل عمران:173.

و إنما كان القائل نعيم بن مسعود الأشجعى وحده،بإجماع المفسرين و المحدثين و أهل الأخبار (1)،فأطلق اللّه سبحانه عليه و هو مفرد لفظ الناس، و هى للجماعه تعظيما لشأن الذين لم يصغوا إلى قوله،و لم يعبئوا بإرجافه، و كان أبو سفيان أعطاه عشرا من الإبل على أن يثبّط المسلمين و يخوفهم من المشركين،ففعل،و كان مما قال لهم يومئذ:إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم،فكره أكثر المسلمين الخروج بسبب إرجافه،لكن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خرج فى سبعين فارسا،و رجعوا سالمين،فنزلت الآيه ثناء على السبعين الذين خرجوا معه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،غير مبالين بإرجاف من أرجف،و فى إطلاق لفظ الناس هنا على المفرد نكته شريفه،لأن الثناء على السبعين الذين خرجوا مع النبى يكون بسببها أبلغ مما لو قال الذين قال لهم رجل إن الناس قد جمعوا لكم،كما لا يخفى.

و لهذه الآيه نظائر فى الكتاب و السنّه و كلام العرب،قال اللّه تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ (2)و إنما كان الذى بسط يده إليهم رجل واحد من بنى محارب يقال له غورث،و قيل:إنما هو عمرو بن جحاش من بنى النضير،استلّ السيف فهزّه و همّ أن يضرب به رسول اللّه،فمنعه اللّه عزّ و جلّ عن ذلک،فى قضيه أخرجها المحدّثون و أهل الأخبار و المفسرون،و أوردها ابن هشام فى غزوه

1- 1) الآيه فى سوره آل عمران:173 القائل:نعيم بن مسعود الأشجعى وحده. راجع الكشاف للزمخشرى:ج 1 ص 441 ط دار الكتب،تفسير الفخر الرازى:ج 3 ص 145،تفسير أبى السعود بهامش تفسير الرازى:ج 3 ص 145،فتح البيان فى مقاصد القرآن:ج 2 ص 167،زاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى الحنبلى:ج 1 ص 504،التسهيل لعلوم التنزيل للكلبى:ج 1 ص 124،التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوى:ج 1 ص 130،تفسير الجلالين:ص 57 ط عبد الحميد حنفى،فتح الغدير للشوكانى:ج 1 ص 400 ط 2،تفسير القرطبى:ج 4 ص 279.
2- 2) المائده:11.

ذات الرقاع من الجزء الثالث من سيرته (1)و قد أطلق اللّه سبحانه على ذلک الرجل،و هو مفرد لفظ قوم،و هی للجماعه تعظیما لنعمه اللّه عزّ و جلّ علیهم فی سلامه نبیهم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و أطلق فی آیه المباهله (2)لفظ الأبناء و النساء و الأنفس-و هی حقیقه فی العموم-على الحسنین و فاطمه و على بالخصوص إجماعا و قولا واحدا تعظیما لشأنهم علیهم السّلام،و نظائر ذلک لا تحصی و لا تستقصی،و هذا من الأدله على جواز إطلاق لفظ الجماعه على المفرد إذا اقتضته نکته بیانیه.

[t-1-157-1]

[3-ما ذکره الإمام الطبرسی.]

3-و قد ذکر الإمام الطبرسی فی تفسیر الآیه من مجمع البیان:إن النکته فی إطلاق لفظ الجمع على أمیر المؤمنین تفخیمه و تعظیمه،و ذلک أن أهل اللغه یعبّرون بلفظ الجمع عن الواحد على سبیل التعظیم،قال:و ذلک أشهر فی کلامهم من أن یحتاج إلى الاستدلال علیه (3).

[t-1-158-1]

[4-ما ذکره الزمخشری.]

4-و ذکر الزمخشری فی کشافه نکته أخری حیث قال:فإن قلت:کیف صحّ أن یکون لعلی-رضی اللّه عنه-و اللفظ لفظ جماعه،قلت:جیء به على لفظ الجمع،و إن کان السبب فیه رجلا واحدا لیرغب الناس فی مثل فعله،فینالوا مثل نواله،و لینبّه على أن سجیه المؤمنین یجب أن تکون على هذه الغایه من

1- 1) المائده:11.و الذی بسط یده هو:غوث من بنی محارب،و قیل:عمرو بن جحاش من بنی النضیر. راجع السیره النبویه لابن هشام:ج 3 ص 120،الکشاف للزمخشری:ج 1 ص 614،تفسیر الطبری:ج 6 ص 93 ط بولاق،التسهیل لعلوم التنزیل للکلبی:ج 1 ص 171،التفسیر المنیر لمعالم التنزیل للجاوی: ج 1 ص 194،تفسیر أبی السعود بهامش تفسیر الرازی:ج 3 ص 534،فتح البیان فی مقاصد القرآن: ج 2 ص 463،الدر المنثور للسیوطی:ج 2 ص 265.

2- 2) آیه المباهله:خاصه بالرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام. راجع اختصاصها بهؤلاء مع المصادر للآیه فیما تقدم فی المراجعه 12 ص 99 هامش 2 ففیه الکفایه.
3- 3) مجمع البیان فی تفسیر القرآن للطبرسی:ج 3 ص 221 ط بیروت.

الحرص على البرّ و الإحسان،و تفقد الفقراء حتى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير،و هم فى الصلاه،لم يؤخروه إلى الفراغ منها...الخ (1).

[5-ما ذكرته.]

5-قلت:عندى فى ذلک نكته ألطف و أدقّ،و هى أنه إنما أتى بعباره الجمع دون عباره المفرد بقيا منه تعالى على كثير من الناس،فإنّ شانئى «على»و أعداء بنى هاشم و سائر المنافقين و أهل الحسد و التنافس،لا يطيقون أن يسمعوها بصيغه المفرد،إذ لا يبقى لهم حينئذ مطمع فى تمويه، و لا ملتمس فى التضليل فيكون منهم-بسبب يأسهم-حينئذ ما تخشى عواقبه على الإسلام،فجاءت الآيه بصيغه الجمع مع كونها للمفرد اتّقاء من معرّتهم،ثم كانت النصوص بعدها تترى بعبارات مختلفه و مقامات متعدده، و بث فيهم أمر الولايه تدريجا حتى أكمل اللّه الدين و أتمّ النعمه، جريا منه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،على عاده الحكماء فى تبليغ الناس ما يشق عليهم،و لو كانت الآيه بالعباره المختصه بالمفرد،لجعلوا أصابعهم فى آذانهم،و استغشوا ثيابهم،و أصرّوا و استكبروا استكبارا،و هذه الحكمه مطّرده فى كل ما جاء فى القرآن الحكيم من آيات فضل أمير المؤمنين و أهل بيته الطاهرين كما لا يخفى،و قد أوضحنا هذه الجمل و أقمنا عليها الشواهد القاطعه و البراهين الساطعه فى كتابينا(سبيل المؤمنين و تنزيل الآيات) (2)و الحمد للّه على الهدايه و التوفيق،و السلام.

ش

1- 1) الكشاف للزمخشري:ج 1 ص 649 ط بيروت.
2- 2) هذان الكتابان قد أحرقا قبل طبعهما فى جمله كتب المؤلف التى أحرقت سنه 1338 ه 1920 م. راجع الفصول المهمه لشرف الدين:ص 245 ط النعمان.

المراجعه-43-4 المحرم سنه 1330

السياق دال على إراده المحب أو نحوه.

للّه أبوک،نفيت معتلج الريب،فاندرأت الشبهه،و صرح الحق عن محضه،و لم يبق إلاّ ما يقال من أن الآيه جاءت فى سياق النهى عن اتخاذ الكفار أولياء،يشهد بذلک ما قبلها و ما بعدها من الآيات،و هذا قرينه على أن المراد من الولى فى الآيه إنما هو النصير أو المحب أو الصديق أو نحو ذلک، فما الجواب؟تفضلوا به،و السلام.

س

المراجعه-44-5 المحرم سنه 1330

1-السياق غير دال على إراده النصير أو نحوه.

2-السياق لا يكافئ الأدله.

1-الجواب:إن الآيه بحكم المشاهده مفصوله عما قبلها من الآيات الناهيه عن اتخاذ الكفار أولياء،خارجه عن نظمها إلى سياق الثناء على أمير المؤمنين و ترشيحه-للزعامه و الإمامه-بتهديد المرتدين ببأسه،و وعيدهم بسطوته،و ذلک لأن الآيه التى قبلها بلا فصل إنما هى قوله تعالى: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِى اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ

أَذِلَّهٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهٍ عَلَى الْكٰفِرِينَ يُجٰاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ وَ لاٰ يَخٰافُونَ لَوْمَهَ لاٰئِمٍ ذٰلِکَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشٰاءُ وَ اللّٰهُ وٰاسِعٌ عَلِيمٌ

(1)

.و هذه الآيه مختصه بأمير المؤمنين، و منذره ببأسه (2)و بأس أصحابه،كما نص عليه أمير المؤمنين يوم الجمل، و صرح به الباقر و الصادق،و ذكره الثعلبى فى تفسيره،و رواه صاحب مجمع البيان عن عمار،و حذيفه،و ابن عباس،و عليه إجماع الشيعه و قد رووا فيه صحاحا متواتره عن أئمه العتره الطاهره،فتكون آيه الولايه على هذا وارده بعد الإيماء إلى ولايته،و الإشاره إلى وجوب إمامته،و يكون النص فيها توضيحا لتلک الإشاره،و شرحا لما سبق من الإيماء إليه بالأماره،فكيف يقال بعد هذا أن الآيه وارده فى سياق النهى عن اتخاذ الكفار أولياء؟!

[2-السياق لا يكافئ الأدله.]

2-على أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،جعل أئمه عترته بمنزله القرآن و أخبر أنهما لا يفترقان فهم عدل الكتاب،و بهم يعرف الصواب،و قد تواتر

1- 1) المائده:54،هذه الآيه نزلت فى الإمام على عليه السّلام حيث إنه هو الذى يحبّه اللّه و يحب اللّه و الذليل على المؤمنين و العزيز على الكافرين. راجع الكشاف و البيان للثعلبى.مخطوط،التبيان للشيخ الطوسى:ج 3 ص 555 ط النجف.

2- 2) نظير قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث اللّه عليكم رجلا امتحن اللّه قلبه بالإيمان،يضرب أعناقكم و أنتم مجفلون عنه إجفال الغنم»،فقال أبو بكر:أنا هو يا رسول اللّه؟قال: لا،قال عمر:أنا هو يا رسول اللّه؟قال:«لا»و لكنه خاصف النعل»،قال:و فى كف على نعل يخصفها لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛أخرجه كثير من أصحاب السنن و هو الحديث 610 فى أول صفحه 393 من الجزء 6 من الكنز و مثله قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إنّ منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله»، فقال أبو بكر:أنا هو؟و قال عمر:أنا هو؟قال:«لا،و لكنه خاصف النعل فى الحجره»،فخرج على و

معه نعل رسول اللّه يخصفها.أخرجه الإمام أحمد بن حنبل من حديث أبى سعيد فى مسنده،و رواه الحاكم فى مستدركه،و أبو يعلى فى المسند،و غير واحد من أصحاب السنن،و نقله عنهم المتقى الهندى فى ص 155 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

احتجاجهم بالآیه (1)،و ثبت عنهم تفسیر الولی فیها بما قلناه (2)،فلا وزن للسیاق لو سلم کونه معارضا لنصوصهم (3)،فإن المسلمین کافه متفقون علی ترجیح الأدله علی السیاق،فإذا حصل التعارض بین السیاق و الدلیل،ترکوا مدلول السیاق و استسلموا لحکم الدلیل (4)،و السر فی ذلک عدم الوثوق حینئذ بنزول الآیه فی ذلک السیاق،إذ لم یکن ترتیب الکتاب العزیز فی الجمع موافقا لترتیبه فی النزول بإجماع الأمه (5)،و فی التنزیل کثیر من الآیات الوارده علی خلاف ما یعطیه سیاقها کآیه التطهیر المنتظمه فی سیاق النساء مع ثبوت النص علی اختصاصها بالخمسه أهل الکساء (6)،

و بالجمله،فإن حمل الآیه علی ما یخالف سیاقها غیر مخل بالإعجاز،و لا مضرّ بالبلاغه،فلا جناح بالمصیر إلیه،إذا قامت قواطع الأدله علیه،و السلام.

ش

ص :320

1- 1) احتجاج أهل البیت بآیه یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا مَنْ یَرْتَدَّ مِنْکُمْ عَنْ دِینِهِ... . راجع الإفصاح فی إمامه أمیر المؤمنین للمفید:ص 74 و 79 ط الحیدریه،التبیان للشیخ الطوسی: ج 3 ص 556،الصافی فی تفسیر القرآن:ج 1 ص 449 ط الإسلامیه بطهران.
2- 2) الولی بمعنی الأولی:التبیان للشیخ الطوسی:ج 3 ص 559،الغدیر:ج 1 ص 340.
3- 3) و أی وزن للظاهر إذا عارض النص؟(منه قدّس سرّه)
4- 4) کما ثبت فی علم الأصول.
5- 5) لم یجمع القرآن علی حسب ترتیب نزوله فی الآیات و السور. راجع التمهید فی علوم القرآن:ج 1 ص 212-224،موجز علوم القرآن:ص 159 و 173.
6- 6) آیه التطهیر:نزلت فی الخمسه النبی و علی و فاطمه و ابنیها. راجع ما تقدم من مصادر فی المراجعه 12 ص 93 هامش 4 ففیه عشرات المصادر.

المراجعه-45-6 المحرم سنه 1330

اللواذ إلى التأويل حملا للسلف على الصحه مما لا بدّ منه.

لو لا خلافه الخلفاء الراشدين المقطوع بصحتها،ما كان لنا مندوحه عن المصير إلى رأيكم،و النزول فى فهم هذه الآيه و نحوها على حكمكم،لكن التشكيک فى صحه خلافتهم رضى اللّه تعالى عنهم،مما لا سبيل إليه،فاللواذ إلى التأويل إذا مما لا بدّ منه،حملا لهم و لمن بايعهم على الصحه،و السلام.

س

المراجعه-46-6 المحرم سنه 1330

1-حمل السلف على الصحه لا يستلزم التأويل.

2-التأويل متعذر.

إن خلافه الخلفاء الثلاثه رضى اللّه عنهم،هى موضع البحث و محل الكلام فمعارضه الأدلّه بها مصادره.

1-على أن حملهم و حمل من بايعهم على الصحه،لا يستلزم تأويل الأدلّه،فإن لكم فى معذرتهم مندوحه عن التأويل،كما سنوضحه إذا اقتضى الأمر ذلک.

[2-التأويل متعذر.]

2-و هيهات التأويل فيما تلوناه عليک من النصوص،و فيما لم نتله

كنص الغدير و نصوص الوصيه،و لا سيما بعد تأييدها بالسنن المتضافره المتناصره،التى لا تقصر بنفسها عن النصوص الصريحه،و من وقف عليها بإنصاف وجدها بمجردها أدلّه على الحق قاطعه،و براهين ساطعه، و السلام. [b-3-258-1]

ش

ص :322

المراجعه-47-7 المحرم سنه 1330

اشاره

[t-1-159-1]

طلب السنن المؤيده للنصوص.

ليتک أوقفتنا على السنن المؤيده للنصوص،و هلاّ اطّردتها من حيث أفضيت،و السلام.

س

المراجعه-48-8 المحرم سنه 1330

اشاره

[t-1-160-1]

أربعون حديثا من السنن المؤيده للنصوص.

حسبک من السنن المؤيده للنصوص أربعون حديثا:

1-قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و هو آخذ بضبع على:«هذا إمام البرره،قاتل الفجره،منصور من نصره مخذول من خذله،ثمّ مدّ بها صوته».أخرجه الحاكم من حديث جابر فى ص 129 من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک (1)،ثم قال:

صحيح الإسناد و لم يخرجاه (2).

ص: 323

1- 1) و هذا هو الحديث 2527 من أحاديث الكنز ص 153 من جزئه 6،و أخرجه الثعلبى من حديث أبى ذر فى تفسير آيه الولايه من تفسيره الكبير.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 80-84 ح 120 و 125،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 111،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى: ج 2 ص 476

ح 996 و 997،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 221 ط الحيدريه،و ص 99 ط الغرى، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 72 و 185 و 234 و 250 و 284 ط إسلامبول،و ص 82 و 219

2-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أوحى إلىّ فى علىّ ثلاث،أنه سيد المسلمين،و إمام المتقين، و قائد الغر المحجّلين»،أخرجه الحاكم فى أول صفحه 138 من الجزء 3 من المستدرک (1)،ثم قال:هذا حديث صحيح الإسناد،و لم يخرجاه (2).

[3][1-161-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أوحى إلىّ فى على أنه سيّد المسلمين،و ولىّ المتقين،و قائد الغر المحجّلين»أخرجه ابن النجار (3)،و غيره من أصحاب السنن (4).

4-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«مرحبا بسيّد المسلمين،و إمام المتقين»أخرجه أبو

2)

و 278 و 341 ط الحيدريه،الفصول المهمّه لابن الصباغ المالكى:ص 108،فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على:ص 57 ط الحيدريه،و ص 25 ط المطبعه الإسلاميه بالأزهر،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 158 ط السعيديه،و ص 143 ط العثمانيه،الصواعق المحرقه:ص 123 ط الحيدريه،و ص 75 ط الميمنيه بمصر،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ص 31 ط طهران،و ج 1 ص 86 ط النجف،ميزان الاعتدال:ج 1 ص 110،الجامع الصغير للسيوطى الشافعى:ج 2 ص 140 ط مصطفى محمد،و ج 2 ص 56 ط الميمنيه بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 29 و 30،إحقاق الحق:ج 4 ص 234 ط طهران،فرائد السمطين:ج 1 ص 157 و 192 ح 119 و 151.

1- 1) و أخرجه الباوردى،و ابن قانع،و أبو نعيم،و البزار،و هو الحديث 2628 من أحاديث الكنز ص 157 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى المعجم الصغير للطبرانى:ج 2 ص 88،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى: ص 65 ح 93 و ص 104 ح 146 و 147،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 235،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 114،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 107،مجمع الزوائد:ج 9 ص 121،أسد الغابه:ج 1 ص 69،و ج 3 ص 116،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 257 ح

773 و 774،فضائل الخمسه:ج 2 ص 100،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 81 ط إسلامبول،إحقاق الحق:ج 4 ص 11 ط طهران فرائد السمطين:ج 1 ص 143.
3- 3) و هو الحديث 2630 ص 157 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).
4- 4) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 257 ح 772،الرياض النضره:ج 2 ص 234 ط 2،ذخائر العقبى:ص 70،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 34.

نعیم فی حلیه الأولیاء (1)(2).

[5][1-162-1-t-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أول من یدخل من هذا الباب إمام المتقین،و سیّد المسلمین، و یعسوب الدین،و خاتم الوصیین،و قائد الغر المحجّلین»،فدخل علی،فقام إلیه مستبشرا،فاعتنقه و جعل یمسح عرق جبینه،و هو یقول له:«أنت تؤدّی عنی، و تسمعهم صوتی،و تبین لهم ما اختلفوا فیه بعدی» (3)(4).

6-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إن اللّه عهد إلیّ فی علی أنه رایه الهدی،و إمام أولیائی،و نور من أطاعنی،و هو الکلمه التی ألزمتها المتقین الحدیث (5)(6)...».و أنت تری هذه

1- 1) و هو الخبر 11 من الأخبار التی أوردها ابن أبی الحدید فی صفحه 450 من المجلد الثانی من شرح النهج،و الحدیث 2627 من أحادیث الکنز ص 157 من جزئه 6.(منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد فی حلیه الأولیاء لأبی نعیم:ج 1 ص 66،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 2 ص 440 ح 949،کنز العمال:ج 15 ص 157 ح 443 ط 2،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 9 ص 170 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی: ص 115،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج 1 ص 46 ط النجف،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی: ص 181 و 313 ط إسلامبول،و ص 213 ط الحیدریه،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 55،فرائد السمطین:ج 1 ص 141.
3- 3) أخرجه أبو نعیم فی حلیته عن أنس،و نقله ابن أبی الحدید مفصلا فی ص 450 من المجلد الثانی من شرح النهج،فراجع الخبر 9 من تلک الصفحه.(منه قدّس سرّه).
4- 4) یوجد فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 9 ص 169 ط مصر بتحقیق أبو الفضل، حلیه الأولیاء:ج 1 ص 63،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 42،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 2 ص 487 ح 1005،مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج 1 ص 60 ط النجف و ص 21 ط طهران،المیزان للذهبی:ج 1 ص 64،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 212 ط الحیدریه و ص 93 ط

الغرى،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 313 ط إسلامبول،فضائل الخمسه ج 2 ص 253،فرائد السمطين:ج 1 ص 145.
5- 5) أخرجه أبو نعيم فى حليته من حديث أبى برزه الأسلمى،و أنس بن مالک،و نقله علامه المعتزله ص 449 من المجلد الثانى من شرح النهج،فراجع الخبر الثالث من تلک الصفحه.(منه قدّس سرّه).
6- 6) قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إن اللّه عهد إلىّ فى علىّ عهدا فقلت:يا رب بيّنه لى قال:اسمع:

الأحاديث السته نصوصا صريحه فى إمامته،و لزوم طاعته عليه السّلام.

[7][1-163-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و قد أشار بيده إلى على:إنّ هذا أول من آمن بى،و أول من يصافحنى يوم القيامه،و هذا الصديق الأكبر،و هذا فاروق هذه الامه،يفرق بين الحق و الباطل،و هذا يعسوب المؤمنين...الحديث (1)(2).

8-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعده أبدا،هذا على فأحبوه بحبى،و أكرموه بكرامتى،فإن جبرائيل أمرنى بالذى قلت لكم عن

6)

إن عليا رايه الهدى،و إمام أوليائى،و نور من أطاعنى...الخ». يوجد فى حليه الأولياء:ج 1 ص 67،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 9 ص 167 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 215 و 220،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 114،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 189 ح 672،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 46 ح 69،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 73 ط الحيدريه،و ص 22 ط الغرى،و قريب منه فى ينابيع الموده للقندوزى الحنفى: ص 312 ط اسلامبول،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج 1 ص 46 ط النجف،إحقاق الحق:ج 4 ص 168،فرائد السمطين:ج 1 ص 144 و 151.

1- 1) أخرجه الطبرانى فى الكبير من حديث سلمان و أبى ذر،و أخرجه البيهقى فى سننه؛و ابن عدى فى الكامل من حديث حذيفه،و هو الحديث 2608 من أحاديث الكنز ص 156 من جزئه السادس. (منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 76 ح 121، مجمع الزوائد:ج 9 ص 102،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 187 ط الحيدريه،و ص 79 ط الغرى، الغدير للأمينى:ج 2 ص 313،الإصابه ج 4 ص 171،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 4 ص 170،أسد الغابه:ج 5 ص 287،ميزان الاعتدال:ج 2 ص 417،إحقاق

الحق:ج 4 ص 29،فرائد السمطين:ج 1 ص 39 و 140. و راجع ما يأتى فى المراجعه 70 ص 457 هامش 8.

اللّه عز و جل» (1)(2).

[9]1-165-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا مدينه العلم و على بابها،فمن أراد العلم فليأت الباب» (3)(4).

1- 1) أخرجه الطبرانى فى الكبير و هو الحديث 2525 من الكنز ص 157 من جزئه السادس.و هو الخبر العاشر فى ص 450 من المجلد الثانى من شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد،فانظر كيف جعل عدم ضلالهم مشروطا بالتمسک بعلى،فدلّ المفهوم على ضلال من لم يستمسک به،و انظر أمره إياهم أن يحبوه بنفس المحبه التى يحبون النبى بها،و يكرموه بعين الكرامه التى يكرمون النبى بها،و هذا ليس إلاّ لكونه ولى عهده و صاحب الأمر من بعده؛و إذا تدبّرت قوله:فإن جبرائيل أمرنى بالذى قلت لكم عن اللّه،تجلت لک الحقيقه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 9 ص 170 ط مصر بتحقيق أبو الفضل،حليه الأولياء لأبى نعيم:ج 1 ص 63 ط السعاده،مجمع الزوائد:ج 9 ص 132،كفايه الطالب للكنجى الشافعى: ص 210 ط الحيدريه،و ص 91 ط الغرى،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 313 ط إسلامبول،كنز العمال:ج 15 ص 126 ح 363 ط 2،الرياض النضره:ج 2 ص 233 ط 2،فضائل الخمسه:ج 2 ص 98، مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج 1 ص 60 ط النجف،فرائد السمطين:ج 1 ص 197 ح 154.
3- 3) أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس كما فى ص 107 من الجامع الصغير للسيوطى،و أخرجه الحاكم فى مناقب على ص 226 من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک بسندين صحيحين:أحدهما عن ابن عباس من طريقين صحيحين،و الآخر عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى،و قد أقام على صحه طرقه أدله قاطعه.و أفرد الإمام أحمد بن محمد بن الصديق المغربى نزيل القاهره لتصحيح هذا الحديث كتابا حافلا سماء«فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على»و قد طبع سنه 1354 ه،بالمطبعه الإسلاميه الأزهر-مصر،فحقيق بالباحثين أن يقفوا عليه،فإن فيه علما جما؛و لا وزن للنواصب و جرأتهم على هذا الحديث الدائر كالمثل السائر على ألسنه الخاصه و العامه من أهل الأمصار و البوادى، و قد نظرنا فى طعنهم،فوجدناه تحكما محضا لم يدلوا فيه بحجه ما غير الوقاحه فى التعصّب كما صرح به الحافظ صلاح الدين العلائى،حيث نقل القول ببطلانه

عن الذهبی و غیره،فقال:و لم یأتوا فی ذلک بعلّه قادحه،سوی دعوی الوضع دفعا بالصدر.(منه قدّس سرّه).
4- 4) قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب». یوجد فی مصادر کثیره منها:ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 2 ص 464 ح 984 و 985 و 986 و 987 و 988 و 989 و 990 و 991 و 992 و 993 و 994 و 995 و 996 و 997،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج 1 ص 334 ح 459،المستدرک للحاکم:ج 3

[10][1-166-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا دار الحكمه،و علىّ بابها» (1)(2).

4)

ص 126 و 127 و صححه،أسد الغابه:ج 4 ص 22 مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى: ص 80-85 ح 120 و 121 و 122 و 123 و 124 و 125 و 126،كفايه الطالب للكنجى الشافعى: ص 220 و 221 ط الحيدريه،و ص 99 ط الغرى،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 40،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 113،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 65 و 72 و 179 و 183 و 210 و 234 و 254 و 282 و 407 و 400 ط إسلامبول،و ص 211 و 217 و 248 و 278 و 303 و 338 ط الحيدريه،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 170،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 140 ط العثمانيه،و ص 154 ط السعيديه،و ص 174 ط آخر،تذكره الخواص للسبط ابن الجوزى الحنفى: ص 47 و 48،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى:ج 1 ص 43،فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على للمغربى:ص 22 و 23 و 24 و 28 و 29 و 40 و 41 و 42 و 43 و 44 و 54 و 55 و 57 ط الحيدريه و ص 3 و 4 و 5 و 14 و 15 و 16 ط الإسلاميه بالأزهر،فيض القدير للمناوى:ج 3 ص 46، الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 3 ص 38،الميزان للذهبى:ج 1 ص 415 و ج 2 ص 251 و ج 3 ص 182، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 7 ص 219 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 236 ط أوفست بيروت،ذخائر العقبى:ص 77،جامع الأصول:ج 9 ص 473 ح 6489،فضائل الخمسه: ج 2 ص 250،الغدير:ج 6 ص 61-81،مسند الكلابى مطبوع بآخر المناقب لابن المغازلى:ص 427 ط طهران،كنز العمال:ج 15 ص 129 ح 378 ط 2،الفتح الكبير للنبهانى:ج 1 ص 276،الجامع الصغير للسيوطى:ج 1 ص 93 ط الميمنيه،و ج 1 ص 364 ح 2705 ط مصطفى محمد،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،الرياض النضره:ج 2 ص 255 ط 2،فرائد السمطين:ج 1 ص 98 و غيرها من عشرات الكتب.بل ألّفت فى هذا الحديث عدّه كتب منها:الجزء الخامس من عبقات الأنوار ط فى الهند فإنه خاص بهذا الحديث،فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على للمغربى ط فى مصر و فى النجف،و غيرهما من الكتب.

1- 1) أخرجه الترمذى فى صحيحه،و ابن جرير،و نقله عنهما غير واحد من الأعلام كالمتقى الهندى فى ص 401 من الجزء السادس من كنزه،و قال:قال ابن جرير:هذا خبر عندنا صحيح سنده...الخ.و نقله عن الترمذى جلال الدين السيوطى فى حرف الهمزه من جامع الجوامع و من الجامع الصغير،فراجع من الجامع الصغير ص 170 من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).

2- 2) قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا دار الحكمه و علىّ بابها». يوجد فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 301 ح 3807،حليه الأولياء:ج 1 ص 63،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 87 ح 129،فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على

[11][1-167-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:على باب علمى،و مبيّن من بعدى لأمتى ما ارسلت به،حبه إيمان،و بغضه نفاق...الحديث (1)(2).

12-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«أنت تبيّن لأمتى ما اختلفوا فيه من بعدى» (3)أخرجه الحاكم فى ص 122 من الجزء الثالث من المستدرک (4)من حديث أنس،ثم قال:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه...الخ

2)

للمغربى:ص 22 و 23 ط مصر و ص 45 و 53 و 55 ط الحيدريه،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص 140 ط العثمانيه،و ص 154 ط السعيديه،ذخائر العقبى:ص 77،الصواعق المحرقه لابن حجر: ص 120 ط المحمديه،و ص 73 ط الميمنيه،ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى:ص 71 و 183 ط إسلامبول و ص 81 و 211 ط الحيدريه،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 459 ح 983،فضائل الخمسه:ج 2 ص 248،كنوز الحقائق للمناوى:ص 46 ط بولاق، و ص 37 ط آخر،مصابيح السنه للبغوى:ج 2 ص 275،الرياض النضره:ج 2 ص 255 ط 2،الجامع الصغير للسيوطى ج 1 ص 93 ط الميمنيه،و ج 1 ص 364 ح 2704 ط مصطفى محمد،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،الفتح الكبير للنبهانى:ج 1 ص 272،فرائد السمطين:ج 1 ص 99 و غيرها من الكتب. قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا مدينه الحكمه و علىّ بابها». راجع مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 86 ح 128،فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على،ص 26 ط مصر،و ص 59 و 42 و 43 ط الحيدريه.

1- 1) أخرجه الديلمى من حديث أبى ذر،كما فى ص 156 من الجزء السادس من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).
2- 2) راجع فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على:ص 18 ط الأزهر،و ص 47 ط الحيدريه، الغدير للأمينى:ج 3 ص 96.
3- 3) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 488 ح 1008 و 1009،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى:ج 1 ص 46،المناقب للخوارزمى أيضا:ص 236، كنوز

الحقائق للمناوى:ص 203 ط بولاق،و ص 170 ط آخر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 183 ط إسلامبول،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 33.و تقدم قريب منه فى هذه المراجعه فراجع.
4- 4) و أخرجه الديلمى عن أنس أيضا،كما فى ص 156 من الجزء السادس من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).

[1-168-1-t]قلت:إن من تدبر هذا الحديث و أمثاله علم أن عليا من رسول اللّه بمنزله الرسول من اللّه تعالى،فإن اللّه سبحانه يقول لنبيه: وَ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْکَ الْکِتٰابَ إِلاّٰ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِی اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ هُدیً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ،و رسول اللّه يقول لعلى:«أنت تبيّن لامتى ما اختلفوا فيه من بعدى» (1).

13-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-فيما أخرجه ابن السماک عن أبى بكر مرفوعا-:«على منى بمنزلتى من ربى» (2)(3).

14-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-فيما أخرجه الدار قطنى فى الإفراد عن ابن عباس مرفوعا-:«على بن أبى طالب باب حطّه،من دخل منه كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا» (4)(5).

[15-1-169-1-t]قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:يوم عرفات فى حجه الوداع:«على منى و أنا من على،و لا

1- 1) سوره النحل آيه:64.و الحديث تقدم فى المراجعه 48 ص 329 هامش 1.
2- 2) نقله ابن حجر فى المقصد الخامس من مقاصد الآيه 14 من الآيات التى أوردها فى الباب 11 من صواعقه فراجع منها ص 106.(منه قدّس سرّه).
3- 3) يوجد فى ذخائر العقبى:ص 64،الرياض النضره:ج 2 ص 215 ط 2،الصواعق المحرقه لابن حجر: ص 106 ط الميمنيه،و ص 175 ط المحمديه،إحقاق الحق:ج 7 ص 217.
4- 4) و هذا هو الحديث 2528 من أحاديث الكنز فى ص 153 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).
5- 5) يوجد فى ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 185 و 247 و 284 ط إسلامبول،و ص 219 و 294 و 341 ط الحيدريه،الجامع الصغير للسيوطى:ج 2 ص 56 ط الميمنيه بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 75 ط الميمنيه،و ص 123 ط المحمديه.

يؤدى عنى إلاّ أنا أو على» (1)(2)إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِى قُوَّهٍ عِنْدَ ذِى

1- 1) أخرجه ابن ماجه فى باب فضائل الصحابه:ص 92 من الجزء الأول من سننه،و الترمذى و النسائى فى صحيحيهما،و هو الحديث 2531 فى ص 153 من الجزء السادس من الكنز،و قد أخرجه الإمام أحمد فى ص 164 من الجزء الرابع من مسنده من حديث حبشى بن جناده بطرق متعدده كلها صحيحه، و حسبک أنه رواه عن يحيى بن آدم عن إسرائيل بن يونس عن جده أبى إسحاق السبيعى عن حبشى،و كل هؤلاء حجج عند الشيخين،و قد احتجّا بهم فى الصحيحين.و من راجع هذا الحديث فى مسند أحمد، علم أن صدوره إنما كان فى حجه الوداع التى لم يلبث النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،بعدها فى هذه الدار الفانيه إلاّ قليلا، و كان صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قبل ذلک أرسل أبا بكر فى عشر آيات من سوره البراءه،ليقرأها على أهل مكه،ثم دعا عليا-فيما أخرجه الإمام أحمد فى ص 151 من الجزء الأول من مسند-فقال له:«أدرک أبا بكر، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه،فاذهب أنت به إلى أهل مكه فاقرأه عليهم»،فلحقه بالجحفه،فأخذ الكتاب منه قال:و رجع أبو بكر إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فقال:يا رسول اللّه نزل فىّ شىء؟قال:«لا و لكن جبرائيل جاءنى فقال:لن يؤدى عنک إلاّ أنت أو رجل منک...الخ و فى حديث آخر-أخرجه أحمد فى ص 150 من الجزء الأول من المسند عن على-أن النبى حين بعثه ببراءه قال له:لا بدّ أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت،قال على:فإن كان و لا بدّ فسأذهب أنا، قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:فانطلق فإن اللّه يثبت لسانک و يهدى قلبک.الحديث.(منه قدّس سرّه).

2- 2) قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«علىّ منى و أنا من علىّ،و لا يؤدى عنّى إلاّ أنا أو على». يوجد فى سنن ابن ماجه:ج 1 ص 44 ح 119 ط دار إحياء الكتب،صحيح الترمذى:ج 5 ص 300 ح 3803،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 20 ط التقدم بمصر،و ص 33 ط بيروت و ص 90 ط الحيدريه،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 378 ح 875 و 876 و 877 و 878 و 879 و 880،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 79،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 221-227 ح 267 و 272 و 273،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 55 و 180 و ص 371 ط إسلامبول،و ص 60 و 61 و 212 و 219 و 446 ط الحيدريه،الصواعق المحرقه لابن حجر: ص

1200 ط المحمديه،و ص 73 ط الميمنيه بمصر،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 140 ط العثمانيه،و ص 154 ط السعيديه بمصر،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 36،نور الأبصار للشبلنجى:ص 72 ط العثمانيه،و ص 71 ط السعيديه،مصابيح السنّه للبغوى:ج 2 ص 275،جامع الاصول لابن الأثير:ج 9 ص 471 ح 6481،الجامع الصغير للسيوطى:ج 2 ص 56 ط الميمنيه،الرياض النضره:ج 2 ص 229 ط 2،مطالب السئول:ص 18 ط طهران و ج 1 ص 50 ط النجف،المشكاه للعمرى:ج 3 ص 243،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،فرائد السمطين:ج 1 ص 58 و 59،راجع بقيه مصادره فى المراجعه 26 ص 261 هامش 1.

اَلْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطاٰعٍ ثَمَّ أَمِينٍ* وَ مٰا صٰاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ

(1)

، وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ* إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْىٌ يُوحىٰ (2)،فأين تذهبون؟و ما ذا تقولون فى هذه السنن

ص: 332

1- 1) سوره التكوير:19-22.
2- 2) سوره النجم:3-4. قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إنّ عليا منى و أنا منه و هو ولىّ كل مؤمن بعدى». يوجد فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 296 ح 3796،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى: ص 87 و 98 ط الحيدريه،المستدرک على الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 111،حليه الأولياء:ج 6 ص 294،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 224 ح 270 و 276،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 92،الغدير للأمينى:ج 3 ص 215،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 89 و 98،الصواعق المحرقه:ص 74 ط الميمنيه،و ص 122 ط المحمديه،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 143 ط العثمانيه،و ص 158 ط السعيديه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 54 و 55 و 206 و 234 و 284 ط إسلامبول،و ص 61 و 62 و 244 و 277 و 340 ط الحيدريه،اسد الغابه لابن الأثير:ج 4 ص 27،مجمع الزوائد:ج 9 ص 127،الإصابه لابن حجر:ج 2 ص 509،كنز العمال:ج 15 ص 125 ح 359 ط 2،مصابيح السنه للبغوى:ج 2 ص 275،مشكاه المصابيح:ج 3 ص 243،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30 و 52،الفتح الكبير للنبهانى:ج 3 ص 88،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 470 ح 6470،فرائد السمطين:ج 1 ص 56. علىّ يأخذ سوره براءه من أبى بكر بأمر من الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. راجع صحيح الترمذى:ج 2 ص 339 ح 3085،مسند أحمد بن حنبل:ج 2 ص 319 ح 1286 بسند صحيح،و ج 2 ص 322 ح 1296 ط دار المعارف بمصر،و ج 1 ص 3 و 150 و 331 و ج 3 ص 212 و 283 ط الميمنيه بمصر،خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص 91 و 92 ط الحيدريه،و ص 33 و 34 ط بيروت،المستدرک للحاكم:ج 3 ص 51 و 52،الدر المنثور للسيوطى:ج 3 ص 209 و 210،فضائل الخمسه:ج 2 ص 343،تفسير الطبرى:ج 10،ص 47 ط بولاق،مجمع الزوائد:ج 7 ص 29،تفسير ابن كثير:ج 2،ص 333 و 334،الغدير للأمينى:ج 3 ص 244،و ج

6 ص 338،ذخائر العقبى:ص 69، الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 22 ط النجف،و ص 23 ط الحيدريه،تذكره الخواص للسبط ابن الجوزى:ص 42 ط النجف،و ص 37 ط الحيدريه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 88 و 89 ط إسلامبول،و ص 101 ط الحيدريه،التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوى:ج 1 ص 330،الكشاف للزمخشرى:ج 2 ص 243،تلخيص المستدرک للذهبى بذيل المستدرک:ج 3 ص 52،شواهد التنزيل

الصحيحه؟و النصوص الصريحه؟و أنت تأملت فى هذا العهد مليا،و أمعنت النظر فى حكمه الأذان به فى الحج الأكبر على رءوس الأشهاد؛ظهرت لک الحقيقه بأجلى صوره،و إذا نظرت إلى لفظه ما أقلّه،و إلى معناه ما أجلّه و ما أدلّه،أكبرته غايه الإكبار،فإنه جمع فأوعى،و عمّ-على اختصاره- فاستقصى،لم يبق لغير«على»أهليه الأداء لأى شيء من الأشياء،و لا غرو فإنه لا يؤدى عن النبى إلاّ وصيّه،و لا يقوم مقامه إلاّ خليفته و وليه، و الحمد للّه الذى هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدى لو لا أن هدانا اللّه.

[16][1-171-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من أطاعنى فقد أطاع اللّه،و من عصانى فقد عصى اللّه،و من أطاع عليا فقد أطاعنى،و من عصى عليا فقد عصانى».أخرجه الحاكم فى ص 121 من الجزء الثالث من المستدرک،و الذهبى فى تلک الصفحه من تلخيصه،و صرّح

2)

للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 231-243 حديث:309 و 310 و 311 و 312 و 313 و 314 و 315 و 316 و 317 و 318 و 322 و 323 و 324 و 325 و 326 و 327،أنساب الأشراف للبلاذرى:ج 2 ص 155 ح 164،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 6 ص 45 ط مصر بتحقيق أبو الفضل،ترجمه الإمام على ابن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 376 ح 871 و 872 و 881 و 882 و 883 و 885 و 886،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 285 ط الحيدريه،و ص 152 ط الغرى،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 99-100 و 223،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 112 و 155،تاريخ الطبرى:ج 3 ص 123،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 291،الملل و النحل للشهرستانى: ج 1 ص 219،أبو هريره لشرف الدين:ص 120،الرياض النضره:ج 2 ص 227 و 228 و 229 ط 2، تفسير الخازن:ج 3 ص 47،معالم التنزيل للبغوى الشافعى بهامش تفسير الخازن:ج 3 ص 49،جامع الاصول لابن الأثير:ج 9 ص 475،كنز العمال:ج 15 ص 95 ط 2،فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 61 و 238.و راجع بقيه مصادر الحديث فيما تقدم فى المراجعه 26 ص 261 هامش 1.

كل منهما بصحته على شرط الشيخين (1).

17-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على من فارقنى فقد فارق اللّه،و من فارقک فقد فارقنى».

أخرجه الحاكم فى ص 124 من الجزء الثالث من صحيحه فقال:صحيح الإسناد؛و لم يخرجاه (2).

[18][1-172-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فى حديث أمّ سلمه:«من سبّ عليا فقد سبّنى»أخرجه الحاكم فى أول ص 121 من الجزء الثالث من المستدرک،و صححه على شرط الشيخين،و أورده الذهبى فى تلخيصه مصرّحا بصحته،و رواه أحمد من حديث أم سلمه فى ص 323 من الجزء السادس من مسنده،و النسائى فى ص 17 من الخصائص العلويه،و غير واحد من حفظه الآثار (3).و مثله قول

1- 1) يوجد فى المستدرک للحاكم:ج 3 ص 121 و 128،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 268 ح 788،الرياض النضره:ج 2 ص 220.و قريب منه فى ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 205 و 257 ط إسلامبول،و ص 307 و 242 ط الحيدريه،ذخائر العقبى:ص 66 و راجع ما يأتي فى المراجعه 70 ص 454 هامش 8.
2- 2) قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على من فارقنى فقد فارق اللّه و من فارقک فقد فارقنى». يوجد أيضا فى المستدرک للحاكم:ج 3 ص 146،ذخائر العقبى:ص 66،مجمع الزوائد:ج 9 ص 135،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 268 ح 789، مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 241 ح 288،الرياض النضره:ج 2 ص 220، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 91 و 243 ط الحيدريه،الميزان للذهبى:ج 2 ص 18،إحقاق الحق: ج 6 ص 396 ط طهران،فرائد السمطين:ج 1 ص 300 ح 238.
3- 3) يوجد فى خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص 24 ط التقدم بمصر،و ص 99 ط الحيدريه و ص 39 ط بيروت،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 82 و 91،ذخائر العقبى:ص 66،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 184 ح 660،مجمع الزوائد:ج 9 ص

130، تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 173،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 141 ط العثمانيه،

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث عمرو بن شاس (1):«من آذى عليا فقد آذانى» (2).

3)

و ص 156 ط السعيديه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 48 و 187 و 246 و 281 ط إسلامبول،نور الأبصار للشبلنجى الشافعى:ص 73 ط العثمانيه،و ص 73 ط السعيديه،الصواعق المحرقه لابن حجر: ص 74 ط الميمنيه،و ص 121 ط المحمديه،الرياض النضره:ج 2 ص 220،مشكاه المصابيح:ج 3 ص 245،الفتح الكبير للنبهانى:ج 3 ص 196،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30، فرائد السمطين:ج 1 ص 302 ح 240. قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من سبّ عليا فقد سبنى،و من سبّنى فقد سبّ اللّه،و من سبّ اللّه أكبّه اللّه على منخريه فى النار». يوجد فى نور الأبصار للشبلنجى:ص 100 ط السعيديه،و ص 99 ط العثمانيه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 205 ط إسلامبول،ذخائر العقبى:ص 66،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 81 و 82،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 394 ح 447،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 83 ط الحيدريه،و ص 27 ط الغرى،أخبار شعراء الشيعه للمرزبانى:ص 30 ط الحيدريه، الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 111،الرياض النضره:ج 2 ص 219،فرائد السمطين:ج 1 ص 302 ح 241،نظم درر السمطين للزرندى:ص 105.

1- 1) مر عليک حديث عمرو بن شاس فيما علّقناه على المراجعه 36 ص 302،هامش 1.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى المستدرک للحاكم:ج 3 ص 122،تلخيص المستدرک للذهبى مطبوع بذيل المستدرک،مسند أحمد بن حنبل:ج 3 ص 483 ط الميمنيه،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 389 ح 495 و 496 و 497 و 498 و 499 و 500 و 502،شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 2 ص 98 ح 777 و 778،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 276 ط الحيدريه، و ص 144 ط الغرى،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 52 ح 76 ط الإسلاميه بطهران،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 93،مجمع الزوائد:ج 9 ص 129،نور الأبصار للشبلنجى: ص 73 ط العثمانيه،و ص 72 ط السعيديه

بمصر،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 3 ص 37،ذخائر العقبى: ص 65،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 73 و 74 ط الميمنيه،و ص 121 ط المحمديه بمصر،أنساب الأشراف للبلاذرى:ج 2 ص 146 ح 147،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 173،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 44 ط الحيدريه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 181 و 187 و 205 و 282 و 272 و 303 ط إسلامبول،و ص 213 و 221 و 243 و 338 ط الحيدريه،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 156 ط السعيديه،و ص 141 ط العثمانيه،كنوز الحقائق للمناوى:ص 144 ط بولاق، و ص 121 ط آخر،كنز العمال:ج 15 ص 125 ح 360 ط 2،الرياض النضره:ج 2 ص 218،الجامع

[19][1-174-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من أحب عليا فقد أحبنى،و من أبغض عليا فقد أبغضنى»،أخرجه الحاكم و صححه على شرط الشيخين فى ص 130 من الجزء الثالث من المستدرک،و أورده الذهبى فى التلخيص معترفا بصحته على هذا الشرط (1)و مثله قول على (2):«و الذى فلق الحبه،و برأ النسمه، إنه لعهد النبى الأمى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،لا يحبنى إلاّ مؤمن،و لا يبغضنى إلاّ

2)

الصغير للسيوطى:ج 2 ص 135،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج 3 ص 332 ط البهيه بمصر،و ج 3 ص 369 ط محمد على صبيح بمصر،إحقاق الحق:ج 6 ص 381،فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 298 ح 236.

ص :336

1- 1) يوجد فى نور الأبصار للشبلنجى:ص 73 ط العثمانيه،و ص 72 ط السعيديه،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار للصبان الشافعى:ص 141-142 ط العثمانيه،و ص 156 ط السعيديه،الصواعق المحرقه: ص 74 ط الميمنيه،و ص 121 ط المحمديه بمصر،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 3 ص 37 ط السعاده، و بذيل الإصابه:ج 3 ص 37 ط مصطفى محمد بمصر،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى: ص 28،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 205 و 272 و 282 و 303 ط إسلامبول،و ص 242 و 325 و 338 ط الحيدريه،أسد الغابه:ج 4 ص 383،الميزان للذهبى:ج 2 ص 128 ط السعاده،مجمع الزوائد للهيثمى:ج 9 ص 129 و 130 و 131 و 132 و 133،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى: ص 109 ح 151،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 431 ط أوفست بيروت،و ج 9 ص 172 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الجامع الصغير للسيوطى الشافعى:ج 2 ص 136 ط الميمنيه،و ج 2 ص 479 ط مصطفى محمد،الرياض النضره:ج 2 ص 165 ط الخانجي،و ج 2 ص 218 ط 2 دار التأليف بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30.
2- 2) فيما أخرجه مسلم فى كتاب الإيمان:ص 46 من الجزء الأول من صحيحه،و روى ابن عبد البر مضمونه فى ترجمه على من الاستيعاب عن طائفه من الصحابه.و مر عليک فى المراجعه 36 ص 300 حديث بريده فراجعه،و قد تواتر قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«اللهم وال من والاه،و

عاد من عاداه»،كما اعترف بذلک صاحب الفتاوی الحامديه فی رسالته الموسومه بالصلاه الفاخره فی الأحاديث المتواتره. (منه قدّس سرّه).

منافق» (1).

[20][1-175-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على أنت سيّد فى الدنيا،و سيّد فى الآخره،حبيبک حبيبى،و حبيبى حبيب اللّه،و عدوّک عدوّى،و عدوّى عدوّ اللّه،و الويل لمن أبغضک بعدى».

أخرجه الحاكم فى أول ص 128 من الجزء الثالث من المستدرک،

1- 1) يوجد فى صحيح مسلم:ج 1 ص 48 ط عيسى الحلبى،و ج 1 ص 60 ط محمد على صبيح،سنن النسائى الشافعى:ج 8 ص 117 الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 3 ص 37،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى: ص 109،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 120 ح 166، و ج 2 ص 191 ح 676 و 679 و 681 و 682 و 685،نور الأبصار للشبلنجى:ص 72 ط العثمانيه،و ص 71 ط السعيديه،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 28،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج 4 ص 214 و 451 ط أوفست بيروت،ذخائر العقبى:ص 91،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 47 و 48 و 213 و 282 ط إسلامبول و ص 52 و 53 و 252 و 337 ط الحيدريه،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 42 و ص 114،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 27 ط التقدم بمصر،و ص 44 ط بيروت و ص 104 و 105 ط الحيدريه،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج 1 ص 48 ط النجف،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 102،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 170،الصواعق المحرقه:ص 73 ط الميمنيه بمصر و ص 120 ط المحمديه،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 154 ط السعيديه، و ص 140 ط العثمانيه،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 68 ط الحيدريه،و ص 20 ط الغرى،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 192 ح 227 و 232،أنساب الأشراف للبلاذرى:ج 2 ص 97 ح 20،مصابيح السنه للبغوى الشافعى:ج 2 ص 275،الرياض النضره:ج 2 ص 284،كنوز الحقائق للمناوى:ص 192 ط بولاق،و ص 203 ط الأخيره،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 473 ح 6488،مشكاه المصابيح:ج 3 ص 242،كنز العمال:ج 15 ص 105 ح 300 ط 2،الغدير للأمينى: ج 3 ص 183،إحقاق الحق:ج 7 ص 196،فرائد السمطين:ج 1 ص 131،و 132،و يأتى بضمير الخطاب مع مصادره فى المراجعه 100 ص 559 هامش 4.

و صحّحه على شرط الشيخين (1)(2).

[21][1-176-1-t-1-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على طوبى لمن أحبک و صدق فيک،و ويل لمن أبغضک و كذب فيک».أخرجه الحاكم فى ص 135 من الجزء الثالث من المستدرک،ثم

1- 1) رواه من طريق أبى الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد اللّه بن عبد اللّه عن ابن عباس، و كل هؤلاء حجج،و لذا قال الحاكم بعد إيراده صحيح على شرط الشيخين،قال:و أبو الأزهر بإجماعهم ثقه،و إذا انفرد الثقه بحديث فهو على أصلهم صحيح؛ثم قال:سمعت أبا عبد اللّه القرشى يقول:سمعت أحمد بن يحيى الحلوانى يقول:لما ورد أبو الأزهر من صنعاء و ذاكر أهل بغداد بهذا الحديث،أنكره يحيى بن معين،فلما كان يوم مجلسه،قال فى آخر المجلس:أين هذا الكذاب النيسابورى الذى يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث؟فقام أبو الأزهر،فقال:هو ذا أنا؛فضحک يحيى بن معين من قوله و قيامه فى المجلس،فقرّبه و أدناه،ثم قال له:كيف حدثک عبد الرزاق بهذا و لم يحدث به غيرک،فقال:اعلم يا أبا زكريا أنى قدمت صنعاء و عبد الرزاق غائب فى قريه له بعيده،فخرجت إليه و أنا عليل،فلما وصلت إليه سألنى عن أمر خراسان فحدثته بها،و كتبت عنه و انصرفت معه إلى صنعاء،فلما ودعته، قال:قد وجب على حقک،فأنا أحدثک بحديث لم يسمعه منى غيرک،فحدثنى و اللّه بهذا الحديث لفظا، فصدقه يحيى بن معين و اعتذر إليه...الخ. أما الذهبى فى التلخيص،فقد اعترف بوثاقه الرواه لهذا الحديث عامه و نص على وثاقه أبى الأزهر بالخصوص،و شكک مع ذلک فى صحه الحديث إلاّ أنه لم يأت بشىء قادح سوى التحكم الفاضح،أما تكتم عبد الرزاق فإنما هو للخوف من سلطه الظالمين كما خاف سعيد بن جبير حين سأله مالک بن دينار، فقال له:من كان حامل رايه رسول اللّه؟ قال:فنظر إلىّ،و قال:كأنک رخى البال،قال مالک:فغضبت و شكوته إلى إخوانه من القرّاء فاعتذروا بأنه يخاف من الحجاج أن يقول كان حاملها على بن أبى طالب، أخرج ذلک الحاكم فى ص 137 من الجزء الثالث من المستدرک،ثم قال:هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 234،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى: ص 103 ح 145 و 430،نور الأبصار للشبلنجى:ص 73 ط السعيديه،و 74 ط العثمانيه،الميزان للذهبى: ج 2 ص

613،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 91 و 248 و 314 ط إسلامبول،و ص 104 و 295 ط الحيدريه،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 9 ص 171 ط مصر بتحقيق أبو الفضل،و ج 2 ص 30 ط أفست بيروت،الرياض النضره:ج 2 ص 219 و 220،فرائد السمطين:ج 1 ص 128. و يأتى قريب منه فى المراجعه 70 ص 453 هامش 2 فراجع.

قال:هذا حديث صحيح الإسناد،و لم يخرجاه (1).

[22][1-177-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من أراد أن يحيا حياتى و يموت ميتتى،و يسكن جنه الخلد التى وعدنى ربى،فليتولّ على بن أبى طالب،فإنه لن يخرجكم من هدى و لن يدخلكم فى ضلاله» (2)(3).

[23][2-177-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أوصى من آمن بى و صدّقنى بولايه على بن أبى طالب،فمن تولاه فقد تولانى،و من تولانى فقد تولى اللّه،و من أحبّه فقد أحبنى، و من أحبنى فقد أحبّ اللّه،و من أبغضه فقد أبغضنى و من أبغضنى فقد أبغض اللّه عزّ و جلّ» (4)(5).

[24][1-178-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من سره أن يحيا حياتى،و يموت مماتى،و يسكن جنه عدن غرسها ربى،فليتولّ عليا من بعدى،و ليوال وليه،و ليقتد بأهل بيتى من بعدى،فإنهم عترتى،خلقوا من طينتى،و رزقوا فهمى و علمى،فويل للمكذبين بفضلهم من أمتى،

1- 1) و يوجد فى نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 102،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى: ص 111 ط الحيدريه و ص 109 ط الغرى،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 211 ح 705 و 706،ذخائر العقبى:ص 92،المناقب للخوارزمى الحنفى: ص 30 و 66،مجمع الزوائد:ج 9 ص 132،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 91 و 213 ط إسلامبول، و ص 104 و 252 ط الحيدريه،نور الأبصار للشبلنجى:ص 74 ط العثمانيه،و ص 73 ط السعيديه بمصر، الرياض النضره:ج 2 ص 285 ط 2 بمصر،و ج 2 ص 214 ط الخانجى،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 34،كنوز الحقائق للمناوى:ص 203 ط بولاق،و ص 121 ط آخر،إحقاق الحق ج 7 ص 271،فرائد السمطين:ج 1 ص 129 و 310 ح 248.
2- 2) أوردنا هذا الحديث فى المراجعه العاشره ص 83.(منه قدّس سرّه).
3- 3) تقدم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه العاشره ص 83 هامش 4،فراجع.
4- 4) أوردنا هذا الحديث فى المراجعه العاشره أيضا،فراجع ما علقناه ثمه عليه و على الذى قبله.(منه قدّس سرّه).

5- 5) تقدم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه العاشره ص 84 هامش 2،فراجع.

القاطعين فيهم صلتى،لا أنالهم اللّه شفاعتى» (1).

[25][2-178-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من أحب أن يحيا حياتى و يموت ميتتى،و يدخل الجنه التى و عدنى ربى و هى جنه الخلد،فليتولّ عليا و ذريته من بعده،فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى،و لن يدخلوكم باب ضلاله» (2)(3).

26-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا عمّار إذا رأيت عليا قد سلك واديا و سلك الناس واديا غيره فاسلك مع على،ودع الناس،إنّه لن يدلّك على ردى،و لن يخرجك من هدى» (4)(5).

27-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث أبى بكر:«كفّى و كف على فى العدل سواء» (6)(7).

[28][1-179-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا فاطمه أ ما ترضين أن اللّه عزّ و جلّ،اطّلع إلى أهل الأرض

1- 1) قال رسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من سره أن يحيا حياتى و يموت مماتى و يسكن جنه عدن غرسها ربى فليتولّ عليا من بعدى...الخ».تقدم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه العاشره ص 82 هامش 2.
2- 2) راجع ما علقناه على هذا الحديث و على الذى قبله،إذ أوردناهما فى المراجعه 10.(منه قدّس سرّه).
3- 3) تقدم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه العاشره ص 83 هامش 2،فراجع.
4- 4) أخرجه الديلمى عن عمار و أبى أيوب،كما فى أول ص 156 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).
5- 5) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 3 ص 170 ح 1208، المناقب للخوارزمى الحنفى ص 57.
6- 6) هذا هو الحديث 2539 فى ص 153 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).

7- 7) يوجد فى ترجمه على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 438 ح 946، المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 211،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 234 ط إسلامبول، و ص 277 ط الحيدريه،و ج 2 ص 58 ط العرفان،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 31، فرائد السمطين:ج 1 ص 50،تاريخ بغداد:ج 5 ص 383.

فاختار رجلين،أحدهما أبوک و الآخر بعلک» (1)(2).

29-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا المنذر،و علىّ الهاد،و بک يا على يهتدى المهتدون من بعدى» (3)(4).

[30]1-180-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على،لا يحل لأحد أن يجنب فى المسجد غيرى و غيرک» (5)(6)و مثله حديث الطبرانى عن أم سلمه،و البزار،عن سعد عن

1- 1) أخرجه الحاكم فى ص 129 من الجزء 3 من صحيحه المستدرک،و رواه كثير من أصحاب السنن و صححوه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى المستدرک للحاكم:ج 3 ص 129 ط أوفست،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 249 ح 315 و 316 و 317 و 318،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 309 ط الحيدريه،و ص 318 ط آخر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 421 ط إسلامبول،و ص 210 و 505 ط الحيدريه،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 297 ط الحيدريه و ص 162 ط الغرى،كنز العمال:ج 6 ص 391 ح 5992 ط 1،و ج 5 ص 95 ح 270 ط 2،الغدير للأمينى:ج 2 ص 318،إحقاق الحق:ج 5 ص 267،تاريخ بغداد للخطيب البغدادى:ج 4 ص 195 و 196.
3- 3) أخرجه الديلمى من حديث ابن عباس و هو الحديث 2631 فى ص 157 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).
4- 4) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 417 ح 916،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 107،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 90، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 99 ط إسلامبول و ص 115 ط الحيدريه،نور الأبصار:ص 71 ط العثمانيه،شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 296 ح 398 و 399 و 400 و 401 و 402، كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 233 ط الحيدريه و ص 109 ط الغرى،إحقاق الحق:ج 4 ص 301، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 34،فرائد السمطين:ج 1 ص 148،و راجع بقيه المصادر فيما تقدّم فى المراجعه 12 ص 105 هامش 3.

5- 5) راجع ما علقناه على هذا الحديث،إذ أوردناه فى المراجعه 34،و أمعن النظر فى كل ما أوردناه ثمه من السنن.(منه قدّس سرّه).
6- 6) يوجد فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 303 و ح 3811،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد إلاّ أنا و على» (1)(2).

[31][1-1-181-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا و هذا-يعنى عليا- حجه على أمتى يوم القيامه» (3)أخرجه الخطيب من حديث أنس (4)،و بما ذا يكون أبو الحسن حجه كالنبى؟ لو لا أنه ولى عهده،و صاحب الأمر من بعده.

[32][1-1-182-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«مكتوب على باب الجنه لا إله إلاّ اللّه،محمد رسول اللّه،على أخو رسول اللّه» (5)(6).

33-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«مكتوب على ساق العرش:لا إله إلاّ اللّه محمد

6)

لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 268 ح 331 و 332،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى: ص 42،فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على:ص 46 ط الحيدريه،و ص 17 ط مصر، مجمع الزوائد:ج 9 ص 115،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 121 ط المحمديه،و ص 73 ط الميمنيه بمصر،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 172،ذخائر العقبى:ص 77،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 87 و 210 و 282 ط إسلامبول و ص 99 و 248 و 338 ط الحيدريه. راجع بقيه مصادر الحديث فى المراجعه 34 ص 295 هامش 4.

1- 1) أورده ابن حجر فى صواعقه،فراجع الحديث 13 من الأربعين التى أوردها فى الباب 9.(منه قدّس سرّه).
2- 2) راجع ينابيع الموّده للقندوزى الحنفى:ص 87 و 182 ط إسلامبول،و ص 99 و 215 ط الحيدريه.
3- 3) يوجد فى مناقب الإمام على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 45 ح 67 و ص 197،ترجمه الامام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 273 ح 793 و 794 و 795، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 239 ط إسلامبول،و ص 284 ط

الحیدریه،کنوز الحقائق للمناوی: ص 38،المیزان للذهبی:ج 4 ص 128،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 34 و قریب منه فی الریاض النضره:ج 2 ص 254،المیزان للذهبی:ج 4 ص 127.
4- 4) و هو الحدیث 2632 فی ص 157 من الجزء 6 من الکنز.(منه قدّس سرّه).
5- 5) أخرجه الطبرانی فی الأوسط؛و الخطیب فی المتفق و المفترق،کما فی أول ص 159 من الجزء 6 من کنز العمال.و قد أوردناه فی المراجعه 34،و علقنا علیه ما یفید الباحث المتتبع.(منه قدّس سرّه).
6- 6) تقدم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه 34 ص 290 هامش 4،فراجع.

رسول اللّه أيّدته بعلى،و نصرته بعلى» (1)(2).

34-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من أراد أن ينظر إلى نوح فى عزمه،و إلى آدم فى علمه، و إلى إبراهيم فى حلمه،و إلى موسى فى فطنته،و إلى عيسى فى زهده،فلينظر إلى على بن أبى طالب».أخرجه البيهقى فى صحيحه،و الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده (3)(4).

1- 1) أخرجه الطبرانى فى الكبير،و ابن عساكر عن أبى الحمراء مرفوعا،كما فى ص 158 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 224-228 ح 300 و 301 و 304،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 120،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 353 ح 857،مجمع الزوائد:ج 9 ص 121،حليه الأولياء:ج 3 ص 27،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى: ص 19 و 94 ط إسلامبول،و ص 21 و 109 ط الحيدريه،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 35 ،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى:ج 2 ص 227،إحقاق الحق:ج 6 ص 140،فرائد السمطين:ج 1 ص 236 ح 183 و 184.
3- 3) و قد نقله عنهما ابن أبى الحديد فى الخبر الرابع من الأخبار التى أوردها فى ص 449 من المجلد الثانى من شرح النهج،و أورده الإمام الرازى فى معنى آيه المباهله من تفسيره الكبير ص 288 من جزئه الثانى،و قد أرسل إرسال المسلّمات كون هذا الحديث موافقا عند الموافق و المخالف.و أخرج هذا الحديث ابن بطه من حديث ابن عباس كما فى صفحه 34 من كتاب فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على للإمام أحمد بن محمد بن الصديق الحسنى المغربى نزيل القاهره،فراجع،و ممن اعترف بأن عليا هو الجامع لأسرار الأنبياء أجمعين شيخ العرفاء محى الدين بن العربى،فيما نقله عنه العارف الشعرانى فى المبحث 32 من كتابه اليواقيت و الجواهر ص 172.(منه قدّس سرّه).
4- 4) يوجد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 9 ص 168 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 214 و 312 ط إسلامبول و ص 253 ط الحيدريه. و قريب منه يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 280 ح 804،الغدير للأمينى:ج 3 ص 355،شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 78-79 ح 116 و 117 و 147،فتح الملک العلى بصحه حديث باب

مدينه العلم على:ص 34 ط مصر،و ص 69 ط الحيدريه،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 220،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 107،تفسير

[35][1-183-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:يا على إن فيک من عيسى مثلا أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، و أحبّه النصارى حتى أنزلوه بالمنزله التى ليس بها...الحديث (1)(2).

[36][1-184-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«السبق ثلاثه؛السابق إلى موسى،يوشع بن نون، و السابق إلى عيسى،صاحب ياسين،و السابق إلى محمد،على بن أبى طالب» (3)(4).

4)

الفخر الرازى:ج 2 ص 700،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 212 ح 256،ذخائر العقبى ص 93 و 94،ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى:ص 214 ط إسلامبول،و ص 253 ط الحيدريه، الرياض النضره:ج 2 ص 290،فرائد السمطين:ج 1 ص 170.

1- 1) أخرجه الحاكم فى ص 122 من الجزء 3 من المستدرک.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى المستدرک للحاكم:ج 3 ص 123 ط أوفست،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 234 ح 739 و 740 و 741 و 742 و 743 و 744 و 745 و 746،التاريخ الكبير للبخارى:ج 2 ق 1 ص 281 برقم 966 ط 2 بتركيا،مجمع الزوائد:ج 9 ص 133،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 71 ح 104،شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 2 ص 162 ح 862،ذخائر العقبى:ص 92،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 27،ط مصر،و ص 45 ط بيروت،و ص 106 ط الحيدريه،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 339 ط الحيدريه،و ص 196 ط الغرى،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 104،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 173،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى: ص 74 ط الميمنيه،و ص 121 ط المحمديه بمصر،نور الأبصار للشبلنجى:ص 73 ط العثمانيه،و ص 73 ط السعيديه،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 141 ط العثمانيه،و ص 157 ط السعيديه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 110 و 214 و 283 ط إسلامبول،و ص 128 و 253 و 339 ط الحيدريه،كنز العمال: ج 15 ص 110 ح 134 ط 2،الرياض النضره:ج 2 ص 217 ط الخانجى،و ج 2 ص

289 ط 2،مشکاه المصابیح:ج 3 ص 246،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 46،إحقاق الحق ج 7 ص 285، فرائد السمطین:ج 1 ص 172 ح 132 و 134.
3- 3) أخرجه الطبرانی و ابن مردویه،عن ابن عباس.و أخرجه الدیلمی عن عائشه،و هو من السنن المستفیضه.(منه قدّس سرّه).
4- 4) یوجد فی شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج 2 ص 213 ح 924 و 926،المناقب للخوارزمی الحنفی: ص 20،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 74 ط المیمنیه بمصر،و ص 123 ط المحمدیه،مجمع الزوائد: ج 9 ص 102،ذخائر العقبی:ص 58،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 284 ط إسلامبول،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،فضائل الخمسه من الصحاح السته:ج 1 ص 184،إحقاق الحق: ج 5 ص 588.و راجع بقیه المصادر فیما تقدم فی المراجعه 12 ص 117 هامش 3.

37-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«الصديقون ثلاثه:حبيب النجار،مؤمن آل ياسين،قال:يا قوم اتبعوا المرسلين،و حزقيل،مؤمن آل فرعون،قال:أ تقتلون رجلا أن يقول ربى اللّه،و على ابن أبى طالب،و هو أفضلهم» (1) (2).

[38]1-185-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«إن الأمه ستغدر بک بعدى،و أنت تعيش على ملتى و تقتل على سنتى،من أحبک أحبنى،و من أبغضک أبغضنى،و إن هذه ستخضب من هذا-يعنى لحيته من رأسه-» (3) (4)و عن على أنه قال:«إن مما عهد إلىّ النبى أن الأمه ستغدر بى بعده» (5)(6).و عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«أما إنک

1- 1) أخرجه أبو نعيم و ابن عساكر عن أبى ليلى مرفوعا،و أخرجه ابن النجار عن ابن عباس مرفوعا،فراجع الحديث 30 و الحديث 31 من الأربعين حديثا التى أوردها ابن حجر فى الفصل الثانى من الباب 9 من صواعقه،آخر ص 74 و التى بعدها.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 2 ص 223 ح 938 و 939،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 79 ح 128 و ج 2 ص 282 ح 805،ذخائر العقبى: ص 56،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 124 ط الحيدريه،و ص 47 ط الغرى،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 215،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 245 ح 293 و 294،الرياض النضره:ج 2 ص 202،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 185 و 202 و 233 و 284 و 315 ط إسلامبول،و ص 146 و 219 و 236 و 238 و 340 ط الحيدريه،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج 9 ص 172 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 431 ط أوفست بيروت،الجامع الصغير للسيوطى: ج 2 ص 42 ط الميمنيه،و ج 2 ص 83 ط آخر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30.
3- 3) أخرجه الحاكم ص 147 من الجزء 3 من المستدرک و صححه،و أورده الذهبى فى تلخيصه معترفا بصحته.(منه قدّس سرّه).
4- 4) يوجد فى إحقاق الحق:ج 7 ص 327،كنز العمال:ج 6 ص 157 ط 1،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 435،فضائل الخمسه:ج 3 ص 52 ط بيروت.

5- 5) هذا الحديث و الذى بعده،أعنى حديث ابن عباس،أخرجهما الحاكم فى ص 140 من الجزء 3 من المستدرک،و أوردهما الذهبى فى التلخيص،و صرّح كلاهما بصحتهما على شرط الشيخين.(منه قدّس سرّه).
6- 6) يوجد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 6 ص 45 ط مصر بتحقيق أبى الفضل،و ج 2 ص 18

ستلقی بعدی جهدا،قال:فی سلامه من دینی؟قال:فی سلامه من دینک» (1).

[39][1-186-1-t-قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إن منکم من یقاتل علی تأویل القرآن،کما قاتلت علی تنزیله»،فاستشرف لها القوم و فیهم أبو بکر و عمر،قال أبو بکر:أنا هو؟قال لا،قال عمر:أنا؟قال:«لا،و لکن خاصف النعل»یعنی علیا،قال أبو سعید الخدری:فأتیناه فبشرناه،فلم یرفع به رأسه کأنه قد کان سمعه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (2)(3)و نحوه حدیث أبی أیوب الأنصاری فی خلافه عمر،إذ

6)

ط أوفست بیروت،تاریخ بغداد ج 11 ص 216،البدایه و النهایه لابن کثیر:ج 6 ص 218 بمصر،إحقاق الحق:ج 7 ص 325،فضائل الخمسه:ج 3 ص 51،تلخیص الشافی للطوسی:ج 3 ص 51 ط الآداب.

ص: 346

1- 1) یوجد فی المستدرک للحاکم:ج 3 ص 140 ط أوفست،تلخیص المستدرک للذهبی مطبوع بذیل المستدرک، نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص 118،منتخب کنز العمّال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 34،فضائل الخمسه:ج 3 ص 52،إحقاق الحق:ج 7 ص 329،فرائد السمطین:ج 1 ص 386 ح 318.
2- 2) أخرجه الحاکم فی آخر ص 122 من الجزء 3 من المستدرک،و قال:هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین،و لم یخرجاه؛و اعترف الذهبی بصحته علی شرط الشیخین،و ذلک حیث أورده فی التلخیص.و أخرجه الإمام أحمد من حدیث أبی سعید فی ص 82 و فی ص 33 من الجزء 3 من مسنده؛و أخرجه البیهقی فی شعب الإیمان،و سعید بن منصور فی سننه،و أبو نعیم فی حلیته،و أبو یعلی فی السنن،و هو الحدیث 2585 فی ص 155 من الجزء 6 من الکنز.(منه قدّس سرّه).
3- 3) هذا الحدیث یوجد فی مطالب السئول لابن طلحه الشافعی:ج 1 ص 64 ط النجف،و ص 23 ط طهران،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 183،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص 115، ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 3 ص 127 ح 1168 و 1170 و 1171 و 1175 و 1177 و 1178. و قریب منه فی خصائص أمیر

المؤمنين للنسائى:ص 131 ط الحيدريه،و ص 66 ط بيروت، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 37،حليه الأولياء:ج 1 ص 67،أسد الغابه:ج 3 ص 282 و ج 4 ص 32،الرياض النضره:ج 2 ص 252 و 253،ذخائر العقبى:ص 76،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 298 ح 341 و 78،المسند للكلابى:ص 438 ح 23 مطبوع ملحقا لمناقب ابن المغازلى،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 277 و ج 3 ص 207 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 1 ص 205 ط مصر قديم،مجمع الزوائد:ج 9 ص 33،و ص 133،و ج 5

قال (1):أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على بن أبى طالب بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين (2).

3)

ص 186،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 173،الصواعق المحرقه لابن حجر:ج 2 ص 392،كنز العمال: ج 15 ص 94 ح 266 ط الثانيه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 59،209،283،ط إسلامبول، و ص 67،247،339 ط الحيدريه،فضائل الخمسه:ج 2 ص 349،فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 159-161 ح 121 و 122 و 123 و ص 280 ح 219. و ذكره فى إحقاق الحق:ج 6 ص 24 عن مسند أحمد بن حنبل:ج 3 ص 33 و 31 و 82 ط الميمنيه بمصر،المعتصر من المختصر:ج 1 ص 221 ط حيدرآباد،تاريخ الإسلام للذهبى:ج 2 ص 202 ط مصر،البدايه و النهايه:ج 6 ص 217 ط السعاده،نزهه المجالس للصفورى:ج 2 ص 209 ط القاهره، نزهه النواظر:ص 39 ط الميمنيه بمصر،شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدى:ص 174 مخطوط،شرح كتاب الفقه الأكبر لأبى حنيفه:ص 67 ط القاهره،مفتاح النجا للبدخشى:ص 67 مخطوط،تاريخ آل محمد لبهجت أفندى:ص 122 ط آفتاب،أرجح المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفى:ص 44 و 601 ط لاهور،الروض الأزهر للهندى الحنفى:ص 111 ط حيدرآباد.

ص: 347

1- 1) فيما أخرج عنه الحاكم من طريقين فى ص 139،و التى بعدها من الجزء 3 من المستدرک.(منه قدّس سرّه).
2- 2) أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على بن أبى طالب بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و هم أصحاب الجمل، و أهل صفين و الخوارج. راجع ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 3 ص 168 ح 1205، 1206،1207،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 110 و ص 122 و ص 125،ميزان الاعتدال للذهبى:ج 1 ص 271 و ص 584،مجمع الزوائد:ج 5 ص 186 و ج 7 ص 238،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 128 ط إسلامبول و ص 152 ط الحيدريه،نهايه اللغه لابن الأثير الجزرى:ج 4 ص 60،لسان العرب لابن منظور ج 3 ص 18 و ج 9 ص 253،تاج العروس للزبيدى:ج 1 ص 651 و ج 5 ص 206،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 169 ط الحيدريه و ص 70 ط الغرى،أسد الغابه:ج 4 ص 33،فضائل الخمسه:ج 2 ص 358، الغدير

للأمينى:ج 3 ص 192-195،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 435 و 437 و 451، كنز العمال:ج 15 ص 98 ح 282 ط 2،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 3 ص 53،فرائد السمطين للحموينى: ج 1 ص 150 و 279 و 281 و 282 و 283 و 285 و 332. و ذكره فى إحقاق الحق ج 6 ص 60 عن:تنزيه الشريعه المرفوعه للكنانى ج 1 ص 387 ط القاهره،

[t-1-188-1]و حدیث عمار بن یاسر،إذ قال (1):قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا علی ستقاتلک الفئه الباغیه،و أنت علی الحق،فمن لم ینصرک یومئذ فلیس منی» (2)و حدیث أبی ذر،إذ قال (3):قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«و الذی نفسی بیده،إن فیکم رجلا یقاتل الناس من بعدی علی تأویل القرآن؛کما قاتلت المشرکین علی تنزیله» (4).و حدیث محمد بن عبد اللّه بن أبی رافع،عن أبیه،عن جده أبی رافع،قال:قال رسول اللّه:«یا أبا رافع،سیکون بعدی قوم یقاتلون علیا، حق علی اللّه جهادهم،فمن لم یستطع جهادهم بیده فبلسانه،فمن لم یستطع بلسانه

2)

مفتاح النجا للبدخشی:ص 68 مخطوط،أرجح المطالب للشیخ عبید اللّه الحنفی:ص 602 و 603 و 624 ط لاهور،تاریخ بغداد للخطیب البغدادی:ج 8 ص 340 و ج 13 ص 186 ط القاهره،موضح أوهام الجمع و التفریق للخطیب البغدادی:ج 1 ص 386،شرح المقاصد للتفتازانی:ج 2 ص 217 ط الآستانه، مجمع بحار الأنوار:ج 3 ص 143 و ص 395 ط نول کشور،شرح دیوان أمیر المؤمنین للمیبدی:ص 209 مخطوط،الروض الأزهر:ص 389 ط حیدرآباد،و ذکره فی فضائل الخمسه:ج 2 ص 360-361 عن: کنز العمال:ج 6 ص 72 و 82 و 88 و 215 و 319 و 392،و نقله فی الغدیر:ج 3 ص 192 عن تاریخ ابن کثیر:ج 7 ص 306 الخصائص للسیوطی:ج 2 ص 138.

1- 1) فیما أخرجه ابن عساکر،و هو الحدیث 2588 فی ص 155 من الجزء 6 من الکنز.(منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 3 ص 171 ح 1209،الغدیر للأمینی:ج 3 ص 193،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 33،إحقاق الحق:ج 5 ص 635.
3- 3) فیما أخرجه الدیلمی،کما فی آخر ص 155 من الجزء 6 من الکنز. (منه قدّس سرّه).
4- 4) یوجد فی المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 44،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 334 ط الحیدریه و ص 191 ط الغری،فضائل الخمسه:ج 2 ص 352،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 36،إحقاق الحق:ج 6 ص 37.

فيقلبه...»الحديث (1)(2).و حديث الأخضر الأنصارى (3)،قال،قال رسول اللّه:«أنا أ فأتل على تنزيل القرآن،و على يقاتل على تأويله» (4).

[40]1-189-1-t-قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على أخصمک بالنبوّه فلا نبوه بعدى،و تخصم الناس بسبع، أنت أولهم إيمانا باللّه،و أوفاهم بعهد اللّه،و أقومهم بأمر اللّه،و أقسمهم بالسويّه،و أعدلهم فى الرعيّه،و أبصرهم فى القضيّه،و أعظمهم عند اللّه مزيه» (5)(6).و عن أبى سعيد الخدرى،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على لک

1- 1) أخرجه الطبرانى فى الكبير،كما فى ص 155 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).
2- 2) راجع مجمع الزوائد:ج 9 ص 134،و ذكره فى إحقاق الحق:ج 7 ص 334 عن نزول القرآن فى أمير المؤمنين لأبى نعيم الأصبهانى مخطوط،مفتاح النجا للبدخشى:ص 67 مخطوط،و ذكره فى ذيل ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر:ج 3 ص 123 عن المعجم الكبير للطبرانى:ج 1 الورقه 51،أ مخطوط.
3- 3) هو ابن الأخضر،ذكره ابن السكن،و روى عنه هذا الحديث من طريق الحارث بن حصيره عن جابر الجعفى عن الإمام الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين عن الأخضر عن النبى.و قال ابن السكن:هو غير مشهور فى الصحابه و فى إسناد حديثه نظر،نقل ذلک كله العسقلانى فى ترجمه الأخضر من الإصابه، و أخرج الدار قطنى هذا الحديث فى الأفراد،و قال:تفرد به جابر الجعفى و هو رافضى.(منه قدّس سرّه)
4- 4) يوجد فى الإصابه لابن حجر العسقلانى:ج 1 ص 25،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 233 ط إسلامبول و ص 276 ط الحيدريه،و ج 2 ص 58 ط العرفان بصيدا.
5- 5) أخرجه أبو نعيم من حديث معاذ،و أخرج الحديث الذى بعده،أعنى حديث أبى سعيد،فى حليه الأولياء؛و هما موجودان فى ص 156 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).
6- 6) يوجد فى حليه الأولياء لأبى نعيم:ج 1 ص 65-66،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 117 حديث 160،الرياض النضره:ج 2 ص 262،مطالب السئول:ج 1 ص 95 ط النجف،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 9 ص 173 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، و ج 2 ص 431 أوفست على ط مصر قديم،المناقب

للخوارزمی الحنفی:ص 61،المیزان للذهبی:ج 1 ص 313،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 270 ط الحیدریه،و ص 139 ط الغری،الغدیر للأمینی: ج 3 ص 96،قریب منه ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 315 ط إسلامبول،و ص 379 ط الحیدریه، منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 34،فرائد السمطین:ج 1 ص 223 ح 174.

سبع خصال لا يحاجّک فيها أحد،أنت أول المؤمنين،و أوفاهم بعهد اللّه، و أقومهم بأمر اللّه،و أرأفهم بالرعيّه،و أعلمهم بالقضيّه،و أعظمهم مزيه...الخ (1)إلى ما لا يسع المقام استقصاءه من أمثال هذه السنن المتضافره المتناصره باجتماعها كلها على الدلاله على معنى واحد،و هو أن عليا ثانى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى هذه الامّه،و أنّ له عليها من الزعامه بعد النبى ما كان له صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فهى من السنن المتواتره فى معناها،و إن لم يتواتر لفظها،و ناهيک بهذا حجه بالغه،و السلام. [b-3-285-1]

ش

1- 1) يوجد فى حليه الأولياء لأبى نعيم:ج 1 ص 66 اوفست على ط السعاده،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج 1 ص 95 ط النجف.

المراجعه-49-11 المحرم سنه 1330

1-الاعتراف بفضائل على.

2-فضائله لا تستلزم العهد بالخلافه إليه.

1-قال الإمام أبو عبد اللّه أحمد بن حنبل:ما جاء لأحد من أصحاب رسول اللّه من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب (1)(2)،و قال ابن عباس:ما نزل فى أحد من كتاب اللّه ما نزل فى على (3)(4)و قال مره

1- 1) يوجد فى تلخيص المستدرک للذهبى مطبوع بذيل المستدرک:ج 3 ص 107،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 3 ص 63 ح 1108،شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 19 ح 7 و 8 و 9،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 3 ط الحيدريه،و ص 19 ط تبريز، كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 253 ط الحيدريه،و ص 125 ط الغرى،تاريخ الخلفاء للسيوطى: ص 168،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 80 ط القضاء بالنجف،الصواعق لابن حجر الهيثمى: ص 72 ط الميمنيه،و ص 118 ط المحمديه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 121،و ص 275 ط إسلامبول،و ص 142 و ص 328 ط الحيدريه،و ج 1 ص 131 و ج 2 ص 99 و 104 ط العرفان بصيدا، الكامل فى التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 399،السيره الحلبيه:ج 2 ص 207،الروض الأزهر:ص 96 و 102،مفتاح النجا للبدخشى:ص 43 مخطوط،تجهيز الجيش للدهلوى الهندى:ص 335 مخطوط، السيره النبويه لزينى دحلان المطبوع بهامش السيره الحلبيه:ج 2 ص 11،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 148-149 السعيديه،و ص 135 ط العثمانيه مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج 1 ص 87 ط النجف،فرائد السمطين:ج 1 ص 379 ح 309.و قريب من هذا القول ما فى الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج 3 ص 51،الإصابه لابن حجر:ج 2 ص 507،إسعاف الراغبين للصبان المطبوع بهامش نور الأبصار:ص 149 ط السعيديه،و ص 135 ط العثمانيه،فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على للمغربى:ص 20 ط الحيدريه،و ص 2 ط الإسلاميه بالقاهره.
2- 2) أخرجه الحاكم فى ص 107 من صحيحه المستدرک،و لم يتعقبه الذهبى فى التلخيص.(منه قدّس سرّه).
3- 3) أخرجه ابن عساكر و غير واحد من أصحاب السنن.(منه قدّس سرّه).

4- 4) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2

اخرى (1):نزل فى على ثلاثمائه آيه من كتاب اللّه عزّ و جلّ (2)،و قال مره ثالثه (3):ما أنزل اللّه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ،إلاّ و على أميرها و شريفها،و لقد عاتب اللّه أصحاب محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى غير مكان من كتابه العزيز،و ما ذكر عليا إلاّ بخير (4)...الخ

4)

ص 430 ح 933 ط بيروت،شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 39-41 ح 49 و 53،نور الأبصار للشبلنجى الشافعى:ص 73 ط السعيديه و ص 74 ط العثمانيه بمصر،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 171، الصواعق لابن حجر:ص 125 ط المحمديه،و ص 76 ط الميمنيه بمصر،إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار:ص 160 ط السعيديه،و 145 ط العثمانيه.

ص :352

1- 1) من حديث أخرجه ابن عساكر أيضا.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 430 ح 934 كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 231 ط الحيدريه و ص 108 ط الغرى،تاريخ الخلفاء للسيوطى ص 172،نور الأبصار للشبلنجى:ص 73 ط السعيديه،و ص 74 ط العثمانيه بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 126 و 286 ط إسلامبول،و ص 148 و 343 ط الحيدريه،و ج 1 ص 125 و ج 2 ص 111 ط العرفان بصيدا،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 125 ط المحمديه،و ص 76 ط الميمنيه بمصر،إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار:ص 160 ط السعيديه،و ص 145 ط العثمانيه، السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج 2 ص 11.
3- 3) من حديث أخرجه الطبرانى و ابن أبى حاتم و غير واحد من أصحاب السنن،و نقله ابن حجر،و نقل الأحاديث الثلاثه التى قبله فى الفصل 3 من الباب 9 صفحه 76 من صواعقه.(منه قدّس سرّه).
4- 4) يوجد هذا فى الصواعق المحرقه:ص 125 ط المحمديه،و ص 76 ط الميمنيه بمصر، شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 49-53 ح 70 و 71 و 72 و 73 و 74 و 77 و 82،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 430 ح 934،ذخائر العقبى: ص 89،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 140 ط الحيدريه،و ص 54 ط الغرى،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 89،نور الأبصار

للشبلنجى:ص 73 ط السعيديه،و ص 74 ط العثمانيه بمصر، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 126 و 286 ط إسلامبول،و ص 178 و 343 ط الحيدريه،و ج 1 ص 125 و ج 2 ص 111 ط العرفان بصيدا،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 171،مجمع الزوائد:ج 9 ص 112،إسعاف الراغبين مطبوع بهامش نور الأبصار:ص 145 ط العثمانيه،و ص 160 ط السعيديه، الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج 2 ص 274 ط 2،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 38.

و قال عبد اللّه بن عياش بن أبى ربيعه:كان لعلى ما شئت من ضرس قاطع فى العلم،و كان له القدم فى الإسلام؛و الصهر من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و الفقه فى السنه،و النجده فى الحرب،و الجود فى المال (1)(2).

و سئل الإمام أحمد بن حنبل عن على و معاويه،فقال (3):إن عليا كان كثير الأعداء،ففتش أعداؤه عن شىء يعيبونه به فلم يجدوه،فجاءوا إلى رجل قد حاربه و قاتله،فأطروه كيدا منهم له (4)...الخ.

و قال القاضى إسماعيل،و النسائى و أبو على النيسابورى،و غيرهم (5):

لم يرد فى حق أحد من الصحابه بالأسانيد الحسان ما جاء فى على (6).

[2-فضائله لا تستلزم العهد بالخلافه إليه.]

2-و هذا مما لا كلام فيه،و إنما الكلام فى عهد الرسول إليه بالخلافه عنه،و هذه السنن ليست من النصوص الجليه فى ذلک،و إنما هى من خصائص

1- 1) نقله عن ابن عياش أهل الأخبار و أصحاب السنن،و تراه موجودا فيما تقدمت الإشاره إليه من الصواعق.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 125 ط المحمديه،و ص 76 ط الميمنيه بمصر، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج 3 ص 43،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 171،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج 2 ص 248 و 294،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 3 ص 60 ح 1104 و 1105 و 1106،ذخائر العقبى:ص 79.
3- 3) فيما أخرجه السلفى فى الطيوريات،و نقله ابن حجر فيما تقدمت الإشاره إليه من الصواعق.(منه قدّس سرّه).
4- 4) راجع الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 125 ط المحمديه،و ص 76 ط الميمنيه بمصر،تاريخ الخلفاء للسيوطى الشافعى:ص 199،الغدير للأمينى:ج 11 ص 74،فتح البارى فى شرح صحيح البخارى:ج 7 ص 83.
5- 5) كما هو مستفيض عنهم،و قد نقله ابن حجر فى أول الفصل الثانى من الباب التاسع ص 72 من صواعقه. (منه قدّس سرّه).

6- 6) يوجد فى فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على للمغربى:ص 20 ط الحيدريه و ص 2 ط مصر،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 118 ط المحمديه،و ص 72 ط الميمنيه بمصر،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 149 ط السعيديه،و ص 135 ط العثمانيه بمصر،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج 2 ص 282.

الإمام و فضائله،لا تسعها الأرقام،و نحن نؤمن بأنه كرم اللّه وجهه،أهل لها و لما فوقها،و لقد فاتكم منها أضعاف أضعاف ما ذكرتموه،و قد لا تخلو من ترشيحه للإمامه،لكن ترشيحه لها غير العهد بها إليه كما تعلمون،و السلام.

س

المراجعه-50-13 المحرم سنه 1330

وجه الاستدلال(بخصائصه)على إمامته.

إن من كان مثلكم-ثاقب الرؤيه،بعيد المرمى،خبيرا بموارد الكلام و مصادره،بصيرا بمراميه و مغازيه،مستبصرا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و حكمته البالغه،و نبوته الخاتمه،مقدرا قدره فى أفعاله و أقواله،و أنه لا ينطق عن الهوى-لا تفوته مقاصد تلك السنن و لا تخفى عليه لوازمها عرفا و عقلا،و ما كان ليخفى عليک-و أنت من إثبات العربيه و أسنادها (1)-أن تلک السنن قد أعطت عليا من المنازل المتعاليه ما لا يجوز على اللّه تعالى و أنبيائه إعطاؤها إلاّ لخلفائهم و أمنائهم على الدين و أهله،فإذا لم تكن داله على الخلافه بالمطابقه فهى كاشفه عنها البته،و داله عليها لا محاله بالدلاله الالتزاميه،و اللزوم فيها بيّن بالمعنى الأخص.و حاشا سيّد الأنبياء أن يعطى تلک المنازل الرفيعه إلاّ لوصيه من بعده،و وليه فى عهده.على أن من سبر غور سائر السنن المختصّه بعلى،و عجم عودها برويه و إنصاف؛وجدها بأسرها-إلاّ قليلا منها-ترمى

1- 1) اثبات بفتح الهمزه جمع ثبت بفتحتين،و أسناد جمع سند بفتحتين أيضا و الثبت و السند هو الحجه. (منه قدّس سرّه).

إلى إمامته،و تدل عليها إما بدلاله المطابقه،كالنصوص السابقه (1)،و كعهد الغدير،و إما بدلاله الالتزام كالسنن التى أسلفناها-فى المراجعه 48- و كقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

«على مع القرآن،و القرآن مع على،لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض» (2)، (3)،

ص :355

1- 1) المذكوره فى المراجعه 20 و المراجعه 26 و المراجعه 36 و المراجعه 40.(منه قدّس سرّه).
2- 2) أخرجه الحاكم فى صفحه 124 من الجزء 3 من المستدرک و الذهبى فى تلک الصفحه من تلخيصه، مصرّحين بصحته،و هو من الأحاديث المستفيضه و من ذا يجهل كون على مع القرآن و القرآن مع على بعد صحاح الثقلين-الكتاب و العتره-فقف على ما أوردناه منها فى-المراجعه 8 ص 71 هامش 1- و اعرف حق إمام العتره و سيدها لا يدافع و لا ينازع.(منه قدّس سرّه).
3- 3) يوجد هذا الحديث فى المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 110 ط الحيدريه،و ص 107 ط تبريز،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 399 ط الحيدريه،و ص 253 ط الغرى،مجمع الزوائد:ج 9 ص 134، الصواعق لابن حجر:ص 122 و ص 124 ط المحمديه،و ص 74 و ص 75 ط الميمنيه بمصر،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 173 ط السعاده بمصر،و ص 67 ط الميمنيه،إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار:ص 157 ط السعيديه،و ص 143 ط العثمانيه،نور الأبصار للشبلنجى:ص 73 ط السعيديه و ص 73 ط العثمانيه،الغدير للأمينى:ج 3 ص 180،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 40 و 90 و 185 و 237 و 283 و 285 ط إسلامبول،و ص 44 و 103 و 219 و 281 و 339 و 342 ط الحيدريه، و ج 1 ص 38 و 88 و ج 2 ص 10 و 61 و 108 و 110 ط العرفان بصيدا،غايه المرام:ص 540(باب)45 ط إيران،فيض القدير للمناوى:ج 4 ص 356،الجامع الصغير للسيوطى:ج 2 ص 56،عبقات الأنوار: (قسم حديث الثقلين):ج 1 ص 277،فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 177 ح 140.و فى إحقاق الحق:ج 5 ص 640 عن المناقب لابن مردويه مخطوط،منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند لأحمد:ج 5 ص 30 ط الميمنيه،المناقب لعبد اللّه الشافعى مخطوط مفتاح النجا للبدخشى:ص 66 مخطوط،أسنى المطالب ص 136،أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفى:ص

597 و 598 ط لاهور،الفتح الكبير للنبهانى:ج 2 ص 242 ط مصر. قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«علىّ مع الحق و الحق مع على،و لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض يوم القيامه». يوجد فى تاريخ بغداد للخطيب البغدادى:ج 14 ص 321،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 3 ص 119 ح 1162،غايه المرام:ص 539 باب 45 ط إيران،

و قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«على منّى بمنزله رأسى من بدنى» (1)(2)و قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث عبد

3)

الغدير للأمينى:ج 3 ص 177،الامامه و السياسه لابن قتيبه:ج 1 ص 73 ط مصطفى محمد بمصر،و ج 1 ص 68 ط آخر،فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 177.و ذكره فى إحقاق الحق:ج 5 ص 623،أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفى:ص 598 ط لاهور.و نقله فى الغدير:ج 3 ص 178 عن المناقب لابن مردويه، فضائل الصحابه للسمعانى،ربيع الأبرار للزمخشرى. قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«رحم اللّه عليا،اللهم أدر الحق معه حيث دار». يوجد فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 297 ح 3798،المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى:ج 3 ص 124،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 56،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 3 ص 117 ح 1159 و 1160،غايه المرام:ص 539 باب 45 ط إيران،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 572 اوفست بيروت على ط مصر،و ج 10 ص 270 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 62 ط الميمنيه بمصر،الفتح الكبير للنبهانى:ج 2 ص 131،جامع الاصول لابن الأثير:ج 9 ص 420،فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 176. و ذكره فى إحقاق الحق:ج 5 ص 626 عن المحاسن و المساوى للبيهقى:ص 41 ط بيروت،الإنصاف للباقلانى:ص 58 ط القاهره،المناقب لعبد اللّه الشافعى:ص 28 مخطوط،الجمع بين الصحاح لرزينى:ج 3 مخطوط،تاريخ الإسلام للذهبى:ج 2 ص 198 ط مصر،مفتاح النجا للبدخشى مخطوط،شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدى:ص 180 مخطوط،أرجح المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفى:ص 599 ط لاهور... عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه قال-مشيرا إلى على بن أبى طالب عليه السّلام-:«الحق مع ذا، الحق مع ذا»راجع ترجمه الامام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 3 ص 119 ح 1161؛مجمع الزوائد:ج 7 ص 35،الغدير:ج 3 ص 179. عن عبد اللّه بن عباس قال،قال رسول اللّه:«الحق مع على بن أبى طالب حيث دار». راجع فرائد السمطين للحموينى الشافعى:ج 1 ص 177 ح 139.

1- 1) أخرجه الخطيب من حديث البراء،و الديلمى من حديث ابن عباس،و نقله ابن حجر فى صفحه 75 من صواعقه،فراجع الحديث 35 من الأربعين حديثا التى أوردها فى الفصل الثانى من الباب 9 من صواعقه.(منه قدّس سرّه).

2- 2) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 375 ح 870، الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 123 ط المحمديه و ص 75 ط الميمنيه،نور الأبصار للشبلنجى:ص 73 ط السعيديه بمصر،و ص 73 ط العثمانيه،إسعاف الراغبين للصبّان المطبوع بهامش نور الأبصار:ص 158 ط السعيديه،و ص 143 ط العثمانيه،ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى:ص 180 و 185 و 254

الرحمن بن عوف (1):«و الذى نفسى بيده لتقيمنّ الصلاه،و لتؤتنّ الزكاه،أو لأبعثنّ إليكم رجلا منى أو كنفسى...-الحديث؛و آخره-فأخذ بيد على، فقال:هو هذا» (2)،إلى ما لا يحصى من أمثال هذه السنن،و هذه فائده جليله

2)

و 284 ط إسلامبول،و ص 212 و 219 و 303 و 341 ط الحيدريه،و ج 2 ص 4 و 10 و 79 و 109 ط العرفان بصيدا،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 87 و 91 ط الحيدريه،الجامع الصغير للسيوطى:ج 2 ص 56 ط الميمنيه،و ج 2 ص 140 ح 5596 ط مصطفى محمد،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج 5 ص 30،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج 2 ص 214. و فى إحقاق الحق:ج 5 ص 236 عن فردوس الأخبار للديلمى،المناقب المرتضويه:ص 88 ط بمبئى،كنوز الحقائق:ص 18 ط بولاق،مفتاح النجا فى مناقب آل العباء للبدخشى:ص 28 و 43 مخطوط،مشارق الأنوار للحمزاوى:ص 91 ط الشرفيه بمصر،تاريخ بغداد للخطيب البغدادى:ج 7 ص 12 ط السعاده بمصر،انتهاء الأفهام:ص 213. و قريب من هذا اللفظ يوجد فى مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 92 ح 135 و 136؛ذخائر العقبى للمحب الطبرى الشافعى:ص 63.

1- 1) و هو الحديث 6133 ص 405 من الجزء 6 من كنز العمال،و حسبک حجه على أن عليا كنفس رسول اللّه آيه المباهله على ما فصّله الرازى فى معناها من تفسيره الكبير-مفتاح الغيب-ص 488 من جزئه الثانى،و لا يفوتنک ما ذكرناه فى مباحث الآيه من كلمتنا الغراء.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى المستدرک على الصحيحين للحاكم:ج 2 ص 120،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 368 ح 867 و 868،مجمع الزوائد للهيثمى الشافعى:ج 9 ص 163 و ص 134،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى:ص 75 ط الميمنيه،و ص 124 ط المحمديه بمصر، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 40 و 285 ط إسلامبول،و ص 44 و 341 ط الحيدريه،و ج 1 ص 38 و 110 ط العرفان بصيدا،كنز العمال للمتقى الهندى:ج 15 ص 144 ح 412 ط 2،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين:ج 1 ص 276. و ذكره فى إحقاق الحق:ج 6 ص 451 عن أرجع المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفى:ص 446 ط لاهور، انتهاء

الأفهام:ص 212،مفتاح النجا للبدخشى:ص 28 مخطوط. و قريب منه يوجد فى خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص 89 ط الحيدريه،و ص 32 ط بيروت،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 40 الحيدريه،الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج 3 ص 46 المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 81. و يأتى أن عليا كنفس الرسول فى المراجعه 70 ص 458 هامش 10 فراجع.

ألفت إليها كل غوّاص على الحقائق،كشّاف عن الغوامض،موغل فى البحث بنفسه لنفسه،لا يتبع إلاّ ما يفهمه من لوازم تلک السنن المقدسه،بقطع النظر عن العاطفه،و السلام.

ش

ص :358

المراجعه-51-14 المحرم سنه 1330

معارضه الأدله بمثلها.

ربما عارضكم خصومكم بالسنن الوارده فى فضائل الخلفاء الثلاثه الراشدين (1)،و بما جاء منها فى فضائل أهل السوابق من المهاجرين و الأنصار،فما تقولون؟

س

المراجعه-52-15 المحرم سنه 1330

دفع دعوى المعارضه.

نحن نؤمن بفضائل أهل السوابق من المهاجرين و الأنصار كافه رضى اللّه عنهم و رضوا عنه،و فضائلهم لا تحصى و لا تستقصى،و حسبهم ما جاء فى

1- 1) فضائل الخلفاء: أكثر هذه الفضائل و الأحاديث مكذوبه و موضوعه. راجع فى ذلک:الغدير للمرحوم العلامه الأمينى ج 5 ص 297 إلى ص 375 ط بيروت و ج 7 ص 87- 114 و ص 237-329 و ج 8 ص 30-96 ط بيروت فإنه يذكر جمله من الأحاديث مع التصريح بوضعها و كذبها من أعلام القوم.و ج 9 ص 218-396 و ج 10 ص 67-137 ط بيروت،كتاب(أبو هريره) للسيّد عبد الحسين شرف الدين ص 28 و 29 و 30 و 36 و 37 و 38 و 117 و 135 و 136 و 137 ط الحيدريه.

ذلک من آیات الکتاب و صحاح السنّه،و قد تدبّرناه إذ تتبّعناه فما وجدناه- کما یعلم اللّه عزّ و جلّ-معارضا لنصوص علی،و لا صالحا لمعارضه شیء من سائر خصائصه.نعم،ینفرد خصومنا بروایه أحادیث فی الفضائل لم تثبت عندنا،فمعارضتهم إیانا بها مصادره،لا تنتظر من غیر مکابر متحکم،إذ لا یسعنا اعتبارها بوجه من الوجوه،مهما کانت معتبره عند الخصم؛ألا تری أنّا لا نعارض خصومنا بما انفردنا بروایته،و لا نحتجّ علیهم إلاّ بما جاء من طریقهم کحدیث الغدیر و نحوه،علی أنّا تتبّعنا ما انفرد به القوم من أحادیث الفضائل،فما وجدنا فیه شیئا من المعارضه،و لا فیه أی دلاله علی الخلافه، لذلک لم یستند إلیه-فی خلافه الخلفاء الثلاثه-أحد،و السلام.[1-310-3-b]

ش

ص :360

المراجعه-53-16 المحرم سنه 1330

اشاره

[t-1-194-1]

التماسه حديث الغدير.

تكرّر منک ذکر الغدير،فاتل حديثه من طريق أهل السنّه نتدبّره، و السلام.

س

المراجعه-54-18 المحرم سنه 1330

اشاره

[t-1-195-1]

شذره من شذور الغدير.

أخرج الطبرانى و غيره بسند مجمع على صحته (1)،عن زيد بن أرقم، قال:خطب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بغدير خم تحت شجرات،فقال:

«أيها الناس،يوشک أن ادعى فاجيب (2)،و إنى مسئول (3)،و إنكم

ص: 361

1- 1) صرح بصحته غير واحد من الأعلام،حتى اعترف بذلک ابن حجر إذ أورده نقلا عن الطبرانى و غيره فى أثناء الشبهه الحاديه عشره من الشبهه التى ذكرها فى الفصل الخامس من الباب الأول من الصواعق ص 25.(منه قدّس سرّه).

2- 2) إنما نعى إليهم أولا نفسه الزكيه تنبيها إلى أن الوقت قد استوجب تبليغ عهده،و اقتضى الأذان بتعيين الخليفه من بعده و أنه لا يسعه تأخير ذلک مخافه أن يدعى فيجيب قبل إحكام هذه المهمه التى لا بد له من إحكامها،و لا غنى لامته عن إتمامها.(منه قدّس سرّه).

3- 3) لما كان عهده إلى أخيه ثقيلا على أهل التنافس و الحسد و الشحناء و النفاق أراد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-قبل أن ينادى بذلک-أن يتقدم فى

الاعتذار إليهم تأليفا لقلوبهم و إشفاقا من معره أقوالهم و أفعالهم،فقال:«و إنى مسئول،

مسئولون (1)،فما ذا أنتم قائلون؟»قالوا:نشهد أنک قد بلّغت و جاهدت و نصحت، فجزاک اللّه خيرا،فقال:«أ ليس تشهدون أن لا إله إلا اللّه،و أن محمدا عبده و رسوله، و أن جنته حق،و أن ناره حق،و أن الموت حق،و أن البعث حق بعد الموت،و أن الساعه آتيه لا ريب فيها،و أن اللّه يبعث من فى القبور؟»قالوا:بلى نشهد بذلک (2)،قال:اللهم اشهد،ثم قال:«يا أيها الناس،إن اللّه مولاى و أنا مولى المؤمنين و أنا أولى بهم من أنفسهم (3)فمن كنت مولاه،فهذا مولاه-يعنى عليا-اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه»،ثم قال:يا أيها الناس،إنى فرطكم،و إنكم واردون على الحوض؛ حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء،فيه عدد النجوم قدحان من فضه،و إنى سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين،كيف تخلّفونى فيهما،الثقل الأكبر كتاب اللّه عزّ و جلّ،سبب طرفه بيد اللّه تعالى،و طرفه بأيديكم،فاستمسكوا به لا تضلّوا و لا تبدلوا،و عترتى أهل بيتى،فإنه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا

3)

ليعلموا أنه مأمور بذلک و مسئول عنه،فلا سبيل له إلى تركه.و قد أخرج الإمام الواحدى فى كتابه أسباب النزول بالإسناد إلى أبى سعيد الخدرى،قال:نزلت هذه الآيه: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ يوم غدير خم فى على بن أبى طالب.(منه قدّس سرّه).

1- 1) لعلّه أشار بقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم«و إنكم مسئولون»،إلى ما أخرجه الديلمى و غيره كما فى الصواعق و غيرها، عن أبى سعيد أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،قال:«و قفوهم إنهم مسئولون عن ولايه على»،و قال الإمام الواحدى: إنهم مسئولون عن ولايه على و أهل البيت،فيكون الغرض من قوله:«و إنكم مسئولون»،تهديد أهل الخلاف لوليه و وصيه.(منه قدّس سرّه).

2- 2) تدبر هذه الخطبه من تدبرها،و أعطى التأمل فيها حقه،فعلم أنها ترمى إلى أن ولايه على من اصول الدين كما عليه الإماميه،حيث سألهم أولا،فقال:«أ ليس تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه و أن محمدا عبده و رسوله؟»إلى أن قال:«و أن الساعه آتيه لا ريب فيها،و أن اللّه يبعث من فى القبور»،ثم عقب ذلک بذكر الولايه ليعلم أنها على حد تلک الامور التى

سألهم عنها فأقرّوا بها،و هذا ظاهر لكل من عرف أساليب الكلام و مغازيه من اولى الأفهام.(منه قدّس سرّه).
3- 3) قوله:«و أنا أولى»،قرينه لفظيه،على أن المراد من المولى إنما هو الأولى،فيكون المعنى:أن اللّه أولى بى من نفسى و أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم،و من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه. (منه قدّس سرّه).

حتی یردا علیّ الحوض...الخ (1)(2).

ص :363

1- 1) هذا لفظ الحدیث عند الطبرانی و ابن جریر و الحکیم الترمذی عن زید بن أرقم،و قد نقله ابن حجر عن الطبرانی و غیره باللفظ الذی سمعته،و أرسل صحته إرسال المسلّمات،فراجع ص 25 من الصواعق. (منه قدّس سرّه).
2- 2) خطبه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم الغدیر بروایه حذیفه بن أسید الغفاری الصحابی الجلیل.أخرج الطبرانی فی المعجم الکبیر عن حذیفه بن اسید الغفاری رضی اللّه عنه قال:لما صدر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من حجه الوداع نهی أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ینزلوا تحتهنّ،ثم بعث إلیهن فقمّ ما تحتهن من الشوک و عمد إلیهن فصلّی تحتهن ثم قام فقال: «یا أیها الناس،إنی قد نبأنی اللطیف الخبیر أنه لم یعمّر نبی إلاّ نصف عمر الذی یلیه من قبله،و إنی لأظن أنی یوشک أن ادعی فأجیب و إنی مسئول و إنکم مسئولون فما ذا أنتم قائلون؟ قالوا:نشهد أنّک قد بلّغت و جهدت و نصحت فجزاک اللّه خیرا. فقال:أ لیس تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه،و أن محمدا عبده و رسوله،و أن جنته حق و ناره حق و أن الموت حق،و أن البعث حق بعد الموت و أن الساعه آتیه لا ریب فیها و أن اللّه یبعث من فی القبور؟ قالوا:بلی نشهد بذلک.قال:اللهم اشهد.ثم قال:أیها الناس،إن اللّه مولای و أنا مولی المؤمنین و أنا أولی بهم من أنفسهم.فمن کنت مولاه فهذا مولاه-یعنی علیا رضی اللّه عنه-اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. ثم قال:یا أیها الناس،إنی فرطکم و إنکم واردون علی الحوض؛حوض أعرض ما بین بصری و صنعاء،فیه عدد النجوم قدحان من فضه،و إنی سائلکم حین تردون علیّ عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما،الثقل الأکبر کتاب اللّه عزّ و جلّ سبب طرفه بید اللّه و طرفه بأیدیکم فاستمسکوا به لا تضلوا و لا تبدلوا،و عترتی أهل بیتی فإنه قد نبأنی اللطیف الخبیر أنهما لن ینقضیا(لن یفترقا)حتی یردا علیّ الحوض». توجد هذه الخطبه فی الصواعق المحرقه لابن حجر الهیثمی المکی الشافعی:ص 25 ط المیمنیه بمصر،و ص 41-42 ط المحمدیه بمصر و صحّح الحدیث،مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی:ج 9 ص 164،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 2 ص 45 ح 545، کنز العمال للمتقی الهندی:ج 1 ص 168 ح 959 ط 2،الغدیر للأمینی:ج 1 ص 26-27،عبقات الأنوار مجلّد حدیث الثقلین:ج 1 مجلّد 12 ص 312 ط أصفهان،و

ج 1 ص 156 ط قم،نوادر الاصول للحكيم الترمذى الشافعى:ص 289 ط مصر،و يد الطبع الأثيمه قد حذفت منه هذا الحديث و لم تبق إلاّ الإشاره إليه،و قد نقل عنه الحديث تاما البدخشى فى كتابه نزل الأبرار:ص 18 فراجع،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 37 ط إسلامبول،و ص 41 ط الحيدريه.

[t-1-198-1]و أخرج الحاكم فى مناقب«على»من مستدركه (1)؛عن زيد بن أرقم من طريقين صححهما على شرط الشيخين،قال:لما رجع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من حجّه الوداع و نزل غدير خم،أمر بدوحات فقممن،فقال:«كأنى دعيت فأجبت، و إنى قد تركت فيكم الثقلين،أحدهما أكبر من الآخر،كتاب اللّه تعالى و عترتى،فانظروا كيف تخلّفونى فيهما،فإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض،ثم قال:إن اللّه عزّ و جلّ مولاى،و أنا مولى كل مؤمن،ثم أخذ بيد على،فقال:من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»...و ذكر الحديث بطوله،و لم يتعقبه الذهبى فى التلخيص.و قد أخرجه الحاكم أيضا فى باب ذكر زيد بن أرقم (2)من المستدرک مصرّحا بصحته.و الذهبى-على تشدّده-صرّح بهذا أيضا فى ذلک الباب من تلخيصه؛فراجع (3).

[t-1-199-1]و أخرج الإمام أحمد من حديث زيد بن أرقم (4)،قال:نزلنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بواد يقال له:«وادى خم»،فأمر بالصلاه فصلاّها بهجير، قال:فخطبنا،و ظلل لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بثوب على شجره سمره من الشمس، فقال:«أ لستم تعلمون؟أو لستم تشهدون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه؟»قالوا:بلى؛

2)

و بلفظ آخر توجد فى الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 24،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 16 ح 23،كنز العمال:ج 1 ص 168 ح 958 ط 2 بروايه زيد بن أرقم.

1- 1) ص 109 من جزئه الثالث.(منه قدّس سرّه).
2- 2) ص 533 من جزئه الثالث.(منه قدّس سرّه).
3- 3) حديث الغدير بروايه زيد بن أرقم الصحابى الكبير. يوجد فى خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص 93 ط الحيدريه،و ص 21 ط التقدم بمصر،و ص 35 ط بيروت،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 93 ط الحيدريه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 32 ط إسلامبول،الغدير للأمينى:ج 1 ص 30،كنز العمال للمتقى الهندى:ج 15 ص 91 ح 255 ط 2. عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين:ج 1 ص 117 و 121 و 144 و 152 و 161.
4- 4) فى ص 372 من الجزء الرابع من مسنده.(منه قدّس سرّه).

قال:فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه...الخ (1).

و أخرج النسائى عن زيد بن أرقم (2)؛قال:لما رجع النبى من حجّه الوداع و نزل غدير خم،أمر بدوحات فقممن،ثم قال:«كأنى دعيت فأجبت، و إنى تارک فيكم الثقلين،أحدهما أكبر من الآخر،كتاب اللّه،و عترتى أهل بيتى،فانظروا كيف تخلفونى فيهما،فإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض،ثم قال:إن اللّه مولاى، و أنا ولى كل مؤمن،ثم إنه أخذ بيد على،فقال:من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه»،قال أبو الطفيل:فقلت لزيد:سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (3)،فقال:و إنه ما كان فى الدوحات أحد إلاّ رآه بعينيه و سمعه بأذنيه (4)...الخ و هذا الحديث أخرجه مسلم فى باب فضائل على

1- 1) أخرجه ابن عساكر فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق:ج 2 ص 42 ح 543.
2- 2) ص 21 من الخصائص العلويه عند ذكر قول النبى:من كنت وليه فهذا وليه.(منه قدّس سرّه).
3- 3) سؤال أبى الطفيل ظاهر فى تعجبه من هذه الامه إذ صرفت هذا الأمر عن«على»مع ما ترويه عن نبيها فى حقه يوم الغدير،و كأنه شک فى صحه ما ترويه فى ذلک فقال لزيد حين سمع روايته منه:أ سمعته من رسول اللّه؟كالمستغرب المتعجب الحائر المرتاب!فأجابه زيد بأنه لم يكن فى الدوحات أحد على كثره من كان يومئذ من الخلائق هناک؛إلاّ من رآه بعينيه و سمعه باذنيه،فعلم أبو الطفيل حينئذ أن الأمر كما قال الكميت عليه الرحمه: و يوم الدوح دوح غدير خم أبان له الخلافه لو اطيعا و لكن الرجال تبايعوها فلم أر مثلها خطرا مبيعا و لم أر مثل ذاک اليوم يوما و لم أر مثله حقا اضيعا (منه قدّس سرّه)
4- 4) خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 93 ط الحيدريه و ص 35 ط بيروت،صحيح مسلم:ج 2 ص 362 ط عيسى الحلبى بمصر،و ج 7 ص 122 ط محمد على صبيح بمصر،و ج 7 ص 123 ط المكتبه التجاريه فى بيروت،و قد اختصر الحديث،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 36 ح 534،أنساب الأشراف للبلاذرى:ج 2 ص 111،عبقات الأنوار(حديث

من صحیحه من عده طرق عن زید بن أرقم،لکنه اختصره فبتره (1).و کذلک یفعلون !!

و أخرج الإمام أحمد من حدیث البراء بن عازب (2)من طریقین،قال:

کنا مع رسول اللّه،فنزلنا بغدیر خم،فنودی فینا الصلاه جامعه،و کسح لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم تحت شجرتین،فصلّی الظهر و أخذ بید علی،فقال:«أ لستم تعلمون أنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟»قالوا:بلی،قال:«أ لستم تعلمون أنی أولی بکل مؤمن من نفسه؟»قالوا:بلی،قال:فأخذ بید علی،فقال:«من کنت مولاه فعلی مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»قال:فلقیه عمر بعد ذلک،فقال له:

هنیئا یا ابن أبی طالب أصبحت و أمسیت مولی کل مؤمن و مؤمنه (3).

[t-1-202-1]و أخرج النسائی عن عائشه بنت سعد (4)،قالت:سمعت أبی یقول:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم الجحفه،فأخذ بید علی و خطب،فحمد اللّه و أثنی علیه،ثم قال:«أیها الناس إنی ولیکم،قالوا صدقت یا رسول اللّه،ثم رفع ید

4)

الثقلین):ج 1 ص 122 و 125 و 132 و 159 و 177 و 212،المناقب للخوارزمی:ص 93،کنز العمال: ج 15 ص 91.

1- 1) ص 325 من جزئه الثانی.(منه قدّس سرّه).
2- 2) فی ص 281 من الجزء الرابع من مسنده.(منه قدّس سرّه).
3- 3) حدیث الغدیر بروایه الصحابی البراء بن عازب. یوجد هذا الحدیث فی ذخائر العقبی للطبری الشافعی:ص 67،فضائل الخمسه:ج 1 ص 350، الریاض النضره للطبری الشافعی:ج 2 ص 223،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص 24، الحاوی للفتاوی لجلال الدین السیوطی الشافعی:ج 1 ص 122،کنز العمال:ج 15 ص 117 ح 335 ط 2. و قریب منه یوجد فی

ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 47 ح 546 و 547 و 548 و 549 و 550،أنساب الأشراف للبلاذرى:ج 2 ص 215،المناقب للخوارزمى:ص 94،الغدير للأمينى:ج 1 ص 18-20،فرائد السمطين:ج 1 ص 64 و 65 و 71.
4- 4) فى ص 4 من خصائصه العلويه فى باب ذكر منزله على من اللّه عزّ و جلّ،و فى ص 25 فى باب الترغيب فى موالاته،و الترهيب من معاداته.(منه قدّس سرّه).

على،فقال:هذا وليّى،و يؤدى عنى دينى،و أنا موالى من والاه،و معادى من عاداه» (1).

و عن سعد أيضا (2)،قال:كنّا مع رسول اللّه،فلما بلغ غدير خم،وقف للناس ثم ردّ من تبعه،و لحق من تخلف،فلما اجتمع الناس إليه قال:

«أيها الناس من وليكم؟قالوا:اللّه و رسوله،ثم أخذ بيد على فأقامه،ثم قال:من كان اللّه و رسوله وليه،فهذا وليه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه...الخ» (3).

و السنن فى هذا كثيره لا تحاط و لا تضبط،و هى نصوص صريحه بأنه ولى عهده و صاحب الأمر من بعده (4)...

1- 1) حديث الغدير بروايه سعد بن أبى وقاص. يوجد فى خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص 101 ط الحيدريه و ص 40 ط بيروت و ص 25 ط التقدم بمصر،فضائل الخمسه:ج 1 ص 365 ط بيروت،البدايه و النهايه:ج 5 ص 212،الغدير:ج 1 ص 38 و 41.
2- 2) فيما أخرجه النسائى صفحه 25 من خصائصه.(منه قدّس سرّه).
3- 3) راجع خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 101 ط الحيدريه،و ص 41 ط بيروت،و ص 25 ط التقدم بمصر،فضائل الخمسه:ج 1 ص 365 ط بيروت،فرائد السمطين:ج 1 ص 70،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر:ج 2 ص 53 ح 552،الغدير:ج 1 ص 38.
4- 4) راجع فى ذلک الغدير للعلاّمه الأمينى:ج 1 ص 14-213 ط بيروت،عبقات الأنوار مجلدان فى حديث الغدير ط الهند،و غايه المرام،و ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 5-90. قول عمر بن الخطاب لعلى يوم الغدير:«هنيئا لک يا ابن أبى طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنه»يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 50 ح 548 و 549 و 550،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 94،مسند أحمد بن حنبل:ج 4 ص 281 ط الميمنيه،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى المكى:ص 24،الحاوى للفتاوى للسيوطى: ج 1 ص 122،ذخائر العقبى:ص 67،فضائل الخمسه:ج 1 ص 350،فضائل الصحابه للسمعانى

مخطوط،تاريخ الإسلام للذهبى:ج 2 ص 197 ط مصر،علم الكتاب لخواجه الحنفى:ص 161،و ذكره

4)

فی نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص 109،ینابیع المودّه للقندوزی الحنفی:ص 30 و 31 و 249 ط إسلامبول و 33 و 34 و 297 ط الحیدریه،تفسیر الفخر الرازی الشافعی:ج 3 ص 636 ط الدار العامره بمصر،و ج 12 ص 50 ط مصر 1375 ه،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی ص 29،مشکاه المصابیح:ج 3 ص 246،عبقات الأنوار قسم حدیث الثقلین:ج 1 ص 85،فرائد السمطین للحموینی: ج 1 ص 77 ب 13. و ذکره فی الغدیر:ج 1 ص 283 عن المصنف لابن أبی شیبه،المسند الکبیر لأبی العباس الشیبانی، المسند لأبی یعلی الموصلی،تفسیر ابن مردویه،الکشف و البیان للثعلبی،الریاض النضره:ج 2 ص 169 ط الخانجی،کفایه الطالب فی حیاه علی بن أبی طالب للشنقیطی:ص 28،المناقب لابن الجوزی الحنبلی،الخصائص العلویه للنطنزی وسیله المتعبدین لعمر بن محمد الملاّ،البدایه و النهایه لابن کثیر:ج 5 ص 212،الخطط للمقریزی:ص 223،بدیع المعانی للأذرعی الشافعی:ص 75،شرح دیوان أمیر المؤمنین للمیبدی:ص 406،کنز العمال:ج 6 ص 397،وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفی للسمهودی الشافعی:ج 2 ص 173،الصراط السوی فی مناقب آل النبی لمحمود الشیخانی المدنی، وسیله المآل للشیخ أحمد باکثیر الشافعی،من مرافض الروافض لحسام الدین السهارنبوری،مفتاح النجا للبدخشی،نزل الأبرار له أیضا،الروضه الندیه للصنعانی،معارج العلی للشیخ محمد صدر العالم. قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم الغدیر:«من کنت مولاه فعلی مولاه» یوجد فی صحیح الترمذی:ج 5 ص 297 ح 3797،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 45 ح 121،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 213 ح 276 و 277 و 278 و 279 و 281 و 460 و 461 و 465 و ج 2 ص 14 ح 509 و 510 و 519 و 520 و 524 و 525 و 529 و 530 و 531 و 533 و 534 و 536 و 537 و 538 و 540 و 541 و 542 و 551 و 554 و 555 و 556 و 557 و 563 و 564 و 574 و 575 و 577 و 578 و 579 و 587 ط 1 بیروت،مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی:ج 9 ص 104 و 105 و 106 و 107 و 108،کنز العمال:ج 15 ص 91 و 92 و 120 و 135 و 143 و 147 و 150 ط 2،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص 50 و 94 و 95 ط الحیدریه، المستدرک علی الصحیحین للحاکم:ج 3 ص 110 و صححه و ص 116،تلخیص المستدرک للذهبی:بذیل المستدرک:ج 3 ص 110،حلیه الأولیاء لأبی نعیم:ج 5 ص 26،أسد الغابه لابن الأثیر:ج 1 ص 369، و ج 3 ص 274 و ج 5 ص 208،جامع الأصول لابن الأثیر:ج 9 ص 468،المناقب

للخوارزمی الحنفی: ص 79 و 94 و 95،الدر المنثور للسیوطی:ج 5 ص 182،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص 112، مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 19 ح 23 و 24 و 30 و 31 و 32 و 34 و 36،

ص :368

4)

الحاوی للسیوطی:ج 1 ص 122،الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم:ج 4 ق 2 ص 431 ط حیدرآباد، و أشار الی الحدیث فقط،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 88 ط 1 و ج 2 ص 672 بسند صحیح،و ج 4 ص 372 ط 1،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 31 و 36 و 37 و 38 و 181 و 187 و 274،ذخائر العقبی:ص 67،الإصابه ج 1 ص 305 و 372 و 567 و ج 2 ص 257 و 382 و 408 و 509 و ج 3 ص 542 و ج 4 ص 80،الأغانی لأبی الفرج الأصفهانی:ج 8 ص 307،تاریخ الخلفاء للسیوطی الشافعی:ص 169 ط السعاده بمصر و ص 65 ط المیمنیه بمصر،مصابیح السنّه للبغوی الشافعی:ج 2 ص 275،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 58 و 60 و 62 و 286 ط الحیدریه،و ص 14 و 15 و 16 و 153 ط الغری، الإمامه و السیاسه لابن قتیبه الدینوری-المتوفی سنه 276 ه-:ج 1 ص 101،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج 1 ص 157 ح 210 و 212 و 213،سر العالمین للغزالی:ص 21،مشکاه المصابیح للعمری:ج 3 ص 243،الریاض النضره:ج 2 ص 222 و 223 و 224،التاریخ الکبیر للبخاری:ج 1 ق 1 ص 375 ط 2 بترکیا،فرائد السمطین:ج 1 ص 63 و 66. و رواه فی ذیل إحقاق الحق:ج 6 ص 228 و 380 عن أخبار أصفهان لأبی نعیم:ج 1 ص 235، فضائل الصحابه للسمعانی الشافعی مخطوط،الجمع بین الصحاح لرزین العبدری مخطوط،تاریخ الإسلام للذهبی:ج 2 ص 196،البدایه و النهایه:ج 5 ص 211 و 212 و 213 و 214 و ج 7 ص 334 و ص 338 و 348 و 448،المناقب لعبد اللّه الشافعی:ص 106 مخطوط،وفاء الوفاء:ج 2 ص 173، مفتاح النجا للبدخشی:ص 58 مخطوط،تیسیر الوصول لابن الربیع:ج 2 ص 147 ط نول کشور،راموز الأحادیث للنقشبندی:ص 168،تاریخ بغداد للخطیب البغدادی:ج 8 ص 290،الکنی و الأسماء للدولابی:ج 1 ص 160 ط حیدرآباد،نزهه الناظرین:ص 39،الجرح و التعدیل لابن المنذر:ج 4 ق 2 ص 431،أخلاق النبی لعبد اللّه الأصفهانی،الشذرات الذهبیه:ص 54،أخبار الدول للقرمانی: ص 102،شرح أرجوزه الشیخ الخزرجی له:ص 275 و 293 مخطوط،ذخائر المواریث للنابلسی:ج 1 ص 213،کنوز الحقائق للمناوی حرف المیم ط بولاق،أرجح المطالب للشیخ عبید اللّه الحنفی:ص 36 و 448 و 564 و 568 و 570 و 571 و 579 و 581،المنتخب من صحیح البخاری و مسلم لمحمد بن عثمان البغدادی:ص 217 مخطوط،فتح البیان لحسن خان الحنفی:ج 7 ص 251 ط بولاق،الأربعین لابن أبی الفوارس:ص 39 مخطوط،الاعتقاد علی مذهب السلف للبیهقی:ص 182،الأربعین حدیثا للهروی مخطوط،المعتصر من المختصر:ج 2 ص 332 ط حیدرآباد،موضح

أوهام الجمع و التفريق للخطيب البغدادى:ج 1 ص 91،التهذيب لابن حجر العسقلانى الشافعى:ج 1 ص 337،البيان و التعريف لابن حمزه: ج 2 ص 230،الأضداد:ص 25 و 180،العثمانيه للجاحظ:ص 134 و 144،مختلف الحديث لابن قتيبه:

ص :369

4)

ص 52،النهايه لابن الأثير الجزرى:ج 4 ص 346 ط المنيريه بمصر،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى:ج 2 ص 244 ط الخانجى بمصر،دول الإسلام:ج 1 ص 20،تذكره الحفّاظ للذهبى: ج 1 ص 10،المواقف للإيجى:ج 2 ص 611،شرح المقاصد للتفتازانى:ج 2 ص 219،شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدى:ص 4 مخطوط،منتخب كنز العمال للمتقى الهندى المطبوع بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،فيض القدير للمناوى الشافعى:ج 1 ص 57،أسنى المطالب فى أحاديث مختلف المراتب:ص 221،الروض الأزهر للقندر الهندى:ص 94،الجامع الصغير للسيوطى:ح 900،الكنى و الأسماء للدولابى:ج 2 ص 88. رواه فى ذيل ترجمه الإمام على من تاريخ دمشق:ص 23،29،41،عن المعجم الكبير للطبرانى: ج 1 ورق 149 و الورق 205،الفضائل لأحمد بن حنبل:ح 91 و 82 و 139 من باب فضائل أمير المؤمنين مخطوط،الكامل لابن عدى:ج 2 الورق 20 مخطوط،و فى إحقاق الحق:ج 6 ص 304 أيضا عن الشرف المؤبد لآل محمد للنبهانى البيروتى:ص 111،مقاصد الطالب للبرزنجى:ص 11،تاريخ آل محمد لبهجت أفندى:ص 121،بلوغ الأمانى المطبوع فى ذيل الفتح الربانى:ج 21 ص 213. قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى يوم الغدير: «من كنت مولاه فعلى مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه». يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 211 ح 275 و ج 2 ص 5 ح 501 و 503 و 504 و 505 و 506 و 512 و 526 و 527 و 532 و 535 و 539 و 543 و 545 و 546 و 549 و 561 و 566 و 567 و 568 و 570 و 571 و 572 و 573 و 580 و 583 ط 1 بيروت،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 96 و 100 و 104 ط الحيدريه،و ص 23 و 25 ط التقدم بمصر،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 56 و 59 و 62 ط الحيدريه،و ص 14 و 17 ط الغرى مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 16 ح 23 و 26 و 27 و 29 و 33 و 37 و 38 و 155،أسد الغابه لابن الأثير الشافعى:ج 1 ص 367 و ج 2 ص 233 و ج 3 ص 92 و 93 و 307 و 321 و ج 4 ص 28 و ج 5 ص 6 و 205 و 275،مسند أحمد بن حنبل:ج 2 ح 961 بسند صحيح ط دار المعارف،و ج 4 ص 281 ط 1،شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى:ج 1 ص 190 ص 245 و 247 و 248،مجمع الزوائد للهيثمى الشافعى:ج 7 ص 17 و ج 9 ص 104 و 105 و 106 و 107 و 108،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 30 و 31 و 32 و 33 و 37 و 38 و 206 و 249 و 274 و 281 و صححه ط إسلامبول،و ص 33 و 34 و 35 و 36 و

37 ط الحیدریه،أنساب الأشراف للبلاذری:ج 2 ص 112، تاریخ الیعقوبی:ج 2 ص 93،المستدرک علی الصحیحین للحاکم:ج 3 ص 116 و 371،مقتل الحسین

ص :370

4)

للخوارزمی الحنفی:ج 1 ص 47،مناقب الکلابی من المسند:ح 31 مطبوع بآخر المناقب لابن المغازلی،نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص 109،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص 23 و 24،ذخائر العقبی:ص 67،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 93،الحاوی للفتاوی:ج 1 ص 122، میزان الاعتدال للذهبی:ج 3 ص 294،الاستیعاب لابن عبد البر المالکی المطبوع بهامش الإصابه:ج 3 ص 36،تاریخ الخلفاء للسیوطی الشافعی:ص 169 ط السعاده بمصر،و ص 65 ط المیمنیه بمصر، الصواعق المحرقه لابن حجر الهیثمی الشافعی:ص 25 و صححه و ص 73 ط المیمنیه بمصر،و ص 41 و صححه و ص 73 ط المیمنیه بمصر و ص 41 و صححه و ص 120 المحمدیه،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 4 ص 388 ط 1 بمصر،و ج 19 ص 217 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،تفسیر الفخر الرازی الشافعی:ج 3 ص 636 ط الدار العامره بمصر،و ج 12 و ص 50 ط مصر 1375 ه،مشکاه المصابیح للعمری:ج 3 ص 246،کنز العمال:ج 15 ص 138 ح 400 و 401 و 426 و 430 ط 2، الریاض النضره لمحب الدین الطبری:ج 2 ص 223،أخبار أصفهان لأبی نعیم:ج 1 ص 107 و ج 2 ص 227،تاریخ بغداد للخطیب البغدادی:ج 14 ص 236،الشرف المؤبد للنبهانی:ص 113 صفوه الصفوه لابن الجوزی الحنبلی:ج 1 ص 132،نهایه العقول للفخر الرازی الشافعی:ص 199،المعتصر من المختصر لیوسف بن موسی الحنفی:ج 2 ص 301،تاریخ الإسلام للذهبی.فرائد السمطین للحموینی:ج 1 ص 71 و 77. و رواه فی إحقاق الحق:ج 6 ص 228-380 عن:أرجح المطالب:ص 213 و 560 و 562 و 563 و 572 و 574 و 577 و 580 و 679 ط لاهور،البدایه و النهایه لابن کثیر:ج 5 ص 210 و 211 و 213 و 219 و 366 و ج 7 ص 346،تفسیر الثعلبی مخطوط،وفاء الوفاء للسمهودی:ج 2 ص 173.الاعتقاد علی مذهب السلف للبیهقی:ص 195،الکاف الشاف لابن حجر العسقلانی الشافعی:ص 29 و ص 95 ط مصر،فضائل الصحابه للسمعانی مخطوط،الروض الأزهر:ص 100،سعد الشموس و الأقمار ص 209،درر بحر المناقب ص 92 مخطوط،مفتاح النجا للبدخشی:ص 57 و صححه مخطوط،نقد عین المیزان للشیخ محمد بهجت:ص 22،تاریخ آل محمد لبهجت أفندی:ص 48،مختلف الحدیث لابن قتیبه الدینوری:ص 276،معجم ما استعجم لأبی عبید الأندلسی:ج 2 ص 368،الشفاء للقاضی عیاض:ج 2 ص 41،روضات الجنات للاسفزاری:ص 158،الکواکب الدریه للمناوی الشافعی:ج 1 ص 39. قال الرسول صلّی

اللّه عليه و آله و سلّم يوم غدير خم:«من كنت مولاه فعلىّ مولاه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه و انصر من نصره،و أخذل من خذله».

ص :371

...كما قال الفضل بن العباس بن أبى لهب (1):

و كان ولى العهد بعد محمد

علىّ و فى كل المواطن صاحبه

ش

4)

يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 13 ح 508 و 513 و 514 و 515 و 523 و 544 و 562 و 569 ط 1 بيروت،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 63 ط الحيدريه و ص 17 ط الغرى،كنز العمال:ج 6 ص 403 ط 1 و ج 15 ص 115 ح 332 و 402 ط 2، شواهد التنزيل فى الآيات النازله فى أهل البيت للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 1 ص 157 ح 211 و ص 192 ح 250،مجمع الزوائد للهيثمى الشافعى:ج 9 ص 105،إسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان الشافعى المطبوع بهامش نور الأبصار:ص 151 ط السعيديه،و ص 137 ط العثمانيه،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 96 ط الحيدريه،و ص 26 و 27 ط مصر،الملل و النحل للشهرستانى الشافعى:ج 1 ص 163 أوفست بيروت و بهامش الفصل لابن حزم:ج 1 ص 220 أوفست على ط مصر، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 209 و 289 ط 1 بمصر و ج 2 ص 289 و ج 3 ص 208 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 32،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 112،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 80 و 94 و 130،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 249 ط إسلامبول،و ص 297 ط الحيدريه. قول عمر بن الخطاب لعلى يوم الغدير: (بخ بخ لک يا ابن أبى طالب أصبحت مولاى و مولى كل مسلم). يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 75 ح 575 و 577 و 578 ط 1 بيروت،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 18 ح 24،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 94،تاريخ بغداد للخطيب البغدادى:ج 8 ص 290،شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى الحنفى:ج 1 ص 158 ح 213،سر العالمين لابى حامد الغزالى ص 256،إحقاق الحق:ج 6 ص 255،الغدير للأمينى:ج 1 ص 275،فرائد السمطين:ج 1 ص 77.

1- 1) من أبيات له أجاب فيها الوليد بن عقبه بن أبى معيط،فيما ذكره محمد محمود الرافعى فى مقدمه شرح الهاشميات صفحه 8.(منه قدّس سرّه).

المراجعه-55-19 المحرم سنه 1330

اشاره

[t-1-205-1]

ما الوجه فی الاحتجاج به مع عدم تواتره؟

الشیعه متفقون علی اعتبار التواتر فیما یحتجون به علی الإمامه لأنها عندهم من أصول الدین،فما الوجه فی احتجاجکم بحدیث الغدیر مع عدم تواتره عند أهل السنّه؟و إن کان ثابتا من طرقهم الصحیحه؟

س

المراجعه-56-22 المحرم سنه 1330

اشاره

[t-1-206-1]

1-النوامیس الطبیعیه تقضی بتواتر نص الغدیر.

2-عنایه اللّه عزّ و جلّ به.

3-عنایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

4-عنایه أمیر المؤمنین.

5-عنایه الحسین.

6-عنایه الأئمه التسعه.

7-عنایه الشیعه.

8-تواتره من طریق الجمهور.

ص :373

حسبک من وجوه الاحتجاج هنا ما قلناه لک آنفا-فی المراجعه 24-.

1-علی أن تواتر حدیث الغدیر (1)مما تقضی به النوامیس التی فطر اللّه

ص :374

1- 1) تواتر حدیث الغدیر اعترف بتواتره: 1-جلال الدین السیوطی الشافعی فی الفوائد المتکاثره فی الأخبار المتواتره،و فی الأزهار المتناثره فی الأخبار المتواتره. و نقل کلام السیوطی فی تواتر الحدیث،العلامه المناوی فی التیسیر فی شرح الجامع الصغیر ج 2 ص 442. العلامه العزیزی فی شرح الجامع الصغیر:ج 3 ص 360. 2-الملا علی القاری الحنفی فی المرقاه شرح المشکاه:ج 5 ص 568. 3-جمال الدین عطاء اللّه بن فضل اللّه الشیرازی فی کتابه الأربعین مخطوط،و راجع خلاصه عبقات الأنوار:ج 6 ص 123. 4-المناوی الشافعی فی کتابه التیسیر فی شرح الجامع الصغیر:ج 2 ص 442. 5-میرزا مخدوم بن میر عبد الباقی فی النواقض علی الروافض،و راجع خلاصه عبقات الأنوار:ج 6 ص 121. 6-محمد بن اسماعیل الیمانی الصنعانی فی کتاب الروضه الندیه،راجع احقاق الحق:ج 6 ص 294، و خلاصه عبقات الانوار:ج 6 ص 126. 7-محمد صدر عالم فی کتاب معارج العلی فی مناقب المرتضی،راجع خلاصه عبقات الأنوار:ج 6 ص 127. 8-الشیخ عبد اللّه الشافعی فی کتابه الأربعین. 9-الشیخ ضیاء الدین المقبلی فی کتاب الأبحاث المسدده فی الفنون المتعدده،و راجع خلاصه عبقات الأنوار:ج 6 ص 125. 10-ابن کثیر الدمشقی فی تاریخه فی ترجمه محمد بن جریر الطبری. 11-أبو عبد اللّه الحافظ الذهبی.نقل کلامه بتواتر حدیث الغدیر ابن کثیر فی تاریخه:ج 5 ص 213- 214. 12-الحافظ ابن الجزری.ذکر تواتر الحدیث فی کتابه أسنی المطالب فی مناقب علی بن أبی طالب:ص 48 حیث قال:هذا حدیث حسن من هذا الوجه صحیح من وجوه کثیره،تواتر عن أمیر المؤمنین علی،و هو متواتر أیضا عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،رواه الجم الغفیر و لا عبره بمن حاول تضعیفه ممن لا اطلاع له فی هذا العلم... 13-الشیخ حسام الدین المتقی،ذکر ذلک فی کتابه مختصر قطف الأزهار المتناثره.

الطبیعه علیها،شأن کل واقعه تاریخیه عظیمه یقوم بها عظیم الأمه،فیوقعها بمنظر و بمسمع من الألوف المجتمعه من أمته من أماکن شتی،لیحملوا نبأها عنه إلی من وراءهم من الناس (1)،و لا سیما إذا کانت من بعده

1)

14-ثناء اللّه بانی بتی ذکر تواتر الحدیث فی السیف المسلول،راجع عبقات الأنوار:ج 6 ص 127. 15-محمد مبین اللکهنوی فی وسیله النجاه فی فضائل السادات:ص 104. راجع بقیتهم فی إحقاق الحق:ج 2 ص 423 و عبقات الأنوار،و الغدیر للعلاّمه الأمینی:ج 1 ص 294-313 ط بیروت. طرق حدیث الغدیر: 1-رواه أحمد بن حنبل من 40 طریقا. 2-و ابن جریر الطبری من 72 طریقا. 3-و الجزری المقری من 80 طریقا. 4-و ابن عقده 105 طرق. 5-و أبو سعید السجستانی من 120 طریقا. 6-و أبو بکر الجعابی من 125 طریقا. 7-و محمد الیمنی أن له 150 طریقا.الغدیر للأمینی:ج 1 ص 14. 8-رواه أبو العلاء العطار الهمدانی من 250 طریقا.الغدیر:ج 1 ص 158. 9-مسعود السجستانی یروی حدیث الغدیر ب 1300 إسناد. 10-و قال الشیخ عبد اللّه الشافعی فی کتابه المناقب ص 108(مخطوط)و هذا الخبر-أی حدیث الغدیر-قد تجاوز حد التواتر فلا یوجد خبر قط نقل من طرق کهذه الطرق...الخ کما فی إحقاق الحق:ج 6 ص 290.

1- 1) عدد من کان مع النبی فی غدیر خم: اختلف فی عددهم علی أقوال: 1-قیل:(90000)تسعون ألفا. 2-و قیل:(114000)مائه ألف و أربعه عشر ألفا. 3-و قیل:(120000)مائه ألف و عشرون ألفا. 4-و قیل: (124000)مائه ألف و أربعه و عشرون ألفا،و یقال أکثر من ذلک.و هذه عده من خرج معه.و أما الذین حجّوا معه فأکثر من ذلک کالمقیمین بمکه و الذین أتوا مع علی أمیر المؤمنین علیه السّلام و أبی موسی. راجع تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 30،السیره الحلبیه:ج 3 ص 257،السیره النبویه لزینی دحلان بهامش السیره الحلبیه:ج 3 ص 3،الغدیر:ج 1 ص 9.

محل العنايه من أسرته و أوليائهم فى كل خلف،حتى بلغوا بنشرها و إذاعتها كل مبلغ (1)،فهل يمكن أن يكون نبؤها-و الحال هذه-

ص :376

1- 1) المناشده و الاحتجاج بحديث الغدير: 1-مناشده أمير المؤمنين عليه السّلام يوم الشورى. 2-مناشدته أيام عثمان. 3-مناشدته يوم الرحبه فى الكوفه. 4-مناشدته يوم الجمل. 5-حديث الركبان فى الكوفه. 6-مناشدته يوم صفين. 7-احتجاج فاطمه الزهراء بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بحديث الغدير. 8-احتجاج الإمام الحسن عليه السّلام. 9-مناشده الإمام الحسين عليه السّلام. 10-احتجاج عبد اللّه بن جعفر بحديث يوم الغدير على معاويه. 11-احتجاج برد على عمرو بن العاص بحديث الغدير. 12-احتجاج عمرو بن العاص بحديث الغدير على معاويه. 13-احتجاج عمار بن ياسر يوم صفين. 14-احتجاج الأصبغ بن نباته فى مجلس معاويه. 15-مناشده شاب أبا هريره بحديث الغدير فى الكوفه. 16-مناشده رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير. 17-مناشده رجل عراقى جابر بن عبد اللّه الأنصارى. 18-احتجاج قيس بن عباده بحديث الغدير على معاويه. 19-احتجاج دراميه الحجونيه على معاويه. 20-احتجاج عمرو الأودى على مناوئى أمير المؤمنين عليه السّلام. 21-احتجاج عمر بن عبد العزيز. 22-احتجاج المأمون على الفقهاء بحديث الغدير.راجع فى ذلک الغدير للمرحوم الأمينى:ج 1 ص 159 و 212.

من أخبار الآحاد؟كلا؛بل لا بدّ أن ينتشر انتشار الصبح،فينظم حاشيتى البر و البحر وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ تَحْوِيلاً (1).

[t-1-211-1]

[2-عنايه اللّه عزّ و جلّ به.]

2-إن حديث الغدير كان محل العنايه من اللّه عزّ و جلّ؛إذ أوحاه تبارک و تعالى إلى نبيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و أنزل فيه قرآنا يرتّله المسلمون آناء الليل و أطراف النهار،يتلونه فى خلواتهم و جلواتهم،و فى أورادهم و صلواتهم،و على أعواد منابرهم و عوالى منائرهم: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النّٰاسِ (2)(3)فلما بلّغ الرساله يومئذ بنصّه على على بالإمامه،و عهده إليه

1- 1) فاطر:43.
2- 2) لا كلام عندنا فى نزولها بولايه على يوم غدير خم،و أخبارنا فى ذلک متواتره عن أئمه العتره الطاهره، و حسبک مما جاء فى ذلک من طريق غيرهم،ما أخرجه الإمام الواحدى فى تفسير الآيه من سوره المائده ص 150 من كتابه-أسباب النزول-من طريقين معتبرين عن عطيه عن أبى سعيد الخدرى،قال: نزلت هذه الآيه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ يوم غدير خم فى على بن أبى طالب، قلت:و هو الذى أخرجه الحافظ أبو نعيم فى تفسيرها من كتابه-نزول القرآن-بسندين «أحدهما»عن أبى سعيد«و الآخر»عن أبى رافع،و رواه الإمام إبراهيم بن محمد الحموينى الشافعى فى كتابه-الفرائد-بطرق متعدده عن أبى هريره.و أخرجه الإمام أبو إسحاق الثعلبى فى معنى الآيه من تفسيره الكبير بسندين معتبرين،و مما يشهد له أن الصلاه كانت قبل نزولها قائمه،و الزكاه مفروضه، و الصوم كان مشروعا،و البيت محجوجا،و الحلال بيّنا،و الحرام بيّنا،و الشريعه متسقه،و أحكامها مستتبه،فأى شىء غير ولايه العهد يستوجب من اللّه هذا التأكيد،و يقتضى الحض على بلاغه بما يشبه الوعيد،و أى أمر غير الخلافه يخشى النبى الفتنه بتبليغه،و يحتاج إلى العصمه من أذى الناس بأدائه؟(منه قدّس سرّه).

3- 3) آیه التبلیغ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْکافِرِینَ المائده:67،نزلت یوم 18 من ذی الحجه فی غدیر خم حینما نصّب

3)

الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عليا عليه السّلام علما للناس،و خليفه من بعده.و ذلک يوم الخميس.فقد نزل بها عليه جبرائيل بعد مضى خمس ساعات من النهار فقال:يا محمد إن اللّه يقرئک السلام.و يقول لک: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ... إلخ. نزول هذه الآيه فى يوم الغدير: يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 86 ح 586 ط بيروت،فتح البيان فى مقاصد القرآن للعلامه السيد صديق حسن خان ملک بهوبال:ج 3 ص 63 ط مطبعه العاصمه بالقاهره،و ج 3 ص 89 ط بولاق بمصر،شواهد التنزيل لقواعد التفضيل فى الآيات النازله فى أهل البيت للحاكم الحسكانى:ج 1 ص 187-192 ح 240 و 243 و 244 و 245 و 246 و 247 و 248 و 249 ط 1 بيروت،أسباب النزول للواحدى النيسابورى:ص 115 ط الحلبى بمصر و 150 ط الهنديه بمصر،الدر المنثور فى تفسير القرآن لجلال الدين السيوطى الشافعى:ج 1 ص 298 أوفست بيروت على ط مصر،فتح القدير للشوكانى:ج 2 ص 60 ط 2 الحلبى،و ص 57 ط 1، تفسير الفخر الرازى الشافعى:ج 12 ص 50 ط مصر 1375 ه.و ج 3 ص 636 ط الدار العامره بمصر، مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج 1 ص 44 ط دار الكتب فى النجف،و ص 16 ط طهران،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى المكى:ص 25 ط الحيدريه،و ص 27 ط آخر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 120 و 249 ط إسلامبول،و ص 140 و 297 ط الحيدريه،الملل و النحل للشهرستانى الشافعى:ج 1 ص 163 اوفست بيروت على ط مصر و بهامش الفصل لابن حزم:ج 1 ص 220 أوفست على ط مصر،فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 158 ح 120 ط 1 بيروت. و فى الغدير للعلاّمه الأمينى:ج 1 ص 214 ط بيروت عن كتاب الولايه فى طرق حديث الغدير لابن جرير الطبرى صاحب التاريخ المشهور،الأمالى للمحاملى،ما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين لأبى بكر الشيرازى،الكشف و البيان للثعلبى مخطوط،ما نزل من القرآن فى على لأبى نعيم الأصبهانى، كتاب الولايه لأبى سعيد السجستانى،تفسير الرسعنى الموصلى الحنبلى،الخصائص العلويه للنطنزى، و عمده القارى فى شرح صحيح البخارى لبدر الدين الحنفى:ج 8 ص 584،موده القربى للهمدانى، شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدى:ص 415 مخطوط،تفسير النيسابورى:ج 6 ص 170،تفسير القرآن لعبد الوهاب البخارى عند تفسير قوله تعالى: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبىٰ ، و الأربعين لجمال الدين الشيرازى،مفتاح النجا للبدخشى:ص 41 مخطوط،روح المعانى للآلوسى:ج 2 ص 348،تفسير المنار لمحمد عبده:ج

6 ص 463،کتاب النشر و الطی،و فی إحقاق الحق:ج 6 ص 347-350 عن المناقب لعبد اللّه الشافعی:ص 105 و 106 مخطوط،أرجح المطالب لعبید اللّه

ص :378

بالخلافه،أنزل اللّه عزّ و جلّ عليه اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً (1)(2)بخ بخ ذٰلِکَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ

3)

الحنفى الآمر تسرى:ص 66 و 67 و 68 و 566 و 567 و 570.و أما الشيعه فإنها مجمعه على أن هذه الآيه نزلت فى يوم 18 من ذى الحجه فى يوم غدير خم،و فيها أمر اللّه نبيه أن يجعل عليا خليفه و إماما. راجع بحار الأنوار للعلاّمه المجلسى:ج 37 باب 52 ط الجديده و غيره من كتبهم.

ص :379

1- 1) صحاحنا فى نزول هذه الآيه بما قلناه متواتره من طريق العتره الطاهره،فلا ريب فيه و إن روى البخارى أنها نزلت يوم عرفه،و أهل البيت أدرى.(منه قدّس سرّه).
2- 2) آيه الإكمال اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً المائده:3. نزلت هذه الآيه بعد أن نصّب الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على بن أبى طالب خليفه و إماما على أمته فى اليوم 18 من ذى الحجه فى مكان يقال له:غدير خم. يوجد ذلک فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 75 ح 575 و 576 و 577 و 578 و 585 و 250 ط 1 بيروت.شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 1 ص 157-160 ح 211 و 212 و 213 و 214 و 215 و ط 1 بيروت،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 19 ح 24 ط 1 طهران،تاريخ بغداد للخطيب البغدادى:ج 8 ص 290 ط السعاده بمصر،الدر المنثور فى تفسير القرآن لجلال الدين السيوطى الشافعى:ج 2 ص 259 ط 1 بمصر ط الاتقان للسيوطى الشافعى:ج 1 ص 31 ط سنه 1360 ه،و ج 1 ص 52 ط المشهد الحسينى بمصر،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 80 ط الحيدريه،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 30 ط الحيدريه، و ص 18 ط الأخيره،تفسير ابن كثير الشافعى:ج 2 ص 14 ط 1 بمصر و ج 3 ص 281 ط بولاق،مقتل الحسين للخوارزمى الحنفى:ج 1 ص 47 ط مطبعه الزهراء،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 115 ط إسلامبول،و ص 135 ط الحيدريه،فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 72 و 74 و 315 ط 1 بيروت، تاريخ اليعقوبى:ج 2 ص 35 و صححه ط الحيدريه فى النجف و فى الغدير للعلاّمه الأمينى:ج 1 ص 230 عن كتاب الولايه لابن جرير الطبرى صاحب التاريخ،مفتاح النجا

للبدخشی مخطوط،ما نزل من القرآن فی علی لأبی نعیم الأصبهانی،کتاب الولایه لأبی سعید السجستانی،الخصائص العلویه لأبی الفتح النطنزی،توضیح الدلائل علی ترجیح الفضائل لشهاب الدین أحمد،تاریخ ابن کثیر الدمشقی الشافعی:ج 5 ص 210 کتاب النشر و الطی. و نقله فی إحقاق الحق:ج 6 ص 153-357 عن المناقب لعبد اللّه الشافعی:ص 106 مخطوط،

يَشٰاءُ

(1)

إن من نظر إلى هذه الآيات بخع لهذه العنايات.

[t-1-214-1]

[3-عنايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.]

3-و إذا كانت العنايه من اللّه عزّ و جلّ على هذا الشكل،فلا غرو أن يكون من عنايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ما كان،فإنه لما دنا أجله،و نعيت إليه نفسه، أجمع-بأمر اللّه تعالى-على أن ينادى بولايه«على»فى الحج الأكبر على رءوس الأشهاد،و لم يكتف بنص الدار يوم الإنذار بمكه (2)،و لا بغيره من النصوص المتواليه،و قد سمعت بعضها،فأذّن فى الناس قبل الموسم أنه حاجّ فى هذا العام حجّه الوداع،فوافاه الناس من كل فجّ عميق،و خرج من المدينه بنحو مائه ألف أو يزيدون (3)فلما كان يوم الموقف بعرفات نادى فى الناس:

«على منى،و أنا من على،و لا يؤدى عنى إلاّ أنا أو علىّ» (4)(5)،و لما قفل بمن معه من تلك الألوف و بلغوا وادى خمّ،و هبط عليه الروح الأمين بآيه التبليغ عن رب العالمين،حطّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم هناک رحله،حتى لحقه من تأخر عنه من الناس،و رجع إليه من تقدمه منهم،فلما اجتمعوا صلّى بهم الفريضه،ثم خطبهم عن اللّه عزّ

2)

أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفى الآمر تسرى:ص 67 و 568 ط لاهور،الكشف و البيان للثعلبى مخطوط، البدايه و النهايه لابن كثير الدمشقى الشافعى:ج 5 ص 213 القاهره،و اما من طريق الشيعه فلا كلام لنا فيه فإن شئت فراجع البحار للمجلسى:ج 37 باب 52 ط الجديده.

1- 1) المائده:54.

2- 2) حديث الدار يوم الإنذار،تقدم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 20 ص 249 هامش 1.
3- 3) قال السيد أحمد زيني دحلان فى باب حجّه الوداع من كتابه-السيره النبويه-:و خرج معه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من المدينه تسعون ألفا،و يقال مائه ألف و أربعه و عشرون ألفا،و يقال أكثر من ذلک،قال:و هذه عده من خرج معه،و أما الذين حجوا معه فأكثر من ذلک إلى آخر كلامه.و منه يعلم أن الذين قفلوا معه كانوا أكثر من مائه ألف و كلهم شهدوا حديث الغدير.(منه قدّس سرّه).
4- 4) أوردنا هذا الحديث فى المراجعه 48 الحديث 15 و لنا هناک فى أصل الكتاب و فى التعليقه عليه كلام يجدر بالباحثين أن يقفوا عليه.(منه قدّس سرّه).
5- 5) تقدم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 48 ص 331 هامش 2،فراجع.

و جلّ فصدع بالنص فی ولایه علی،و قد سمعت شذره من شذوره،و ما لم تسمعه أصح و أصرح،علی أن فیما سمعته کفایه،و قد حمله عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کل من کان معه یومئذ من تلک الجماهیر،و کانت تربو علی مائه ألف نسمه (1)من بلاد شتی،فسنّه اللّه عزّ و جلّ التی لا تبدیل لها فی خلقه تقتضی تواتره مهما کانت هناک موانع تمنع من نقله،علی أن لأئمه أهل البیت طرقا تمثّل الحکمه فی بثّه و إشاعته.

[t-1-216-1]

[4-عنایه أمیر المؤمنین.]

4-و حسبک منها ما قام به أمیر المؤمنین أیام خلافته،إذ جمع الناس فی الرحبه فقال:«أنشد اللّه کل امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول یوم غدیر خم ما قال إلاّ قام فشهد بما سمع،و لا یقم إلاّ من رآه بعینه و سمعه باذنیه،فقام ثلاثون صحابیا فیهم اثنا عشر بدریا فشهدوا أنه أخذه بیده،فقال للناس:«أ تعلمون أنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟»قالوا:نعم،قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«من کنت مولاه فهذا مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه الحدیث...» (2).

و أنت تعلم أن تواطؤ الثلاثین صحابیا علی الکذب مما یمنعه العقل، فحصول التواتر بمجرد شهادتهم إذا قطعی لا ریب فیه،و قد حمل هذا الحدیث عنهم کل من کان فی الرحبه من تلک الجموع،فبثّوه بعد تفرقهم فی البلاد،فطار کل مطیر،و لا یخفی أن یوم الرحبه إنما کان فی خلافه أمیر المؤمنین،و قد بویع سنه خمس و ثلاثین،و یوم الغدیر إنما کان فی حجه الوداع سنه عشر،فبین الیومین-فی أقل الصور-خمس و عشرون سنه،کان

1- 1) عدد من حضر خطبه النبی یوم غدیر خم:(100000)مائه ألف أو یزیدون. تقدمت مصادر ذلک فی هذه المراجعه ص 375 هامش 1،فراجع.
2- 2) یوجد فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 2 ص 7 ح 503 ط بیروت مع اختلاف یسیر.

فی خلالها طاعون عمواس،و حروب الفتوحات و الغزوات علی عهد الخلفاء الثلاثه،و هذه المده-و هی ربع قرن-بمجرد طولها و بحروبها و غاراتها، و بطاعون عمواسها الجارف،قد أفنت جلّ من شهد یوم الغدیر من شیوخ الصحابه و کهولهم،من فتیانهم المتسرّعین-فی الجهاد-إلی لقاء اللّه عزّ و جلّ و رسوله صلی اللّه علیه و آله و سلّم،حتی لم یبق منهم حیا بالنسبه إلی من مات إلاّ قلیل، و الأحیاء منهم کانوا منتشرین فی الأرض إذ لم یشهد منهم الرحبه إلاّ من کان مع أمیر المؤمنین فی العراق من الرجال دون النساء،و مع هذا کلّه فقد قام ثلاثون صحابیا،فیهم اثنا عشر بدریا فشهدوا بحدیث الغدیر سماعا من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و رب قوم أقعدهم البغض عن القیام بواجب الشهاده کأنس (1)ابن مالک و غیره،فأصابتهم دعوه أمیر المؤمنین علیه السّلام (2)،و لو

1- 1) حیث قال له علی علیه السّلام:«ما لک لا تقوم مع اصحاب رسول اللّه فتشهد بما سمعته یومئذ منه؟»فقال: یا أمیر المؤمنین،کبرت سنّی و نسیت،فقال علی:«إن کنت کاذبا فضربک اللّه ببیضاء لا تواریها العمامه»،فما قام حتی ابیضّ وجهه برصا،فکان بعد ذلک یقول:أصابتنی دعوه العبد الصالح...الخ قلت:هذه منقبه مشهوره ذکرها الإمام ابن قتیبه الدینوری،حیث ذکر أنسا فی أهل العاهات من کتابه -المعارف-آخر ص 194.و یشهد لها ما أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فی آخر ص 119 من الجزء الأول من مسنده،حیث قال:فقاموا إلاّ ثلاثه لم یقوموا،فأصابتهم دعوته.(منه قدّس سرّه).
2- 2) من کتم حدیث الغدیر عند المناشده فأصابتهم دعوه أمیر المؤمنین علیه السّلام. 1-أنس بن مالک؛أصابه البرص المعارف لابن قتیبه:ص 580،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 1 ص 362،و ج 4 ص 388 بمصر قدیم،و ج 4 ص 74،و ج 19 ص 217 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل برقم 317 من الأصل،عبقات الأنوار:(حدیث الثقلین):ج 2 ص 309. 2-البراء بن عازب؛فقد عمی ذکره فی إحقاق الحق:ج 6 ص 308،334 عن أرجح المطالب لعبید اللّه الآمر تسری الشافعی:ص 580 ط لاهور،الأربعین حدیثا للهروی مخطوط ط لاهور،أنساب الأشراف للبلاذری:ج 1 کما فی البحار:ج 37 ص 197 ط الجدیده،عبقات الأنوار:(حدیث الثقلین):ج 2 ص 312. 3-زید بن أرقم کتم الحدیث فأصابه العمی.مناقب علی بن أبی طالب لابن

المغازلى الشافعى:ص 23 ح 33 ط 1 طهران،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 362 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 74 ط مصر

تسنّى له أن يجمع كل من كان حيا يومئذ من الصحابه رجالا و نساء،ثم يناشدهم مناشده الرحبه،لشهد له أضعاف أضعاف الثلاثين،فما ظنک لو تسنّت له المناشده فى الحجاز قبل أن يمضى على عهد الغدير ما مضى من الزمن؟فتدبر هذه الحقيقه الراهنه تجدها أقوى دليل على تواتر حديث الغدير.

[t-1-220-1]و حسبک مما جاء فى يوم الرحبه من السنن ما أخرجه الإمام أحمد- من حديث زيد بن أرقم فى ص 370 من الجزء الرابع من مسنده- عن أبى الطفيل،قال:جمع على الناس فى الرحبه،ثم قال لهم:

«انشد اللّه كل امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس قال،و قال أبو نعيم:

فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده،فقال للناس:

أ تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»قالوا:نعم يا رسول اللّه،قال:

«من كنت مولاه،فهذا مولاه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه».

قال أبو الطفيل:فخرجت و كأن فى نفسى شيئا-أى من عدم عمل جمهور الامه بهذا الحديث-فلقيت زيد بن أرقم،فقلت له:إنى سمعت عليا يقول:كذا و كذا قال زيد:فما تنكر؟قد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول ذلک له (1).انتهى.

2)

بتحقيق محمد أبو الفضل،السيره الحلبيه:ج 3 ص 274،عبقات الأنوار:(حديث الثقلين):ج 2 ص 312. 4-جرير بن عبد اللّه الجبلى رجع أعرابيا بعد أن دعا عليه أمير المؤمنين عليه السّلام.أنساب الأشراف للبلاذرى: ج 2 ص 156،عبقات الأنوار(حديث الثقلين):ج 2 ص 313.

1- 1) يوجد فى مسند أحمد بن حنبل:ج 4 ص 370 بسند صحيح ط الميمنيه بمصر،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر

الشافعى:ج 2 ص 7 ح 503،مجمع الزوائد للهيثمى الشافعى ج 9

قلت:فإذا ضممت شهاده زيد هذه،و كلام على يومئذ فى هذا الموضوع إلى شهاده الثلاثين،كان مجموع الناقلين للحديث يومئذ اثنين و ثلاثين صحابيا.

و أخرج الإمام أحمد من حديث على ص 119 من الجزء الأول من مسنده عن عبد الرحمن بن أبى ليلى،قال:شهدت عليا فى الرحبه ينشد الناس،فيقول:انشد اللّه من سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول يوم غدير خم:«من كنت مولاه فعلى مولاه»لما قام فشهد،و لا يقم إلاّ من قد رآه،قال عبد الرحمن:فقام اثنا عشر بدريا كأنى أنظر إلى أحدهم،فقالوا:نشهد أنّا سمعنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،يقول يوم غدير خم:«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم،و أزواجى امهاتهم؟»فقلنا:بلى يا رسول اللّه،قال:فمن كنت مولاه فعلى مولاه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه...الخ» (1)

و من طريق آخر،أخرجه الإمام أحمد فى آخر الصفحه المذكوره، قال:«اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه و انصر من نصره،و اخذل من خذله»،قال:

1)

ص 104 و صححه،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 56 ط الحيدريه،و ص 14 ط الغرى،الغدير للأمينى:ج 1 ص 174. و قريب منه فى خصائص النسائى الشافعى:ص 100 ط الحيدريه،و ص 40 ط بيروت،و فى الغدير: ج 1 ص 189 عن الرياض النضره:ج 2 ص 169،و البدخشى فى نزل الأبرار:ص 20،البدايه و النهايه لابن كثير:ج 5 ص 211،زين الفتى للعاصمى.

1- 1) يوجد فى مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 119 ط الميمنيه بمصر،و ج 2 ص 199 ح 961 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى: ج 2 ص 11 ح 506،كنز العمال:ج 15 ص 151 ح 430 ط 2،و قريب منه فى فرائد السمطين: ج 1 ص 69.

فقاموا إلاّ ثلاثه لم يقوموا،فدعا عليهم علىّ فأصابتهم دعوته...الخ (1).و أنت إذا ضممت عليا و زيد بن أرقم إلى الاثنى عشر المذكورين فى الحديث كان البدريون يومئذ(14)رجلا كما لا يخفى،و من تتبع السنن الوارده فى مناشده الرحبه عرف حكمه أمير المؤمنين فى نشر حديث الغدير و إذاعته.

[t-1-222-1]

[5-عنايه الحسين.]

5-و لسيد الشهداء أبى عبد اللّه الحسين عليه السّلام،موقف-على عهد معاويه- حصحص فيه الحق،كموقف أمير المؤمنين فى الرحبه،إذ جمع الناس-أيام الموسم بعرفات-فأشاد بذكر جده و أبيه و أمه و أخيه،فلم يسمع سامع بمثله بليغا حكيما يستعبد الأسماع،و يملك الأبصار و الأفئده،جمع فى خطابه فأوعى،و تتبع فاستقصى،و أدى يوم الغدير حقه،و وفاه حسابه،فكان لهذا الموقف العظيم أثره،فى اشتهار حديث الغدير و انتشاره (2).

[t-1-223-1]

[6-عنايه الأئمه التسعه.]

6-و إن للأئمه التسعه من أبنائه الميامين طرقا-فى نشر هذا الحديث و إذاعته-تريک الحكمه محسوسه بجميع الحواس،كانوا يتخذون اليوم الثامن عشر من ذى الحجه عيدا فى كل عام،يجلسون فيه للتهنئه و السرور،بكلّ بهجه و حبور،و يتقربون فيه إلى اللّه عزّ و جلّ بالصوم و الصلاه،و الابتهال-بالأدعيه-إلى اللّه تعالى،و يبالغون فيه بالبر و الإحسان،شكرا لما أنعم اللّه به عليهم فى مثل ذلک اليوم من النص على أمير المؤمنين بالخلافه،و العهد إليه بالإمامه،و كانوا يصلون فيه أرحامهم،و يوسعون على عيالهم،و يزورون

1- 1) يوجد فى مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 119 ط الميمنيه،و ج 2 ص 201 ح 964 ط دار المعارف بمصر،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 11 ح 507.

2- 2) احتجاج الإمام الحسين عليه السّلام بحديث الغدير: راجع كتاب سليم بن قيس الهلالى التابعى المتوفى سنه(90 ه):ص 206-209 ط النجف، الغدير للأمينى:ج 1 ص 189.

إخوانهم،و يحفظون جيرانهم و يأمرون أولياءهم بهذا كله.

[t-1-223-2]

[7-عنايه الشيعه.]

7-و بهذا كان يوم 18 من ذى الحجه فى كل عام عيدا عند الشيعه (1)(2)، فى جميع الأعصار و الأمصار،يفزعون فيه إلى مساجدهم،للصلاه فريضه،

ص :386

1- 1) عيد الغدير عند العتره الطاهره و شيعتهم تفسير فرات بن إبراهيم الكوفى من أهل القرن الثالث:ص 12 ط الحيدريه،الكافى لثقه الإسلام الكلينى:ج 4 ص 148 ح 1،و ص 149 ح 3 ط الجديده بطهران،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج 1 ص 44 ط النجف،بحار الأنوار للعلاّمه المجلسى:ج 37 ص 109 باب 52 ح 2 و 40 و 46 و 53 و 54 و ج 98 ص 298 باب 4 ح 1 و 6 ط الجديده فى طهران،أمالى الصدوق:ص 111،الخصال للشيخ الصدوق:ص 240،ثواب الأعمال للصدوق:ص 74. عيد الغدير فى الإسلام إن عيد الغدير لم يختص بشيعه أهل البيت بل اتخذه أكثر المسلمين عيدا لهم فى الأزمنه المتقادمه. كما فى كتاب الغدير للعلاّمه الأمينى ج 1 ص 267 نقله عن الآثار الباقيه فى القرون الخاليه للبيرونى: ص 334،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج 1 ص 44 ط النجف،وفيات الأعيان لابن خلكان:ج 1 ص 60 ترجمه المستعلى بن المنتصر،و ج 2 ص 223 فى ترجمه المستنصر باللّه العبيدى. فضل صوم عيد الغدير عن أبى هريره قال:من صام يوم الثامن عشر من ذى الحجه كتب اللّه له صيام ستين شهرا؛(سنه) و هو يوم غدير خم لما أخذ النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بيد على عليه السّلام فقال:«من كنت مولاه فعلى مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره».فقال عمر بن الخطاب:بخ بخ لک يا ابن أبى طالب أصبحت مولاى و مولى كل مسلم. هذا يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 75 ح 575 و 576 و 577،شواهد التنزيل للحسكانى:ج 1 ص 158 ح 210 و 213،الغدير للأمينى:ج 1 ص 402،تاريخ بغداد:ج 8 ص 290 و فى بعض الروايات بدل ستين(شهرا)ستين(سنه)كما فى فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 77 ب 13،المناقب للخوارزمى.

2- 2) قال ابن الأثير فى عده حوادث سنه 352 من كامله:و فيها فى ثامن عشر ذى الحجه،أمر معزّ الدوله بإظهار الزينه فى البلد-بغداد-و أشعلت النيران بمجلس الشرطه،و أظهر الفرح،و فتحت الأسواق بالليل كما يفعل ليالى الأعياد،فعل ذلک فرحا بعيد الغدير يعنى غدير خم،و ضربت الدبادب و البوقات،و كان يوما مشهودا،انتهى بلفظه فى ص 181 من الجزء الثامن من تاريخه.(منه قدّس سرّه).

و نافله،و تلاوه القرآن العظيم،و الدعاء بالمأثور،شكرا للّه تعالى على إكمال الدين،و إتمام النعمه،بإمامه أمير المؤمنين،ثم يتزاورون،و يتواصلون فرحين مبتهجين،متقرّبين إلى اللّه بالبر و الإحسان،و إدخال السرور على الأرحام و الجيران،و لهم فى ذلک اليوم من كل سنه زياره لمشهد أمير المؤمنين،لا يقل المجتمعون فيها عند ضراحه عن مائه ألف يأتون من كل فجّ عميق،ليعبدوا اللّه بما كان يعبده فى مثل ذلک اليوم أئمتهم الميامين،من الصوم و الصلاه و الإنابه إلى اللّه و التقرب إليه بالمبرّات و الصدقات و لا ينفضّون حتى يحدقوا بالضراح الأقدس،فيلقوا فى زيارته خطابا مأثورا عن بعض أئمتهم،يشتمل على الشهاده لأمير المؤمنين بمواقفه الكريمه، و سوابقه العظيمه،و عنائه فى تأسيس قواعد الدين،و خدمه سيد النبيين و المرسلين،إلى ما له من الخصائص و الفضائل،التى منها عهد النبى إليه، و نصه يوم الغدير عليه.

هذا دأب الشيعه فى كل عام،و قد استمر خطباؤهم على الإشاده فى كل عصر و مصر،بحديث الغدير مسندا و مرسلا،و جرت عاده شعرائهم على نظمه فى مدائحهم قديما (1)(2)و حديثا،

1- 1) شعراء الغدير:فقد ذكرهم العلامه الأمينى و ذكر شعرهم فى حديث الغدير مع تراجم إضافيه،و ابتدأ من القرن الأول بالإمام أمير المؤمنين و حتى القرن الرابع عشر،و ذلک فى كتابه الجليل(الغدير فى الكتاب و السنه و الأدب)و قد طبع منه أحد عشر مجلدا ترجم فيه 105 من شعراء الغدير،انتهى به المطاف إلى القرن الثانى عشر الهجرى،فراجعه ففيه الكفايه.
2- 2) قال الكميت بن زيد: و يوم الدوح دوح غدير خم أبان له الولايه لو اطيعا...الخ و قال أبو تمام من عبقريته الرائيه،و هى فى ديوانه: و يوم الغدير استوضح الحق أهله بفيحاء ما فيها حجاب و لا ستر أقام رسول اللّه يدعوهم بها ليقربهم عرف و ينآهم نكر يمد بضبعيه و يعلم أنه ولى و مولاكم فهل لكم خبر

فلا سبيل إلى التشكيک فى تواتره من طريق أهل البيت و شيعتهم،فإن دواعيهم لحفظه بعين لفظه،و عنايتهم بضبطه و حراسته و نشره و إذاعته بلغت أقصى الغايات،و حسبک ما تراه فى مظانه من الكتب الأربعه و غيرها من مسانيد الشيعه المشتمله على أسانيده الجمّه المرفوعه و طرقه المعنعنه المتصله،و من ألمّ بها تجلّى له تواتر هذا الحديث من طرقهم القيّمه (1).

[t-1-226-1]

[8-تواتره من طريق الجمهور.]

8-بل لا ريب فى تواتره من طريق أهل السنّه (2)بحكم النواميس الطبيعيه كما سمعت لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ذٰلِکَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَ لٰكِنَّ أَكْثَرَ النّٰاسِ لا يَعْلَمُونَ (3).و صاحب الفتاوى الحاميديه-على تعنته-يصرح بتواتر الحديث فى رسالته المختصره الموسومه بالصلوات الفاخره فى الأحاديث المتواتره، و السيوطى و أمثاله من الحفّاظ ينصّون على ذلک،و دونک محمد بن جرير الطبرى صاحب التفسير و التاريخ المشهورين،و أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده،و محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى،فإنهم تصدّوا لطرقه،فأفرد له كل منهم كتابا على حده (4)و قد أخرجه ابن جرير فى كتابه من خمسه و سبعين

1- 2) يروح و يغدو بالبيان لمعشر يروح بهم غمر و يغدو بهم غمر فكان له جهر بإثبات حقه و كان لهم فى بزهم حقه جهر أ ثمّ جعلتم حظه حد مرهف من البيض يوما حظ صاحبه القبر (منه قدّس سرّه)
2- 1) حديث الغدير من طرق أهل البيت عليهم السّلام: و هو مما لا ريب فيه من طرقهم،و كتبهم طافحه بالحديث عن ذلک اليوم فإن شئت فراجع بحار الأنوار للمجلسى:ج 37 باب(52)ط الجديده و غيره من كتبهم.
3- 2) تواتر حديث الغدير:قد تقدم تواتر هذا الحديث من طريق علماء السنّه فى المراجعه 56،فراجع.
4- 3) الروم:30.

4)

و ابن كثير فى تاريخه فى ترجمه الطبرى:ج 11 ص 147،2-ياقوت الحموى فى معجم الادباء:ج 6 ص 455،3-ابن حجر العسقلانى فى تهذيب التهذيب:ج 7 ص 339. 2-أبو العباس أحمد بن عقده المتوفى 333 ه،له كتاب الولايه فى طرق حديث الغدير رواه فيه بمائه و خمسه طرق،و قيل بمائه و خمسين طريقا من الصحابه. 3-أبو بكر الجعابى المتوفى 355 ه،له كتاب(من روى حديث غدير خم)رواه بمائه و خمسه و عشرين طريقا. 4-الدارقطنى المتوفى 385 ه له جزء فى طرق الغدير،ذكره له الكنجى الشافعى فى كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب:ص 60. 5-أبو سعيد السجستانى المتوفى 477 ه،له كتاب(الدرايه فى حديث الولايه)فى 17 جزءا روى الحديث عن مائه و عشرين صحابيا.راجع عبقات الأنوار:ج 6 ص 100. 6-أبو القاسم عبيد اللّه الحسكانى المتوفى بعد 490 ه له كتاب(دعاه الهداه إلى أداء حق الموالاه) فى(10)أجزاء كما ذكره المؤلف نفسه فى شواهد التنزيل:ج 1 ص 190 ح 246 ط بيروت. 7-شمس الدين الذهبى المتوفى 748 ه،له كتاب:طريق حديث الولايه. 8-شمس الدين محمد بن محمد الجزرى الشافعى المتوفى 833 ه له كتاب(أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب)الكتاب مطبوع راجع منه ص 48 أثبت تواتر حديث الغدير فيه و رواه من ثمانين طريقا. راجع الغدير فى الكتاب و السنّه و الأدب للعلاّمه الأمينى:ج 1 ص 152 ط بيروت،عبقات الأنوار مجلد حديث الغدير:ج 6 ص 56-108 ط قم،و كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 60 ط الحيدريه، الفهرست للنجاشى:ص 69 ط.مومبى. المؤلفون فى حديث الغدير من علماء الشيعه: 9-أبو غالب الزرارى المتوفى 368 ه له جزء فى خطبه الغدير نصّ عليه هو بنفسه فى رسالته فى آل أعين التى ألفها لحفيده أبى طاهر الزرارى:ص 83 ط اصفهان. 10-أبو طالب عبيد اللّه الأنبارى الواسطى المتوفى بواسط 356 ه،له كتاب(طرق حديث الغدير) ذكره له النجاشى فى الفهرست:ص 162. 11-أبو المفضل محمد بن عبد اللّه بن المطلب الشيبانى المتوفى 372 ه،له كتاب(من روى حديث غدير خم)ذكره له النجاشى فى الفهرست:ص 282. 12-الشيخ محسن بن الحسين النيسابورى الخزاعى له كتاب(بيان حديث الغدير)ذكره له الشيخ منتجب الدين فى الفهرست المطبوع فى البحار:ج 105 ط الجديده. 13-على بن عبد الرحمن القنانى المتوفى سنه 413 ه،له كتاب(طرق خبر الولايه)ذكره له النجاشى فى الفهرست:ص 192. 14-أبو عبد اللّه الحسين بن الغضائرى المتوفى 15 صفر سنه 411 ه،له(كتاب يوم الغدير)ذكره له النجاشى فى الفهرست:ص 51 ط بمبئى. 15-أبو الفتح محمد بن على الكراجكى

المتوفى سنه 449 ه،له كتاب(عده البصير فى حج يوم الغدير)ذكره له النورى فى المستدرک:ج 3 ص 498 ط إيران. 16-على بن بلال بن معاويه المهلبى له كتاب(حديث الغدير)ذكره له شيخ الطائفه الطوسى فى الفهرست:ص 122 ط 2 بالحيدريه،و ابن شهرآشوب فى مناقب آل أبى طالب:ج 3 ص 25 ط قم. 17-الشيخ منصور اللائى الرازى له كتاب(حديث الغدير)ذكره ابن شهرآشوب فى المناقب:ج 3 ص 25 ط قم. 18-على بن الحسن الطاطرى له كتاب(الولايه)ذكره له الشيخ الطوسى فى الفهرست:ص 118 ط 2 بالحيدريه. 19-المولى عبد اللّه بن شاه منصور القزوينى الطوسي من معاصرى صاحب الوسائل له كتاب(الرساله الغديريه)كما فى أمل الآمل:ج 2 ص 161 ط النجف. 20-السيد سبط الحسن الجايسى الهندى اللكهنوى له كتاب(حديث الغدير)بلغه الأوردو،ط فى الهند،كما فى الغدير للأمينى:ج 1 ص 156. 21-السيد مير حامد حسين بن السيد محمد قلى الموسوى الهندى اللكهنوى المتوفى سنه 1306 ه، ذكر حديث الغدير و طرقه و تواتره و مفاده فى مجلدين ضخمين فى ألف و ثمان صحائف،و هما من مجلدات كتابه الكبير الجليل(عبقات الأنوار فى إثبات إمامه الأئمه الأطهار)طبع فى الهند و غيرها و هذا الكتاب معجزه يعرف قيمته العلميه من وقف عليه. 22-السيد مهدى بن السيد على الغريفى المتوفى سنه 1343 ه له كتاب(حديث الولايه فى حديث الغدير)ذكره له صاحب الذريعه:ج 25 ص 143. 23-الشيخ عباس القمى المتوفى 23 ذى الحجه سنه 1359 ه،له كتاب:فيض القدير فى حديث الغدير. 24-السيد مرتضى حسين الهندى له كتاب(تفسير التكميل)فى آيه الإكمال النازله فى واقعه الغدير ط الهند. 25-الشيخ محمد رضا فرج اللّه له كتاب(الغدير فى الإسلام)ط بالنجف.

26-السيد مرتضى الخسروشاهى التبريزى له كتاب(إهداء الحقير فى معنى حديث الغدير)ط فى العراق. 27-العلاّمه الجليل الشيخ عبد الحسين الأمينى المتوفى 28 ربيع الثانى سنه 1390 ه،له كتاب: (الغدير فى الكتاب و السنّه و الأدب 8 عشرون مجلدا طبع منه إلى الآن أحد عشر مجلدا.و هو كتاب عديم النظير فجدير بكل باحث و طالب للحقيقه أن يقف عليه. نادره قال الشيخ سليمان القندوزى الحنفى فى كتابه ينابيع الموده ص 36 ط إسلامبول:حكى العلاّمه على بن موسى و على بن محمد أبى المعالى الجوينى الملقب بإمام الحرمين أستاذ أبى حامد الغزالى- رحمهما اللّه- يتعجب و يقول:رأيت مجلدا فى بغداد فى يد صحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوبا عليه المجلده الثامنه و العشرون من طرق قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،«من كنت مولاه فعلى مولاه»و يتلوه المجلده التاسعه و العشرون،و ص 39 ط الحيدريه.

ص :389

ص :390

طريقا،و أخرجه ابن عقده فى كتابه من مائه و خمسه طرق (1)و الذهبى- على تشدّده-صحّح كثيرا من طرقه (2).

و فى الباب السادس عشر من غايه المرام تسعه و ثمانون حديثا من طريق أهل السنّه فى نص الغدير،على أنه لم ينقل عن الترمذى، و لا عن النسائى،و لا عن الطبرانى،و لا عن البزار،و لا عن أبى يعلى،و لا عن كثير ممن أخرج هذا الحديث،و السيوطى نقل الحديث فى أحوال على من كتابه تاريخ الخلفاء عن الترمذى،ثم قال:و أخرجه أحمد عن على، و أبى أيوب الأنصارى،و زيد بن أرقم،و عمر،و ذى مر (3)،قال:و أبو يعلى

(4

26-السيد مرتضى الخسروشاهى التبريزى له كتاب(إهداء الحقير فى معنى حديث الغدير)ط فى العراق. 27-العلاّمه الجليل الشيخ عبد الحسين الأمينى المتوفى 28 ربيع الثانى سنه 1390 ه،له كتاب: (الغدير فى الكتاب و السنّه و الأدب 8 عشرون مجلدا طبع منه إلى الآن أحد عشر مجلدا.و هو كتاب عديم النظير فجدير بكل باحث و طالب للحقيقه أن يقف عليه. نادره قال الشيخ سليمان القندوزى الحنفى فى كتابه ينابيع الموده ص 36 ط إسلامبول:حكى العلاّمه على بن موسى و على بن محمد أبى المعالى الجوينى الملقب بإمام الحرمين أستاذ أبى حامد الغزالى- رحمهما اللّه- يتعجب و يقول:رأيت مجلدا فى بغداد فى يد صحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوبا عليه المجلده الثامنه و العشرون من طرق قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،«من كنت مولاه فعلى مولاه»و يتلوه المجلده التاسعه و العشرون،و ص 39 ط الحيدريه.

1- 1) نص صاحب غايه المرام فى أواخر الباب 16 ص 89 من كتابه المذكور:أنّ ابن جرير أخرج حديث الغدير من خمسه و تسعين طريقا فى كتاب أفرده له سماه كتاب«الولايه»،و أن ابن عقده أخرجه من مائه و خمسه طرق فى كتاب أفرده له أيضا،و نص الإمام أحمد بن محمد بن الصديق المغربى على أن كلا من الذهبى و ابن عقده أفرد لهذا الحديث كتابا خاصا به،فراجع خطبه كتابه القيم الموسوم بفتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على.(منه قدّس سرّه).

2- 2) نص على ذلک ابن حجر فى الفصل 5 من الباب الأول من صواعقه. (منه قدّس سرّه).
3- 3) أقول:و أخرجه أيضا من حديث ابن عباس ص 131 من الجزء الأول من مسنده،و من حديث البراء فى ص 281 من الجزء الرابع من مسنده. (منه قدّس سرّه).

عن أبی هریره،و الطبرانی عن ابن عمر،و مالک بن الحویرث،و حبشی ابن جناده،و جریر،و سعد بن أبی وقاص و أبی سعید الخدری و أنس،قال:

و البزار،عن ابن عباس،و عماره و بریده...الخ 1

1) رواه حدیث الغدیر من الصحابه. -أ- 1-أبو هریره الدوسی المتوفّی سنه 59/58/57 ه و هو ابن ثمانیه و سبعین عاما. 2-أبو لیلی الأنصاری یقال:إنه قتل بصفین سنه 37 ه. 3-أبو زینب بن عوف الأنصاری. 4-أبو فضاله الأنصاری من أهل بدر قتل بصفین مع علی علیه السّلام. 5-أبو قدامه الأنصاری أحد المستنشدین یوم الرحبه. 6-أبو عمره بن عمرو بن محصن الأنصاری. 7-أبو الهیثم بن التیهان قتل بصفین سنه 37 ه. 8-أبو رافع القبطی مولی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. 9-أبو ذویب خویلد(أو خالد)بن خالد بن محرث الهزلی الشاعر الجاهلی الإسلامی توفّی فی خلافه عثمان. 10-أبو بکر بن أبی قحافه التیمی المتوفی سنه 13 ه. 11-أسامه بن زید بن حارثه الکلبی المتوفی سنه 54 و هو ابن 75 عاما. 12-أبی بن کعب الأنصاری الخزرجی سید القرّاء المتوفی سنه 32/30 ه. 13-أسعد بن زراره الأنصاری. 14-أسماء بنت عمیس الخثعمیه. 15-أم سلمه زوج الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. 16-أم هانی بنت أبی طالب. 17-أبو حمزه أنس بن مالک الأنصاری الخزرجی خادم النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم المتوفی سنه 93 ه. -ب- 18-براء بن عازب الأنصاری الأوسی نزیل الکوفه المتوفی سنه 72 ه. 19-بریده بن الحصیب أبو سهل الأسلمی المتوفی سنه 63 ه. 20-أبو سعید ثابت بن ودیعه الأنصاری المدنی. -ج- 21-جابر بن سمره بن جناده أبو سلیمان السوائی نزیل الکوفه و المتوفی بعد سنه 70 و قیل:سنه 74 ه. 22-جابر بن عبد اللّه توفّی بالمدینه سنه 73 أو 74 أو 78 ه و هو ابن 94 عاما. 23-جبله بن عمرو الأنصاری. 24-جبیر بن مطعم بن عدی القرشی النوفلی توفّی سنه 57 أو 58 أو 59 ه. 25-جریر بن عبد اللّه بن جابر البجلی توفّی سنه 51 أو 54 ه. 26-أبو ذر جندب بن جناده الغفاری توفّی سنه 31 ه. 27-أبو جنیده جندب بن عمرو بن مازن الأنصاری. -ح- 28-حبّه بن جوین أبو قدامه العرنی البجلی توفّی سنه 79/76 ه. 29-حبشی بن جناده السلولی نزیل الکوفه. 30-حبیب بن بدیل بن ورقاء الخزاعی. 31-حذیفه بن أسید أبو تسریحه الغفاری من أصحاب الشجره توفی سنه 40 أو 42 ه. 32-حذیفه بن الیمان الیمانی توفّی سنه 36 ه. 33-حسّان بن ثابت أحد شعراء الغدیر. 34-الإمام المجتبی الحسن السبط علیه السّلام. 35-الإمام السبط الحسین الشهید علیه السّلام. -خ- 36-أبو أیوب خالد بن زید الأنصاری استشهد غازیا بالروم

سنه 50 أو 51 أو 52 ه. 37-أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيره المخزومى توفّى سنه 21 أو 22 ه. 38-خزيمه بن ثابت الأنصارى ذو الشهادتين المقتول بصفين مع على عليه السّلام سنه 37 ه. 39-أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعى نزيل المدينه توفّى سنه 68 ه. 40-رفاعه بن عبد المنذر الأنصارى. -ز- 41-الزبير بن العوام القرشى المقتول سنه 36 ه. 42-زيد بن أرقم الأنصارى الخزرجى توفّى سنه 66 أو 68 ه. 43-أبو سعيد زيد بن ثابت المتوفى سنه 48/45 ه و قيل:بعد الخمسين. 44-زيد(يزيد)بن شراحبيل الأنصارى. 45-زيد بن عبد اللّه الأنصارى. -س- 46-أبو إسحاق سعد بن أبى وقاص المتوفى سنه 58/56/55/54 ه. 47-سعد بن جناده العوفى والد عطيه العوفى. 48-سعد بن عباده الأنصارى الخزرجى المتوفى سنه 15/14 ه أحد النقباء الاثنى عشر. 49-أبو سعيد سعد بن مالک الأنصارى الخدرى المتوفى سنه 63 أو 75 أو 74 ه. 50-سعيد بن زيد القرشى العدوى المتوفى سنه 51/50 ه. 51-سعيد بن سعد بن عباده الأنصارى. 52-أبو عبد اللّه سلمان الفارسى المتوفى سنه 36-37 ه. 53-أبو مسلم سلمه بن عمرو بن الأكوع الأسلمى المتوفى سنه 74 ه. 54-أبو سليمان سمره بن جندب الفزارى المتوفى بالبصره سنه 60/59/58 ه. 55-سهل بن حنيف الأنصارى الأوسى المتوفى سنه 38 ه. 56-أبو العباس سهل بن سعد الأنصارى الخزرجى الساعدى المتوفى سنه 91 ه عن 100 سنه. -ص ض- 57-أبو أمامه الصدى بن عجلان الباهلى نزيل الشام و المتوفى بها سنه 86 ه. 58-ضميره الأسدى. -ط- 59-طلحه بن عبيد اللّه التميمى المقتول يوم الجمل سنه 36 ه و هو ابن 63 عاما. -ع- 60-عامر بن عمير النميرى. 61-عامر بن ليلى بن ضمره. 62-عامر بن ليلى الغفارى. 63-أبو الطفيل عامر بن وائله الليثى المتوفى سنه 110/108/102/100 ه. 64-عائشه بنت أبى بكر ابن أبى قحافه زوج الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. 65-عباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم توفى سنه 32 ه. 66-عبد الرحمن بن عبد رب الأنصارى. 67-أبو محمد عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى المتوفى سنه 31-32 ه. 68-عبد الرحمن بن يعمر الديلمى نزيل الكوفه. 69-عبد اللّه بن أبى عبد الأسد المخزومى. 70-عبد اللّه بن بديل بن ورقاء سيد خزاعه المقتول بصفين مع على عليه السّلام. 71-عبد اللّه بن بشر(بسر)المازنى. 72-عبد اللّه بن ثابت الأنصارى. 73-عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى المتوفى سنه 80 ه. 74-عبد اللّه بن حنطب القرشى المخزومى. 75-عبد اللّه بن ربيعه. 76-عبد اللّه بن عباس المتوفى سنه 68 ه. 77-عبد اللّه بن أبى أوفى علقمه الأسلمى المتوفى سنه 87/86 ه. 78-أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب العدوى المتوفى سنه 73/72 ه. 79-أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن مسعود الهذلى المتوفى سنه 33/32 ه و المدفون بالبقيع. 80-عبد

اللّه بن ياميل(يامين). 81-عثمان بن عفان المتوفى سنه 35 ه. 82-عبيد بن عازب الأنصارى أخو البراء بن عازب. 83-أبو طريف عدى بن حاتم المتوفى سنه 68 ه و هو ابن 100 سنه. 84-عطيه بن بسر المازنى. 85-عقبه بن عامر الجهنى ولى أمر مصر لمعاويه ثلاث سنين مات فى قرب الستين. 86-أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات اللّه عليه و المستشهد فى سنه 40 ه. 87-أبو اليقظان عمار بن ياسر العنسى الشهيد بصفين سنه 37 ه. 88-عمر بن أبى سلمه بن عبد الأسد المخزومى ربيب النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،أمه أم سلمه زوج الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم توفى سنه 83 ه. 89-عمر بن الخطاب المقتول سنه 23. 90-عماره الخزرجى الأنصارى المقتول يوم اليمامه. 91-أبو نجيد عمران بن حصين الخزاعى المتوفى سنه 52 ه بالبصره. 92-عمرو بن الحمق الخزاعى الكوفى المستشهد سنه 50 ه. 93-عمرو بن شراحبيل. 94-عمرو بن العاص. 95-عمرو بن مرّه الجهنى أبو طلحه أو أبو مريم. -ف ق ک- 96-الصديقه فاطمه بنت النبى الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. 97-فاطمه بنت حمزه بن عبد المطلب. 98-قيس بن ثابت بن شماس الأنصارى. 99-قيس بن سعد بن عباده الأنصارى الخزرجى. 100-أبو محمد كعب بن عجره الأنصارى المدنى المتوفى سنه 51 ه. -م- 101-أبو سلمه مالک بن الحويرث الليثى المتوفى سنه 74 ه. 102-المقدام بن عمرو الكندى الزهرى المتوفى سنه 33 ه و هو ابن سبعين عاما. -ن- 103-ناجيه بن عمرو الخزاعى. 104-أبو برزه فضله بن عتبه الأسلمى المتوفى بخراسان سنه 65 ه. 105-نعمان بن عجلان الأنصارى. -ه- 106-هاشم المرقال بن عتبه بن أبى وقاص المدنى المقتول بصفين مع أمير المؤمنين سنه 37 ه. -و- 107-أبو وسمه وحشى بن حرب الحبشى الحمصى. 108-وهب بن حمزه. 109-أبو جحيفه وهب بن عبد اللّه السوائى(وهب الخير)المتوفى سنه 74 ه. -ى- 110-أبو مرزام يعلى بن مره بن وهب الثقفى.راجع رواياتهم مع مصادرها من كتب القوم فى كتاب الغدير للعلاّمه المغفور له الأمينى:ج 1 ص 14-60 ط بيروت.و ذكر السيد بن طاوس فى كتاب الطرائف عن ابن عقده فى كتاب الولايه زياده على ذلک: 111-عثمان بن حنيف الأنصارى. 112-رفاعه بن رافع الأنصارى. 113-أبو الحمراء خادم النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. 114-جندب بن سفيان العقلى البجلى. 115-أمامه بن زيد بن حارثه الكلبى. 116-عبد الرحمن بن مدلج. و راجع أيضا مناقب آل أبى طالب لابن شهرآشوب:ج 3 ص 25-26 ط قم. رواه حديث الغدير من التابعين -أ- 1-أبو راشد الحبرانى الشامى. 2-أبو سلمه عبد اللّه(إسماعيل)بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى المتوفّى سنه 94 ه. 3-أبو سليمان المؤذن. 4-أبو صالح السمان ذكوان المدينى المتوفى سنه 101 ه. 5-أبو عنفوانه المازنى. 6-أبو عبد الرحيم الكندى. 7-الأصبغ بن

نباته التميمى الكوفى. 8-أبو ليلى الكندى. 9-أياس بن نذير. -ج- 10-جميل بن عماره. -ح- 11-حارثه بن نصر. 12-حبيب بن أبى ثابت الأسدى الكوفى. 13-الحارث بن مالک. 14-الحسين بن مالک بن الحويرث. 15-حكم بن عتيبه الكوفى الكندى،المتوفى سنه 114 أو 115 ه. 16-حميد بن عماره الخزرجى الأنصارى. 17-حميد الطويل أبو عبيده بن أبى حميد البصرى توفى سنه 143 ه. -خ- 18-خيثمه بن عبد الرحمن الجعفى مات بعد سنه 80 ه. -ر- 19-ربيعه الجرشى المقتول سنه 60 أو 61 أو 74 ه. 20-أبو المثنى رياح بن الحارث النخعى الكوفى. -ز- 21-أبو عمرو أذان الكندى البزاز(البزار)المتوفى سنه 82 ه. 22-أبو مريم زرّ بن حبيش الأسدى المتوفى سنه 81 أو 82 أو 83 ه. 23-زياد بن أبى زياد. 24-زياد بن تبّع الهمدانى الكوفى. -س- 25-سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى المدنى المتوفّى سنه 106 ه. 26-سعيد بن جبير الأسدى الكوفى قتل بين يدى الحجاج سنه 95 ه. 27-سعيد بن أبى حدّان و يقال ذى حدّان. 28-سعيد بن المسيب القرشى المخزومى صهر أبى هريره المتوفّى سنه 94 ه. 29-سعيد بن وهب الهمدانى الكوفى المتوفّى سنه 76 ه. 30-أبو يحيى سلمه بن كهيل الحضرمى الكوفى المتوفّى سنه 121 ه. 31-أبو صادق سليم بن قيس الهلالى المتوفّى سنه 90 ه. 32-أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش المتوفى سنه 147 أو 148 ه. 33-سهم بن الحصين الأسدى. -ش- 34-شهر بن حوشب. -ض- 35-الضحاک بن مزاحم الهلالى المتوفّى سنه 105 ه. -ط- 36-طاوس بن كيسان اليمانى الجندى المتوفّى سنه 106 ه. 37-طلحه بن المنصرف الأيامى(اليمامى)الكوفى المتوفّى سنه 112 ه. -ع- 38-عامر بن سعد بن أبى وقاص المدنى المتوفّى سنه 104 ه. 39-عائشه بنت سعد بن أبى وقاص المتوفّى سنه 117 ه. 40-عبد الحميد بن المنذر بن الجاورد العبدى. 41-أبو عماره عبد خير بن يزيد الهمدانى الكوفى. 42-عبد الرحمن بن أبى ليلى المتوفّى سنه 82 أو 83 أو 86 ه. 43-عبد الرحمن سابط و يقال:ابن عبد اللّه بن سابط الجمحى المكى المتوفّى سنه 118 ه. 44-عبد اللّه بن أسعد بن زراره. 45-أبو مريم عبد اللّه بن زياد الأسدى الكوفى. 46-عبد اللّه بن شريک العامرى الكوفى. 47-أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عقيل الهاشمى المدنى توفى بعد سنه 140 ه. 48-عبد اللّه بن يعلى بن مرّه. 49-عدى بن ثابت الأنصارى الكوفى الخطمى المتوفّى سنه 116 ه. 50-أبو الحسن عطيه بن سعد بن جناده العوفى الكوفى المتوفّى سنه 111 ه. 51-على بن زيد بن جدعان البصرى المتوفّى سنه 129 أو 131 ه. 52-أبو هارون عمار بن جوين العبدى المتوفّى سنه 134 ه. 53-عمر بن عبد العزيز الأموى المتوفّى سنه 101 ه. 54-عمر بن عبد الغفار. 55-عمر بن على أمير المؤمنين عليه السّلام توفى فى زمن الوليد و قيل قبل ذلک. 56-عمرو بن جعده بن هبيره. 57-عمرو بن

مره أبو عبد اللّه الكوفى الهمدانى المتوفّى سنه 116 ه. 58-عمرو بن عبد اللّه أبو إسحاق السبيعى الهمدانى المتوفّى سنه 127 ه. 59-عمرو بن ميمون الأودى المتوفّى سنه 74 ه و قيل:بعدها. 60-عميره بنت سعد بن مالک أخت سهل أم رفاعه بن مبشر. 61-عميره بنت سعد الهمدانى. 62-عيسى بن طلحه بن عبيد اللّه التميمى أبو محمد المدنى مات فى خلافه عمر بن عبد العزيز. -ف- 63-أبو بكر فطر بن خليفه المخزومى مولاهم الحناط المتوفّى سنه 150 أو 153 ه. -ق- 64-قبيصه بن ذؤيب المتوفّى سنه 86 ه. 65-أبو مريم قيس الثقفى المدائنىّ. 66-محمد بن عمر بن على أمير المؤمنين عليه السّلام،ت فى خلافه عمر بن عبد العزير و يقال سنه 100 ه. 67-أبو الضحى مسلم بن صبيح الهمدانى الكوفى العطار. 68-مسلم الملائى. 69-أبو زراره مصعب بن سعد بن أبى وقاص الزهرى المدنى المتوفّى سنه 103 ه. 70-مطلب بن عبد اللّه القرشى المخزومى المدنى. 71-مطر الورّاق. 72-معروف بن خربوذ. 73-منصور بن ربعى. 74-مهاجر بن مسمار الزهرى المدنى. 75-موسى بن أكتل بن عمير النميرى. 76-أبو عبد اللّه ميمون البصرى مولى عبد الرحمن بن سمره. -ن ه ى- 77-نذير الضبى الكوفى. 78-هانى بن هانى الهمدانى الكوفى. 79-أبو بلج يحيى بن سليم الفزارى الواسطى. 80-يحيى بن جعده بن هبيره المخزومى من المائه الثالثه. 81-يزيد بن أبى زياد الكوفى المتوفّى سنه 136 ه و له تسعون سنه. 82-يزيد بن حيان التيمى الكوفى.

83-أبو داود يزيد بن عبد الرحمن بن الأودى الكوفى. 84-أبو نجيح يسار الثقفى توفّى سنه 109 ه. راجع تراجمهم و رواياتهم مع مصادرها من كتب القوم كتاب الغدير للعلاّمه الأمينى:ج 1 ص 62-72، ط بيروت. علماء السنّه يروون حديث الغدير فى كتبهم فقد روى علماء السنّه حديث الغدير و أخرجوه فى كتبهم على اختلاف طبقاتهم و مذاهبهم من القرن الثانى الهجرى حتى القرن الرابع عشر و عددهم-360-عالما كما ذكرهم الأمينى فى كتابه الغدير: ج 1 ص 73 إلى 151-ط بيروت فراجع ذلک تجد تراجمهم و تعيين مصادر رواياتهم،عبقات الأنوار: قسم حديث الغدير.

ص :393

ص :394

ص :395

ص :396

ص :397

ص :398

ص :399

ص :400

و مما يدل على شيوع هذا الحديث و إذاعته ما أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (1)،عن رياح بن الحرث من طريقين إليه،قال:جاء رهط إلى على فقالوا:السلام عليک يا مولانا،قال:«من القوم؟»قالوا:مواليک يا أمير المؤمنين،قال:«كيف أكون مولاكم و أنتم قوم عرب»؟قالوا:سمعنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم غدير خم يقول:«من كنت مولاه فإن هذا مولاه»،قال رياح:

فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء؟قالوا:نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصارى...الخ (2)و مما يدل على تواتره ما أخرجه أبو إسحاق الثعلبى فى تفسير سوره المعارج من تفسيره الكبير بسندين معتبرين أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لما كان يوم غدير خم نادى الناس فاجتمعوا،فأخذ بيد على فقال:«من كنت مولاه،فعلى مولاه»،فشاع ذلک فطار فى البلاد،و بلغ ذلک الحارث بن النعمان الفهرى،فأتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على ناقه له،فأناخها و نزل عنها،و قال:يا محمد!أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلاّ اللّه،و أنک رسول اللّه فقبلنا منک،و أمرتنا أن

1)

83-أبو داود يزيد بن عبد الرحمن بن الأودى الكوفى. 84-أبو نجيح يسار الثقفى توفّى سنه 109 ه. راجع تراجمهم و رواياتهم مع مصادرها من كتب القوم كتاب الغدير للعلاّمه الأمينى:ج 1 ص 62-72، ط بيروت. علماء السنّه يروون حديث الغدير فى كتبهم فقد روى علماء السنّه حديث الغدير و أخرجوه فى كتبهم على اختلاف طبقاتهم و مذاهبهم من القرن الثانى الهجرى حتى القرن الرابع عشر و عددهم-360-عالما كما ذكرهم الأمينى فى كتابه الغدير: ج 1 ص 73 إلى 151-ط بيروت فراجع ذلک تجد تراجمهم و تعيين مصادر رواياتهم،عبقات الأنوار: قسم حديث الغدير.

1- 1) راجع ص 491 من جزئه الخامس.(منه قدّس سرّه).
2- 2) حديث الركبان يوجد فى ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 33 ط إسلامبول،و ص 37 ط الحيدريه، ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 22 ح 520. و فى إحقاق الحق:ج 6 ص 326 عن المناقب لأحمد بن حنبل مخطوط،البدايه و النهايه لابن كثير: ج

5 ص 213 و ج 7 ص 347 ط مصر،أرجح المطالب لعبيد اللّه الآمر تسرى الحنفى:ص 577 ط لاهور.

نصلّى خمسا فقبلنا منک،و أمرتنا بالزکاه فقبلنا،و أمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا،و أمرتنا بالحج فقبلنا،ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعى ابن عمک تفضله علينا،فقلت:«من کنت مولاه فعلى مولاه»،فهذا شىء منک أم من اللّه؟ فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«فو اللّه الذى لا إله الا هو ان هذا لمن اللّه عزّ و جلّ»،فولى الحارث يريد راحلته و هو يقول:اللهم إن کان ما يقول محمد حقا،فأمطر علينا حجاره من السماء أو ائتنا بعذاب أليم،فما وصل إلى راحلته حتى رماه اللّه سبحانه بحجر سقط على هامته،فخرج من دبره فقتله!و أنزل اللّه تعالى: سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ* لِلْكٰافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دٰافِعٌ* مِنَ اللّٰهِ ذِي الْمَعٰارِجِ (1)انتهى الحديث بعين لفظه (2)، و قد أرسله جماعه من أعلام أهل السنه إرسال المسلّمات (3)(4)و السلام.

ش

ص :402

1- 1) المعارج 1-3.
2- 2) و قد نقله عن الثعلبى جماعه من أعلام السنه،کالعلامه الشبلنجى المصرى فى أحوال على من کتابه- نور الأبصار-فراجع منه ص 71 إن شئت.(منه قدّس سرّه).
3- 3) فراجع ما نقله الحلبى من أخبار حجه الوداع فى سيرته المعروفه بالسيره الحلبيه،تجد هذا الحديث فى آخر ص 214 من جزئها الثالث.(منه قدّس سرّه).
4- 4) قصه الحارث بن النعمان الفهرى و وقوع العذاب توجد فى نظم درر السمطين للزرندى الحنفى: ص 93،نور الأبصار للشبلنجى:ص 71 ط السعيديه،و ص 71 ط العثمانيه،و ص 78 ط آخر،تذکره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 30،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکى:ص 25،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 328 ط الحيدريه،و ص 274 ط إسلامبول،و ج 2 ص 99 ط العرفان بصيدا، السيره الحلبيه لبرهان الدين الحلبى الشافعى:ج 3 ص 274 ط البهيه بمصر. راجع بقيه المصادر على اختلاف ألفاظها فى المراجعه 12 ص 111 عند نزول قوله تعالى: سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ .

اشاره

[t-1-230-1]

1-تأويل حديث الغدير.

2-القرينه على ذلک.

1-حمل الصحابه على الصحه يستوجب تأويل حديث الغدير،متواترا كان أو غير متواتر،و لذا قال أهل السنّه:لفظ المولى يستعمل فى معان متعدده ورد بها القرآن العظيم،فتاره يكون بمعنى الأولى،كقوله تعالى مخاطبا للكفار: مَأْواٰكُمُ النّٰارُ هِيَ مَوْلاٰكُمْ (1)أى أولى بكم،و تاره بمعنى الناصر، كقوله عز اسمه: ذٰلِکَ بِأَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكاٰفِرِينَ لا مَوْلىٰ لَهُمْ (2)و بمعنى الوارث،كقوله سبحانه: وَ لِكُلٍّ جَعَلْنا مَوٰالِيَ مِمّٰا تَرَکَ الْوٰالِدٰانِ وَ الْأَقْرَبُونَ (3)أى ورثه بمعنى العصبه،نحو قوله عز و جل: وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوٰالِيَ مِنْ وَرٰائِي (4)و بمعنى الصديق يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً (5)،و كذلک لفظ الولى يجىء بمعنى الأولى بالتصرف كقولنا:فلان ولى القاصر،و بمعنى الناصر و المحبوب،قالوا:فلعل معنى الحديث من كنت ناصره،أو صديقه،أو حبيبه،فإن عليا كذلک،و هذا المعنى يوافق كرامه السلف الصالح و إمامه الخلفاء الثلاثه رضى اللّه عنهم أجمعين.

[2-القرينه على ذلک.]

2-و ربما جعلوا القرينه على إرادته من الحديث،أن بعض من كان مع على فى اليمن رأى منه شده فى ذات اللّه،فتكلم فيه و نال منه،و بسبب ذلک قام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم الغدير بما قام فيه من الثناء على الإمام،و أشاد بفضله تنبيها

1- 1) الحديد:15
2- 2) محمد:11.
3- 3) النساء:33
4- 4) مريم:5.
5- 5) الدخان:41.

على جلاله قدره،و ردّا على من تحامل عليه،و يرشد لذلک أنه أشاد فى خطابه بعلى خاصه،فقال:«من كنت وليه فعلى وليه»،و بأهل البيت عامه،فقال:«إنى تارک فيكم الثقلين،كتاب اللّه،و عترتى أهل بيتى» (1)فكان كالوصيه لهم بحفظه فى على بخصوصه،و فى أهل بيته عموما،و قالوا:و ليس فيها عهد بخلافه،و لا دلاله على إمامه،و السلام.

س

المراجعه-58-27 المحرم سنه 1330

اشاره

[t-1-232-1]

1-حديث الغدير لا يمكن تأويله.

2-قرينه التأويل جزاف و تضليل.

1-أنا أعلم بأن قلوبكم لا تطمئن بما ذكرتموه،و نفوسكم لا تركن إليه؛ و أنكم تقدّرون رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حكمته البالغه،و عصمته الواجبه،و نبوته الخاتمه،و أنه سيّد الحكماء و خاتم الأنبياء وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ* إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْىٌ يُوحىٰ* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوىٰ (2)فلو سألكم فلاسفه الأغيار عما كان منه يوم غدير خم،فقال:لما ذا منع تلک الألوف المؤلفه يومئذ عن المسير؟و على م حبسهم فى تلک الرمضاء بهجير؟و فيم اهتم بإرجاع من تقدم منهم و إلحاق من تأخر؟ و لم أنزلهم جميعا فى ذلک العراء على غير كلأ و لا ماء؟ثم خطبهم عن اللّه عزّ و جلّ فى ذلک المكان الذى منه يتفرقون،ليبلّغ الشاهد منهم الغائب،و ما المقتضى لنعى نفسه إليهم فى مستهل خطابه؟إذ قال:«يوشک أن يأتينى رسول

1- 1) حديث الثقلين:تقدّم بألفاظه المتعدده فى المراجعه 8 ص 68 فراجع.
2- 2) سوره النجم:3-5.

ربی فأجیب،و إنی مسئول،و إنکم مسئولون»،و أی أمر یسأل النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن تبلیغه؟و تسأل الأمه عن طاعتها فیه،و لما ذا سألهم فقال:«أ لستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه و أن محمدا عبده و رسوله،و أن جنته حق،و أن ناره حق،و أن الموت حق و أن البعث حق بعد الموت،و أن الساعه آتیه لا ریب فیها،و أن اللّه یبعث من فی القبور»،قالوا:بلی نشهد بذلک،و لما ذا أخذ حینئذ علی سبیل الفور بید علی فرفعها إلیه حتی بان بیاض إبطیه؟فقال:«یا أیها الناس إن اللّه مولای،و أنا مولی المؤمنین»،و لما ذا فسّر کلمته-و أنا مولی المؤمنین-بقوله:

«و انا اولی بهم من أنفسهم»؟و لما ذا قال بعد هذا التفسیر:«فمن کنت مولاه،فهذا مولاه،أو من کنت ولیه فهذا ولیه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه و انصر من نصره،و اخذل من خذله»،و لم خصه بهذه الدعوات التی لا یلیق لها إلاّ أئمه الحق،و خلفاء الصدق،و لما ذا أشهدهم من قبل،فقال:«أ لست أولی بکم من أنفسکم؟»فقالوا،بلی.فقال:«من کنت مولاه،فعلی مولاه،أو من کنت ولیه، فعلی ولیه»،و لما ذا قرن العتره بالکتاب؟و جعلها قدوه لأولی الألباب إلی یوم الحساب؟و فیم هذا الاهتمام العظیم من هذا النبی الحکیم؟و ما المهمه التی احتاجت إلی هذه المقدمات کلها؟و ما الغایه التی توخّاها فی هذا الموقف المشهود؟و ما الشیء الذی أمره اللّه تعالی بتبلیغه إذ قال عزّ من قائل: یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّٰهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ (1)و أی مهمه استوجبت من اللّه هذا التأکید؟و اقتضت الحضّ علی تبلیغها

1- 1) آیه التبلیغ: یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ،وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّٰهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ .المائده آیه:67. نزلت فی الیوم 18 من ذی الحجه فی غدیر خم علی خمس ساعات مضت من نهار یوم الخمیس فأمر

بما يشبه التهديد؟و أى أمر يخشى النبى الفتنه بتبليغه؟و يحتاج إلى عصمه اللّه من أذى المنافقين ببيانه؟أ كنتم-بجدک لو سألكم عن هذا كله-تجيبونه بأن اللّه عزّ و جلّ و رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إنما أراد بيان نصره«علىّ»للمسلمين،و صداقته لهم ليس إلاّ،ما أراكم ترتضون هذا الجواب،و لا أتوهم أنكم ترون مضمونه جائزا على ربّ الأرباب،و لا على سيد الحكماء و خاتم الرسل و الأنبياء، و أنتم أجلّ من أن تجوزوا عليه أن يصرف هممه كلها،و عزائمه بأسرها،إلى تبيين شىء بيّن لا يحتاج إلى بيان،و توضيح أمر واضح بحكم الوجدان و العيان،و لا شک أنكم تنزهون أفعاله و أقواله عن أن تزدرى بها العقلاء،أو ينتقدها الفلاسفه و الحكماء،بل لا ريب فى أنكم تعرفون مكانه قوله و فعله من الحكمه و العصمه،و قد قال اللّه تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِى قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ* وَ ما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (1)فيهتم بتوضيح الواضحات،و تبيين ما هو بحكم البديهيات؛و يقدّم لتوضيح هذا الواضح مقدمات أجنبيه لا ربط له بها و لا دخل لها فيه،تعالى اللّه عن ذلک و رسوله علوا كبيرا.

و أنت-نصر اللّه بک الحق-تعلم أن الذى يناسب مقامه فى ذلک الهجير، و يليق بأفعاله و أقواله يوم الغدير،إنما هو تبليغ عهده،و تعيين القائم مقامه من بعده،و القرائن اللفظيه،و الأدله العقليه،توجب القطع الثابت الجازم بأنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، ما أراد يومئذ إلاّ تعيين«علىّ»وليا لعهده،و قائما مقامه من بعده،فالحديث

1)

اللّه تعالى رسوله العظيم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن ينصّب عليا إماما و خليفه من بعده.تقدمت مصادر نزولها فى ذلک فى المراجعه 56 ص 377 هامش 2،فراجع.

1- 1) سوره التكوير:19-22.

مع ما قد حفّ به من القرائن نصّ جلىّ،فى خلافه«على»،لا يقبل التأويل، و ليس إلى صرفه عن هذا المعنى من سبيل،و هذا واضح لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ (1)

[2-قرينه التأويل جزاف و تضليل.]

2-أما القرينه التى زعموها فجزاف و تضليل،و لباقه فى التخليط و التهويل،لأن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،بعث عليا إلى اليمن مرتين:

الأولى كانت سنه ثمان (2)،و فيما أرجف المرجفون به،و شكوه إلى النبى بعد رجوعهم إلى المدينه،فأنكر عليهم ذلك (3)حتى أبصروا الغضب فى وجهه،فلم يعودوا لمثلها،و الثانيه كانت سنه عشر (4)و فيها عقد النبى له اللواء،و عمّمه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بيده،و قال له،امض و لا تلتفت،فمضى لوجهه راشدا مهديا حتى أنفذ أمر النبى،و وافاه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حجه الوداع،و قد أهلّ بما أهلّ به رسول اللّه فأشركه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بهديه،و فى تلك المره لم يرجف به مرجف،و لا تحامل عليه مجحف،فكيف يمكن أن يكون الحديث مسبّبا عما قاله المعترضون؟أو مسوقا للرد على أحدكما يزعمون،على أن مجرد التحامل على«على»لا يمكن أن يكون سببا لثناء النبى عليه بالشكل الذى أشاد به صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،على منبر الحدائج يوم خم،إلاّ أن يكون-و العياذ باللّه-مجازفا فى أقواله و أفعاله،و هممه و عزائمه،و حاشا

1- 1) سوره ق:37.
2- 2) راجع السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج 2 ص 346 ط البهيه بمصر.
3- 3) كما بيناه فى المراجعه 36،فراجعها و لا يفوتنك ما علقناه عليها.(منه قدّس سرّه).
4- 4) كما فى سيره ابن هشام:ج 4 ص 212،تاريخ الطبرى:ج 3 ص 131 و 149،الكامل فى التاريخ لابن الأثير.ج 2 ص 300،السيره الحلبيه:ج 3 ص 206،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه: ج 2 ص 45،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 2 ص 169.

قدسىّ حكمته البالغه،فإن اللّه سبحانه يقول: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* وَ مٰا هُوَ بِقَوْلِ شٰاعِرٍ قَلِيلاً مٰا تُؤْمِنُونَ* وَ لاٰ بِقَوْلِ كٰاهِنٍ قَلِيلاً مٰا تَذَكَّرُونَ* تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعٰالَمِينَ (1)و لو أراد مجرد بيان فضله و الرد على المتحاملين عليه،لقال:هذا ابن عمى و صهرى و أبو ولدى،و سيد أهل بيتى،فلا تؤذونى فيه،أو نحو ذلک و الأقوال الداله على مجرد الفضل و جلاله القدر،على أن لفظ الحديث (2)لا يتبادر إلى الأذهان منه إلاّ ما قلناه،فليكن سببه مهما كان،فإن الألفاظ إنما تحمل على ما يتبادر إلى الأفهام منها،و لا يلتفت إلى أسبابها كما لا يخفى.

و أما ذكر أهل بيته فى حديث الغدير،فإنه من مؤيدات المعنى الذى قلناه،حيث قرنهم بمحكم الكتاب،و جعلهم قدوه لأولى الألباب،فقال:«إنى تارک فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا،كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى»،و إنما فعل ذلک لتعلم الأمه أن لا مرجع بعد نبيها إلاّ إليهما،و لا معوّل لها من بعده إلاّ عليهما، و حسبک فى وجوب اتّباع الأئمه من العتره الطاهره اقترانهم بكتاب اللّه عزّ و جلّ الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه،فكما لا يجوز الرجوع إلى كتاب يخالف فى حكمه كتاب اللّه سبحانه و تعالى،لا يجوز الرجوع إلى إمام يخالف فى حكمه أئمه العتره (3)و قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إنهما لن ينقضيا أو لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض»دليل على أن الأرض لن تخلو بعده من إمام منهم،هو عدل الكتاب،و من تدبر الحديث وجده يرمى إلى حصر الخلافه فى أئمه العتره الطاهره،و يؤيد ذلک ما أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (4)عن زيد بن ثابت،

1- 1) سوره الحاقه:40-43.
2- 2) و لا سيما بسبب ما أشرنا إليه من القرائن العقليه و النقليه.(منه قدّس سرّه).
3- 3) و ذلک بحكم حديث الثقلين و الأمر بالتمسک بهما كما تقدم فى المراجعه 8 ص 67 هامش 2،فراجع.
4- 4) راجع أول ص 122 من جزئه الخامس.(منه قدّس سرّه).

قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إنى تارک فيكم خليفتين،كتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض،و عترتى أهل بيتى،فإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض...الخ» (1).و هذا نص فى خلافه أئمه العتره عليهم السّلام.و أنت تعلم أن النص على وجوب اتّباع العتره، نص على وجوب اتباع«علىّ»،إذ هو سيد العتره لا يدافع،و إمامها لا ينازع، فحديث الغدير و أمثاله،يشتمل على النص على«على»تاره،من حيث إنه إمام العتره،المنزّله من اللّه و رسوله منزله الكتاب،و أخرى من حيث شخصه العظيم،و إنه ولى كل من كان رسول اللّه وليه،و السلام.

ش

1- 1) يوجد فى مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 122 و 182 و 189 ط الميمنيه بمصر،الدر المنثور لجلال الدين السيوطى الشافعى:ج 2 ص 60،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ج 38 ط إسلامبول،و ص 42 ط الحيدريه،مجمع الزوائد للهيثمى الشافعى:ج 9 ص 162،راجع بقيه المصادر فى المراجعه 8 فيما تقدم.

المراجعه-59-28 المحرم سنه 1330

اشاره

[t-1-240-1]

1-حصحص الحق.

2-المراوغه عنه.

1-لم أجد فيمن عبر و غبر ألين منک لهجه،و لا ألحن منک بحجه،و قد حصحص الحق بما أشرت إليه من القرائن،فانكشف قناع الشک عن محيا اليقين،و لم تبق لنا وقفه فی أن المراد من الولی و المولی فی حديث الغدير إنما هو الأولی،و لو كان المراد الناصر،أو نحوه ما سأل سائل بعذاب واقع.

فرأيكم فی المولی ثابت مسلّم.

[2-المراوغه عنه.]

2-فليتكم تقنعون منّا فی تفسير الحديث بما ذكره جماعه من العلماء كالإمام ابن حجر فی صواعقه،و الحلبی فی سيرته،إذ قالوا:سلّمنا أنه أولی بالإمامه فالمراد المآل،و إلاّ كان هو الإمام مع وجود النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم،و لا تعرض فيه لوقت المآل،فكأن المراد حين يوجد عقد البيعه له،فلا ينافی حينئذ تقديم الأئمه الثلاثه عليه،و بهذا تحفظ كرامه السلف الصالح رضی اللّه تعالی عنهم أجمعين.

س

المراجعه-60-30 المحرم سنه 1330

دحض المراوغه.

[t-1-240-2]طلبتم-نصر اللّه بكم الحق-أن نقنع بأن المراد من حديث الغدير أن عليا أولی بالإمامه حين يختاره المسلمون لها،و يبايعونه بها،فتكون أولويّته

المنصوص عليها يوم الغدير مآليه لا حاليه،و بعباره أخرى تكون أولويه بالقوه لا بالفعل،لئلا تنافى خلافه الأئمه الثلاثه الذين تقدموا عليه؛فنحن ننشدكم بنور الحقيقه،و عزه العدل،و شرف الإنصاف،و ناموس الفضل،هل فى وسعكم أن تقنعوا بهذا لنحذو حذوكم و ننحو فيه نحوكم،و هل ترضون أن يؤثر هذا المعنى عنكم،أو يعزى إليكم،لنقتص أثركم،و ننسج فيه على منوالكم،ما أراكم قانعين و لا راضين،و أعلم يقينا أنكم تتعجبون ممن يحتمل إراده هذا المعنى الذى لا يدل عليه لفظ الحديث،و لا يفهمه أحد منه، و لا يجتمع مع حكمه النبى و لا مع بلاغته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و لا مع شىء من أفعاله العظيمه،و أقواله الجسيمه يوم الغدير،و لا مع ما أشرنا إليه سابقا من القرائن القطعيه،و لا مع ما فهمه الحارث بن النعمان الفهرى من الحديث،فأقره اللّه تعالى على ذلک و رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و الصحابه كافه.

على أن الأولويه الماليه لا تجتمع مع عموم الحديث،لأنها تستوجب أن لا يكون«على»مولى الخلفاء الثلاثه،و لا مولى واحد ممن مات من المسلمين على عهدهم كما لا يخفى،و هذا خلاف ما حكم به الرسول حيث قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا بلى،فقال:من كنت مولاه- يعنى من المؤمنين فردا فردا-فعلى مولاه»من غير استثناء كما ترى.و قد قال أبو بكر و عمر لعلى (1)-حين سمعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،يقول فيه يوم الغدير ما

1- 1) فيما أخرجه الدار قطنى-كما فى أواخر الفصل الخامس من الباب الأول من صواعق ابن حجر،فراجع منها ص 26،و قد رواه غير واحد أيضا من المحدثين بأسانيدهم و طرقهم،و أخرج أحمد نحو هذا القول عن عمر من حديث البراء بن عازب فى ص 281 من الجزء الرابع من مسنده،و قد مرّ عليک فى المراجعه 54 من هذا الكتاب.(منه قدّس سرّه).

قال-:أمسيت يا ابن أبی طالب مولی کل مؤمن و مؤمنه (1)،فصرّحا بأنه مولی کل مؤمن و مؤمنه علی سبیل الاستغراق لجمیع المؤمنین و المؤمنات منذ أمسی مساء الغدیر،و قیل لعمر (2):إنک تصنع لعلی شیئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فقال:إنه مولای (3)،فصرّح بأنه مولاه،و لم یکونوا حینئذ قد اختاروه للخلافه،و لا بایعوه بها،فدلّ ذلک علی أنه مولاه،و مولی کل مؤمن و مؤمنه بالحال لا بالمآل،منذ صدع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بذلک عن اللّه تعالی یوم الغدیر،و اختصم أعرابیان إلی عمر،فالتمس من علی القضاء بینهما،فقال أحدهما:هذا یقضی بیننا؟فوثب إلیه عمر (4)و أخذ بتلابیبه، و قال:ویحک ما تدری من هذا؟هذا مولاک و مولی کل مؤمن،و من لم یکن مولاه فلیس بمؤمن (5)،و الأخبار فی هذا المعنی کثیره.

1- 1) یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر الهیثمی الشافعی:ص 26 ط المیمنیه بمصر،و ص 43 ط المحمدیه،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 62 ط الحیدریه،و ص 17 ط الغری. و ذکره فی الغدیر:ج 1 ص 273-282 عن کتاب الولایه لابن عقده،فیض القدیر للمناوی الشافعی: ج 6 ص 218،شرح المواهب اللدنیه للزرقانی المالکی:ج 7 ص 13،الفتوحات الإسلامیه لأحمد زینی دحلان المکی الشافعی:ج 2 ص 306،زین الفتی للعاصمی.
2- 2) فیما أخرجه الدار قطنی کما فی ص 26 من الصواعق أیضا.(منه قدّس سرّه).
3- 3) یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر الهیثمی الشافعی:ص 26 ط المیمنیه بمصر،و ص 42 ط المحمدیه بمصر،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 2 ص 82 ح 581،الریاض النضره لمحب الدین الطبری الشافعی:ج 2 ص 224 ط 2.
4- 4) أخرجه الدارقطنی،کما فی أواخر الفصل الأول من الباب الحادی عشر من الصواعق المحرقه لابن حجر.(منه قدّس سرّه).
5- 5) یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:107 ط المیمنیه،و ص 177 ط المحمدیه بمصر، ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری الشافعی:ص 68،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 98،الریاض النضره للطبری الشافعی:ج 2 ص 224 ط 2،و فی الغدیر:ج 1 ص 382 عن وسیله المآل للشیخ أحمد بن باکثیر المکی.

و أنت-نصر اللّه بک الحق-تعلم أن لو تمت فلسفه ابن حجر و أتباعه فی حدیث الغدیر،لکان النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کالعابث یومئذ فی هممه و عزائمه-و العیاذ باللّه-الهاذی فی أقواله و أفعاله-و حاشا للّه-إذ لا یکون له-بناء علی فلسفتهم- مقصد یتوخّاه فی ذلک الموقف الرهیب،سوی بیان أن علیا بعد وجود عقد البیعه له بالخلافه یکون أولی بها،و هذا معنی تضحک من بیانه السفهاء،فضلا عن العقلاء؛لا یمتاز-عندهم-أمیر المؤمنین به علی غیره،و لا یختص فیه- علی رأیهم-واحد من المسلمین دون الآخر،لأن کل من وجد عقد البیعه له کان-عندهم-أولی بها،فعلی و غیره من سائر الصحابه و المسلمین فی ذلک شرع سواء،فما الفضیله التی أراد النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یومئذ أن یختص بها علیا دون غیره من أهل السوابق،إذ تمّت فلسفتهم یا مسلمون؟أما قولهم بأن أولویه «علی»بالإمامه لو لم تکن مآلیه لکان هو الإمام مع وجود النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فتمویه عجیب،و تضلیل غریب،و تغافل عن عهود کل من الأنبیاء و الخلفاء و الملوک و الأمراء إلی من بعدهم،و تجاهل بما یدل علیه حدیث:«أنت منّی بمنزله هارون من موسی،إلاّ أنه لا نبی بعدی» (1)و تناس لقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث الدار یوم الإنذار:

«فاسمعوا له و أطیعوا» (2)،و نحو ذلک من السنن المتضافره.

علی أنّا لو سلمنا بأن أولویه علی بالإمامه لا یمکن أن تکون حالیه لوجود النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فلا بد أن تکون بعد وفاته بلا فصل،عملا بالقاعده المقرّره عند الجمیع،أعنی حمل اللفظ-عند تعذر الحقیقه-علی أقرب المجازات إلیها کما لا یخفی.و أما کرامه السلف الصالح فمحفوظه بدون هذا التأویل،کما سنوضحه إذا اقتضی الأمر ذلک،و السلام.

ش

1- 1) تقدم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه 28 ص 266 هامش 3،فراجع.
2- 2) تقدم تمام هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه 20 ص 249 هامش 1،فراجع.

المراجعه-61-1 صفر سنه 1330

التماس النصوص الوارده من طريق الشيعه.

إذا كانت كرامه السلف الصالح محفوظه،فلا بأس بشىء مما أوردتموه من الأحاديث المختصه بالإمام سواء فى ذلک حديث الغدير و غيره،و لا موجب لتأويلها،و لعل عندكم فى هذا الموضوع أحاديث لا يعرفها أهل السنّه،فالتمس إيرادها لنكون على علم منها،و السلام.

س

المراجعه-62-2 صفر سنه 1330

أربعون نصا.

نعم عندنا من النصوص التى لا يعرفها أهل السنّه صحاح متواتره من طريق العتره الطاهره نتلو عليک منها أربعين حديثا (1).

1- 1) إنما آثرنا هذا العدد لما رويناه عن كل من أمير المؤمنين على بن أبى طالب،و عبد اللّه بن عباس،و عبد اللّه بن مسعود،و عبد اللّه بن عمر،و أبى سعيد الخدرى،و أبى الدرداء،و أبى هريره،و أنس بن مالک،و معاذ ابن جبل،من طرق كثيره متنوعه أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،قال:«من حفظ على أمتى أربعين حديثا من أمر دينها بعثه اللّه يوم القيامه فى زمره الفقهاء و العلماء،و فى روايه:بعثه اللّه فقيها عالما.و فى روايه أبى

1-أخرج الصدوق محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى فى كتابه-إكمال الدين و إتمام النعمه-بالإسناد إلى عبد الرحمن بن سمره من حديث عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،جاء فيه:«يا ابن سمره إذا اختلفت الأهواء، و تفرّقت الآراء،فعليک بعلى بن أبى طالب،فإنه إمام أمتى و خليفتى عليهم من بعدى» (1).

2-أخرج الصدوق فى الإكمال أيضا عن ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:إن اللّه تبارک و تعالى،اطّلع على أهل الأرض اطلاعه،فاختارنى منها فجعلنى نبيا،ثم اطّلع الثانيه،فاختار عليا فجعله إماما،ثم أمرنى أن اتّخذه أخا و وليا، و وصيا و خليفه و وزيرا...الحديث (2).

3-أخرج الصدوق فى الإكمال أيضا بسنده إلى الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:حدّثنى جبرائيل عن ربّ العزه جلّ جلاله،أنه قال:من علم أن لا إله إلاّ أنا وحدى،و أن محمدا عبدى و رسولى، و أن على بن أبى طالب خليفتى،و أن الأئمه من ولده حججى،أدخلته الجنّه برحمتى...الحديث (3).

4-أخرج الصدوق فى الإكمال أيضا،بسنده إلى الإمام الصادق

1)

الدرداء:كنت له يوم القيامه شافعا و شهيدا.و فى روايه ابن مسعود:قيل:أدخل من أى أبواب الجنه شئت.و فى روايه ابن عمر كتب فى زمره العلماء،و حشر فى زمره الشهداء».و حسبنا فى حفظ هذه الأربعين و غيرها مما اشتملت عليه مراجعاتنا كلها قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«نضر اللّه امرأ سمع مقالتى فوعاها، فأداها كما سمعها»قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«ليبلغ الشاهد منكم الغائب».(منه قدّس سرّه).

1- 1) إكمال الدين و إتمام النعمه للشيخ الصدوق ابن بابويه القمى:ص 251 ط الحيدريه فى النجف الأشرف.
2- 2) إكمال الدين للصدوق:ص 251.
3- 3) المصدر السابق:ص 252.

عن أبيه عن جده،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:الأئمه بعدى اثنا عشر،أولهم على و آخرهم القائم،هم خلفائى و أوصيائى...الحديث (1).

5-أخرج الصدوق فى الإكمال أيضا بالإسناد إلى الأصبغ بن نباته،قال:

خرج علينا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ذات يوم،و يده فى يد ابنه الحسن،و هو يقول:خرج علينا رسول اللّه ذات يوم،و يده فى يدى هكذا، و هو يقول:خير الخلق بعدى و سيدهم أخى هذا،و هو إمام كل مسلم،و أمير كل مؤمن بعد وفاتى...الحديث (2).

6-أخرج الصدوق فى الإكمال أيضا بسنده إلى الإمام الرضا عن آبائه مرفوعا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:من أحب أن يتمسک بدينى،و يركب سفينه النجاه بعدى،فليقتد بعلى بن أبى طالب فإنه وصيى،و خليفتى على أمتى فى حياتى و بعد وفاتى...الحديث (3).

7-أخرج الصدوق فى الإكمال أيضا بسنده إلى الإمام الرضا عن أبيه عن آبائه مرفوعا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من حديث قال فيه:«أنا و على أبوا هذه الأمه،من عرفنا فقد عرف اللّه،و من أنكرنا فقد أنكر اللّه عزّ و جلّ،و من على سبطا أمتى و سيدا شباب أهل الجنه الحسن و الحسين،و من ولد الحسين تسعه طاعتهم طاعتى، و معصيتهم معصيتى،تاسعهم قائمهم و مهديهم» (4).

8-أخرج الصدوق فى الإكمال أيضا بالإسناد إلى الإمام الحسن

1- 1) إكمال الدين للصدوق:ص 253.
2- 2) المصدر السابق.
3- 3) المصدر السابق:ص 254.
4- 4) المصدر السابق:ص 255.

العسکری عن أبیه عن آبائه مرفوعا إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من حدیث قال فیه:

یا ابن مسعود،علی بن أبی طالب إمامکم بعدی و خلیفتی علیکم...الحدیث (1).

9-أخرج الصدوق فی الإکمال أیضا بالإسناد إلی سلمان،قال:دخلت علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فإذا الحسین بن علی علی فخذه،و هو یلثم فاه،و یقول:«أنت سیّد ابن سیّد،أنت إمام ابن إمام،أخو إمام أبو الأئمه و أنت حجه اللّه و ابن حجته،و أبو حجج تسعه من صلبک تاسعهم قائمهم» (2).

10-أخرج الصدوق فی الإکمال أیضا بالإسناد إلی سلمان أیضا،عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من حدیث طویل جاء فیه:یا فاطمه،أ ما علمت أنّا أهل بیت اختار اللّه لنا الآخره علی الدنیا،و أن اللّه تبارک و تعالی،اطّلع إلی أهل الأرض اطّلاعه،فاختارنی من خلقه،ثم اطّلع اطلاعه ثانیه،فاختار زوجک،و أوحی إلیّ أن ازوجک إیاه،و أتخذه ولیا و وزیرا،و أن أجعله خلیفتی فی أمتی،فأبوک خیر الأنبیاء،و بعلک خیر الأوصیاء،و أنت أول من یلحق بی...الحدیث (3).

11-أخرج الصدوق فی الإکمال أیضا من حدیث طویل،ذکر فیه اجتماع أکثر من مائتی رجل من المهاجرین و الأنصار فی المسجد علی عهد عثمان،یتذاکرون العلم و الفقه،و أنهم تفاخروا بینهم،و علی ساکت،فقالوا له،یا أبا الحسن ما یمنعک أن تتکلم؟فذکّرهم بقول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«علی أخی و وزیری،و وارثی و وصیی،و خلیفتی فی أمتی،و ولی کل مؤمن بعدی»،

1- 1) إکمال الدین للصدوق:ص 255.
2- 2) المصدر السابق:ص 256.
3- 3) المصدر السابق:ص 257.

فأقرّوا له بذلک...الحديث (1).

12-أخرج الصدوق فی الإكمال أيضا عن كل من عبد اللّه بن جعفر، و الحسن و الحسين،و عبد اللّه بن عباس،و عمر بن أبی سلمه،و أسامه بن زيد، و سلمان،و أبی ذر،و المقداد،قالوا جميعا:سمعنا رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم،يقول:أنا أولی بالمؤمنين من أنفسهم،ثم أخی علی أولی بالمؤمنين من أنفسهم...

الحديث (2).

13-أخرج الصدوق فی الإكمال أيضا عن الأصبغ بن نباته،عن ابن عباس،قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم،يقول:أنا و علی و الحسن و الحسين و تسعه من ولد الحسين مطهرون...الحديث (3).

14-أخرج الصدوق فی الإكمال أيضا عن عبايه بن ربعی،عن ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم:أنا سيّد النبيين و علی سيّد الوصيين...

الحديث (4).

15-أخرج الصدوق فی الإكمال بالإسناد إلی الإمام الصادق،عن آبائه مرفوعا إلی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم،قال:«إن اللّه عزّ و جلّ اختارنی من جميع الأنبياء،و اختار منی عليا و فضّله علی جميع الأوصياء،و اختار من علی الحسن و الحسين،و اختار من الحسين الأوصياء من ولده،ينفون عن الدين تحريف الغالين،و انتحال المبطلين،و تأويل الضالين» (5).

1- 1) الإكمال للصدوق:ص 271.
2- 2) المصدر السابق:ص 265.
3- 3) المصدر السابق:ص 274.
4- 4) المصدر السابق.
5- 5) المصدر السابق:ص 275.

16-أخرج الصدوق فى الإكمال أيضا عن على؛قال:قال رسول اللّه:

«الأئمه بعدى اثنا عشر،أولهم أنت يا على،و آخرهم القائم الذى يفتح اللّه عزّ و جلّ على يديه مشارق الأرض و مغاربها» (1)(2).

17-أخرج الصدوق فى أماليه عن الإمام الصادق عن آبائه مرفوعا من حديث قال فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:على منّى،و أنا من على،خلق من طينتى،يبيّن للناس ما اختلفوا فيه من سنّتى،و هو أمير المؤمنين،و قائد الغرّ المحجلين،و خير الوصيين...الحديث (3).

18-أخرج الصدوق فى أماليه أيضا بسنده إلى على مرفوعا،من حديث طويل،قال فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:إن عليا أمير المؤمنين بولايه من اللّه عزّ و جلّ عقدها فوق عرشه،و أشهد على ذلک ملائكته،و إن عليا خليفه اللّه و حجّه اللّه،و إنه لإمام المسلمين...الحديث (4)

19-أخرج الصدوق فى الأمالى أيضا عن ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:يا على أنت إمام المسلمين،و أمير المؤمنين،و قائد الغر المحجلين، و حجّه اللّه بعدى،و سيّد الوصيين...الحديث (5).

20-أخرج الصدوق فى أماليه أيضا عن ابن عباس،قال:قال

1- 1) هذا الحديث و الأحاديث التى قبله موجوده فى باب ما روى عن النبى فى النص على القائم،و أنه الثانى عشر من الأئمه،و هو الباب الرابع و العشرون من أبواب إكمال الدين و إتمام النعمه:ص 149 و ما بعدها إلى ص 167.(منه قدّس سرّه).
2- 2) الإكمال للصدوق:ص 276.
3- 3) أمالى الصدوق:ص 111 ط الحيدريه.
4- 4) المصدر السابق:ص 116.
5- 5) المصدر السابق:ص 266.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:يا على أنت خليفتى على أمتى،و أنت منّى كشيث من آدم...

الحديث (1).

21-أخرج الصدوق فى أماليه أيضا بالإسناد إلى أبى ذر،قال:كنا ذات يوم عند رسول اللّه فى مسجده،فقال:«يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين،و إمام المسلمين»فإذا بعلى بن أبى طالب قد طلع،فاستقبله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،ثم أقبل علينا بوجهه الكريم،فقال:هذا إمامكم بعدى...

الحديث (2)(3).

22-أخرج الصدوق فى أماليه عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«على بن أبى طالب أقدمهم سلما،و أكثرهم علما»،إلى أن قال:«و هو الإمام و الخليفه بعدى» (4).

23-أخرج الصدوق فى أماليه أيضا بسنده إلى ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:معاشر الناس من أحسن من اللّه قيلا؟إنّ ربكم جلّ جلاله، أمرنى أن أقيم لكم عليا علما و إماما و خليفه و وصيا،و أن أتخذه أخا و وزيرا...

الحديث (5).

24-أخرج الصدوق فى أماليه أيضا بالإسناد إلى أبى عياش،قال:صعد

1- 1) الإكمال للصدوق:ص 329.
2- 2) هذا الحديث مع الأربعه التى قبله نقلها عن الصدوق فى أماليه السيد البحرينى فى الباب التاسع من كتابه «غايه المرام»،و هى طويله نقلنا منها محل الشاهد.أما ما بعده من الأحاديث كلها فموجوده فى الباب الثالث عشر من غايه المرام.(منه قدّس سرّه).
3- 3) الأمالى للصدوق:ص 484.
4- 4) المصدر السابق:ص 7.
5- 5) المصدر السابق:ص 27.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المنبر فخطب ثم ذكر خطبته،و قد جاء فيها:و إن ابن عمى عليا هو أخى،و وزيرى،و هو خليفتى،و المبلّغ عنى...الحديث (1).

25-أخرج الصدوق فى أماليه أيضا بسنده إلى أمير المؤمنين؛قال:

خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذات يوم،فقال:«أيها الناس إنه قد أقبل شهر اللّه»ثم ساق الحديث فى فضل شهر رمضان،قال على:«فقلت:يا رسول اللّه ما أفضل الأعمال فى هذا الشهر؟»قال:«الورع من محارم اللّه،ثم بكى،فقلت:يا رسول اللّه ما يبكيک؟ فقال:يا على أبكى لما يستحلّ منک فى هذا الشهر»،إلى أن قال:يا على أنت وصيى، و أبو ولدى،و خليفتى على أمتى فى حياتى و بعد موتى،أمرک أمرى،و نهيک نهيى...

الحديث (2).

26-أخرج الصدوق فى أماليه أيضا عن على عليه السّلام،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:يا على أنت أخى و أنا أخوک،أنا المصطفى للنبوه و أنت المجتبى للإمامه،أنا صاحب التنزيل و أنت صاحب التأويل،و أنت أبو هذه الأمه يا على أنت وصيى و خليفتى،و وزيرى و وارثى،و أبو ولدى...الحديث (3).

27-أخرج الصدوق فى أماليه أيضا بسنده إلى ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،ذات يوم و هو فى مسجد قباء،و الأنصار مجتمعون:«يا على أنت أخى،و أنا أخوک،و أنت وصيى و خليفتى،و إمام أمتى بعدى،والى اللّه من والاک، و عادى اللّه من عاداک» (4).

1- 1) أمالى الصدوق:ص 58.
2- 2) المصدر السابق:ص 84.
3- 3) المصدر السابق:ص 295.
4- 4) المصدر السابق:ص 315.

28-أخرج الصدوق فی أمالیه أیضا من حدیث طویل عن أم سلمه، قال فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا أم سلمه اسمعی و اشهدی،هذا علی بن أبی طالب وصیی و خلیفتی من بعدی،و قاضی عداتی و الذائد عن حوضی» (1).

29-أخرج الصدوق فی أمالیه أیضا بسنده إلی سلمان الفارسی،قال:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،یقول:«یا معاشر المهاجرین و الأنصار،ألا أدلکم علی ما إن تمسکتم به لن تضلوا بعدی أبدا،قالوا:بلی یا رسول اللّه،قال:هذا علی أخی و وصیی، و وزیری و وارثی و خلیفتی،إمامکم فأحبوه بحبی،و أکرموه بکرامتی،فإن جبرائیل أمرنی أن أقوله لکم» (2).

30-أخرج الصدوق فی أمالیه أیضا بسنده إلی زید بن أرقم،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«ألا أدلکم علی ما إن تمسکتم به لن تهلکوا،و لن تضلوا،قال:إن إمامکم و ولیکم علی بن أبی طالب فوازروه و ناصحوه،و صدقوه،فإن جبرائیل أمرنی بذلک» (3)

31-أخرج الصدوق فی أمالیه أیضا عن ابن عباس،من حدیث قال فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا علی أنت إمام أمتی و خلیفتی علیها بعدی...الحدیث (4).

32-أخرج الصدوق فی أمالیه عن ابن عباس أیضا،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«إن اللّه تبارک و تعالی أوحی إلیّ أنه جاعل من أمتی أخا و وارثا،و خلیفه و وصیا،فقلت:یا رب من هو؟فأوحی إلیّ أنه إمام أمتک،و حجتی علیها بعدک،

1- 1) أمالی الصدوق:ص 341.
2- 2) المصدر السابق:ص 427.
3- 3) المصدر السابق:ص 428.
4- 4) المصدر السابق:ص 228.

فقلت:یا رب من هو؟فقال:ذاک من أحبه و یحبنی،إلی أن قال فی بیانه:هو علی بن أبی طالب» (1).

33-أخرج الصدوق فی أمالیه عن الإمام الصادق عن آبائه مرفوعا قال:

قال رسول اللّه:لما أسری بی إلی السماء،عهد إلیّ ربّی جلّ جلاله فی علی،إنه إمام المتقین،و قائد الغر المحجلین،و یعسوب المؤمنین...الحدیث (2).

34-أخرج الصدوق فی أمالیه بسنده إلی الإمام الرضا عن آبائه مرفوعا إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،قال:«علی منّی و أنا من علی،قاتل اللّه من قاتل علیا،علی إمام الخلیفه بعدی» (3).

35-أخرج شیخ الطائفه أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی فی أمالیه بسنده إلی عمار بن یاسر،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی:إن اللّه زینک بزینه لم یزین العباد بزینه أحب إلی اللّه منها،زیّنک فی الزهد بالدنیا فجعلک لا ترزأ منها شیئا،و لا ترزأ منک شیئا،و وهب لک حب المساکین،فجعلک ترضی بهم اتباعا، و یرضون بک إماما،فطوبی لمن أحبک و صدّق فیک،و ویل لمن أبغضک و کذّب علیک...

الحدیث (4).

36-أخرج الشیخ فی أمالیه أیضا بالإسناد إلی علی،إذ قال علی منبر الکوفه:«أیها الناس إنه کان لی من رسول اللّه عشر خصال،هن أحب إلیّ مما طلعت علیه الشمس»،قال لی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا علی أنت أخی فی الدنیا و الآخره،و أنت

1- 1) أمالی الصدوق:ص 490.
2- 2) المصدر السابق:ص 426.
3- 3) المصدر السابق:ص 589.
4- 4) أمالی الشیخ الطوسی:ج 1 ص 184،ط النعمان فی النجف.

أقرب الخلائق إلیّ یوم القیامه،و منزلک فی الجنه مواجه منزلی،و أنت الوارث لی،و أنت الوصی من بعدی فی عداتی و أسرتی،و أنت الحافظ لی فی أهلی عند غیبتی،و أنت الإمام لأمتی،و أنت القائم بالقسط فی رعیتی،و أنت ولیی،و ولیی ولی اللّه،و عدوّک عدوی، و عدوی عدو اللّه» (1).

37-أخرج الصدوق فی کتاب النصوص علی الأئمه بإسناده إلی الحسن ابن علی،قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول لعلی:«و أنت وارث علمی،و معدن حکمی،و الإمام بعدی» (2).

38-أخرج الصدوق فی کتاب النصوص علی الأئمه أیضا بسنده إلی عمران بن حصین،قال سمعت النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول لعلی:«و أنت الإمام و الخلیفه بعدی» (3).

39-أخرج الصدوق فی کتاب النصوص علی الأئمه أیضا بسنده إلی علی قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا علی أنت الوصی علی الأموات من أهل بیتی، و الخلیفه علی الأحیاء من أمتی...الحدیث (4).

40-أخرج الصدوق فی کتاب النصوص علی الأئمه أیضا بسنده إلی الحسین بن علی،قال:لما أنزل اللّه تعالی: وَ أُولُوا الْأَرْحٰام بَعْضُهُمْ أَوْلیٰ بِبَعْضٍ فِی کِتٰابِ اللّٰهِ (5)،سألت رسول اللّه عن تأویلها،فقال:أنتم أولو الأرحام،فإذا مت فأبوک علی أولی بی و بمکانی،فإذا مضی أبوک،فأخوک الحسن أولی به،فإذا مضی

1- 1) أمالی الشیخ الطوسی:ج 1 ص 136.
2- 2) غایه المرام للسید البحرانی:ص 56 باب 13 ح 54 ط ایران.
3- 3) المصدر السابق:ص 56 باب 13 ح 56 ط إیران.
4- 4) المصدر السابق.
5- 5) الأنفال:75.

الحسن،فأنت أولى به...الحديث (1).

هذا آخر ما أردنا إيراده فی هذه العجاله،و ما نسبته إلی ما بقی من النصوص إلاّ کنسبه الباقه إلی الزهر،أو القطره إلی البحر؛علی أن البعض منها کاف و الحمد للّه ربّ العالمین،و السلام.

ش

ص :425

1- 1) غایه المرام للسید البحرانی:ص 56 باب 13 ح 57،ط ایران.

المراجعه-63-3 صفر سنه 1330

1-لا حجّه بنصوص الشيعه.

2-لما ذا لم يخرجها غيرهم؟

3-طلب المزيد من غيرها.

1-لا حجّه بهذه النصوص على أهل السنّه إذ لم تثبت عندهم.

[2-لما ذا لم يخرجها غيرهم؟]

2-و لما ذا لم يخرجوها لو كانت ثابته؟

[3-طلب المزيد من غيرها.]

3-فعج بنا إلى ما بقى من حديث أهل السنّه فى هذا الموضوع،و السلام.

س

المراجعه-64-4 صفر سنه 1330

1-إنما أوردناها إجابه للطلب.

2-إنما حجتنا على الجمهور صحاحهم.

3-السبب فى عدم إخراجهم صحاحنا.

4-الإشاره إلى نصّ الوراثه.

1-إنما أوردنا هذه النصوص لتحيطوا بها علما،و قد رغبتم إلينا فى ذلک.[b-1-379-3]

ص :426

[2-إنما حجتنا على الجمهور صحاحهم.]

2-و حسبنا حجّه عليكم ما قد أسلفناه من صحاحكم.

[3-السبب فى عدم إخراجهم صحاحنا.]

3-أما عدم إخراج تلك النصوص فإنما هو لشنشنه نعرفها لكل من أضمر لآل محمد حسيكه،و أبطن لهم الغل من حزب الفراعنه فى الصدر الأول،و عبده أولى السلطه و التغلب الذين بذلوا فى إخفاء فضل أهل البيت؛ و إطفاء نورهم كل حول و كل طول،و كل ما لديهم من قوه و جبروت،و حملوا الناس كافه على مصادره مناقبهم و خصائصهم بكل ترغيب و ترهيب، و أجلبوا على ذلک تاره بدراهمهم و دنانيرهم،و أخرى بوظائفهم و مناصبهم، و مره بسياطهم و سيوفهم،يدنون من كذّب بها،و يقصون من صدق بها،أو ينفونه أو يقتلونه.و أنت تعلم أن نصوص الإمامه و عهود الخلافه لممّا يخشى الظالمون منها أن تدمر عروشهم،و تنقض أساس ملكهم،فسلامتها منهم و من أوليائهم المتزلفين إليهم،و وصولها إلينا بالأسانيد المتعدده، و الطرق المختلفه،آيه من آيات الصدق،و معجزه من معجزات الحق،إذ كان المستبدّون بحق أهل البيت،و المستأثرون بمراتبهم التى رتبهم اللّه فيها، يسومون من يتهمونه بحبهم سوء العذاب،يحلقون لحيته،و يطوفون به فى الأسواق،ثم يرذلونه و يسقطونه و يحرمونه من كل حق،حتى ييأس من عدل الولاه (1)(2)،و يقنط من معاشره الرعيه،فإذا ذكر عليا ذاكر بخير برئت منه الذمه،و حلت بساحته النقمه،فتستصفى أمواله،و تضرب

1- 1) راجع ص 15 من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد،تجد بعض ما وقع من المحن لأهل البيت و شيعتهم فى تلک الأيام،و للإمام الباقر ثمه كلام فى هذا الموضوع،ألفت إليه الباحثين. (منه قدّس سرّه).

2- 2) اضطهاد أهل البيت و شيعتهم راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 3 ص 15 ط 1 بمصر،و ج 11 ص 43 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الغدير للأمينى:ج 11 ص 16-36.

عنقه،و كم استلوا ألسنه نطقت بفضله،و سملوا أعينا رمقته باحترام،و قطعوا أيديا أشارت إليه بمنقبه،و نشّروا أرجلا سعت نحوه بعاطفه،و كم حرّقوا على أوليائه بيوتهم،و اجتثوا نخيلهم،ثم صلبوهم على جذوعها،أو شردوهم عن عقر ديارهم،فكانوا طرائق قددا (1)و كان فى حمله الحديث و حفظه الآثار قوم يعبدون اولئک الملوک الجبابره و ولاتهم من دون اللّه عزّ و جلّ،و يتزلفون إليهم بكل ما لديهم من تصحيف،و تحريف،و تصحيح و تضعيف (2)،

ص :428

1- 1) قتل شيعه آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قتل معاويه من شيعه أهل البيت خلقا كثيرا منهم: 1-حجر بن عدى الكندى الصحابى الجليل و سته من أصحابه. 2-شريک بن شداد الحضرمى. 3-صيفى بن فسيل الشيبانى. 4-قبيصه بن ضبيعه العبسى. 5-محرز بن شهاب المنقرى. 6-كدام بن حيّان العنزى. 7-عبد الرحمن بن حسان العنزى. 8-عمرو بن الحمق الخزاعى-صحابى-و حمل رأسه،و هو أول رأس حمل فى الإسلام. 9-مسلم بن زيمر الحضرمى. 10-عبد اللّه بن نجى الحضرمى. 11-مالک بن الحارث الأشتر النخعى. 12-محمد بن أبى بكر،قتله و وضع فى جيفه حمار ثم أحرق. هكذا يفعل بأولياء اللّه. راجع تاريخ الطبرى:ج 5 ص 253-280 و 95-105،عيون الأخبار لابن قتيبه:ج 1 ص 147، الكامل فى التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 352-357،و ج 3 ص 472-488،الغدير للأمينى:ج 11 ص 37-70،أحاديث أمّ المؤمنين عائشه للعسكرى:ق 1 ص 258-260.
2- 2) تزلّف أهل الحديث إلى السلطات الجائره فهناک من حمله الأحاديث من يعبد الماده فينعقون مع كل ناعق فيضعون الأحاديث على الرسول

كالذين نراهم فى زماننا هذا من شيوخ التزلف،و علماء الوظائف،و قضاه السوء،يتسابقون إلى مرضاه الحكام،بتأييد سياستهم عادله كانت أو جائره، و تصحيح أحكامهم،صحيحه كانت أو فاسده،فلا يسألهم الحاكم فتوى تؤيد حكمه،أو تقمع خصمه،إلاّ بادروا إليها على ما تقتضيه رغبته،و تستوجبه سياسته،و إن خالفوا نصوص الكتاب و السنّه،و خرقوا اجماع الامه،حرصا على منصب يخافون العزل عنه،أو يطمعون فى الوصول إليه،و شتّان بين

2)

الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كذبا و اختلاقا. راجع الغدير للعلاّمه الأمينى:ج 5 ص 208-356،و ج 7 ص 87-114 و ص 237-239،و ج 8 ص 30-96،و ج 9 ص 218-396،و ج 10 ص 67-137 و ج 11 ص 74-195،شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 1 ص 358،و ج 3 ص 15،و 258 ط 1 بمصر و ج 4 ص 63 و ج 11 ص 44 و ج 13 ص 219 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،كتاب أبو هريره للسيد عبد الحسين شرف الدين:ص 132. بعض المنحرفين عن على يضعون الأحاديث فى ذمّه 1-أبو هريره الدوسى: راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 358-360 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 63 و 64 و 67 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،كتاب أبو هريره للسيد عبد الحسين شرف الدين:ص 42 و 43. 2-عمرو بن العاص: راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 358 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 64 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. 3-المغيره بن شعبه: شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 1 ص 358 و ج 3 ص 258 ط 1 بمصر،و ج 13 ص 220 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. 4-عروه بن الزبير: شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 1 ص 358 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 64 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. 5-حريز بن عثمان: شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 1 ص 360 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 69 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. 6-سمره بن جندب: شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 1 ص 361 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 73 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

هؤلاء و اولئک،فإنه لا قیمه لهؤلاء عند حکوماتهم،أما أولئک فقد کانت حاجه الملوک إلیهم عظیمه،إذ کانوا یحاربون اللّه بهم و رسوله،و لذا کانوا عند الملوک و الولاه اولی منزله ساميه،و شفاعه مقبوله؛فکانت لهم بسبب ذلک صوله و دوله،و کانوا یتعصبون علی الأحادیث الصحیحه إذا تضمنت فضیله لعلی أو لغیره من أهل بیت النبوه،فیردونها بکل شده،و یسقطونها بکل عنف،و ینسبون رواتها إلی الرفض-و الرفض أخبث شیء عندهم!-هذه سیرتهم فی السنن الوارده فی علی (1)،و لا سیما إذا تشبث الشیعه بها،و کان لاولئک المتزلفین من یرفع ذکرهم من الخاصه فی کل قطر،و لهم من یروّج رأیهم من طلبه العلم الدنیویین،و من المرائین بالزهد و العباده،و من الزعماء و شیوخ العشائر،فإذا سمع هؤلاء ما یقولون فی رد تلک الأحادیث الصحیحه اتخذوا قولهم حجه،و روجوه عند العامه و الهمج،و أشاعوه و أذاعوه فی کل مصر،و جعلوه أصلا من الاصول المتبعه فی کل عصر.

و هناک قوم آخرون من حمله الحدیث فی تلک الأیام،اضطرهم الخوف إلی ترک التحدیث بالمأثور من فضل علی و أهل البیت،و کان هؤلاء المساکین إذا سألوا عما یقوله اولئک المتزلفون فی رد السنن الصحیحه المشتمله علی فضل علی و أهل البیت یخافون-من مبادهه العامه بغیر

1- 1) تعصب القوم فی فضائل علی علیه السّلام فإن جماعه منهم إذا رأوا فضیله للإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام حاولوا تضعیفها برمی رواتها بالرفض أو غیرها کما فی الذهبی و غیره،فهذه طریقته فی میزانه و تذکره الحفاظ. راجع کلام المغربی فیه فی کتاب فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی للمغربی: ص 160 ط الحیدریه،و ص 98 ط مصر. و راجع شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 3 ص 259 ط 1 بمصر،و ج 13 ص 223 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.

ما عندهم-أن تقع فتنه عمياء صماء بكماء،فكانوا يضطرون فى الجواب إلى اللواذ بالمعاريض من القول،خوفا من تألب اولئک المتزلفين،و مروّجيهم من الخاصه،و تألب من ينعق معهم من العامه و رعاع الناس،و كأن الملوک و الولاه أمروا الناس بلعن أمير المؤمنين،و ضيقوا عليهم فى ذلک،و حملوهم بالنقود، و بالجنود،و بالوعيد و الوعود،على تنقيصه و ذمه،و صوّروه للناشئه فى كتاتيبها بصوره تشمئز منها النفوس،و حدثوها عنه بما تستک منها المسامع، و جعلوا لعنه على منابر المسلمين من سنن العيدين و الجمعه (1)،فلو لا أن

1- 1) معاويه يلعن أمير المؤمنين عليا عليه السّلام العقد الفريد لابن عبد ربه:ج 4 ص 366 ط لجنه التأليف و النشر،و ج 2 ص 301 ط آخر،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 356،و ج 3 ص 258 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 56،و ج 13 ص 220 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. معاويه يأمر بسبّ على بن أبى طالب عليه السّلام راجع فى ذلک صحيح مسلم:ج 2 ص 360،صحيح الترمذى:ج 5 ص 301 ح 3808،المستدرک على الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 109،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 206 ح 271 و 272،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 48 و 81 ط الحيدريه،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 107،كفايه الطالب للكنجى الشافعى: ص 84-86 ط الحيدريه و ص 28 ط الغرى،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 59،اسد الغابه لابن الأثير:ج 1 ص 134،و ج 4 ص 25-26،الإصابه لابن حجر العسقلانى الشافعى:ج 2 ص 509، الغدير للعلاّمه الأمينى:ج 10 ص 257،و ج 3 ص 200،العقد الفريد:ج 4 ص 29 ط لجنه التأليف و الترجمه بمصر،و ج 2 ص 144 ط آخر،وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص 82،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 256 و 361 ط 1 بمصر،و ج 3 ص 100 و ج 4 ص 72 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 63. عمال معاويه يسبون عليا عليه السّلام راجع تاريخ الطبرى:ج 5 ص 167-168،الكامل فى التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 414،المستدرک للحاكم:ج 1 ص 385،و ج 2 ص 358،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 356 و 361 ط 1

نور اللّه لا يطفأ،و فضل أوليائه لا يخفى،ما وصلت إلينا السنن من طريق الفريقين صحيحه صريحه بخلافته،و لا تواترت النصوص بفضله،و إنى و اللّه لأعجب من الفضل الباهر الذى اختص به عبده و أخا رسوله على بن أبى طالب،كيف خرق نوره الحجب من تلك الظلمات المتراكمه،و الأمواج المتلاطمه،فأشرق على العالم كالشمس فى رائعه النهار.

[4-الإشاره إلى نصّ الوراثه.]

4-و حسبک-مضافا إلى كل ما سمعت من الأدله القاطعه-نص الوراثه، فإنه بمجرده حجه بالغه،و السلام.

ش

1)

بمصر و ج 4 ص 57 و 71 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 190،العقد الفريد ج 4 ص 365 ط لجنه التأليف و النشر بمصر،و ج 2 ص 300 ط آخر. و فى الغدير للأمينى:ج 10 ص 264 عن إرشاد السارى فى شرح صحيح البخارى للقسطلانى الشافعى: ج 4 ص 368،تحفه البارى فى شرح صحيح البخارى للأنصارى مطبوع بذيل إرشاد السارى.

المراجعه-65-5 صفر سنه 1330

حدّثنا بحديث الوراثه من طريق أهل السنّه،

و السلام.

س

المراجعه-66-5 صفر سنه 1330

علىّ وارث النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

لا ريب فى أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد أورث عليا من العلم و الحكمه،ما أورث الأنبياء أوصياءهم،حتّى قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:[1-389-3-b]«أنا مدينه العلم و علىّ بابها،فمن أراد العلم فليأت الباب» (1)(2)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا دار الحكمه و على بابها» (3)و قال:«على باب علمى،و مبين من بعدى لامتى ما أرسلت به؛ حبه إيمان، و بغضه نفاق الحديث...» (4)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-فى حديث زيد بن أبى

1- 1) أوردنا هذا الحديث و الحديثين اللذين بعده فى المراجعه 48 و دونک من تلک المراجعه الحديث 9 و الحديث 10 و الحديث 11،فراجع و لا تغفل عما علقناه ثمه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) هذا الحديث تقدّم مع مصادره فى المراجعه 48 حديث 9،فراجع.
3- 3) تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 48 حديث 10،فراجع.
4- 4) يوجد فى كنز العمال:ج 6 ص 156 ط 1،فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على للمغربى ص 47 ط 2 بالحيدريه و ص 18 ط مصر،الغدير للأمينى:ج 3 ص 96،كشف الخفاء:ج 1 ص 204 و تقدّم هذا الحديث فى المراجعه 48 حديث 11،فراجع.

أوفى (1)-:«و أنت أخی و وارثی؛قال:و ما أرث منک؟قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:ما ورث الأنبیاء من قبلی» (2)،و نصّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؛فی حدیث بریده (3)علی أن وارثه علی بن أبی طالب (4)،و حسبک حدیث الدار یوم الإنذار (5)،و کان علی یقول فی حیاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«و اللّه إنی لأخوه،و ولیه و ابن عمه،و وارث علمه،فمن أحق به منی؟» (6)(7).

ص :434

1- 1) أوردناه فی المراجعه 32.(منه قدّس سرّه).
2- 2) راجع ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 1 ص 108 ح 148، تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 23،الغدیر للأمینی:ج 3 ص 115،الریاض النضره:ج 2 ص 234 ط 2.تقدّم الحدیث مع مصادر اخری فی المراجعه 32 ص 280 هامش 2،فراجع.
3- 3) راجعه فی المراجعه 68.(منه قدّس سرّه).
4- 4) قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من حدیث بریده:«لکل نبی وصی و وارث و إن علیا وصیی و وارثی». ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 3 ص 5 ح 1021 و 1022، مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 200 ح 238،المناقب للخوارزمی الحنفی: ص 42،ذخائر العقبی:ص 71،المیزان للذهبی:ج 2 ص 273،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 79 و 232 و 248 ط إسلامبول و ص 90 و 275 ط الحیدریه،و ج 1 ص 77 و ج 2 ص 56 و 72 ط العرفان بصیدا،علی و الوصیه للعسکری:ص 59 ط الآداب. و تقدم هذا الحدیث فی المراجعه 16 ص 175 هامش 1 و یأتی فی المراجعه 68 ص 439 هامش 2 مع بقیه مصادره.
5- 5) حدیث الدار یوم الإنذار:هذا الحدیث مع مصادره المتعدده قد تقدّم فی المراجعه 20،فراجع.
6- 6) هذه الکلمه بعین لفظها ثابته عن علی؛أخرجها الحاکم فی صفحه 126 من الجزء 3 من المستدرک بالسند الصحیح علی شرط البخاری و مسلم،و اعترف الذهبی فی تلخیصه بذلک.(منه قدّس سرّه).
7- 7) توجد فی خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص 18 ط مصر و ص 86 ط الحیدریه،و ص 29 ط بیروت،فتح الملک العلی بصحه حدیث باب مدینه العلم علی للمغربی:ص 21 ط مصر و ص 51 ط الحیدریه،نظم

درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 97،مجمع الزوائد للهيثمى الشافعى:ج 9 ص 134 و صححه،ذخائر العقبى للمحب الطبرى الشافعى:ص 100،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 13 ص 228 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،راجع بقيه مصادر هذا الحديث فى المراجعه 34 ص 292 هامش 2.

و قیل له مرّه:کیف ورثت ابن عمک دون عمک،فقال:جمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بنی عبد المطلب و هم رهط،کلهم یأکل الجذعه،و یشرب الفرق،فصنع لهم مدا من طعام،فأکلوا حتی شبعوا،و بقی الطعام کما هو کأنه لم یمس،فقال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا بنی عبد المطلب إنی بعثت إلیکم خاصه،و إلی الناس عامه،فأیکم یبایعنی علی أن یکون أخی و صاحبی و وارثی؟فلم یقم إلیه أحد،فقمت إلیه و کنت من أصغر القوم،فقال لی:اجلس،ثم قال ثلاث مرات کل ذلک أقوم إلیه،فیقول لی:اجلس،حتی کان فی الثالثه ضرب بیده علی یدی،فلذلک ورثت ابن عمی دون عمی (1)(2).

ص :435

1- 1) کیف ورث علی الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إن رجلا قال لعلی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا أمیر المؤمنین،بم ورثت ابن عمک دون عمک؟فقال:«هاؤم ثلاث مرات حتی اشرأبّ الناس و نشروا آذانهم.ثم قال:جمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم-أودعا رسول اللّه-بنی عبد المطلب منهم رهطه...»یوجد فی تاریخ الطبری:ج 2 ص 321،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی الشافعی:ص 18 ط مصر و ص 86 ط الحیدریه و ص 30 ط بیروت،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ج 13 ص 212 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 206 ط الحیدریه، و ص 90 ط الغری،الغدیر للأمینی:ج 2 ص 280 ط بیروت،مسند أحمد بن حنبل:ج 2 ص 352 ح 1371 بسند صحیح ط دار المعارف.ذکره بالمعنی،منتخب کنز العمال للمتقی الهندی بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 42 ط المیمنیه بمصر،کنز العمال:ج 15 ص 154 ح 453 ط 2 بحیدرآباد.

2- 2) هذا الحدیث ثابت و مستفیض،أخرجه الضیاء المقدسی فی المختاره،و ابن جریر فی تهذیب الآثار، و هو الحدیث 6155 فی صفحه 408 من الجزء 6 من کنز العمال،و أخرجه النسائی فی ص 18 من الخصائص العلویه؛و نقله ابن أبی الحدید عن تاریخ الطبری فی أواخر شرح الخطبه القاصعه ص 255 من المجلد 3 من شرح النهج،و دونک صفحه 159 من الجزء الأول من مسند الإمام أحمد بن حنبل، تجد الحدیث بالمعنی.(منه قدّس سرّه).

و سئل قثم بن العباس-فيما أخرجه الحاكم فى المستدرک (1)و الذهبى فى تلخيصه جازمين بصحته-فقيل له:كيف ورث على رسول اللّه دونكم؟ فقال:لأنه كان أولنا به لحوقا،و أشدنا به لزوقا (2).

قلت:كان الناس يعلمون أن وارث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إنما هو على دون عمه العباس و غيره من بنى هاشم و كانوا يرسلون ذلک إرسال المسلّمات كما ترى،و إنما كانوا يجهلون السبب فى حصر ذلک التراث بعلى و هو ابن عم النبى دون العباس و هو عمه،و دون غيره من بنى أعمامه و سائر أرحامه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و لذلک سألوا عليا تاره،و قثما اخرى،فأجابهم بما سمعت،و هو غايه ما تصل إليه مدارک اولئک السائلين،و إلاّ فالجواب:إن اللّه عزّ و جلّ اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم محمدا فجعله نبيا،ثم اطلع ثانيه فاختار عليا،فأوحى إلى نبيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يتخذه وارثا و وصيا (3)،قال الحاكم فى صفحه 125 من الجزء الثالث من المستدرک بعد أن أخرج عن قثم ما سمعته:حدثنى قاضى القضاه أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمى،قال:سمعت أبا عمر القاضى،يقول:

سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضى،يقول:و قد ذكر له قول قثم هذا،فقال:

1- 1) صفحه 125 من جزئه الثالث،و أخرجه ابن أبى شيبه أيضا،و هو الحديث 6084 فى ص 400 من الجزء السادس من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى المستدرک للحاكم:ج 3 ص 125 أفست على ط حيدرآباد،تلخيص المستدرک للذهبى مطبوع بذيل المستدرک:ج 3 ص 125 و صححه،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 42 ط الميمنيه بمصر،كنز العمال للمتقى الهندى:ج 15 ص 125 ح 362 ط 2،و ج 6 ص 400 ح 6084 ط 1.
3- 3) يأتى فى المراجعه 68،فراجع. و قريب منه فى المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 62،مناقب الإمام على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 101 ح 144 ط 1.

إنما يرث الوارث بالنسب؛أو بالولاء،و لا خلاف بين أهل العلم أن ابن العم لا يرث مع العم قال:فقد ظهر بهذا الإجماع أن عليا ورث العلم من النبى دونهم...الخ (1).

قلت:و الأخبار فى هذا متواتره،و لا سيما من طريق العتره الطاهره، (2)و حسبنا الوصيه و أدلتها القويه،و السلام.[1-385-3-b]

ش

ص :437

1- 1) على وارث النبى راجع كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 261 ح 309 ط 1،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 89 ح 141 و 148 ط بيروت،ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى:ص 53 و 115 ط إسلامبول و ص 59 و 135 ط الحيدريه،فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على ص 19 ط الإسلاميه،و ص 48 ط الحيدريه،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج 2 ص 234 ط 2،فرائد السمطين:ج 1 ص 315. و يأتى ما يدل على الوراثه فى المراجعه 68 ص 439 هامش 2،فراجع.
2- 2) على وارث النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من طريق أهل البيت الكافى لثقه الإسلام الكلينى:ج 1 ص 234 ح 3 و 8 و 9 و ص 279 ح 1 ط الجديد بطهران. بحار الأنوار:ج 22 ص 456 ح 3 و حديث 31 ط الجديد بطهران،علل الشرائع للشيخ الصدوق:ص 169 باب-133-ح 1 و 2 و ص 469 ح 30 ط الحيدريه،أمالى الشيخ الصدوق:ص 13 و 34 و 110 و 162 و 272 و 295 و 309 و 326 و 329 و 427 و 521 و 587 ط الحيدريه.

المراجعه-67-6 صفر سنه 1330

اشاره

[t-1-246-1]

البحث عن الوصيه.

أهل السنّه لا يعرفون الوصيه إلى على،و لا يتعرفون بشىء من نصوصها،فتفضلوا بها و لكم الشكر،و السلام.

س

المراجعه-68-9 صفر سنه 1330

اشاره

[t-1-247-1]

نصوص الوصيه.

نصوص الوصيه متواتره،عن أئمه العتره الطاهره (1)،و حسبك مما جاء من طريق غيرهم ما سمعته فى المراجعه 20 من قول النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و قد أخذ برقبه على:«هذا أخى و وصيى،و خليفتى فيكم،فاسمعوا له و أطيعوا» (2).

1- 1) الوصيه لعلى من طرق أهل البيت متواتره لا مريه فيها.فراجع بحار الأنوار:ج 22 باب 1 ص 459 و ج 38 باب-56-ط الجديد بطهران،أمالى الشيخ الصدوق ط الحيدريه و غيرها من كتب الإماميه.
2- 2) الوصيه لعلى عليه السّلام تقدّم هذا الحديث بكامله مع مصادره فى المراجعه 20 ص 249 هامش 1، فراجع.

و أخرج محمد بن حميد الرازى،عن سلمه الأبرش،عن ابن إسحاق عن شريک عن أبى ربيعه الأيادى،عن ابن بريده،عن أبيه بريده، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:لكل نبى وصى و وارث،و إن وصيى و وارثى على بن أبى طالب...

الخ (1)(2).

[t-1-248-1]و أخرج الطبرانى فى الكبير بالإسناد إلى سلمان الفارسى،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إن وصيى و موضع سرى،و خير من أترک بعدى،ينجز

1- 1) هذا الحديث أورده الذهبى فى أحوال شريک من ميزان الاعتدال و كذب به،و زعم أن شريكا لا يحتمله،و قال:إن محمد بن حميد الرازى ليس بثقه. و الجواب:إن الإمام أحمد بن حنبل و الإمام أبا القاسم البغوى و الإمام ابن جرير الطبرى و إمام الجرح و التعديل ابن معين و غيرهم من طبقتهم،وثّقوا محمد بن حميد و رووا عنه،فهو شيخهم و معتمدهم كما يعترف به الذهبى فى ترجمه محمد بن حميد من الميزان،و الرجل ممن لم يتهم بالرفض و لا بالتشيع، و إنما هو من سلف الذهبى فلا وجه لتهمته فى هذا الحديث.(منه قدّس سرّه).
2- 2) قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لكل نبى وصى و وارث،و إن وصيى و وارثى على بن أبى طالب». يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 3 ص 5 ح 1021 و 1022،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 200 ح 238،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 42،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى الشافعى:ص 71،الميزان للذهبى:ج 2 ص 273،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 79 و 207 و 232 و 248 ط إسلامبول،و ص 90 و 275 و 295 ط الحيدريه و ج 1 ص 77 و ج 2 ص 56 و 72 ط العرفان بصيدا،على و الوصيه للشيخ نجم الدين العسكرى:ص 59،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 620 ط الحيدريه،و ص 131 ط الغرى،شرح الهاشميات لمحمد محمود الرافعى:ص 29 ط 2 مطبعه شركه التمدن بمصر،الرياض النظره للطبرى الشافعى:ج 2 ص 234 ط 2،كنوز الحقائق للمناوى الشافعى:ص 130 ط بولاق،و ص 110 ط آخر، إحقاق الحق:ج 4 ص 72.

عدتی و یقضی دینی،علی بن أبی طالب (1)» (2)،و هذا نصّ فی کونه الوصی، و صریح فی أنه أفضل الناس بعد النبی؛و فیه من الدلاله الالتزامیه علی خلافته، و وجوب طاعته،ما لا یخفی علی اولی الألباب.

و أخرج أبو نعیم الحافظ فی حلیه الأولیاء (3)،عن أنس،قال:قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا أنس،أول من یدخل علیک من هذا الباب إمام المتقین،و سید المسلمین،و یعسوب الدین،و خاتم الوصیین،و قائد الغر المحجلین،قال أنس،فجاء علی،فقام إلیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مستبشرا فاعتنقه،و قال له:أنت تؤدی عنی، و تسمعهم صوتی،و تبیّن لهم ما اختلفوا فیه من بعدی» (4).

1- 1) هذا الحدیث بلفظه و سنده هو الحدیث 2570 من أحادیث کنز العمال فی آخر صفحه 154 من جزئه السادس،و أورده فی منتخب الکنز،فراجع من المنتخب ما هو مطبوع فی هامش ص 32 من الجزء الخامس من مسند أحمد.(منه قدّس سرّه)
2- 2) یوجد فی مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی:ج 9 ص 113 افست علی ط مکتبه القدسی،کنز العمال: ج 6 ص 154 ح 2570 ط 1،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 32 ط المیمنیه بمصر، إحقاق الحق:ج 4 ص 75.
3- 3) کما فی ص 450 من المجلد الثانی من شرح النهج،و قد أوردناه فی المراجعه 48 حدیث 16. (منه قدّس سرّه).
4- 4) قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لأنس بن مالک:«یا أنس،أول من یدخل علیک من هذا الباب أمیر المؤمنین،و سید المسلمین و قائد الغر المحجلین،و خاتم الوصیین».قال أنس:قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار و کتمته،إذ جاء علی فقال:«من هذا یا أنس؟»فقلت:علی،فقام إلیه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل یمسح عرق وجهه بوجهه.قال علی:یا رسول اللّه،لقد رأیتک صنعت شیئا ما صنعت بی من قبل؟قال:« و ما یمنعنی و أنت تؤدی عنّی و تسمعهم صوتی،تبین لهم ما اختلفوا فیه بعدی»؟ یوجد فی حلیه الأولیاء لأبی نعیم:ج 1 ص 63،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 9 ص 169 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 42،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 2 ص 487 ح 1005،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 212 ط الحیدریه،و ص 93 ط الغری،میزان الاعتدال للذهبی:ج 1 ص 64،فضائل

)[1-249-1-t]و أخرج الطبراني فى الكبير بالإسناد إلى أبى أيوب الأنصاري،عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:«يا فاطمه،أ ما علمت أن اللّه عزّ و جلّ اطّلع على أهل الأرض فاختار منهم أباک فبعثه نبيا،ثم اطّلع الثانيه فاختار بعلک،فأوحى إلىّ،فأنكحته،و اتّخذته وصيا» (1) (2).

انظر كيف اختار اللّه عليا من أهل الأرض كافه بعد أن اختار منهم خاتم أنبيائه،و انظر إلى اختيار الوصى و كونه على نسق اختيار النبى،و انظر كيف أوحى اللّه إلى نبيه أن يزوجه و يتخذه وصيا،و انظر هل كانت خلفاء الأنبياء من قبل إلاّ أوصياءهم،و هل يجوز تأخير خيره اللّه من عباده و وصى سيد أنبيائه،و تقديم غيره عليه،و هل يصح لأحد أن يتولى الحكم عليه،فيجعله من سوقته و رعاياه؟و هل يمكن عقلا أن تكون طاعه ذلک المتولى واجبه على هذا الذى اختاره اللّه كما اختار نبيه؟و كيف يختاره اللّه و رسوله ثم نحن نختار غيره وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ إِذا قَضَى اللّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَهُ

4)

الخامسه:ج 2 ص 254،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ص 21 ط طهران،و ج 1 ص 60 ط النجف. راجع بقيه المصادر لهذا الحديث فى المراجعه 48 حديث 5.

1- 1) هذا الحديث بلفظه و سنده هو الحديث 2541 من أحاديث كنز العمال فى ص 153 من جزئه السادس، و أورده فى المنتخب أيضا،فراجع من المنتخب ما هو مطبوع فى هامش ص 31 من الجزء الخامس من مسند أحمد.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 296 ط الحيدريه،و ص 162 ط الغرى،البيان فى أخبار صاحب الزمان للكنجى الشافعى مطبوع مع كفايه الطالب:ص 502 ط الحيدريه،مجمع الزوائد:ج 8 ص 253،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 281،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 101 ح 144،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 92 ط الحيدريه،و ص 81 ط إسلامبول، الغدير:ج 3 ص 23.

مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً

(1)

.

و قد تضافرت الروايات أن أهل النفاق و الحسد و التنافس لمّا علموا أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم سيزوّج عليا من بضعته الزهراء-و هى عديله مريم و سيده نساء أهل الجنه-حسدوه لذلک و عظم عليهم الأمر،و لا سيّما بعد أن خطبها من

1- 1) سوره الأحزاب:36. امتناع النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن تزويج فاطمه من أبى بكر و عمر راجع ذلک فى كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 302 و 304 ط الحيدريه،و ص 166 و 168 ط الغرى،مجمع الزوائد للهيثمى الشافعى:ج 9 ص 204 و 205 و 206،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 114 ط الحيدريه،و ص 31 ط التقدم بمصر،و ص 51 ط بيروت،الصواعق المحرقه لابن حجر الهيثمى الشافعى:ص 139 و 161 ط المحمديه بمصر،و ص 84 و 97 ط الميمنيه بمصر،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 184،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى الشافعى:ص 27،مناقب على ابن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 346 ح 397 و 399،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 306،اسد الغابه لابن الأثير الجزرى الشافعى:ج 1 ص 386،الإصابه لابن حجر العسقلانى: ج 1 ص 374،ينابيع الموده:ص 175 و 196 ط إسلامبول و ص 206 و 231 ط الحيدريه،جامع الاصول لابن الأثير:ج 9 ص 474،كنز العمال:ج 15 ص 99 ح 285 ط 2،المناقب للخوارزمى الحنفى: ص 247،شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 13 ص 228 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 261 ط 1 بمصر،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 83 ط السعيديه،و ص 89 ط العثمانيه،منتخب كنز العمال للمتقى الهندى المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 99 و 101،محاضرات الأدباء للراغب الأصفهانى:ج 4 ص 477 ط بيروت،روضه الأحباب للهروى:ص 210 مخطوط،أعلام النساء لعمر رضا كحاله:ج 3 ص 1199،رشفه الصادى لأبى بكر الحضرمى الشافعى:ص 7 و 8 ط مصر،المواهب اللدنيه للقسطلانى:ج 2 ص 4،السيره النبويه

لزينى دحلان الشافعى المطبوعه بهامش السيره الحلبيه:ج 2 ص 7،مشارق الأنوار للحمزاوى:ص 107،أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفى: ص 253 و 440،وسيله المآل:ص 81 مخطوط،مشكاه المصابيح:ج 3 ص 246،فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 88،تحفه الإشراق:ج 2 ص 83،مفتاح النجا للبدخشى:ص 30 مخطوط،سعد الشموس و الأقمار:ص 210،فضائل سيده النساء لابن شاهين:ص 15 مخطوط،الثغور الباسمه فى مناقب سيدتنا فاطمه للسيوطى الشافعى:ص 6،تاريخ بغداد للخطيب البغدادى:ج 14 ص 363، الرياض النضره:ج 2 ص 238 و 240 ط 2،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 8 ص 19.

خطبها فلم يفلح (1)،و قالوا:إن هذه ميزه يظهر بها فضل على،فلا يلحقه بعدها لاحق،و لا يطمع فى إدراكه طامع،فأجلبوا بما لديهم من إرجاف،و عملوا لذلک أعمالا،فبعثوا نساءهم إلى سيده نساء العالمين ينفرنها،فكان مما قلن لها:إنه فقير ليس له شىء،لكنها عليها السّلام لم يخف عليها مكرهن،و سوء مقاصد رجالهن،و مع ذلک لم تبد لهن شيئا يكرهنه،حتى تم ما أراده اللّه عزّ و جلّ و رسوله لها،و حينئذ أرادت أن تظهر من فضل أمير المؤمنين ما يخزى اللّه به أعداءه،فقالت:«يا رسول اللّه زوجتنى من فقير لا مال له»فأجابها صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بما سمعت.

و إذا أراد اللّه نشر فضيله

طويت أتاح لها لسان حسود

و أخرج الخطيب فى المتفق بسنده المعتبر إلى ابن عباس،قال:لمّا زوّج النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فاطمه من على،قالت فاطمه:«يا رسول اللّه زوجتنى من رجل فقير ليس له شىء»،فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أ ما ترضين أن اللّه اختار من أهل الأرض رجلين،أحدهما أبوک و الآخر بعلک (2)...الخ» (3)و أخرج الحاكم فى مناقب على

1- 1) أخرج ابن أبى حاتم عن أنس،قال:جاء أبو بكر و عمر يخطبان فاطمه إلى النبى فسكت و لم يرجع إليهما شيئا،فانطلقا إلى على ينبهانه إلى ذلک...الحديث،و قد نقله عن ابن أبى حاتم كثير من الأثبات، كابن حجر فى أوائل باب 11 من صواعقه،و نقل ثمه عن أحمد بالإسناد إلى أنس نحوه،و أخرج أبو داود السجستانى-كما فى الآيه 12 من الآيات التى أوردها ابن حجر فى الباب 11 من صواعقه-:أن أبا بكر خطبها،فأعرض عنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،ثم عمر فأعرض عنه فأتيا عليا فنبهاه إلى خطبتها...الحديث.و عن على، قال:خطب أبو بكر و عمر فاطمه إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فأبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،قال عمر:أنت لها يا على... الحديث.أخرجه ابن جرير،و صححه و أخرجه الدولابى فى الذريه الطاهره،و هو الحديث 6007 من أحاديث كنز العمال ص 392 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).
2- 2) هذا الحديث بلفظه و سنده هو الحديث 5992 من أحاديث الكنز،أورده فى فضائل على ص 391 من جزئه السادس،و صرح بحسن

سنده.(منه قدّس سرّه).
3- 3) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 249

ص 129 من الجزء الثالث من المستدرک من طريق سريج بن يونس،عن أبى حفص الأبّار،عن الأعمش،عن أبى صالح،عن أبى هريره،قال:قالت فاطمه:«يا رسول اللّه زوّجتنى من على و هو فقير لا مال له؟قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا فاطمه أ ما ترضين أن اللّه عزّ و جلّ اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين،أحدهما أبوک و الآخر بعلک...الخ» (1).و عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:أ ما ترضين أنى زوجتک أول المسلمين إسلاما،و أعلمهم علما،و أنک سيده نساء امتى،كما سادت مريم نساء قومها،أ ما ترضين يا فاطمه أن اللّه اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين،فجعل أحدهما أباک و الآخر بعلک...الخ (2)(3).

و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بعد هذا إذا ألمّ بسيده النساء من الدهر لمم، يذكّرها بنعمه اللّه و رسوله عليها،إذ زوجها من أفضل امته،ليكون ذلک عزاء لها،و سلوه عما يصيبها من طوارق الدهر،و حسبک شاهدا لهذا ما أخرجه الإمام أحمد فى ص 26 من الجزء الخامس من مسنده من حديث معقل بن يسار،إن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عاد فاطمه فى مرض أصابها على

3)

ح 315 و 317،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 308،كنز العمال:ج 15 ص 95 ح 270 ط 2،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى:ج 2 ص 240.

ص :444

1- 1) تقدم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 48 حديث 28،فراجع.
2- 2) هذا الحديث بلفظه و سنده هو الحديث 2543 من أحاديث كنز العمال ص 153 من جزئه السادس، نقله عن الحاكم بالإسناد إلى كل من ابن عباس و أبى هريره،و نقله عن الطبرانى و عن الخطيب بالإسناد إلى ابن عباس فقط.أما فى منتخب الكنز فقد نقله عن الخطيب فى المتفق بالإسناد إلى ابن عباس، فراجع من المنتخب ما هو فى السطر الأول فى هامش 39 من الجزء الخامس من مسند أحمد،و نقله علاّمه المعتزله فى ص 451 من المجلد الثانى من شرح النهج عن مسند الإمام أحمد.(منه قدّس سرّه).

3- 3) هذا الحديث رواه ابن عساكر فى ترجمه الامام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق:ج 1 ص 248 عن ابن عباس بعدّه طرق و بألفاظ مختلفه،الغدير:ج 3 ص 95،و يوجد فى كنز العمال: ج 6 ص 153 ح 2543 ط 1.

عهده،فقال لها:كيف تجدينک؟قالت:و اللّه لقد اشتد حزنى،و اشتدت فاقتى،و طال سقمى،قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:أو ما ترضين أنى زوجتک أقدم امتى سلما،و أكثرهم علما و أعظمهم حلما...الخ (1)

و الأخبار فى ذلک متضافره لا تحتملها مراجعتنا،و السلام.

ش

1- 1) يوجد فى نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 188،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 3 ص 216 ط 1 بمصر،و ج 3 ص 227 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على ص 66 ط الحيدريه و ص 31 ط الإسلاميه بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 31 ط الميمنيه ذكر عجز الحديث،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى: ج 2 ص 55 ط 2.

المراجعه-69-10 صفر سنه 1330

اشاره

[t-1-251-1]

حجه منكرى الوصيه.

أهل السنّه و الجماعه ينكرون الوصيه،محتجين بما رواه البخارى فى صحيحه عن الأسود،قال:ذكر عند عائشه رضى اللّه عنها،أن النبى أوصى إلى على رضى اللّه عنه،فقالت:من قاله؟لقد رأيت النبى،و إنى لمسندته إلى صدرى فدعا بالطست فانخنث فمات،فما شعرت،فكيف أوصى إلى على (1)(2)(3).

و أخرج البخارى فى الصحيح عنها أيضا من عده طرق أنها كانت تقول:

«مات رسول اللّه بين حاقنتى و ذاقنتى» (4)و كثيرا ما قالت:مات بين سحرى

1- 1) هذا الحديث أخرجه البخارى فى كتاب الوصايا ص 83 من الجزء الثانى من صحيحه و فى باب مرض النبى و وفاته ص 64 من الجزء الثالث من الصحيح،و أخرجه مسلم فى كتاب الوصيه ص 14 من الجزء الثانى من صحيحه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) صحيح البخارى:ج 3 ص 186 و ج 5 ص 143 ط دار الفكر،و ج 4 ص 3،و ج 6 ص 18 ط مطابع الشعب،صحيح مسلم:ج 2 ص 15 ط الحلبى بمصر.
3- 3) قد تعلم أن الشيخين رويا فى هذا الحديث وصيه النبى إلى على من حيث لا يقصدان،فإن الذين ذكروا يومئذ أن النبى أوصى إلى على لم يكونوا خارجين من الامه،بل كانوا من الصحابه أو التابعين الذين لهم الجرأه على المكاشفه بما يسوء أمّ المؤمنين و يخالف السياسه فى ذلك العهد،و لذلك ارتبكت-رضى اللّه عنها-عند ما سمعت حديثهم ارتباكا عظيما يمثله ردها عليهم بأوهى الردود و أوهنها،قال الإمام السندى-فى تعليقته على هذا الحديث من سنن النسائى ص 241 من جزئها السادس،طبع المطبعه المصريه بالأزهر-:و لا يخفى أن هذا لا يمنع الوصيه قبل ذلك،و لا يقتضى أنّه

مات فجأه بحيث لا تمكن منه الوصيه و لا تتصور،فكيف و قد علم أنه علم بقرب أجله قبل المرض ثم مرض أياما...إلى آخر كلامه،فأمعن النظر فيه،تجده فى غايه المتانه.(منه قدّس سرّه)
4- 4) صحيح البخارى:ج 6 ص 14 ط مطابع الشعب،و ج 5 ص 139-140 ط دار الفكر.

و نحری (1)و ربما قالت:«نزل به و رأسه علی فخذی» (2)(3)فلو کانت ثمه وصیه لما خفیت علیها.و فی صحیح مسلم عن عائشه (4)،قالت:ما ترک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم دینارا و لا درهما،و لا شاه و لا بعیرا و لا أوصی بشیء (5)...الخ.

و فی الصحیحین (6)عن طلحه بن مصرف،قال:سألت عبد اللّه بن أبی أوفی:

هل کان النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أوصی؟قال:لا،فقلت:کیف کتب علی الناس الوصیه- ثم ترکها-؟قال:أوصی بکتاب اللّه...الخ» (7).و حیث إن هذه الأحادیث أصح من الأحادیث التی أوردتموها لثبوتها فی الصحیحین دون تلک،کانت هی المقدمه عند التعارض و علیها المعول،و السلام.

س

المراجعه-70-11 صفر سنه 1330

اشاره

[t-1-253-1]

1-لا یمکن جحود الوصیه.

2-السبب فی إنکارها.

1- 1) صحیح البخاری:ج 6 ص 16 ط مطابع الشعب.
2- 2) قولها:«مات بین حاقنتی و ذاقنتی»،و قولها:«مات بین سحری و نحری»،موجودان فی باب مرضه و وفاته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من صحیح البخاری،أما قولها:«نزل به و رأسه علی فخذی»،فموجود فی باب آخر ما تکلم به بعد باب مرضه و وفاته،بلا فصل.(منه قدّس سرّه)
3- 3) صحیح البخاری:ج 6 ص 18 ط مطابع الشعب.
4- 4) راجع من صحیحه کتاب الوصیه؛أو ص 14 من جزئه الثانی،تجد الحدیث.(منه قدّس سرّه)
5- 5) صحیح مسلم:ج 2 ص 15 ط الحلبی.

6- 6) راجع كتاب الوصايا من كل من الصحيحين،تجد الحديث.(منه قدّس سرّه)
7- 7) صحيح البخارى:ج 4 ص 3 مطابع الشعب.

3-لا حجه للمنكرين بما رووه.

4-العقل و الوجدان يحكمان بها.

1-وصيه النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى على لا يمكن جحودها،إذ لا ريب فى أنه عهد إليه-بعد أن أورثه العلم و الحكمه (1)-بأن يغسله،و يجهزه،و يدفنه (2)(3)

ص :448

1- 1) قف على المراجعه 66،تعلم أنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛أورثه ذلک.(منه قدّس سرّه)
2- 2) على هو الذى غسل النبى و جهزه راجع المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 236،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 487 ح 1006،مجمع الزوائد للهيثمى:ج 9 ص 30 و 31 و 33 و 36، المستدرک للحاكم:ج 1 ص 362،السيره النبويه لابن هشام:ج 4 ص 229،تاريخ اليعقوبى:ج 2 ص 94 ط الغرى و ص 103 ط الحيدريه،نور الأبصار للشبلنجى:ص 48 ط العثمانيه و ص 47 ط السعيديه، الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج 2 ص 235 و 236،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 260 ط الميمنيه بمصر. و نقله فى إحقاق الحق:ج 8 ص 697-703،عن الأنس الجليل للمقدسى:ص 194،كنز العمال:ج 7 ص 179 ط حيدرآباد،السنن الكبرى للبيهقى:ج 4 ص 53،أنساب الأشراف للبلاذرى:ص 570 ط دار المعارف بمصر،نزهه المجالس للصفورى الشافعى:ج 2 ص 665،مشارق الأنوار للحمزاوى:ص 65، فرائد السمطين:ج 1 ص 321.
3- 3) أخرج ابن سعد:ص 61 من القسم 2 من الجزء الثانى من طبقاته عن على،قال:«أوصى النبى أن لا يغسله أحد غيرى»،و أخرج أبو الشيخ و ابن النجار-كما فى ص 54 من الجزء 4 من كنز العمال-عن على،قال:أوصانى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فقال:«إذا أنا مت فغسلنى بسبع قرب»؛و أخرج ابن سعد عند ذكر غسل النبى ص 63 من القسم الثانى من الجزء 2 من طبقاته،عن عبد الواحد بن أبى عوانه،قال:قال رسول اللّه فى مرضه الذى توفى فيه:«يا على اغسلنى إذا مت»،قال:قال على:«فغسلته،فما آخذ عضوا إلاّ تبعنى»؛و أخرج الحاكم ص 59 من الجزء الثالث من المستدرک،و الذهبى فى تلخيصه و صححاه بالإسناد إلى على،قال:«غسلت رسول اللّه فجعلت أنظر ما يكون من الميت،فلم أر

شيئا، و كان طيبا حيا و ميتا»؛و هذا الحديث اخرجه سعيد بن منصور فى سننه و المروزى فى جنائزه؛و أبو داود فى مراسيله،و ابن منيع،و ابن ابى شيبه فى السنن،و هو الحديث 1094 فى ص 54 من الجزء 4 من الكنز،و أخرج البيهقى فى سنن عبد اللّه بن الحارث:أن عليا غسل النبى،و على النبى قميص... الحديث،و هو الحديث 1104 فى ص 55 من الجزء 4 من الكنز،و عن ابن عباس،قال:إن لعلى أربع

و يفى دينه و ينجز وعده و يبرئ ذمته (1)(2)و يبيّن للناس بعده ما اختلفوا

3)

خصال ليست لأحد غيره،و هو أول من صلّى مع رسول اللّه،و هو الذى كان لواؤه معه فى كل زحف، و هو الذى صبر معه يوم فرّ عنه غيره،و هو الذى غسّله و أدخله قبره؛أخرجه ابن عبد البر فى ترجمه على من الاستيعاب،و الحاكم فى ص 111 من الجزء 3 من المستدرک،و عن أبى سعيد الخدرى،قال:قال رسول اللّه:«يا على أنت تغسلنى،و تؤدى دينى،و تواريني فى حفرتى»؛أخرجه الديلمى و هو الحديث 2583 فى ص 155 من الجزء 6 من الكنز،و عن عمر،من حديث قال فيه رسول اللّه لعلى: «و أنت غاسلى و دافنى...الحديث»،فى ص 393 من الجزء 6 من الكنز،و فى هامش ص 45 من الجزء 5 من مسند أحمد،و عن على سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،يقول:«أعطيت فى على خمسا لم يعطها نبى فى أحد قبلى،أما الاولى فإنه يقضى دينى،و يوارينى»،الحديث فى أول ص 403 من الجزء 6 من الكنز،و لما وضع على السرير و أرادوا الصلاه عليه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،قال على:«لا يئم على رسول اللّه أحد،هو إمامكم حيا و ميتا»،فكان الناس يدخلون رسلا رسلا،فيصلّون صفا صفا،ليس لهم إمام،و يكبرون، و على قائم حيال رسول اللّه يقول:«سلام عليک أيها النبى و رحمه اللّه و بركاته،اللهم إنا نشهد أن قد بلّغ ما أنزلت إليه،و نصح لامته،و جاهد فى سبيل اللّه حتى أعز اللّه عزّ و جلّ دينه،و تمّت كلمته،اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما أنزل اللّه إليه،و ثبتنا بعده،و اجمع بيننا و بينه»،فيقول الناس:آمين آمين،حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان،روى هذا كله باللفظ الذى أوردناه ابن سعد عند ذكر غسل النبى من طبقاته؛و أول من دخل على رسول اللّه يومئذ بنو هاشم،ثم المهاجرون،ثم الأنصار،ثم الناس؛ و أول من صلى عليه على و العباس وقفا صفا،و كبّرا عليه خمسا.(منه قدّس سرّه)

1- 1) على يفى دين النبي و ينجز وعده و يبرئ ذمّته. تقدّم ذلک فى أحاديث المؤاخاه بين الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و بين على عليه السّلام فى ص 289 من المراجعه 34. و راجع زياده على ذلک مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 100 ح 142 و 143 و 285 و 309 ط طهران،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 264 ط الحيدريه،و ص 135 ط الغرى، مسند الكلابى مطبوع مع المناقب لابن المغازلى:ص 426 ح 1 ط

طهران،المناقب للخوارزمى الحنفى: ص 76 و 236،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 3 ص 261 ط 1 بمصر،و ج 13 ص 228 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 85 ح 138 و 139 و 141 و 152 و 154 و 155 و 156 و 157 و 158،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 43،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 32،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج 2 ص 221،فرائد السمطين:ج 1 ص 60.

2- 2) الأخبار فى هذا كله متواتره من طريق العتره الطاهره و حسبک ما أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن

فيه (1)(2)من أحكام اللّه و شرائعه عزّ و جلّ،و عهد إلى الأمه بأنه وليها من بعده (3)(4)

2)

عمر،و أبو يعلى في مسنده عن علي،و اللفظ للأول من حديث قال فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على أنت أخى و وزيرى،تقضى دينى،و تنجز موعدى،و تبرئ ذمتى»،الحديث تجده فى ص 155 من الجزء 6 من كنز العمال مسندا إلى ابن عمر،و فى ص 404 من الجزء 6 أيضا مسندا إلى على،و نقل ثمه عن البوصيرى أن رواته ثقات،و أخرج ابن مردويه و الديلمى-كما فى ص 155 من الجزء 6 من الكنز- عن سلمان الفارسى،قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«على بن أبى طالب ينجز عدتى،و يقضى دينى»؛ و أخرج البزار-كما فى ص 153 من الجزء السادس من الكنز عن أنس نحوه،و أخرج الامام أحمد بن حنبل فى ص 164 من الجزء 4 من مسنده عن حبشى بن جناده قال:سمعت رسول اللّه يقول:«لا يقضى دينى إلاّ أنا أو على»؛و أخرج بن مردويه-كما فى ص 401 من الجزء 6 من الكنز عن على، قال:لما نزلت وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ ،قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«على يقضى دينى،و ينجز بوعدى».و عن سعد قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم الجحفه،فأخذ بيد على و خطب فحمد اللّه و أثنى عليه،ثم قال:«أيها الناس إنى وليكم»،قالوا:صدقت يا رسول اللّه،ثم رفع يد على،فقال:«هذا ولىى و يؤدى عنى دينى...الحديث»،و قد سمعته فى أواخر المراجعه 54.و أخرج عبد الرزاق فى جامعه عن معمر عن قتاده:أن عليا قضى عن النبى أشياء بعد وفاته كان عامتها عده حسبت أنه قال خمسمائه ألف درهم،فقيل لعبد الرزاق:و أوصى إليه النبى بذلک؟قال:نعم لا أشک أن النبى أوصى إلى على،و لو لا ذلک ما تركه يقضى دينه؛الحديث أورده صاحب الكنز فى ص 60 من جزئه الرابع،فكان الحديث 1170.(منه قدّس سرّه)

1- 1) تضافرت النصوص الصريحه بأنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عهد إلى على بأن يبين لأمته ما اختلفوا فيه من بعده،و حسبک منها الحديث 11،و الحديث 12 من المراجعه 48،و غيرهما مما أسلفناه و مما تركناه لشهرته. (منه قدّس سرّه).

2- 2) قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى عليه السّلام:«أنت تبين لأمتى ما اختلفوا فيه من بعدى».تقدم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 48 حديث 12 و المراجعه 68 ص 440 هامش 4.و راجع:أيضا ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 487 ح 1005 و 1007 و 1008 و 1009.
3- 3) يعلم ذلک من المراجعه 36،و المراجعه 40 و المراجعه 54 و المراجعه 56.(منه قدّس سرّه).
4- 4) علىّ ولىّ الامه بعد النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.راجع ما تقدم من الأحاديث و مصادرها فى المراجعه 36 الحديث (1 و 2 و 3 و 4 و 5 و 6)و المراجعه 40 و 54.

و أنه أخوه (1)(2)و أبو ولده (3)(4)

ص :451

1- 1) المؤاخاه بين النبى و الوصى متواتره،و حسبک فى ثبوتها ما قد أوردناه فى المراجعه 32، و المراجعه 34.(منه قدّس سرّه).
2- 2) علىّ أخو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.راجع ما تقدّم من الأحاديث مع مصادرها فى المراجعه 20 ص 249 هامش 1 و 32 ص 280 هامش 2 و 34 ص 293 هامش 1.
3- 3) كونه أبا ولده معلوم بالوجدان و قد قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«أنت أخى و أبو ولدى تقاتل على سنتى... الحديث»،أخرجه أبو يعلى فى مسنده،كما فى ص 404 من الجزء 6 من كنز العمال،و رواته ثقات كما صرح به البوصيرى،و أخرجه أيضا أحمد فى المناقب،كما فى أواخر الفصل الثانى من الباب 9 ص 75 من الصواعق المحرقه لابن حجر؛و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إن اللّه جعل ذريه كل نبى فى صلبه،و جعل ذريتى فى صلب على»،أخرجه الطبرانى فى الكبير عن جابر،و الخطيب فى تاريخه عن ابن عباس،و هو الحديث 2510 فى صفحه 152 من الجزء 6 من الكنز،و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«كل بنى أنثى ينتمون إلى عصبتهم،إلاّ ولد فاطمه فأنا وليهم،و أنا عصبتهم،و أنا أبوهم»،أخرجه الطبرانى عن الزهراء،و هو الحديث 22 من الأحاديث التى نقلها ابن حجر فى الفصل الثانى من الباب 11 من صواعقه،صفحه 112،و أخرجه الطبرانى عن ابن عمر كما فى الصفحه المذكوره،و أخرج الحاكم نحوه فى صفحه 164 من الجزء 3 من المستدرک عن جابر،ثم قال:هذا حديث صحيح الإسناد،و لم يخرجاه؛و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- من حديث أخرجه الحاكم فى المستدرک و الذهبى فى تلخيصه،و صححاه على شرط الشيخين-: «و أما أنت يا على فأخى و أبو ولدى،و منّى،و إلىّ»إلى كثير من هذه النصوص الصريحه.(منه قدّس سرّه).
4- 4) علىّ أبو ولد الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.تقدّم ذلک فى المراجعه 34.و راجع أيضا مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 49 ح 72 و 154 و 269،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 112 ح 152،خصائص أمير المؤمنين للنسائى الشافعى:ص 36 ط التقدم العلميه بمصر،و ص 122 ط الحيدريه،و ص 85 ط بيروت،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 53 ط

إسلامبول و ص 59 ط الحيدريه،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى:ج 2 ص 221،فرائد السمطين:ج 1 ص 324،الفتح الكبير للنبهانى:ج 1 ص 330.

و أنّه وزيره (1)(2)و نجيه (3)(4)

ص :452

1- 1) حسبک من النصوص فی وزارته،قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أنت منی بمنزله هارون من موسی»،کما أوضحناه فی المراجعه 26 و غیرها،و قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث الإنذار یوم الدار:«فأیکم یؤازرنی علی أمری هذا؟فقال علی:أنا یا رسول اللّه،أکون وزیرک علیه...الحدیث»،و قد سمعته فی المراجعه 20؛و للّه در الإمام البوصیری إذ یقول فی همزیته العصماء: و وزیر ابن عمه فی المعالی و من الأهل تسعد الوزراء لم یزده کشف الغطاء یقینا بل هو الشمس ما علیه غطاء (منه قدّس سرّه)

2- 2) علیّ وزیر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.وزاره علی للرسول فی المراجعه 34. و راجع أیضا مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 111 ح 154،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 3 ص 261 ط اوفست بیروت،و ج 13 ص 228 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل، تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی ص 43،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 62 و 250،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر:ج 1 ص 89 ح 141 و 143 و 155 و 157 و 168، إحقاق الحق:ج 4 ص 27،فرائد السمطین:ج 1 ص 311 و 318.

3- 3) أجمعت الأمه علی أن فی کتاب اللّه آیه ما عمل بها سوی علی،و لا یعمل بها أحد من بعده إلی یوم القیامه؛ألا و هی آیه النجوی فی سوره المجادله،تصافق علی هذا أولیاؤه و أعداؤه،و أخرجوا فی هذا نصوصا صححوها علی شرط الشیخین،یعرفها برّ الأمه و فاجرها،و حسبک منها ما أخرجه الحاکم فی صفحه 482 من الجزء الثانی من المستدرک و الذهبی فی تلک الصفحه من تلخیصه؛و علیک بتفسیر الآیه من تفاسیر الثعلبی و الطبری،و السیوطی،و الزمخشری،و الرازی.و غیرهم،و ستسمع فی المراجعه 74 حدیثی أم سلمه و عبد اللّه بن عمر فی مناجاه النبی و علی عند وفاته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و تقف ثمه علی تناجیهما یوم الطائف و قول رسول اللّه یومئذ:«ما أنا انتجیته،و لکن اللّه انتجاه»،و علی تناجیهما فی بعض أیام عائشه،فتأمل.(منه قدّس سرّه).

4- 4) مناجاه الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام راجع مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 124 ح 162 و 163 و 164 و 165 و 166 و 372 و 373،صحیح الترمذی:ج 5 ص 303 ح

3810،أسد الغابه لابن الأثير:ج 4 ص 27،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 327-328 ط الحيدريه،و ص 186- 187 ط الغرى،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 431 اوفست بيروت،و ج 9 ص 173 ط مصر بتحقيق محمد ابو الفضل،ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى:ص 58 ط إسلامبول،

و وليه (1)(2)و وصيه (3)(4)و باب مدينه علمه (5)(6)،و باب دار

4)

و ص 66 ط الحيدريه،مشكاه المصابيح للعمرى:ج 3 ص 244،كنز العمال:ج 15 ص 122 ح 353 ط 2 ،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج 2 ص 265،فرائد السمطين:ج 1 ص 322.

1- 1) حسبک نصا فى أنه وليّه،قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث ابن عباس...و قد مرّ عليک فى المراجعه 26:«أنت ولیى فى الدنيا و الآخره»،على أن هذا ثابت بالضروره من دين الإسلام،فلا حاجه إلى الاستقصاء. (منه قدّس سرّه).
2- 2) قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى عليه السّلام:«أنت ولیى فى الدنيا و الآخره».هذا جزء من حديث قد تقدم مع مصادره فى المراجعه 26. و راجع أيضا مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 277 ح 323،ميزان الاعتدال للذهبى:ج 2 ص 75.
3- 3) حسبک من نصوص الوصيه ما قد سمعته فى المراجعه 68.(منه قدّس سرّه).
4- 4) علىّ وصى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 53 و 81 و 82 و 115 و 122 و 123 ط إسلامبول،و ص 59 و 89 و 90 و 91 و 92 و 93 و 98 و 135 و 145 ط الحيدريه،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 89 ح 132 و 144 و 280 و 309 و 322 و 326 و 353،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 63 و 149 و 234،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 168 و 261 ط الحيدريه و ص 70 و 131 ط الغرى،البيان فى أخبار صاحب الزمان للكنجى الشافعى مطبوع،فى آخر كفايه الطالب:ص 502 ط الحيدريه،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 281،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 87 ح 139 و 140 و 141 و 143 و ص 239 ح 303 و ج 3 ص 5 ح 1021 و 1022 و 1023،المستدرک للحاكم:ج 3 ص 172،ذخائر العقبى: ص 136،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 43،مجمع الزوائد:ج 8 ص 253 ط بيروت، فرائد السمطين:ج 1 ص 150 و ص 272 ح 211 و ص 315 ح

250،و ج 2 ص 35 ح 371،ص 84 ح 403،ص 134 ح 431،ص 313 ح 564. و تقدّم فی المراجعه 20 و 66 و 68 و غیرهما مما تقدّم.
5- 5) راجع الحدیث 9،من المراجعه 48 و ما علقناه علیه.(منه قدّس سرّه).
6- 6) قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أنا مدینه العلم و علیّ بابها».تقدّم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه 48 حدیث 9.

حکمته (1)(2)،و باب حطّه هذه الأمه (3)(4)و أمانها،و سفینه نجاتها (5)(6)،و أن طاعته فرض علیها کطاعته،و معصیته موبقه کمعصیته (7)(8)،و أن متابعته کمتابعته،و مفارقته کمفارقته (9)(10)و أنه سلم

1- 1) راجع الحدیث 10 من المراجعه 48.(منه قدّس سرّه).
2- 2) قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی:«أنا دار الحکمه و علیّ بابها»..تقدّم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه 48. فراجع حدیث 10.
3- 3) راجع الحدیث 14 من المراجعه 48.(منه قدّس سرّه).
4- 4) قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«علی بن أبی طالب باب حطّه من دخله کان مؤمنا و من خرج منه کان کافرا». تقدّم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه 48 حدیث 14،فراجع.
5- 5) کما تحکم به السنن التی أوردناها فی المراجعه 8.(منه قدّس سرّه).
6- 6) «علی بن أبی طالب أمان لهذه الأمه و سفینه نجاتها».راجع ما تقدّم فی المراجعه 8 ص 76 هامش 4 و 6.
7- 7) بحکم الحدیث 16 من المراجعه 48 و غیره.(منه قدّس سرّه).
8- 8) طاعه علی کطاعه الرسول و معصیه علی کمعصیه الرسول. یوجد فی المستدرک للحاکم:ج 3 ص 121 و 128،تلخیص المستدرک للذهبی بذیل المستدرک: ج 3 ص 121 و صرّح بصحته،ترجمه الإمام علی ابن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی: ج 2 ص 188 ح 671 و 786 و 787 و 788،ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری الشافعی:ص 66،ینابیع المودّه للقندوزی الحنفی:ص 205 و 257 ط إسلامبول و ص 242 و 307 ط الحیدریه،الریاض النضره: ج 2 ص 220،فرائد السمطین:ج 1 ص 179 ح 142.راجع ما تقدم فی المراجعه 48 حدیث 16.
9- 9) بحکم الحدیث 17 من المراجعه 48 و غیره.(منه قدّس سرّه).
10- 10) تقدّم ذلک فی المراجعه 48 حدیث 17. و راجع أیضا مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 240 ح 287 و 288 و 324،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 57،ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی: ج 2 ص 268 ح 789،مجمع الزوائد:ج 9 ص 128،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 303 ط إسلامبول،و ص 364 ط الحیدریه،فرائد السمطین:ج 1 ص 299 ح 237.

لمن سالمه،و حرب لمن حاربه (1)(2)،و ولیّ لمن والاه،و عدوّ لمن

1- 1) أخرج الإمام أحمد من حدیث أبی هریره فی صفحه 442 من الجزء الثانی من مسنده أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نظر إلی علی و فاطمه و الحسن و الحسین فقال:«أنا حرب حاربکم،و سلم لمن سالمکم...الخ» و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم جلّلهم بالکساء من حدیث صحیح:«أنا حرب لمن حاربهم،و سلم لمن سالمهم، و عدو لمن عاداهم»،نقله ابن حجر فی تفسیر الآیه الأولی من آیات فضلهم التی أوردها فی الفصل الأول من الباب 11 من صواعقه،و قد استفاض قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«حرب علیّ حربی و سلمه سلمی».(منه قدّس سرّه).
2- 2) قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی و فاطمه و الحسن و الحسین:«أنا حرب لمن حاربکم و سلم لمن سالمکم»و فی لفظ آخر:«أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم». راجع مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 64 ح 90،المستدرک علی الصحیحین للحاکم:ج 3 ص 149،تلخیص المستدرک مطبوع بذیل المستدرک:ج 3 ص 149،صحیح الترمذی:ج 5 ص 360 ح 3962،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 52 ح 145،أسد الغابه لابن الأثیر:ج 3 ص 11 و ج 5 ص 523،ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری:ص 25،الصواعق المحرقه لابن حجر الهیثمی الشافعی: ص 112 ط المیمنیه بمصر،و ص 185 ط المحمدیه بمصر،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 330 و 331 ط الحیدریه،و ص 188 و 189 ط الغری،ینابیع المودّه للقندوزی الحنفی:ص 165 و 172 و 194 و 230 و 261 و 294 و 309 و 370 ط إسلامبول،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج 2 ص 27 ،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 91،مقتل الحسین للخوارزمی الحنفی:ج 1 ص 61 و 99،المعجم الصغیر للطبرانی:ج 2 ص 3،الفتح الکبیر للنبهانی:ج 1 ص 271،منتخب کنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 92،فرائد السمطین:ج 2 ص 38 ح 372،الریاض النضره:ج 2 ص 189،ترجمه الإمام الحسین من تاریخ دمشق لابن عساکر:ص 100،تاریخ بغداد:ج 7 ص 136. راجع بقیه مصادر الحدیث فی إحقاق الحق:ج 9 ص 161-174 ط طهران. حرب علی حرب الرسول و سلم علی سلم الرسول راجع مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 50 ح 73 و 285،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 76،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 2 ص 221 ط 1 بمصر،و نقل أن النبی قال لعلی فی ألف

مقام:«أنا حرب لمن حاربت و سلم لمن سالمت»و ج 18 ص 24 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.و لكن يوجد فيها تحريف فإنه قد زيد لفظ(لو)قبل قول النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هو تحريف ظاهر.

عاداه (1)(2)،و أن من أحبه فقد أحب اللّه و رسوله،و من أبغضه فقد أبغض اللّه و رسوله (3)(4)و من والاه فقد والاهما،و من عاداه فقد عاداهما (5)(6)،و من آذاه فقد آذاهما (7)(8)و من سبّه فقد سبّهما (9)(10)،و أنه إمام البرره،و قاتل

1- 1) راجع الحديث 20 من المراجعه 48،على أن قوله المتواتر:«اللهم وال من والاه،و عاد من عاده» كاف و الحمد للّه،و قد سمعت فى المراجعه 36 قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث بريده:«من أبغض عليا فقد أبغضنى و من فارق عليا فقد فارقنى»،و قد تواتر أنه لا يحبه إلاّ مؤمن،و لا يبغضه إلاّ منافق،إنه و اللّه لعهد النبى الأمى.(منه قدّس سرّه).
2- 2) عدوّ على عدوّ للرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تقدّم ذلک فى المراجعه 48 حديث 20.و راجع أيضا مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 382 ح 430،كنز العمال:ج 15 ص 96 ح 273 ط 2.
3- 3) بحكم الأحاديث الثلاثه 19 و 20 و 21 من المراجعه 48 و غيرها.(منه قدّس سرّه).
4- 4) من أحب عليا فقد أحب اللّه و رسوله و من أبغضه فقد أبغض اللّه و رسوله. تقدّم ذلک فى المراجعه 10 ص 84 هامش 2 و 48 حديث 23.و راجع أيضا مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 103 ح 145 و 277،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 190 ح 673 و 736،مجمع الزوائد:ج 9 ص 129،و 131 و 132 و 133،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 9 ص 172 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 430 أوفست بيروت،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 312 و 314 و 315 ط إسلامبول،كنز العمال:ج 15 ص 95 ح 272 و 273 ط 2،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى:ج 2 ص 220 ط 2 و راجع أيضا ما تقدم فى المراجعه 48 حديث 20.
5- 5) بحكم الحديث 23 من المراجعه 48 و حسبک:«اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه».(منه قدّس سرّه).
6- 6) من والى عليا فقد والى اللّه و رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:تقدّم ذلک فى المراجعه 48 حديث 23،فراجع.
7- 7) حسبک قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث عمرو بن شاس:«من آذى عليا فقد آذانى»،أخرجه أحمد فى ص 483 من الجزء 3

من مسنده،و الحاكم فى ص 122 من الجزء 3 من المستدرک،و الذهبى فى تلک الصفحه من تلخيصه معترفا بصحته،و أخرجه البخارى فى تاريخه،و ابن سعد فى طبقاته،و ابن أبى شيبه فى مسنده،و الطبرانى فى الكبير،و هو موجود فى ص 400 من الجزء 6 من الكنز و نحن أوردناه فيما علقناه فى المراجعه 36 الصفحه 302 هامش 1.(منه قدّس سرّه).
8- 8) من آذى عليا فقد آذى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:تقدّم ذلک فى المراجعه 48 حديث 18،فراجع.
9- 9) بحكم الحديث 18 من المراجعه 48 و غيره.(منه قدّس سرّه).
10- 10) من سبّ عليا فقد سبّ اللّه و رسوله:تقدّم ذلک فى المراجعه 48 حديث 18،فراجع.

الفجره،منصور من نصره،مخذول من خذله (1)(2)،و أنه سيد المسلمين و إمام المتقين،و قائد الغر المحجلين (3)(4)و أنه رايه الهدى،و إمام أولياء اللّه،و نور من أطاع اللّه،و الكلمه التى الزمها اللّه للمتقين (5)(6)،و أنه الصديق الأكبر، و فاروق الأمه (7)(8)،و يعسوب المؤمنين،و أنه بمنزله الفرقان العظيم،و الذكر

1- 1) بحكم الحديث الأول من المراجعه 48.(منه قدّس سرّه).
2- 2) قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«هذا إمام البرره،قاتل الفجره،منصور من نصره،مخذول من خذله» تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 48 حديث 1،فراجع.
3- 3) راجع الحديث 2 و 3 و 4 و 5 من المراجعه 48.(منه قدّس سرّه).
4- 4) قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن على:«إنه سيد المسلمين،و إمام المتقين،و قائد الغر المحجلين».تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 48 حديث 2،فراجع.
5- 5) راجع الحديث 6 من المراجعه 48.(منه قدّس سرّه).
6- 6) قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن على:«إنه رايه الهدى،و إمام أوليائى و نور من أطاعنى...»تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 48 حديث 6.
7- 7) بحكم الحديث 7،من المراجعه 48.(منه قدّس سرّه). من هو الصدّيق و من هو الفاروق؟ نصّت الأحاديث المتواتره على أن الصدّيق الأكبر و الفاروق الأعظم هو على بن أبى طالب عليه السّلام.
8- 8) راجع ذلک فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 74 ح 121 و 122 و 123 و 124 و 126،السيره الحلبيه لبرهان الدين الحلبى الشافعى:ج 1 ص 380،مجمع الزوائد للهيثمى الشافعى:ج 9 ص 102،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 3 ص 261 ط 1 بمصر، و ج 13 ص 228 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع بهامش الإصابه: ج 4 ص 170،أسد الغابه لابن الأثير الجزرى الشافعى:ج 5 ص 287،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى الشافعى:ص 56،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 187 ط الحيدريه،و ص 79 ط الغرى، الغدير للأمينى:ج 2 ص 313،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 33،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى:ج 2 ص 204،فرائد السمطين للحموينى:ج 1 ص 39-40.و فى إحقاق

الحق:ج 4 ص 29-35،عن لسان الميزان لابن حجر العسقلانى الشافعى:ج 2 ص 414،البيان و التعريف لابن حمزه الحنفى:ج 2 ص 110،درر بحر المناقب لابن حسنويه الحنفى:ص 99 مخطوط، الأربعون لأبى الفوارس ص 49 مخطوط،رساله النقض على العثمانيه للإسكافى:ص 290،أرجح

الحكيم (1)(2)،و أنه منه بمنزله هارون من موسى (3)(4)و بمنزله من ربّه (5)(6)،و بمنزله رأسه من بدنه (7)(8)،و أنه كنفسه (9)(10)،و أن اللّه عزّ و جلّ اطّلع إلى أهل الأرض فاختارهما

8)

المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفى:ص 447،مفتاح النجا للبدخشى:ص 21 مخطوط،انتهاء الأفهام: ص 74 و راجع ما تقدم فى المراجعه 48 حديث 7 ففيه مصادر أخرى.

ص: 458

1- 1) حسبک فى ذلک ما سمعته فى المراجعه 8 من صحاح الثقلين،فإنها توضح الحق لذى عينين،و قد مر عليک فى المراجعه 50 أن عليا مع القرآن،و القرآن مع على لا يفترقان.(منه قدّس سرّه).
2- 2) على بمنزله القرآن.راجع ما تقدّم فى المراجعه 8 ص 66 هامش 2 من حديث الثقلين و كذلک المراجعه 50 ص 355 هامش 3 من حديث على مع القرآن.
3- 3) على من الرسول بمنزله هارون من موسى.تقدّم حديث المنزله مع مصادره فى المراجعه 26 ص 261 هامش 1 و 28 ص 265 هامش 6 و 30 ص 273 هامش 1 و 32 ص 278 هامش 1 و 2،فراجع.
4- 4) كما توضحه المراجعه 26 و المراجعه 28 و المراجعه 30،و المراجعه 32،و المراجعه 34 فراجع. (منه قدّس سرّه).
5- 5) بحكم الحديث 13 من المراجعه 48 و غيره.(منه قدّس سرّه).
6- 6) قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن على:«على منى بمنزلتى من ربى».تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 48 حديث 13،فراجع.
7- 7) بحكم الحديث الذى أوردناه فى المراجعه 50 فراجعه و ما قد علقناه عليه.(منه قدّس سرّه).
8- 8) قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم«علىّ منّى بمنزله رأسى من بدنى».تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 50 ص 356 هامش 2،فراجع.
9- 9) بحكم آيه المباهله و حديث ابن عوف و قد أوردناه فى المراجعه 50. (منه قدّس سرّه).
10- 10) علىّ كنفس الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.تقدّم ذلک فى المراجعه 50 ص 357 هامش 2. و راجع أيضا خصائص أمير المؤمنين

للنسائى الشافعى:ص 89 ط الحيدريه،و ص 32 ط بيروت،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 40،الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج 3 ص 46، المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 81،ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى:ص 312 ط إسلامبول،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 288-289 ط الحيدريه،و ص 155 ط الغرى،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج 2 ص 216.

منها (1)(2)،و حسبک عهده یوم عرفات من حجّه الوداع بأنه لا یؤدی عنه إلاّ علی (3)(4)،إلی کثیر من هذه الخصائص التی لا یلیق لها إلاّ الوصی، و المخصوص منهم بمقام النبی،فکیف و أنّی و متی یتسنّی لعاقل أن یجحد بعدها وصیته؟!أو یکابر بها لو لا الغرض؛و هل الوصیه إلاّ العهد ببعض هذه الشئون؟!

[2-السبب فی إنکارها.]

2-أما أهل السنه فإنما أنکرها منهم المنکرون،لظنهم أنها لا تجتمع مع خلافه الأئمه الثلاثه.

[3-لا حجه للمنکرین بما رووه.]

3-و لا حجّه لهم علینا بما رواه البخاری و غیره عن طلحه بن مصرف حیث قال:سألت عبد اللّه بن أبی أوفی:هل کان النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أوصی؟فقال:لا.

قلت:کیف کتب علی الناس الوصیه-ثم ترکها-؟قال:أوصی بکتاب اللّه... (5)، فإن هذا الحدیث غیر ثابت عندنا،علی أنه من مقتضیات السیاسه و سلطتها،و بقطع النظر عن هذا کله،فإن صحاح العتره الطاهره قد تواترت فی

1- 1) اختار اللّه من أهل الأرض محمدا و علیا.تقدّم ذلک فی المراجعه 68 و راجع أیضا مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی الشافعی:ص 101 ح 144،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 63،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 436 ط إسلامبول و 523 ط الحیدریه،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی: ص 281،البیان فی أخبار صاحب الزمان للکنجی الشافعی مطبوع فی آخر کفایه الطالب:ص 502 ط الحیدریه.
2- 2) کما هو صریح السنن التی أوردناها فی المراجعه 68.(منه قدّس سرّه).
3- 3) راجع الحدیث 15 من المراجعه 48 و راجع ما علقناه علیه.(منه قدّس سرّه).
4- 4) لا یؤدی عن الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلاّ علی.تقدّم هذا الحدیث مع مصادره فی المراجعه 48 و زیاده علی ذلک راجع مناقب علی

بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 222 ح 268 و 272 و 273 و 274، ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 ص 85 ح 137،كنوز الحقائق للمناوى:ص 170 بدون ذكر الطبع.
5- 5) صحيح البخارى:ج 3 ص 186 ط دار الفكر.

الوصیه،فلیضرب بما عارضها عرض الجدار.

[4-العقل و الوجدان یحکمان بها.]

4-علی أن أمر الوصیه غنی عن البرهان،بعد أن حکم به العقل و الوجدان (1).

و إذا استطال الشیء قام بنفسه

و صفات ضوء الشمس تذهب باطلا

أما ما رواه البخاری عن ابن أبی أوفی من أن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أوصی بکتاب اللّه فحق،غیر أنه أبتر،لأنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أوصی بالتمسک بثقلیه معا،و عهد إلی أمته بالاعتصام بحبلیه جمیعا،و أنذرها الضلاله إن لم تستمسک بهم،و أخبرها أنهما لن یفترقا حتی یردا علیه الحوض،و صحاحنا فی ذلک متواتره من طریق العتره الطاهره؛و حسبک مما صحّ من طریق غیرهم ما أوردناه فی المراجعه 8 و فی المراجعه 54،و السلام.[1-416-3-b]

ش

ص :460

1- 1) العقل بمجرده یحیل علی النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أن یأمر بالوصیه و یضیق فیها علی أمته،ثم یترکها فی حال أنه أحوج إلیها منهم،لأن له فی الترکه المحتاجه إلی القیّم،و من الیتامی المضطرین إلی الولی ما لیس لأحد من العالمین؛و حاشا للّه أن یهمل ترکته الثمینه و هی شرائع اللّه و أحکامه،و معاذ اللّه أن یترک یتاماه و أیاماه-و هم أهل الأرض فی الطول و العرض-یتخبطون فی عشوائهم،و یسرحون و یمرحون علی مقتضی أهوائهم،بدون قیّم تتم للّه به الحجه علیهم،علی أن الوجدان یحکم بالوصیه إلی«علی»حیث وجدنا النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قد عهد إلیه بأن یغسله و یحنّطه و یجهّزه و یدفنه و یفی دینه و یبرئ ذمته،و یبین للناس ما اختلفوا فیه من بعده،و عهد إلی الناس بأنه ولیهم من بعده،و أنه إلی آخر ما أشرنا إلیه فی أول هذه المراجعه.(منه قدّس سرّه).

المراجعه-71-10 صفر سنه 1330

اشاره

[t-1-266-1]

ما السبب فی الإعراض عن حدیث أم المؤمنین و أفضل أزواج النبی؟

ما لک-عفا اللّه عنک-ولّیت أم المؤمنین و أفضل أزواج النبی صفحه إعراضک،فاتخذت حدیثها ظهریا،و ترکته نسیا منسیا،و قولها هو الفصل،و حکمها هو العدل،و لک مع ذلک رأیک،فاصدع به نتدبره، و السلام.

س

المراجعه-72-12 صفر سنه 1330

اشاره

[t-1-267-1]

1-لم تکن أفضل أزواج النبی.

2-إنما أفضلهن خدیجه.

3-إشاره إجمالیه إلی السبب فی الإعراض عن حدیثها.

1-إن لأم المؤمنین عائشه فضلها و منزلتها،غیر أنها لیست بأفضل أزواج النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و کیف تکون أفضلهن مع ما صحّ عنها إذ قالت:ذکر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم خدیجه ذات یوم فتناولتها فقلت:عجوز کذا و کذا،قد أبدلک اللّه خیرا منها،قال:«ما أبدلنی اللّه خیرا منها،لقد آمنت بی حین کفر بی

الناس،و صدّقتنى حين كذّبنى الناس و أشركتنى فى مالها حين حرمنى الناس، و رزقنى اللّه ولدها،و حرمنى ولد غيرها الحديث...» (1)(2)،و عن عائشه قالت:

كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجه فيحسن الثناء عليها،فذكرها يوما من الأيام،فأدركتنى الغيره،فقلت:هل كانت إلاّ عجوزا فقد أبدلک اللّه خيرا منها،فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب، ثم قال:لا و اللّه ما أبدلنى اللّه خيرا منها،آمنت بى إذ كفر الناس،و صدقتنى إذ كذّبنى الناس،و واستنى فى مالها إذ حرمنى الناس،و رزقنى اللّه منها أولادا إذ حرمنى أولاد النساء...الحديث (3).

1- 1) هذا الحديث و الذى بعده من صحاح السنن المستفيضه،فراجعهما فى أحوال خديجه الكبرى من الاستيعاب تجدهما بعين اللفظ الذى أوردناه،و قد أخرجهما البخارى و مسلم فى صحيحيهما بلفظ يقارب ذلک.(منه قدّس سرّه).
2- 2) راجع الاستيعاب لابن عبد البر المالکى مطبوع بهامش الإصابه:ج 4 ص 287. و قريب منه جدا فى إسعاف الراغبين للصبان الشافعى مطبوع بهامش نور الأبصار:ص 85 ط العثمانيه،و ص 90 ط السعيديه بمصر.
3- 3) يوجد فى الاستيعاب لابن عبد البر المالکى مطبوع بهامش الإصابه:ج 4 ص 286-287،مسند أحمد ابن حنبل:ج 6 ص 117 ط الميمنيه بمصر،أحاديث أم المؤمنين عائشه للسيد العسكرى القسم الأول: ص 25،الإصابه لابن حجر العسقلانى الشافعى:ج 4 ص 283،أسد الغابه لابن الأثير:ج 5 ص 438. و بهذا المعنى يوجد فى صحيح البخارى:ج 4 ص 230-231،و ج 6 ص 158،و ج 7 ص 76 ط دار الفكر،صحيح الترمذى:ج 5 ص 366 ح 3977 و 3978،سنن ابن ماجه:ج 1 ص 643 ح 1997، صحيح مسلم:ج 2 ص 370،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 339 ح 389،مسند أحمد بن حنبل:ج 6 ص 58،و 102 و 150 و 154 و 202 و 279 ط الميمنيه بمصر،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 358 و 359 ط الحيدريه،و ص 213-214 ط الغرى،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:303،نور الأبصار للشبلنجى:ص 40 ط العثمانيه،و ص 38 ط السعيديه بمصر.

[2-إنما أفضلهن خديجه.]

2-فأفضل أزواج النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خديجه الكبرى صدّيقه هذه الأمه،و أولها إيمانا باللّه و تصديقا بكتابه،و مواساه لنبيه،و قد أوحى إليه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،أن يبشرها (1)ببيت لها فى الجنه من قصب (2)و نصّ على تفضيلها، فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أفضل نساء أهل الجنه خديجه بنت خويلد،و فاطمه بنت محمد،و آسيه بنت مزاحم،و مريم بنت عمران» (3)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«خير نساء العالمين

1- 1) كما أخرجه البخارى فى باب غيره النساء و وجدهن،و هو فى أواخر كتاب النكاح ص 175 من ج 3 من صحيحه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) أوحى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يبشرها-يعنى خديجه-ببيت لها فى الجنه من قصب. يوجد فى صحيح البخارى:ج 6 ص 158،و ج 4 ص 230 و ج 7 ص 76 ط دار الفكر،صحيح مسلم: ج 15 ص 200 ط مصر بشرح النووى،و ج 3 ص 370 ط عيسى الحلبى،صحيح الترمذى:ج 5 ص 366 ح 3979 ط دار الفكر،المعجم الصغير للطبرانى:ج 1 ص 15،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 337 ح 385،و 386 و 387 و 388،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 357،و 358 ط الحيدريه،و ص 213 و 214 ط الغرى،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 303،أسد الغابه لابن الأثير:ج 5 ص 438،السيره النبويه لابن هشام:ج 1 ص 225،إسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان الشافعى مطبوع بهامش نور الأبصار:ص 85 ط العثمانيه،و ص 90 ط السعيديه،مصابيح السنّه للبغوى الشافعى:ج 2 ص 282.
3- 3) أفضل أزواج النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خديجه يوجد فى مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 293 ط الميمنيه بمصر و ص 322 نفس الطبعه،الاستيعاب لابن عبد البر المالكى بهامش الإصابه:ج 4 ص 284 و 376، المستدرک على الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 160،تلخيص المستدرک للذهبى بذيل المستدرک:ج 3 ص 160 و صححه،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى الشافعى:ص 42،أسد الغابه لابن الأثير الجزرى الشافعى:ج 5 ص 437،الإصابه لابن حجر العسقلانى الشافعى:ج 4 ص 378،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 172 و 173 و 246 و 198 ط إسلامبول،و ص 202 و 204 و 234 ط الحيدريه. و نقله فى إحقاق الحق:ج 10 ص 57 عن

مشکل الآثار للطحاوی:ج 1 ص 48،الاعتقاد للبیهقی: ص 165 ط کامل مصباح،تاریخ الإسلام للذهبی:ج 2 ص 92،تهذیب التهذیب للذهبی:ص 134، البدایه و النهایه لابن کثیر:ج 2 ص 59،تهذیب التهذیب لابن حجر:ج 12 ص 441،کنز العمال:ج 13 ص 126 ط 2 حیدرآباد،منتخب الکنز بهامش المسند لأحمد:ج 5 ص 284،الخصائص للسیوطی:

أربع ثم ذكرهن» (1)و قال:«حسبک من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجه بنت خويلد،و فاطمه بنت محمد و آسيه امرأه فرعون» (2)إلى كثير من أمثال هذه

3)

ج 2 ص 295 ط عبد اللطيف بمصر،الجامع الصغير للسيوطى:ج 1 ص 168 ط مصر،طرح التثريب: ص 169 ط جمعيه النشر بمصر،إرشاد الساري:ج 6 ص 168،البيان و التعريف للحمزاوى:ج 1 ص 123،وسيله المآل:ص 80،حسن الأسوه:ص 31،الفتح الكبير للنبهانى:ج 1 ص 214،أرجح المطالب:ص 240 و 243.

ص :464

1- 1) قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«خير نساء العالمين أربع:مريم بنت عمران،و آسيه بنت مزاحم،و خديجه بنت خويلد،و فاطمه بنت محمد».يوجد فى الاستيعاب لابن عبد البر المالكى بهامش الإصابه:ج 4 ص 377 و ص 284 و 285،الإصابه لابن حجر العسقلانى الشافعى:ج 4 ص 378،أسد الغابه فى معرفه الصحابه لابن الأثير الجزرى الشافعى:ج 5 ص 437،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى:ص 44، ينابيع المودّه للقندوزى الحنفى:ص 204 و 218 ط الحيدريه،و ص 173 ط إسلامبول.
2- 2) يوجد فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 367 ح 3981 ط دار الفكر،المستدرک على الصحيحين:ج 3 ص 157 و 158،تلخيص المستدرک للذهبى بذيل المستدرک:ج 3 ص 158،الاستيعاب لابن عبد البر المالكى مطبوع بهامش الإصابه:ج 4 ص 285 و 377،الإصابه لابن حجر العسقلانى الشافعى:ج 4 ص 378،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى:ص 43،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 172 و 183 و 198 ط إسلامبول،و ص 199 و صححه و 202 و 234 ط الحيدريه،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 363 ح 409،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 129،مصابيح السنّه للبغوى الشافعى:ج 2 ص 283،و نقله فى إحقاق الحق:ج 10 ص 59-64 عن مشكل الآثار للطحاوى: ج 1 ص 48،معالم التنزيل للبغوى الشافعى:ج 1 ص 291،تفسير الخازن:ج 1 ص 291،مشكاه المصابيح:ج 3 ص 268،كنز العمال:ج 13 ص 127 ط 2 حيدرآباد،تهذيب التهذيب للذهبى: ص 134،البدايه و النهايه لابن كثير:ج 2 ص 61،تهذيب التهذيب لابن حجر:ج 12 ص 441،طرح التثريب:ج 1 ص

149،الكشف و البيان للثعلبی مخطوط،الخصائص للسيوطی:ج 2 ص 265،الجامع الصغير للسيوطی:ج 1 ص 505،الثغور الباسمه فی مناقب سيدتنا فاطمه للسيوطی:ص 13،جمع الوسائل للهروی:ج 1 ص 270،وسيله المآل ص 80،جمع الفوائد من جامع الأصول للفاسی:ج 2 ص 233،الفتح الكبير للنبهانی:ج 2 ص 72،مفتاح النجا للبدخشی مخطوط،السيف اليمانی المسلول: ص 20،فرائد السمطين:ج 2 ص 44 ح 376.

النصوص و هی من أصح الآثار النبویه و أثبتها (1).

علی أنه لا یمکن القول بأن عائشه أفضل ممن عدا خدیجه من أمهات المؤمنین.و السنن المأثوره،و الأخبار المسطوره تأبی تفضیلها علیهن،کما لا یخفی علی أولی الألباب،و ربما کانت تری أنها أفضل من غیرها،فلا یقرها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی ذلک،کما اتفق هذا مع أم المؤمنین صفیه بنت حیی،إذ دخل النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علیها و هی تبکی،فقال لها:«ما یبکیک؟قالت:

بلغنی أن عائشه و حفصه تنالان منی،و تقولان نحن خیر من صفیه،قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

ألا قلت لهن کیف تکنّ خیرا منی،و أبی هارون،و عمی موسی،و زوجی محمد» (2)(3).

و من تتبع حرکات أم المؤمنین عائشه فی أفعالها و أقوالها وجدها کما نقول (4).

[3-إشاره إجمالیه إلی السبب فی الإعراض عن حدیثها.]

3-أما إعراضنا عن حدیثها فی الوصیه فلکونه لیس بحجه،و لا تسألنی عن التفصیل،و السلام.

ش

1- 1) و قد أوردنا جمله منها فی المطلب الثانی من کلمتنا الغراء فلیراجعها من أراد الاستقصاء. (منه قدّس سرّه).
2- 2) أخرجه الترمذی من طریق کنانه مولی أم المؤمنین صفیه،و أورده ابن عبد البر فی ترجمه صفیه من الاستیعاب،و ابن حجر فی ترجمتها من الإصابه،و الشیخ رشید رضا فی آخر ص 589 من المجلد 12 من مناره،و غیر واحد من نقله الآثار.(منه قدّس سرّه).
3- 3) أفضلیه صفیه علی عائشه و حفصه: راجع صحیح الترمذی:ج 5 ص 367 ح 3983 و 3984،الإصابه لابن حجر العسقلانی الشافعی:ج 4 ص 347،الاستیعاب لابن عبد البر المالکی مطبوع بهامش الإصابه:ج 4 ص

348،أسد الغابه لابن الأثير الجزرى:ج 5 ص 491،المستدرک للحاکم:ج 4 ص 29،مصابيح السنه للبغوى الشافعي:ج 2 ص 283.
4- 4) راجع فى ذلک کتاب أحاديث أم المؤمنين عائشه القسم الأول:ص 15-إلى آخر الکتاب-ط الحيدرى فى طهران.

المراجعه-73-13 صفر سنه 1330

اشاره

[t-1-268-1]

طلب التفضيل فی سبب الإعراض عن حديثها.

إنک ممن لا يدالس (1)،و لا يوالس (2)و لا يدامج (3)و لا يحدج (4)بسوء فی نجوه (5)من التبعات (6)،و منتزح من التهم،و أنا-و الحمد للّه-ممن لا يندد،و لا يبحث عن عثره،و لا يتتبع عوره،و الحق ضالتی التی أنشدها، فسؤالی إياک عن التفضيل مما لا يسعنی ترکه،و إجابتک إيای إلی البيان مما لا بد منه.

فاصدع بأمرک ما عليک غضاضه

و ابشر وقر بذلک منک عيونا

و وسيلتی إليک فی ذلک،إنما هی آيه الذکر الحکيم إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مٰا أَنْزَلْنٰا مِنَ الْبَيِّنٰاتِ وَ الْهُدیٰ (7)،و السلام.

س

المراجعه-74-15 صفر سنه 1330

اشاره

[t-1-269-1]

1-تفصيل الأسباب فی الإعراض عن حديثها.

1- 1) لا يدالس:لا يخادع.(منه قدّس سرّه).
2- 2) لا يوالس:لا يغش.(منه قدّس سرّه).
3- 3) لا يدامج:لا يظهر غير ما يبطن.(منه قدّس سرّه).
4- 4) لا يحدج:لا يرمی.(منه قدّس سرّه).

5- 5) النجوه:المكان المرتفع لا يعلوه السيل،و هى هنا من الاستعارات البديعه.(منه قدّس سرّه).
6- 6) التبعات:و هى ما يلحق الإنسان من المطالبه بظلامه و نحوها.(منه قدّس سرّه).
7- 7) البقره:159.

2-العقل يحكم بالوصيه.

3-دعواها بأن النبى قضى و هو فى صدرها معارضه.

1-أبيت-أيدک اللّه-إلاّ التفصيل،حتى اضطررتنى إليه،و أنت عنه فى غنيه تامه لعلمک بأنا من هاهنا أوتينا و أن هنا مصرع الوصيه،و مصارع النصوص الجليه،و هنا مهالک الخمس و الإرث و النحله،و هاهنا الفتنه،هاهنا الفتنه،هاهنا الفتنه!! (1)(2)،حيث جابت فى حرب أمير المؤمنين الأمصار، و قادت فى انتزاع ملکه،و إلغاء دولته ذلک العسکر الجرار.

و کان ما کان مما لست أذکره

فظنّ خيرا و لا تسأل عن الخبر

فالاحتجاج على نفى الوصيه إلى على بقولها-و هى من ألدّ خصومه-مصادره لا تنتظر من منصف،و ما يوم على منها بواحد،و هل إنکار الوصيه إلاّ دون يوم الجمل الأصغر (3)،و يوم الجمل

1- 1) بحکم صحاح السنه،فراجع من صحيح البخارى باب ما جاء فى بيوت أزواج النبى من کتاب الجهاد و السير ص 125 من جزئه الثانى،تجد التفصيل.(منه قدّس سرّه).
2- 2) عن عبد اللّه بن عمر قال:قام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خطيبا فأشار نحو مسکن عائشه فقال:«هاهنا الفتنه -ثلاثا-من حيث يطلع قرن الشيطان».يوجد فى صحيح البخارى کتاب الجهاد و السير باب ما جاء فى بيوت أزواج النبى:ج 4 ص 46 أوفست دار الفکر على ط إستانبول،و ج 4 ص 100 ط مطابع الشعب.
3- 3) کانت فتنه الجمل الأصغر فى البصره لخمس بقين من ربيع الثانى سنه 36 قبل ورود أمير المؤمنين إلى البصره،حيث هاجمتها أم المؤمنين و معها طلحه و الزبير و فيها عامله عثمان بن حنيف الأنصارى،فقتل أربعون رجلا من شيعه على عليه السّلام فى المسجد و سبعون آخرون منهم فى مکان آخر،و أسر عثمان بن حنيف و کان من فضلاء الصحابه،فأرادوا قتله،ثم خافوا أن يثأر له أخوه سهل و الأنصار،فنتفوا لحيته و شاربيه و حاجبيه و رأسه،و ضربوه و حبسوه،ثم طردوه من البصره؛و قابلهم حکيم بن جبله فى

جماعه من عشيرته عبد القيس و هو سيدهم،و كان من أهل البصائر و الحفاظ و النهى،و تبعه جماعه من ربيعه

الأكبر (1)،اللذين ظهر بهما المضمر،و برز بهما المستتر،و مثل بهما شأنها من قبل خروجها علي وليها،و وصى نبيها،و من بعد خروجها عليه إلى أن بلغها موته،فسجدت للّه شكرا،ثم أنشدت (2):

فألقت عصاها و استقر بها النوى

كما قر عينا بالإياب المسافر (3)

و إن شئت ضربت لک من حديثها مثلا يريک أنها كانت فى أبعد الغايات،قالت (4):«لما ثقل رسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و اشتد به وجعه خرج و هو بين رجلين تخط رجلاه فى الأرض،بين عباس بن عبد المطلب و رجل آخر»، قال المحدّث عنها-و هو عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبه بن مسعود-:فأخبرت عبد اللّه ابن عباس عما قالت عائشه،فقال لى ابن عباس:هل تدرى من الرجل الذى لم تسمّ عائشه؟قال:قلت لا،قال ابن عباس:هو على بن أبى طالب،ثم

3)

فما بارحوا الهيجاء حتى استشهدوا بأجمعهم،و استشهد مع حكيم ابنه الأشرف،و أخوه الرعل،و فتحت البصره،ثم جاء على فاستقبلته عائشه بعسكرها،و كانت وقعه الجمل الأكبر،و تفصيل الوقعتين فى تاريخى ابن جرير و ابن الأثير و غيرهما من كتب السير و الأخبار.(منه قدّس سرّه).

1- 1) يوم الجمل:راجع فى ذلک كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشه القسم الأول:ص 121-200 ط الحيدريه فى طهران،كتاب الجمل للشيخ المفيد ط الحيدريه،و ما تقدّم فى المراجعه 16.
2- 2) فيما أخرجه الثقات من أهل الأخبار كأبى الفرج الأصفهانى فى آخر أحوال على من كتابه-مقاتل الطالبيين-.(منه قدّس سرّه).
3- 3) سجود عائشه للّه شكرا لما قتل على صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:راجع مقاتل الطالبيين لأبى الفرج الأصفهانى: ص 43،أحاديث أم المؤمنين عائشه للسيد العسكرى:ق 1 ص 203،كتاب الجمل للشيخ المفيد: ص 83-84.

4- 4) فیما أخرجه البخاری عنها فی باب مرض النبی و وفاته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،ص 62 من الجزء 3 من صحیحه.(منه قدّس سرّه).

قال (1):إن عائشه لا تطيب له نفسا بخير...الخ (2).

قلت:إذا كانت لا تطيب له نفسا بخير،و لا تطيق ذكره فيمن مشى معه النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خطوه،فكيف تطيب له نفسا بذكر الوصيه،و فيها الخير كله؟ و أخرج الإمام أحمد من حديث عائشه فى ص 113 من الجزء السادس من مسنده عن عطاء بن يسار،قال:«جاء رجل فوقع فى على و فى عمار عند عائشه،فقالت:أما على فلست قائله لک فيه شيئا،و أما عمار فإنى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول فيه:لا يخيّر بين أمرين إلاّ اختار أرشدهما...الخ (3).

وى وى!!تحذر أم المؤمنين من الوقيعه بعمّار لقول النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا يخيّر بين أمرين إلاّ اختار أرشدهما»،و لا تحذر من الوقيعه فى«على»و هو أخو النبى و وليّه،و هارونه و نجيه،و أقضى أمته،و باب مدينته،و من يحب اللّه و رسوله، و يحبه اللّه و رسوله،أول الناس إسلاما،و أقدمهم إيمانا،و أكثرهم علما و أوفرهم مناقب،وى كأنها لا تعرف منزلته من اللّه عزّ و جلّ،و مكانته من قلب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و مقامه فى الإسلام و عظيم عنائه،و حسن بلائه،و كأنها

1- 1) هذه الكلمه بخصوصها-أعنى قول ابن عباس:إن عائشه لا تطيب له نفسا بخير-تركها البخارى و اكتفى بما قبلها من الحديث جريا على عادته فى أمثال ذلک،لكن كثيرا من أصحاب السنن أخرجوها بأسانيدهم الصحيحه،و حسبک منهم ابن سعد فى ص 29 من القسم الثانى من الجزء الثانى من طبقاته،إذ أخرجها عن أحمد بن الحجاج عن عبد اللّه بن مبارک عن يونس و معمر عن الزهرى عن عبيد اللّه بن عتبه ابن مسعود عن ابن عباس،و رجال هذا السند كلهم حجج.(منه قدّس سرّه).
2- 2) راجع الطبقات لابن سعد:ق 2 ج 2 ص 29 بسند صحيح ط ليدن،و ج 2 ص 232 ط دار صادر فى بيروت،صحيح البخارى باب مرض النبى و وفاته:ج 5 ص 139-140 أوفست دار الفكر على ط إستانبول،و ج 3 ص 93 دار إحياء الكتب،و ج 6 ص 13 ط محمد على صبيح،و ج 6 ص 10 ط الفجاله، و ج 3 ص 59 ط الميمنيه بمصر.و لكن البخارى أسقط لفظه«إن عائشه لا تطيب له نفسا بخير»و هى موجوده فى الطبقات بسند صحيح.
3- 3) يوجد فى مسند أحمد بن حنبل:ج 6 ص 113 ط الميمنيه بمصر.

لم تسمع فی حقه من کتاب اللّه و سنّه نبیه شیئا یجعله فی مصاف عمّار،و لقد حار فکری و اللّه !فی قولها:«لقد رأیت النبی و إنی لمسندته إلی صدری فدعا بالطست،فانخنث فمات،فما شعرت،فکیف أوصی إلی علی»؟ و ما أدری فی أی نواحی کلامها هذا أتکلم،و هو محل البحث من نواحی شتی،و لیت أحدا یدری کیف یکون موته-بأبی و أمی-و هو علی الحال التی و صفتها دلیلا علی أنه لم یوص،فهل کان من رأیها أن الوصیه لا تصح إلاّ عند الموت؟ کلا،و لکن حجه من یکابر الحقیقه داحضه کائنا من کان،و قد قال اللّه عزّ و جلّ مخاطبا لنبیه الکریم فی محکم کتابه الحکیم: کُتِبَ عَلَیْکُمْ إِذٰا حَضَرَ أَحَدَکُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَکَ خَیْراً الْوَصِیَّهُ (1)فهل کانت أم المؤمنین تراه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لکتاب اللّه مخالفا؟و عن أحکامه صادفا؟معاذ اللّه و حاشا للّه !بل کانت تراه یقتضی أثره، و یتبع سوره،سبّاقا إلی التعبد بأوامره و نواهیه،بالغا کل غایه من غایات التعبد بجمیع ما فیه،و لا أشک فی أنها سمعته یقول (2):«ما حق امرئ مسلم له شیء یوصی فیه أن یبیت لیلتین إلاّ و وصیته مکتوبه عنده...الخ (3).أو سمعت نحوا من هذا،فإن أوامره الشدیده بالوصیه مما لا ریب فی صدوره منه،و لا یجوز علیه و لا علی غیره من الأنبیاء صلوات اللّه علیهم أجمعین،أن یأمروا بالشیء،ثم لا یأتمروا به،أو یزجروا عن الشیء،ثم لا ینزجروا عنه،تعالی

1- 1) البقره:180.
2- 2) فیما أخرجه فی أول کتاب الوصایا من صحیحه ص 83 من جزئه الثانی.و أخرجه مسلم فی کتاب الوصیه ص 10 من الجزء الثانی من صحیحه.(منه قدّس سرّه).
3- 3) یوجد فی صحیح البخاری کتاب الوصیه فی أوله:ج 3 ص 186 أوفست دار الفکر،و ج 2 ص 124 ط دار إحیاء الکتب،و ج 4 ص 2 ط مطابع الشعب و ط محمد علی صبیح،و ج 2 ص 84 ط المعاهد،و ج 2 ص 132 ط الشرفیه،و ج 4 ص 3 ط الفجاله،و ج 2 ص 78 ط المیمنیه بمصر،و ج 3 ص 82 ط بمبئی، صحیح مسلم کتاب الوصیه:ج 5 ص 70 ط محمد علی صبیح،و ج 2 ص 11 ط عیسی الحلبی،و ج 12 ص 74 ط مصر بشرح النووی،موطأ مالک:ج 2 ص 228 ط دار إحیاء الکتب العربیه،الفتح الکبیر للنبهانی:ج 3 ص 91.

اللّه عن إرسال من هذا شأنه علوا كبيرا.

أما ما رواه مسلم و غيره عن عائشه إذ قالت:«ما ترک رسول اللّه دينارا و لا درهما،و لا شاه و لا بعيرا و لا أوصى بشىء»،فإنّما هو كسابقه،على أنه لا يصح أن يكون مرادها أنه ما ترک شيئا على التحقيق،و أنه إنّما كان صفرا من كل شىء يوصى به.نعم،لم يترک من حطام الدنيا ما يتركه أهلها،إذ كان أزهد العالمين فيها،و قد لحق بربه عزّ و جلّ و هو مشغول الذمه بدين (1) و عدات،و عنده أمانات تستوجب الوصيه،و ترک مما يملكه شيئا يقوم بوفاء دينه،و إنجاز عداته و يفضل عنهما شىء يسير لوارثه،بدليل ما صحّ من مطالبه الزهراء عليها السّلام بإرثها (2)(3)(4).

ص :471

1- 1) فعن معمر عن قتاده:أن عليا قضى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أشياء بعد وفاته كان عامتها عده حسبت أنه قال خمسمائه ألف درهم...الحديث،فراجعه فى ص 60 من الجزء الرابع من كنز العمال و هو الحديث 1170 من أحاديثه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) الدين الذى كان على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.راجع كنز العمال:ج 4 ص 60 ح 1170 ط القديمه.
3- 3) كما أخرجه البخارى فى أواخر باب غزوه خيبر،من صحيحه ص 37 من جزئه الثالث.و أخرجه مسلم فى باب قول النبى:«لا نورث ما تركناه فهو صدقه»،من كتاب الجهاد من صحيحه ص 72 من جزئه الثانى.(منه قدّس سرّه)
4- 4) مطالبه الزهراء بإرثها:يوجد فى صحيح البخارى كتاب المغازى باب غزوه خيبر:ج 5 ص 82 أوفست دار الفكر على ط استانبول،و ج 3 ص 55 دار إحياء الكتب،و ج 3 ص 38 ط المعاهد،و ج 3 ص 39 ط الشرفيه،و ج 5 ص 177 ط محمد على صبيح و مطابع الشعب،و ج 5 ص 115 ط الفجاله،و ج 3 ص 35 ط الميمنيه بمصر،و ج 5 ص 19 ط بمبئى،و ج 3 ص 40 ط الخيريه بمصر،و أيضا فى كتب الجهاد و السير باب فرض الخمس،صحيح مسلم كتاب الجهاد باب قول النبى لا نورث،ج 5 ص 154 ط محمد على صبيح و ط المكتبه التجاريه،و ج 2 ص 81 ط عيسى الحلبى،و ج 12 ص 76 ط مصر بشرح النووى،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 16 ص 217،و 218 و 219 و 228 و 232 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 4 ص 81 و 82 و 87 ط 1 بمصر،كتاب أبو هريره للسيد شرف الدين:ص 137،تاريخ

[t-1-277-1]

[2-العقل يحكم بالوصيه.]

2-على أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،قد ترک من الأشياء المستوجبه للوصيه ما لم يترکه أحد من العالمين،و حسبک أنه ترک دين اللّه القويم فى بدء فطرته و أول نشأته،و لهو أحوج إلى الوصى من الذهب و الفضه،و الدار و العقار،و الحرث و الأنعام،و إن الأمه بأسرها ليتاماه و أياماه،المضطرّون إلى وصيّه ليقوم مقامه فى ولايه أمورهم،و إداره شئونهم الدينيه و الدنيويه،و يستحيل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يوكل دين اللّه-و هو فى مهد نشأته-إلى الأهواء،أو يتّكل فى حفظ شرائعه على الآراء،من غير وصى يعهد بشئون الدين و الدنيا إليه، و نائب عنه يعتمد-فى النيابه العامه-عليه،و حاشاه أن يترک يتاماه-و هم أهل الأرض فى الطول و العرض-كالغنم المطيره فى الليله الشاتيه،ليس لها من يرعاها حق رعايتها،و معاذ اللّه أن يترک الوصيه بعد أن أوحى بها إليه،فأمر أمته بها و ضيّق عليهم فيها.فالعقل لا يصغى إلى إنكار الوصيه مهما كان منكرها جليلا و قد أوصى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى على فى مبدأ الدعوه الإسلاميه قبل ظهورها فى مكه حين أنزل اللّه سبحانه وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ (1)كما بيّناه-فى المراجعه 20-و لم يزل بعد ذلک يكرّر وصيته إليه،و يؤكدها المره بعد المره بعهوده التى أشرنا فيما سبق من هذا الكتاب إلى كثير منها،حتى أراد و هو محتضر-بأبى و أمى-أن يكتب وصيته إلى على تأكيدا لعهوده اللفظيه

(4

الطبرى:ج 3 ص 208،النص و الاجتهاد:ص 55-66. خطبه الزهراء فى المسجد راجع بلاغات النساء لأبى الفضل أحمد بن أبى طيفور البغدادى:ص 14،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 4 ص 78-79 و 93 ط 1 بمصر،و ج 16 ص 211 و 249 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، أعلام النساء لعمر رضا كحّاله:ج 3 ص 1219.

ص :472

1- 1) الشعراء:214.

إليه،و توثيقا لعرى نصوصه القوليه عليه،فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«ائتونى أكتب لكم كتابا لن تضلّوا بعده أبدا»،فتنازعوا و لا ينبغى عند نبى تنازع،فقالوا:هجر رسول اللّه (1)(2)...الخ،و عندها علم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه لم يبق-بعد كلمتهم هذه-أثر لذلک الكتاب إلاّ الفتنه،فقال لهم:«قوموا».و اكتفى بعهوده اللفظيه،و مع ذلک فقد أوصاهم عند موته بوصايا ثلاث:أن يولّوا عليهم عليا،و أن يخرجوا المشركين من جزيره العرب،و أن يجيزوا الوفد بنحو ما كان يجيزه،لكن السلطه و السياسه يومئذ ما أباحتا للمحدثين أن يحدثوا بوصيته الأولى، فزعموا أنهم نسوها.

قال البخارى فى آخر الحديث المشتمل على قولهم هجر رسول اللّه (3)ما هذا لفظه:و أوصى عند موته بثلاث:«أخرجوا المشركين من جزيره العرب و أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزه»-ثم قال-:و نسيت الثالثه،و كذلک قال مسلم فى صحيحه،و سائر أصحاب السنن و المسانيد (4).

[t-1-279-1]

[3-دعواها بأن النبى قضى و هو فى صدرها معارضه.]

3-أما دعوى أم المؤمنين بأن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لحق بربه تعالى و هو فى صدرها،فمعارضه بما ثبت من لحوقه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بالرفيق الأعلى و هو فى صدر

1- 1) أخرجه بهذه الألفاظ محمد بن إسماعيل البخارى فى باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد و السير من صحيحه ص 118 من جزئه الثانى،و أخرجه مسلم فى صحيحه،و أحمد بن حنبل من حديث ابن عباس فى مسنده،و سائر أصحاب السنن و المسانيد.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى صحيح البخارى كتاب الجهاد و السير باب جوائز الوفد:ج 4 ص 31 أوفست دار الفكر على ط إستانبول،و ج 4 ص 85 ط مطابع الشعب و ط محمد على صبيح،و ج 2 ص 178 ط دار إحياء الكتب، و ج 2 ص 120 ط المعاهد،و ج 2 ص 125 ط الشرفيه،و ج 4 ص 55 ط الفجاله،و ج 2 ص 111 ط الميمنيه بمصر،و ج 3 ص 115 ط بمبئى صحيح مسلم كتاب الوصيه:ج 5 ص 75 ط محمد على صبيح و ط المكتبه

التجاریه،و ج 2 ص 11 ط عیسی الحلبی،و ج 11 ص 89-93 ط مصر بشرح النووی.
3- 3) فراجعه فی باب جوائز الوفد من کتاب الجهاد و السیر ص 118 من الجزء الثانی من صحیحه. (منه قدّس سرّه).
4- 4) مصادره نفس المصادر المتقدمه فی هذه الصفحه هامش 2.

أخیه و ولیه علی بن أبی طالب،بحکم الصحاح المتواتره عن أئمه العتره الطاهره (1)،و حکم غیرها من صحاح أهل السنه کما یعلمه المتتبعون، و السلام.

ش

4)

مات النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و هو علی صدر علی علیه السّلام

ص :474

1- 1) أما عن طریق أهل البیت فقد تواترت الأحادیث عنهم. و أما من طریق غیرهم فراجع ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 3 ص 14 ح 1027 و 1028،مجمع الزوائد:ج 9 ص 36 و 122،نهج البلاغه بشرح محمد عبده:ج 3 ص 389،و بشرح ابن أبی الحدید:ج 2 ص 571 أوفست بیروت،و ج 10 ص 267 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،الطبقات الکبری لابن سعد:ج 2 ص 262 و 263. و نقله فی إحقاق الحق:ج 8 ص 692-695 عن أرجح المطالب للشیخ عبید اللّه الحنفی:ص 595 ط لاهور،تاریخ المدینه للسمهودی:ج 1 ص 23،کنز العمال:ج 7 ص 179 ط 1 حیدرآباد،المناقب المرتضویه للکشفی الحنفی:ص 269 ط بمبئی.

المراجعه-75-17 صفر سنه 1330

1-لا تستسلم أم المؤمنين فى حديثها إلى العاطفه.

2-الحسن و القبح العقليان منفيان.

3-البحث عما يعارض دعوى أم المؤمنين.

1-المحور الذى يدور عليه كلامكم مع أم المؤمنين فى حديثها الصريح بعدم الوصيه أمران:

أحدهما:إن انحرافها عن الإمام يأبى عليها-فيما زعمتم-إلاّ نفى الوصيه إليه،و الجواب:أن المعروف من سيرتها أنها لا تستسلم فى حديثها عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى العاطفه،و لا تراعى فيه الغرض،فلا تتهم فيما تنقله عن النبى،سواء عليها أ كان ذلک خاصا بمن تحب،أم كان خاصا بمن تبغض، و حاشا للّه أن تستحوذ عليها الأغراض،فتحدث عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بغير الواقع،إيثارا لغرضها على الحق.

[2-الحسن و القبح العقليان منفيان.]

2-الثانى:أن العقل بمجرده يمنع-فيما زعمتم-من تصديق هذا الحديث لامتناع مؤداه عقلا،فإنه لا يجوز على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يترک دين اللّه عزّ و جلّ و هو فى أول نشأته،و عباد اللّه تعالى و هم فى أول فطرتهم الجديده، ثم يرتحل عن غير وصى يعهد إليه بأمورهم،و الجواب:أن هذا مبنى على الحسن و القبح العقليين،و أهل السنّه لا يقولون بهما،فإن العقل عندهم لا

يقضى بحسن شىء ما أصلا،و لا بقبح شىء ما على الإطلاق،و إن الحاكم بالحسن و القبح فى جميع الأفعال إنما هو الشرع لا غير،فما حسّنه الشرع فهو الحسن و ما قبّحه فهو القبيح،و العقل لا معوّل عليه فى شىء من ذلک بالمره.

[3-البحث عما يعارض دعوى أم المؤمنين.]

3-أما ما أشرتم إليه-فى آخر المراجعه 74-من معارضه أم المؤمنين فى دعواها،بأن النبى قضى و هو فى صدرها،فلا نعرف مما يعارضها حديثا واحدا من طريق أهل السنّه،فإذا كان لديكم شىء منه فتفضلوا به،و السلام.

س

المراجعه-76-19 صفر سنه 1330

1-استسلامها إلى العاطفه.

2-ثبوت الحسن و القبح العقليين.

3-الصحاح المعارضه لدعوى أم المؤمنين.

4-تقديم حديث أم سلمه على حديثها.

1-ذكرتم فى الجواب عن الأمر الأول أن المعروف من سيره السيده أنها لا تستسلم إلى العاطفه،و لا تراعى فى حديثها شيئا من الأغراض،فأرجو أن تتحللوا من قيود التقليد و العاطفه،ثم تعيدوا النظر إلى سيرتها فتبحثوا عن حالها مع من تحب و مع من تبغض بحث إمعان و رويه،فهناک العاطفه بأجلى مظاهرها،و لا تنس سيرتها مع عثمان قولا و فعلا (1)(2)و وقائعها مع على

1- 1) دونک ص 77 من المجلد الثانى من شرح النهج لعلامه المعتزله،و ص 457 و ما بعدها،و ص 497 و ما بعدها،من المجلد المذكور،تجد من سيرتها مع عثمان و على و فاطمه ما يريک العاطفه بأجلى المظاهر. (منه قدّس سرّه).

2- 2) سیره عائشه مع عثمان و اختلافها معه:راجع أحادیث أم المؤمنین عائشه للعسکری:ق 1 ص 58

و فاطمه و الحسن و الحسين سرا و علانيه،و شئونها مع امهات المؤمنين بل مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فإن هناک العاطفه و الغرض (1).

و حسبک مثالا لهذا ما أيدته-نزولا على حكم العاطفه-من إفک أهل الزور إذ قالوا-بهتانا و عدوانا فى السيده ماريه و ولدها إبراهيم عليه السّلام- ما قالوا،حتى برّأهما اللّه عزّ و جلّ من ظلمهم براءه-على يد أمير المؤمنين- محسوسه ملموسه (2)(3)، وَ رَدَّ اللّٰهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ

2)

و 103-111،تاريخ اليعقوبى:ج 2 ص 152،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 77 و 486 اوفست بيروت،و ج 6 ص 215-216 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 408 ط دار مكتبه الحياه فى بيروت،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 2 ص 192،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 61 و 64،تاريخ الطبرى:ج 4 ص 407،و 459 و 465،الكامل فى التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 206،تاج العروس للزبيدى:ج 8 ص 141،لسان العرب لابن منظور:ج 14 ص 193،الإمامه و السياسه لابن قتيبه:ج 1 ص 45،العقد الفريد:ج 4 ص 295-306 ط لجنه التأليف و النشر بمصر،و ج 2 ص 267 و 272 ط آخر،الغدير للأمينى:ج 9 ص 77،الطبقات لابن سعد:ج 5 ص 36 ط بيروت، أنساب الأشرف للبلاذرى:ج 5 ص 70 و 75 و 91،تاريخ أبى الفداء:ج 1 ص 172،النص و الاجتهاد: ص 419. سيره عائشه مع على عليه السّلام راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 77 و 437 ط 1 بمصر،و ج 6 ص 216-218 و ج 9 ص 193 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،كتاب الجمل للشيخ المفيد:ص 81،النص و الاجتهاد: ص 423-458.

1- 1) غيره عائشه من زوجات النبى راجع كتاب أحاديث أم المؤمنين-عائشه للسيد العسكرى:ق 1 ص 15-32 ط الحيدريه فى طهران، النص و الاجتهاد:ص 413.
2- 2) من أراد تفصيل هذه المصيبه فليراجع أحوال السيده ماريه رضى اللّه عنها فى ص 39 من الجزء الرابع من المستدرک للحاكم،أو من تلخيصه للذهبى.(منه قدّس سرّه)

3- 3) عائشه مع ماريه زوجه النبى راجع أحاديث أم المؤمنين عائشه للسيد العسكرى،النص و الاجتهاد:ص 413.

يَنالُوا خَيْراً

(1)

و إن أردت المزيد،فاذكر نزولها على حكم العاطفه إذ قالت (2)لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إنى أجد منک ريح مغافير» (3)ليمتنع عن أكل العسل من بيت أمّ المؤمنين زينب رضى اللّه عنها،و إذا كان هذا الغرض التافه يبيح لها أن تحدث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن نفسه بمثل هذا الحديث،فمتى نركن إلى نفيها الوصيه إلى على عليه السّلام؟

و لا تنس نزولها على حكم العاطفه يوم زفت أسماء بنت النعمان عروسا إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فقالت لها (4):«إن النبى ليعجبه من المرأه إذا دخل عليها أن تقول له:أعوذ باللّه منک» (5)،و غرضها من ذلک تنفير النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من عروسه،و إسقاط هذه المؤمنه البائسه من نفسه،و كأن أمّ المؤمنين تستبيح مثل هذا الحديث عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،ترويجا لغرضها،حتى لو كان تافها أو

1- 1) سوره الأحزاب:25.
2- 2) فيما أخرجه البخارى فى تفسير سوره التحريم من صحيحه:ص 136 من جزئه الثالث،فراجع و اعجب.و هناک عده أحاديث عن عمر فى أن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول اللّه أنّما هما عائشه و حفصه،و ثمه حديث طويل كله من هذا القبيل.(منه قدّس سرّه).
3- 3) يوجد ذلک فى صحيح البخارى كتاب التفسير باب سوره التحريم:ج 6 ص 68 أفست دار الفكر على ط إستانبول و ج 6 ص 194 ط 1 الفجاله و ج 3 ط الميمنيه بمصر،سنن النسائى:ج 6 ص 151،و ج 7 ص 71 أوفست على ط حيدرآباد،النص و الاجتهاد:ص 414.و ذكره أكثر المفسرين فى تفسير قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ راجع ما يأتى فى المراجعه 78 ص 488 هامش 8.
4- 4) فيما أخرجه الحاكم فى ترجمه أسماء من صحيحه المستدرک:ص 37 من جزئه الرابع؛و أخرجه ابن سعد فى ترجمتها أيضا ص 104 من الجزء الثامن من الطبقات،و القضيه مشهوره نقلها فى ترجمه أسماء كل من صاحبى الاستيعاب و الإصابه.و أخرجها ابن جرير و غيره.(منه قدّس سرّه)

5- 5) عائشه كانت سببا فى تحريم اسماء على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:راجع الإصابه لابن حجر:ج 4 ص 233-234، تاريخ اليعقوبى:ج 2 ص 69،أحاديث أم المؤمنين عائشه للسيد العسكرى:ق 1 ص 21،النص و الاجتهاد:ص 413 ط بيروت،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 8 ص 145 ط بيروت.

كان حراما،و كلّفها صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مرّه بالاطّلاع على امرأه مخصوصه لتخبره عن حالها فأخبرته-إيثارا لغرضها-بغير ما رأت (1)(2).

و خاصمته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوما إلى أبيها-نزولا على حكم العاطفه-فقالت له:

اقصد (3)،فلطمها أبوها حتى سال الدم على ثيابها (4)،و قالت له مره فى كلام غضبت عنده (5):«أنت الذى تزعم أنک نبى اللّه؟» (6)،إلى كثير من أمثال هذه الشئون،و الاستقصاء يضيق عنه هذا الإملاء،و فيما أوردناه كفايه لما أردناه.

[2-ثبوت الحسن و القبح العقليين.]

2-و قلتم فى الجواب عن الأمر الثانى:إن أهل السنّه لا يقولون بالحسن و القبح العقليين...إلى آخر كلامكم فى هذا الموضوع؛و أنا أربأ بكم عن هذا القول،فإنه شبيه بقول السوفسطائيه الذين ينكرون الحقائق المحسوسه،لأن من الأفعال ما نعلم بحسنه،و ترتب الثناء و الثواب على فعله،لصفه ذاتيه له

1- 1) تفصيل هذه الواقعه فى كتب السنن و الأخبار،فراجع ص 294 من الجزء السادس من كنز العمال،أو ص 115 من الجزء الثامن من طبقات ابن سعد حيث ترجم شراف بنت خليفه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) إخبار عائشه لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خلاف ما رأت:راجع طبقات ابن سعد:ج 8 ص 161 ط دار صادر فى بيروت،تاريخ بغداد ترجمه محمد بن أحمد بن داود أبى بكر المؤدب:ج 1 ص 301،عيون الأخبار: ک النساء،عبقات الأنوار(حديث الثقلين):ج 2 ص 334،النص و الاجتهاد:ص 417.
3- 3) اقصد:فعل أمر من القصد،و هو العدل.و هذه القضيه أخرجها أصحاب السنن و المسانيد،فراجع الحديث 1020 من أحاديث الكنز و هو فى ص 116 من الجزء السابع،و أوردها الغزالى فى الباب الثالث من كتاب آداب النكاح ص 35 من الجزء الثانى من إحياء العلوم؛و نقلها أيضا فى الباب 94 من كتابه مكاشفه القلوب آخر ص 238،فراجع.(منه قدّس سرّه).

4- 4) کنز العمال:ج 7 ص 116 ح 1020 ط حیدرآباد،النص و الاجتهاد:ص 417.و قریب منه فی إحیاء علوم الدین للغزالی کتاب آداب النکاح الباب الثالث:ج 2 ص 29 ط مصر.
5- 5) کما نقله الغزالی فی البابین المذکورین من الکتابین المسطورین. (منه قدّس سرّه).
6- 6) یوجد فی إحیاء علوم الدین للغزالی:کتاب آداب النکاح الباب الثالث من ج 2 ص 29 ط مصر،النص و الاجتهاد:ص 418.

قائمه به کالإحسان و العدل من حیث هما إحسان و عدل،و منها ما نعلم بقبحه و ترتب الذم و العقاب علی فعله لصفته الذاتیه القائمه به،کالإساءه و الجور من حیث هما إساءه و جور،و العاقل یعلم أن ضروره العقل قاضیه بذلک،و لیس جزم العقلاء بهذا أقل من جزمهم بکون الواحد نصف الاثنین،و البداهه الأولیه قاضیه بالفرق بین من أحسن إلیک دائما،و بین من أساء إلیک دائما،إذ یستقل العقل بحسن فعل الأول معک،و استحقاقه للثناء و الثواب منک،و قبح فعل الثانی و استحقاقه للذم و القصاص،و المشکک فی ذلک مکابر لعقله،و لو کان الحسن و القبح فیما ذکرناه شرعیین لما حکم بهما منکر و الشرائع کالزنادقه و الدهریه،فإنهم مع إنکارهم الأدیان یحکمون بحسن العدل و الإحسان،و یرتّبون علیهما ثناءهم و ثوابهم،و لا یرتابون فی قبح الظلم و العدوان،و لا فی ترتیب الذم و القصاص علی فعلهما،و مستندهم فی هذا إنما هو العقل لا غیر،فدع عنک قول من یکابر العقل و الوجدان،و ینکر ما علمه العقلاء کافه،و یحکم بخلاف ما تحکم به فطرته التی فطر علیها،فإن اللّه سبحانه فطر عباده علی إدراک بعض الحقائق بعقولهم کما فطرهم علی الإدراک بحواسهم و مشاعرهم،ففطرتهم توجب أن یدرکوا بعقولهم حسن العدل و نحوه،و قبح الظلم و نحوه،کما یدرکون بأذواقهم حلاوه العسل و مراره العلقم،و یدرکون بمشامهم طیب المسک و نتن الجیف،و یدرکون بملامسهم لین اللین و خشونه الخشن،و یمیزون بأبصارهم بین المنظرین الحسن و القبیح،و بأسماعهم بین الصوتین،صوت المزامیر و صوت الحمیر، تلک فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِی فَطَرَ النّٰاسَ عَلَیْهٰا لاٰ تَبْدِیلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ذٰلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ

وَ لٰكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لا ٰيَعْلَمُونَ

(1)

.

و قد أراد الأشاعره أن يبالغوا فى الإيمان بالشرع و الاستسلام لحكمه، فأنكروا حكم العقل،و قالوا:«لا حكم إلاّ للشرع»،ذهولا منهم عن القاعده العقليه المطّرده-و هى كل ما حكم به العقل حكم به الشرع-و لم يلتفتوا إلى أنهم قطعوا خط الرجعه بهذا الرأى على أنفسهم،فلا يقوم لهم بعده على ثبوت الشرع دليل،لأن الاستدلال على ذلک بالأدله الشرعيه دورى لا تتم به حجه، و لو لا سلطان العقل لكان الاحتجاج بالنقل مصادره،بل لو لا العقل ما عبد اللّه عابد،و لا عرفه من خلقه كلهم واحد،و تفصيل الكلام فى هذا المقام موكول إلى مظانه من مؤلفات علمائنا الأعلام.

[3-الصحاح المعارضه لدعوى أم المؤمنين.]

3-أما دعوى أمّ المؤمنين بأن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،قضى و هو فى صدرها فمعارضه،بصحاح متواتره من طريق العتره الطاهره (2)و حسبک من طريق غيرهم ما أخرجه ابن سعد (3)بالإسناد إلى على،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى مرضه:«ادعوا لى أخى فأتيته،فقال:ادن منى،فدنوت منه،فاستند إلىّ فلم يزل مستندا إلىّ،و أنه ليكلمنى حتى أن بعض ريقه ليصيبنى،ثم نزل برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم» (4).و أخرج أبو نعيم فى حليته،و أبو أحمد الفرضى فى نسخته،

1- 1) سوره الروم:30.
2- 2) تواترت الأحاديث من طريق أهل البيت أن النبى مات على صدر على عليه السّلام و أما من طريق غيرهم فراجع ما تقدم فى المراجعه 74 ص 474 هامش 1.
3- 3) فى ص 51 من القسم الثانى من الجزء الثانى من الطبقات،فى باب من قال:توفى رسول اللّه و هو فى حجر على،و هذا الحديث هو الحديث 1107 من الكنز فى ص 55 من جزئه الرابع.(منه قدّس سرّه).
4- 4) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 2 ق 2 ص 51 ط ليدن،و ج 2 ص 263 ط دار صادر،كنز العمال: ج 4 ص 55 ح 1107 ط حيدرآباد.

و غير واحد من أصحاب السنن،عن على،قال:«علّمنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-يعنى حينئذ-ألف باب كل باب يفتح ألف باب» (1)(2)و كان عمر بن الخطاب إذا سئل عن شىء يتعلق ببعض هذه الشئون،لا يقول غير:«سلوا عليا»،لكونه هو القائم بها،فعن جابر بن عبد اللّه الأنصارى،أن كعب الأحبار سأل عمر فقال:ما كان آخر ما تكلم به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟فقال عمر:سل عليا،فسأله كعب،فقال على:«أسندت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى صدرى فوضع رأسه على منكبى،فقال:الصلاه الصلاه؛»قال كعب:كذلک آخر عهد الأنبياء،و به امروا و عليه يبعثون،قال كعب:فمن غسّله يا أمير المؤمنين؟فقال عمر:سل عليا،فسأله فقال:«كنت أنا اغسله الحديث...» (3)(4)و قيل لابن عباس:أ رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، توفى و رأسه فى حجر أحد؟ قال:نعم،توفى و أنه لمستند إلى صدر على، فقيل له:إن عروه يحدث عن عائشه أنها قالت:توفى بين سحرى و نحرى،فأنكر ابن عباس ذلک،قائلا للسائل:أ تعقل؟و اللّه لتوفى

1- 1) هذا هو الحديث 6009 من الكنز فى آخر ص 392 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى كنز العمال:ج 15 ص 100 ط 2،فتح الملک العلى بصحه حديث باب مدينه العلم على ص 19 ط الإسلاميه بمصر،و ص 49 ط الحيدريه،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 73 و 77 ط إسلامبول و ص 83 ط الحيدريه،مطالب السئول لابن طلحه الشافعى:ج 1 ص 80 ط النجف،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 483 ح 1003،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 113،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 43،إحقاق الحق:ج 6 ص 40،فرائد السمطين:ج 1 ص 101.
3- 3) أخرجه ابن سعد فى ص 51 من القسم الثانى من الجزء الثانى من الطبقات المتقدم ذكرها،و هذا الحديث هو الحديث 1106 من أحاديث الكنز فى ص 55 من جزئه الرابع.(منه قدّس سرّه).
4- 4) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد:ق 2 ج 2 ص 51 ط ليدن،و ج 2 ص 263 ط دار صادر فى بيروت.

رسول اللّه و إنه لمستند على صدر على،و هو الذى غسله...الحديث (1) (2).

و أخرج ابن سعد (3)بسنده إلى الإمام أبى محمد على بن الحسين زين العابدين، قال:قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و رأسه فى حجر على...الخ (4).

قلت:و الأخبار فى ذلک متواتره،عن سائر أئمه العتره الطاهره،و أن كثيرا من المنحرفين عنهم ليعترفون بهذا،حتى أن ابن سعد أخرج (5)بسنده إلى الشعبى،قال:توفى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و رأسه فى حجر على، و غسّله على...الخ (6).

[t-1-283-1]و كان أمير المؤمنين عليه السّلام يخطب بذلک على رءوس الأشهاد،و حسبک قوله من خطبه له (7)عليه السّلام:«و لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،أنى لم أرد على اللّه و لا على رسوله ساعه قط،و لقد واسيته بنفسى فى المواطن التى تنكص فيها الأبطال،و تتأخر فيها الأقدام،نجده أكرمنى اللّه بها،و لقد قبض صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و أن رأسه لعلى صدرى،و لقد سالت نفسه فى كفى،فأمررتها على وجهى،و لقد وليت غسله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و الملائكه أعوانى.فضجت الدار و الأفنيه،ملأ يهبط و ملأ يعرج،و ما فارقت سمعى هينمه

1- 1) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد:ق 2 ج 2 ص 51 ط ليدن،و ج 2 ص 263 ط دار صادر فى بيروت.
2- 2) أخرجه ابن سعد فى الصفحه المتقدم ذكرها.و هو الحديث 1108 من أحاديث الكنز فى ص 55 من جزئه الرابع.(منه قدّس سرّه).
3- 3) فى صفحه 51 المتقدمه الذكر من الطبقات.(منه قدّس سرّه).
4- 4) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد:ق 2 ج 2 ص 51 ط ليدن،و ج 2 ص 263 ط دار صادر فى بيروت.
5- 5) فى ص 51 من القسم الثانى من الجزء الثانى من الطبقات.
6- 6) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد:ق 2 ج 2 ص 51 ط ليدن،و ج 2 ص 263 ط دار صادر فى بيروت.

7- 7) تجدها فی آخر ص 196 من الجزء الثانی من نهج البلاغه،و فی ص 561 من المجلد الثانی من شرح ابن أبی الحدید(منه قدّس سرّه).

منهم يصلون عليه،حتى وارياه فى ضريحه،فمن ذا أحق به منّى حيا و ميتا» (1)و مثله قوله (2)-من كلام له عند دفنه سيده النساء عليهما السّلام-:«السلام عليک يا رسول اللّه عنّى و عن ابنتک النازله فى جوارک،و السريعه اللحاق بک،قلّ يا رسول اللّه عن صفيتک صبرى، و رقّ عنها تجلدى،إلاّ أن لى فى التأسى بعظيم فرقتک،و فادح مصيبتک،موضع تعز،فلقد وسدتک فى ملحوده قبرک،و فاضت بين نحرى و صدرى نفسک،فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون...الى آخر كلامه (3).

[t-1-283-2]و صحّ عن أمّ سلمه أنها قالت:و الذى أحلف به أن كان على لأقرب الناس عهدا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،عدناه غداه و هو يقول:«جاء على؟جاء على؟» مرارا،فقالت فاطمه:كأنک بعثته فى حاجه؟قالت:فجاء بعد،فظننت أن له إليه حاجه،فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب،قالت أمّ سلمه:و كنت من أدناهم إلى الباب،فأكب عليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و جعل يسارّه و يناجيه،ثم قبض صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من يومه ذلک،فكان علىّ أقرب الناس به عهدا (4)(5).

1- 1) راجع نهج البلاغه خطبه 195،ص 380 ط مصر بشرح محمد عبده،و ج 2 ص 541 بشرح ابن أبى الحديد اوفست بيروت،و ج 10 ص 179 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 860 ط دار الفكر و ج 3 ص 493 ط دار الحياه بيروت.
2- 2) هذا الكلام موجود فى آخر ص 207 من الجزء الثانى من النهج.و فى ص 590 من المجلد الثانى من شرح ابن أبى الحديد.(منه قدّس سرّه).
3- 3) يوجد فى نهج البلاغه خطبه 200 ص 389 ط مصر بشرح محمد عبده،و ج 2 ص 570 بشرح ابن أبى الحديد اوفست بيروت،و ج 10 ص 265 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 552 ط دار الحياه فى بيروت،و ج 2 ص 908 ط دار الفكر.
4- 4) هذا الحديث أخرجه الحاكم فى أول ص 139 من الجزء 3 من صحيحه المستدرک،ثم قال:هذا حديث صحيح الإسناد،و لم يخرجاه.قلت:و اعترف بصحته الذهبى إذ أورده فى التلخيص و أخرجه أيضا ابن أبى شيبه فى السنن،و هو الحديث 6096 من أحاديث الكنز فى آخر ص 400 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه)
5- 5) يوجد ذلک فى المستدرک على الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 138 اوفست على ط حيدرآباد،تلخيص

[t-1-284-1]و عن عبد اللّه بن عمرو (1)أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال فى مرضه:«أدعوا لى أخى»،فجاء أبو بكر،فأعرض عنه ثم قال:«ادعوا لى أخى»،فجاء عثمان، فأعرض عنه،ثم دعى على،فستره بثوبه و أكبّ عليه،فلما خرج من عنده قيل له:ما قال لک؟قال:علّمنى ألف باب،كل باب يفتح له ألف باب (2).

[t-1-285-1]و أنت تعلم أنّ هذا هو الذى يناسب حال الأنبياء،و ذاک إنما يناسب أزيار (3)النساء،و لو أن راعى غنم مات و رأسه بين سحر زوجته و نحرها،أو بين حاقنتها و ذاقنتها،أو على فخذها،و لم يعهد برعايه غنمه لكان مضيّعا

5)

المستدرک للذهبى:ج 3 ص 138 و صححه،خصائص أمير المؤمنين:ص 40 ط التقدم العلميه بمصر و ص 65 ط بيروت و ص 130 ط الحيدريه،ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 3 ص 16 ح 1029 و 1030 و 1031،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 263 ط الحيدريه و ص 134 ط الغرى،مجمع الزوائد للهيثمى:ج 9 ص 112،كنز العمال:ج 15 ص 128 ح 374 ط 2،الرياض النضره للطبرى الشافعى:ج 2 ص 237 ط 2.

1- 1) فيما أخرجه أبو يعلى عن كامل بن طلحه عن ابن لهيعه عن حى بن عبد المعافرى عن أبى عبد الرحمن الحلبى عن عبد اللّه بن عمرو مرفوعا؛و أخرجه أبو نعيم فى حليته،و أبو أحمد الفرضى فى نسخته كما فى ص 392 من الجزء السادس من كنز العمال؛و أخرج الطبرانى فى الكبير أنه لما كانت غزوه الطائف قام النبى مع على(يناجيه)مليا،ثم مر فقال له أبو بكر:يا رسول اللّه لقد طالت مناجاتک عليا منذ اليوم؟فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: «ما أنا انتجيته،و لكن اللّه انتجاه»،هذا الحديث هو الحديث 6075 من أحاديث الكنز فى ص 399 من جزئه السادس،و كان كثيرا ما يخلو بعلىّ يناجيه و قد دخلت عائشه عليهما و هما يتناجيان،فقالت:يا على ليس لى إلاّ يوم من تسعه أيام،أ فما تدعنى يا ابن أبى طالب و يومى،فأقبل رسول اللّه عليها و هو محمر الوجه غضبا...الحديث،راجعه أول ص 78 من المجلد الثانى من شرح نهج البلاغه للحميدى.(منه قدّس سرّه).

2- 2) يوجد فى الغدير للأمينى:ج 3 ص 120 عن عبد اللّه بن عمر.و فيه:«يفتح كل باب إلى ألف باب»ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 484 ح 1003 و فيه:يفتح كل باب ألف باب. و قريب من هذا الحديث يوجد فى مقتل الحسين للخوارزمى:ج 1 ص 43.
3- 3) جمع زير و هو الرجل يحب محادثه النساء لغير سوء.(منه قدّس سرّه).

مسوفا،عفا اللّه عن أمّ المؤمنين،ليتها-إذ حاولت صرف هذه الفضيله عن على-نسبتها إلى أبيها،فإن ذلک أولى بمقام النبى مما ادعت، لكن أباها كان يومئذ ممن عبأهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بيده الشريفه فى جيش اسامه،و كان حينئذ معسكرا فى الجرف.

و على كل حال،فإن القول بوفاته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هو فى حجرها لم يسند إلا إليها، و القول بوفاته-بأبى و أمى-و هو فى حجر على،مسند إلى كل من:على،و ابن عباس،و أمّ سلمه،و عبد اللّه ابن عمرو،و الشعبى،و على بن الحسين،و سائر أئمه أهل البيت،فهو أرجح سندا و أليق برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

[4-تقديم حديث أم سلمه على حديثها.]

4-و لو لم يعارض حديث عائشه إلاّ حديث أمّ سلمه وحده، لكان حديث أمّ سلمه هو المقدّم،لوجوه كثيره غير التى ذكرناها، و السلام.

ش

المراجعه-77-20 صفر سنه 1330

البحث عن السبب فی تقدیم حدیث أمّ سلمه عند التعارض.

لم تکتف-سلّمک اللّه-فی تقدیم حدیث أمّ سلمه علی حدیث عائشه رضی اللّه عنهما بما ذکرت سابقا،حتی زعمت أن ما لم تذکره من الوجوه المقتضیه لذلک أکثر مما ذکرت،فهاتها رحمک اللّه علی کثرتها،و لا تستأثر بشیء منها،فإن المقام مقام بحث و إفاده،و السلام.

س

المراجعه-78-22 صفر سنه 1330

الأسباب المرجّحه لحدیث أمّ سلمه مضافا إلی ما تقدم.

إن السیده أمّ سلمه لم یصغ قلبها بنص الفرقان العظیم،و لم تؤمر بالتوبه فی محکم الذکر الحکیم (1)(2)و لا نزل القرآن بتظاهرها علی النبی،و لا

1- 1) إشاره إلی قوله تعالی فی سوره التحریم: إِنْ تَتُوبا إِلَی اللّٰهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُمٰا (منه قدّس سرّه).
2- 2) عائشه تؤمر بالتوبه الکشاف للزمخشری:ج 4 ص 566 ط بیروت،التسهیل لعلوم التنزیل للکلبی:ج 4 ص 131،فتح البیان لصدیق حسن خان:ج 9 ص 480،تفسیر الفخر الرازی:ج 8 ص 232،تفسیر أبو السعود بهامش تفسیر الرازی:ج 8 ص 232،الدر المنثور للسیوطی:ج 6 ص 239 و 342،تفسیر القرطبی:ج 18 ص 177 و 188،فتح القدیر للشوکانی:ج 5 ص 250،تفسیر ابن کثیر:ج 4 ص 387 و 388.

تظاهرت من بعده على الوصى (1)(2)،و لا تأهّب اللّه لنصره نبيه عليها و جبريل و صالح المؤمنين و الملائكه بعد ذلک ظهير،و لا توعّدها اللّه بالطلاق،و لا هدّدها بأن يبدله خيرا منها (3)(4)،و لا ضرب امرأه نوح و امرأه لوط لها مثلا (5)(6)،و لا حاولت من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن يحرّم على نفسه ما أحلّ اللّه له (7)(8)،و لا قام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خطيبا على منبره فأشار نحو مسكنها قائلا:

1- 1) تظاهرها على الوصى كان بإنكارها الوصيه إليه و بتحاملها عليه مده حياته بعد النبى،أما تظاهرها على النبى و تأهب اللّه لنصره نبيّه عليها،فمدلول عليهما بقوله تعالى: وَ إِنْ تَظٰاهَرٰا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ مَوْلاٰهُ، وَ جِبْرِيلُ وَ صٰالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلاٰئِكَهُ بَعْدَ ذٰلِکَ ظَهِيرٌ .(منه قدّس سرّه).
2- 2) تظاهر عائشه على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و على عليه السّلام:راجع تظاهرها على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى صحيح البخارى: كتاب التفسير باب سوره التحريم ج 6 ص 70 ط دار الفكر،الكشاف للزمخشرى:ج 4 ص 566، التسهيل لعلوم التنزيل:ج 4 ص 131،تفسير الفخر الرازى:ج 8 ص 234،تفسير أبى السعود بهامش تفسير الرازى:ج 8 ص 232،تفسير القرطبى:ج 18 ص 202،فتح القدير للشوكانى:ج 5 ص 252، تفسير ابن كثير:ج 4 ص 389. و أما تظاهرها على على عليه السّلام فمعلوم ذلک بحرب الجمل و غيرها،راجع ما تقدم فى المراجعه 16 ص 234 هامش 2 و 3 و 4 ففيه كفايه.
3- 3) هذا و الذى قبله إشاره إلى قوله تعالى: عَسىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوٰاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمٰاتٍ مُؤْمِنٰاتٍ الآيه.(منه قدّس سرّه).
4- 4) قوله تعالى: عَسىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوٰاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمٰاتٍ مُؤْمِنٰاتٍ.. سوره التحريم آيه:5،يوجد فى تفسير الفخر الرازى:ج 8 ص 234،تفسير أبى السعود بهامش تفسير الرازى نفس الصفحه.تفسير القرطبى:ج 18 ص 191.
5- 5) إشاره إلى قوله تعالى: ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ إلى آخر السوره.(منه قدّس سرّه).
6- 6) قوله تعالى: ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ... سوره التحريم آيه:10. يوجد فى تفسير القرطبى:ج 18 ص 202،فتح القدير للشوكانى:ج 5 ص 255 ط 2.

7- 7) إشاره إلى قوله تعالى: یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلّ اللّٰهُ لَکَ تَبْتَغِی مَرْضاتَ أَزْواجِکَ .(منه قدّس سرّه).
8- 8) قوله تعالى: یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللّٰهُ لَکَ تَبْتَغِی مَرْضاتَ أَزْواجِکَ .

«هاهنا الفتنه،هاهنا الفتنه،هاهنا الفتنه؛حيث يطلع قرن الشيطان» (1)(2)،و لا بلغت فى آدابها أن تمدّ رجلها فى قبله النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هو يصلى-احتراما له و لصلاته-ثم لا ترفعها عن محل سجوده حتى يغمزها،فإذا غمزها رفعتها، حتى يقوم فتمدّها ثانيه (3)(4)و هكذا كانت،و لا أرجفت بعثمان،و لا ألّبت

8)

سوره التحريم آيه:1.نزلت فى عائشه و حفصه. راجع تفسير الطبرى:ج 28 ص 111 ط بولاق،الدر المنثور للسيوطى:ج 6 ص 239،الكشاف للزمخشرى:ج 4 ص 563،تفسير القرطبى:ج 18 ص 177،تفسير الفخر الرازى:ج 8 ص 231، و غيرها من التفاسير.

1- 1) أخرجه البخارى فى باب ما جاء فى بيوت أزواج النبى من كتاب الجهاد و السير من صحيحه،و هو فى ص 125 من جزئه الثانى بعد باب فرض الخمس و باب أداء الخمس بيسير؛و لفظه فى صحيح مسلم: خرج رسول اللّه من بيت عائشه،فقال«رأس الكفر من هاهنا حيث يطلع قرن الشيطان»،فراجع ص 502 من جزئه الثانى.(منه قدّس سرّه).
2- 2) قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مشيرا إلى مسكن عائشه:«هاهنا الفتنه،هاهنا الفتنه،هاهنا الفتنه حيث يطلع قرن الشيطان». يوجد فى صحيح البخارى:كتاب الجهاد و السير باب ما جاء فى بيوت أزواج النبى ج 4 ص 46 أوفست دار الفكر على ط استانبول،و ج 4 ص 100 ط مطابع الشعب و ط محمد على صبيح،و ج 2 ص 189 ط دار إحياء الكتب،و ج 2 ص 127 ط المعاهد بالقاهره،و ج 2 ص 132 ط الشرفيه،و ج 4 ص 65 ط الفجّاله،و ج 2 ص 177 ط الميمنيه بمصر،و ج 4 ص 4 ط بمبئى. و فى لفظ آخر خرج رسول اللّه من بيت عائشه.فقال:«رأس الكفر من هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان». يوجد فى صحيح مسلم:كتاب الفتن من المشرق ج 2 ص 560 ط عيسى الحلبى بمصر،و ج 8 ص 181 ط شركه الإعلانات و ط المكتبه التجاريه،و ج 18 ص 31-32 بشرح النووى ط المطبعه المصريه.
3- 3) راجع من صحيح البخارى باب ما يجوز من العمل فى الصلاه و هو فى ص 143 من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).

4- 4) عائشه تضع رجلها أمام النبى و هو يصلى راجع صحيح البخارى:كتاب الصلاه ج 2 ص 61 ط دار الفكر،و ج 2 ص 81 ط مطابع الشعب،و ج 1 ص 209 ط دار إحياء الكتب،و ج 1 ص 145 ط المعاهد،و ج 1 ص 151 ط الشرفيه،و ج 2 ص 77 ط محمد على صبيح،و ج 2 ص 57 ط الفجاله،و ج 1 ص 63 ط الميمنيه.

علیه،و لا نبزته نعثلا و لا قالت:اقتلوا نعثلا فقد کفر (1)(2)،و لا خرجت من بیتها الذی أمرها اللّه عزّ و جلّ أن تقرّ (3)فیه،و لا رکبت

ص :490

1- 1) إرجافها بعثمان،و إنکارها کثیرا من أفعاله،و نبزها إیاه،و قولها:«اقتلوا نعثلا فقد کفر»،مما لا یخلو منه کتاب یشتمل علی تلک الحوادث و الشئون،و حسبک ما فی تاریخ ابن جریر و ابن الأثیر و غیرهما، و قد أتّبها جماعه من معاصریها،و شافهها بالتندید بها إذ قال لها: فمنک البداء و منک الغیر و منک الریاح و منک المطر و أنت أمرت بقتل الإمام و قلت لنا إنه قد کفر إلی آخر الأبیات،و هی فی ص 80 من الجزء الثالث من الکامل لابن الأثیر حیث ذکر ابتداء أمر وقعه الجمل.(منه قدّس سرّه)
2- 2) فتوی عائشه فی عثمان،قالت:«اقتلوا نعثلا فقد کفر»تعنی عثمان. راجع تاریخ الطبری:ج 4 ص 459،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر الجزری الشافعی:ج 3 ص 206، تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 61 و 64،الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج 1 ص 49 و فیه (فجر)بدل(کفر)ط مصطفی محمد بمصر،السیره الحلبیه لعلی برهان الدین الحلبی الشافعی:ج 3 ص 286 ط المطبعه البهیه بمصر سنه 1320 ه،و نقله العسکری فی کتاب أحادیث أمّ المؤمنین عائشه ق 1 ص 105،عن کتاب تاریخ ابن أعثم:ص 155 ط بمبئی،فراجع. فتوی اخری لعائشه فی عثمان،قالت:«اقتلوا نعثلا قتل اللّه نعثلا»تعنی عثمان. یوجد فی النهایه لابن الجزری الشافعی:ج 5 ص 80 تحقیق محمد الطناحی ط دار إحیاء التراث العربی فی بیروت،تاج العروس من شرح القاموس للزبیدی الحنفی:ج 8 ص 141،لسان العرب لابن منظور:ج 14 ص 193،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 2 ص 77 اوفست بیروت علی ط 1 بمصر و ج 6 ص 215 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 408 ط مکتبه الحیاه فی بیروت،و ج 2 ص 121 ط دار الفکر.
3- 3) حیث قال عز من قائل: وَ قَرْنَ فِی بُیُوتِکُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّهِ الْأُولی (منه قدّس سرّه).

«العسكر» (1)(2)قعودا من الإبل تهبط واديا و تعلو جبلا،حتى نبحتها كلاب الحوأب،و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنذرها (3) (4)بذلک،فلم ترعو و لم تلتو عن قياده جيشها اللهام الذى حشدته على الإمام.

فقولها:مات رسول اللّه بين سحرى و نحرى معطوف على قولها:إنّ

1- 1) كان الجمل الذى ركبته عائشه يوم البصره يدعى«العسكر»،جاءها به يعلى بن اميه،و كان عظيم الخلق شديدا،فلما رأته أعجبها،فلما عرفت أن اسمه«عسكر»استرجعت،و قالت:ردوه لا حاجه لى فيه،و ذكرت أن رسول اللّه ذكر لها هذا الاسم و نهاها عن ركوبه،فغيروه لها بجلال غير جلاله،و قالوا لها: أصبنا لک أعظم منه و أشد قوه فرضيت به،و قد ذكر هذه القضيه جماعه من أهل الأخبار و السير،فراجع ص 80 من المجلد الثانى من شرح نهج البلاغه لعلامه المعتزله.(منه قدّس سرّه).
2- 2) اسم جمل عائشه عسكر:راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 6 ص 224 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،نور الأبصار للشبلنجى:ص 82 ط العثمانيه،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 65.ق
3- 3) و الحديث فى ذلک مشهور و هو من أعلام النبوه و آيات الإسلام،و قد اختصره الإمام أحمد بن حنبل إذ أخرجه من حديث عائشه فى مسنده ص 52 و ص 97 من جزئه السادس.و كذلک فعل الحاكم إذ أخرجه فى ص 120 من الجزء الثالث من صحيحه المستدرک،و اعترف الذهبى بصحته إذ أورده فى تلخيص المستدرک.(منه قدّس سرّه).
4- 4) النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يحذّر عائشه من أن تنبحها كلاب الحوأب و قد نقل بألفاظ متعدده. راجع العقد الفريد لابن عبد ربه:ج 4 ص 332 ط 2 مطبعه لجنه التأليف و النشر بمصر،و ج 2 ص 283 ط آخر بمصر،تاريخ الطبرى:ج 4 ص 457 و 469،النهايه لابن الأثير الجزرى الشافعى:ج 1 ص 456 و ج 2 ص 96،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 171 ط الحيدريه و 71 ط الغرى،إسعاف الراغبين للصبّان الشافعى بهامش نور الأبصار:ص 64 ط العثمانيه،و ص 65 ط السعيديه،الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج 4 ص 361،الإمامه و السياسه لابن قتيبه:ج 1 ص 59،نور الأبصار للشبلنجى:ص 82 ط العثمانيه و ط السعيديه،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 66،تاريخ اليعقوبى:ج 2 ص 157،الكامل فى التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 210،مروج الذهب

للمسعودی:ج 2 ص 357،تاج العروس للزبیدی الحنفی:ج 1 ص 195 و 244،الغدیر للأمینی:ج 3 ص 188-191،کتاب عبد اللّه بن سبأ للعسکری:ج 1 ص 168-171 ط 3 فی بیروت،لسان العرب لابن منظور:ج 1 ص 280 و 358،ینابیع المودّه للقندوزی الحنفی:ص 280 ط إسلامبول،و ص 236 ط الحیدریه،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 117 ط المحمدیه،و ص 71 ط المیمنیه بمصر،السیره الحلبیه:ج 3 ص 285.

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم رأى السودان يلعبون فى مسجده بدرقهم و حرابهم،فقال لها:

أ تشتهين تنظرين إليهم؟قالت:نعم،قالت:فأقامنى وراءه و خدّى على خده، و هو يقول:دونكم يا بنى أرفده-اغراء لهم باللعب لتأنس السيده-قالت:

حتى إذا مللت،قال:حسبک؟قلت:نعم،قال:فاذهبى (1)(2).

و إن شئت فاعطفه على قولها:دخل علىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و عندى جاريتان تغنيان بغناء بعاث،فاضطجع على الفراش،و دخل أبو بكر فانتهرنى،و قال:مزماره الشيطان عند رسول اللّه،قالت:فأقبل عليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال:دعهما...الحديث (3)(4).

و اعطفه إن شئت على قولها (5):سابقنى النبى فسبقته،فلبثناه حتى رهقنى اللحم،سابقنى فسبقنى،فقال:هذه بتيک (6)أو على قولها (7):كنت ألعب بالبنات و يجىء صواحبى فيلعبن معى،و كان رسول اللّه يدخلهن علىّ

1- 1) هذا الحديث ثابت عنها،أخرجه الشيخان فى صحيحيهما،فراجع من صحيح البخارى أوائل كتاب العيدين ص 116 من جزئه الأول،و راجع من صحيح مسلم باب الرخصه فى اللعب الذى لا معصيه فيه فى أيام العيد ص 327 من جزئه الأول.و راجع من مسند أحمد صفحه 57 من جزئه السادس. (منه قدّس سرّه).
2- 2) راجع صحيح البخارى:كتاب الصلاه باب العيدين و التجمل:ج 2 ص 3 ط دار الفكر،و ج 2 ص 20 ط مطابع الشعب،و ج 1 ص 169 ط دار الكتب،و ج 1 ص 118 ط المعاهد،و ج 1 ص 122 ط الشرفيه، و ج 2 ص 19 ط محمد على صبيح،و ج 2 ص 15 ط الفجّاله،و ج 1 ص 109 ط الميمنيه. و راجع صحيح مسلم:كتاب صلاه العيدين ج 3 ص 22 ط محمد على صبيح،و ج 1 ص 352 ط عيسى الحلبى.
3- 3) أخرجه البخارى و مسلم و الإمام أحمد من حديث عائشه فى المواضع التى أشرنا إليها من كتبهم فى التعليقه السابقه فى الهامش رقم(1).(منه قدّس سرّه).
4- 4) راجع نفس المصادر السابقه و الصفحات المتقدمه فى هذه المراجعه.

5- 5) فيما أخرجه الإمام أحمد من حديث عائشه فى ص 39 من الجزء السادس من مسنده(منه قدّس سرّه).
6- 6) راجع مسند أحمد بن حنبل:ج 6 ص 39 ط الميمنيه بمصر.
7- 7) فيما أخرجه أحمد عن عائشه ص 75 من الجزء السادس من مسنده. (منه قدّس سرّه)

فيلعبن معى...الحديث (1)أو على قولها (2):خلال فىّ سبع لم تكن فى أحد من الناس إلاّ ما آتى اللّه مريم بنت عمران:نزل الملک بصورتى،و تزوجنى رسول اللّه بکرا لم يشرکه فىّ أحد من الناس،و أتاه الوحى و أنا و إياه فى لحاف واحد،و کنت من أحب النساء إليه،و نزل فىّ آيات من القرآن کادت الأمه تهلک فيهن،و رأيت جبرائيل و لم يره من نسائه أحد غيرى،و قبض فى بيتى لم يله أحد غيرى (3)أنا و الملک...» (4)إلى آخر ما کانت تسترسل فيه من خصائصها و کله من هذا القبيل.

أما أم سلمه فحسبها الموالاه لوليها و وصى نبيها،و کانت موصوفه بالرأى الصائب،و العقل البالغ،و الدين المتين.و إشارتها على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم الحديبيه (5)تدلّ على وفور عقلها،و صواب رأيها،و سموّ مقامها رحمه اللّه و برکاته عليها،و السلام.

ش

1- 1) راجع مسند أحمد:ج 6 ص 75 ط الميمنيه بمصر.
2- 2) أخرجه ابن أبى شيبه و هو الحديث 1017 من أحاديث الجزء السابع من کنز العمال.(منه قدّس سرّه).
3- 3) وقع الاتفاق على أنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مات و على حاضر لموته،و هو الذى کان يقلّبه و يمرّضه،و کيف يصح أنه قبض و لم يله أحد غيرها و غير الملک،فأين کان على و العباس؟و أين کانت فاطمه و صفيه؟و أين کان أزواج النبى و بنو هاشم کافه؟و کيف يترکونه کلهم لعائشه وحدها! ثم لا يخفى أن مريم عليها السّلام لم يکن فيها شىء من الخلال السبع التى ذکرتها أم المؤمنين فما الوجه فى استثنائها إياها؟(منه قدّس سرّه).
4- 4) راجع کنز العمال:ج 7 ص 1017 ط حيدرآباد،مجمع الزوائد للهيثمى:ج 9 ص 241.
5- 5) مشوره أم سلمه على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم الحديبيه.توجد فى المغازى للواقدى:ج 2 ص 613 تحقيق الدکتور جونس ط جامعه آکسفورد،تاريخ الطبرى:ج 2 ص 637،الکامل فى التاريخ لابن الأثير: ج 2 ص 205.

المراجعه-79-23 صفر سنه 1330

اشاره

[t-1-287-1]

الإجماع يثبت خلافه الصدّيق.

إذا تم كل ما قلتم من العهد و الوصيه،و النصوص الجليه،فما ذا تصنعون بإجماع الأمه على بيعه الصديق؟و إجماعها حجّه قطعيه لقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع أمتى على الخطأ»،و قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع على ضلال» فما ذا تقولون؟.

س

المراجعه-80-25 صفر سنه 1330

اشاره

[t-1-288-1]

لا إجماع.

نقول:إن المراد من قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع أمتى على الخطأ (1)،و لا تجتمع على الضلال» (2)،إنما هو نفى الخطأ و الضلال عن الأمر الذى اشتورت فيه الأمه فقررته باختيارها،و اتفاق آرائها،و هذا هو المتبادر من السنن لا

1- 1) لا اجماع على بيعه أبى بكر راجع الغدير للأمينى:ج 7 ص 142 و 143 و 150 و 151.

2- 2) راجع كنز العمال:ج 1 ص 185 ح 1030 و 1031 ط 2 و ج 1 ص 160 ح 910 ط 2،الدر المنثور للسيوطى:ج 2 ص 222.

غیر،أما الأمر الذی یراه نفر من الأمه فینهضون به،ثم یتسنّی لهم إکراه أهل الحلّ و العقد علیه،فلا دلیل علی صوابه،و بیعه السقیفه لم تکن عن مشوره، و إنما قام بها الخلیفه الثانی،و أبو عبیده،و نفر معهما،ثم فاجئوا بها أهل الحل و العقد،و ساعدتهم تلک الظروف علی ما أرادوا.

و أبو بکر یصرح بأن بیعته لم تکن عن مشوره و لا عن رویه،و ذلک حین خطب الناس فی أوائل خلافته معتذرا إلیهم،فقال:«إن بیعتی کانت فلته،وقی اللّه شرها،و خشیت الفتنه...الخطبه (1)(2)».

[t-1-289-1]و عمر یشهد بذلک علی رءوس الأشهاد فی خطبه خطبها علی المنبر النبوی یوم الجمعه فی أواخر خلافته،و قد طارت کل مطیر،و أخرجها البخاری فی صحیحه (3)،و إلیک محل الشاهد منها بعین لفظه،قال:ثم إنه بلغنی أن قائلا (4)منکم یقول:و اللّه لو مات عمر بایعت فلانا؛فلا یغترنّ امرؤ

1- 1) أخرجها أبو بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری،فی کتاب السقیفه،و نقلها ابن أبی الحدید ص 132 من المجلد الأول من شرح النهج.(منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد ذلک فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 1 ص 132 و ج 2 ص 19 أوفست بیروت علی ط 1 بمصر،و ج 1 ص 311 ط دار مکتبه الحیاه،و ج 2 ص 50 و ج 6 ص 47 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل و ج 1 ص 154 ط دار الفکر فی بیروت. و نقله فی هامش البحار:ج 28 ص 315 عن أنساب الأشراف للبلاذری:ج 1 ص 590 ط مصر.
3- 3) راجع من الصحیح باب رجم الحبلی من الزنا إذا أحصنت(و هو فی کتاب الحدود و المحاربین من أهل الکفر و الردّه)تجد الخطبه مع مقدمتها ص 119 من جزئه الرابع.و أخرجها غیر واحد من أصحاب السنن و الأخبار کابن جریر الطبری فی حوادث سنه 11 من تاریخه،و نقلها ابن أبی الحدید ص 122 من المجلد الأول من شرح النهج.(منه قدّس سرّه).
4- 4) القائل هو الزبیر و نص مقالته:و اللّه،لو مات عمر لبایعت علیا فإن بیعه أبی بکر إنما کانت فلته و تمّت، فغضب عمر غضبا شدیدا و خطب هذه الخطبه،صرح بهذا کثیر من شراح البخاری،فراجع تفسیر هذا الحدیث من شرح القسطلانی ص 352 من جزئه الحادی عشر،تجده ینقل ذلک عن

البلاذرى فى الأنساب مصرحا بصحه سنده-على شرط الشيخين-.(منه قدّس سرّه).

أن يقول،إنما كانت بيعه أبى بكر فلته و تمت،ألا و إنها قد كانت كذلک و لكن اللّه وقى شرها-إلى أن قال-:من بايع رجلا من غير مشوره فلا يبايع هو و لا الذى بايعه تغره أن يقتلا (1)،قال:و إنه قد كان من خبرنا حين توفّى اللّه نبيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن الأنصار خالفونا،و اجتمعوا بأسرهم فى سقيفه بنى ساعده، و خالف عنا على و الزبير و من معهما» (2)،ثم استرسل فى الإشاره إلى ما وقع

ص :496

1- 1) قال ابن الأثير فى تفسير هذا الحديث من نهايته:«تغره»مصدر غررته إذا ألقيته فى الغر،و هى من التغرير كالتعله من التعليل،و فى الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغره أن يقتلا أى خوف وقوعهما فى القتل فحذف المضاف الذى هو الخوف و أقام المضاف إليه الذى هو تغره مقامه،و انتصب على أنه مفعول له،و يجوز أن يكون قوله«أن يقتلا»بدلا من«تغره»و يكون المضاف محذوفا كالأول ،و من أضاف تغره إلى أن يقتلا فمعناه:خوف تغره قتلهما،قال:و معنى الحديث:أن البيعه حقها أن تقع صادره عن المشوره و الاتفاق،فإذا استبد رجلان دون الجماعه فبايع أحدهما الآخر،فذلک تظاهر منهما بشق العصا و اطراح الجماعه،فإن عقد لأحد بيعه فلا يكون المعقود له واحدا منهما،و ليكونا معزولين من الطائفه التى تتفق على تمييز الإمام منها،لأنه إن عقد لواحد منهما و قد ارتكبا تلک الفعله الشنيعه التى أحفظت الجماعه من التهاون بهم و الاستغناء عن رأيهم،لم يؤمن أن يقتلا...الخ.قلت:كان من مقتضيات العدل الذى وصف به عمر،أن يحكم بهذا الحكم على نفسه و على صاحبه كما حكم به على الغير،و كان قد سبق منه-قبل قيامه بهذه الخطبه-أن قال:إن بيعه أبى بكر فلته وقى اللّه شرها، فمن عاد الى مثلها فاقتلوه،و اشتهرت هذه الكلمه عنه أى اشتهار،و نقلها عنه حفظه الأخبار كالعلامه ابن أبى الحديد فى ص 123 من المجلد الأول من شرح النهج.(منه قدّس سرّه)
2- 2) بيعه أبى بكر فلته قول عمر بن الخطاب:«...إن بيعه أبى بكر كانت فلته وقى اللّه شرها...».يوجد فى صحيح البخارى كتاب الحدود باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ج 8 ص 26 اوفست دار الفكر على ط إستانبول، و ج 8 ص 210 ط مطابع الشعب،و ج 7 ص 208 ط محمد على صبيح،و ج 4 ص 179 ط دار إحياء الكتب،و ج 4 ص 119 ط المعاهد،و ج 4 ص 125 ط الشرفيه،و ج 8 ص 140 ط الفجاله،و ج 4 ص 110 ط الميمنيه بمصر،و ج 8 ص 8 ط بمبئى بالهند،و ج 4 ص 128 ط الخيريه

بمصر،شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد:ج 1 ص 123 و 124 أوفست بيروت على ط 1 بمصر،و ج 2 ص 23 و 26 و 29 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 1 ص 292 ط مكتبه الحياه،و ج 1 ص 144 ط دار الفكر فى

فى السقيفه من التنازع و الاختلاف فى الرأى،و ارتفاع أصواتهم بما يوجب الفرق على الإسلام،و إن عمر بايع أبا بكر فى تلک الحال.

و من المعلوم بحكم الضروره من أخبارهم،أن أهل بيت النبوه و موضع الرساله لم يحضر البيعه أحد منهم قط،و قد تخلفوا عنها فى بيت على،و معهم سلمان،و أبو ذر،و المقداد،و عمّار،و الزبير،و خزيمه بن ثابت،و أبىّ بن كعب،و فروه بن عمرو بن ودقه الأنصارى،و البراء بن عازب،و خالد بن سعيد بن العاص الأموى،و غير واحد من أمثالهم،فكيف يتمّ الإجماع مع تخلف هؤلاء كلهم،و فيهم آل محمد كافه؟و هم من الأمه بمنزله الرأس من الجسد،و العينين من الوجه،ثقل رسول اللّه و عيبته،و أعدال كتاب اللّه و سفرته،و سفن نجاه الأمه و باب حطتها و أمانها من الضلال فى الدين و أعلام

2)

بيروت،السيره النبويه لابن هشام:ج 4 ص 226 ط دار الجيل،و ص 338 ط آخر،النهايه لابن الأثير الجزرى الشافعى:ج 3 ص 467 ط بيروت بتحقيق الطناحى،و ص 238 ط آخر،تاريخ الطبرى:ج 3 ص 205،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 327،الصواعق المحرقه:ص 5 و 8 ط الميمنيه بمصر،و ص 8 و 12 ط المحمديه بمصر،تاج العروس للزبيدى الحنفى:ج 1 ص 568،لسان العرب لابن منظور:ج 2 ص 371،تاريخ الخلفاء للسيوطى:ص 67،السيره الحلبيه لبرهان الدين الشافعى:ج 3 ص 360 و 363. و نقله فى الغدير الأمينى:ج 5 ص 370 عن مسند أحمد:ج 6 ص 55،أنساب الأشراف للبلاذرى: ج 5 ص 15،تيسير الوصول:ج 2 ص 42 و 44،الرياض النضره:ج 1 ص 161،تاريخ ابن كثير:ج 5 ص 246،تمام المتون للصفدى:ص 137. قول عمر بن الخطاب «إن بيعه أبى بكر كانت فلته وقى اللّه شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه».يوجد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 123 اوفست بيروت على ط 1 بمصر،و ج 2 ص 26 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 21 ط الميمنيه بمصر،و ص 34 ط المحمديه بمصر، الملل و النحل للشهرستانى الشافعى:ج 1 ص 24 اوفست دار المعرفه على ط مصر و بهامش الفصل:ج 1 ص 22 اوفست دار المعرفه على ط مصر.

هدایتها،کما أثبتناه فیما أسلفناه (1)،علی أن شأنهم غنی عن البرهان،بعد أن کان شاهده الوجدان.

[t-1-293-1]و قد أثبت البخاری و مسلم فی صحیحیهما (2)،و غیر واحد من إثبات السنن و الأخبار،تخلّف«علی»عن البیعه (3)،و أنه لم یصالح حتی لحقت سیّده

ص :498

1- 1) قف علی المراجعه 6 و ما بعدها إلی منتهی المراجعه 12 تعرف شأن أهل البیت علیهم السّلام. (منه قدّس سرّه).
2- 2) راجع من صحیح البخاری أواخر باب غزوه خیبر ص 39 من جزئه الثالث،و راجع من صحیح مسلم باب قول النبی:«لا نورث ما ترکناه فهو صدقه»،من کتاب الجهاد و السیر ص 72 من جزئه الثانی، تجد الأمر کما ذکرناه مفصلا.(منه قدّس سرّه).
3- 3) تخلّف علی علیه السّلام عن بیعه أبی بکر یوجد فی صحیح البخاری کتاب المغازی باب غزوه خیبر:ج 5 ص 83 ط دار الفکر،و ج 5 ص 177 ط مطابع الشعب و ط محمد علی صبیح،و ج 3 ص 55 ط دار إحیاء الکتب،و ج 3 ص 38 ط المعاهد،و ج 3 ص 39 ط الشرفیه،و ج 5 ص 115 ط الفجاله،و ج 3 ص 35 ط المیمنیه بمصر،و ج 5 ص 20 ط بمبئی،و ج 3 ص 40 ط المطبعه الخیریه بمصر،صحیح مسلم کتاب الجهاد و السیر:ج 5 ص 152 ط محمد علی صبیح، و ج 5 ص 153 ط المکتبه التجاریه،و ج 2 ص 81 ط عیسی الحلبی،و ج 12 ص 77 ط مصر بشرح النووی، الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج 2 ص 11-13 ط مصطفی محمد بمصر،مروج الذهب للمسعودی:ج 2 ص 302،تاریخ الطبری:ج 3 ص 208،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج 2 ص 327 و 331،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 370 ط الحیدریه،و ص 226 ط الغری،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 2 ص 18 ط 1 بمصر،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 13 ط المحمدیه و ص 8 ط المیمنیه بمصر،عبد اللّه بن سبأ للعسکری:ج 1 ص 112،العقد الفرید:ج 5 ص 259،الغدیر للأمینی:ج 5 ص 371. المتخلفون عن بیعه أبی بکر 1-العباس بن عبد المطلب. 2-عتبه بن أبی لهب. 3-سلمان الفارسی. 4-أبو ذر الغفاری. 5-عمار بن یاسر.

النساء بأبيها صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و ذلک بعد البيعه بسته أشهر،حيث اضطرّته المصلحه الإسلاميه العامه فى تلک الظروف الحرجه إلى الصلح و المسالمه،و الحديث فى هذا مسند إلى عائشه،و قد صرّحت فيه:أن الزهراء هجرت أبا بكر،فلم تكلّمه بعد رسول اللّه،حتى ماتت (1)،و أن عليا لما صالحهم،نسب إليهم

3)

6-المقداد. 7-البراء بن عازب. 8-أبى بن كعب. 9-سعد بن أبى وقاص. 10-طلحه بن عبيد اللّه. 11-الزبير بن العوام. 12-خزيمه بن ثابت. 13-فروه بن عمرو الأنصارى. 14-خالد بن سعيد بن العاص الأموى. 15-سعد بن عباده الأنصارى لم يبايع حتى توفى بالشام فى خلافه عمر. 16-الفضل بن العباس. و فى مقدمه هؤلاء أمير المؤمنين«على عليه السّلام»و بنو هاشم. راجع فى ذلک العقد الفريد لابن عبد ربه:ج 4 ص 259-260 ط 2،و ج 2 ص 251 ط آخر،و ج 3 ص 64 ط آخر عبد اللّه بن سبأ للعسكرى ج 1 ص 105،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 س 131-134 ط 1 بمصر،الغدير للأمينى:ج 7 ص 76 و 77 و ج 5 ص 370-371،مروج الذهب للمسعودى:ج 2 ص 301،أسد الغابه لابن الأثير:ج 3 ص 222،تاريخ الطبرى:ج 3 ص 208،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 325 و 331،تاريخ اليعقوبى:ج 2 ص 103 و 105،سمط النجوم العوالى لعبد الملک العاصمى المكى:ج 2 ص 244،السيره الحلبيه:ج 3 ص 356.

1- 1) فاطمه بنت الرسول هجرت أبا بكر فلم تكلّمه بعد الرسول حتى ماتت. يوجد فى صحيح البخارى كتاب المغازى باب غزوه خيبر:ج 5 ص 82 ط دار الفكر على ط 1 استانبول،و ج 5 ص 177 ط مطابع الشعب و ط محمد على صبيح،و ج 3 ص 55 ط دار إحياء الكتب، و ج 3 ص 38 ط المعاهد،و ج 3 ص 39 ط الشرفيه،و ج 5 ص 115 ط الفجاله،و ج 5 ص 35

الاستبداد بنصيبه من الخلافه،و ليس فى ذلک الحديث تصريح بمبايعته إياهم حين الصلح،،و ما أبلغ حجته إذ قال مخاطبا لأبى بكر:

فإن كنت بالقربى حججت خصيمهم

فغيرک أولى بالنبى و أقرب

و إن كنت بالشورى ملكت أمورهم

فكيف بهذا و المشيرون غيب (1)

و احتجّ العباس بن عبد المطلب بمثل هذا على أبى بكر،إذ قال له فى كلام دار بينهما (2):فإن كنت برسول اللّه طلبت،فحقنا أخذت،و إن كنت بالمؤمنين طلبت،فنحن منهم متقدمون فيهم،و إن كان هذا الأمر إنما يجب

1)

ط الميمنيه،و ج 5 ص 20 ط بمبئى بالهند،و ج 3 ص 40 ط المطبعه الخيريه بمصر،و صحيح البخارى -أيضا-كتاب الجهاد و السير باب فرض الخمس:ج 4 ص 42 اوفست دار الفكر على ط استانبول، و صحيح البخارى أيضا كتاب الفرائض باب قول النبى لا نورث ج 8 ص 3 أفست دار الفكر على ط استانبول. صحيح مسلم كتاب الجهاد و السير باب قول النبى لا نورث:ج 5 ص 152 ط محمد على صبيح، و ج 5 ص 153 ط المكتبه التجاريه و ج 2 ص 81 ط عيسى الحلبى و ج 12 ص 77 ط مصر بشرح النووى، كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 370 ط الحيدريه،و ص 226 ط الغرى،الغدير للأمينى:ج 7 ص 226-228،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 18 ط 1 بمصر،كتاب عبد اللّه بن سبأ للعسكرى:ج 1 ص 112،الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 13 ط المحمديه بمصر،و ص 8 ط الميمنيه بمصر،تاريخ الطبرى:ج 3 ص 208.

1- 1) هذان البيتان موجودان فى نهج البلاغه،و قد ذكر ابن أبى الحديد فى تفسيرهما من شرح النهج ص 319 من مجلده الرابع:إن حديثه فيهما موجه لأبى بكر،لأن أبا بكر حاجّ الأنصار فى السقيفه، فقال:نحن عتره رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و بيضته التى تفقأت عنه،فلما بويع،احتج إلى

الناس بالبيعه،و أنها صدرت عن أهل الحل و العقد،فقال على عليه السّلام:«أما احتجاجک على الأنصار بأنک من بيضه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و من قومه،فغيرک أقرب نسبا منک إليه،و أما احتجاجک بالاختيار و رضا الجماعه بک، فقد كان قوم من جمله الصحابه غائبين لم يحضروا العقد،فكيف يثبت...الخ».و للشيخ محمد عبده تعليقات على هذين البيتين تتضمنان ما قاله ابن ابى الحديد فى تفسيرهما.(منه قدّس سرّه).

2- 2) ذكره ابن قتيبه ص 16 من كتابه الامامه و السياسه.(منه قدّس سرّه).

لک بالمؤمنین،فما وجب إذ کنا کارهین...الخ (1).

فأین الإجماع بعد هذا التصریح من عمّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و صنو أبیه؟ و من ابن عمه و ولیّه و أخیه؟و من سائر أهل بیته و ذویه؟

ش

ص :501

1- 1) احتجاج العبّاس علی أبی بکر فی أمر الخلافه یوجد فی الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ص 15 ط مصطفی محمد بمصر،تاریخ الیعقوبی:ج 2 ص 104،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 1 ص 221 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل:و ج 1 ص 74 ط 1 بمصر.

المراجعه-81-28 صفر سنه 1330

اشاره

[t-1-297-1]

انعقاد الإجماع بعد تلاشی النزاع.

أهل السنّه لا ینکرون أن البیعه لم تکن عن مشوره و لا عن رویه، و یسلّمون بأنها إنما کانت فجأه و ارتجالا،و لا یرتابون فی مخالفه الأنصار و انحیازهم إلی سعد،و لا فی مخالفه بنی هاشم و أولیائهم من المهاجرین و الأنصار،و انضوائهم إلی الإمام،لکنهم یقولون:إن أمر الخلافه قد استتبّ أخیرا لأبی بکر،و رضیه الجمیع إماما لهم،فتلاشی ذلک الخلاف،و ارتفع النزاع بالمرّه،و أصفق الجمیع علی مؤازره الصدیق و النصح له فی السر و العلانیه،فحاربوا حربه،و سالموا سلمه،و أنفذوا أمره و نهیه،و لم یختلف منهم عن ذلک أحد،و بهذا تمّ الاجتماع و صحّ عقد الخلافه،و الحمد للّه علی جمع کلمتهم بعد تفرقها،و ائتلاف قلوبهم بعد تنافرها،و السلام.

س

المراجعه-82-30 صفر سنه 1330

اشاره

[t-1-298-1]

لم ینعقد إجماع و لم یتلاش نزاع.

إصفاقهم علی مؤازره الصدّیق و النصح له فی السر و العلانیه شیء،

ص :502

و صحه عقد الخلافه له بالإجماع شیء آخر،و هما غیر متلازمین عقلا و شرعا،فإن لعلی و الأئمه المعصومین من بنیه مذهبا-فی مؤازره أهل السلطه الإسلامیه-معروفا،و هو الذی ندین للّه به،و أنا أذکره لک جوابا عمّا قلت، و حاصله:

أن من رأیهم أن الأمه الإسلامیه لا مجد لها إلاّ بدوله تلم شعثها،و ترأب صدعها،و تحفظ ثغورها،و تراقب أمورها،و هذه الدوله لا تقوم إلاّ برعایا تؤازرها بأنفسها و أموالها،فإن أمکن أن تکون الدوله فی ید صاحبها الشرعی -و هو النائب فی حکمه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نیابه صحیحه-فهو المتعین لا غیر،و إن تعذر ذلک،فاستولی علی سلطان المسلمین غیره،وجبت علی الامه مؤازرته فی کل أمر یتوقف علیه عز الإسلام و منعته،و حمایه ثغوره و حفظ بیضته،و لا یجوز شق عصا المسلمین،و تفریق جماعتهم بمقاومته،بل یجب علی الأمه أن تعامله-و إن کان عبدا مجدع الأطراف-معامله الخلفاء بالحق،فتعطیه خراج الأرض و مقاسمتها،و زکاه الأنعام و غیرها،و لها أن تأخذ منه ذلک بالبیع و الشراء،و سائر أسباب الانتقال،کالصلات و الهبات و نحوها،بل لا إشکال فی براءه ذمّه المتقبل منه بدفع القباله إلیه،کما لو دفعها إلی إمام الصدق،و الخلیفه بالحق،هذا مذهب علی و الأئمه الطاهرین من بنیه (1)،و قد قال (2)صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«ستکون بعدی أثره و أمور تنکرونها»،قالوا:یا رسول اللّه کیف تأمر من أدرک منا ذلک؟،قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«تؤدون الحق الذی علیکم،

1- 1) و هذا ظاهر لمن راجع کتبهم الفقهیه.
2- 2) فی حدیث عبد اللّه بن مسعود،و قد أخرجه مسلم فی ص 118 من الجزء الثانی من صحیحه،و غیر واحد من أصحاب الصحاح و السنن.(منه قدّس سرّه).

و تسألون اللّه الذى لكم» (1)و كان أبو ذر الغفارى رضى اللّه عنه،يقول (2):إن خليلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أوصانى أن أسمع و اطيع،و إن كان عبدا مجدع الأطراف (3).

و قال سلمه الجعفى (4):يا نبى اللّه،أ رأيت إن قامت علينا أمراء يسألوننا حقهم،و يمنعوننا حقنا،فما تأمرنا؟فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«اسمعوا و أطيعوا،فإنما عليهم ما حمّلوا،و عليكم ما حملتم» (5).

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث حذيفه بن اليمان (6)رضى اللّه عنه:«يكون بعدى أئمه لا يهتدون بهداى،و لا يستنّون بسنتى،و سيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين فى جثمان إنس،قال حذيفه:قلت:كيف أصنع يا رسول اللّه إن أدركت ذلک؟قال:تسمع و تطيع للأمير،و إن ضرب ظهرک و أخذ مالک،فاسمع و أطع» (7)و مثله قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى حديث أم سلمه:«ستكون أمراء عليكم،فتعرفون و تنكرون،فمن عرف برئ،و من أنكر

1- 1) راجع صحيح مسلم كتاب الإماره باب وجوب الوفاء ببيعه الخليفه:ج 2 ص 133 ط عيسى الحلبى، و ج 6 ص 17 ط المكتبه التجاريه،و ج 12 ص 232 ط مصر بشرح النووى،و ج 2 ص 118 ط آخر، المعجم الصغير للطبرانى:ج 2 ص 80.
2- 2) فيما أخرجه عنه مسلم أيضا فى الجزء الثانى من صحيحه و هو من الأحاديث المستفيضه.(منه قدّس سرّه).
3- 3) راجع صحيح مسلم:كتاب الإماره باب وجوب طاعه الأمراء ج 6 ص 14 ط المكتبه التجاريه،و ج 2 ص 130 ط عيسى الحلبى،و ج 12 ص 225 ط مصر بشرح النووى.
4- 4) فيما أخرجه عنه مسلم و غيره.(منه قدّس سرّه).
5- 5) يوجد فى صحيح مسلم:ج 2 ص 134 ط عيسى الحلبى،و ج 6 ص 19 ط المكتبه التجاريه و ط شركه الإعلانات،و ج 6 ص 19 ط محمد على صبيح،و ج 12 ص 236 ط مصر بشرح النووى.
6- 6) الذى أخرجه مسلم فى ص 120 من الجزء الثانى من صحيحه،و رواه سائر أصحاب السنن.(منه قدّس سرّه).
7- 7) راجع صحيح مسلم:كتاب الإماره ج 2 ص 35 ط عيسى الحلبى،و ج 6 ص 20 ط محمد على صبيح و ط شركه الإعلانات و المكتبه التجاريه،و ج

12 ص 238 ط مصر بشرح النووى.

سلم (1)،قالوا:أ فلا نقاتلهم؟قال:لا ما صلوا...الخ» (2).و الصحاح فی ذلک

ص: 505

1- 1) هذا الحدیث أخرجه مسلم فی ص 122 من الجزء الثانی من صحیحه،و المراد بقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«فمن عرف برئ»،أن من عرف المنکر و لم یشتبه علیه،فقد صار له طریق إلی البراءه من إثمه و عقوبته بأن یغیّره بیده.أو بلسانه،فإن عجز فلیکرهه بقلبه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد فی صحیح مسلم:کتاب الإماره باب وجوب الإنکار ج 2 ص 137 ط عیسی الحلبی،و ج 2 ص 22 ط شرکه الإعلانات و المکتبه التجاریه و ط محمد علی صبیح،و ج 12 ص 242 ط مصر بشرح النووی. الخلافه و العداله هذا الحدیث و الأحادیث الأربعه التی قبله لا یمکن قبولها و یشک فی صحتها کبقیه الأحادیث المدعاه علی هذا الطراز و من هذا المعنی،ما فی سنن البیهقی:ج 8 ص 195.فإن هذه الأحادیث مخالفه لروح الدین الإسلامی و للعداله الإسلامیه التی اشترطت فی الخلیفه بالإجماع،قال القاضی عبد الرحمن الإیجی الشافعی المتوفی 756 ه فی کتابه المواقف فی شرائط الإمام:«یجب أن یکون عدلا لئلا یجور»و قال أبو الثناء فی مطالع الأنظار ص 470 فی صفات الأئمه:الرابعه:أن یکون عدلا لأنه متصرف فی رقاب الناس و أموالهم و أبضاعهم فلو لم یکن عدلا لا یؤمن تعدیه... الحدیث للسیاسه بعد رحله الرسول الأعظم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی الرفیق الأعلی قام المنافقون و خدّام السلاطین و وعّاظهم بوضع الحدیث لصالحهم،کما وقع فی عهد الخلیفه الثالث و بعدها تطوّر الوضع و کثر فی عهد معاویه بن أبی سفیان فصار طلاب الدنیا یضعون عشرات الأحادیث فی فضائله و فضائل بنی امیه و یضعون الذم لأعدائه.راجع الغدیر:ج 9 ص 264-396،و ج 10 و 11،أضواء علی السنه المحمدیه:ص 126- 134.و قال أبو جعفر الإسکافی فیما نقله عنه ابن أبی الحدید:إن معاویه حمل قوما من الصحابه و قوما من التابعین علی روایه أخبار قبیحه فی علی علیه السّلام تقتضی الطعن فیه و البراءه منه،و جعل لهم علی ذلک جعلا یرغب فی مثله فاختلقوا له ما أرضاه(قال:)منهم:أبو هریره و عمرو بن العاص و المغیره بن شعبه و من التابعین عروه بن الزبیر. و فی دوله بنی العباس لم یکن وضع الحدیث أقل من الدور الذی کان فی عهد الدوله الامویه فقد وضع الوضاعون الحدیث فی فضائل بنی العباس و إخبار النبی بدولتهم،راجع أضواء علی السنه المحمدیه:ص 135.و هذه الأحادیث الخمسه و ما شاکلها فی الحقیقه قد وضعتها ید السیاسه و مصلحه الملوک و الامراء و تدعو إلی تأییدهم و

دعمهم،أو على الأقل إلى الغض عنهم مهما صدر منهم من جرائم و انحراف عن الإسلام الحقيقى ما داموا يقيمون الصلاه الشكليه أو حتى لو لم يقيموها،و هذا ما لا يقره

2)

الإسلام و لا يرضى به،و بنشر هذه الروايات«تمكن معاويه بن أبى السفيان من أن يجلس بالكوفه للبيعه و يبايعه الناس على البراءه من على بن أبى طالب»-البيان و التبيين للجاحظ: ج 2 ص 85-. و تمكن يزيد الفجور و الكفر أن يكون أميرا على المسلمين و خليفه لهم،كما تمكن بنو اميه و بنو العباس من إقامه دولتيهما و ادعاء الخلافه عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و جرّ ذلک على الامه الويلات و المصائب. و لنأخذ مثلا على ذلک في لمحه خاطفه إلى شخصيه قد عاشت فى صدر الإسلام و صحبت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حقبه من الزمن و كيف أنها تلونت بمختلف الأحوال،ألا ذلک و هو الراوى المشهور عبد اللّه بن عمر. عبد اللّه بن عمر و البيعه ابن عمر من الأشخاص الذين تخلفوا عن بيعه الإمام أمير المؤمنين،محتجا بعدم الإجماع على بيعته كما زعمه له ابن حجر فى فتح البارى:ج 5 ص 19 و ج 13 ص 165.و لكن الصحيح أن السبب فى عدم بيعته لأمير المؤمنين هو نفس السبب الذى كان عند والده و ما يحمله أبوه من نفسيه تجاه الإمام على عليه السّلام.و إلاّ فهل حصل إجماع على بيعه أبى بكر؟أ لم يتخلف عنها بنو هاشم و على رأسهم الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام و جمله من الصحابه كعمار و أبى ذر و المقداد و سعد بن عباده و غيرهم؟ثم كسروا سيف الزبير لتخلّفه، و لبّبوا الإمام عليا عليه السّلام بحمائل سيفه و أكرهوه على البيعه و إلاّ يقتل،و هل حصل إجماع على البيعه لأبيه عمر؟فيا عجبا بين هو يستقيلها فى حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته!! ابن عمر يبايع ليزيد و بينما ابن عمر يتقاعس عن البيعه لإمام الحق يقوم بعد فتره من الزمن بالبيعه لأخسّ خلق اللّه على وجه الأرض و هو«يزيد بن معاويه»يزيد الخمور و الفجور و الكفر و الإلحاد،فبايعه إزاء مائه ألف قدمها معاويه إليه فى حال حياته.و لما انتشر إلحاده فى المجتمع و ما فعل من أعمال منكره و فى مقدمتها قتل سيد شباب أهل الجنه سبط الرسول و قرّه عين الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و قام أهل المدينه بخلع بيعه يزيد،وقف ابن عمر فى قبالهم و صار يصف لهم الأحاديث لأجل دعم جرائم يزيد و أفعاله بهذه الأحاديث: روى البخارى و غيره عن نافع قال:لما خلع أهل المدينه يزيد بن معاويه جمع ابن عمر حشمه و مواليه،و فى روايه سليمان:حشمه و ولده و قال:إنى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول:«ينصب لكل غادر لواء يوم القيامه»و زاد الزهرى:و إنا قد بايعنا هذا الرجل على بيعه اللّه و رسوله،و إنى لا أعلم غدرا أعظم من أن تبايع رجلا على بيعه اللّه و رسوله ثم تنصب له القتال،و إنى لا أعلم أحدا منكم خلع و لا بايع فى هذا

الأمر إلاّ كانت الفيصل بينى و بينه...صحيح البخارى:ج 1 ص 166،سنن البيهقى:ج 8 ص 159،مسند أحمد:ج 2 ص 96.

ص :506

متواتره،و لا سيما من طريق العتره الطاهره؛و لذلک صبروا و فی العين قذی، و فی الحلق شجا،عملا بهذه الأوامر المقدسه،و غيرها مما عهده النبی صلّی اللّه عليه و آله و سلّم إليهم بالخصوص،حيث أمرهم بالصبر علی الأذی،و الغض علی القذی، احتياطا علی الامه،و احتفاظا بالشوکه،فکانوا يتحرّون للقائمين بأمور المسلمين وجوه النص،و هم-من استئثارهم بحقهم-علی أمرّ من العلقم، و يتوخون لهم مناهج الرشد،و هم-من تبوّئهم عرشهم-علی آلم للقلب من حزّ الشفار،تنفيذا للعهد،و وفاء بالوعد،و قياما بالواجب شرعا و عقلا من تقديم الأهم-فی مقام التعارض-علی المهم،و لذا محض أمير المؤمنين کلا من الخلفاء الثلاثه نصحه،و اجتهد لهم فی المشوره (1).و من تتبع سيرته فی

1- 2) وقعه الحره و ابن عمر غار يزيد علی المدينه المنوره و أباحها ثلاثه أيام حتی افتضّت أکثر من ألف بنت باکر و ولدت أکثر من ألف امرأه من غير زوج،و قتل أکثر من سبعمائه من حمله القرآن من الصحابه و التابعين من المهاجرين و الأنصار،و أکثر من عشره آلاف من سائر الناس و فيهم النساء و الصبيان،فی هذه الواقعه مع هذا يأتی ابن عمر ليحدث بحديث ليدعم موقف يزيد و يبرر جرائمه.فقد روی مسلم ج 6 ص 22 عن نافع قال:جاء عبد اللّه بن عمر إلی عبد اللّه بن مطيع حين کان من أمر الحره ما کان زمن يزيد بن معاويه فقال:أطرحوا لأبی عبد الرحمن و ساده فقال:إنی لم آتک لأجلس،أتيتک لأحدثک حديثا،سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم يقول:«من خلع يدا من طاعه لقی اللّه يوم القيامه لا حجه له؛و من مات و ليس فی عنقه بيعه مات ميته جاهليه».و بناء علی ذلک فقد بايع سفاک الدماء فی العراق الحجاج ببيعه هی الذل و الهوان،حيث مدّ ابن عمر يده ليبايع الحجاج فمد الحجاج رجله و بايعه بها. و هکذا فی عصرنا الحاضر اتخذ سلاطين و شياطين الجور و الفجور هذه الروايات مدرکا لتسلطهم علی الشعوب الإسلاميه و سفک دمائهم و بيع ثرواتهم إلی الاستکبار العالمی،و صاروا أداه قمع للکافر الأجنبی مثل الإنجليز و الأمريکان و الشيوعيه و من يدور فی فلکهم.و العلاج أن تعی الشعوب إسلامها و تعرف مسئوليتها و ذلتها و عزتها لتقوم بواجبها و تثأر لکرامتها و إسلامها و تقيم حکم اللّه فی الأرض ليعم العدل الاجتماعی و السعاده الأبديه.

أيامهم،علم أنه بعد أن يئس من حقّه فى الخلافه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،بلا فصل،شق بنفسه طريق الموادعه،و آثر مسالمه القائمين بالأمر،فكان يرى عرشه-المعهود به إليه-فى قبضتهم،فلم يحاربهم عليه،و لم يدافعهم عنه احتفاظا بالامه و احتياطا على الملّه،و ضنا بالدين،و إيثارا للآجله على العاجله،و قد منى بما لم يمن به غيره،حيث مثل على جناحيه خطبان فادحان، الخلافه بنصوصها و عهودها إلى جانب،تستصرخه و تستفزه إليها بصوت يدمى الفؤاد،و أنين يفتت الأكباد (1)،و الفتن الطاغيه إلى جانب آخر،تنذره بانتفاض الجزيره،و انقلاب العرب،و اجتياح الإسلام،و تهدده بالمنافقين من أهل المدينه،و قد مردوا على النفاق،و بمن حولهم من الأعراب،و هم منافقون بنصّ الكتاب،بل هم أشدّ كفرا و نفاقا،و أجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل اللّه على رسوله،و قد قويت بفقده صلّى اللّه عليه و آله و سلّم شوكتهم،إذ صار المسلمون بعده كالغنم المطيره فى الليله الشاتيه،بين ذئاب عاديه و وحوش ضاريه،و مسيلمه

1)

رجوع عمر إلى على.يوجد فى الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 3 ص 39،ذخائر العقبى:ص 81 و 82،تذكره الخواص للسبط ابن الجوزى الحنفى:ص 144-148،كفايه الطالب للكنجى الشافعى: ص 192 ط الغرى،و ص 334 ط الحيدريه،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى:ج 2 ص 255-261،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 17،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 38 و 39 و 50 و 51 و 53 و 54،النص و الاجتهاد لشرف الدين:ص 271-275،فرائد السمطين:ج 1 ص 337 و 342 و 346 و 347-351 و 354.و غيرها من الكتب. و أما رجوع أبى بكر إلى على فى رأيه فيوجد فى ذخائر العقبى:ص 97 ط القدسى. و أما رجوع عثمان إلى على فيوجد فى تفسير ابن كثير:ج 9 ص 185 و 151 ط بولاق و غيرها من عشرات الكتب و إن أردت المزيد فعليک بكتاب إحقاق الحق للقاضى التسترى:ج 8 ص 182 إلى 242 ط الإسلاميه فى طهران،و الغدير للأمينى:ج 6 و ج 7 و ج 8 ط بيروت و ط إيران.ففيهما عشرات الموارد.

1- 1) تقدمت نصوص الخلافه و عهد النبى إلى على فى المراجعه 20 و 26 و غيرها من الأرقام المتقدمه و المتأخره.و راجع الغدير للأمينى:ج 1 ص 386-390 و ج 7 ص 78 و 80 و 81 و 82.

الكذّاب،و طليحه بن خويلد الأفّاک،و سجاح بنت الحرث الدجّاله،و أصحابهم قائمون-فی محق الإسلام و سحق المسلمين-على ساق،و الرومان و الأكاسره و غيرهما،كانوا بالمرصاد،إلى كثير من هذه العناصر الجيّاشه بكل حنق من محمد و آله و أصحابه،و بكل حقد و حسيكه لكلمه الإسلام،تريد أن تنقض أساسها،و تستأصل شأفتها،و إنها لنشيطه فی ذلک مسرعه متعجله،ترى أن الأمر قد استتب لها،و أن الفرصه-بذهاب النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،إلى جانب الرفيق الأعلى-قد حانت،فأرادت أن تسخّر الفرصه،و تنتهز تلک الفوضى قبل أن يعود الإسلام إلى قوه و انتظام،فوقف أمير المؤمنين بين هذين الخطرين، فكان من الطبيعى له أن يقدّم حقه قربانا لحياه الاسلام و إيثارا للصالح العام، فانقطاع ذلک النزاع،و ارتفاع الخلاف بينه و بين أبى بكر،لم يكن إلاّ فرقا على بيضه الدين،و إشفاقا على حوزه المسلمين،فصبر هو و أهل بيته كافه، و سائر أوليائه من المهاجرين و الأنصار،و في العين قذى،و في الحلق شجى، و كلامه مده حياته بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم صريح بذلک و الأخبار فی ذلک متواتره عن أئمه العتره الطاهره (1).

لكن سيّد الأنصار سعد بن عباده،لم يسالم الخليفتين أبدا،و لم تجمعه معهما جماعه فی عيد أو جمعه،و كان لا يفيض بإفاضتهم،و لا يرى أثرا

1- 1) مطالبه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام بحقّه راجع مما تقدم فی المراجعه 56،و الاحتجاج للطبرسى:ج 1 و ج 2 ط النجف،و بحار الأنوار للعلامه المجلسى:ج 28 باب 4،ص 175 و ما بعدها ط الجديد،تلخيص الشافى للشيخ الطوسى:ج 3 ص 47-57 ط الآداب،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 476 اوفست على ط 1 بمصر، و ج 9 ص 306 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.و راجع ما يأتى فی المراجعه 104.

لشیء من أوامرهم و نواهیهم (1)،حتی قتل غیله بحوران علی عهد الخلیفه الثانی،فقالوا قتله الجن،و له کلام یوم السقیفه و بعده،لا حاجه بنا إلی ذکره (2)(3).

أما أصحابه کحباب بن المنذر (4)،و غیره من الأنصار،فإنما خضعوا عنوه،و استسلموا للقوه (5)،فهل یکون العمل بمقتضیات الخوف من

1- 1) تخلّف سعد بن عباده سیّد الأنصار عن بیعه أبی بکر. یوجد فی تاریخ الطبری:ج 3 ص 222،الاستیعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج 2 ص 40، الإصابه لابن حجر العسقلانی:ج 2 ص 30،العقد الفرید لابن عبد ربه:ج 4 ص 259 و 260 ط لجنه التألیف و النشر بمصر،و ج 2 ص 251 ط آخر،و الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج 1 ص 10،مروج الذهب للمسعودی:ج 2 ص 301،أسد الغابه لابن الأثیر:ج 2 ص 284،و ج 3 ص 222 و 223 و 331،الکامل لابن الأثیر:ج 2 ص 331،عبد اللّه بن سبأ للعسکری:ج 1 ص 125 و 126 و 127 و 128،الغدیر للأمینی:ج 5 ص 371،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 6 ص 10 و 11 ط مصر.بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 4 ط 1 بمصر،الفصول المهمه لشرف الدین:ص 45 ط 5 النعمان.
2- 2) سعد بن عباده:هو أبو ثابت،کان من أهل بیعه العقبه،و من أهل بدر و غیرها من المشاهد و کان سید الخزرج و نقیبهم،و جواد الأنصار و زعیمهم،و کلامه الذی أشرنا إلیه طفحت به کتب السیر و الأخبار، و حسبک منه ما ذکره ابن قتیبه فی کتاب الإمامه و السیاسه،و ابن جریر الطبری فی تاریخه،و ابن الأثیر فی کامله،و أبو بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی کتاب السقیفه،و غیرهم.(منه قدّس سرّه).
3- 3) کلام سعد بن عباده یوم السقیفه.راجع تاریخ الطبری:ج 3 ص 218 و 222،الکامل فی التاریخ لابن الأثیر:ج 2 ص 328 و 331،الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج 1 ص 10 عبد اللّه بن سبأ للعسکری:ج 1 ص 125.
4- 4) کان حباب من ساده الأنصار و أبطالهم بدریا أحدیا،ذا مناقب و سوابق،و هو القائل:أنا جذیلها المحک،و عذیقها المرجب،أنا أبو شبل فی عرینه الأسد،و اللّه لئن شئتم لنعیدنها جذعه.و له کلام أمضّ من هذا،رأینا الإعراض عنه أولی.(منه قدّس سرّه).
5- 5) موقف حباب بن المنذر من البیعه:راجع الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج 1 ص 5 و 6،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 6 ص 8 و 9 ط

مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 4 ط 1 بمصر،تاريخ الطبرى:ج 3 ص 220،الكامل فى التاريخ لابن الأثير:ج 2 ص 329 و 330.

السيف أو التحريق بالنار (1)(2)إيمانا بعقد البيعه؟و مصداقا للإجماع

ص :511

1- 5) استعمال القوه فى بيعه أبى بكر راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 219 و ج 6 ص 9 و 11 و 19 و 40 و 47 و 48 و 49 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 1 ص 74 و ج 2 ص 4-19 ط 1 بمصر.

2- 1) تهديدهم عليا بالتحريق ثابت بالتواتر القطعى،و حسبک ما ذكره الإمام ابن قتيبه فى أوائل كتاب الإمامه و السياسه،و الإمام الطبرى فى موضعين من أحداث السنه الحاديه عشر من تاريخه المشهور، و ابن عبد ربه المالكى فى حديث السقيفه من الجزء الثانى من العقد الفريد،و أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى فى كتاب السقيفه كما فى ص 134 من المجلد الأول من شرح النهج الحميدى الحديدى،و المسعودى فى مروج الذهب نقلا عن عروه بن الزبير فى مقام الاعتذار عن أخيه عبد اللّه،إذ همّ بتحريق بيوت بنى هاشم حين تخلفوا عن بيعته،و الشهرستانى نقلا عن النظام عند ذكره الفرقه النظاميه من كتاب الملل و النحل،و أفرد أبو مخنف لأخبار السقيفه كتابا فيه تفصيل ما أجملناه.و ناهيک فى شهره ذلک و تواتره قول شاعر النيل حافظ إبراهيم فى قصيدته العمريه السائره الطائره: و قوله لعلى قالها عمر أكرم بسامعها أعظم بملقيها حرّقت دارک لا أبقى عليک بها إن لم تبايع و بنت المصطفى فيها ما كان غير أبى حفص بقائلها أمام فارس عدنان و حاميها هذه معاملتهم للإمام الذى لا يكون الإجماع حجه عندنا إلاّ إذا كان كاشفا عن رأيه،فمتى يتم الاحتجاج بمثل إجماعكم هذا علينا،و الحال هذه يا منصفون؟! (منه قدّس سرّه).

المراد من قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع أمتى على الخطأ»،أفتونا و لكم الأجر، و السلام.

ش

ص :512

المراجعه-83-2 ربیع الأول سنه 1330

اشاره

[t-1-306-1]

هل یمکن الجمع بین ثبوت النصّ و حمل الصحابه علی الصحه؟

إن أولی البصائر النافذه،و الرؤیه الثاقبه،ینزّهون الصحابه عن مخالفه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی شیء من ظواهر أوامره و نواهیه،و لا یجوّزون علیهم غیر التعبد بذلک،فلا یمکن أن یسمعوا النص علی الإمام،ثم یعدلوا عنه أولا و ثانیا و ثالثا،و کیف یمکن حملهم علی الصحه فی عدولهم عنه مع سماعهم النص علیه؟ما أراک بقادر علی أن تجمع بینهما،و السلام.

س

المراجعه-84-5 ربیع الأول سنه 1330

اشاره

[t-1-307-1]

1-الجمع بین ثبوت النص و حملهم علی الصحه.

2-الوجه فی قعود الإمام عن حقه.

1-أفادتنا سیره کثیر من الصحابه أنهم إنما کانوا یتعبدون بالنصوص إذا کانت متمحضه للدین،مختصه بالشئون الأخرویه،کنصّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علی صوم شهر رمضان دون غیره،و استقبال القبله فی الصلاه دون غیرها،و نصّه علی عدد الفرائض فی الیوم و اللیله،و عدد رکعات کل منها و کیفیاتها،و نصّه علی

أن الطواف حول البيت أسبوع،و نحو ذلک من النصوص المتمحضه للنفع الأخروی.

أما ما کان منها متعلقا بالسیاسه کالولایات و الإمارات،و تدبیر قواعد الدوله،و تقریر شئون المملکه،و تسریب الجیش،فإنهم لم یکونوا یرون التعبد به و الالتزام فی جمیع الأحوال بالعمل علی مقتضاه،بل جعلوا لأفکارهم مسرحا للبحث،و مجالا للنظر و الاجتهاد،فکانوا إذا رأوا فی خلافه رفعا لکیانهم،أو نفعا فی سلطانهم،عدلوا عنه الی ما یرفع کیانهم،أو ینفع سلطانهم، و لعلهم کانوا یحرزون رضا النبی بذلک،و کان قد غلب علی ظنهم أن العرب لا تخضع ل«علی»و لا تتعبد بالنص علیه،إذ وترها فی سبیل اللّه،و سفک دماءها بسیفه فی إعلاء کلمه اللّه،و کشف القناع منابذا لها فی نصره الحق،حتی ظهر أمر اللّه علی رغم کل عاتی کفور فهم لا یطیعونه إلاّ عنوه،و لا یخضعون للنص علیه إلاّ بالقوه،و قد عصبوا به کل دم أراقه الإسلام أیام النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،جریا علی عادتهم فی أمثال ذلک،إذ لم یکن بعد النبی فی عشیرته صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أحد یستحق أن تعصب به تلک الدماء عند العرب غیره،لأنهم إنما کانوا یعصبونها فی أمثل العشیره،و أفضل القبیله،و قد کان هو أمثل الهاشمیین؛و أفضلهم بعد رسول اللّه،لا یدافع و لا ینازع فی ذلک،و لذا تربّص العرب به الدوائر،و قلّبوا له الأمور،و أضمروا له و لذریته کل حسیکه،و وثبوا علیهم کل وثبه،و کان ما کان مما طار فی الأجواء،و طبق رزؤه الأرض و السماء.

و أیضا فإن قریشا خاصه و العرب عامه،کانت تنقم من علی شده وطأته علی أعداء اللّه،و نکال وقعته فیمن یتعدی حدود اللّه،أو یهتک حرماته عزّ و جلّ،و کانت ترهب من أمره بالمعروف و نهیه عن المنکر،و تخشی

عدله فی الرعیه،و مساواته بین الناس فی کل قضیه،و لم یکن لأحد فیه مطمع،و لا عنده لأحد هواده،فالقوی العزیز عنده ضعیف ذلیل حتی یأخذ منه الحق،و الضعیف الذلیل عنده قوی عزیز حتی یأخذ له بحقه،فمتی تخضع الأعراب طوعا لمثله و هم أَشَدُّ کُفْراً وَ نِفٰاقاً وَ أَجْدَرُ أَلاّٰ یَعْلَمُوا حُدُودَ مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ عَلیٰ رَسُولِهِ (1)وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ مَرَدُوا عَلَی النِّفٰاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ (2)و فیها بطانه لا یألونهم خبالا.

و أیضا،فإن قریشا و سائر العرب کانوا یحسدونه علی ما آتاه اللّه من فضله،حیث بلغ فی علمه و عمله رتبه-عند اللّه و رسله و أولی الألباب- تقاصر عنها الأقران،و تراجع عنها الأکفاء،و نال من اللّه و رسوله بسوابقه و خصائصه، منزله،تشرئب إلیها أعناق الأمانی،و شأوا تنقطع دونه هوادی المطامع، و بذلک دبّت عقارب الحسد له فی قلوب المنافقین،و اجتمعت علی نقض عهده کلمه الفاسقین و الناکثین و القاسطین و المارقین،فاتخذوا النص ظهریا، و کان لدیهم نسیا منسیا.

فکان ما کان مما لست أذکره

فظنّ خیرا و لا تسأل عن الخبر

و أیضا،فإن قریشا و سائر العرب،کانوا قد تشوقوا إلی تداول الخلافه فی قبائلهم،و اشرأبّت إلی أطماعهم،فأمضوا نیاتهم علی نکث العهد، و وجهوا عزائمهم إلی نقض العقد،فتصافقوا علی تناسی النص،و تبایعوا علی أن لا یذکر بالمرّه،و أجمعوا علی صرف الخلافه من أول أیامها عن ولیها المنصوص علیه من نبیها،فجعلوها بالانتخاب و الاختیار،لیکون لکل حی

1- 1) سوره التوبه:97.
2- 2) سوره التوبه:101.

من أحيائهم أمل فی الوصول إليها و لو بعد حين،و لو تعبدوا بالنص،فقدّموا عليا بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لما خرجت الخلافه من عترته الطاهره،حيث قرنها يوم الغدير و غيره بمحكم الكتاب،و جعلها قدوه لأولى الألباب،إلى يوم الحساب،و ما كانت العرب لتصبر على حصر الخلافه فی بيت مخصوص،و لا سيما بعد أن طمحت إليها الأبصار من جميع قبائلها و حامت عليها النفوس من كل أحيائها.

لقد هزلت حتى بدا من هزالها

كلاها و حتى استامها كل مفلس

و أيضا،فإنّ من ألمّ بتاريخ قريش،و العرب فی صدر الإسلام،يعلم أنهم لم يخضعوا للنبوه الهاشميه،إلاّ بعد أن تهشموا،و لم يبق فيهم من قوه، فكيف يرضون باجتماع النبوه و الخلافه فی بنی هاشم،و قد قال عمر بن الخطاب لابن عباس فی كلام دار بينهما:إن قريشا كرهت أن تجتمع فيكم النبوه و الخلافه،فتجحفون على الناس (1)(2).

[t-1-312-1]

[2-الوجه فی قعود الإمام عن حقه.]

2-و السلف الصالح لم يتسنّ له أن يقهرهم يومئذ على التعبد بالنص، فرقا من انقلابهم إذا قاومهم،و خشيه من سوء عواقب الاختلاف فی تلک

1- 1) نقله ابن أبی الحديد فی ص 107 من المجلد الثالث من شرح النهج،فی قضيه يجدر بالباحثين أن يقفوا عليها،و قد أوردها ابن الأثير فی أواخر أحوال عمر ص 24 من الجزء الثالث من كامله،قبل ذكر قصه الشورى.(منه قدّس سرّه).
2- 2) محاوره بين ابن عباس و عمر فی أمر الخلافه: راجع شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد:ج 3 ص 107 ط 1 بمصر و ج 12 ص 52 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 876 ط مكتبه الحياه،و ج 3 ص 141 ط دار الفكر،الكامل لابن الأثير:ج 3 ص 63 ط دار صادر،تاريخ الطبرى:ج 4 ص 223 ط دار المعارف بمصر،و ج 2 ص 289 ط آخر، عبد اللّه بن سبأ للعسكرى:ج 1 ص 114.

الحال،و قد ظهر النفاق بموت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و قويت بفقده شوكه المنافقين،و عتت نفوس الكافرين،و تضعضعت أركان الدين،و انخلعت قلوب المسلمين،و أصبحوا بعده كالغنم المطيره فى الليله الشاتيه بين ذئاب عاديه و وحوش ضاريه،و ارتدت طوائف من العرب،و همّت بالرده أخرى-كما فصلناه فى المراجعه 82-فأشفق على فى تلك الظروف أن يظهر إراده القيام بأمر الناس مخافه البائقه،و فساد العاجله،و القلوب على ما وصفنا، و المنافقون على ما ذكرنا،يعضون عليهم الأنامل من الغيظ،و أهل الرده على ما بيّنا،و الأمم الكافره على ما قدّمنا،و الأنصار قد خالفوا المهاجرين، و انحازوا عنهم يقولون:منا أمير و منكم أمير (1).فدعاه النظر للدين إلى الكف عن طلب الخلافه،و التجافى عن الأمور،علما منه أن طلبها-و الحال هذه-يستوجب الخطر بالأمه،و التغرير فى الدين،فاختار الكفّ إيثارا للإسلام،و تقديما للصالح العام،و تفضيلا للآجله على العاجله.

غير أنه قعد فى بيته-و لم يبايع حتى أخرجوه كرها- (2)احتفاظا بحقه، و احتجاجا على من عدل عنه،و لو أسرع إلى البيعه ما تمّت له حجّه و لا سطع له برهان،لكنه جمع فيما فعل بين حفظ الدين،و الاحتفاظ بحقه من إمره المؤمنين،فدلّ هذا على أصاله رأيه،و رجاحه حلمه،و سعه صدره،و إيثاره

1- 1) راجع تاريخ الطبرى:ج 4 ص 218 و 219 و 220 ط دار المعارف بمصر،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 6 ص 6 و 9 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 4 ط 1 بمصر،تاريخ اليعقوبى: ج 2 ص 102.
2- 2) إخراج الإمام على بن أبى طالب عليه السّلام كرها لأجل البيعه. راجع العقد الفريد:ج 4 ص 335 ط لجنه التأليف و النشر بمصر،و ج 2 ص 285 ط آخر شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 3 ص 415 أوفست بيروت.

المصلحه العامه،و متى سخت نفس امرئ عن هذا الخطب الجليل،و الأمر الجزيل،ينزل من اللّه تعالى بغايه منازل الدين،و إنما كانت غايته مما فعل أربح الحالين له،و أعود المقصودين عليه،بالقرب من اللّه عزّ و جلّ.

أما الخلفاء الثلاثه و أولياؤهم،فقد تأولوا النص عليه بالخلافه للأسباب التى قدّمناها،و لا عجب منهم فى ذلک بعد الذى نبهناک إليه من تأولهم و اجتهادهم فى كل ما كان من نصوصه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم متعلقا بالسياسات و التأميرات، و تدبير قواعد الدوله،و تقرير شئون المملكه،و لعلهم لم يعتبروها كأمور دينيه،فهان عليهم مخالفته فيها،و حين تمّ لهم الأمر أخذوا بالحزم فى تناسى تلک النصوص،و أعلنوا الشده على من يذكرها أو يشير إليها،و لما توفّقوا فى حفظ النظام،و نشر دين الإسلام،و فتح الممالک،و الاستيلاء على الثروه و القوه،و لم يتدنسوا بشهوه؛علا أمرهم،و عظم قدرهم،و حسنت بهم الظنون،و أحبتهم القلوب،و نسج الناس فى تناسى النص على منوالهم،و جاء بعدهم بنو أميه و لا همّ لهم إلاّ اجتياح أهل البيت و استئصال شأفتهم،و مع ذلک كله،فقد وصل إلينا من النصوص الصريحه،فى السنن الصحيحه،ما فيه الكفايه؛و الحمد للّه،و السلام عليكم. [b-4-172-1]

ش

ص :518

المراجعه-85-7 ربيع الأول سنه 1330

اشاره

[t-1-316-1]

التماس الموارد التى لم يتعبدوا فيها بالنص.

أخذت كتابک الأخير،فإذا هو معجز فى تقريب ما استبعدناه،مدهش فى تمثيله بأجلى مظاهر التصوير،فسبحان من ألان لک أعطاف البرهان، و ألقى إليک مقاليد البيان،فبلغت ما لا تبلغ إليه الوسائل،و ظفرت بما لا تظفر به الأمانى.و كنا نظن أن الأسباب لا تتعلق بما استشهدت عليه بنصوص الاثبات.و أن لا سبيل إلى ما خرجت من عهدته بنواهض البينات.

وليتک أشرت إلى الموارد التى لم يتعبدوا فيها بالنصوص الصريحه، ليتبين وجه السداد،و يتضح سبيل الرشاد،فالتمس تفصيل ذلک، استظهارا بذكر المأثور من سيرتهم،و سبر المسطور فى كتب الأخبار من طريقتهم،و السلام عليكم و رحمه اللّه و بركاته.

س

المراجعه-86-8 ربيع الأول سنه 1330

اشاره

[t-1-317-1]

1-رزيه يوم الخميس.

2-السبب فى عدول النبى عما أمرهم به يومئذ.

1-الموارد التى لم يتعبدوا فيها بالنص أكثر من أن تحصى،و حسبک

منها رزیه یوم الخمیس فإنها من أشهر القضایا،و أکبر الرزایا،أخرجها أصحاب الصحاح،و سائر أهل السنن،و نقلها أهل السیر و الأخبار کافه، و یکفیک منها ما أخرجه البخاری (1)بسنده إلی عبید اللّه بن عبد اللّه بن عتبه بن مسعود عن ابن عباس قال:لما حضر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و فی البیت رجال فیهم عمر بن الخطاب،قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«هلم أکتب لکم کتابا لا تضلوا (2)بعده»،فقال عمر:إن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قد غلب علیه الوجع،و عندکم القرآن،حسبنا کتاب اللّه، فاختلف أهل البیت فاختصموا،منهم من یقول:قرّبوا یکتب لکم النبی کتابا لن تضلوا بعده،و منهم من یقول ما قال عمر،فلما أکثروا اللغو و الاختلاف عند النبی،قال لهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:قوموا[عنّی خ ل]،فکان ابن عباس یقول:إن الرزیه کل الرزیه ما حال بین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و بین أن یکتب لهم ذلک الکتاب من اختلافهم و لغطهم...الخ (3)و هذا الحدیث مما لا کلام فی صحته و لا فی صدوره؛و قد أورده البخاری فی عده مواضع من صحیحه (4)؛و أخرجه

1- 1) فی باب قول المریض قوموا عنی من کتاب المرضی،ص 5 من الجزء الرابع من صحیحه. (منه قدّس سرّه).
2- 2) بحذف النون مجزوما،لکونه جوابا ثانیا لقوله:هلمّ.(منه قدّس سرّه).
3- 3) رزیه یوم الخمیس و أذیه الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم هذا اللفظ یوجد فی صحیح البخاری کتاب المرضی باب قول المریض قوموا عنی:ج 7 ص 9 أوفست دار الفکر علی ط إستانبول،و ج 7 ص 156 ط محمد علی صبیح و ط مطابع الشعب،و ج 4 ص 7 ط دار إحیاء الکتب،و ج 4 ص 5 ط المعاهد،و ج 4 ص 5 ط المیمنیه بمصر،و ج 6 ص 97 ط بمبئی،و ج 4 ص 6 ط المطبعه الخیریه بمصر،صحیح مسلم فی آخر کتاب الوصیه:ج 5 ص 75 ط محمد علی صبیح،و ط المکتبه التجاریه،و ج 2 ص 16 ط عیسی الحلبی،و ج 11 ص 95 ط مصر بشرح النووی،مسند أحمد ابن حنبل:ج 4 ص 356 ح 2992 بسند صحیح ط دار المعارف بمصر.
4- 4) أورده فی کتاب العلم ص 32 من جزئه الأول،و فی مواضع أخر یعرفها المتتبعون.(منه قدّس سرّه).

مسلم فی آخر الوصایا من صحیحه أیضا (1)؛و رواه أحمد من حدیث ابن عباس فی مسنده (2)؛و سائر أصحاب السنن و الأخبار،و قد تصرفوا فیه إذ نقلوه بالمعنی،لأن لفظه الثابت:«إن النبی یهجر»،لکنهم ذکروا أنه قال:«إن النبی قد غلب علیه الوجع»تهذیبا للعباره،و تقلیلا لما یستهجن منها،و یدل علی ذلک ما أخرجه أبو بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی کتاب السقیفه (3)بالإسناد إلی ابن عباس،قال:«لما حضرت رسول اللّه الوفاه،و فی البیت رجال فیهم عمر بن الخطاب،قال رسول اللّه:«ائتونی بدواه و صحیفه أکتب لکم کتابا لا تضلوا بعده»،(قال):فقال عمر کلمه معناها:أن الوجع قد غلب علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،ثم قال:عندنا القرآن حسبنا کتاب اللّه،فاختلف من فی البیت و اختصموا،فمن قائل:قربوا یکتب لکم النبی،و من قائل ما قال عمر،فلما أکثروا اللغط و اللغو و الاختلاف غضب صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فقال:قوموا...الحدیث» (4)و تراه صریحا بأنهم إنما نقلوا معارضه عمر بالمعنی لا بعین لفظه.

و یدلک علی هذا أیضا أن المحدثین حیث لم یصرحوا باسم المعارض یومئذ،نقلوا المعارضه بعین لفظها[1-320-t-1]،قال البخاری فی باب جوائز الوفد من کتاب الجهاد و السیر من صحیحه (5):حدثنا قبیصه حدّثنا ابن عیینه عن سلمان

1- 1) ص 14 من جزئه الثانی.(منه قدّس سرّه).
2- 2) راجع ص 325 من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).
3- 3) کما فی ص 20 من المجلد الثانی من شرح النهج للعلاّمه المعتزلی.(منه قدّس سرّه).
4- 4) یوجد فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 6 ص 51 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 20 ط 1 بمصر و أوفست بیروت،و ج 2 ص 294 ط دار مکتبه الحیاه،و ج 2 ص 30 ط دار الفکر فی بیروت.
5- 5) ص 118 من جزئه الثانی.(منه قدّس سرّه).

الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس،أنه قال:«يوم الخميس و ما يوم الخميس!ثم بكى حتى خضّب دمعه الحصباء،فقال:اشتد برسول اللّه وجعه يوم الخميس،فقال:ائتونى بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا»،فتنازعوا، و لا ينبغى عند نبى تنازع،فقالوا:هجر رسول اللّه،قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«دعونى فالذى أنا فيه خير مما تدعونى إليه»،و أوصى عند موته بثلاث:«أخرجوا المشركين من جزيره العرب،و أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم»،(قال:)و نسيت الثالثه (1)...الخ (2).

[t-1-321-1]و هذا الحديث أخرجه مسلم أيضا فى آخر كتاب الوصيه من صحيحه، و أحمد من حديث ابن عباس فى مسنده (3)،و رواه سائر المحدثين،و أخرج مسلم فى كتاب الوصيه من الصحيح عن سعيد بن جبير من طريق آخر عن ابن

1- 1) ليست الثالثه إلاّ الأمر الذى أراد النبى أن يكتبه حفظا لهم من الضلال،لكن السياسه اضطرت المحدثين إلى نسيانه،كما نبه إليه مفتى الحنفيه فى صور الحاج داود الدادا.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى صحيح البخارى كتاب الجهاد و السير باب جوائز الوفد:ج 4 ص 31 أوفست دار الفكر على ط إستانبول،و ج 4 ص 85 ط مطابع الشعب،و ج 2 ص 178 ط دار إحياء الكتب،و ج 2 ص 120 ط المعاهد،و ج 2 ص 125 ط الشرفيه،و ج 5 ص 85 ط محمد على صبيح،و ج 4 ص 55 ط الفجاله،و ج 2 ص 111 ط الميمنيه بمصر،و ج 3 ص 115 ط بمبئى بالهند.صحيح مسلم كتاب الوصيه باب ترک الوصيه لمن ليس عنده شىء:ج 2 ص 16 ط عيسى الحلبى،و ج 5 ص 75 ط محمد على صبيح بمصر، و ج 5 ص 75 ط المكتبه التجاريه فى بيروت،و ج 11 ص 89-94 ط مصر بشرح النووى،مسند أحمد ج 1 ص 222 ط الميمنيه بمصر،و ج 3 ص 286 ح 1935 بسند صحيح،و ج 5 ص 45 ح 3111 ط دار المعارف بمصر.
3- 3) ص 222 من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).

عباس،قال:يوم الخميس و ما يوم الخميس!ثم جعل تسيل دموعه حتى رؤيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«ائتونى بالكتف و الدواه،أو اللوح و الدواه،أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا»،فقالوا:إن رسول اللّه يهجر (1)...الخ (2).

ص :523

1- 1) و أخرج هذا الحديث بهذه الألفاظ أحمد فى ص 355 من الجزء الأول من مسنده،و غير واحد من إثبات السنن.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد ذلک فى صحيح مسلم كتاب الوصيه باب ترک الوصيه لمن ليس عنده شىء:ج 2 ص 16 ط عيسى الحلبى،و ج 5 ص 75 ط المكتبه التجاريه،و ج 11 ص 94-95 ط مصر بشرح النووى،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 355 ط الميمنيه بمصر،و ج 5 ص 116 ح 3336،بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،تاريخ الطبرى:ج 3 ص 193 بمصر،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 320. رزيه يوم الخميس بلفظ ثالث للبخارى عن ابن عباس قال:لما اشتد بالنبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم وجعه قال:«ائتونى بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده».قال عمر:إن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم غلبه الوجع و عندنا كتاب اللّه حسبنا،فاختلفوا و أكثروا اللغط قال: «قوموا عنى و لا ينبغى عندى التنازع».فخرج ابن عباس يقول:إن الرزيه كل الرزيه ما حال بين رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و بين كتابه. يوجد فى صحيح البخارى كتاب العلم:ج 1 ص 37 أوفست دار الفكر على ط إستانبول،و ج 1 ص 39 ط مطابع الشعب،و ج 1 ص 14 ط بمبئى بالهند:و ج 1 ص 32 ط دار إحياء الكتب،و ج 1 ص 22 ط المعاهد،و ج 1 ص 22 ط الشرفيه،و ج 1 ص 38 ط محمد على صبيح،و ج 1 ص 28 ط الفجاله،و ج 1 ص 20-21 ط الميمنيه بمصر. رزيه يوم الخميس بلفظ رابع للبخارى قال ابن عباس:يوم الخميس و ما يوم الخميس!اشتد برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم وجعه فقال:«ائتونى بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا»فتنازعوا و لا ينبغى عند نبى تنازع فقالوا:ما شأنه أهجر؟! استفهموه،فذهبوا يردون عليه فقال:«دعونى فالذى أنا فيه خير مما تدعونى إليه»،و أوصاهم بثلاث: قال:«أخرجوا المشركين من جزيره العرب،و أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم»،و سكت عن الثالثه،أو قال:فنسيتها.

2)

یوجد فی صحیح البخاری کتاب النبی إلی کسری و قیصر باب مرض النبی و وفاته:ج 5 ص 137 أوفست دار الفکر علی ط إستانبول،و ج 6 ص 11 ط مطابع الشعب،و ج 5 ص 40 ط بمبئی بالهند،و ج 3 ص 66 ط المطبعه الخیریه،تاریخ الطبری:ج 3 ص 192-193. رزیه یوم الخمیس بلفظ خامس للبخاری سعید بن جبیر سمع ابن عباس رضی اللّه عنه یقول:یوم الخمیس و ما یوم الخمیس!ثم بکی حتی بلّ دمعه الحصی،قلت له:یا ابن عباس ما یوم الخمیس؟قال:اشتد برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم وجعه فقال:«ائتونی بکتف أکتب لکم کتابا لا تضلوا بعده أبدا»،فتنازعوا و لا ینبغی عند نبی تنازع فقالوا:ما له أهجر؟! استفهموه،فقال:«ذرونی فالذی أنا فیه خیر مما تدعونی إلیه»فأمرهم بثلاث قال:أخرجوا المشرکین من جزیره العرب،و أجیزوا الوفد بنحو ما کنت أجیزهم،و الثالثه:إما أن سکت عنها،و إما أن قالها فنسیتها. یوجد فی صحیح البخاری کتاب الجزیه باب إخراج الیهود من جزیره العرب:ج 4 ص 65-66 أوفست دار الفکر علی ط استانبول،و ج 4 ص 12 ط بمبئی بالهند،و ج 2 ص 132 ط آخر.و هذا قریب مما تقدم فی اللفظ الأول من المراجعه 86،فراجع. رزیه یوم الخمیس بلفظ سادس للبخاری عن ابن عباس قال:لما حضر النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال:و فی البیت رجال فیهم عمر بن الخطاب قال:«هلم أکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده»،قال عمر:إن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم غلبه الوجع و عندکم القرآن فحسبنا کتاب اللّه، و اختلف أهل البیت و اختصموا فمنهم من یقول:قربوا یکتب لکم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کتابا لن تضلوا بعده، و منهم من یقول:ما قال عمر،فلما أکثروا اللغط و الاختلاف عند النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال:«قوموا عنّی». قال عبید اللّه:فکان ابن عباس یقول:إن الرزیه کل الرزیه ما حال بین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و بین أن یکتب لهم ذلک الکتاب من اختلافهم و لغطهم. یوجد فی صحیح البخاری کتاب الاعتصام بالکتاب و السنه باب کراهیه الخلاف:ج 8 ص 161 أوفست دار الفکر علی ط استانبول،و ج 8 ص 64 ط بمبئی بالهند،و ج 4 ص 194 ط المطبعه الخیریه. و ذکر هذه الروایه فی کتاب النبی إلی کسری و قیصر باب«مرض النبی و وفاته»بعد الروایه المتقدمه فی لفظه الرابع.

و من ألمّ بما حول هذه الرزيه من الصحاح،يعلم أن أول من قال يومئذ:

«هجر رسول اللّه».إنما هو عمر،ثم نسج على منواله من الحاضرين من كانوا على رأيه،و قد سمعت قول ابن عباس-فى الحديث الأول (1)-:فاختلف أهل البيت،فاختصموا،منهم من يقول:قربوا يكتب لكم النبى كتابا لن تضلوا بعده،و منهم من يقول:ما قاله عمر،أى يقول:هجر رسول اللّه.

و فى روايه أخرى أخرجها الطبرانى فى الأوسط عن عمر (2)،قال:لما مرض النبى قال:«ائتونى بصحيفه و دواه،أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا»،فقال النسوه من وراء الستر:ألا تسمعون ما يقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟قال عمر،فقلت:

إنّكنّ صويحبات يوسف إذا مرض رسول اللّه عصرتنّ أعينكنّ،و إذا صحّ ركبتن عنقه!قال:فقال رسول اللّه:دعوهن فإنهن خير منكم...الخ (3).

و أنت ترى،أنهم لم يتعبدوا هنا بنصه الذى لو تعبدوا به لأمنوا من الضلال،و ليتهم اكتفوا بعدم الامتثال و لم يردّوا قوله إذ قالوا:حسبنا كتاب اللّه حتى كأنه لا يعلم بمكان كتاب اللّه منهم،أو أنهم أعلم منه بخواص الكتاب

1- 2) رزيه يوم الخميس فى مصادر أخرى راجع عبد اللّه بن سبأ للعسكرى:ج 1 ص 79،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 133 أوفست بيروت على ط 1 بمصر،الملل و النحل للشهرستانى ج 1 ص 20 ط بيروت،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 2 ص 242-244. قول عمر بن الخطاب إن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليهجر يوجد فى تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 62 ط الحيدريه،و ص 36 ط إيران،سر العالمين و كشف ما فى الدارين لأبى حامد الغزالى:ص 21 ط مطبعه النعمان.
2- 1) الذى أخرجه البخارى عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبه بن مسعود عن ابن عباس و أخرجه مسلم أيضا، و غيره.(منه قدّس سرّه).
3- 2) كما فى ص 138 من الجزء الثالث من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).

و فوائده،و ليتهم اكتفوا بهذا كله و لم يفاجئوه بكلمتهم تلك:«هجر رسول اللّه» و هو محتضر بينهم،و أي كلمه كانت وداعا منهم له صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و كأنهم حيث لم يأخذوا بهذا النص اكتفاء منهم بكتاب اللّه على ما زعموا-لم يسمعوا هتاف الكتاب آناء الليل و أطراف النهار فى أنديتهم: وَ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (1)و كأنهم حيث قالوا:هجر،لم يقرءوا قوله تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِى قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطٰاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ* وَ مٰا صٰاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (2)و قوله عزّ من قائل: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَ مٰا هُوَ بِقَوْلِ شٰاعِرٍ قَلِيلاً مٰا تُؤْمِنُونَ* وَ لاٰ بِقَوْلِ كٰاهِنٍ قَلِيلاً مٰا تَذَكَّرُونَ* تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعٰالَمِينَ (3)و قوله جلّ و علا: مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ* وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ* إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْىٌ يُوحىٰ* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوىٰ (4)إلى كثير من أمثال هذه الآيات البيّنات،المنصوص فيها على عصمه قوله من الهجر،على أن العقل بمجرده مستقل بذلك،لكنهم علموا أنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إنّما أراد توثيق العهد بالخلافه،و تأكيد النص بها على«علىّ»خاصه، و على الأئمه من عترته عامه،فصدّوه عن ذلك،كما اعترف به الخليفه الثانى فى كلام دار بينه و بين ابن عباس (5)(6).

1- 1) سوره الحشر:7.
2- 2) سوره التكوير:19-22.
3- 3) سوره الحاقه:40-43.
4- 4) سوره النجم:2-5.
5- 5) كما فى السطر 27 من الصفحه 114 من المجلد الثالث من شرح النهج الحديدى.(منه قدّس سرّه).
6- 6) اعتراف عمر بأنه إنما صدّ عن كتابه الكتاب حتى لا يجعل الأمر لعلى: راجع شرح نهج البلاغه:ج 3 ص 114 سطر 27 ط 1 بمصر،و أوفست بيروت،و ج 12 ص 79 سطر 3 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 803 ط دار مكتبه الحياه،و ج 3 ص 167 ط دار الفكر.

و أنت إذا تأملت فى قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«ائتونى أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده»، و قوله فى حديث الثقلين:«إنى تارک فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا،كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى» (1)،تعلم أن المرمى فى الحديثين واحد،و أنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أراد فى مرضه أن يكتب لهم تفصيل ما أوجبه عليهم فى حديث الثقلين.

[t-1-325-1]

[2-السبب فى عدول النبى عما أمرهم به يومئذ.]

2-و إنما عدل عن ذلک،لأن كلمتهم تلک التى فاجئوه بها اضطرته إلى العدول،إذ لم يبق بعده أثر لكتابه الكتاب سوى الفتنه و الاختلاف من بعده فى أنه هل هجر فيما كتبه-و العياذ باللّه-أو لم يهجر؟كما اختلفوا فى ذلک و أكثروا اللغو و اللغط نصب عينيه،فلم يتسنّ له يومئذ أكثر من قوله لهم:

«قوموا»؛كما سمعت،و لو أصرّ فكتب الكتاب للجّوا فى قولهم«هجر»، و لأوغل أشياعهم فى إثبات هجره-و العياذ باللّه-فسطروا به أساطيرهم، و ملئوا طواميرهم ردا على ذلک الكتاب و على من يحتجّ به.

و لهذا اقتضت حكمته البالغه أن يضرب صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن ذلک الكتاب صفحا لئلا يفتح هؤلاء المعارضون و أولياؤهم بابا إلى الطعن فى النبوه-نعوذ باللّه و به نستجير-،و قد رأى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أن عليا و أولياءه خاضعون لمضمون ذلک الكتاب، سواء عليهم أكتب أم لم يكتب،و غيرهم لا يعمل به و لا يعتبره لو كتب، فالحكمه-و الحال هذه-توجب تركه،إذ لا أثر له تلک المعارضه سوى الفتنه كما لا يخفى،و السلام.

ش

1- 1) حديث الثقلين تقدّم فى المراجعه 8 ص 68 هامش 4،فراجع.

المراجعه-87-9 ربيع الأول سنه 1330

العذر فى تلک الرزيه مع المناقشه فيه.

لعلّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حين أمرهم بإحضار الدواه و البياض لم يكن قاصدا لكتابه شىء من الأشياء،و إنما أراد بكلامه مجرد اختبارهم لا غير،فهدى اللّه عمر الفاروق لذلک دون غيره من الصحابه،فمنعهم من إحضارهما.فيجب-على هذا-عدّ تلک الممانعه فى جمله موافقاته لربه تعالى،و تكون من كراماته رضى اللّه عنه،هكذا أجاب بعض الأعلام،لكن الإنصاف أن قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تضلوا بعده»يأبى ذلک،لأنه جواب ثان للأمر،فمعناه أنكم إن أتيتم بالدواه و البياض،و كتبت لكم ذلک الكتاب لا تضلوا بعده،و لا يخفى أن الإخبار بمثل هذا الخبر لمجرد الاختبار إنما هو من نوع الكذب الواضح،الذى يجب تنزيه كلام الأنبياء عنه،و لا سيما فى موضع يكون ترک إحضاره الدواه و البياض أولى من إحضارهما،على أن فى هذا الجواب نظرا من جهات اخر فلا بد هنا من اعتذار آخر.

و حاصل ما يمكن أن يقال:إن الأمر لم يكن أمر عزيمه و إيجاب، حتى لا تجوز مراجعته،و يصير المراجع عاصيا،بل كان أمر مشوره،و كانوا يراجعونه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى بعض تلک الأوامر،و لا سيما عمر،فإنه كان يعلم من نفسه أنه موفق للصواب فى إدراک المصالح،و كان صاحب إلهام من اللّه تعالى، و قد أراد التخفيف عن النبى إشفاقا عليه من التعب الذى يلحقه بسبب إملاء الكتاب فى حال المرض و الوجع،و قد رأى رضى اللّه عنه أن ترک إحضاره

الدواه و البياض أولى،و ربما خشى أن يكتب النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم امورا يعجز عنها الناس،فيستحقون العقوبه بسبب ذلک لأنها تكون منصوصه لا سبيل إلى الاجتهاد فيها،و لعله خاف من المنافقين أن يقدحوا فى صحه ذلک الكتاب لكونه فى حال المرض فيصير سببا للفتنه؛ فقال:حسبنا كتاب اللّه لقوله تعالى:

مٰا فَرَّطْنٰا فِى الْكِتٰابِ مِنْ شَىْءٍ

(1)

و قوله: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (2)و كأنه رضى اللّه عنه أمن من ضلال الامه حيث أكمل اللّه لها الدين و أتمّ عليها النعمه.

هذا جوابهم و هو كما ترى،لأن قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تضلوا»،يفيد أن الأمر أمر عزيمه و إيجاب،لأن السعى فيما يوجب الأمن من الضلال واجب مع القدره عليه بلا ارتياب،و استياؤه منهم و قوله لهم«قوموا»،حين لم يمتثلوا أمره دليل آخر على أن الأمر إنما كان للإيجاب لا للمشوره.

فإن قلت:لو كان واجبا ما تركه النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بمجرد مخالفتهم،كما أنه لم يترک التبليغ بسبب مخالفه الكافرين.

قلنا:هذا الكلام لو تمّ،فإنما يفيد كون كتابه ذلک الكتاب لم تكن واجبه على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و هذا لا ينافى وجوب الإتيان بالدواه و البياض عليهم حين أمرهم النبى به،و بيّن لهم أن فائدته الأمن من الضلال،و دوام الهدايه لهم،إذ الأصل فى الأمر إنما هو الوجوب على المأمور لا على الآمر،و لا سيما إذا كانت فائدته عائده إلى المأمور خاصه،و الوجوب عليهم هو محل الكلام،لا الوجوب عليه.

على أنه يمكن أن يكون واجبا عليه أيضا،ثم سقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم،و قولهم:«هجر»،حيث لم يبق لذلک الكتاب أثر سوى الفتنه كما أفدت.

و ربما اعتذر بعضهم بأن عمر رضى اللّه عنه لم يفهم عن الحديث أن ذلک الكتاب

1- 1) الأنعام:38.
2- 2) المائده:3.

سیکون سببا لحفظ کل فرد من أفراد الامه من الضلال،بحیث لا یضل بعده منهم أحد أصلا،و إنما فهم من قوله:«لا تضلوا»،أنکم لا تجتمعون علی الضلال بقضّکم و قضیضکم،و لا تتسرّی الضلاله بعد کتابه الکتاب إلی کلّ فرد من أفرادکم،و کان رضی اللّه عنه یعلم أن اجتماعهم علی الضلال مما لا یکون أبدا، و بسبب ذلک لم یجد أثرا لکتابته،و ظن أن مراد النبی لیس إلاّ زیاده الاحتیاط فی الأمر لما جبل علیه من وفور الرحمه،فعارضه تلک المعارضه بناء منه علی أن الأمر لیس للإیجاب،و إنما هو أمر عطفه و رأفه لیس إلاّ،هذا کل ما قیل فی الاعتذار عن هذه البادره،و من أمعن النظر فیه جزم ببعده عن الصواب،لأن قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«لا تضلوا»،یفید أن الأمر للإیجاب کما ذکرنا،و استیاؤه منهم دلیل علی أنهم ترکوا أمرا من الواجبات علیهم،فالأولی أن یقال فی الجواب:

إن هذه قضیه فی واقعه کانت منهم علی خلاف سیرتهم،کفرطه سبقت،و فلته ندرت،و لا نعرف وجه الصحه فیها علی التفصیل،و اللّه الهادی إلی سواء السبیل،و السلام علیکم.

س

المراجعه-88-11 ربیع الأول سنه 1330

تزییف تلک الأعذار.

إن من کان عنده فصل الخطاب،لحقیق بأن یصدع بالحق و ینطق بالصواب،و قد بقی بعض الوجوه فی رد تلک الأعذار،فأحببت عرضه علیکم، لیکون الحکم فیه موکولا إلیکم.

قالوا فی الجواب الأول:لعله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم حین أمرهم بإحضار الدواه لم یکن

قاصدا لكتابه شىء من الأشياء،و إنما أراد مجرد اختبارهم لا غير.

فنقول-مضافا إلى ما أفدتم-:إن هذه الواقعه إنما كانت حال احتضاره- بأبى و امى-كما هو صريح الحديث،فالوقت لم يكن وقت اختبار،و إنما كان وقت إعذار و إنذار،و وصيه بكل مهمه،و نصح تام للامه،و المحتضر بعيد عن الهزل و المفاكهه،مشغول بنفسه و بمهماته و مهمات ذويه،و لا سيما إذا كان نبيا.

و إذا كانت صحته مده حياته كلها لم تسع اختبارهم،فكيف يسعها وقت احتضاره،على أن قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-حين أكثروا اللغو و اللغط و الاختلاف عنده-:«قوموا»ظاهر فى استيائه منهم،و لو كان الممانعون مصيبين لاستحسن ممانعتهم،و أظهر الارتياح إليها،و من ألمّ بأطراف هذا الحديث و لا سيما قولهم:«هجر رسول اللّه»،يقطع بأنهم كانوا عالمين أنه إنما يريد أمرا يكرهونه،و لذا فاجئوه بتلک الكلمه،و أكثروا عنده اللغو و اللغط و الاختلاف كما لا يخفى،و بكاء ابن عباس بعد ذلک لهذه الحادثه و عدّها رزيه دليل على بطلان هذا الجواب.

قال المعتذرون:إن عمر كان موفقا للصواب فى إدراک المصالح،و كان صاحب إلهام من اللّه تعالى،و هذا مما لا يصغى إليه فى مقامنا هذا،لأنه يرمى إلى أن الصواب فى هذه الواقعه إنما كان فى جانبه لا فى جانب النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و أن إلهامه يومئذ كان أصدق من الوحى الذى نطق عنه الصادق الأمين صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

و قالوا:بأنه أراد التخفيف عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إشفاقا عليه من التعب الذى يلحقه بسبب إملاء الكتاب فى حال المرض؛و أنت-نصر اللّه بک الحق-تعلم بأن فى كتابه ذلک الكتاب راحه قلب النبى،و برد فؤاده،و قره عينه و أمنه على

امته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من الضلال،على أن الأمر المطاع و الإراده المقدسه،مع وجوده الشريف إنما هما له،و قد أراد-بأبى و امى-إحضار الدواه و البياض و أمر به، فليس لأحد أن يريد أمرا ينافى ذلک وَ مٰا كٰانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لاٰ مُؤْمِنَهٍ إِذٰا قَضَى اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاٰلاً مُبِيناً (1).

على أن مخالفتهم لأمره فى تلک المهمه العظيمه،و لغوهم و لغطهم و اختلافهم عنده،كان أثقل عليه و أشق من إملاء ذلک الكتاب،الذى يحفظ امته من الضلال،و من يشفق عليه من التعب بإملاء الكتاب كيف يعارضه و يفاجئه بقوله:هجر؟!

و قالوا:إن عمر رأى أن ترک إحضاره الدواه و الورق أولى،و هذا من أغرب الغرائب،و أعجب العجائب!!و كيف يكون ترک إحضارهما أولى مع أمر النبى بإحضارهما؛و هل كان عمر يرى أن رسول اللّه يأمر بالشىء الذى يكون تركه أولى؟

و أغرب من هذا!قولهم:و ربما خشى أن يكتب النبى امورا يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبه بتركها،و كيف يخشى من ذلک مع قول النبى:

«لا تضلّوا بعده»،أ تراهم يرون عمر أعرف منه بالعواقب،و أحوط منه و أشفق على امته؟كلا.

و قالوا:لعلّ عمر خاف من المنافقين أن يقدحوا فى صحه ذلک الكتاب، لكونه فى حال المرض فيصير سببا للفتنه،و أنت-نصر اللّه بک الحق-تعلم أن هذا محال مع وجود قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تضلوا»،لأنه نصّ بأن ذلک الكتاب سبب

1- 1) سوره الأحزاب:36.

للأمن عليهم من الضلال،فكيف يمكن أن يكون سببا للفتنه بقدح المنافقين؟ و إذا كان خائفا من المنافقين أن يقدحوا فى صحه ذلک الكتاب، فلما ذا بذر لهم بذره القدح حيث عارض و مانع و قال:هجر.

و أما قولهم فى تفسير قوله:حسبنا كتاب اللّه أنه تعالى قال: مٰا فَرَّطْنٰا فِى الْكِتٰابِ مِنْ شَىْءٍ (1)و قال عزّ من قائل: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (2)فغير صحيح،لأن الآيتين لا تفيدان الأمن من الضلال،و لا تضمنان الهدايه للناس، فكيف يجوز ترک السعى فى ذلک الكتاب اعتمادا عليهما؟و لو كان وجود القرآن العزيز موجبا للأمن من الضلال،لما وقع فى هذه الامه من الضلال و التفرق ما لا يرجى زواله (3).

و قالوا فى الجواب الأخير:إن عمر لم يفهم من الحديث أن ذلک الكتاب سيكون سببا لحفظ كل فرد من امته من الضلال،و إنما فهم أن سيكون سببا لعدم اجتماعهم-بعد كتابته-على الضلال،قالوا:و قد علم رضى اللّه عنه أن اجتماعهم على الضلال مما لا يكون أبدا،كتب ذلک الكتاب أو لم يكتب،و لهذا عارض يومئذ تلک المعارضه.

1- 1) الأنعام:38.
2- 2) المائده:3.
3- 3) و أنت-نصر اللّه بک الحق-تعلم أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يقل:«إن مرادى أن أكتب الأحكام»،حتى يقال فى جوابه:حسبنا فى فهمها كتاب اللّه تعالى،و لو فرض أن مراده كان كتابه الأحكام،فلعل النص عليها منه كان سببا للأمن من الضلال،فلا وجه لترک السعى فى ذلک النص اكتفاء بالقرآن،بل لو لم يمكن لذلک الكتاب إلاّ الأمن من الضلال بمجرده لما صح تركه و الإعراض عنه اعتمادا على أن كتاب اللّه جامع لكل شىء،و أنت تعلم اضطرار الامه إلى السّنه المقدسه و عدم استغنائها عنها بكتاب اللّه تعالى و إن كان جامعا مانعا،لأن الاستنباط منه غير مقدور لكل أحد،و لو كان الكتاب مغنيا عن بيان الرسول ما أمره اللّه تعالى ببيانه للناس،إذ قال عز من قائل: وَ أَنْزَلْنٰا إِلَيْکَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنّٰاسِ مٰا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ . (منه قدّس سرّه).

و فيه-مضافا إلى ما أشرتم إليه-:أن عمر لم يكن بهذا المقدار من البعد عن الفهم،و ما كان ليخفى عليه من هذا الحديث ما ظهر لجميع الناس،لأن القروى و البدوى إنما فهما منه أن ذلک الكتاب لو كتب لكان علّه تامه فى حفظ كل فرد من الضلال،و هذا المعنى هو المتبادر من الحديث إلى أفهام الناس،و عمر كان يعلم يقينا أن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لم يكن خائفا على امته أن تجتمع على الضلال،لأنه رضى اللّه عنه كان يسمع قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع امتى على ضلال، و لا تجتمع على الخطأ و قوله:لا تزال طائفه من أمتى ظاهرين على الحق الحديث...» (1)و قوله تعالى: وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِى شَيْئاً (2)إلى كثير من نصوص الكتاب و السَّنه الصريحين بأن الامه لا تجتمع بأسرها على الضلال،فلا يعقل مع هذا أن يسنح فى خواطر عمر أو غيره أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حين طلب الدواه و البياض،كان خائفا من اجتماع امته على الضلال،و الذى يليق بعمر أن يفهم من الحديث ما يتبادر منه إلى الأذهان،لا ما تنفيه صحاح السنه و محكمات القرآن.على أن استياء النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم منهم،المستفاد من قوله:«قوموا»دليل على أن الذى تركوه كان من الواجب عليهم،و لو كانت معارضه عمر عن اشتباه منه فى فهم الحديث-كما زعموا-لأزال النبى شبهته و أبان له مراده منه،بل لو كان فى

1- 1) راجع كنز العمال:ج 1 ص 160 ح 910،و ص 185 ح 1030 و 1031 ط 2 بحيدرآباد،الدر المنثور للسيوطى:ج 2 ص 222.
2- 2) سوره النور:55.

وسع النبى أن يقنعهم بما أمرهم به لما آثر إخراجهم عنه،و بكاء ابن عباس و جزعه من أكبر الأدله على ما نقول.

و الإنصاف،إن هذه الرزيه لمما يضيق عنها نطاق العذر،و لو كانت- كما ذكرتم-قضيه فى واقعه،كفرطه سبقت،و فلته ندرت لهان الأمر،و إن كانت بمجردها بائقه الدهر،و فاقره الظهر،فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون،و لا حول و لا قوه إلاّ باللّه العلى العظيم.[b-4-215-1]

ش

ص :535

المراجعه-89-14 ربيع الأول سنه 1330

اشاره

[t-1-327-1]

1-الإذعان بتزييف تلک الأعذار.

2-التماسه بقيه الموارد.

1-قطعت على المعتذرين وجهتهم،و ملكت عليهم مذاهبهم،و حلت بينهم و بين ما يرومون،فلا موضع للشبهه فيما ذكرت،و لا مساغ للريب فى شىء مما به صدعت.

[2-التماسه بقيه الموارد.]

2-فامض على رسلک حتى تأتى على سائر الموارد التى تأوّلوا فيها النصوص،و السلام.

س

المراجعه-90-17 ربيع الأول سنه 1330

اشاره

[t-1-328-1]

سريه اسامه.

لئن صدعت بالحق،و لم تخش فيه لومه الخلق،فأنت العذق المرجّب، و الجذل المحكّک،و إنک لأعلى-من أن تلبس الحق بالباطل-قدرا،و أرفع- من أن تكتم الحق-محلا،و أجل من ذلک شأنا،و أبرّ و أطهر نفسا.

أمرتنى-أعزک اللّه-أن أرفع إليک سائر الموارد التى آثروا فيها رأيهم على التعبد بالأوامر المقدسه،فحسبک منها سريه اسامه بن زيد بن حارثه

إلي غزو الروم،و هى آخر السرايا على عهد النبى صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و قد اهتم فيها- بأبى و أمى-اهتماما عظيما،فأمر أصحابه بالتهيؤ لها،و حضّهم على ذلک، ثم عبأهم بنفسه الزكيه ارهافا لعزائمهم،و استنهاضا لهممهم، فلم يبق أحدا من وجوه المهاجرين و الأنصار كأبى بكر و عمر (1) و أبى عبيده و سعد و أمثالهم إلاّ و قد عبأه (2)

ص: 537

1- 1) أجمع أهل السير و الأخبار على أن أبا بكر و عمر رضى اللّه عنهما كانا فى الجيش و أرسلوا ذلک فى كتبهم إرسال المسلّمات و هذا مما لم يختلفوا فيه.فراجع ما شئت من الكتب المشتمله على هذه السريه، كطبقات ابن سعد،و تاريخ الطبرى و ابن الأثير،و السيره الحلبيه،و السيره الدحلانيه و غيرها،لتعلم ذلک، و قد أورد الحلبى حيث ذكر هذه السريه فى الجزء الثالث من سيرته،حكايه ظريفه،نوردها بعين لفظه. قال:«إن الخليفه المهدى لما دخل البصره رأى أياس بن معاويه الذي يضرب به المثال فى الذكاء، و هو صبى و وراءه أربعمائه من العلماء و أصحاب الطيالسه فقال المهدى:أف لهذه العثانين أى-اللحى-أ ما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث؟ثم التفت إليه المهدى و قال:كم سنک يا فتى؟فقال:سنى أطال اللّه بقاء أمير المؤمنين سن اسامه بن زيد بن حارثه لما ولاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جيشا فيه أبو بكر و عمر،فقال: تقدم بارک اللّه فيک».قال الحلبى:و كان سنه سبع عشره سنه...الخ.(منه قدّس سرّه).
2- 2) أبو بكر و عمر فى جيش اسامه راجع فى كون أبى بكر و عمر فى جيش أسامه الذى بعثه النبى فى مرضه الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 2 ص 190،تاريخ اليعقوبى:ج 2 ص 93 ط الغرى،و ج 2 ص 74 ط بيروت،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 317،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 53 و ج 2 ص 21 اوفست على ط 1 بمصر،و ج 1 ص 159،و ج 6 ص 52 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،سمط النجوم العوالى لعبد الملک العاصمى المكى:ج 2 ص 224،السيره الحلبيه للحلبى الشافعى:ج 3 ص 207،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج 2 ص 339. و نقله فى عبد اللّه بن سبأ للعسكرى:ج 1 ص 71 عن كنز العمال:ج 5 ص 312،و منتخب الكنز بهامش مسند أحمد:ج 4 ص 180 و أنساب الأشراف:ج 1 ص 474 و تهذيب ابن عساكر:ج 2 ص 391 بترجمه أسامه.

بالجيش (1)(2)و كان ذلک لأربع ليال بقين من صفر سنه إحدى عشره للهجره، فلما كان من الغد دعا اسامه،فقال له:«سر إلى موضع قتل أبيک فأوطئهم الخيل، فقد وليتک هذا الجيش،فاغز صباحا على أهل أبنى (3)،و حرق عليهم، و أسرع السير لتسبق الأخبار،فإن أظفرک اللّه عليهم فأقل اللبث فيهم،و خذ معک الأدلاء، و قدم العيون و الطلائع معک»،فلما كان يوم الثامن و العشرون من صفر،بدأ به صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مرض الموت فحمّ-بأبى و امى-و صدع،فلما أصبح يوم التاسع و العشرين و وجدهم مثّاقلين،خرج إليهم فحضّهم على السير،و عقد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اللواء لاسامه بيده الشريفه تحريكا لحميتهم،و إرهافا لعزيمتهم،ثم قال:«اغز بسم اللّه و فى سبيل اللّه،و قاتل من كفر باللّه».فخرج بلوائه معقودا، فدفعه إلى بريده،و عسكر بالجرف،ثم تثاقلوا هناک فلم يبرحوا،مع ما وعوه و رأوه من النصوص الصريحه فى وجوب إسراعهم لقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«اغز صباحا على أهل أبنى» (4)و قوله:«و أسرع السير لتسبق الأخبار» (5)إلى كثير من أمثال هذه

1- 1) كان عمر يقول لاسامه:مات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أنت علىّ أمير.نقل ذلک عنه جماعه من الأعلام كالحلبى فى سريه اسامه من سيرته الحلبيه،و غير واحد من المحدثين و المؤرخين.(منه قدّس سرّه).

2- 2) عمر يقول لاسامه:مات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أنت علىّ أمير. راجع السيره الحلبيه:ج 3 ص 209،كنز العمال للمتقى الهندى:ج 15 ص 241 ح 710 ط 2،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج 2 ص 341.

3- 3) أبنى-بضم الهمزه و سكون الباء ثم نون بعدها ألف مقصوره-:ناحيه بالبلقاء من أرض سوريا بين عسقلان و الرمله،و هى قرب مؤته التى استشهد عندها زيد بن حارثه و جعفر بن أبى طالب ذو الجناحين فى الجنه. (منه قدّس سرّه).

4- 4) راجع المغازى للواقدى:ج 3 ص 1117،السيره الحلبيه:ج 3 ص 207،السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج 2 ص 339،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 2 ص 190.

5- 5) راجع المغازى للواقدى:ج 3 ص 1117 و 1123،السيره الحلبيه:ج 3 ص 207،السيره النبويه بهامش السيره الحلبيه:ج 2 ص 339،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 2 ص 190.

الأوامر التى لم يعملوا بها فى تلک السريه.و طعن قوم منهم فى تأمير اسامه كما طعنوا من قبل فى تأمير أبيه،و قالوا فى ذلک فأكثروا،مع ما شاهدوه من عهد النبى له بالإماره،و قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم له يومئذ:«فقد وليتک هذا الجيش» (1)و رأوه يعقد له لواء الإماره-و هو محموم-بيده الشريفه،فلم يمنعهم ذلک من الطعن فى تأميره حتى غضب صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من طعنهم غضبا شديدا؛فخرج-بأبى و امى-معصب الرأس (2)،مدّثرا بقطيفته،محموما ألما،و كان ذلک يوم السبت لعشر خلون من ربيع الأول قبل وفاته-بأبى و امى-بيومين،فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه،ثم قال-فيما أجمع أهل الأخبار على نقله،و اتفق أولو العلم على صدوره-:«أيها الناس ما مقاله بلغتنى عن بعضكم فى تأميرى اسامه؟و لإن طعنتم فى تأميرى اسامه،لقد طعنتم فى تأميرى أباه من قبله،و أيم اللّه إن كان لخليقا بالإماره،و إن ابنه من بعده لخليق بها» (3)و حضّهم على المبادره إلى السير،فجعلوا يودعونه

1- 1) راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 53 اوفست على ط 1 بمصر،و ج 1 ص 159 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،المغازى للواقدى:ج 3 ص 1117،السيره الحلبيه:ج 3 ص 207، السيره النبويه لزينى دحلان بهامش السيره الحلبيه:ج 2 ص 339،الطبقات الكبرى لابن سعد: ج 2 ص 190.

2- 2) كل من ذكر هذه السريه من المحدثين و أهل السير و الأخبار،نقل طعنهم فى تأمير اسامه و أنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، غضب غضبا شديدا،فخرج على الكيفيه التى ذكرناها،فخطب الخطبه التى أوردناها،فراجع سريه اسامه من طبقات ابن سعد،و سيرتى الحلبى و الدحلانى،و غيرها من المؤلفات فى هذا الموضوع.(منه قدّس سرّه).

3- 3) راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 53 اوفست على ط 1 بمصر،و ج 1 ص 159 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،عبد اللّه بن سبأ للعسكرى:ج 1 ص 70،المغازى للواقدى:ج 3 ص 1119، السيره الحلبيه:ج 3 ص 207،السيره النبويه بهامش الحلبيه:ج 2 ص 339،الطبقات الكبرى لابن سعد: ج 2 ص 190.

و يخرجون إلى العسكر بالجرف،و هو يحضّهم على التعجيل،ثم ثقل-بأبى و امى-فى مرضه،فجعل يقول:«جهزوا جيش اسامه،أنفذوا جيش اسامه، أرسلوا بعث اسامه»،يكرر ذلک و هم مثّاقلون،فلما كان يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الأول دخل اسامه من معسكره على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فأمره بالسير قائلا له:

«اغد على بركه اللّه تعالى» (1)فودّعه و خرج إلى العسكر،ثم رجع و معه عمر و أبو عبيده،فانتهوا إليه-بأبى و امى-و هو يجود بنفسه،فتوفى-روحى و أرواح العالمين له الفداء-فى ذلک اليوم.

فرجع الجيش باللواء إلى المدينه الطيبه،ثم عزموا على إلغاء البعث بالمره،و كلموا أبا بكر فى ذلک،و أصرّوا عليه غايه الإصرار،مع ما رأوه بعيونهم من اهتمام النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى إنفاذه،و عنايته التامه فى تعجيل إرساله، و نصوصه المتواليه فى الإسراع به على وجه يسبق الأخبار،و بذله الوسع فى ذلک منذ عبأه بنفسه و عهد إلى اسامه فى أمره،و عقد لواءه بيده إلى أن احتضر -بأبى و امى-فقال:«اغد على بركه اللّه تعالى»،كما سمعت،و لو لا الخليفه لأجمعوا يومئذ على ردّ البعث،و حلّ اللواء،لكنه أبى عليهم ذلک،فلما رأوا منه العزم على إرسال البعث،جاءه عمر بن الخطاب حينئذ يلتمس منه بلسان الأنصار أن يعزل اسامه،و يولى غيره.

هذا،و لم يطل العهد منهم بغضب النبى و انزعاجه،من طعنهم فى تأمير اسامه،و لا بخروجه من بيته بسبب ذلک محموما ألما معصّبا مدّثرا،يرسف فى مشيته،و رجله لا تكاد تقله،مما كان به من لغوب،فصعد المنبر و هو

1- 1) راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 53 اوفست على ط 1 بمصر و ج 1 ص 160 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،المغازى للواقدى:ج 3 ص 1120،السيره الحلبيه:ج 3 ص 208،السيره النبويه بهامش الحلبيه:ج 2 ص 340،الطبقات الكبرى لابن سعد:ج 2 ص 191.

يتنفس الصعداء و يعالج البرحاء،فقال:«أيها الناس ما مقاله بلغتنى عن بعضكم فى تأميرى اسامه،و لئن طعنتم فى تأميرى اسامه،لقد طعنتم فى تأميرى أباه من قبله،و أيم اللّه إنه كان لخليقا بالإماره،و إن ابنه بعده لخليق بها»فأكّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الحكم بالقسم،و«إن» و«اسميه الجمله»و«لام التأكيد»ليقلعوا عما كانوا عليه،فلم يقلعوا،لكن الخليفه أبى أن يجيبهم إلى عزل اسامه،كما أبى أن يجيبهم إلى إلغاء البعث، و وثب فأخذ بلحيه عمر (1)فقال:«ثكلتک امک و عدمتک يا ابن الخطاب، استعمله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و تأمرنى أن أنزعه» (2)و لما سيّروا الجيش-و ما كادوا يفعلون-،خرج اسامه فى ثلاثه آلاف مقاتل فيهم ألف فرس (3)،و تخلف عنه جماعه ممن عبأهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى جيشه.و قد قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-فيما أورده الشهرستانى فى المقدمه الرابعه من كتاب الملل و النحل-:جهزوا جيش اسامه، لعن اللّه من تخلّف عنه (4).

و قد تعلم،أنهم إنما تثاقلوا عن السير أولا،و تخلفوا عن الجيش أخيرا، ليحكموا قواعد سياستهم،و يقيموا عمدها،ترجيحا منهم لذلک على التعبد

1- 1) نقله الحلبى و الدحلانى فى سيرتيهما،و ابن جرير الطبرى فى أحداث سنه 11 من تاريخه،و غير واحد من أصحاب الأخبار.(منه قدّس سرّه).
2- 2) راجع تاريخ الطبرى:ج 3 ص 226،الكامل:ج 2 ص 335،السيره الحلبيه:ج 3 ص 209،السيره النبويه بهامش الحلبيه:ج 2 ص 340.
3- 3) فشن الغاره على أهل أبنى،فحرق منازلهم،و قطع نخلهم،و أجال الخيل فى عرصاتهم،و قتل من قتل منهم،و أسر من أسر،و قتل يومئذ قاتل أبيه،و لم يقتل-و الحمد للّه رب العالمين-من المسلمين أحد، و كان اسامه يومئذ على فرس أبيه و شعارهم يا منصور أمت-و هو شعار النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم بدر-و أسهم للفارس سهمين،و للراجل سهما واحدا و أخذ لنفسه مثل ذلک.(منه قدّس سرّه).
4- 4) يوجد فى الملل و النحل للشهرستانى الشافعى:ج 1 ص 23 اوفست دار المعرفه فى بيروت على ط مصر تحقيق محمد كيلانى،و ج 1 ص 20 بهامش الفصل لابن حزم اوفست دار المعرفه أيضا.

بالنص،حيث رأوه أولى بالمحافظه،و أحق بالرعايه،إذ لا يفوت البعث بتثاقلهم عن السير،و لا بتخلف من تخلف منهم عن الجيش،أما الخلافه فإنها تنصرف عنهم لا محاله اذا انصرفوا الى الغزوه قبل وفاته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كان-بأبى و أمى-اراد أن تخلو منهم العاصمه فيصفو الأمر من بعده لأمير المؤمنين على ابن أبى طالب على سكون و طمأنينه،فإذا رجعوا و قد أبرم عهد الخلافه، و أحكم لعلى عقدها،كانوا عن المنازعه و الخلاف أبعد.

و إنما أمر عليهم اسامه و هو ابن سبع عشره سنه (1)ليّا لأعنه البعض، و ردّا لجماح أهل الجماح منهم،و احتياطا على الأمن فى المستقبل من نزاع أهل التنافس لو أمر أحدهم،كما لا يخفى،لكنهم فطنوا إلى ما دبّر صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فطعنوا فى تأمير اسامه،و تثاقلوا عن السير معه،فلم يبرحوا من الجرف حتى لحق النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بربه،فهمّوا حينئذ بإلغاء البعث و حلّ اللواء تاره،و بعزل اسامه اخرى،ثم تخلّف كثير منهم عن الجيش كما سمعت.

فهذه خمسه امور فى هذه السريه لم يتعبدوا فيها بالنصوص الجليه، إيثارا لرأيهم فى الامور السياسه،و ترجيحا لاجتهادهم فيها على التعبد بنصوصه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و السلام.[1-231-4-b]

ش

1- 1) على الأظهر،و قيل:كان ابن ثمان عشره سنه،و قيل:ابن تسع عشره سنه،و قيل:ابن عشرين سنه، و لا قائل بأن عمره كان أكثر من ذلک.(منه قدّس سرّه).

المراجعه-91-19 ربيع الأول سنه 1330

1-العذر فيما كان منهم فى سريه اسامه.

2-لم يرد حديث فى لعن المتخلف عن تلک السريه.

1-نعم كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قد حضّهم على تعجيل السير فى غزوه اسامه،و أمرهم بالإسراع كما ذكرت،و ضيّق عليهم فى ذلک حتى قال لاسامه حين عهد إليه:«اغز صباحا على أهل أبنى»،فلم يمهله إلى المساء،و قال له:

«أسرع السير»فلم يرض منه إلاّ بالإسراع،لكنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تمرض بعد ذلک بلا فصل، فثقل حتى خيف عليه؛فلم تسمح نفوسهم بفراقه و هو فى تلک الحال، فتربصوا ينتظرون فى الجرف ما تنتهى إليه حاله،و هذا من وفور إشفاقهم عليه،و ولوع قلوبهم به،و لم يكن لهم مقصد فى تثاقلهم إلاّ انتظار إحدى الغايتين،إما قره عيونهم بصحته،و إما الفوز بالتشرف فى تجهيزه،و توطيد الأمر لمن يتولى عليهم من بعده،فهم معذورون فى هذا التربص،و لا جناح عليهم فيه.

و أمّا طعنهم قبل وفاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى تأمير اسامه مع ما وعوه و رأوه من النصوص قولا و فعلا على تأميره،فلم يكن منهم إلاّ لحداثته مع كونهم بين كهول و شيوخ،و نفوس الكهول و الشيوخ تأبى-بجبلّتها-أن تنقاد إلى الأحداث،و تنفر بطبعها من النزول على حكم الشبان،فكراهتهم لتأميره ليست بدعا منهم،و إنما كانت على مقتضى الطبع البشرى،

و الجبلّه الآدميه،فتأمل.

و أمّا طلبهم عزل اسامه بعد وفاه الرسول،فقد اعتذر عنه بعض العلماء بأنهم ربما جوزوا أن يوافقهم الصديق على رجحان عزله لاقتضاء المصلحه -بحسب نظرهم-لذلک،و الإنصاف أنى لا أعرف وجها يقبله العقل فى طلبهم عزله بعد غضب النبى من طعنهم فى تأميره،و خروجه بسبب ذلک محموما ألما به معصبا مدثرا،و تنديده بهم فى خطبته تلک على المنبر التى كانت من الوقائع التاريخيه الشائعه بينهم،و قد سارت كل مسير،فوجه معذرتهم بعدها لا يعلمه إلاّ اللّه تعالى.

و أما عزمهم على إلغاء البعث،و إصرارهم على الصدّيق فى ذلک،مع ما رأوه من اهتمام النبى فى إنفاذه،و عنايته التامه فى تعجيل إرساله، و نصوصه المتواليه فى ذلک،فإنما كان منهم احتياطا على عاصمه الإسلام أن يتخطفها المشركون من حولهم؛إذا خلت من القوه،و بعد عنها الجيش،و قد ظهر النفاق بموت النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و قويت نفوس اليهود و النصارى،و ارتدت طوائف من العرب،و منعت الزكاه طوائف اخرى،فكلم الصحابه سيدنا الصدّيق فى منع اسامه من السفر فأبى،و قال:و اللّه لئن تخطفنى الطير أحب إلىّ من أن أبدأ بشىء قبل أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

هذا ما نقله أصحابنا عن الصدّيق،و أما غيره فمعذور فيما أراد من رد البعث،إذ لم يكن لهم مقصد سوى الاحتياط على الإسلام.

و أما تخلف أبى بكر و عمر و غيرهما عن الجيش حين سار به اسامه، فإنما كان لتوطيد الملک الإسلامى،و تأييد الدوله المحمديه،و حفظ الخلافه التى لا يحفظ الدين و أهله يومئذ إلاّ بها.

[2-لم يرد حديث فى لعن المتخلف عن تلک السريه.]

2-و أما ما نقلتموه عن الشهرستانى فى كتاب الملل و النحل،فقد وجدناه مرسلا غير مسند،و الحلبى و السيد الدحلانى فى سيرتيهما قالا:لم يرد فيه حديث أصلا.فإن كنت سلّمک اللّه تروى من طريق أهل السنّه حديثا فى ذلک،فدلّنى عليه،و السلام.

س

المراجعه-92-22 ربيع الأول سنه 1330

1-عذرهم لا ينافى ما قلناه.

2-الذى نقلناه عن الشهرستانى جاء فى حديث مسند.

1-سلّمتم-سلّمكم اللّه تعالى-بتأخرهم فى سريه اسامه عن السير، و تثاقلهم فى الجرف تلک المده،مع ما قد أمروا به من الإسراع و التعجيل.

و سلّمتم بطعنهم فى تأمير اسامه مع ما وعوه و رأوه من النصوص قولا و فعلا على تأميره.

و سلّمتم بطلبهم من أبى بكر عزله بعد غضب النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من طعنهم فى إمارته،و خروجه بسبب ذلک محموما معصبا مدثرا،و تنديده بهم فى خطبته تلک على المنبر،التى قلتم:إنها كانت من الوقائع التاريخيه،و قد أعلن فيها كون اسامه أهلا لتلک الإماره.

و سلّمتم بطلبهم من الخليفه إلغاء البعث الذى بعثه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و حلّ اللواء الذى عقده بيده الشريفه،مع ما رأوه من اهتمامه فى إنفاذه،و عنايته التامه فى تعجيل إرساله،و نصوصه المتواليه فى وجوب ذلک.

و سلّمتم بتخلّف بعض من عبأهم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى ذلک الجيش،و أمرهم بالنفوذ تحت قياده اسامه.سلّمتم بكل هذا كما نصّ عليه أهل الأخبار، و اجتمعت عليه كلمه المحدثين و حفظه الآثار،و قلتم:إنهم كانوا معذورين فى ذلک.

و حاصل ما ذكرتموه من عذرهم أنهم إنما آثروا فى هذه الامور مصلحه الإسلام بما اقتضته أنظارهم لا بما أوجبته النصوص النبويه،و نحن ما ادعينا-فى هذا المقام-أكثر من هذا.و بعباره اخرى موضوع كلامنا إنما هو فى أنهم هل كانوا يتعبدون فى جميع النصوص أم لا؟،اخترتم الأول،و نحن اخترنا الثانى،فاعترافكم الآن بعدم تعبدهم فى هذه الأوامر يثبت ما اخترناه،و كونهم معذورين أو غير معذورين خارج عن موضوع البحث كما لا يخفى،و حيث ثبت لديكم إيثارهم فى سريه اسامه مصحله الإسلام بما اقتضته أنظارهم على التعبد بما أوجبته تلک النصوص،فلم لا تقولون إنهم آثروا فى أمر الخلافه بعد النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،مصلحه الإسلام بما اقتضته أنظارهم على التعبد بنصوص الغدير و أمثالها؟

اعتذرتم عن طعن الطاعنين فى تأمير اسامه:بأنهم إنما طعنوا بتأميره لحداثته مع كونهم بين كهول و شيوخ،و قلتم:إن نفوس الكهول و الشيوخ تأبى بجبلّتها و طبعها أن تنقاد إلى الأحداث،فلم لم تقولوا هذا بعينه فيمن لم يتعبدوا بنصوص الغدير المقتضيه لتأمير علىّ و هو شاب على كهول الصحابه و شيوخهم؟لأنهم-بحكم الضروره من أخبارهم-قد استحدثوا سنّه يوم مات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كما استحدثوا سنّ اسامه يوم ولاّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عليهم فى تلک السريه، و شتان بين الخلافه و إماره السريه،فإذا أبت نفوسهم بجبلّتها أن تنقاد للحدث

فی سریه واحده،فهی أولی بأن تأبی أن تنقاد للحدث مده حیاته،فی جمیع الشئون الدنیویه و الاخرویه.

علی أن ما ذکرتموه من أن نفوس الشیوخ و الکهول تنفر بطبعها من الانقیاد للأحداث ممنوع،إن کان مرادکم الإطلاق فی هذا الحکم،لأن نفوس المؤمنین من الشیوخ الکاملین فی إیمانهم لا تنفر من طاعه اللّه و رسوله فی الإنقیاد للأحداث،و لا فی غیره من سائر الأشیاء فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتّٰی یُحَکِّمُوکَ فِیمٰا شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً (1)وَ مٰا آتٰاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (2).

[2-الذی نقلناه عن الشهرستانی جاء فی حدیث مسند.]

2-أما الکلمه المتعلقه فیمن تخلّف عن جیش اسامه،التی أرسلها الشهرستانی إرسال المسلّمات،فقد جاءت فی حدیث مسند،أخرجه أبو بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی کتاب السقیفه،أنقله لک بعین لفظه.

قال:حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح،عن أحمد بن سیّار،عن سعید بن کثیر الأنصاری عن رجاله،عن عبد اللّه بن عبد الرحمن:أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی مرض موته أمر اسامه بن زید بن حارثه علی جیش فیه جلّه المهاجرین و الأنصار،منهم:أبو بکر،و عمر،و أبو عبیده بن الجراح،و عبد الرحمن بن عوف،و طلحه،و الزبیر،و أمره أن یغیر علی مؤته حیث قتل أبوه زید،و أن یغزو وادی فلسطین،فتثاقل اسامه و تثاقل الجیش بتثاقله، و جعل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی مرضه یثقل و یخف و یؤکد القول فی تنفیذ ذلک البعث،حتی قال له اسامه:بأبی أنت و أمی،أ تأذن لی أن أمکث أیاما حتی

1- 1) سوره النساء:65.
2- 2) سوره الحشر:7.

یشفیک اللّه تعالی؟فقال:«اخرج و سر علی برکه اللّه»،فقال:یا رسول اللّه،إن أنا خرجت و أنت علی هذه الحال،خرجت و فی قلبی قرحه،فقال:«سر علی النصر و العافیه»،فقال:یا رسول اللّه،إنی أکره أن أسائل عنک الرکبان،فقال:«أنفذ لما أمرتک به»،ثم أغمی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و قام اسامه فتجهّز للخروج،فلما أفاق رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،سأل عن اسامه و البعث،فاخبر أنهم یتجهّزون،فجعل یقول:«انفذوا بعث اسامه لعن اللّه من تخلّف عنه»،و کرّر ذلک،فخرج اسامه و اللواء علی رأسه و الصحابه بین یدیه حتی إذا کان بالجرف نزل و معه:أبو بکر، و عمر،و أکثر المهاجرین،و من الأنصار:اسید بن حضیر،و بشیر بن سعد، و غیرهم من الوجوه،فجاءه رسول أم أیمن یقول له:«ادخل فإن رسول اللّه یموت»،فقام من فوره،فدخل المدینه و اللواء معه،فجاء به حتی رکزه بباب رسول اللّه،و رسول اللّه قد مات فی تلک الساعه (1).انتهی بعین لفظه،و قد نقله جماعه من المؤرخین،منهم العلاّمه المعتزلی فی آخر ص 20 و التی بعدها من المجلد الثانی من شرح نهج البلاغه،و السلام.

ش

ص :548

1- 1) راجع شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 2 ص 21 اوفست بیروت علی ط 1 بمصر،و ج 6 ص 52 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.

المراجعه-93-23 ربيع الأول سنه 1330

اشاره

[t-1-338-1]

التماس بقيه الموارد.

أطلنا الكلام فيما يتعلق بسريه اسامه،كما أطلناه فى رزيه يوم الخميس؛ حتى بانت الرغوه عن الصريح،و ظهر الصبح فيهما لذى عينين،فمل بنا إلى غيرهما من الموارد،و السلام.

س

المراجعه-94-25 ربيع الأول سنه 1330

أمره صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بقتل المارق.

حسبک مما تلتمسه ما أخرجه جماعه من أعلام الامه و حفظه الأئمه و اللفظ للإمام أحمد بن حنبل فى ص 15 من الجزء الثالث من مسنده من حديث أبى سعيد الخدرى،قال:إن أبا بكر جاء إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فقال:يا رسول اللّه،إنى مررت بوادى كذا و كذا،فإذا رجل متخشع حسن الهيئه يصلى، فقال له النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«اذهب إليه فاقتله»،قال:فذهب إليه أبو بكر،فلما رآه على تلک الحال،كره أن يقتله فرجع إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،قال:فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعمر:اذهب فاقتله،فذهب عمر فرآه على تلک الحال التى رآه أبو بكر عليها، قال:فكره أن يقتله،قال:فرجع،فقال:يا رسول اللّه،إنى رأيته يصلّى

ص :549

متخشعا فكرهت أن أقتله،قال:«يا على اذهب فاقتله»،قال:فذهب على عليه السّلام فلم يره،فرجع على فقال:يا رسول اللّه إنى لم أره،قال:فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إن هذا و أصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم،يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم من فوقه،فاقتلوهم هم شر البريه»...الخ (1).

و أخرج أبو يعلى فى مسنده-كما فى ترجمه ذى الثديه من إصابه ابن حجر- عن أنس،قال:كان فى عهد رسول اللّه رجل يعجبنا تعبده و اجتهاده، و قد ذكرنا ذلک لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،باسمه فلم يعرفه،فوصفناه بصفته فلم يعرفه، فبينا نحن نذكره إذ طلع الرجل،قلنا:هو هذا؛قال:«إنكم لتخبرونى عن رجل إن فى وجهه لسفعه من الشيطان»،فأقبل حتى وقف عليهم و لم يسلم،فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«انشدک اللّه هل قلت حين وقفت على المجلس:ما فى القوم أحد أفضل منى أو خير منى؟»قال:اللهم نعم،ثم دخل يصلى،فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من يقتل الرجل؟»فقال أبو بكر:أنا،فدخل عليه فوجده يصلى،فقال:سبحان اللّه،أقتل رجلا يصلى،فخرج فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«ما فعلت؟»قال:كرهت أن أقتله و هو يصلى،و أنت قد نهيت عن قتل المصلين، قال:«من يقتل الرجل؟»قال عمر:أنا،فدخل فوجده واضعا جبهته،فقال عمر:

أبو بكر أفضل منى،فخرج،فقال له النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«مهيم»؟قال:وجدته واضعا جبهته للّه،فكرهت أن أقتله،فقال:«من يقتل الرجل؟»فقال على عليه السّلام:

«أنا»،فقال:«أنت إن أدركته»،فدخل عليه،فوجده خرج،فرجع إلى رسول

1- 1) مسند أحمد بن حنبل ج 3 ص 15 ط الميمنيه بمصر.

اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فقال:مهيم؟قال:وجدته قد خرج،قال:لو قتل ما اختلف من امتى رجلان... (1)،الحديث.

و أخرجه الحافظ محمد بن موسى الشيرازى فى كتابه الذى استخرجه من تفاسير يعقوب بن سفيان،و مقاتل بن سليمان،و يوسف القطان،و القاسم بن سلام،و مقاتل بن حيان،و على بن حرب،و السدى،و مجاهد،و قتاده و وكيع،و ابن جريح،و أرسله إرسال المسلّمات جماعه من الثقات كالإمام شهاب الدين أحمد-المعروف بابن عبد ربه الأندلسى-عند انتهائه إلى القول فى أصحاب الأهواء من الجزء الأول من عقده الفريد،و قد جاء فى آخر ما حكاه فى هذه القضيه:أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:إن هذا لأول قرن يطلع فى امتى،لو قتلتموه ما اختلف بعده اثنان،إن بنى إسرائيل افترقت اثنين و سبعين فرقه،و إن هذه الامه ستفترق ثلاثا و سبعين فرقه كلها فى النار إلاّ فرقه (2)...الخ.

و قريب من هذه القضيه ما أخرجه أصحاب السنن (3)عن على،قال:

«جاء النبى اناس من قريش فقالوا:يا محمد،إنا جيرانک و حلفاؤک،و إن ناسا من عبيدنا قد أتوک ليس بهم رغبه فى الدين و لا رغبه فى الفقه،إنما فروا من

1- 1) راجع الإصابه لابن حجر:ج 1 ص 484،العقد الفريد لابن عبد ربه:ج 2 ص 403-404 ط لجنه التأليف و النشر،و ج 1 ص 167 ط آخر.
2- 2) فرقه و شيعه لفظان-بحساب الجمل-مترادفان لأن كلا منهما 385 و هذا مما تتفأل به عوام تلک الفرقه.(منه قدّس سرّه).
3- 3) كالإمام أحمد فى أواخر ص 155 من الجزء الأول من مسنده،و سعيد بن منصور فى سننه،و ابن جرير فى تهذيب الآثار،و صححه و نقله عنهم جميعا المتقى الهندى فى ص 396 من الجزء السادس من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).

ضياعنا و أموالنا فارددهم إلينا»،فقال لأبى بكر:«ما تقول؟»قال:صدقوا إنهم جيرانک.قال:فتغير وجه النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،ثم قال لعمر:«ما تقول؟»قال:صدقوا إنهم لجيرانک و حلفاؤک،فتغير وجه النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فقال:«يا معشر قريش،و اللّه ليبعثن اللّه عليكم رجلا قد امتحن اللّه قلبه بالإيمان فيضربكم على الدين»، فقال أبو بكر:أنا يا رسول اللّه،قال:لا،قال عمر:أنا يا رسول اللّه؛قال:

«لا،و لكنه الذى يخصف النعل»،و كان أعطى عليا نعله يخصفها (1)، و السلام عليكم.[b-4-248-1]

ش

1- 1) يوجد فى خصائص أمير المؤمنين للنسائى:ص 11 ط التقدم العلميه بمصر،و ص 68-69 ط الحيدريه و ص 19 ط بيروت،مسند أحمد بن حنبل:ج 2 ص 338 ح 1335 بسند صحيح. ذكر إلى تغير وجه النبى عند قول عمر.ط دار المعارف بمصر،كنز العمال:15 ص 112 ح 317 و 434 ط 2 بحيدرآباد. و قريب منه يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 366 ح 866،فرائد السمطين:ج 1 ص 162 ح 124.

المراجعه-95-26 ربيع الأول سنه 1330

العذر فى عدم قتل المارق.

لعلّهما-رضى اللّه عنهما-فهما استحباب قتله حملا منهما للأمر على الاستحباب لا على الوجوب،و لذا لم يقتلاه،أو ظنا أن قتله واجب كفائى، فتركاه اعتمادا على غيرهما من الصحابه لوجود من تتحقق به الكفايه منهم، و لم يكونا حين رجعا عنه خائفين من فوات الأمر بسبب هربه،إذ لم يخبراه بالقضيه،و السلام.

س

المراجعه-96-29 ربيع الأول سنه 1330

ردّ العذر.

الأمر حقيقه فى الوجوب،فلا يتبادر إلى الأذهان منه سواه،فحمله على الاستحباب مما لا يصحّ إلاّ بالقرينه و لا قرينه فى المقام على ذلک،بل القرائن تؤكد إراده المعنى الحقيقى،أعنى الوجوب،فأنعم النظر فى تلک الأحاديث تجد الأمر كما قلناه،و حسبک قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أن هذا و أصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم،يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه،ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم فى فوقه فاقتلوهم هم شر البريه»،و قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لو قتل ما

اختلف من امتى رجلان»،فإن هذا الكلام و نحوه،لا يقال إلاّ فى إيجاب قتله و الحضّ الشديد على ذلک.

و إذا راجعت الحديث فى مسند أحمد،تجد الأمر بقتله متوجها إلى أبى بكر خاصه،ثم إلى عمر بالخصوص،فكيف-و الحال هذه-يكون الوجوب كفائيا؟

على أن الأحاديث صريحه بأنهما لم يحجما عن قتله إلاّ كراهه أن يقتلاه و هو على تلک الحال،من التخشع فى الصلاه لا لشيء آخر،فلم يطيبا نفسا بما طابت له نفس النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و لم يرجّحا ما أمرهما به من قتله،فالقضيه من الشواهد على أنهم كانوا يؤثرون العمل برأيهم على التعبد بنصه كما ترى، و السلام.[1-249-4-b]

ش

ص :554

المراجعه-97-30 ربيع الأول سنه 1330

اشاره

[t-1-341-1]

التماس الموارد كلّها.

هلمّ ببقيه الموارد،و لا تبقوا منها ما نلتمسه مرّه اخرى،و إن احتاج ذلک إلى التطويل،و السلام.

س

المراجعه-98-3 ربيع الثانى سنه 1330

1-لمعه من الموارد.

2-الإشاره إلى موارد أخر.

1-حسبک منها صلح الحديبيه،و غنائم حنين،و أخذ الفداء من أسرى بدر،و أمره صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بنحر بعض الإبل إذ أصابتهم مجاعه فى غزوه تبوک، و بعض شئونهم يوم أحد و شعبه،و يوم أبى هريره إذ نادى بالبشاره لكل من لقى اللّه بالتوحيد،و يوم الصلاه على ذلک المنافق،و يوم اللّمز فى الصدقات و سؤالهم بالفحش،و تأول آيتى الخمس و الزكاه و آيتى المتعتين،و آيه الطلاق الثلاث،و تأول السنّه الوارده فى نوافل شهر رمضان كيفيه و كميه، و المأثوره فى كيفيه الأذان،و كميه التكبير فى صلاه الجنائز،إلى ما لا يسع المقام بيانه،كالمعارضه فى أمر حاطب بن بلتعه،و المعارضه لما فعله النبى

فی مقام إبراهیم،و کإضافه دور جماعه من المسلمین إلی المسجد،و کالحکم علی الیمانیین بدیّه أبی خراش الهذلی،و کنفی نصر بن الحجاج السلمی، و إقامه الحد علی جعده بن سلیم (1)،و وضع الخراج علی السواد،و کیفیه ترتیب الجزیه،و العهد بالشوری علی الکیفیه المعلومه،و کالعسّ لیلا، و التجسس نهارا،و کالعول فی الفرائض (2)إلی ما لا یحصی من الموارد التی آثروا فیها القوه و السطوه،و المصالح العامه،و قد أفردنا لها فی کتابنا-سبیل المؤمنین (3)-بابا واسعا.

[2-الإشاره إلی موارد أخر.]

2-علی أن هناک نصوصا اخر خاصه فی علی علیه السّلام و فی العتره الطاهره غیر نصوص الخلافه لم یعملوا بها أیضا،بل عملوا بنقیضها کما یعلمه الباحثون،فلا عجب بعدها من تأولهم نص الخلافه علیه،و هل هو إلاّ کأحد النصوص التی تأولوها فقدموا العمل بآرائهم علی التعبد بها، و السلام.

ش

1- 1) راجع ترجمه عمر من طبقات ابن سعد،تقف علی إقامه الحد علی جعده بلا شاهد و لا مدّع سوی ورقه فیها أبیات لا یعرف قائلها،تتضمن رمی جعده بالفاحشه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) الموارد التی لم یتعبد الصحابه فیها بالنصوص: راجع فی ذلک کتاب النصّ و الاجتهاد لشرف الدین طبع عده طبعات،الفصول المهمه للإمام شرف الدین أیضا:ص 44-130 ط 5 بمطبعه النعمان،الغدیر للأمینی:ج 6.
3- 3) لئن فاتکم سبیل المؤمنین،فلا تفوتنکم الفصول المهمه،فإن فیها من الفوائد ما لا یجود فی غیرها، و قد عقدنا فیها للمتأولین فصلا علی حده،و هو الفصل 8 ص 44 و ما بعدها إلی ص 130 من الطبعه الثانیه.فیه تفصیل هذه الموارد.(منه قدّس سرّه).

المراجعه-99-5 ربیع الثانی سنه 1330

1-إیثارهم المصلحه فی تلک الموارد.

2-التماس ما بقی منها.

1-لا یرتاب ذو مسکه فی حسن مقاصدهم،و إیثارهم المصلحه العامه فی کل ما کان منهم فی تلک الموارد إذ کانوا یتحرّون فیها الأصلح للامه، و الأرجح للمله،و الأقوی للشوکه،فلا جناح علیهم فی شیء مما فعلوه،سواء علیهم أ تعبدوا بالنصوص أم تأولوها.

[2-التماس ما بقی منها.]

2-و کنا کلّفناکم باستقصاء الموارد،فأوردتم منها ما أوردتم،ثم ذکرتم أن فی الإمام و عترته نصوصا غیر نصوص الخلافه لم یعمل بها سلفنا، فلیتکم أوردتموها مفصّله و أغنیتمونا عن التماسها،و السلام.

س

المراجعه-100-8 ربیع الثانی سنه 1330

1-خروج المناظر عن محلّ البحث.

2-إجابته إلی ملتمسه.

1-سلّمتم بتصرّفهم فی النصوص المأثوره فی تلک الموارد،فصدّقتم بما قلناه و الحمد للّه.أما حسن مقاصدهم و إیثارهم المصلحه العامه و تحرّیهم

الأصلح للامه،و الأرجح للمله،و الأقوى للشوكه،فخارج عن محلّ البحث كما تعلمون.

[t-1-342-1]

[2-إجابته إلى ملتمسه.]

2-التمست فى المراجعه الأخيره تفصيل ما اختص بعلى من الصحاح المنصوص فيها عليه بغير الإمامه من الامور التى لم يتعبدوا بل لم يبالوا بها، و أنت إمام السنن فى هذا الزمن،جمعت أشتاتها،و استفرغت الوسع فى معاناتها،فمن ذا يتوهم أنک ممن لا يعرف تفصيل ما أجملناه،و من ذا يرى أنه أولى منک بمعرفه كنه ما أشرنا إليه،و هل يجاريک أو يباريک فى السنّه أحد؟كلا،و لكن الأمر كما قيل:و كم سائل عن أمره و هو عالم.

إنكم لتعلمون أن كثيرا من الصحابه كانوا يبغضون«عليا»و يعادونه، و قد فارقوه و آذوه،و شتموه و ظلموه،و ناصبوه،و حاربوه،فضربوا وجهه و وجوه أهل بيته و أوليائه بسيوفهم،كما هو معلوم بالضروره من أخبار السلف

و قد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من أطاعنى فقد أطاع اللّه،و من عصانى فقد عصى اللّه،و من أطاع عليا فقد أطاعنى،و من عصى عليا فقد عصانى» (1)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

«من فارقنى فقد فارق اللّه،و من فارقک يا على فقد فارقنى» (2)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

«يا على أنت سيّد فى الدنيا و سيّد فى الآخره،حبيبک حبيبى،و حبيبى حبيب اللّه،و عدوک عدوى و عدوى عدو اللّه،و الويل لمن أبغضک بعدى» (3).

1- 1) تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 48 حديث 16 و تقدّم كون طاعه على كطاعه الرسول فى المراجعه 70 ص 454 هامش 8،فراجع.
2- 2) تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 48 حديث 17،فراجع.
3- 3) تقدم فى المراجعه 48 حديث 20،فراجع.

و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من سبّ عليا فقد سبّنى،و من سبّنى فقد سبّ اللّه» (1)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

«من آذى عليا فقد آذانى و من آذانى فقد آذى اللّه» (2)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من أحب عليا فقد أحبنى و من أبغض عليا فقد أبغضنى» (3)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لا يحبک يا على إلا مؤمن،و لا يبغضک إلاّ منافق» (4)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«اللهم وال من والاه،

1- 1) تقدم فى المراجعه 48 حديث 18 و ما بعده،فراجع.
2- 2) يوجد فى ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى: ج 1 ص 393 ح 501،الاستيعاب بهامش الإصابه:ج 3 ص 37،ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى: ص 65،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 205 و 303 ط اسلامبول،و ص 243 و 338 ط الحيدريه. و تقدّم مع مصادره فى المراجعه 48 حديث 18،فراجع.
3- 3) تقدّم مع مصادره فى المراجعه 48 حديث 19،فراجع.
4- 4) قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«لا يحبک إلاّ مؤمن،و لا يبغضک إلاّ منافق». يوجد فى صحيح الترمذى:ج 5 ص 306 ح 3819 ط دار الفكر،خصائص أمير المؤمنين للنسائى: ص 27 ط التقدم العلميه بمصر و ص 105 ط الحيدريه و ص 44 ط بيروت،سنن النسائى:ج 8 ص 116، ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 2 ص 188 حديث 671 و 674 و 675 و 678 و 680 و 683 و 684 و 686 و 687 و 688 و 689 و 690 و 691 و 692 و 693 و 694 و 695 و 702 و 703،أسد الغابه:ج 4 ص 26،حليه الأولياء:ج 4 ص 185 و صححه و ذكره بطرق مختلفه،ميزان الاعتدال للذهبى:ج 2 ص 41،الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابه:ج 3 ص 37،مجمع الزوائد للهيثمى:ج 9 ص 133،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد الحنفى:ج 4 ص 520 ط 1 بمصر و ج 20 ص 221 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 190 ح 225 و 226 و 228 و 229 و 231 ط 1 بطهران،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى: ص 47 و 48 و 182 ط إسلامبول و ص 52 و 53 و 215 ط الحيدريه،كنوز الحقائق للمناوى:ص 38 و 171 بدون ذكر المطبعه و ص 46 و 192 ط بولاق بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،كنز العمال:ج 15 ص 157 ح 444

ط 2،الرياض النضره:ج 2 ص 284. و نقله فى إحقاق الحق:ج 7 ص 189-215 عن مسند أحمد:ج 1 ص 95 ط الميمنيه،علل الحديث لأبى حاتم:ج 2 ص 400،سنن البيهقى:ج 2 ص 271 ط الميمنيه،طبقات الحنابله:ج 1 ص 320،

و عاد من عاداه،و انصر من نصره،و اخذل من خذله» (1)و نظر يوما إلى علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين،فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم» (2)و حين غشاهم بالكساء قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا حرب لمن حاربهم،و سلم لمن سالمهم،و عدوّ لمن عاداهم» (3)إلى كثير من أمثال هذه السنن التى لم يعمل كثير من الصحابه بشىء منها،و إنما عملوا بنقيضها تقديما لأهوائهم،و إيثارا لأغراضهم،و أولو البصائر يعلمون أن سائر السنن المأثوره فى فضل على-و أنها لتربو على المئات-كالنصوص الصريحه فى وجوب موالاته،و حرمه معاداته؛لدلاله كل منها على جلاله قدره و عظم شأنه،

4)

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى:ج 8 ص 417 و ج 14 ص 426،موضح الجمع و التفريق للبغدادى: ص 468،معالم التنزيل للبغوى:ج 6 ص 180،لسان الميزان لابن حجر:ج 2 ص 446،سعد الشموس و الأقمار:ص 210،شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدى:ص 191 مخطوط،الشفاء للقاضى عياض:ج 2 ص 41،تذكره الحفاظ للذهبى:ج 1 ص 10،الفتح الكبير للنبهانى:ج 1 ص 446،نقد عين الميزان لمحمد بهجت:ص 14 ط مجله القيمريه،السيف اليمانى المسلول:ص 49،فرائد السمطين:ج 1 ص 133. و تقدّم هذا الحديث بضمير المتكلم مع مصادره فى المراجعه 48 حديث 19،فراجع.

1- 1) تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 56 ص 381 هامش 2،فراجع.
2- 2) تقدّم مع مصادره فى المراجعه 70 ص 455 هامش 2،فراجع.
3- 3) يوجد فى الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 142 و 185 ط المحمديه،و ص 85 و 112 ط الميمنيه بمصر،الإصابه لابن حجر العسقلانى:ج 4 ص 378،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 229 و 294 و 309 ط إسلامبول،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى:ص 232 و 239،مصابيح السنه للبغوى الشافعى:ج 2 ص 280،مشكاه المصابيح للعمرى:ج 3 ص 258،ذخائر العقبى للطبرى الشافعى: ص 23،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى:ج 2 ص 294.

و علوّ منزلته عند اللّه و رسوله،و قد أوردنا منها في غضون هذه المراجعات طائفه وافره،و ما لم نورده أضعاف أضعاف ما أوردناه (1)،و أنتم-بحمد اللّه- ممن وسعوا السنن علما،و أحاطوا بها فهما،فهل وجدتم شيئا منها يتفق مع مناصبته و محاربته،أو يلتئم مع إيذائه و بغضه و عداوته،أو يناسب هضمه و ظلمه،و سبّه على منابر المسلمين،و جعل ذلک سنّه من سنن الخطباء أيام الجمع و الأعياد؟كلا،و لكن الذين ارتكبوا منه ذلک لم يبالوا بها على كثرتها و تواترها،و لم يكن لهم منها وازع عن العمل بكل ما تقتضيه سياستهم، و كانوا يعلمون أنه أخو النبى و وليه و وارثه و نجيه،و سيّد عترته،و هارون أمته،و كفؤ بضعته و أبو ذريته،و أولهم إسلاما و أخلصهم إيمانا،و أغزرهم علما،و أكثرهم عملا،و أكبرهم حلما،و أشدهم يقينا،و أعظمهم عناء، و أحسنهم بلاء،و أوفرهم مناقب،و أكرمهم سوابق،و أحوطهم على الإسلام، و أقربهم من رسول اللّه،و أشبههم به هديا و خلقا و سمتا،و أمثلهم فعلا و قولا

1- 1) السنن الوارده فى فضل علىّ و أهل بيته راجع إحقاق الحق للتسترى:ج 1 و ج 2 و ج 3 و ج 4 و ج 5 و ج 6 و ج 7 و ج 8 و ج 9 و ج 10 و ج 11 ط المطبعه الإسلاميه فى طهران،مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى ط المطبعه الإسلاميه بطهران، ترجمه الإمام على بن أبى طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعى:ج 1 و ج 2 و ج 3 ط بيروت،كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب للكنجى الشافعى ط الحيدريه،الغدير للأمينى:ج 1 إلى ج 11 ط إيران و ط بيروت،فضائل الخمسه من الصحاح السته للفيروزآبادى ط فى النجف و بيروت،المناقب للخوارزمى الحنفى ط تبريز و ط الحيدريه،شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى:ج 1 و ج 2 ط فى بيروت، ينابيع الموده للقندوزى الحنفى ط فى إسلامبول و إيران و صيدا و النجف و قد طبع 8 طبعات،نظم درر السمطين للزرندى الحنفى ط فى النجف،خصائص أمير المؤمنين للنسائى ط فى مصر و بيروت و النجف،الرياض النضره لمحب الدين الطبرى الشافعى:ج 2 ص 201-334 ط 2 مطبعه دار التأليف بمصر و غيرها من عشرات الكتب المطبوعه و المخطوطه.

و صمتا،لكن الأغراض الشخصيه كانت هى المقدمه عندهم على كل دليل؛ فأى عجب بعد هذا من تقديم رأيهم فى الإمامه على التعبد بنصّ الغدير،و هل نصّ الغدير إلاّ حديث واحد من مئات الأحاديث التى تأولوها؟إيثارا لآرائهم و تقديما لمصالحهم،و قد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إنى تارک فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا،كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى» (1)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إنما مثل أهل بيتى فيكم كسفينه نوح من ركبها نجا،و من تخلف عنها غرق،و إنما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطه فى بنى إسرائيل من دخله غفر له» (2)و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق،و أهل بيتى أمان لأمتى من الاختلاف،فإذا خالفتها قبيله من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس» (3)،إلى آخر ما جاء على هذا النمط من صحاح السنن التى لم يتعبدوا بشىء منها (4)،و السلام.[1-258-4-b]

ش

1- 1) حديث الثقلين:تقدّم فى المراجعه 8 ص 66 هامش 2،فراجع.
2- 2) حديث السفينه:تقدم فى المراجعه 8 ص 76 هامش 4 و 6،فراجع.
3- 3) و هذا أيضا تقدّم فى المراجعه 8 ص 78 هامش 2،فراجع.
4- 4) و للدكتور سعيد عاشور المصرى محاضره قيمه جدا ألقاها فى جامعه الكويت موضوعها:كتابه التاريخ من جديد،و تعرض فيها إلى جلوس أمير المؤمنين عن الخلافه،فعلى الباحثين أن يقفوا عليها فهى جديره بالاهتمام و هى منتشره بصوته و مطبوعه أيضا.

المراجعه-101-10 ربیع الثانی سنه 1330

اشاره

[t-1-350-1]

لم لم یحتجّ الإمام یوم السقیفه بنصوص الخلافه و الوصایه؟

صرّح الحق عن محضه-و الحمد للّه رب العالمین-و لم یبق إلاّ أمر واحد تنکّرت معالمه،و خفیت أعلامه،أذکره لک لتمیط حجابه،و تعلن سرّه،و هو أن الإمام لم یحتجّ-یوم السقیفه علی الصدّیق و مبایعیه-بشیء من نصوص الخلافه و الوصایه التی أنتم علیها عاکفون،فهل أنتم أعرف بمفادها منه؟ و السلام.

س

المراجعه-102-10 ربیع الثانی سنه 1330

اشاره

[t-1-351-1]

1-موانع الإمام من الاحتجاج یوم السقیفه.

2-الإشاره إلی احتجاجه و احتجاج مواالیه مع وجود الموانع.

1-الناس کافه یعلمون أن الإمام و سائر أولیائه من بنی هاشم و غیرهم، لم یشهدوا البیعه،و لا دخلوا السقیفه یومئذ و کانوا فی معزل عنها و عن کل ما کان فیها،منصرفین بکلهم إلی خطبهم الفادح بوفاه رسول اللّه،و قیامهم بالواجب من تجهیزه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،لا یعنون بغیر ذلک،و ما واروه فی ضراحه الأقدس حتی أکمل أهل السقیفه أمرهم فأبرموا البیعه،و أحکموا العقد،

و أجمعوا-أخذا بالحزم-على منع كل قول أو فعل يوهن بيعتهم،أو يخدش عقدهم،أو يدخل التشويش و الاضطراب على عامتهم،فأين كان الإمام عن السقيفه و عن بيعه الصدّيق و مبايعيه ليحتج عليهم؟و أنى يتسنّى الاحتجاج له أو لغيره بعد عقد البيعه و قد أخذ أولو الأمر و النهى بالحزم،و أعلن أولو الحول و الطول تلک الشده،و هل يتسنّى فى عصرنا الحاضر لأحد أن يقابل أهل السلطه بما يرفع سلطتهم،و يلغى دولتهم؟و هل يتركونه و شأنه لو أراد ذلک؟هيهات هيهات!فقس الماضى على الحاضر،فالناس ناس و الزمان زمان.

على أن عليا لم ير للاحتجاج عليهم يومئذ أثرا إلاّ الفتنه التى كان يؤثر ضياع حقه على حصولها فى تلک الظروف،إذ كان يخشى منها على بيضه الإسلام و كلمه التوحيد،كما أوضحناه سابقا حيث قلنا:إنه منى فى تلک الأيام بما لم يمن به أحد،إذ مثل على جناحيه خطبان فادحان:الخلافه بنصوصها و وصاياها إلى جانب تستصرخه و تستفزه بشكوى تدمى الفؤاد،و حنين يفتت الأكباد،و الفتن الطاغيه إلى جانب آخر تنذره بانتفاض شبه الجزيره، و انقلاب العرب،و اجتياح الإسلام،و تهدده بالمنافقين من أهل المدينه،و قد مردوا على النفاق،و بمن حولهم من الأعراب،و هم منافقون بنصّ الكتاب، بل هم أشدّ كفرا و نفاقا و أجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل اللّه على رسوله، و قد قويت شوكتهم بفقده صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و أصبح المسلمون بعده كالغنم المطيره فى الليله الشاتيه،بين ذئاب عاديه،و وحوش ضاريه،و مسيلمه الكذاب، و طليحه بن خويلد الأفاک،و سجاح بنت الحرث الدجاله،و أصحابهم الرعاع الهمج،قائمون-فى محق الإسلام و سحق المسلمين-على ساق،و الرومان

و الأكاسره و القياصره و غيرهم كانوا للمسلمين بالمرصاد،إلى كثير من هذه العناصر الجياشه بكل حنق من محمد و آله و أصحابه،و بكل حقد و حسيكه لكلمه الإسلام تريد أن تنقض أساسها و تستأصل شأفتها،و إنها لنشيطه فى ذلک مسرعه متعجله،ترى الأمر قد استتب لها،و الفرصه-بذهاب النبى إلى الرفيق الأعلى-قد حانت،فأرادت أن تسخّر الفرصه،و تنتهز تلک الفوضى قبل أن يعود الإسلام إلى قوه و انتظام،فوقف على بين هذين الخطرين،فكان من الطبيعى له أن يقدم حقه قربانا لحياه المسلمين (1)،لكنه أراد الاحتفاظ بحقه فى الخلافه،و الاحتجاج على من عدل عنه بها على وجه لا تشق بهما للمسلمين عصا،و لا تقع بينهم فتنه ينتهزها عدوهم،فقعد فى بيته حتى أخرجوه كرها بدون قتال،و لو أسرع إليهم ما تمت له حجه،و لا سطع لشيعته برهان،لكنه جمع فيما فعل بين حفظ الدين و الاحتفاظ بحقه من خلافه المسلمين،و حين رأى أن حفظ الإسلام و ردّ عاديه أعدائه موقوفان فى تلک الأيام على الموادعه و المسالمه،شق بنفسه طريق الموادعه،و آثر مسالمه القائمين فى الأمر احتفاظا بالأمه،و احتياطا على المله،و ضنا بالدين،و إيثارا

1- 1) و قد صرح عليه السّلام بذلک فى كتاب له بعثه إلى أهل مصر مع مالک الأشتر لما ولاّه إمارتها إذ قال: «أما بعد،فإن اللّه سبحانه بعث محمدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نذيرا للعالمين و مهيمنا على المرسلين،فلما مضى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تنازع المسلمون الأمر من بعده،فو اللّه ما كان يلقى فى روعى و لا يخطر ببالى أن العرب تزعج هذه الأمر من بعده صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن أهل بيته،و لا أنّهم منحوه عنّى من بعده فما راعنى إلاّ انثيال الناس على فلان يبايعونه،فأمسكت يدى حتى رأيت راجعه الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،فخشيت إن لم أنصر الإسلام و أهله أن أرى فيه ثلما أو هدما،تكون المصيبه به علىّ أعظم من فوت ولايتكم التى إنما هى متاع أيام قلائل يزول منها ما كان،كما يزول السراب أو كما يتقشع السحاب،فنهضت فى تلک الأحداث حتى زاح الباطل و زهق،و اطمأن الدين و تنهنه...إلى آخر كلامه»،فراجعه فى نهج البلاغه.(منه قدّس سرّه).

للآجله على العاجله،و قياما بالواجب شرعا و عقلا من تقديم الأهم-فى مقام التعارض-على المهم،فالظروف يومئذ لا تسع مقاومه بسيف،و لا مقارعه بحجه.

[2-الإشاره إلى احتجاجه و احتجاج مواليه مع وجود الموانع.]

2-و مع ذلک فإنه و بنيه،و العلماء من مواليه،كانوا يستعملون الحكمه فى ذكر الوصيه،و نشر النصوص الجليه،كما لا يخفى على المتتبعين، و السلام. [b-4-276-1]

ش

ص :566

المراجعه-103-12 ربیع الثانی سنه 1330

اشاره

[t-1-356-1]

البحث عن احتجاجه و احتجاج مواليه.

متی کان ذلک من الإمام؟و متی کان ذلک من ذویه و مواليه؟أوقفونا علی شیء منه،و السلام.

س

المراجعه-104-15 ربیع الثانی سنه 1330

اشاره

[t-1-357-1]

1-ثله من موارد احتجاج الإمام.

2-احتجاج الزهراء علیها السلام.

1-کان الإمام یتحرّی السکینه فی بث النصوص علیه،و لا یقارع بها خصومه احتیاطا علی الإسلام،و احتفاظا بریح (1)المسلمین،و ربما اعتذر عن سکوته و عدم مطالبته-فی تلک الحاله-بحقه فیقول (2):«لا یعاب المرء بتأخیر

ص: 567

1- 1) الریح حقیقه فی القوه و الغلبه و النصر و الدوله.(منه قدّس سرّه).
2- 2) هذه الکلمه من کلمه القصیر الخارج فی غرضه الشریف و هی فی نهج البلاغه،فراجع ما ذکره علامه المعتزله فی شرحها ص 324 من المجلد الرابع من شرح النهج.(منه قدّس سرّه).

حقه،إنما يعاب من أخذ ما ليس له (1)»و كان له فى نشر النصوص عليه طرق تجلت الحكمه فيها بأجلى المظاهر،ألا تراه ما فعل يوم الرحبه إذ جمع الناس فيها أيام خلافته لذكرى يوم الغدير،فقال لهم:«أنشد اللّه كل امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول يوم غدير خم ما قال إلاّ قام فشهد بما سمع،و لا يقم إلاّ من رآه»،فقام ثلاثون من الصحابه فيهم اثنا عشر بدريا فشهدوا بما سمعوه من نص الغدير (2)(3)و هذا غايه ما يتسنّى له فى تلك الظروف الحرجه بسبب قتل عثمان،و قيام الفتنه فى البصره و الشام،و لعمرى!إنه قصارى ما يتفق من الاحتجاج يومئذ مع الحكمه فى تلك الأوقات،و يا له مقاما محمودا بعث نصّ

1- 1) راجع نهج البلاغه للإمام على من المختار من حكم أمير المؤمنين رقم 166،و فى شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 18 ص 168 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 5 ص 461 ط مكتبه الحياه،و ج 4 ص 434 ط دار الفكر.
2- 2) كما ذكرناه فى المراجعه 56.(منه قدّس سرّه).
3- 3) مناشده أمير المؤمنين الصحابه بحديث الغدير فى يوم الرحبه.تقدّمت فى المراجعه 56 ص 381 هامش 2،فراجع. و راجع فى مطالبته بحقه الإمامه و السياسه لابن قتيبه:ج 1 ص 11 و 143 ط مصطفى محمد بمصر، و ج 1 ص 11 و 155 ط الحلبى بمصر،و ج 1 ص 18 و 133 ط سجل العرب بالقاهره تحقيق طه الزينى و لكن فى هذه الطبعه ص 14 و 18 و 20 و 22 من ج 1 قد طبعت فى ص 14 و 18 و 20 و 22 من الجزء الثانى وضعت فى الجزء الأول فليعلم ذلک. و راجع أيضا شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 5 و 476،اوفست على ط 1 بمصر و ج 6 ص 11-12 و ج 9 ص 306 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الغدير للأمينى:ج 7 ص 80 ط بيروت، عبد اللّه بن سبأ للعسكرى:ج 1 ص 109-110،المناقب للخوارزمى ص 224 ط الحيدريه،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 386 ط الحيدريه و ص 242 ط الغرى. و راجع ما تقدّم فى المراجعه 48 حديث 38،و المراجعه 82 ص 509 هامش 1.

الغدير من مرقده،فأنعشه بعد أن كاد،و مثّل-لكل من كان فى الرحبه من تلک الجماهير-موقف النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم خم،و قد أخذ بيد«على»فأشرف به على مائه ألف أو يزيدون من أمته،فبلغهم أنه وليهم من بعده،و بهذا كان نص الغدير من أظهر مصاديق السنن المتواتره،فانظر إلى حكمه النبى إذ أشاد به على رءوس تلک الأشهاد،و انتبه إلى حكمه الوصى يوم الرحبه إذ ناشدهم بذلک النشاد،فأثبت الحق بكل تؤده اقتضتها الحال،و كل سكينه كان الإمام يؤثرها،و هكذا كانت سيرته فى بثّ العهد إليه،و نشر النص عليه،فإنه إنما كان ينبّه الغافلين بأساليب لا توجب ضجه و لا تقتضى نفره.

و حسبک ما أخرجه أصحاب السنن من حديثه عليه السّلام فى الوليمه التى أولمها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى دار عمه شيخ الأباطح بمكه يوم أنذر عشيرته الأقربين و هو حديث طويل جليل (1)،كان الناس و لم يزالوا يعدّونه من أعلام النبوّه،و آيات الإسلام،لاشتماله على المعجز النبوى بإطعام الجم الغفير من الزاد اليسير،و قد جاء فى آخره:أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أخذ برقبته،فقال:«إن هذا أخى و وصيى و خليفتى فيكم،فاسمعوا له و أطيعوا» (2)و كثيرا ما كان يحدّث بأن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،قال له:«أنت ولى كل مؤمن بعدى» (3)و كم حدّث بقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم له:

«أنت منى بمنزله هارون من موسى إلاّ أنه لا نبى بعدى» (4)و كم حدّث بقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم غدير خم:«أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا:بلى.قال:من

1- 1) أوردناه فى المراجعه 20.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى كنز العمال:ج 15 ص 100 ح 286 ط 2.و تقدّم هذا الحديث بكامله مع مصادره فى المراجعه 20 ص 249 هامش 1،فراجع.
3- 3) تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 26 ص 261 هامش 1 و 36 ص 299 هامش 2،فراجع.
4- 4) تقدم مع مصادره فى المراجعه 28 ص 266 هامش 3،فراجع.

كنت وليه فهذا-على-وليه» (1)(2)إلى كثير من النصوص التى لم تجحد،و قد أذاعها بين الثقات الأثبات،و هذا كلّ ما يتسنى له فى تلک الأوقات، حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمٰا تُغْنِ النُّذُرُ (3)و يوم الشورى أعذر و أنذر،و لم يبق من خصائصه و مناقبه شيئا إلّا احتج به (4)،و كم احتج أيام خلافته متظلما،و بثّ شكواه على المنبر متألما،حتى قال:«أما و اللّه لقد تقمصها فلان،و إنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحى،ينحدر عنى السيل، و لا يرقى إلىّ الطير،فسدلت دونها ثوبا،و طويت عنها كشحا،و طفقت أرتئى بين أن أصول بيد جذاء،أو أصبر على طخيه عمياء،يهرم فيها الكبير،و يشيب فيها الصغير، و يكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه،فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى،فصبرت و فى العين قذى،و فى الحلق شجا،أرى تراثى نهبا...»إلى آخر الخطبه (5)

1- 1) تقدّم مع مصادره فى المراجعه 36 ص 304 هامش 8.فراجع.
2- 2) أخرجه ابن أبى عاصم كما بيّناه فى آخر المراجعه 26.(منه قدّس سرّه).
3- 3) القمر:5.
4- 4) احتجاج الإمام أمير المؤمنين على عليه السّلام فى يوم الشورى يوجد فى مناقب على بن أبى طالب لابن المغازلى الشافعى:ص 112-118 ح 155،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 222-225،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 386 ط الحيدريه،و ص 242 ط الغرى،ميزان الاعتدال للذهبى:ج 1 ص 442،فرائد السمطين للحموينى الشافعى:ج 1 ص 320-322.
5- 5) الخطبه الشقشقيه للإمام أمير المؤمنين قوله عليه السّلام:«أما و اللّه لقد تقمصها فلان(ابن أبى قحافه)و أنه ليعلم أنى محلى منها محل القطب من الرحى...الخ»توجد فى نهج البلاغه للامام علىّ عليه السّلام و هى الخطبه الثالثه ج 1 ص 33 اوفست إيران و توجد هذه الخطبه فى مصادر أخرى من الفريقين قبل وجود السيد الرضى-المولود سنه 359 و المتوفى 406 ه الذى جمع كلام الإمام على عليه السّلام و بعده. راجع فى ذلک الغدير للعلامه الأمينى:ج 7 ص 82-85 فإنه ذكر 28 مصدرا،و ج 4 ص 186-198 حول نهج البلاغه و صحه كونه للشريف الرضى.

الشقشقیه (1)،و کم قال:«اللهم إنی أستعینک علی قریش و من أعانهم (2)،فإنهم قطعوا رحمی،و صغّروا عظیم منزلتی،و أجمعوا علی منازعتی أمرا هو لی»،ثم قال:«ألا إن فی الحق أن تأخذه و فی الحق أن تترکه...الخ» (3)و قد قال

5)

و راجع أیضا کتاب مصادر نهج البلاغه للسید عبد الزهراء الحسینی الخطیب:ج 2 ص 20-31، مدارک نهج البلاغه لکاشف الغطاء:ص 237،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 1 ص 69 اوفست علی ط 1 بمصر،و ج 1 ص 205 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،تذکره الخواص للسبط بن الجوزی الحنفی:ص 124،و توجد فی العقد الفرید لابن عبد ربه المالکی المتوفی سنه 328 ه کما ذکره فی البحار:ج 8 ص 161 ط قدیم،و الشیخ إبراهیم القطیفی فی الفرقه الناجیه.و لکن الأیدی(الأمینه)علی ودائع العلم قد حذفتها عند الطبع! و توجد الخطبه الشقشقیه أیضا فی مصادر شیعیه قبل السید الرضی. راجع علل الشرائع للشیخ الصدوق المتوفی:381 ه ج 1 ص 150 باب-122-رقم 12،معانی الأخبار للصدوق:ج 2 ص 343،الإرشاد للشیخ المفید-المتوفی سنه 413-أستاذ السید الرضی-: ص 167،کتاب الجمل للشیخ المفید:ص 62. و نقلها بعد السید الرضی الشیخ الطوسی المتوفی 460 ه من غیر طریق الرضی فی الأمالی:ج 1 ص 382-384،و فی تلخیص الشافی:ج 3 ص 53-57،و الطبرسی فی الاحتجاج:ج 1 ص 281، و المجلسی فی البحار:ج 8 ص 159 ط قدیم،و أوعزت لها کتب معاجم اللغه:لسان العرب:ج 12 ص 53،النهایه لابن الأثیر:ج 2 ص 490،القاموس للفیروزآبادی:ج 3 ص 251 ط دار العلم للجمیع، مجمع الأمثال للمیدانی. و راجع ما هو نهج البلاغه للسید هبه الدین الشهرستانی ط النعمان.

1- 1) هی الخطبه 3 من نهج البلاغه فی ص 25 من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).
2- 2) راجع الخطبه 165 أو ص 103 من الجزء الثانی من النهج.(منه قدّس سرّه).
3- 3) یوجد فی نهج البلاغه للإمام علی علیه السّلام:خطبه 167 ج 2 ص 300 ط مصر،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 2 ص 495 و ج 3 ص 36

ط 1 بمصر،و ج 9 ص 305 و ج 11 ص 109 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الإمامه و السياسه لابن قتيبه:ج 1 ص 144 ط مصطفى محمد بمصر،و ج 1 ص 155 ط الحلبى بمصر،و ج 1 ص 134 ط سجلّ العرب بالقاهره.

له قائل (1):إنک على هذا الأمر يا ابن أبى طالب لحريص،فقال:«بل أنتم و اللّه لأحرص و إنما طلبت حقا لى و أنتم تحولون بينى و بينه» (2)و قال عليه السّلام (3):«فو اللّه ما زلت مدفوعا عن حقى مستأثرا على منذ قبض اللّه نبيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،حتى يوم الناس هذا» (4).

و قال عليه السّلام مره:«لنا حق فإن أعطيناه،و إلاّ ركبنا أعجاز الإبل،و إن طال السرى» (5)(6)و قال عليه السّلام فى كتاب كتبه إلى أخيه عقيل (7):«فجزت قريش عنى الجوازى،فقد قطعوا رحمى،و سلبونى سلطان ابن أمى» (8)و كم

1- 1) كما فى الخطبه 167 أيضا.(منه قدّس سرّه).
2- 2) يوجد فى نهج البلاغه للإمام على خطبه 167 ص 300 ط مصر،شرح ابن أبى الحديد:ج 2 ص 495 اوفست على ط مصر،و ج 9 ص 305 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الإمامه و السياسه لابن قتيبه:ج 1 ص 144 ط مصطفى محمد بمصر،و ج 1 ص 155 ط الحلبى و ج 1 ص 134 ط سجلّ العرب بالقاهره.
3- 3) كما فى الخطبه 5 ص 37 من الجزء الأول من النهج.(منه قدّس سرّه).
4- 4) يوجد فى نهج البلاغه للإمام على خطبه 6 ج 1 ص 43 ط مصر،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 75 و ج 2 ص 496 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 223،و ج 9 ص 306 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، و راجع مصادر نهج البلاغه:ج 2 ص 45 ط القضاء بالنجف.
5- 5) هذه الكلمه هى 21 من كلماته فى باب المختار من حكمه،ص 155 من النهج،و قد علق عليها السيد الرضى كلمه نفيسه،و علق عليها الشيخ محمد عبده كلمه أخرى،يجدر بالأديب مراجعتها.(منه قدّس سرّه).
6- 6) يوجد فى نهج البلاغه:باب المختار من حكم أمير المؤمنين برقم 21 ص 562 ط مصر،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 496 و ج 4 ص 252 اوفست بيروت على ط مصر،و ج 18 ص 132 و ج 9 ص 307 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،تاريخ الطبرى:ج 4 ص 236،الكامل فى التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 74.
7- 7) و هو الكتاب 36 فى ص 67 من الجزء 3 من النهج.(منه قدّس سرّه)
8- 8) يوجد فى نهج البلاغه للإمام على:ج 3 ص 488 ط مصر،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 4 ص 55 ج 2 ص 496 اوفست بيروت على ط

1 بمصر،و ج 16 ص 148 و ج 9 ص 306 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

قال علیه السّلام (1):«فنظرت فإذا لیس لی معین إلاّ أهل بیتی،فضننت بهم عن الموت،و أغضیت علی القذی،و شربت علی الشجا،و صبرت علی أخذ الکظم،و علی أمرّ من طعم العلقم» (2).

و سأله بعض أصحابه:کیف دفعکم قومکم عن هذا المقام و أنتم أحق به؟ فقال (3):«یا أخا بنی أسد إنک لقلق الوضین،ترسل فی غیر سدد،و لک بعد ذمامه الصهر و حق المسأله و قد استعلمت فاعلم،أما الاستبداد علینا بهذا المقام،و نحن الأعلون نسبا،و الأشدون برسول اللّه نوطا،فإنها کانت أثره شحّت علیها نفوس قوم؛و سخت عنها نفوس آخرین،و الحکم للّه و المعود إلیه یوم القیامه،ودع عنک نهبا صیح فی حجراته...»

الخطبه (4)و قال علیه السّلام (5):«أین الذین زعموا أنهم الراسخون فی العلم دوننا؟کذبا علینا و بغیا أن رفعنا اللّه و وضعهم،و أعطانا و حرمهم،و أدخلنا و أخرجهم،بنا یستعطی الهدی، و یستجلی العمی؛إن الأئمه من قریش غرسوا فی هذا البطن من هاشم،لا تصلح علی

1- 1) راجع خطبه 25 ص 62 من الجزء الأول من النهج.(منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد فی نهج البلاغه للإمام علی خطبه 26 ج 1 ص 68 ط مصر،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ج 1 ص 122 اوفست بیروت علی ط 1 بمصر،و ج 2 ص 20 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،الإمامه و السیاسه لابن قتیبه:ج 1 ص 144 ط مصطفی محمد،و ج 1 ص 156 ط الحلبی و ج 1 ص 134 ط سجلّ العرب.
3- 3) کما فی ص 79 من الجزء الثانی من النهج من الکلام 157.(منه قدّس سرّه).
4- 4) یوجد فی نهج البلاغه للإمام علی من کلام له برقم 161 ج 2 ص 281 ط مصر،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 9 ص 241 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 454 اوفست علی ط مصر.
5- 5) کما فی ص 36 و التی بعدها من الجزء الثانی من النهج من الکلام 140.(منه قدّس سرّه)

سواهم،و لا تصلح الولاه من غيرهم الخ...» (1)و حسبک قوله فی خطبه (2):«حتی إذا قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،رجع قوم علی الأعقاب،و غالتهم السبل،و اتّکلوا علی الولائج (3)،و وصلوا غیر الرحم،و هجروا السبب الذی امروا بمودته، و نقلوا البناء عن رصّ أساسه،فبنوه فی غیر موضعه،معادن کل خطیئه، و أبواب کل ضارب فی غمره،قد ماروا فی الحیره،و ذهلوا فی السکره،علی سنه من آل فرعون؛من منقطع إلی الدنیا راکن،أو مفارق للدین مباین» (4)و قوله فی خطبه خطبها بعد البیعه له،و هی من جلائل خطب النهج (5):«لا یقاس بآل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من هذه الأمه أحد،و لا یسوّی بهم من جرت نعمتهم علیه أبدا،هم أساس الدین،و عماد الیقین،إلیهم یفیء الغالی،و بهم یلحق التالی،و لهم خصائص حق الولایه،و فیهم الوصیه و الوراثه،الآن إذ رجع الحق إلی أهله،و نقل إلی منتقله» (6)

1- 1) یوجد فی نهج البلاغه للإمام أمیر المؤمنین خطبه 143 ج 2 ص 249 ط مصر،و ج 2 ص 255 ط دار الأندلس،و ج 2 ص 36 ط الاستقامه،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 2 ص 401 اوفست علی ط 1 بمصر،و ج 9 ص 84 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل.
2- 2) راجعه فی آخر ص 48 و التی بعدها من الجزء الثانی من النهج فی الخطبه 146.(منه قدّس سرّه).
3- 3) دخائل المکر و الخدیعه.(منه قدّس سرّه).
4- 4) یوجد فی نهج البلاغه للإمام علی من الخطبه رقم 149 ج 2 ص 256 ط مصر،و ج 2 ص 48 ط الاستقامه،و ج 2 ص 263 ط دار الأندلس،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 9 ص 132 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 437 اوفست علی ط مصر.
5- 5) تجدها فی أول ص 25 و هی آخر الخطبه 2 من الجزء الأول من النهج.(منه قدّس سرّه).
6- 6) یوجد فی نهج البلاغه للإمام علی من الخطبه الثانیه:ج 1 ص 32 ط مصر،و ج 1 ص 24 ط الاستقامه بمصر،و ج 1 ص 38 ط دار الأندلس،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 1 ص 138-139 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج 1 ص 45 و 46 اوفست بیروت علی ط 1 بمصر.

و قوله علیه السّلام من خطبه أخری یعجب فیها من مخالفیه:فیا عجبی !و ما لی لا أعجب من خطأ هذه الفرق علی اختلاف حججها فی دینها،لا یقتصون أثر نبی،و لا یقتدون بعمل وصی...الخطبه (1)(2).

[t-1-367-1]

[2-احتجاج الزهراء علیها السلام.]

2-و للزهراء علیها السّلام حجج بالغه،و خطبتاها فی ذلک سائرتان،کان أهل البیت یلزمون أولادهم بحفظهما کما یلزمونهم بحفظ القرآن،و قد تناولت أولئک الذین نقلوا البناء عن رصّ أساسه فبنوه فی غیر موضعه،فقالت:

«ویحهم !أنّی زحزحوها-أی الخلافه-عن رواسی الرساله؟!و قواعد النبوه، و مهبط الروح الأمین،الطّبن (3)بامور الدنیا و الدین،ألا ذلک الخسران المبین،و ما الذی نقموا من أبی الحسن؟نقموا و اللّه منه نکیر سیفه،و شده وطأته،و نکال وقعته،و تنمّره فی ذات اللّه،و تاللّه !لو تکافئوا (4)علی زمام

1- 1) راجعها فی ص 145 من الجزء الأول من النهج و هی الخطبه 84. (منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد فی نهج البلاغه للإمام علی من الخطبه 87 ج 1 ص 151 ط مصر و ج 1 ص 154 ط الاستقامه بمصر،و ج 1 ص 157 ط دار الأندلس،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 6 ص 384 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 133 اوفست بیروت علی ط 1 بمصر و راجع فی مطالبه حقه ما تقدّم فی المراجعه 82 ص 509 هامش 1. و قال الإمام علی علیه السّلام لما عزموا علی بیعه عثمان:«لقد علمتم أنی أحق الناس بها من غیری و و اللّه لأسلمن ما سلمت أمور المسلمین و لم یکن فیها جور...». یوجد فی نهج البلاغه للإمام علی،من کلام له برقم 71 ج 1 ص 120 ط الاستقامه بمصر،و ج 1 ص 129 ط الأندلس فی بیروت.
3- 3) الخبیر.(منه قدّس سرّه).
4- 4) التکافؤ:التساوی،و الزمام الذی نبذه إلیه رسول اللّه-أی ألقاه إلیه- إنما هو زمام

نبذه إليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،لاعتقله و سار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه، و لا يتتعتع راكبه،و لأوردهم منهلا رويا فضفاضا (1)تطفح ضفتاه،و لا يترنق جانباه،و لأصدرهم بطانا (2)و نصح لهم سرا و إعلانا،غير متحل منهم بطائل إلاّ بغمر الناهل (3)و ردعه سوره الساغب (4)و لفتحت عليهم بركات من السماء و الأرض،و سيأخذهم اللّه بما كانوا يكسبون،ألا هلم فاستمع و ما عشت أراك الدهر عجبا،و إن تعجب،فقد أعجبک الحادث إلى أى لجأ لجئوا؟و بأى عروه تمسكوا،لبئس المولى و لبئس العشير،بئس للظالمين بدلا،استبدلوا و اللّه الذنابى بالقوادم،و العجز بالكاهل،فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أَلا أَنهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون،و ويحهم أَ فَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّى إِلاّ أَنْ يُهْدىٰ فَمٰا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (5)...»إلى آخر

4)

الأمه فى أمور دينها و دنياها،و المعنى:أنهم لو تساووا جميعا فى الانقياد بذلک الزمام،و الاستسلام إلى ذلک القائد العام،لاعتقله أى وضعه بين ركابه،و ساقه كما يعتقل الرمح،و سار بهم سيرا سجحا أى سهلا لا يكلم خشاشه أى لا يجرح أنف البعير،و الخشاش:عود يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام و لا يتتعتع راكبه أى لا يصيبه أذى.(منه قدّس سرّه).

1- 1) فضفاضا:أى يفيض منه الماء.(منه قدّس سرّه).
2- 2) بطانا:أى شبعانين.(منه قدّس سرّه).
3- 3) الناهل:أى رى الظمآن.(منه قدّس سرّه).
4- 4) الساغب:أى كسر شده الجوع.(منه قدّس سرّه).
5- 5) يونس:35.

الخطبه (1)(2)و هی نموذج کلام العتره الطاهره فی هذا الموضوع،و علی هذه فقس ما سواها،و السلام.

ش

ص :577

1- 1) أخرجها أبو بکر أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی کتاب السقیفه و فدک،عن محمد بن زکریا،عن محمد بن عبد الرحمن المهلبی،و عن عبد اللّه بن حماد بن سلیمان عن أبیه،عن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمه بنت الحسین،مرفوعه إلی الزهراء علیها السّلام،و رواها الإمام أبو الفضل أحمد بن أبی طاهر المتوفی سنه 280،فی ص 23 من کتابه-بلاغات النساء-من طریق هارون بن مسلم بن سعدان، عن الحسن بن علوان،عن عطیه العوفی الذی روی هذه الخطبه عن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمه بنت الحسین،عن جدّتها الزهراء علیهما السّلام؛و اصحابنا یروون هذه الخطبه عن سوید بن غفله بن عوسجه الجعفی،عن الزهراء علیها السّلام.و قد أوردها الطبرسی فی کتاب الاحتجاج،و المجلسی فی بحار الأنوار،و رواها غیر واحد من الأثبات الثقات.(منه قدّس سرّه). خطبه فاطمه الزهراء فی المسجد «الحمد للّه علی ما أنعم و له الشکر علی ما ألهم...»إلخ.
2- 2) توجد فی بلاغات النساء لأبی الفضل أحمد بن أبی طیفور المتوفی 280 ه-:ص 12-19 ط الحیدریه، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج 4 ص 78-79 و ص 93-94 ط 1 بمصر،و ج 16 ص 211-213 و ص 249-253 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،أعلام النساء لعمر رضا کحاله:ج 3 ص 1208. خطبه الزهراء علیها السّلام الثانیه توجد فی بلاغات النساء لابن أبی طیفور:ص 19-20 ط الحیدریه،شرح نهج البلاغه:ج 4 ص 87 ط 1 بمصر و أوفست بیروت،و ج 16 ص 233-234 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،أعلام النساء لعمر رضا کحاله:ج 3 ص 1219.

المراجعه-105-16 ربیع الثانی سنه 1330

اشاره

[t-1-370-1]

[طلب نقل احتجاجات سائر الأئمه علیهم السّلام و أتباعهم.]

نلتمس تتمیم الفائده بنقل احتجاج غیر الإمام و الزهراء،و لکم الفضل؛ و السلام.

س

المراجعه-106-18 ربیع الثانی سنه 1330

اشاره

[t-1-371-1]

1-احتجاج ابن عباس.

2-احتجاج الحسن و الحسین.

3-احتجاج أبطال الشیعه من الصحابه.

4-الإشاره إلی احتجاجهم بالوصیه.

1-الفتکم إلی محاوره ابن عباس و عمر،إذ قال عمر فی حدیث طویل دار بینهما:یا ابن عباس!أ تدری ما منع قومکم منکم بعد محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟قال ابن عباس:فکرهت أن أجیبه،فقلت له:إن لم أکن أدری فإن أمیر المؤمنین یدری،فقال عمر:کرهوا أن یجمعوا لکم النبوه و الخلافه فتجحفوا علی قومکم بجحا بجحا (1)،فاختارت قریش لأنفسها فأصابت و وفقت،قال:فقلت:یا أمیر المؤمنین،إن تأذن لی فی الکلام

1- 1) أی تبجحا،و البجح بالشیء:هو الفرح به.(منه قدّس سرّه).

و تمط عنى الغضب،تكلمت،قال:تكلم،قال ابن عباس:فقلت:أما قولک يا أمير المؤمنين:«اختارت قريش لأنفسها فأصابت و وفقت»،فلو أن قريشا اختارت لأنفسها من حين اختار اللّه لها،لكان الصواب بيدها غير مردود و لا محسود،و أما قولک:«إنهم أبوا أن تكون لنا النبوه و الخلافه»،فإن اللّه عزّ و جلّ وصف قوما بالكراهه،فقال: ذٰلِکَ بِأَنَّهُمْ کَرِهُوا مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأَحْبَطَ أَعْمٰالَهُمْ (1)فقال عمر:هيهات يا ابن عباس،قد كانت تبلغنى عنک أشياء أكره أن أقرّک عليها فتزيل منزلتک منى،فقلت:ما هى يا أمير المؤمنين؟فإن كانت حقا فما ينبغى أن تزيل منزلتى منک،و إن كانت باطلا فمثلى أماط الباطل عن نفسه، فقال عمر:بلغنى أنک تقول:إنما صرفوها عنا حسدا و بغيا و ظلما،قال فقلت:أما قولک يا أمير المؤمنين:«ظلما»فقد تبين للجاهل و الحليم،و أما قولک:«حسدا»فإن آدم حسد و نحن ولده المحسودون،فقال عمر:هيهات هيهات،أبت و اللّه قلوبكم يا بنى هاشم إلاّ حسدا لا يزول.قال،فقلت:مهلا يا أمير المؤمنين،لا تصف بهذا قلوب قوم أذهب اللّه عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا...الحديث (2)(3).

و حاوره مره أخرى،فقال له فى حديث آخر:كيف خلّفت ابن عمک؟

1- 1) سوره محمد:9.
2- 2) نقلناه من التاريخ الكامل لابن الأثير بعين لفظه و قد أورده فى آخر سيره عمر من حوادث سنه 23 ص 24 من جزئه الثالث،و أوردها علامه المعتزله فى سيره عمر أيضا ص 107 من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغه.(منه قدّس سرّه).
3- 3) توجد فى الكامل لابن الأثير:ج 3 ص 63،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 3 ص 107 أوفست بيروت على ط 1 بمصر و ج 12 ص 53-54 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل و ج 3 ص 786 ط مكتبه الحياه،و ج 3 ص 156 ط دار الفكر بيروت،تاريخ الطبرى:ج 4 ص 223،عبد اللّه بن سبأ للعسكرى: ج 1 ص 114.

-قال:فظننته يعنى عبد اللّه بن جعفر-قال:قلت:خلّفته مع أترابه،قال:لم أعن ذلک إنما عنيت عظيمكم أهل البيت،قال:قلت:خلّفته يمتح بالغرب و هو يقرأ القرآن،قال:يا عبد اللّه عليک دماء البدن إن كتمتنيها هل بقى فى نفسه شىء من أمر الخلافه؟قال:قلت:نعم،قال:أ يزعم أن رسول اللّه نصّ عليه؟ قال ابن عباس قلت:و أزيدک سألت أبى عما يدّعى-من نصّ رسول اللّه عليه بالخلافه-فقال:صدق،فقال عمر:كان من رسول اللّه فى أمره ذرو (1)من قول لا يثبت حجه،و لا يقطع عذرا،و قد كان يربع (2)فى أمره وقتا ما، و لقد أراد فى مرضه أن يصرّح باسمه فمنعته من ذلک...الحديث (3) (4).

و تحاورا مرّه ثالثه فقال:يا ابن عباس،ما أرى صاحبک إلاّ مظلوما، فقلت:يا أمير المؤمنين فاردد إليه ظلامته،قال:فانتزع يده من يدى و مضى

1- 1) الذرو-بالكسر و الضم-:المكان المرتفع و العلو مطلقا،و المعنى أنه كان من رسول اللّه فى أمر«على» علو من القول فى الثناء عليه،و هذا اعتراف من عمر كما لا يخفى.(منه قدّس سرّه).
2- 2) هذا مأخوذ من قولهم:«ربع الرجل فى هذا الحجر»إذا رفعه بيده امتحانا لقوته،يريد أن النبى كان فى ثنائه على«على»بتلک الكلمات البليغه،يمتحن الأمه فى أنها هل تقبله خليفه أم لا.(منه قدّس سرّه).
3- 3) أخرجه الإمام ابو الفضل أحمد بن أبى طاهر فى كتابه تاريخ بغداد بسنده المعتبر إلى ابن عباس، و أورده علامه المعتزله فى أحوال عمر من شرح نهج البلاغه،ص 97 من مجلده الثالث.(منه قدّس سرّه).
4- 4) توجد هذه المحاوره فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 3 ص 97 أوفست بيروت على ط 1 بمصر،و ج 12 ص 20 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 141 ط دار الفكر،و ج 3 ص 764 ط مكتبه الحياه.

يهمهم ساعه،ثم وقف فلحقته،فقال:يا ابن عباس،ما أظنهم منعهم عنه إلاّ أنه استصغره قومه،قال:فقلت له:و اللّه ما استصغره اللّه و رسوله حين أمراه أن يأخذ براءه من صاحبک،قال:فأعرض عنى و أسرع،فرجعت عنه (1)(2).

و كم لحبر الأمه و لسان الهاشميين و ابن عم رسول اللّه عبد اللّه بن العباس من أمثال هذه المواقف،و قد مرّ عليک-فى المراجعه 26-احتجاجه على ذلک الرهط العاتى ببضع عشره من خصائص«على»فى حديث طويل جليل،قال فيه:و قال النبى لبنى عمه:«أيكم يوالينى فى الدنيا و الآخره»فأبوا،و قال على:

أنا أواليک فى الدنيا و الآخره،قال:فتركه ثم قال«أيكم يوالينى فى الدنيا و الآخره»فأبوا و قال على:أنا أواليک فى الدنيا و الآخره فقال لعلى:«أنت وليى فى الدنيا و الآخره»إلى أن قال ابن عباس:و خرج رسول اللّه فى غزوه تبوک و خرج الناس معه،فقال له على:أخرج معک؟فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:لا؛

1- 1) توجد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 3 ص 105 و ج 2 ص 18 أوفست على ط 1،بمصر و ج 12 ص 46 و ج 6 ص 45 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل و ج 3 ص 781 ط مكتبه الحياه و ج 3 ص 153 ط دار الفكر. قول عمر لابن عباس:«لقد كان على فيكم أولى بهذا الأمر منى و من أبى بكر...»يوجد فى محاضرات الراغب الأصفهانى:ج 7 ص 213 كما فى الغدير:ج 1 ص 389 و ج 7 ص 80 ط بيروت. و قال عمر:«يا ابن عباس أما و اللّه،إن صاحبک هذا-يشير إلى على عليه السّلام-لأولى الناس بالأمر بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلاّ أنّا خفناه على اثنين-إلى أن قال ابن عباس-فقلت:ما هما يا أمير المؤمنين؟قال: خفناه على حداثه سنه و حبه بنى عبد المطلب»يوجد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 134 و ج 2 ص 20 أوفست على ط 1 بمصر،و ج 2 ص 57 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
2- 2) أورد هذه المحاوره أهل السير فى أحوال عمر،و نحن نقلناها من شرح نهج البلاغه لعلامه المعتزله، فراجع ص 105 من مجلده الثالث.(منه قدّس سرّه).

فبکی علی،فقال له النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أ ما ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی، إلاّ أنه لیس بعدی نبیّ،إنه لا ینبغی أن أذهب إلاّ و أنت خلیفتی»قال:و قال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«أنت ولی کل مؤمن بعدی»قال،و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:من کنت مولاه فإن علیا مولاه...الحدیث (1).

[t-1-376-1]

[2-احتجاج الحسن و الحسین.]

2-و کم لرجالات بنی هاشم یومئذ من أمثال هذه الاحتجاجات،حتی أن الحسن بن علی جاء إلی أبی بکر و هو علی منبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،فقال له:

«انزل عن مجلس أبی» (2)،و وقع للحسین نحو ذلک مع عمر و هو علی المنبر أیضا (3)(4).

[t-1-377-1]

[3-احتجاج أبطال الشیعه من الصحابه.]

3-و کتب الإمامیه تثبت فی هذا المقام احتجاجات کثیره قام بها الهاشمیون و أولیاؤهم من الصحابه و التابعین،فلیراجعها من أرادها فی مظانها،و حسبنا ما فی کتاب«الاحتجاج»للإمام الطبرسی من کلام کل من

1- 1) تقدّم هذا الحدیث بطوله مع مصادره فی المراجعه 26 ص 261 هامش 1،فراجع.
2- 2) قول الإمام الحسن لأبی بکر و هو علی منبر الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«انزل عن مجلس أبی»فقال:صدقت و اللّه إنه لمجلس أبیک...یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 175 ط المحمدیه و ص 105 ط المیمنیه بمصر،شرح النهج لابن أبی الحدید ج 2 ص 17 ط 1 بمصر،و ج 6 ص 42-43 ط مصر بتحقیق محمد أبو الفضل،الرسول الأعظم مع خلفائه ص 34 ط بیروت،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوی:ص 7.

3- 3) نقل ابن حجر كلتا القضيتين فى المقصد الخامس،مما أشارت إليه آيه الموده فى القربى و هى الآيه 14 من آيات الباب 11 من صواعقه،فراجع من الصواعق ص 105،و قد أخرج الدارقطنى قضيه الحسن مع أبى بكر،و أخرج ابن سعد فى ترجمه عمر من طبقاته قضيه الحسين مع عمر.(منه قدّس سرّه).

4- 4) قول الإمام الحسين لعمر:«...أنزل عن مجلس أبى،فقال له:صدقت،منبر أبيک لا منبر أبى...». يوجد فى الصواعق المحرقه:ص 175 ط المحمديه،و ص 105 ط الميمنيه بمصر.

خالد بن سعيد بن العاص الأموى (1)و سلمان الفارسى،و أبى ذر الغفارى، و عمار ابن ياسر،و المقداد،و بريده الأسلمى،و أبى الهيثم بن التيهان،و سهل و عثمان ابنى حنيف،و خزيمه بن ثابت ذى الشهادتين،و أبىّ بن كعب، و أبى أيوب الأنصارى و غيرهم (2).و من تتبع أخبار أهل البيت و أوليائهم، علم أنهم كانوا لا يضيعون فرصه تخولهم الاحتجاج بأنواعه كلها من تصريح و تلويح،و شده و لين،و خطابه و كتابه،و شعر و نثر،حسبما تسمح لهم ظروفهم الحرجه.

[t-1-377-2]

[4-الإشاره إلى احتجاجهم بالوصيه.]

4-و أكثروا من ذكر الوصيه محتجّين بها كما يعلمه المتتبعون، و السلام.

ش

ص :583

1- 1) كان خالد بن سعيد بن العاص ممن أبى خلافه أبى بكر و امتنع عن البيعه ثلاثه أشهر،نص على ذلک جماعه من إثبات أهل السنه كابن سعد فى ترجمه الخالد من طبقاته ص 70 من جزئها الرابع،و ذكر أن أبا بكر لما بعث الجنود إلى الشام،عقد له على المسلمين و جاء باللواء إلى بيته،فقال عمر لأبى بكر: أتولى خالدا و هو القائل ما قال؟فلم يزل به حتى أرسل أبا أروى الدوسى فقال له:إن خليفه رسول اللّه يقول لک:أردد إلينا لواءنا،فأخرجه فدفعه إليه،و قال:ما سرتنا ولايتكم،و لا ساءنا عزلكم،فجاء أبو بكر فدخل عليه يعتذر إليه،و يعزم عليه أن لا يذكر عمر بحرف...الخ و كل من ذكر بعث الجنود إلى الشام،أورد هذه القضيه أو أشار إليها،فهى من الأمور المستفيضه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) احتجاجات لبنى هاشم و جماعه من الصحابه توجد فى كتاب سليم بن قيس الهلالى التابعى المتوفى سنه 90 ه ص 88-93 ط النجف،الاحتجاج للطبرسى ج 1 ص 97-104 ط النعمان،البحار للعلامه المجلسى ج 28 ص 189-202 و ص 208- 219 ط الجديد،اليقين فى إمره أمير المؤمنين لابن طاوس ص 108-113 ط الحيدريه،الخصال للشيخ الصدوق ص 429-434،رجال البرقى المتوفى حدود(274 ه)ص 63 ط إيران.

المراجعه-107-19 ربیع الثانی سنه 1330

اشاره

[t-1-378-1]

متی ذکروا الوصیه؟

متی ذکروا الوصیه إلی الإمام؟و متی احتجّوا بها؟و ما رأیتهم ذکروها إلاّ فی مجلس أم المؤمنین فأنکرتها،کما بیناه سابقا،و السلام.

س

المراجعه-108 22 ربیع الثانی سنه 1330

اشاره

[t-1-379-1]

الاحتجاج بالوصیه.

بلی،ذکرها أمیر المؤمنین علی المنبر،و قد تلونا علیک-فی المراجعه 104- نصه.و کل من أخرج حدیث الدار یوم الإنذار فإنما أسنده إلی علی،و قد أوردناه سابقا-فی المراجعه 20-و فیه النص الصریح بوصایته و خلافته، و خطب الإمام أبو محمد الحسن السبط سید شباب أهل الجنه حین قتل أمیر المؤمنین خطبته الغراء (1)فقال فیها:«و أنا ابن النبی،و أنا ابن الوصی» (2).

ص :584

1- 1) أخرجه الحاکم فی ص 172 من الجزء 3 من صحیحه المستدرک.(منه قدّس سرّه).
2- 2) الاحتجاج بالوصیه خطبه الإمام الحسن بعد قتل أبیه علیه السّلام:فقال فیها:«...و أنا ابن النبی و أنا ابن الوصی...». توجد فی:ذخائر العقبی لمحب الدین الطبری:ص 138.

و قال الإمام جعفر الصادق عليه السّلام (1):«كان على يرى مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،قبل الرساله الضوء،و يسمع الصوت»قال:و قال له صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«لو لا أنّى خاتم الأنبياء لكنت شريكا فى النبوه،فإن لم تكن نبيا فإنک وصى نبى و وارثه» (2)،و هذا المعنى متواتر عن أئمه أهل البيت كافه؛و هو من الضروريات عندهم و عند أوليائهم،من عصر الصحابه إلى يومنا هذا.

[t-1-380-1]و كان سلمان الفارسى يقول:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول:«إن وصيى،و موضع سرى،و خير من أترک بعدى،ينجز عدتى،و يقضى دينى،على ابن أبى طالب» (3)،و حدث أبو أيوب الأنصارى أنه سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، يقول لفاطمه:«أ ما علمت أن اللّه عزّ و جلّ اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباک فبعثه نبيا،ثم اطلع الثانيه فاختار بعلک،فأوحى إلىّ فأنكحته و اتخذته وصيا» (4)؛و حدث بريده فقال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،يقول:«لكل نبى وصى و وارث،و إن وصيى و وارثى على بن أبى طالب» (5)(6)؛و كان جابر بن يزيد الجعفى إذا حدّث عن الإمام الباقر يقول-كما فى ترجمه جابر من ميزان

1- 1) كما فى ص 254 من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغه فى آخر شرح الخطبه القاصعه. (منه قدّس سرّه)
2- 2) يوجد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 3 ص 254 أوفست على ط 1 بمصر،و ج 13 ص 210 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 375 ط دار الفكر،و ج 4 ص 213 ط مكتبه الحياه.
3- 3) تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 68 ص 440 هامش 2،فراجع.
4- 4) تقدّم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 68 ص 441 هامش 2،فراجع.
5- 5) حديث بريده هذا،و حديثا أبى أيوب و سلمان المتقدمان أوردناهما فى المراجعه 68.(منه قدّس سرّه).
6- 6) تقدم هذا الحديث مع مصادره فى المراجعه 68 ص 439 هامش 2،فراجع.

الذهبى-:حدّثنى وصى الأوصياء (1).و خطبت أم الخير بن الحريش البارقيه فى صفين تحرّض أهل الكوفه على قتال معاويه خطبتها العصماء،فكان مما قالت فيها:هلموا رحمكم اللّه إلى الإمام العادل،و الوصى الوفى،و الصديق الأكبر...إلى آخر كلامها (2)(3).

هذا بعض ما أشاد السلف بذكر الوصيه فى خطبهم و حديثهم.و من تتبع أحوالهم وجدهم يطلقون الوصى على أمير المؤمنين إطلاق الأسماء على مسمياتها،حتى قال صاحب تاج العروس فى ماده الوصى ص 392 من الجزء العاشر من التاج:و الوصى-كغنى-:لقب على رضى اللّه عنه.

أما ما جاء من ذلک فى شعرهم،فلا يمكن أن يحصى فى هذا الإملاء، و إنما نذكر منه ما يتم به الغرض،قال عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب:

وصى رسول اللّه من دون أهله

و فارسه إن قيل هل من منازل (4)

و قال المغيره بن الحارث بن عبد المطلب من أبيات يحرّض فيها أهل العراق على حرب معاويه بصفين:

1- 1) يوجد فى ميزان الاعتدال:ج 1 ص 383.
2- 2) أخرج الإمام أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر البغدادى فى ص 41 من كتابه بلاغات النساء بسنده إلى الشعبى.(منه قدّس سرّه).
3- 3) توجد فى بلاغات النساء لابن أبى طيفور:ص 37-38 ط النجف.
4- 4) الوصيه فى الشعر العربى وقعه صفين لنصر بن مزاحم-المتوفى 212 ه-ص 416 ط 2 بمصر،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 50 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 150 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

هذا وصىّ رسول اللّه قائدكم

و صهره و كتاب اللّه قد نشرا (1)

و قال عبد اللّه بن أبى سفيان بن الحرث بن عبد المطلب:

و منا على ذاک صاحب خيبر

و صاحب بدر يوم سالت كتائبه

وصى النبى المصطفى و ابن عمه

فمن ذا يدانيه و من ذا يقاربه (2)

و قال أبو الهيثم بن التيهان،و كان بدريا،من أبيات أنشأها يوم الجمل:

إن الوصى إمامنا و ولينا

برح الخفاء و باحت الأسرار (3)

و قال خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين،و هو بدرى،من أبيات أنشأها يوم الجمل أيضا:

يا وصى النبى قد أجلت الحرب

الأعادى و سارت الأظعان (4)

و قال رضى اللّه عنه:

أ عائش خلى عن على و عيبه

بما ليس فيه إنما أنت والده

وصى رسول اللّه من دون أهله

و أنت على ما كان من ذاک شاهده (5)

و قال عبد اللّه بن بديل بن ورقاء الخزاعى،يوم الجمل و هو من أبطال الصحابه،و قد استشهد فى صفين هو و أخوه عبد الرحمن:

ص :587

1- 1) وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص 385،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 50 ط 1 بمصر، و ج 1 ص 150 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
2- 2) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 47 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 143 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
3- 3) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 47 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 144 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
4- 4) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج 1 ص 48 ط 1 بمصر و ج 1 ص 145 ط مصر بتحقيق أبى الفضل.
5- 5) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 1 ص 48 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 146 ط مصر بتحقيق أبى الفضل.

يا قوم للخطه العظمى التى حدثت

حرب الوصى و ما للحرب من آسى (1)

و من شعر أمير المؤمنين فى صفين:

ما كان يرضى أحمد لو أخبرا

أن يقرنوا وصيه و الأبترا (2)

و قال جرير بن عبد اللّه البجلى الصحابى من أبيات أرسلها إلى شرحبيل ابن السمط،و قد ذكر فيها عليا:

وصى رسول اللّه من دون أهله

و فارسه الحامى به يضرب المثل (3)

و قال عمر بن حارثه الأنصارى من أبيات له فى محمد بن أمير المؤمنين المعروف بابن الحنفيه:

سمى النبى و شبه الوصى

و رايته لونها العندم (4)

و قال عبد الرحمن بن جعيل إذ بايع الناس عليا بعد عثمان:

لعمرى لقد بايعتم ذا حفيظه

على الدين معروف العفاف موفقا

عليا وصى المصطفى و ابن عمه

و أول من صلّى أخا الدين و التقى (5)

و قال رجل من الأزد يوم الجمل:

1- 1) شرح النهج:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 146 ط مصر بتحقيق أبى الفضل.
2- 2) وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص 43،شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 148 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
3- 3) وقعه صفين لابن مزاحم:ص 49،شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 1 ص 50 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 149 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
4- 4) شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 1 ص 48 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 144 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
5- 5) شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 1 ص 47 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 143 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 127 ط الحيدريه،و ص 48 ط الغرى.

هذا على و هو الوصى

آخاه يوم النجوه النبى

و قال هذا بعدى الولى

وعاه واع و نسى الشقى (1)

و خرج يوم الجمل شاب من بنى ضبه معلم من عسكر عائشه،و هو يقول:

نحن بنو ضبه أعداء على

ذاک الذى يعرف قدما بالوصى

و فارس الخيل على عهد النبى

ما أنا من فضل على بالعمى

لكننى أنعى ابن عفان التقى (2)

و قال سعيد بن قيس الهمدانى يوم الجمل،و كان مع على:

أيه حرب أضرمت نيرانها

و كسرت يوم الوغى مرانها

قل للوصى أقبلت قحطانها

فادع بها تكفيكها همدانها

هم بنوها و هم إخوانها (3)

و قال زياد بن لبيد الأنصارى يوم الجمل،و كان من أصحاب على:

كيف ترى الأنصار فى يوم الكلب

إنا أناس لا نبالى من عطب

و لا نبالى فى الوصى من غضب

و إنما الأنصار جد لا لعب

هذا على و ابن عبد المطلب

ننصره اليوم على من قد كذب

من يكسب البغى فبئس ما اكتسب (4)

ص :589

1- 1) شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 1 ص 48 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 144 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
2- 2) شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 1 ص 48 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 144 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
3- 3) شرح النهج:ج 1 ص 48 ط 1،و ج 1 ص 145 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
4- 4) المصدر السابق.

و قال حجر بن عدی الکندی فی ذلک الیوم أیضا:

یا ربّنا سلّم لنا علیا

سلم لنا المبارک المضیا

المؤمن الموحد التقیا

لا خطل الرأی و لا غویا

بل هادیا موفقا مهدیا

و احفظه ربّی و أحفظ النبیّا

فیه فقد کان له ولیا

ثم ارتضاه بعده وصیّا (1)

و قال عمر بن أحجیه یوم الجمل فی خطبه الحسن بعد خطبه ابن الزبیر:

حسن الخیر یا شبیه أبیه

قمت فینا مقام خیر خطیب

قمت بالخطبه التی صدع اللّه

بها عن أبیک أهل العیوب

لست کابن الزبیر لجلج فی القول

و طأطأ عنان فسل مریب

و أبی اللّه أن یقوم بما قام

به ابن الوصی و ابن النجیب

إن شخصا بین النبی لک الخیر

و بين الوصى غير مشوب (2)

و قال زجر بن قيس الجعفى يوم الجمل أيضا:

أضربكم حتى تقروا لعلى

خير قريش كلها بعد النبى

من زانه اللّه و سماه الوصى (3)

و قال زجر بن قيس يوم صفين:

فصلّى الإله على أحمد

رسول المليک تمام النعم

1- 1) شرح نهج البلاغه:ج 1 ص 48 ط 1،و ج 1 ص 145 ط مصر،وقعه صفين لابن مزاحم:ص 381.
2- 2) شرح نهج البلاغه:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 146 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
3- 3) شرح نهج البلاغه:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 147 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

رسول المليک و من بعده

خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصىّ النبىّ

يجالد عنه قوات الأمم (1)

و قال الأشعث بن قيس الكندى:

أتانا الرسول رسول الإمام

فسر بمقدمه المسلمونا

رسول الوصى وصى النبى

له السبق و الفضل فى المؤمنينا (2)

و قال أيضا:

أتانا الرسول رسول الوصى

على المهذب من هاشم

وزير النبى و ذى صهره

و خير البريه و العالم (3)

و قال النعمان بن العجلان الزرقى الأنصارى فى صفين:

كيف التفرق و الوصى إمامنا

لا كيف إلاّ حيره و تخاذلا

فذروا معاويه الغوى و تابعوا

دين الوصى لتحمدوه آجلا (4)

و قال عبد الرحمن بن ذؤيب الأسلمى من أبيات يهدد فيها معاويه بجنود العراق:

ص :591

1- 1) وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص 18،شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 147 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
2- 2) وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص 23،شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 147 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
3- 3) وقعه صفين:ص 24،شرح النهج:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 148 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
4- 4) وقعه صفين لابن مزاحم:ص 365،شرح النهج لابن أبى الحديد ج 1 ص 50 ط 1 بمصر و ج 1 ص 149 ط مصر بتحقيق أبى الفضل.

يقودهم الوصى إليک حتى

يردک عن ضلال و ارتياب (1)(2)

و قال عبد اللّه بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب:

و إن ولى الأمر بعد محمد

على و فى كل المواطن صاحبه

وصى رسول اللّه حقا و صنوه

و أول من صلّى و من لان جانبه (3)

و قال خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين:

وصى رسول اللّه من دون أهله

و فارسه مذ كان فى سالف الزمن

و أول من صلّى من الناس كلهم

سوى خيره النسوان و اللّه ذو منن (4)

و قال زفر بن حذيفه الأسدى:

1- 1) هذا البيت و جميع ما قبله من الأشعار و الأراجيز،مذكوره فى كتب السير و الأخبار،و لا سيما المختصه منها بوقعتى الجمل و صفين،و نقلها بأجمعها العلامه المتتبع ابن أبى الحديد فى ص 47 و ما بعدها إلى ص 50 من المجلد الأول من شرح نهج البلاغه،طبع مصر،و ذلک حيث شرح خطبه أمير المؤمنين المشتمله على ذكر آل محمد و قوله فيهم:و لهم خصائص حق الولايه،و فيهم الوصيه و الوراثه،و بعد نقل هذه الأشعار و الأراجيز قال ما هذا لفظه:و الأشعار التى تتضمن هذه اللفظه«الوصيه»كثيره جدا، و لكنا ذكرنا منها هاهنا بعض ما قيل فى هذين الحزبين-يعنى كتاب وقعه الجمل

لأبى مخنف،و كتاب نصر بن مزاحم فى صفين-(قال):فأما ما عداهما فإنه يجل عن الحصر،و يعظم عن الإحصاء و العد، و لو لا خوف الملاله و الإضجار لذكرنا من ذلک ما يملأ أوراقا كثيره...الخ.(منه قدّس سرّه)
2- 2) وقعه صفين لنصر بن مزاحم:ص 382،شرح النهج:ج 1 ص 50 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 149 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
3- 3) شرح النهج لابن أبى الحديد:ج 3 ص 363 أوفست على ط 1 بمصر،و ج 13 ص 231 ط مصر تحقيق محمد أبو الفضل،الفصول المختاره للسيد المرتضى:ص 235،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 48 ط الغرى و ص 127 ط الحيدريه.
4- 4) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 3 ص 263 أوفست على ط 1 بمصر،و ج 13 ص 231 ط مصر تحقيق أبى الفضل.

فحوطوا عليا و انصروه فإنه

وصى و فى الاسلام أول أول (1)(2)

و قال أبو الأسود الدؤلى:

أحب محمدا حبا شديدا

و عباسا و حمزه و الوصيّا (3)

و قال النعمان بن العجلان و كان شاعر الأنصار و أحد ساداتهم من قصيده له (4)يخاطب فيها ابن العاص:

و كان هوانا فى على و إنه

لأهل لها من حيث تدرى و لا تدرى

فذاک بعون اللّه يدعو إلى الهدى

و ينهى عن الفحشاء و البغى و النكر

وصى النبى المصطفى و ابن عمه

و قاتل فرسان الضلاله و الكفر (5)

و قال الفضل بن العباس من أبيات له (6):

ألا إن خير الناس بعد نبيّهم

وصى النبى المصطفى عند ذى الذكر

1- 1) إن بيت «زفر» هذا، و بيتى خزيمه السابقين عليه، و بيتى عبد اللّه بن أبى سفيان المتقدمين عليهما، قد رواها عنهم الامام الإسكافى فى كتابه نقض العثمانيه، و نقلها ابن أبى الحديد فى آخر شرح الخطبه القاصعه ص

258 و ما بعدها من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغه طبع مصر.(منه قدّس سرّه).
2- 2) شرح نهج البلاغه:ج 3 ص 263 ط أوفست على ط 1 بمصر،و ج 13 ص 232 ط مصر بتحقيق أبى الفضل.
3- 3) الكامل للمبرد مطبوع مع شرحه رغبه الأمل:ج 7 ص 133.
4- 4) ذكرها الزبير بن بكار فى الموفقيات،و نقلها علامه المعتزله:ص 13 من المجلد الثالث من شرح النهج، لكن ابن عبد البر أورد هذه القصيده فى ترجمه النعمان من الاستيعاب،فحذف محل الشاهد منها (و كذلک يفعلون). (منه قدّس سرّه).
5- 5) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 13 ط 1 بمصر،و ج 6 ص 31 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
6- 6) أوردها ابن الأثير فى آخر أحوال عثمان:ص 74 من الجزء الثالث من تاريخه الكامل،غير أنه قال:إلاّ أن خير الناس بعد ثلاثه...البيت.(منه قدّس سرّه).

و أول من صلّى و صنوا نبيه

و أول من أردى الغواه لدى بدر (1)

و قال حسان بن ثابت من أبيات (2)يمدح فيها عليا بلسان الأنصار كافه:

حفظت رسول اللّه فينا و عهده

إليک و من أولى به منک من و من

أ لست أخاه فى الهدى و وصيه

و أعلم منهم بالكتاب و بالسنن؟ (3)

و قال بعض الشعراء يخاطب الحسن بن على عليهما السّلام:

يا أجلّ الأنام يا ابن الوصى

أنت سبط النبى و ابن على (4)(5)

و قالت أم سنان بنت خيثمه بن خرشه المذحجيه من أبيات (6)تخاطب فيها عليا و تمدحه:

قد كنت بعد محمد خلفا لنا

أوصى إليک بنا فكنت وفيّا (7)

1- 1) الكامل فى التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 189.
2- 2) أوردها الزبير بن بكار فى الموفقيات،و نقلها ابن أبى الحديد ص 15 من المجلد الثانى من شرح النهج. (منه قدّس سرّه).
3- 3) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج 2 ص 15 ط أوفست على ط 1 بمصر،و ج 6 ص 35 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.
4- 4) نقله الشيخ محمد على حشيشو الحنفى الصيداوى فى هامش ص 65 من كتابه:آثار ذوات السوار، إذ ذكر غانمه بنت عامر و معاويه،و أنها أنشدت

هذا البيت أمام معاويه فى كلام جابهته فيه. (منه قدّس سرّه).
5- 5) آثار ذوات السوار:ص 65 بالهامش.
6- 6) ذكرها الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر البغدادى حين ذكر أم سنان فى ص 67 من بلاغات النساء، و نقلها أيضا عن أم سنان الشيخ محمد على حشيشو الحنفى فى آخر ص 78 من آثار ذوات السوار.(منه قدّس سرّه).
7- 7) بلاغات النساء لابن أبى طيفور:ص 63 ط الحيدريه.

هذا ما نالته يد العجاله و وسعه ذرع هذا الإملاء من الشعر المنظوم فى هذا المعنى على عهد أمير المؤمنين،و لو تصدينا للمتأخر عن عصره لأخرجنا كتابا ضخما،ثم اعترفنا بالعجز عن الاستقصاء،على أن استيعاب ما قيل فى ذلک مما يوجب الملل،و قد نخرج به عن الموضوع الأصلى،إذا فلنكتف باليسير من كلام المشاهير،و لنجعله مثالا لسائر ما قيل فى هذا المعنى.

قال الكميت بن زيد فى قصيدته الميميه الهاشميه:

و الوصى (1)الذى أمال التجوبى

به عرش أمه لانهدام

كان أهل العفاف و المجد و الخير

و نقض الأمور و الإبرام

و الوصى الولى (2)و الفارس المعلم

تحت العجاج غير الكهام

ص :595

1- 1) قال العلامه الشيخ محمد محمود الرافعى حين انتهى إلى شرح هذا البيت من شرحه هاشميات الكميت:المراد به على كرّم اللّه وجهه،سمى وصيا لأن رسول اللّه أوصى إليه،فمن ذلک ما روى عن ابن بريده عن أبيه مرفوعا أنه قال:«لكل نبى وصى،و إن عليا وصيى و وارثى»(قال)و أخرج الترمذى عن النبى أنه قال:«من كنت مولاه فعلى مولاه»(قال)و روى البخارى عن سعد:أن رسول اللّه خرج إلى تبوک و استخلف عليا،فقال:«أ تخلفنى فى الصبيان و النساء؟قال:ألا ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى إلاّ أنه لا نبىّ بعدى»(قال)قال ابن قيس الرقيات: نحن منّا النبىّ أحمد و الصديق منا التقى و الحكماء و على و جعفر ذو الجناحين هناک الوصى و الشهداء (قال):و هذا شىء كانوا يقولونه و يكثرون فيه،ثم استشهد على ذلک بما نقلناه فى الأصل عن كثير عزه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) قال الشارح محمد محمود الرافعى ما هذا لفظه:يعنى ولى العهد بعد رسول اللّه.(منه قدّس سرّه).

و وصى الوصى ذى الخطه الفصل

و مردى الخصوم يوم الخصام (1)

و قال كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعى و يعرف بكثير عزه:

وصى النبى المصطفى و ابن عمه

و فكاک أعناق و قاضى مغارم (2)

و قال أبو تمام الطائى من قصيدته الرائيه (3):

و من قبله أحلفتم لوصيّه

بداهيه دهياء ليس لها قدر

فجئتم بها بكرا عوانا و لم يكن

لها قبلها مثلا عوان و لا بكر

أخوه إذا عد الفخار و صهره

فلا مثله أخ و لا مثله صهر

و شد به أزر النبى محمد

كما شد من موسى بهارونه الأزر (4)

و قال دعبل بن على الخزاعى فى رثاء سيد الشهداء:

رأس ابن بنت محمد و وصيه

يا للرجال على قناه يرفع (5)

و قال أبو الطيب المتنبى-إذ عوتب على تركه مديح أهل البيت كما فى ديوانه-:

و تركت مدحى للوصى تعمدا

إذ كان نورا مستطيلا شاملا

ص :596

1- 1) الهاشميات للكميت بن زيد الأسدى بشرح الرافعى:ص 29-30 و 32.
2- 2) شرح الهاشميات للرافعى:ص 30.
3- 3) التى مطلعها-أ ظبيه حيث استنت الكثب العفر-و هى فى ديوانه.(منه قدّس سرّه).
4- 4) ديوان أبى تمام الطائى:ص 143،الغدير للأمينى:ج 2 ص 330.
5- 5) الغدير للأمينى:ج 2 ص 383،كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 446 ط الحيدريه و ص 298 ط الغرى.

و إذا استطال الشىء قام بنفسه

و صفات ضوء الشمس تذهب باطلا (1)

و قال يمدح أبا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوى كما فى ديوانه أيضا:

هو ابن رسول اللّه و ابن وصيه

و شبههما شبهت بعد التجارب (2)

إلى ما لا يحصى و لا يستقصى من أمثال هذا،و السلام.

ش

ص :597

1- 1) البيتان فى آخر ديوان المتنبى ط ليدن بشرح الواحدى أما فى باقى الطبعات فقد حذفا.
2- 2) ديوان المتنبى:ص 191 ط دار الزهراء،بيروت. الوصيه فى الشعر العربى يوجد شعر كثير جدا يذكر بالوصيه من النبى للإمام على عليه السّلام:راجع وقعه صفين لنصر بن مزاحم: ص 137 و 382 و 436،المناقب للخوارزمى الحنفى:ص 38،65 و 134 و 288 و 289،تذكره الخواص للسبط بن الجوزى الحنفى:ص 85 و 108 و 294،مروج الذهب للمسعودى:ج 2 ص 428، كفايه الطالب للكنجى الشافعى:ص 104 و 127 و 192 و 446 و 55 ط الحيدريه،و ج 38 و 48 و 81 و 298 ط الغرى الغدير للمرحوم الأمينى:ج 2 ص 28 و 219 و 226 و 227 و 228 و 299 و 230 و 234 و 243 و 246 و 247 و 251 و 273 و 274 و 276 و 292 و 330 و 350 و 383.و ج 3 ص 9 و 29 و 231 و 233 و 353 و 354 و 367 و 368 و 377 و 379 و 393 و 404. و ج 4 ص 3 و 17 و 19 و 24 و 39 و 40 و 41 و 56 و 66 و 67 و 68 و 90 و 101 و 125 و 127 و 131 و 135 و 136 و 137 و 138 و 139 و 142 و 148 و 150 و 151 و 155 و 158 و 161 و 171 و 180 و 223 و 253 و 255 و 260 و 298 و 306 و 307 و 315 و 316 و 327 و 339 و 342 و 343 و 364 و 375 و 377 و 378 و 384 و 385 و 392 و 397 و 408. و راجع بقيه أجزاء

الغدير فإنه يوجد فيه الشىء الكثير من شعر الوصيه و غيره من كتب الأدب،العقد الفريد لابن عبد ربه المالكى:ج 4 ص 344 و 411،الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى:ص 8،فرائد السمطين:ج 1 ص 23 و 326،و ج 2 ص 164 ح 415.

المراجعه-109-23 ربیع الثانی سنه 1330

اشاره

[t-1-383-1]

[المطالبه باسناد مذهب الإمامیه فی الفروع و الاصول الی الأئمه علیهم السّلام.]

کنا-فی المراجعه 19-قلنا لکم:إن بعض المتعصّبین علیکم قد یشاغبون فی إسناد مذهبکم-فی فروع الدین و أصوله-إلی أئمه أهل البیت، و وعدنا أنفسنا بمراجعتکم فی هذا الشأن،و هذا وقت الوعد،فهل تتفضلون بما یدرأ شغبهم؟و السلام.

س

المراجعه-110-29 ربیع الثانی سنه 1330

اشاره

[t-1-384-1]

1-تواتر مذهب الشیعه عن أئمه أهل البیت.

2-تقدم الشیعه فی تدوین العلم زمن الصحابه.

3-المؤلفون من سلفهم زمن التابعین و تابعی التابعین.

1-إن أولی الألباب لیعلمون بالضروره انقطاع الشیعه الإمامیه (1)خلفا

ص: 598

1- 1) إن مجله الهدی العراقیه قد اقتبست هذه المراجعه من هذا الکتاب،فنشرتها تباعا فی مجلدیها الأول و الثانی،و جعلتها کأمالی بتوقیع اسم مؤلفها الحقیر عبد الحسین شرف الدین الموسوی. (منه قدّس سرّه).

عن سلف فی أصول الدین و فروعه إلی العتره الطاهره،فرأیهم تبع لرأی الأئمه من العتره،فی الفروع و الأصول و سائر ما یؤخذ من الکتاب و السنه أو یتعلق بهما من جمیع العلوم،لا یعولون فی شیء من ذلک إلاّ علیهم،و لا یرجعون فیه إلاّ إلیهم،فهم یدینون اللّه تعالی،و یتقربون إلیه سبحانه بمذهب أئمه أهل البیت،لا یجدون عنه حولا و لا یرتضون بدلا،علی ذلک مضی سلفهم الصالح من عهد أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین و الأئمه التسعه من ذریه الحسین علیهم السّلام إلی زماننا هذا،و قد أخذ الفروع و الأصول عن کل واحد منهم جمّ من ثقات الشیعه و حفاظهم وافر،و عدد من أهل الورع و الضبط و الإتقان یربو علی التواتر،فرووا ذلک لمن بعدهم علی سبیل التواتر القطعی، و من بعدهم رواه لمن بعده علی هذا السبیل،و هکذا کان الآمر فی کل خلف و جیل،إلی أن انتهی إلینا کالشمس الضاحیه لیس دونها حجاب،فنحن الآن فی الفروع و الأصول،علی ما کان علیه الأئمه من آل الرسول،روینا بقصّنا و قضیضنا مذهبهم عن جمیع آبائنا،و روی جمیع آبائنا ذلک عن جمیع آبائهم،و هکذا کانت الحال،فی جمیع الأجیال،إلی زمن النقیین العسکریین، و الرضایین الجوادین،و الکاظمین الصادقین،و العابدین الباقرین،و السبطین الشهیدین،و أمیر المؤمنین علیهم السّلام،فلا نحیط الآن بمن صحب أئمه أهل البیت من سلف الشیعه،فسمع أحکام الدین منهم،و حمل علوم الإسلام عنهم،و إن الوسع لیضیق عن استقصائهم و عدهم (1)،و حسبک ما خرج من أقلام

1- 1) الذین صحبوا الأئمه و رووا عنهم:راجع أسماءهم و تراجمهم فی رجال النجاشی المتوفی

أعلامهم،من المؤلفات الممتعه،التى لا يمكن استيفاء عدّها فى هذا الإملاء (1)،و قد اقتبسوها من نور أئمه الهدى من آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و اغترفوها من بحورهم،سمعوها من أفواههم،و أخذوها من شفاههم،فهى ديوان علمهم،و عنوان حكمهم،ألّفت على عهدهم (2)فكانت مرجع الشيعه من بعدهم،و بها ظهر امتياز مذهب أهل البيت على غيره من مذاهب المسلمين، فإنا لا نعرف أن أحدا من مقلّدى الأئمه الأربعه مثلا،ألّف على عهدهم كتابا فى أحد مذاهبهم،و إنما ألّف الناس على مذاهبهم فأكثروا بعد انقضاء زمنهم (3)،و ذلک حيث تقرر حصر التقليد فيهم،و قصر الامامه فى الفروع عليهم،و كانوا أيام حياتهم كسائر من عاصرهم من الفقهاء و المحدثين،لم يكن لهم امتياز على من كان فى طبقتهم،و لذلک لم يكن على عهدهم من يهتم

1)

463 ه ط فى بمبئى و إيران،الفهرست للشيخ الطوسى المتوفى 460 ه ط فى كلكته و إيران و النجف، رجال الطوسى ط فى النجف،اختيار معرفه الرجال(رجال الكشى)ط فى بمبئى و إيران و النجف، رجال البرقى المتوفى حدود 274 ه ط فى إيران،رجال ابن داود المولود 647 ه ط فى إيران و النجف، الخلاصه للعلامه الحلى المتوفى 726 ه ط فى إيران و النجف،الفهرست للشيخ منتجب الدين طبع فى البحار ج 105 ط الجديد.

1- 1) راجع رجال النجاشى،الفهرست للطوسى،معالم العلماء لابن شهرآشوب ط فى النجف،مؤلفوا الشيعه فى صدر الإسلام لشرف الدين ط النجف،الذريعه إلى تصانيف الشيعه للطهرانى طبعت فى النجف و إيران.
2- 2) الأصول الأربعمائه و قد جمعت فى الكتب الأربعه. راجع الذريعه:ج 2 ماده(أصل)،تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام:ص 278-291 الإمام الصادق و المذاهب الأربعه:ج 1 ص 546-555.
3- 3) راجع الإمام الصادق و المذاهب الأربعه:ج 1 ص 310 و ج 3 ص 194 و ج 4 ص 474.

بتدوين أقوالهم،اهتمام الشيعه بتدوين أقوال أئمتها المعصومين-على رأيها- فإن الشيعه من أول نشأتها،لا تبيح الرجوع فى الدين إلى غير أئمتها،و لذلک عکفت هذا العکوف عليهم،و انقطعت فى أخذ معالم الدين إليهم،و قد بذلت الوسع و الطاقه فى تدوين کل ما شافهوها به،و استفرغت الهمم و العزائم فى ذلک بما لا مزيد عليه،حفظا للعلم الذى لا يصحّ-على رأيها-عند اللّه سواه، و حسبک مما کتبوه أيام الصادق تلک الأصول الأربعمائه،و هى أربعمائه مصنّف لأربعمائه مصنّف،کتبت من فتاوى الصادق على عهده (1)و لأصحاب الصادق غيرها هو أضعاف أضعافها،کما ستسمع تفصيله قريبا إن شاء اللّه تعالى.

أما الأئمه الأربعه فليس لهم عند أحد من الناس منزله أئمه أهل البيت عند شيعتهم،بل لم يکونوا أيام حياتهم،بالمنزله التى تبوءوها بعد وفاتهم،کما صرّح به ابن خلدون المغربى،فى الفصل الذى عقده لعلم الفقه من مقدمته الشهيره (2)،و اعترف به غير واحد من أعلامهم،و نحن مع ذلک لا نرتاب فى أن مذاهبهم إنما هى مذاهب أتباعهم،التى عليها مدار عملهم فى کل جيل، و قد دوّنوها فى کتبهم،لأن أتباعهم أعرف بمذاهبهم،کما أن الشيعه أعرف بمذهب أئمتهم،الذى يدينون اللّه بالعمل على مقتضاه و لا تتحقق منهم نيه القربه إلى اللّه بسواه.

1- 1) الذريعه إلى تصانيف الشيعه:ج 2 ماده(أصل)ط النجف،تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام: ص 278-291.
2- 2) مقدمه ابن خلدون:ص 410-417.

[t-1-389-1]

[2-تقدم الشيعه فى تدوين العلم زمن الصحابه.]

2-و إن الباحثين ليعلمون بالبداهه تقدّم الشيعه فى تدوين العلوم على من سواهم (1)إذ لم يتصد لذلک فى العصر الأول غير على و أولو العلم من شيعته،و لعل السر فى ذلک اختلاف الصحابه فى إباحه كتابه العلم و عدمها، فكرهها-كما عن العسقلانى فى مقدمه فتح البارى و غيره-عمر بن الخطاب و جماعه آخرون،خشيه أن يختلط الحديث فى الكتاب (2)،و أباحها«على» و خلفه«الحسن السبط المجتبى»و جماعه من الصحابه،و بقى الأمر على هذه الحال حتى أجمع أهل القرن الثانى فى آخر عصر التابعين على إباحته،و حينئذ ألّف ابن جريح كتابه فى الآثار عن مجاهد و عطاء بمكه،و عن الغزالى أنه أول كتاب صنّف فى الإسلام،و الصواب أنه أول كتاب صنفه غير الشيعه من المسلمين،و بعده كتاب معتمر بن راشد الصنعانى باليمن،ثم موطأ مالک، و عن مقدمه فتح البارى:أن الربيع بن صبيح أول من جمع،و كان فى آخر عصر التابعين،و على كل فالإجماع منعقد على أنه ليس لهم فى العصر الأول تأليف (3).

ص :602

1- 1) تقدم الشيعه فى تدوين العلوم.راجع تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام للسيد الصدر ط شركه النشر و الطباعه المحدوده فى العراق،الشيعه و فنون الإسلام له أيضا ط فى إيران،الإمام الصادق و المذاهب الأربعه:ج 4 ص 546-555.

2- 2) كراهيه عمر لتدوين الحديث.راجع تنوير الحوالک شرح موطأ مالک:ج 1 ص 4،الإمام الصادق و المذاهب الأربعه:ج 1 ص 543.

3- 3) لأنهم يقولون:إن تدوين العلم ابتدأ من عهد عمر بن عبد العزير،و الصحيح أنه لم يدون أحد منهم فى عهده. راجع تنوير الحوالک شرح موطأ مالک:ج 1 ص 5،الإمام الصادق و المذاهب الأربعه:ج 1 ص 544 ط بيروت،تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام:ص 278.

أما«على»و شيعته،فقد تصدّوا لذلک فی العصر الأول،و أول شیء دوّنه أمیر المؤمنین کتاب اللّه عزّ و جلّ،فإنه علیه السّلام بعد فراغه من تجهیز النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،آلی علی نفسه أن لا یرتدی إلاّ للصلاه،أو یجمع القرآن،فجمعه مرتبا علی حسب النزول،و أشار إلی عامّه و خاصه،و مطلقه و مقیده، و محکمه و متشابهه،و ناسخه و منسوخه،و عزائمه و رخصه،و سننه و آدابه، و نبّه علی أسباب النزول فی آیاته البینات،و أوضح ما عساه یشکل من بعض الجهات،و کان ابن سیرین یقول (1):«لو أصبت ذلک الکتاب کان فیه العلم» (2)، و قد عنی غیر واحد من قراء الصحابه بجمع القرآن،غیر أنه لم یتسن لهم أن یجمعوه علی تنزیله،و لم یودعوه شیئا من الرموز التی سمعتها (3)،فإذا کان جمعه علیه السّلام بالتفسیر أشبه.

و بعد فراغه من الکتاب العزیز ألّف لسیده نساء العالمین کتابا کان یعرف عند أبنائها الطاهرین بمصحف فاطمه،یتضمن أمثالا و حکما، و مواعظ و عبرا،و أخبارا و نوادر توجب لها العزاء عن سید الأنبیاء أبیها صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (4).

و ألّف بعده کتابا فی الدیات وسمه بالصحیفه،و قد أورده ابن سعد فی

1- 1) فیما نقله عنه ابن حجر فی صواعقه،و غیر واحد من الأعلام.(منه قدّس سرّه).
2- 2) یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر:ص 126 ط المحمدیه،و ص 76 ط المیمنیه،التمهید فی علوم القرآن:ج 1 ص 277،آلاء الرحمن للبلاغی:ج 1 ص 18 بالهامش،الاستیعاب بهامش الإصابه:ج 2 ص 253.
3- 3) لأجل المزید من ذلک راجع التمهید فی علوم القرآن:ج 1 ص 225 و ما بعدها،آلاء الرحمن:ج 1 ص 18.
4- 4) الکافی لثقه الإسلام الکلینی:ج 1 ص 239 و 240 و 241 ط 3 الحیدریه فی طهران.

آخر كتابه المعروف بالجامع مسندا إلى أمير المؤمنين عليه السّلام،و رأيت البخارى و مسلما يذكران هذه الصحيفه و يرويان عنها فى عده مواضع من صحيحيهما، و مما رواياه عنها ما أخرجاه عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه،قال:« قال على رضى اللّه عنه:ما عندنا كتاب نقرأه إلاّ كتاب اللّه،غير هذه الصحيفه،قال:فأخرجها فإذا فيها أشياء من الجراحات و أسنان الإبل» (1)قال:و فيها«المدينه حرم ما بين عير إلى ثور،فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنه اللّه و الملائكه و الناس أجمعين» (2)الحديث بلفظ البخارى فى باب إثم من تبرأ من مواليه من كتاب «الفرائض»فى الجزء الرابع من صحيحه (3)،و هو موجود فى باب فضل المدينه من كتاب الحج من الجزء الأول من صحيح مسلم (4)،و الإمام أحمد بن حنبل أكثر من الروايه عن هذه الصحيفه فى مسنده،و مما رواه عنه ما أخرجه من حديث على فى صفحه 100 من الجزء الأول من مسنده عن طارق بن شهاب،قال:شهدت عليا رضى اللّه عنه،و هو يقول على المنبر:«و اللّه ما عندنا كتاب نقرأه عليكم إلاّ كتاب اللّه تعالى،و هذه الصحيفه-و كانت معلّقه بسيفه-أخذتها من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم...»الحديث (5).

1- 1) كتاب الصحيفه للإمام على عليه السّلام نقل عنها فى صحيح البخارى كتاب الفرائض باب أثم من تبرأ من مواليه:ج 8 ص 10 ط دار الفكر،و ج 8 ص 192 ط مطابع الشعب،صحيح مسلم:كتاب الحج باب فضل المدينه:ج 1 ص 572 ط عيسى الحلبى،تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام:ص 115 ط شركه الإعلانات،و توجد نسخه منها عند السيد حسن الصدر قدّس سرّه كما ذكره فى تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام:ص 279 ط شركه الطباعه بالعراق.
2- 2) المصدر السابق.
3- 3) فى صفحه 111.(منه قدّس سرّه).
4- 4) فى صفحه 523.(منه قدّس سرّه).
5- 5) مسند أحمد بن حنبل:ج 2 ص 121 ح 782 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر.

و قد جاء فی روایه الصفار عن عبد الملک قال:دعا أبو جعفر بکتاب علی،فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطویا،فإذا فیه:«إن النساء لیس لهن من عقار الرجل إذا توفی عنهن شیء،فقال أبو جعفر:هذا و اللّه خط علی و إملاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم» (1)،و اقتدی بأمیر المؤمنین ثله من شیعته فألّفوا علی عهده،منهم:سلمان الفارسی و أبو ذر الغفاری،فیما ذکره ابن شهرآشوب، حیث قال:أوّل من صنّف فی الإسلام علی بن أبی طالب،ثم سلمان الفارسی، ثم أبو ذر...الخ (2).

و منهم أبو رافع مولی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و صاحب بیت مال أمیر المؤمنین علیه السّلام،و کان من خاصه أولیائه و المستبصرین بشأنه،له کتاب السنن و الأحکام و القضایا جمعه من حدیث علی خاصه،فکان عند سلفنا فی الغایه القصوی من التعظیم،و قد رووه بطرقهم و أسانیدهم إلیه (3).

و منهم علی بن أبی رافع-و قد ولد کما فی ترجمته من الإصابه علی عهد النبی فسمّاه علیا،له کتاب فی فنون الفقه علی مذهب أهل البیت،و کانوا علیهم السّلام یعظمون هذا الکتاب و یرجعون شیعتهم إلیه،قال موسی بن عبد اللّه بن

1- 1) بصائر الدرجات للصفار:ص 165.
2- 2) مؤلفوا الشیعه فی صدر الإسلام: 1-سلمان الفارسی. 2-أبو ذر الغفاری. راجع تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص 280-281،معالم العلماء لابن شهرآشوب:ص 2.
3- 3) 3-أبو رافع مولی رسول اللّه له کتاب السنن و الأحکام. راجع رجال النجاشی:ص 4،تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص 280.

الحسن:سأل أبی رجل،عن التشهد،فقال أبی:هات کتاب ابن أبی رافع، فأخرجه و أملاه علینا...الخ (1).

و استظهر صاحب روضات الجنات أنه أوّل کتاب فقهی صنف فی الشیعه (2)،و قد اشتبه فی ذلک رحمه اللّه.

و منهم عبید اللّه بن أبی رافع-کاتب علی و ولیه،سمع النبی و روی عنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،قوله لجعفر:«اشبهت خلقی و خلقی» (3)أخرج ذلک عنه جماعه منهم أحمد بن حنبل فی مسنده،و ذکره ابن حجر فی القسم الأول من إصابته بعنوان عبید اللّه بن أسلم،لأن أباه أبا رافع اسمه أسلم،ألف عبید اللّه هذا کتابا فیمن حضر صفین مع«علی»من الصحابه،رأیت ابن حجر ینقل عنه کثیرا فی إصابته،فراجع (4)(5).

1- 1) 4-علی بن أبی رافع له کتاب فی الفقه. راجع رجال النجاشی:ص 5،تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص 298.
2- 2) روضات الجنات للخوانساری.
3- 3) یوجد فی الإصابه لابن حجر:ج 2 ص 435،المستدرک للحاکم:ج 3 ص 120،تلخیص المستدرک للذهبی بذیل المستدرک،کنز العمال:ج 15 ص 229 ح 675 و 820 و 821 و 825 ط 2،خصائص النسائی:ص 89 ط الحیدریه،و ص 19 ط التقدم بمصر،و ص 31 ط بیروت،مصابیح السنه للبغوی:ج 2 ص 278.
4- 4) ترجمه جبیر بن الحباب بن المنذر الأنصاری فی القسم الأول من الإصابه.(منه قدّس سرّه).
5- 5) 5-عبید اللّه بن أبی رافع کاتب أمیر المؤمنین له کتاب من حضر صفین مع علی،ینقل عنه فی الإصابه لابن حجر العسقلانی:ج 1 ص 146 و 201 و 221 و 223 و 224 و 225 و 292 و 336 و 456 و 458 و 503 و 517 و 560 و ج 2 ص 174 و 477 أوفست علی ط السعاده،أسد الغابه فی معرفه الصحابه لابن الأثیر:ج 1 ص 267 و ج 2 ص 24 و 123 و 128 و 163 و 220 أوفست علی ط مصر.

و منهم ربیعه بن سمیع-له کتاب فی زکاه النعم من حدیث علی عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (1).

و منهم عبد اللّه بن الحر الفارسی-له لمعه فی الحدیث جمعها عن علی عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (2).

و منهم الأصبغ بن نباته-صاحب أمیر المؤمنین و کان من المنقطعین إلیه، روی عنه عهده إلی الأشتر،و وصیته إلی ابنه محمد،و رواهما أصحابنا بأسانیدهم الصحیحه إلیه (3).

و منهم سلیم بن قیس الهلالی-صاحب علی علیه السّلام روی عنه و عن سلمان الفارسی،له کتاب فی الإمامه ذکره الإمام محمد بن إبراهیم النعمانی فی الغیبه، فقال:و لیس بین جمیع الشیعه ممن حمل العلم أو رواه عن الأئمه خلاف فی أن کتاب سلیم بن قیس الهلالی أصل من کتب الأصول التی رواها أهل العلم و حمله حدیث أهل البیت و أقدمها،و هو من الأصول التی ترجع الشیعه إلیها و تعول علیها...الخ (4)

و قد تصدی أصحابنا لذکر من ألّف من أهل تلک الطبقه من سلفهم

1- 1) 6-ربیعه بن سمیع له کتاب فی زکاه النعم. راجع:رجال النجاشی ص 6.
2- 2) 7-عبید اللّه بن الحر الجعفی له کتاب.راجع رجال النجاشی:ص 6.
3- 3) 8-الأصبغ بن نباته یروی عن أمیر المؤمنین عهده إلی الأشتر و وصیته إلی ابنه محمد.راجع رجال النجاشی:ص 6.
4- 4) 9-سلیم بن قیس الهلالی له کتاب،و قد طبع فی النجف،تأسیس الشیعه لعلوم الإسلام:ص 282 ط العراق.

الصالح،فليراجع فهارسهم و تراجم رجالهم من شاء (1).

[t-1-396-1]

[3-المؤلفون من سلفهم زمن التابعين و تابعى التابعين.]

3-و أما مؤلفو سلفنا الصالح من أهل الطبقه الثانيه-طبقه التابعين-فإن مراجعاتنا هذه لتضيق عن بيانهم.و المرجع فى معرفتهم و معرفه مصنفاتهم و أسانيدها إليهم على التفصيل إنما هو فهارس علمائنا و مؤلفاتهم فى تراجم الرجال (2)(3).

سطع-أيام تلک الطبقه-نور أهل البيت،و كان قبلها محجوبا بسحائب ظلم الظالمين،لأن فاجعه الطف فضحت أعداء آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و أسقطتهم من أنظار اولي الألباب،و لفتت وجوه الباحثين إلى مصائب أهل البيت،منذ فقدوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و اضطرت الناس بقوارعها الفادحه إلى البحث عن أساسها،و حملتهم على التنقيب عن أسبابها،فعرفوا جذرتها و بذرتها، و بذلک نهض أولو الحميه من المسلمين إلى حفظ مقام أهل البيت و الانتصار لهم،لأن الطبيعه البشريه تنتصر بجبلتها للمظلوم،و تنفر من الظالم،و كأن المسلمين بعد تلک الفاجعه دخلوا فى دور جديد،فاندفعوا إلى موالاه الإمام «على بن الحسين زين العابدين»،فانقطعوا إليه فى فروع الدين و اصوله،و فى

1- 1) راجع رجال النجاشى:ص 2-7،تأسيس الشيعه لعلوم الإسلام:ص 278-291،مؤلفو الشيعه فى صدر الإسلام لشرف الدين ط النعمان.
2- 2) كفهرست النجاشى،و كتاب منتهى المقال فى أحوال الرجال للشيخ أبى على،و كتاب منهج المقال فى تحقيق أحوال الرجال للميرزا محمد،و غيرها من مؤلفات فى هذا الفن و هى كثيره.(منه قدّس سرّه).
3- 3) راجع رجال النجاشى ط فى بمبئى و إيران،الفهرست للشيخ الطوسى ط فى النجف و كلكته،و معالم العلماء لابن شهرآشوب ط فى النجف و غيرها،الفهرست لمنتخب الدين فى ج 105 من البحار ط جديد،الذريعه إلى تصانيف الشيعه خرج منها(25)مجلدا ط فى النجف و إيران،و غيرها من كتب الفهارس و التراجم.

كل ما يؤخذ من الكتاب و السنّه من سائر الفنون الإسلاميه،و فزعوا من بعده إلى ابنه الإمام أبى جعفر الباقر عليه السّلام،و كان أصحاب هذين الإمامين العابدين الباقرين من سلف الإماميه الوفاء مؤلفه لا يمكن احصاؤهم،لكن الذين دونت أسماءهم و أحوالهم فى كتب التراجم من حمله العلم عنهما يقاربون أربعه آلاف بطن،و مصنفاتهم تقارب عشره آلاف كتاب أو تزيد، رواها أصحابنا فى كل خلف عنهم بالأسانيد الصحيحه،و فاز جماعه من أعلام أولئک الأبطال بخدمتهما و خدمه بقيتهما الإمام الصادق عليه السّلام،و كان الحظ الأوفر لجماعه منهم فازوا بالقدح المعلى علما و عملا.

فمنهم أبو سعيد أبان بن تغلب بن رباح الجريرى القارئ،الفقيه المحدث المفسر الاصولى اللغوى المشهور،كان من أوثق الناس،لقى الأئمه الثلاثه فروى عنهم علوما جمّه،و أحاديث كثيره،و حسبک أنه روى عن الصادق خاصه ثلاثين ألف حديث (1)(2)،كما أخرجه الميرزا محمد فى ترجمه أبان من كتاب منتهى المقال بالإسناد إلى أبان بن عثمان عن الصادق عليه السّلام،و كان له عندهم حظوه و قدم،قال له الباقر عليه السّلام-و هما فى المدينه الطيبه-:اجلس فى المسجد و أفت الناس؛فإنى احب أن يرى فى شيعتي مثلک» (3)،و قال له الصادق عليه السّلام:«ناظر أهل المدينه،فإنى احب أن يكون مثلک من رواتى و رجالى».و كان إذا قدم المدينه تقوّضت إليه الحلق،و اخليت له ساريه

1- 1) نص على ذلک أئمه الفن كالشيخ البهائى فى وجيزته،و غير واحد من أعلام الامه.(منه قدّس سرّه).
2- 2) أبان بن تغلب.رجال النجاشى:ص 9.
3- 3) رجال النجاشى:ص 7،الفهرست للشيخ الطوسى:ص 31 ط 2.

النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و قال الصادق علیه السّلام لسلیم بن أبی حبه:«ائت أبان بن تغلب فإنه سمع منی حدیثا کثیرا،فما روی لک فاروه عنه» (1)،و قال علیه السّلام لأبان بن عثمان:«إن أبان بن تغلب روی عنی ثلاثین ألف حدیث فاروها عنه» (2).و کان إذا دخل أبان علی الصادق یعانقه و یصافحه،و یأمر بوساده تثنی له،و یقبل علیه بکله (3).و لما نعی إلیه،قال علیه السّلام:«أما و اللّه لقد أوجع قلبی موت أبان» (4)،و کانت وفاته سنه إحدی و أربعین و مائه (5).و لأبان روایات عن أنس بن مالک و الأعمش، و محمد بن المنکدر،و سماک بن حرب،و إبراهیم النخعی،و فضیل ابن عمرو،و الحکم،و قد احتجّ به مسلم و أصحاب السنن الأربعه کما بیّناه إذ أوردناه فی المراجعه 16 (6).

و لا یضره عدم احتجاج البخاری،فإن له اسوه بأئمه أهل البیت:

الصادق و الکاظم،و الرضا،و الجواد التقی،و الهادی النقی،و الحسن العسکری الزکی،إذ لم یحتجّ بهم،بل لم یحتج بالسبط الأکبر سیّد شباب أهل الجنه.نعم،احتجّ بمروان بن الحکم،و عمران بن حطان،و عکرمه البربری، و غیرهم من أمثالهم،فإنا للّه و إنّا إلیه راجعون (7).

1- 1) رجال النجاشی:ص 10،اختیار معرفه الرجال المعروف ب(رجال الکشی)ص 331 ح 604.
2- 2) رجال النجاشی:ص 9.
3- 3) رجال النجاشی:ص 8.
4- 4) رجال النجاشی:ص 7،الفهرست للشیخ الطوسی:ص 41 ط 2 بالحیدریه،اختیار معرفه الرجال (رجال الکشی)ص 330 ح 601.
5- 5) رجال النجاشی:ص 10،الفهرست للطوسی:ص 42.
6- 6) تقدّم فی المراجعه 16 ص 137 حرف(أ)،فراجع.
7- 7) راجع کتاب العتب الجمیل علی أهل الجرح و التعدیل للسید محمد بن عقیل:ص 58 ط بیروت.

و لأبان مصنفات ممتعه،منها كتاب تفسير غريب القرآن،أكثر فيه من شعر العرب شواهد على ما جاء فى الكتاب الحكيم (1)،و قد جاء فيما بعد،عبد الرحمن بن محمد الأزدى الكوفى،فجمع من كتاب أبان،و محمد بن السائب الكلبى،و ابن روق عطيه بن الحارث،فجعله كتابا واحدا بين ما اختلفوا فيه، و ما اتفقوا عليه،فتاره يجىء كتاب أبان مفردا،و تاره يجىء مشتركا على ما عمله عبد الرحمن،و قد روى أصحابنا كلا من الكتابين بالأسانيد المعتبره، و الطرق المختلفه،و لأبان كتاب الفضائل،و كتاب صفين،و له أصل من الاصول التى تعتمد عليها الإماميه فى أحكامها الشرعيه،و قد روت جميع كتبه بالإسناد إليه،و التفصيل فى كتب الرجال (2).

و منهم أبو حمزه الثمالى ثابت بن دينار (3)،كان من ثقات سلفنا الصالح و أعلامهم،أخذ العلم عن الأئمه الثلاثه-الصادق و الباقر و زين العابدين عليهم السّلام- و كان منقطعا إليهم،مقربا عندهم،أثنى عليه الصادق،فقال عليه السّلام:«أبو حمزه فى زمانه مثل سلمان الفارسى فى زمانه» (4)و عن الرضا عليه السّلام:«أبو حمزه فى زمانه كلقمان فى زمانه» (5)له كتاب تفسير القرآن،رأيت الإمام الطبرسى ينقل عنه

1- 1) الفهرست للشيخ الطوسى:ص 41.
2- 2) راجع رجال النجاشى:ص 8،الفهرست للشيخ الطوسى:ص 41 ط 2.
3- 3) أبو حمزه الثمالى له ترجمه فى رجال النجاشى:ص 83،الفهرست للشيخ الطوسى:ص 66 ط 2 و غيرهما من الكتب.
4- 4) رجال النجاشى:ص 83.
5- 5) اختيار معرفه الرجال(رجال الكشى):ص 203 ح 357.

فی تفسیره-مجمع البیان (1)و له کتاب النوادر،و کتاب الزهد،و رساله الحقوق (2)(3)،رواها عن الإمام زین العابدین علی بن الحسین علیه السّلام،و روی عنه دعاءه فی السحر،و هو أسنی من الشمس و القمر؛و له روایه عن أنس، و الشعبی،و روی عنه وکیع،و أبو نعیم،و جماعه من أهل تلک الطبقه من أصحابنا و غیرهم،کما بیّناه فی أحواله فی المراجعه 16 (4).

و هناک أبطال لم یدرکوا الإمام زین العابدین،و إنما فازوا بخدمه الباقرین الصادقین علیهما السّلام.

فمنهم أبو القاسم برید بن معاویه العجلی،و أبو بصیر الأصغر لیث بن مراد البختری المرادی،و أبو الحسن زراره بن أعین،و أبو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الکوفی الطائفی الثقفی،و جماعه من أعلام الهدی و مصابیح الدجی،لا یسع المقام استقصاءهم (5).

أما هؤلاء الأربعه فقد نالوا الزلفی،و فازوا بالقدح المعلی،و المقام الاسمی،حتی قال فیهم الصادق علیه السّلام-و قد ذکرهم-:«هؤلاء أمناء اللّه علی

1- 1) راجع من مجمع البیان تفسیر قوله تعالی: قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ من سوره الشوری تجده ینقل عن تفسیر أبی حمزه. (منه قدّس سرّه).
2- 2) و قد روی أصحابنا کتب أبی حمزه کلها بأسانیدهم إلیه،و التفصیل فی کتب الرجال،و اختصر سیدنا الحجه السید صدر الدین الصدر الموسوی رساله الحقوق،و طبعها کرساله مختصره لیحفظها نشء المسلمین،و قد أجاد إلی الغایه متع اللّه المسلمین بجمیل رعایته،و جلیل عنایته.(منه قدّس سرّه).
3- 3) راجع رجال النجاشی:ص 83-84،الفهرست للطوسی:ص 66.
4- 4) تقدم فی المراجعه 16 ص 145 حرف(ث)،فراجع.
5- 5) رجال البرقی:ص 9-18 ط إیران،رجال الطوسی:ص 102-342.

حلاله و حرامه» (1)و قال:«ما أجد أحدا أحيى ذكرنا إلاّ زراره و أبو بصير ليث، و محمد بن مسلم،و بريد،و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا،ثم قال:

هؤلاء حفاظ الدين،و أمناء أبى،على حلال اللّه و حرامه و هم السابقون إلينا فى الدنيا، و السابقون إلينا فى الآخره» (2)و قال عليه السّلام:«بشّر المخبتين بالجنّه (3)ثم ذكر الأربعه، و قال-فى كلام طويل ذكرهم فيه-:كان أبى ائتمنهم على حلال اللّه و حرامه،و كانوا عيبه علمه،و كذلک اليوم هم عندى مستودع سرى،و أصحاب أبى حقا،و هم نجوم شيعتى أحياء و أمواتا،بهم يكشف اللّه كل بدعه،ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين،و تأويل الغالين...الخ» (4)إلى غير ذلک من كلماته الشريفه التى أثبتت لهم من الفضل و الشرف و الكرامه و الولايه،ما لا تسع بيانه عباره،و مع ذلک فقد رماهم أعداء أهل البيت بكل إفک مبين،كما فصّلناه فى كتابنا مختصر الكلام فى مؤلفى الشيعه من صدر الإسلام (5).و ليس ذلک بقادح فى سمو مقامهم،و عظيم خطرهم عند اللّه و رسوله و المؤمنين،كما أن حسده الأنبياء ما زادوا أنبياء اللّه إلاّ رفعه،و لا أثروا فى شرائعهم إلاّ انتشارا عند أهل الحق،و قبولا فى نفوس اولى الألباب.

[t-1-405-1]و قد انتشر العلم فى أيام الصادق عليه السّلام بما لا مزيد عليه،و هرع إليه شيعه آبائه عليهم السّلام من كل فجّ عميق،فأقبل عليهم بانبساطه،و استرسل إليهم بأنسه، و لم يأل جهدا فى تثقيفهم،و لم يدّخر وسعا فى إيقافهم على أسرار العلوم،

1- 1) اختيار معرفه الرجال(رجال الكشى):ص 170 ح 286.
2- 2) اختيار معرفه الرجال(رجال الكشى):ص 136 ح 219.
3- 3) المصدر السابق:ص 170 ح 286.
4- 4) المصدر السابق:ص 137 ح 220.
5- 5) مؤلفو الشيعه فى صدر الإسلام لشرف الدين:ص 53-55 ط النعمان.

و دقائق الحكمه،و حقائق الامور؛كما اعترف به أبو الفتح الشهرستانى فى كتابه الملل و النحل،حيث ذكر الصادق عليه السّلام فقال (1):«و هو ذو علم غزير فى الدين و أدب بالغ فى الحكمه،و زهد بالغ فى الدنيا،و ورع تام عن الشهوات» قال:و قد أقام بالمدينه مده يفيد الشيعه المنتمين إليه،و يفيض على الموالين له أسرار العلوم،ثم دخل العراق و أقام بها مده ما تعرض للإمامه-أى للسلطنه- قط،و لا نازع أحدا فى الخلافه(قال):و من غرق فى بحر المعرفه لم يطمع فى شط،و من تعلى إلى ذروه الحقيقه لم يخف من حط...إلى آخر كلامه (2).

و الحق ينطق منصفا و عنيدا.

نبغ من أصحاب الصادق جمّ غفير،و عدد كثير،كانوا أئمه هدى، و مصابيح دجى،و بحار علم،و نجوم هدايه.و الذين دونت أسماؤهم و أحوالهم فى كتب التراجم منهم أربعه آلاف رجل من العراق و الحجاز و فارس و سوريا،و هم أولو مصنفات مشهوره لدى علماء الإماميه،و من جملتها الاصول الأربعمائه و هى-كما ذكرناه سابقا-أربعمائه مصنّف لأربعمائه مصنّف كتبت من فتاوى الصادق عليه السّلام على عهده،فكان عليها مدار العلم و العمل من بعده،حتى لخصها جماعه من أعلام الامه،و سفراء الأئمه فى كتب خاصه،تسهيلا للطالب،و تقريبا على المتناول،و أحسن ما جمع منها الكتب الأربعه التى هى مرجع الإماميه فى اصولهم و فروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان،و هى:الكافى،و التهذيب،و الاستبصار،و من لا يحضره

1- 1) عند ذكره الباقريه و الجعفريه من فرق الشيعه من كتابه الملل و النحل.(منه قدّس سرّه).
2- 2) الملل و النحل للشهرستانى:ج 1 ص 224 ط دار المعرفه-بيروت.

الفقيه (1)،و هى متواتره و مضامينها مقطوع بصحتها،و الكافى أقدمها و أعظمها و أحسنها و أتقنها،و فيه سته عشر ألف و مائه و تسعه و تسعون حديثا،و هى أكثر مما اشتملت عليه الصحاح السته بأجمعها،كما صرّح به الشهيد فى الذكرى (2)و غير واحد من الأعلام.

و ألّف هشام بن الحكم من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السّلام كتبا كثيره اشتهر منها تسعه و عشرون كتابا (3)،رواها أصحابنا بأسانيدهم إليه، و تفصيلها فى كتابنا-مختصر الكلام فى مؤلفى الشيعه من صدر الإسلام-و هى كتب ممتعه باهره فى وضوح بيانها،و سطوع برهانها،فى الاصول و الفروع، و فى التوحيد و الفلسفه العقليه،و الرد على كل من الزنادقه،و الملاحده، و الطبيعيين،و القدريه،و الجبريه،و الغلاه فى على و أهل البيت،و فى الرد على الخوارج و الناصبه،و منكرى الوصيه إلى على و مؤخريه و محاربيه، و القائلين بجواز تقديم المفضول و غير ذلک.و كان هشام من أعلم أهل القرن الثانى فى علم الكلام،و الحكمه الإلهيه،و سائر العلوم العقليه و النقليه،مبرزا فى الفقه و الحديث،مقدما فى التفسير،و سائر العلوم و الفنون،و هو ممن فتق

1- 1) الكتب الأربعه: 1-الكافى لثقه الإسلام الكلينى المتوفى 328 ه،و قيل:329 ه،ط أخيرا فى 8 مجلدات الاصول و الفروع و الروضه. 2-من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق المتوفى 381 ه،ط فى النجف و إيران فى 4 مجلدات. 3-تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى المتوفى 460 ه،10 مجلدات ط فى النجف و غيرها. 4-الاستبصار للشيخ الطوسى 4 مجلدات ط فى النجف و غيرها.

2- 2) الذكرى للشهيد الأول:ص 6 ط إيران.

3- 3) هشام بن الحكم راجع رجال النجاشى:ص 304،الفهرست للطوسى:ص 204.

الكلام فى الإمامه،و هذب المذهب (1)بالنظر؛يروى عن الصادق و الكاظم و له عندهم جاه لا يحيط به الوصف،و قد فاز منهم بثناء يسمو به فى الملأ الأعلى قدره؛و كان فى مبدأ أمره من الجهميه،ثم لقى الصادق فاستبصر بهداه و لحق به،ثم بالكاظم ففاق جميع أصحابهما،و رماه بالتجسيم و غيره من الطامات مريد و إطفاء نور اللّه من مشكاته،حسدا لأهل البيت و عدوانا، و نحن أعرف الناس بمذهبه،و فى أيدينا أحواله و أقواله،و له فى نصره مذهبنا من المصنفات ما أشرنا إليه،فلا يجوز أن يخفى علينا من أقواله-و هو من سلفنا و فرطنا-ما ظهر لغيرنا مع بعدهم عنه فى المذهب و المشرب على أن ما نقله الشهرستانى فى-الملل و النحل من عباره هشام-لا يدل على قوله بالتجسيم.

و إليک عين ما نقله،قال:و هشام بن الحكم صاحب غور فى الاصول، و لا يجوز أن يغفل عن إلزاماته على المعتزله،فإن الرجل وراء ما يلزمه على الخصم،و دون ما يظهره من التشبيه،و ذلک أنه ألزم العلاف،فقال:إنک تقول البارى عالم بعلم،و علمه ذاته،فيكون عالما لا كالعالمين،فلم لا تقول:هو جسم لا كالأجسام؟...الخ

و لا يخفى أن هذا الكلام إن صحّ عنه فإنما هو بصدد المعارضه مع العلاف،و ليس كل من عارض بشىء يكون معتقدا له،إذ يجوز أن يكون قصده اختبار العلاف،و سبر غوره فى العلم،كما أشار

1- 1) راجع«هشام بن الحكم»للشيخ عبد اللّه نعمه ط بيروت،فلاسفه الشيعه للشيخ عبد اللّه نعمه:ص 52 ط بيروت،اختيار معرفه الرجال(رجال الكشى)ص 255-280،الإمام الصادق و المذاهب الأربعه، لأسد حيدر:ج 3 ص 79-110.

الشهرستانى إليه بقوله (1):فإن الرجل وراء ما يلزمه على الخصم،و دون ما يظهر من التشبيه.على أنه لو فرض ثبوت ما يدل على التجسيم عن هشام، فإنما يمكن ذلک عليه قبل استبصاره،إذ عرفت أنه كان ممن يرى رأى الجهميه،ثم استبصر بهدى آل محمد،فكان من أعلام المختصين بأئمتهم، لم يعثر أحد من سلفنا و خلفنا على شىء مما نسبه الخصم إليه،كما أنّا لم نجد أثرا ما لشىء مما نسبوه إلى كل من زراره بن أعين،و محمد بن مسلم، و مؤمن الطاق،و أمثالهم،مع أنّا قد استفرغنا الوسع و الطاقه فى البحث عن ذلک،و ما هو إلاّ البغى و العدوان،و الإفک و البهتان وَ لا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ (2).

أما ما نقله الشهرستانى عن هشام من القول بإلهيه على،فشىء يضحک الثكلى،و هشام أجلّ من أن تنسب إليه هذه الخرافه و السخافه،و هذا كلام هشام فى التوحيد ينادى بتقديس اللّه عن الحلول،و علوه عما يقوله الجاهلون، و ذاک كلامه فى الإمامه و الوصيه يعلن بتفضيل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على على، مصرّحا بأن عليا من جمله امته و رعيته،و أنه وصيه و خليفته،و أنه من عباد اللّه المظلومين المقهورين العاجزين عن حفظ حقوقهم،المضطرين إلى أن يضرعوا لخصومهم،الخائفين المترقبين الذين لا ناصر لهم و لا معين و كيف يشهد الشهرستانى لهشام بأنه صاحب غور فى الاصول،و أنه لا يجوز أن يغفل عن إلزاماته على المعتزله،و أنه دون ما أظهره للعلاف من قوله له:فلم لا تقول إن اللّه جسم لا كالأجسام،ثم ينسب إليه القول بأن عليا عليه السّلام هو اللّه

1- 1) الملل و النحل للشهرستانى:ج 2 ص 23 ط دار المعرفه.
2- 2) إبراهيم:42.

تعالى،أ ليس هذا تناقضا واضحا؟و هل يليق بمثل هشام على غزاره فضله أن تنسب إليه الخرافات؟كلاّ.لكن القوم أبوا إلاّ الإرجاف حسدا و ظلما لأهل البيت و من يرى رأيهم،و لا حول و لا قوه إلاّ باللّه العلىّ العظيم.

و قد كثر التأليف على عهد الكاظم،و الرضا و الجواد،و الهادى، و الحسن الزكى العسكرى عليهم السّلام،بما لا مزيد عليه،و انتشرت الرواه عنهم و عن رجال الأئمه من آبائهم فى الأمصار،و حسروا للعلم عن ساعد الاجتهاد و شمّروا عن ساق الكد و الجد،فخاضوا عباب العلوم،و غاصوا على أسرارها و أحصوا مسائلها،و محصوا حقائقها،فلم يألوا فى تدوين الفنون جهدا،و لم يدّخروا فى جمع أشتات المعارف وسعا.

قال المحقق فى المعتبر(أعلى اللّه مقامه):و كان من تلامذه الجواد عليه السّلام فضلاء كالحسين بن سعيد،و أخيه الحسن،و أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى،و أحمد بن محمد بن خالد البرقى،و شاذان،و أبى الفضل العمى، و أيوب بن نوح،و أحمد بن محمد بن عيسى،و غيرهم ممن يطول تعدادهم قال(أعلى اللّه مقامه):و كتبهم إلى الآن منقوله بين الأصحاب داله على العلم الغزير (1)...الخ

قلت:و حسبک أن كتب البرقى تربو على مائه كتاب (2)،و للبزنطى الكتاب الكبير المعروف بجامع البزنطى،و للحسين بن سعيد ثلاثون كتابا (3).

و لا يمكن فى هذا الإملاء إحصاء ما ألّفه تلامذه الأئمه السته من أبناء

1- 1) المعتبر للمحقق الحلى:ص 5 ط إيران،رجال البرقى:ص 55 ط إيران،رجال الطوسى:ص 397.
2- 2) راجع رجال النجاشى:ص 55-56،الفهرست للطوسى:ص 44-46 ط 2.
3- 3) المصدر السابق:ص 43،الفهرست للطوسى:ص 83.

الصادق علیهم السّلام،بید أنی أحیلک علی کتب التراجم و الفهارس (1)فراجع منها أحوال محمد بن سنان،و علی بن مهزیار،و الحسن بن محبوب،و الحسن بن محمد بن سماعه،و صفوان بن یحیی،و علی بن یقطین،و علی بن فضال، و عبد الرحمن بن نجران،و الفضل بن شاذان-فإن له مائتی کتاب- (2)و محمد ابن مسعود العیاشی-فإن کتبه تربو علی المائتین- (3)و محمد بن أبی عمیر، و أحمد بن محمد بن عیسی،فإنه روی عن مائه رجل من أصحاب الصادق علیه السّلام (4)و محمد بن علی بن محبوب،و طلحه بن طلحه بن زید،و عمار ابن موسی الساباطی،و علی بن النعمان،و الحسین بن عبد اللّه،و أحمد بن عبد اللّه بن مهران المعروف بابن خانه،و صدقه بن المنذر القمی،و عبید اللّه بن علی الحلبی،الذی عرض کتابه علی الصادق علیه السّلام،فصححه و استحسنه،و قال:

«أ تری لهؤلاء مثل هذا الکتاب» (5)،و أبی عمرو الطبیب،و عبد اللّه بن سعید، الذی عرض کتابه علی أبی الحسن الرضا علیه السّلام،و یونس بن عبد الرحمن الذی عرض کتابه علی الإمام أبی محمد الحسن الزکی العسکری علیه السّلام (6).

1- 1) مثل رجال النجاشی ط فی بمبئی و إیران،الفهرست للشیخ الطوسی ط فی النجف،معالم العلماء لابن شهرآشوب ط فی النجف،الفهرست لمنتجب الدین طبع ضمن البحار ص 105 ط الجدید،معالم العلماء طبع فی النجف.
2- 2) رجال النجاشی:ص 217،الفهرست للطوسی:ص 150،معالم العلماء:ص 90.
3- 3) الفهرست للطوسی:ص 63 و 165،معالم العلماء لابن شهرآشوب:ص 99 ط 2،رجال النجاشی: ص 284.
4- 4) الفهرست للشیخ الطوسی:ص 168.
5- 5) رجال النجاشی:ص 160،الفهرست للطوسی:ص 132.
6- 6) أحادیث فی الشیعه 1-قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم مشیرا إلی علی بن أبی طالب علیه السّلام:

6)

«و الذی نفسی بیده إن هذا و شیعته لهم الفائزون یوم القیامه». یوجد هذا الحدیث فی ترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ دمشق لابن عساکر الشافعی:ج 2 ص 442 حدیث 951،و ص 348 ح 849 و 851 ط بیروت،المناقب للخوارزمی الحنفی:ص 62 ط الحیدریه،شواهد التنزیل للحسکانی الحنفی:ج 2 ص 362 ح 1139 ط بیروت،کفایه الطالب للکنجی الشافعی:ص 245 و 313 و 314 ط الحیدریه،و ص 118 و 175 ط الغری،کنوز الحقائق للمناوی الشافعی:ص 83 ط الهند،الدر المنثور للسیوطی الشافعی:ج 6 ص 379 ط مصر،تذکره الخواص للسبط ابن الجوزی الحنفی:ص 54 ط الحیدریه،فرائد السمطین:ج 1 ص 156. 2-قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام: «تأتی یوم القیامه أنت و شیعتک راضین مرضین و یأتی أعداؤک غضابا مقمحین». یوجد هذا الحدیث فی نظم درر السمطین للزرندی الحنفی:ص 92 ط القضاء فی النجف،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 301 ط إسلامبول و ص 362 ط الحیدریه،الفصول المهمه لابن الصباغ المالکی:ص 107 ط الحیدریه،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص 159 ط المحمدیه بمصر و ص 96 ط المیمنیه بمصر،کنز العمال:ج 15 ص 137 ح 398 ط 2 بحیدرآباد،مجمع الزوائد للهیثمی الشافعی:ج 9 ص 131 ط بیروت،نور الأبصار للشبلنجی:ص 101 ط العثمانیه. 3-و قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام:«أ ما ترضی أنک معی فی الجنه و الحسن و الحسین و ذریتنا خلف ظهورنا و أزواجنا خلف ذریتنا و شیعتنا عن أیماننا و شمائلنا». یوجد فی الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص 159 ط المحمدیه بمصر و ص 96 ط المیمنیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 301 ط إسلامبول ص 361 ط الحیدریه،فرائد السمطین: ج 2 ص 43 ح 375. 4-قال الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«یا علی إنک ستقدم علی اللّه أنت و شیعتک مرضیین و تقدم أعداؤک غضابا مقمحین». یوجد فی نور الأبصار للشبلنجی الشافعی:ص 73 ط العثمانیه بمصر،الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعی:ص 52 ط المحمدیه و ص 92 ط المیمنیه بمصر،ینابیع الموده للقندوزی الحنفی:ص 299 ط إسلامبول ص 359 ط الحیدریه.

و من تتبّع أحوال السلف من شيعه آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و استقصى أصحاب كل من الأئمه التسعه من ذريه الحسين،و أحصى مؤلفاتهم المدونه على عهد أئمتهم،و استقرأ الذين رووا عنهم تلك المؤلفات،و حملوا عنهم حديث آل محمد فى فروع الدين و أصوله من ألوف الرجال،ثم ألمّ بحمله هذه العلوم فى كل طبقه طبقه،يدا عن يد من عصر التسعه المعصومين إلى عصرنا هذا، يحصل له القطع الثابت بتواتر مذهب الأئمه،و لا يرتاب فى أنّ جميع ما ندين اللّه به من فروع و أصول،إنما هو مأخوذ من آل الرسول،لا يرتاب فى ذلک إلاّ مكابر عنيد،أو جاهل بليد،و الحمد للّه الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا اللّه،و السلام.[b-1-311-4]

ش

6)

5-قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«يا على إن اللّه قد غفر لک و لذريتک و ولدک و لشيعتک و لمحبى شيعتک». يوجد هذا فى الصواعق المحرقه لابن حجر الشافعى:ص 96 و 139 و 140 ط الميمنيه بمصر و ص 159 و 120 و 233 ط المحمديه بمصر،ينابيع الموده للقندوزى الحنفى:ص 270 و ص 301 ط إسلامبول و ص 361 ط الحيدريه،النهايه لابن الأثير:ج 3 ص 276 ط الخيريه بمصر،فرائد السمطين: ج 1 ص 308 ح 247. و راجع ما تقدم في المراجعه 12 من نزول قوله تعالى: أُولئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«هم أنت و شيعتک»و تقدَّم أيضا مصادر نزول الآيه فى على و شيعته.

المراجعه-111-1 جمادى الأولى سنه 1330

اشاره

[t-1-414-1]

[التسليم بحقّانيه الأئمه عليهم السّلام و مذهب الإماميه فى الاصول و الفروع.]

أشهد أنكم فى الفروع و الأصول،على ما كان عليه الأئمه من آل الرسول،و قد أوضحت هذا الأمر فجعلته جليّا،و أظهرت من مكنونه ما كان خفيّا،فالشكّ فيه خبال،و التشكيک تضليل،و قد استشففته (1)فراقنى إلى الغايه،و تمخرت ريحه (2)الطيبه فأنعشنى قدسىّ مهبّها بشذاه الفيّاح،و كنت -قبل أن أتصل بسببک-على لبس فيكم لما كنت أسمعه من إرجاف المرجفين،و إجحاف المجحفين،فلما يسر اللّه اجتماعنا أويت منک إلى علم هدى و مصباح دجى،و انصرفت عنک مفلحا منجحا،فما أعظم نعمه اللّه بک علىّ،و ما أحسن عائدتک لدىّ،و الحمد للّه رب العالمين.

س

المراجعه-112-2 جمادى الأولى سنه 1330

[الثناء على المناظر بما هو أهله.]

أشهد أنّک مطلع لهذا الأمر و مقرن له (3)،حسرت له عن ساق

1- 1) تقول:استشففت الثوب إذا نشرته فى الضوء و فتشته تطلب عيبه إن كان فيه عيب.(منه قدّس سرّه).
2- 2) تمخر الريح أن تبحث عن مهبها و مجراها.(منه قدّس سرّه).
3- 3) أى مطيق له قادر عليه.(منه قدّس سرّه).

و انصلت (1)فيه أمضى من الشهاب (2)،أغرقت فى البحث عنه،و استقصيت فى التحقيق و التدقيق،تنظر فى أعطافه و أثنائه،و مطاويه و أحنائه،تقلبه منقّبا عنه ظهرا لبطن،تتعرف دخيلته،و تطلب كنهه و حقيقته،لا تستفزک العواطف القوميه،و لا تستخفک الأغراض الشخصيه،فلا تصدع صفات حلمک،و لا تستثار قطاه رأيک،مغرقا فى البحث بحلم أثبت من رضوى، و صدر أوسع من الدنيا،ممعنا فى التحقيق لا تأخذک فى ذلک آصره (3)حتى برح الخفاء،و صرح الحق عن محضه،و بان الصبح لذى عينين،و الحمد للّه على هدايته لدينه،و التوفيق لما دعا إليه من سبيله،و صلّى اللّه على محمد و آله و سلّم.

ش ***

ص :623

1- 1) الانصلات:الجد و السبق.(منه قدّس سرّه).
2- 2) هو ما يرى فى الليل من النجوم منقضّا.(منه قدّس سرّه).
3- 3) الآصره:ما عطفک على رجل من رحم أو قرابه أو صهر أو المعروف. (منه قدّس سرّه) تمّت هذه التعليقه و الحمد للّه،كافله لإكمال ما نقص فى أصل الكتاب،و فيها من الفوائد ما لا يستغنى عنه أبدا،و من ألمّ بها علم أنها كذلک،و كان الفراغ من تأليفها يوم الفراغ من طبع هذا الكتاب منتصف رجب الحرام سنه 1355 بقلم المؤلف أقل خدمه الدين الإسلامى و سدنه المذهب الإمامى عبد الحسين ابن الشريف يوسف بن الشريف جواد بن الشريف إسماعيل بن الشريف محمد بن الشريف إبراهيم الملقّب شرف الدين بن الشريف زين العابدين بن على نور الدين بن نور الدين على بن الحسين الموسوى العاملى عاملهم اللّه جميعا بلطفه و رحمته،و الحمد للّه أولا و آخرا و صلّى اللّه على محمد و آله الطيبين الطاهرين.(منه قدّس سرّه)

[t-1-416-1]تمّ الكتاب بمعونه اللّه عزّ و جلّ و حسن توفيقه تعالى بقلم مؤلفه عبد الحسين شرف الدين الموسوى العاملى،عامله اللّه بفضله،و عفا عنه بكرمه، إنه أرحم الراحمين.

و آخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين

ص :624

[نص فتوى شيخ الجامع الأزهر صاحب الفضيله محمد شلتوت بجواز التعبّد بمذهب أهل البيت]

ملحق بهامش صفحه 247 دار التقريب بين المذاهب الإسلاميه مكتب شيخ الجامع الأزهر سجل بدار التقريب بسم اللّه الرّحمن الرّحيم نص الفتوى التى أصدرها السيد صاحب الفضيله الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر،فى شأن جواز التعبد بمذهب الشيعه الإماميه الاثنا عشريه.

قيل لفضيلته:

إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكى تقع عباداته و معاملاته على وجه صحيح أن يقلّد أحد المذاهب الأربعه المعروفه و ليس من بينها مذهب الشيعه الإماميه و لا الشيعه الزيديه،فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأى على اطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعه الإماميه الاثنا عشريه مثلا؟

فأجاب فضيلته (1):

1-إن الإسلام لا يوجب على أحد من أتباعه اتّباع مذهب معين،بل نقول:إن لكل مسلم الحق فى أن يقلد بادئ ذى بدء أى مذهب من المذاهب المنقوله نقلا صحيحا و المدونه أحكامها فى كتبها الخاصه،و لمن قلّد مذهبا من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره-أى مذهب كان-و لا حرج عليه فى

1- 1) تاريخ الفتوى:/17ربيع الأوّل1378/ ه-القاهره.

شیء من ذلک.

2-إن مذهب الجعفریه المعروف بمذهب الشیعه الإمامیه الاثنا عشریه مذهب یجوز التعبد به شرعا کسائر مذاهب أهل السنه.

فینبغی للمسلمین أن یعرفوا ذلک،و أن یتخلصوا من العصبیه بغیر الحق لمذاهب معینه،فما کان دین اللّه و ما کانت شریعته بتابعه لمذهب أو مقصوره علی مذهب،فالکل مجتهدون مقبولون عند اللّه تعالی،یجوز لمن لیس أهلا للنظر و الاجتهاد تقلیدهم و العمل بما یقررونه فی فقههم،و لا فرق فی ذلک بین العبادات و المعاملات.

محمود شلتوت

نص رساله شیخ الجامع الأزهر إلی السکرتیر العام لجماعه التقریب بین المذاهب الإسلامیه بشأن الفتوی السید صاحب السماحه العلاّمه الجلیل الأستاذ محمد تقی القمی السکرتیر العام لجماعه التقریب بین المذاهب الإسلامیه:

سلام علیکم و رحمته،أما بعد:فیسرنی أن أبعث إلی سماحتکم بصوره موقّع علیها بامضائی من الفتوی التی أصدرتها فی شأن جواز التعبد بمذهب الشیعه الإمامیه،راجیا أن تحفظوها فی سجلات دار التقریب بین المذاهب الإسلامیه التی أسهمنا معکم فی تأسیسها و وفقنا اللّه لتحقیق رسالتها،و السلام علیکم و رحمه اللّه.

شیخ الجامع الأزهر محمود شلتوت

ص :627

ص :628

فهارس المراجعات

اشاره

فهارس المراجعات (1)

*فهرس الآيات

*فهرس الأحاديث

*فهرس الأشعار

*فهرس الأعلام

*فهرس الموضوعات

ص: 629

1- 1) الفهارس الأربعه الاولى و هى الفهارس الفنيه للكتاب خاصه بمتن الكتاب و لا تشمل هوامشه.بينما الفهرس الخامس و هو فهرس الموضوعات فيشمل موضوعات متن المراجعات و موضوعات الهوامش التحقيقيه.

ص :630

فهرس الآيات القرآنيه

الآيه\رقم الآيه\الصفحه

الفاتحه اِهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ* صِرٰاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ \6-7\106

البقره ذٰلِکَ الْکِتٰابُ لاٰ رَيْبَ فِيهِ \2\240

وَ لٰکِنْ کاٰنُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ \57\180

إِنَّ الَّذِينَ يَکْتُمُونَ مٰا أَنْزَلْنٰا مِنَ الْبَيِّنٰاتِ وَ الْهُدىٰ \159\466

کُتِبَ عَلَيْکُمْ إِذٰا حَضَرَ أَحَدَکُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَکَ خَيْراً \180\470

وَ کُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَکُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ \187\172

وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ \207\290،123

يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ کَافَّةً وَ لاٰ تَتَّبِعُوا \208\208\108

اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَةً \274\125

آل عمران وَ الرّٰاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّٰا بِهِ \7\113

وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لاٰ تَفَرَّقُوا \103\102

وَ لاٰ تَکُونُوا کَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا \105\63

اَلَّذِينَ قٰالَ لَهُمُ النّٰاسُ إِنَّ النّٰاسَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ \173\314

النساء وَ لِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِیَ مِمّا تَرَکَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ \33\403
أَمْ یَحْسُدُونَ النّاسَ عَلیٰ ما آتاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ \54\113
فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِی شَیْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللّٰهِ وَ الرَّسُولِ \59\30،31
یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّٰهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ \59\103
فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتّٰی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ \65\547
فَأُولٰئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ \69\106
وَ مَنْ یُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُ الْهُدیٰ \115\104
المائده اَلْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی \3\110،379،529،533
یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اذْکُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَیْکُمْ \11\315
یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا مَنْ یَرْتَدَّ مِنْکُمْ عَنْ دِینِهِ فَسَوْفَ یَأْتِی اللّٰهُ \54\318
ذٰلِکَ فَضْلُ اللّٰهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ \54\379
إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا... \55-56\106،309،313
وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا... \56\310،313
یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ \67\109،262،377،405
الأنعام ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْءٍ \38\529،533
فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِینَ ظَلَمُوا \45\222
فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ \90\241
وَ أَنَّ هٰذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ \153\103

الأعراف وَ عَلَى الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمٰاهُمْ \46\114
أُخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَ أَصْلِحْ وَ لاٰ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ \142\262
وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ \172\112
وَ مِمَّنْ خَلَقْنٰا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ \181\118
الأنفال وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ \41\127
وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتٰابِ اللّٰهِ \75\127،424
التوبه أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ \19\122
أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفٰاقاً وَ أَجْدَرُ أَلاّٰ يَعْلَمُوا \97\515
وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ مَرَدُوا عَلَى النِّفٰاقِ لاٰ تَعْلَمُهُمْ \101\515
إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوٰالَهُمْ \111\124
اَلتّٰائِبُونَ الْعٰابِدُونَ الْحٰامِدُونَ السّٰائِحُونَ الرّٰاكِعُونَ \112\124
يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ \119\63،103
يونس إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ \9\44
دَعْوٰاهُمْ فِيهٰا سُبْحٰانَکَ اللّٰهُمَّ \10\44
أَ فَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ \35\576
أَنْ تَبَوَّءٰا لِقَوْمِکُمٰا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَکُمْ قِبْلَةً \87\282
هود وَ مٰا تَوْفِيقِى إِلاّٰ بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ \88\42

الرعد إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ \7\105
طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ \29\130
إبراهيم وَ لاٰ تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غٰافِلاً عَمّٰا يَعْمَلُ الظّٰالِمُونَ \42\617
الحجر إِخْوٰاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِينَ \47\280
النحل فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ \43\104
وَ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْکَ الْکِتٰابَ إِلاّٰ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى اخْتَلَفُوا \64\330
وَ جٰادِلْهُمْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ \125\5
الإسراء وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ \26\127
مريم وَ إِنِّى خِفْتُ الْمَوٰالِىَ مِنْ وَرٰائِى \5\403
طه قٰالَ رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى* وَ يَسِّرْ لِى أَمْرِى*...
يَفْقَهُوا قَوْلِى* وَ اجْعَلْ لِى وَزِيراً مِنْ أَهْلِى*...
إِنَّکَ كُنْتَ بِنٰا بَصِيراً \25-35\297،312
وَ اجْعَلْ لِى وَزِيراً مِنْ أَهْلِى* هٰارُونَ أَخِى اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِى \29-31\262
قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَکَ يٰا مُوسىٰ \36\262،312
وَ إِنِّى لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ \82\107

الأنبياء فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا ٰتَعْلَمُونَ \7\104
الحج هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا \19\119
النور فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ \36\116
رِجٰالٌ لا ٰتُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ وَ لا ٰبَيْعٌ... \37\116
وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ \55\534
الشعراء وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ \214\126،248،472
النمل وَ كَذٰلِکَ يَفْعَلُونَ \34\159
أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ \62\152
القصص سَنَشُدُّ عَضُدَکَ بِأَخِيکَ وَ نَجْعَلُ لَكُمٰا سُلْطٰاناً \35\297
الروم وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ فِى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ \27\117
لا ٰتَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ذٰلِکَ الدِّينُ الْقَيِّمُ \30\388
فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِى فَطَرَ النّٰاسَ عَلَيْهٰا لا ٰتَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ \30\480
السجده أَ فَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً لا ٰيَسْتَوُونَ* أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا*...
وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذٰابَ النّٰارِ \18-20\120

الأحزاب مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ \23\114
وَ كَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتٰالَ \25\184
وَ رَدَّ اللّٰهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنٰالُوا خَيْراً \25\477
إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ \33\3،128،260
وَ مٰا كٰانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لاٰ مُؤْمِنَهٍ إِذٰا قَضَى اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً \36\441،532
إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ \56\129
إِنّٰا عَرَضْنَا الْأَمٰانَهَ عَلَى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبٰالِ \72\108
فاطر ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا \32\131
وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ تَحْوِيلاً \43\377
الصافات وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ \24\111
سَلاٰمٌ عَلىٰ إِلْ يٰاسِينَ \130\128
سوره ص أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ كَالْمُفْسِدِينَ \28\118
جَنّٰاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَهً لَهُمُ الْأَبْوٰابُ \50\130
الزمر اَلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ \18\5
وَ الَّذِى جٰاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ \33\126
الزخرف وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنٰا \45\112

الدخان يَوْمَ لا يُغْنِى مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً \41\403

الجاثيه أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ \21\119

محمّد ذٰلِکَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ \9\579

ذٰلِکَ بِأَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكافِرِينَ لا مَوْلىٰ لَهُمْ \11\403

الحجرات وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ \11\221

سوره ق لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ \37\407

الطور وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ \21\127

النجم ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوىٰ وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ \2-5\404،526

وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحىٰ \3-4\332

إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوىٰ \4-5\15

إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ ما تَهْوَى الْأَنْفُسُ \23\258

القمر حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَما تُغْنِ النُّذُرُ \5\570

الواقعه وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ* أُولٰئِکَ الْمُقَرَّبُونَ \10-11\117

الحديد مَأْوٰاكُمُ النّٰارُ هِیَ مَوْلاٰكُمْ \15\403

الحشر وَ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا \7\526،547

مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ... \7\128

لاٰ يَسْتَوِی أَصْحٰابُ النّٰارِ وَ أَصْحٰابُ الْجَنَّهِ \20\118

الحاقه إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* وَ مٰا هُوَ بِقَوْلِ شٰاعِرٍ...

وَ لاٰ بِقَوْلِ كاٰهِنٍ...

*تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعٰالَمِينَ \40-43\407،526

المعارج سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ \1\110،402

لِلْكاٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُ دٰافِعٌ \2\110،402

النبأ عَمَّ يَتَسٰاءَلُونَ \1\157

التكوير إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِی قُوَّهٍ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطٰاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ *فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ \19-26\15،

331،406،526

البيّنه إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ \7\119

التكاثر ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ \8\109

فهرس الأحاديث

الحديث\القائل\الصفحه

-الف- ائت أبان بن تغلب فإنّه سمع منّى حديثا\الإمام الصادق(ع)\610

ائتونى أكتب لكم كتابا لن تضلّوا بعده أبدا\الرسول الأعظم(ص)\473،527

ائتونى بدواه و صحيفه أكتب لكم كتابا لا تضلّوا بعده\الرسول الأعظم(ص)\521

ائتونى بصحيفه و دواه\الرسول الأعظم(ص)\525

ائتونى بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلّوا بعده أبدا\الرسول الأعظم(ص)\522

ائتونى بالكتف و الدواه\الرسول الأعظم(ص)\523

الأئمه بعدى اثنا عشر،أوّلهم أنت يا على،و آخرهم القائم\الرسول الأعظم(ص)\419

الأئمه بعدى اثنا عشر،أوّلهم علىّ و آخرهم القائم\الرسول الأعظم(ص)\416

أبو حمزه فى زمانه مثل سلمان الفارسى فى زمانه\الامام الصادق(ع)\611

أبو حمزه فى زمانه كلقمان فى زمانه\الامام الرضا(ع)\611

أ ترى لهؤلاء مثل هذا الكتاب؟\الامام الصادق (ع)\619

أ تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟\الرسول الأعظم(ص)\383

اتقوا اللّه فينا فإنا امراؤكم\الإمام الحسن(ع)\63

اثروا عاجلا و أخّروا آجلا و تركوا صافيا و شربوا آجنا\الإمام على(ع)\62

اجعلوا أهل بيتى منكم مكان الرأس من الجسد\الرسول الأعظم(ص)\85

اجلس فى المسجد و افت الناس\الإمام الباقر(ع)\609

اختلفوا فصاروا حزب إبليس\الرسول الأعظم(ص)\78

أخرجوا المشركين من جزيره العرب و أجيزوا الوفد\الرسول الأعظم(ص)\473،522

اخرج و سرّ على بركه اللّه\الرسول الأعظم(ص)\547

ادعوا لى أخى فأتيته،فقال ادن منّى\الرسول الأعظم(ص)\481

ادعوا لى أخى\الرسول الأعظم(ص)\188،289،485

إذا التقيتم فعلىّ على الناس\الرسول الأعظم(ص)\300

إذا رأيتم معاويه على منبرى فاقتلوه\الرسول الأعظم(ص)\176،184

اذهب إليه فاقتله\الرسول الأعظم(ص)\549

أ رأيت لو جاءک قوم من بنى اسرائيل\الإمام على(ع)\292

اسمعوا و أطيعوا،فإنّما عليهم\الرسول الأعظم(ص)\504

أسندت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الى صدرى فوضع رأسه على منكبى\الإمام على(ع)\482

اشبهت خلقى و خلقى\الرسول الأعظم(ص)\606

اغد على بركه اللّه تعالى\الرسول الأعظم(ص)\540

اغز بسم اللّه و فى سبيل اللّه\الرسول الأعظم(ص)\538

اغز صباحا على أهل ابنى\الرسول الأعظم(ص)\538،543

أغضبت علىّ حين آخيت بين المهاجرين و الأنصار\الرسول الأعظم(ص)\280

أفضل نساء أهل الجنّه خديجه بنت خويلد،و فاطمه(ع)\الرسول الأعظم(ص)\463

ص :640

الحديث\القائل\الصفحه

ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تهلكوا،و لن تضلّوا\الرسول الأعظم(ص)\422

ألا إن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح من ركبها نجا\الرسول الأعظم(ص)\76

ألا قلت لهنّ كيف تكنّ خيرا منّى،و أبى هارون،و عمّى موسى\الرسول الأعظم(ص)\465

ألا كنتما مثل علىّ بن أبى طالب\الرسول الأعظم(ص)\290

ألزموا مودّتنا أهل البيت\الرسول الأعظم(ص)\86

أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟\الرسول الأعظم(ص)\304،308،384، 411،569

أ لست أولى بكم من أنفسكم\الرسول الأعظم(ص)\70

أ لستم تعلمون؟أو لستم تشهدون انّى أولى من كل...؟\الرسول الأعظم(ص)\364

أ لستم تعلمون انّى أولى بالمؤمنين من أنفسهم\الرسول الأعظم(ص)\366

أ لستم تعلمون أنّى أولى بكلّ\الرسول الأعظم(ص)\366

أ لستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه و أنّ محمدا عبده و رسوله\الرسول الأعظم(ص)\405

اللهمّ اركسهما فى الفتنه ركسا،و دعّهما الى النار دعّا\الرسول الأعظم(ص)\232

اللهمّ إنّ أخى موسى سألک...\الرسول الأعظم(ص)\296،312

اللّهمّ انّى استعينک على قريش\الإمام على(ع)\571

اللّهمّ صل على محمد و آل محمد و ارزقه دارا\الإمام الصادق(ع)\158

اللّهمّ من آمن بى و صدّقنى\الرسول الأعظم(ص)\84

اللّهمّ وال من والاه،و عاد من عاداه،و انصر من نصره\الرسول الأعظم(ص)\384،559

اللّهمّ و إنّى عبدک و رسولک\الرسول الأعظم(ص)\297،312

ص :641

الحديث\القائل\الصفحه

أ ليس تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه،و أن محمّدا\الرسول الأعظم(ص)\362

المدينه حرم ما بين عير الى ثور...\الرسول الأعظم(ص)\604

أما إنّک ستلقى بعدى جهدا\الرسول الأعظم(ص)\345

أما بعد فإنّى امرت بسدّ هذه الأبواب إلاّ باب علىّ\الرسول الأعظم(ص)\294

أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى\الرسول الأعظم(ص)\261،265،271، 281،582

أ ما ترضين إن اللّه اختار من أهل الأرض رجلين\الرسول الأعظم(ص)\443،444

أ ما ترضين أنى زوجتک أوّل المسلمين إسلاما\الرسول الأعظم(ص)\444

أ ما علمت أنّ اللّه عزّ و جل\الرسول الأعظم(ص)\585

أما و اللّه لقد أوجع قلبى موت أبان\الإمام الصادق(ع)\610

أما و اللّه لقد تقمصها فلان و إنّه ليعلم\الإمام على(ع)\570

أنا اقاتل على تنزيل القرآن و على يقاتل على تأويله\الرسول الأعظم(ص)\349

أنا المنذر و علىّ الهاد،و بک يا على يهتدى المهتدون...\الرسول الأعظم(ص)\341

أنا أواليک فى الدنيا و الآخره\الإمام على(ع)\260،581

أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم،ثم أخى على\الرسول الأعظم(ص)\418

أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم\الرسول الأعظم(ص)\560

أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم...\الرسول الأعظم(ص)\560

أنا دار الحكمه و على بابها\الرسول الأعظم(ص)\328،433

أنا سيد النبيّين و على سيّد الوصيين\الرسول الأعظم(ص)\418

ص :642

الحديث\القائل\الصفحه

أنا عبد اللّه و أخو رسوله لا يقولها بعدى إلاّ كذاب\الإمام على(ع)\152

أنا عبد اللّه و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر\الإمام على(ع)\291،292

أنا مدينه العلم و على بابها\الرسول الأعظم(ص)\327،433

أنا و على أبوا هذه الامّه،من عرفنا فقد عرف اللّه\الرسول الأعظم(ص)\416

أنا و على و الحسن و الحسين و تسعه من ولد الحسين مطهرون\الرسول الأعظم(ص)\418

أنا و هذا حجه على أمّتى يوم القيامه\الرسول الأعظم(ص)\342

أنا يا نبى اللّه أكون وزيرک...\الإمام على(ع)\249

أنت أخى فى الدنيا و الآخره\الرسول الأعظم(ص)\151،287

أنت أخى و صاحبى\الرسول الأعظم(ص)\288

أنت أخى و صاحبى و رفيقى فى الجنّه\الرسول الأعظم(ص)\289

أنت أخى و وزيرى تقضى دينى...\الرسول الأعظم(ص)\289

أنت تبيّن لامّتى ما اختلفوا فيه من بعدى\الرسول الأعظم(ص)\329،330

أنت تؤدى عنّى،و تسمعهم صوتى\الرسول الأعظم(ص)\325،440

أنت سيد ابن سيد،أنت إمام ابن إمام\الرسول الأعظم(ص)\417

أنت منّى بمنزله هارون من موسى...\الرسول الأعظم(ص)\266،273،279، 413،569

أنت وليى فى الدنيا و الآخره\الرسول الأعظم(ص)\260،581

أنت ولى كل مؤمن بعدى\الرسول الأعظم(ص)\304،299،261، 582،569

ص :643

الحديث/القائل/الصفحه

أنتم أولو الأرحام،فإذا مت...\الرسول الأعظم(ص)\424

انزل عن مجلس أبى\الإمام الحسن(ع)\582

انشد اللّه كل امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله\الإمام على(ع)\381،383،568

انشد اللّه من سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم يقول...\الإمام على(ع)\384

انشدكم اللّه هل فيكم أحد آخى رسول اللّه بينه و بينه\الإمام على(ع)\292

انشدک اللّه هل قلت حين وقفت\الرسول الأعظم(ص)\550

انظروا أهل بيت نبيّكم فالزموا سمتهم\الإمام على(ع)\60

انفذ لما أمرتک به\الرسول الأعظم(ص)\548

أنفذوا بعث اسامه لعن اللّه...\الرسول الأعظم(ص)\548

انّكم لتخبرونى عن رجل ان فى وجهه لسفعه من الشيطان\الرسول الأعظم(ص)\550

إنّما سميتهم باسماء ولد هارون شبر و شبير و مشبر\الرسول الأعظم(ص)\285

إنّما مثل أهل بيتى فيكم كسفينه نوح\الرسول الأعظم(ص)\562

إنّما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح\الرسول الأعظم(ص)\76

إنّه لا ينبغى أن أذهب\الرسول الأعظم(ص)\262

إنّهما لن ينقضيا أو لن يفترقا...\الرسول الأعظم(ص)\408

إنّى آخيت بينكما،و جعلت عمر أحدكما\حديث قدسى\290

إنّی تارک فیکم الثقلین...\الرسول الأعظم(ص)\68،404

إنّی تارک فیکم خلیفتین...\الرسول الأعظم(ص)\67،408

إنّی تارک فیکم ما إن تمسکتم...\الرسول الأعظم(ص)\75،408،527،562

ص :644

الحديث\القائل\الصفحه

إنّى تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب اللّه\الرسول الأعظم(ص)\67

انّى و أطائب ارومتى...\الرسول الأعظم(ص)\90

إن أبان بن تغلب روى عنى ثلاثين ألف حديث\الإمام الصادق(ع)\610

إنّ الأئمه من قريش غرسوا...\الإمام على(ع)\62

إنّ الامّه ستغدر بک بعدى\الرسول الأعظم(ص)\345

إنّ اللّه عزّ و جلّ اطّلع إلى أهل الأرض فاختار\الرسول الأعظم(ص)\436

إنّ اللّه أوحى الى نبيّه موسى...\الرسول الأعظم(ص)\296

إنّ اللّه تبارک و تعالى،اطّلع على أهل الأرض اطلاعه\الرسول الأعظم(ص)\415

إنّ اللّه تبارک و تعالى أوحى...\الرسول الأعظم(ص)\422

إنّ اللّه زيّنک بزينه لم يزيّن العباد...\الرسول الأعظم(ص)\423

إنّ اللّه عزّ و جلّ اختارنى من جميع الأنبياء...\الرسول الأعظم(ص)\418

إن اللّه عز و جل مولاى و أنا مولى كل...\الرسول الأعظم(ص)\69،364

إنّ اللّه عهد إلىّ فى علىّ...\الرسول الأعظم(ص)\325

إن النّساء ليس لهنّ من عقار الرجل...\الإمام على(ع)\605

إن رجالا يجدون فى أنفسهم...\الرسول الأعظم(ص)\281

إنّ عليّا أمير المؤمنين...\الرسول الأعظم(ص)\419

إن ممّا عهد إلىّ الرسول الأعظم(ص)\الإمام على(ع)\345

إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن\الرسول الأعظم(ص)\346

إنّ موسى سأل ربّه ان يطهّر...\الرسول الأعظم(ص)\297

ص :645

الحديث\القائل\الصفحه

إنّ هذا أخى و وصيى و خليفتى فيكم...\الرسول الأعظم(ص)\249،287،569

إن هذا لأوّل قرن يطلع فى أمّتى...\الرسول الأعظم(ص)\551

إنّ هذا أوّل من آمن بى...\الرسول الأعظم(ص)\326

إن هذا و أصحابه يقرءون...\الرسول الأعظم(ص)\550،553

إنّ وصيّى و موضع سرى...\الرسول الأعظم(ص)\439،585

اوحى إلىّ فى على أنّه سيّد المسلمين...\الرسول الأعظم(ص)\324

اوحى إلىّ فى على ثلاثه،أنّه سيّد المسلمين...\الرسول الأعظم(ص)\324

اوصى من آمن بى و صدقنى بولايه على...\الرسول الأعظم(ص)\83،339

أوّل من يدخل الجنّه أنا و أنت...\الرسول الأعظم(ص)\216

أول من يدخل من هذا الباب...\الرسول الأعظم(ص)\325

أ و ما ترضين أنّى زوجتک أقدم امتى سلما\الرسول الأعظم(ص)\445

أيّكم يوالينى فى الدنيا و الآخره\الرسول الأعظم(ص)\260،581

أين الذين زعموا أنّهم الراسخون...\الإمام على(ع)\62،573

أيّها الناس استصبحوا من شعله المصباح\الإمام على(ع)\62

أيّها الناس إنّه قد أقبل...\الرسول الأعظم(ص)\421

أيها الناس انّه كان لى من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله...\الإمام على(ع)\423

أيها الناس إنّى وليكم...\الرسول الأعظم(ص)\366

أيّها الناس ما مقاله بلغتنى...\الرسول الأعظم(ص)\539،541
أيها الناس من وليّكم\الرسول الأعظم(ص)\367
أيّها الناس يوشک أن ادعى...\الرسول الأعظم(ص)\361
أيّها الناس يوشک أن اقبض\الرسول الأعظم(ص)\70
ص :646

الحديث\القائل\الصفحه

-الباء- بشاره أتتنى من ربّى فى أخى و ابن عمى\الرسول الأعظم(ص)\288

بشّر المخبتين بالجنّه\الإمام الصادق(ع)\613

بقاء الحمار إذا كسر صلبه\الرسول الأعظم(ص)\79

بل أنتم و اللّه لأحرص...\الإمام على(ع)\572

بل كيف تعمهون و بينكم عتره\الإمام على(ع)\59

بنا اهتديتم فى الظلماء و تسنمتم العلياء\الإمام على(ع)\61

-التاء- تؤدّون الحق الذى عليكم...\الرسول الأعظم(ص)\503

تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم...\الرسول الأعظم(ص)\32

تركت فيكم ما ان تمسكتم به...\الرسول الأعظم(ص)\30،32

-الجيم- جمع رسول اللّه بنى عبد المطلب و هم رهط\الإمام على(ع)\435

جهزوا جيش اسامه لعن اللّه من تخلّف عنه\الرسول الأعظم(ص)\540،541

-الحاء- حتى إذا قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رجع قوم على الأعقاب\الإمام على(ع)\574

حدثنى جبرائيل عن ربّ العزّه جل جلاله\الرسول الأعظم(ص)\415

حسبک من نساء العالمين\الرسول الأعظم(ص)\463

الحديث\القائل\الصفحه

-الخاء- خير الخلق بعدى و سيدهم أخى هذا\الرسول الأعظم(ص)\416

خير نساء العالمين أربع\الرسول الأعظم(ص)\463

-الدال- دعونى فالذى أنا فيه...\الرسول الأعظم(ص)\522

دعوهن فإنّهنّ خير منكم\الرسول الأعظم(ص)\525

-الذال- ذاک من احبّه و يحبّنى...\الرسول الأعظم(ص)\423

-الزاء- زيد الخير الأجذم،و جندب ما جندب،أما أحدهما فتسبقه\الرسول الأعظم(ص)\179

-السين- السبق ثلاث،...السابق الى موسى...\الرسول الأعظم(ص)\344

ستكون أمراء عليكم،فتعرفون و تنكرون\الرسول الأعظم(ص)\504

ستكون بعدى أثره و امور تنكرونها\الرسول الأعظم(ص)\503

سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب على عليه السّلام\الرسول الأعظم(ص)\294

سر الى موضع قتل أبيک فأوطئهم الخيل...\الرسول الأعظم(ص)\538

سر على النصر و العافيه\الرسول الأعظم(ص)\547

السّلام عليک يا رسول اللّه عنى و عن ابنتک\الإمام على(ع)\484

الحديث\القائل\الصفحه
-الصاد- الصّديقون ثلاثه:حبيب النجار...\الرسول الأعظم(ص)\345
-الطاء- طلب العلم فريضه على كل مسلم\الرسول الأعظم(ص)\170
-العين- عترته خير العتر و اسرته خير الاسر\الإمام على(ع)\60
علمنى ألف باب كل باب...\الإمام على(ع)\188،485
علمنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ألف باب...\الإمام على(ع)\482
على أخى و وزيرى،و وارثى...\الرسول الأعظم(ص)\417
على باب علمى،و مبيّن من بعدى لامّتى...\الرسول الأعظم(ص)\329،433
على بن أبى طالب أقدمهم سلما...\الرسول الأعظم(ص)\420
على بن أبى طالب باب حطه،من دخله...\الرسول الأعظم(ص)\330
على خير البشر فمن أبى فقد كفر\الرسول الأعظم(ص)\174
على قائد البرره،و قاتل الكفره...\الرسول الأعظم(ص)\312
علىّ كشجره أنا أصلها،و على فرعها...\الرسول الأعظم(ص)\207
على مع القرآن و القرآن مع على،لن يفترقا\الرسول الأعظم(ص)\355
على منّى بمنزله رأسى من بدنى\الرسول الأعظم(ص)\356
على منّى بمنزلتى من ربّى\الرسول الأعظم(ص)\330
على منى،و أنا من على،خلق من طينتى\الرسول الأعظم(ص)\419
على منى و أنا من على،قاتل اللّه من قاتل عليّا\الرسول الأعظم(ص)\423
على منّى و أنا من على،و لا يؤدّى عنّى إلاّ...\الرسول الأعظم(ص)\330،380

ص :649

الحديث\القائل\الصفحه
-الفاء- فاسمعوا له و أطيعوا\الرسول الأعظم(ص)\413
فإلى من يفزع خلف هذه الامه\الإمام السجاد(ع)\63
فأنا و اللّه أخو رسول اللّه و ابن عمّه\الإمام على(ع)\393
فإنّه من مات منكم على فراشه...\الإمام على(ع)\62
فإنّى سائلكم عن اثنين القرآن و عترتى\الرسول الأعظم(ص)\70
فأين تذهبون و انّى تؤفكون...\الإمام على(ع)\59
فجزت قريش عنّى الجوازى\الإمام على(ع)\572
فقد وليتک هذا الجيش\الرسول الأعظم(ص)\539
فقلت يا رسول اللّه ما أفضل...\الإمام على(ع)\421
فلا تقدموهما فتهلكوا و لا تقصروا عنهم\الرسول الأعظم(ص)\75
فلا تقدموهم فتهلكوا و لا تقصّروا...\الرسول الأعظم(ص)\53،75،85
فلو أن رجلا صفن بين الركن و المقام\الرسول الأعظم(ص)\87
فمن كنت مولاه فهذا مولاه\الرسول الأعظم(ص)\405
فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه...\الرسول الأعظم(ص)\364،384
فمن الموثوق به على إبلاغ الكتاب\الإمام السجاد(ع)\63
فنظرت فإذا ليس لى معين،إلاّ أهل بيتى\الإمام على(ع)\573
فو اللّه الذى لا إله إلاّ هو ان هذا...\الرسول الأعظم(ص)\402
فو اللّه ما زلت مدفوعا عن حقّى...\الإمام على(ع)\572

فیا عجبی و ما لی لا أعجب...\الإمام علی(ع)\575

فی کل خلق من أمّتی عدول\الرسول الأعظم(ص)\85

فبهم کرائم القرآن و هم کنوز الرحمن\الإمام علی(ع)\61

ص :650

الحديث\القائل\الصفحه

-القاف- قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و رأسه فى حجر على عليه السّلام\على بن الحسين(ع)\483

قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد و على آل محمد\الرسول الأعظم(ص)\130

-الكاف- كان على يرى مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله...\الإمام الصادق(ع)\585

كان أبى ائتمنهم...\الإمام الصادق(ع)\613

كأنّى دعيت فأجبت،و إنّى قد تركت فيكم الثقلين\الرسول الأعظم(ص)\69،364،365

كفى و كف على فى العدل سواء\الرسول الأعظم(ص)\340

كنت أنا اغسله...\الإمام على(ع)\482

كيف أكون مولاكم و أنتم قوم عرب\الإمام على(ع)\401

كيف تجدينک\الرسول الأعظم(ص)\445

-اللام- لأبعثنّ رجلا لا يخزيه اللّه أبدا...\الرسول الأعظم(ص)\260

لا تبغضنّ يا بريده لى عليّا،فإنّ عليّا منى و أنا منه\الرسول الأعظم(ص)\302

لا تجتمع أمّتى على الخطأ\الرسول الأعظم(ص)\494،512

لا تجتمع على ضلال...\الرسول الأعظم(ص)\494،534

لا تزال طائفه من أمّتى ظاهرين على الحق\الرسول الأعظم(ص)\534

لا تزول قدما عبد يوم القيامه\الرسول الأعظم(ص)\86

لا تقع فى على فإنّه منّى،و أنا منه،و هو وليكم بعدى\الرسول الأعظم(ص)\301

لا تقل هذا لعلىّ فهو أولى...\الرسول الأعظم(ص)\304

لا تقولنّ هذا لعلى،فإنّه وليّكم بعدى\الرسول الأعظم(ص)\304

لا و اللّه ما أبدلنى اللّه خيرا منها...\الرسول الأعظم(ص)\462

ص :651

الحديث\القائل\الصفحه

لا يحبّک إلاّ مؤمن...الى يوم القيامه\الرسول الأعظم(ص)\152

لا يحبّک يا على إلاّ مؤمن و لا يبغضک إلاّ...\الرسول الأعظم(ص)\559

لا يحبّنا إلا مؤمن تقى...\الرسول الأعظم(ص)\89

لا يحبّنى إلا مؤمن\الإمام على(ع)\336

لا يحل لأحد أن يجنب فى المسجد...\الرسول الأعظم(ص)\342

لا يخيّر بين أمرين إلاّ اختار أرشدهما\الرسول الأعظم(ص)\469

لا يعاب المرء بتأخير حقّه،و إنّما...\الإمام على(ع)\567

لا يقاس بآل محمد صلّى اللّه عليه و آله من هذه الامّه...\الإمام على(ع)\574

لكل نبى وصى و وارث،و ان عليّا...\الرسول الأعظم(ص)\175

لكل نبى وصىّ و وارث،و ان وصيّى و وارثى على\الرسول الأعظم(ص)\439،585

لما اسرى بى الى السماء...\الرسول الأعظم(ص)\423

لنا حقّ فإن اعطيناه...\الإمام على(ع)\572

لو لا أنى خاتم الأنبياء لكنت...\الرسول الأعظم(ص)\585

لو قتل ما اختلف من امتى رجلان\الرسول الأعظم(ص)\550،553

-الميم- ما أبدلنى اللّه خيرا منها،آمنت بى...\الرسول الأعظم(ص)\461

ما أجد أحدا أحيا ذكرنا...\الإمام الصادق(ع)\613

ما أنا أخرجتكم و أسكنته،و لكن اللّه...\الرسول الأعظم(ص)\294

ما أنا أخرجتكم من قبل نفسی و لا أنا ترکته،و لکنّ...\الرسول الأعظم(ص)\295

ما أنا سددت أبوابکم،و فتحت باب علی،و لکنّ اللّه...\الرسول الأعظم(ص)\297

ص :652

الحديث\القائل\الصفحه

ما بال أقوام ينتقصون عليّا؟\الرسول الأعظم(ص)\303

ما تريدون من على،علىّ منى و أنا منه...\الرسول الأعظم(ص)\150

ما تريدون من علىّ،إن عليا منى و أنا منه\الرسول الأعظم(ص)\300

ما حقّ امرئ مسلم له شىء...\الرسول الأعظم(ص)\470

ما عندنا كتاب نقرأه إلاّ كتاب اللّه...\الإمام على(ع)\604

المتحابين فى اللّه ينظر بعضهم الى بعض\الرسول الأعظم(ص)\280

المرء مع من أحب\الرسول الأعظم(ص)\170

مرحبا بسيّد المسلمين و إمام المتّقين\الرسول الأعظم(ص)\324

معاشر الناس من أحسن من اللّه...\الرسول الأعظم(ص)\420

معرفه آل محمد براءه من النار\الرسول الأعظم(ص)\86

مكتوب على باب الجنه لا إله إلاّ اللّه،محمد رسول اللّه\الرسول الأعظم(ص)\290،342

مكتوب على ساق العرش لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه\الرسول الأعظم(ص)\342

من أحبّ أن يحيا حياتى و يموت...\الرسول الأعظم(ص)\82،340

من أحبّ أن يتمسّک بدينى،و يركب سفينه النجاه...\الرسول الأعظم(ص)\416

من أحبّ عليّا فقد أحبّنى،و من أبغض...\الرسول الأعظم(ص)\336،559

من آذى عليّا فقد آذانى\الرسول الأعظم(ص)\335،559

من أراد أن يحيا حياتى و يموت ميتتى\الرسول الأعظم(ص)\82،339

من أراد أن يحيا حياتى و يموت موتى\الرسول الأعظم(ص)\83

من أراد أن ينظر الى نوح فى عزمه...\الرسول الأعظم(ص)\343

من أطاعنى فقد أطاع اللّه،و من عصانى...\الرسول الأعظم(ص)\333،558

من سبّ عليّا فقد سبّنى\الرسول الأعظم(ص)\334،559

ص :653

الحديث\القائل\الصفحه

من سرّه أن يحيا حياتى،و يموت...\الرسول الأعظم(ص)\82،339

من فارقنى فقد فارق اللّه\الرسول الأعظم(ص)\558

من كان اللّه و رسوله وليّه،فهذا...\الرسول الأعظم(ص)\367

من كنت وليه فإنّ عليّا وليّه\الرسول الأعظم(ص)\302

من كنت مولاه فإن عليّا مولاه...\الرسول الأعظم(ص)\582

من كنت مولاه،فإن مولاه على\الرسول الأعظم(ص)\261

من كنت مولاه،فإن هذا مولاه\الرسول الأعظم(ص)\401

من كنت مولاه فعلىّ مولاه...\الرسول الأعظم(ص)\308،366،401، 402،405،411

من كنت مولاه،فهذا مولاه\الرسول الأعظم(ص)\381،383

من كنت مولاه فهذا وليّه...\الرسول الأعظم(ص)\69،364

من كنت مولاه،فهذا مولاه\الرسول الأعظم(ص)\401،405

من كنت وليّه فعلى وليّه...\الرسول الأعظم(ص)\404

من كنت وليّه فهذا وليّه\الرسول الأعظم(ص)\304،365

من مات على حب آل محمد...\الرسول الأعظم(ص)\88

-النون- ناظر أهل المدينه،فإنّى احب أن...\الإمام الصادق(ع)\609

النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق،و أهل بيتى\الرسول الأعظم(ص)\76،562

نحن شجره النبوه،و محط الرساله\الإمام على(ع)\62

نحن الشعار و الأصحاب و الخزنه و الأبواب\الإمام على(ع)\61

نحن النجباء و أفراطنا أفراط الأنبياء...\الإمام على(ع)\63

ص :654

الحديث\القائل\الصفحه
-الهاء- هؤلاء أمناء اللّه على حلاله و حرامه\الإمام الصادق(ع)\612
هؤلاء حفّاظ الدين،و أمناء أبى\الإمام الصادق(ع)\613
هاهنا الفتنه،هاهنا الفتنه،هاهنا..\الرسول الأعظم(ص)\489
هذا أخى و ابن عمى و صهرى و أبو ولدى\الرسول الأعظم(ص)\288
هذا أخى و وصيّى،و خليفتى...\الرسول الأعظم(ص)\438
هذا إمام البرره،قاتل الفجره،منصور من نصره\الرسول الأعظم(ص)\323
هذا إمامكم بعدى\الرسول الأعظم(ص)\420
هذا عطيّه اللّه...\الإمام على(ع)\198
هذا علىّ أخى و وصيّى\الرسول الأعظم(ص)\422
هذا على مع القرآن و القرآن مع على\الرسول الأعظم(ص)\71
هذا و اللّه خط على و املاء رسول اللّه\الإمام الباقر(ع)\605
هذا وليّى،يؤدّى عنى...\الرسول الأعظم(ص)\367
هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده\الرسول الأعظم(ص)\520
هم عيش العلم و موت الجهل\الإمام على(ع)\60

الحديث\القائل\الصفحه
-الواو- و اعطانى أنک ولى المؤمنين بعدى\الرسول الأعظم(ص)\304
و اعلموا انّكم لن تعرفوا...\الإمام على(ع)\61
و الذى بعثنى بالحق ما أخرتک إلاّ لنفسى\الرسول الأعظم(ص)\280
و الذى فلق الحبّه،و برأ النسمه،إنّه...\الإمام على(ع)\336
و الذى نفسى بيده،انّ فيكم رجلا يقاتل...\الرسول الأعظم(ص)\348
و الذى نفسى بيده،لتقيمن الصلاه...\الرسول الأعظم(ص)\357
و اللّه انّى لأخوه و وليّه،و ابن عمه...\الإمام على(ع)\291،434
و اللّه لقد اشتد حزنى و اشتدت فاقتى\فاطمه(ع)\445
و اللّه ما عندنا كتاب نقرأه...\الإمام على(ع)\604
و أما أنت يا على فأخى و أبو ولدى...\الرسول الأعظم(ص)\289
و أنا ابن النبى و أنا ابن الوصى\الإمام الحسن(ع)\584
و إن ابن عمى عليّا هو أخى...\الرسول الأعظم(ص)\421
و أنت أخى و وارثى...\الرسول الأعظم(ص)\434
و أنت الإمام و الخليفه بعدى\الرسول الأعظم(ص)\424
و أنت وارث علمى...\الرسول الأعظم(ص)\424
و ذهب آخرون الى التقصير فى أمرنا...\الإمام السجاد(ع)\63
الورع من محارم اللّه،ثم بكى\الرسول الأعظم(ص)\421
و لعلّ الذى أبطأ عنى هو خير لى...\الإمام زين العابدين(ع)\42

و لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله...\الإمام على(ع)\483

و هو الإمام و الخليفه بعدى\الرسول الأعظم(ص)\420

و ويحهم أنّى زحزحوها عن رواسى الرساله\الزهراء(ع)\575

ص :656

الحديث\القائل\الصفحه
-الياء- يا أبا رافع،سيكون بعدى\الرسول الأعظم(ص)\348
يا ابن سمره إذا اختلفت الأهواء...\الرسول الأعظم(ص)\415
يا ابن مسعود على بن أبى طالب...\الرسول الأعظم(ص)\417
يا أخا بنى أسد انّک لقلق الوضين\الإمام على(ع)\573
يا أمّ أيمن ادعى لى أخى\الرسول الأعظم(ص)\288
يا أمّ سلمه اسمعى و اشهدى،هذا...\الرسول الأعظم(ص)\422
يا أمّ سليم إنّ عليّا...\الرسول الأعظم(ص)\277
يا أنس أوّل من يدخل عليک...\الرسول الأعظم(ص)\440
يا أيّها الناس إن اللّه مولاى...\الرسول الأعظم(ص)\362،405
يا أيّها الناس انّى تركت...\الرسول الأعظم(ص)\66
يا أيّها إن الفضل...\الرسول الأعظم(ص)\84
يا بريده أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم\الرسول الأعظم(ص)\307
يا بنى عبد المطلب...\الرسول الأعظم(ص)\249،435
يا رسول اللّه إنّى لم...\الإمام على(ع)\550
يا رسول اللّه زوّجتنى من فقير\فاطمه(ع)\443
يا رسول اللّه زوّجتنى من رجل\فاطمه(ع)\443
يا رسول اللّه زوّجتنى من على\فاطمه(ع)\444
يا رسول اللّه لقد ذهب روحى...\الإمام على(ع)\280

يا على أبكى لما يستحل منک\الرسول الأعظم(ص)\421

يا على أخصمک بالنبوّه فلا نبوه بعدى\الرسول الأعظم(ص)\349

ص :657

الحديث\القائل\الصفحه

يا على اذهب فاقتله...\الرسول الأعظم(ص)\550

يا على أنت أخى،و أنا أخوک،أنا المصطفى\الرسول الأعظم(ص)\421

يا على أنت أخى فى الدنيا...\الرسول الأعظم(ص)\423

يا على أنت أخى،و أنا أخوک،و أنت وصيى\الرسول الأعظم(ص)\421

يا على أنت الوصى على الأموات من أهل بيتى...\الرسول الأعظم(ص)\424

يا على أنت إمام المسلمين،و أمير المؤمنين\الرسول الأعظم(ص)\419

يا على أنت إمام أمّتى و خليفتى عليها بعدى...\الرسول الأعظم(ص)\422

يا على أنت أول المؤمنين إيمانا\الرسول الأعظم(ص)\278

يا على أنت خليفتى على أمّتى،و أنت منى كشيت...\الرسول الأعظم(ص)\420

يا على أنت سيد فى الدنيا و سيد فى الآخره...\الرسول الأعظم(ص)\337،558

يا على أنت منى بمنزله هارون من موسى\الرسول الأعظم(ص)\278

يا على أنت وصيّى،و أبو ولدى\الرسول الأعظم(ص)\421

يا على إن فيک من عيسى مثلا أبغضته اليهود...\الرسول الأعظم(ص)\244

يا علىّ،إنّه يحل لک فى المسجد ما يحل لى...\الرسول الأعظم(ص)\281

يا على سألت اللّه فيک خمسا...\الرسول الأعظم(ص)\304

يا على ستقاتلک الفئه الباغيه،و أنت...\الرسول الأعظم(ص)\348

يا على طوبى لمن أحبّک و صدق فيک...\الرسول الأعظم(ص)\338

يا علىّ لا يحل لأحد أن يجنب...\الرسول الأعظم(ص)\295،341

يا علىّ لک سبع خصال،لا...\الرسول الأعظم(ص)\349

يا على من فارقنى فقد فارق اللّه،و من فارقک...\الرسول الأعظم(ص)\334،558

يا عمّار إذا رأيت عليّا قد سلک واديا...\الرسول الأعظم(ص)\340

الحديث\القائل\الصحفه

يا فاطمه أ ما ترضين أن اللّه عزّ و جلّ،اطلع..\الرسول الأعظم(ص)\340،444

يا فاطمه،أ ما علمت إنّا أهل بيت اختار...\الرسول الأعظم(ص)\417

يا فاطمه،أ ما علمت إن اللّه عزّ و جلّ اطّلع...\الرسول الأعظم(ص)\441،585

يا معاشر المهاجرين و الأنصار،ألا أدلّكم\الرسول الأعظم(ص)\422

يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم...\الرسول الأعظم(ص)\326

يا معشر قريش و اللّه ليبعثنّ اللّه عليكم\الرسول الأعظم(ص)\552

يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين\الرسول الأعظم(ص)\420

يكون بعدى أئمه لا يهتدون بهداى\الرسول الأعظم(ص)\504

يوشک أن يأتينى رسول ربّى...\الرسول الأعظم(ص)\404

ص :660

فهرس الأشعار

الشعر الصفحه

-الألف- لألفینک بعد الموت تندبنی و فی حیاتی ما زودتنی زادا 183/

ما کان یرضی أحمد لو أخبرا

أن یقرنوا وصیه و الأبترا

588/

هذا وصیّ رسول اللّه قائدکم

و صهره و کتاب اللّه قد نشرا

587/

لعمری لقد بایعتم ذا حفیظه

علی الدین معروف العفاف موفقا

588/

علیا وصی المصطفی و ابن عمه

و أول من صلّی أخا الدین و التقی

و إذا استطال الشیء قام بنفسه

و صفات ضوء الشمس تذهب باطلا

597،/460

کیف التفرق و الوصی إمامنا

لا کیف إلاّ حیره و تخاذلا

/591

فذروا معاویه الغوی و تابعوا

دین الوصی لتحمدوه آجلا

و ترکت مدحی للوصی تعمدا

إذ کان نورا مستطیلا شاملا

/596

أتانا الرسول رسول الإمام

فسر بمقدمه المسلمونا

/591

فاصدع بأمرک ما علیک غضاضه

و ابشر و قرّ بذلک منک عیونا

/466

هل أتی هل أتی بمدح سواهم

لا و مولی بذکرهم حلاها

/101

من یباریهم و فی الشمس معنی

مجهد متعب لمن باراها

/130

ص :661

الشعر الصفحه

إذا رضيت عنى كرام عشيرتى

فلا زال غضبانا علىّ لئامها

/162

أيه حرب أضرمت نيرانها

و كسرت يوم الوغى مرانها

/589

قل للوصى أقبلت قحطانها

فادع بها تكفيكها همدانها

هم بنوها و هم إخوانها

يا ربّنا سلّم لنا عليا

سلم لنا المبارک المضيا

/590

المؤمن الموحد التقيا

لا خطل الرأى و لا غويا

بل هاديا موفقا مهديا

و احفظه ربّى و احفظ النبيّا

فيه فقد كان له وليا

ثم ارتضاه بعده وصيّا

احب محمدا حبا شديدا

و عباسا و حمزه و الوصيّا

/593

قد كنت بعد محمد خلفا لنا

أوصى إليک بنا فكنت وفيّا

/594

-الباء- و نعم ولى الأمر بعد وليّه و منتجع التقوى و نعم المؤدب /263

فإن كنت بالقربى حججت خصيمهم

فغيرک أولى بالنبى و أقرب

/500

و إن كنت بالشورى ملكت امورهم

فكيف بهذا و المشيرون غيب

كيف ترى الأنصار فى يوم الكلب

إنا أناس لا نبالى من عطب

/589

و لا نبالى فى الوصى من غضب

و إنما الأنصار جد لا لعب

هذا على و ابن عبد المطلب

ننصره اليوم على من قد كذب

من يكسب البغى فبئس ما اكتسب

حسن الخير يا شبيه أبيه

قمت فينا مقام خير خطيب

/590

قمت بالخطبه التى صدع اللّه

بها عن أبيک أهل العيوب

لست كابن الزبير لجلج فى القول

و طأطأ عنان فسل مريب

ص :662

الشعر الصفحه

إن شخصا بين النبى لک الخير

و بين الوصى غير مشوب

يقودهم الوصى إليک حتى

يردک عن ضلال و ارتياب

/592

هو ابن رسول اللّه و ابن وصيه

و شبههما شبهت بعد التجارب

/597

-الدال- ورث الوزاره کابرا عن کابر موصوله الأسناد بالإسناد 142/

يروى عن العباس عباد و زار

ته و اسماعيل عن عباد

و إذا أراد اللّه نشر فضيله

طويت اتاح لها لسان حسود

/443

-الراء- فکان ما کان ممّا لست أذکره فظن خيرا و لا تسأل عن الخبر 515،/467

فألقت عصاها و استقرّ بها النوى

کما قرّ عينا بالإياب المسافر

/468

إن الوصى إمامنا و ولينا

برح الخفاء و باحت الأسرار

/587

ألا إن خير الناس بعد نبيّهم

وصى النبى المصطفى عند ذى الذكر

/593

و أول من صلّى و صنوا نبيه

و أول من أردى الغواه لدى بدر

و من قبله أحلفتم لوصيّه

بداهيه دهياء ليس لها قدر

/596

فجئتم بها بكرا عوانا و لم يكن

لها قبلها مثلا عوان و لا بكر

أخوه إذا عد الفخار و صهره

فلا مثله أخ و لا مثله صهر

و شد به أزر النبى محمد

كما شد من موسى بهارونه الأزر

ص :663

الشعر الصفحه

-السين- لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها و حتى استامها كل مفلس /516

-العين- رأس ابن بنت محمد و وصيه يا للرجال على قناه يرفع 596/

-الفاء- نحن بما عندنا و أنت بما عند ک راض و الرأى مختلف 46/

-اللام- وصى رسول اللّه من دون أهله و فارسه إن قبل هل من منازل /586

وصى رسول اللّه من دون أهله

و فارسه الحامى به يضرب المثل

/588

فحوطوا عليا و انصروه فإنه

وصى و فى الإسلام أول أول

/593

-الميم- من معشر حبّهم دين و بغضهم كفر و قربهم منجى و معتصم 90/

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

سمى النبى و شبه الوصى

و رايته لونها العندم

/588

فصلّى الإله على أحمد

رسول المليک تمام النعم

/590

رسول المليک و من بعده

خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصىّ النبىّ

يجالد عنه غواه الامم

أتانا الرسول رسول الوصى

على المهذب من هاشم

/591

ص :664

الشعر الصفحه

وزير النبى و ذى صهره

و خير البريه و العالم

و الوصى الذى أمال التجوبى

به عرش أمه لانهدام

/595

كان أهل العفاف و المجد و الخير

و نقض الامور و الإبرام

و الوصى الولى و الفارس المعلم

تحت العجاج غير الكهام

و وصى الوصى ذى الخطه الفصل

و مردى الخصوم يوم الخصام

/596

وصى النبى المصطفى و ابن عمه

و فكاک أعناق و قاضى مغارم

/596

-النون- يا وصى النبى قد أجلت الحرب الأعادى و سارت الأظعان /587

وصى رسول اللّه من دون أهله

و فارسه مذ كان فى سالف الزمن

/592

و أول من صلّى من الناس كلهم

سوى خيره النسوان و اللّه ذو منن

حفظت رسول اللّه فينا و عهده

إليک و من أولى به منک من و من

/594

أ لست أخاه فى الهدى و وصيه

و اعلم منهم بالكتاب و بالسنن؟

-الهاء- أ عائش خلى عن على و عيبه بما ليس فيه إنما أنت والده 587/

وصىّ رسول اللّه من دون أهله

و أنت على ما كان من ذاک شاهده

يا أهل بيت رسول اللّه حبّكم

فرض من اللّه فى القرآن أنزله

/91

كفاكم من عظيم الفضل أنّكم

من لم يصلّ عليكم لا صلاه له

و كان ولى العهد بعد محمد

على و فى كل المواطن صاحبه

/372

و منّا على ذاک صاحب خيبر

و صاحب بدر یوم سالت کتائبه

/587

وصیّ النبی المصطفی و ابن عمه فمن

ذا یدانیه و من ذا یقاربه

ص :665

الشعر الصفحه

و إن ولى الأمر بعد محمد

على و فى كل المواطن صاحبه

/592

وصى رسول اللّه حقا و صنوه

و أول من صلّى و من لان جانبه

-الياء- يا قوم للخطه العظمى التى حدثت حرب الوصى و ما للحرب من آسى /588

هذا على و هو الوصى

آخاه يوم النجوه النبى

/589

و قال هذا بعدى الولى

وعاه واع و نسى الشقى

نحن بنو ضبه أعداء على

ذاک الذى يعرف قدما بالوصى

/589

و فارس الخيل على عهد النبى

ما أنا من فضل على بالعمى

لكننى أنعى ابن عفان التقى

اضربكم حتى تقروا لعلى

خير قريش كلها بعد النبى

/590

من زانه اللّه و سماه الوصى

يا أجلّ الأنام يا ابن الوصى

أنت سبط النبى و ابن على

/594

و كان هوانا فى على و إنه

لأهل لها من حيث تدرى و لا تدرى

/593

يا أجلّ الأنام يا ابن الوصى

أنت سبط النبى و ابن على

/594

ص :666

فهرس الأعلام

-الألف- الاسم الصفحه

آدم عليه السّلام 112،343،420

آسيه بنت مزاحم 463،464

آل فرعون 345،574

آل محمد صلّى اللّه عليه و آله 53،56،86،87،88،89،

128،130،135،154،158،159،185،
199،200،206،208،220،221،222،
600،608،617،621 ،237،238،242،427،497،565،574

آل يس 128،344،345

أبان بن تغلب 610،611 ،137،157،171،233،609

أبان بن عثمان 609،610

إبراهيم(ع)303،343،556

إبراهيم الأشتر 221

إبراهيم التيمى 162،604

إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص 155

إبراهيم بن سعد الزهرى 181،183،228

إبراهيم بن عبد اللّه بن الجنيد 166

الاسم الصفحه

إبراهيم بن عبد اللّه بن حسن 196

إبراهيم بن دينار 196

إبراهيم بن محمد صلّى اللّه عليه و آله 477

إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن سهيل 140

إبراهيم بن نافع 163

إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعى 138،139، 200،201

إبراهيم بن يزيد بن عمرو بن الأسود النخعى 138،139،143،153،157،162، 173،201،222،610

إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى 35،148، 160،161،162،166،171،174، 197،200،203،204،205،207، 210،211،220،222،226،232

ابن الأثير 189،194،250

ابن اسحاق 167،250،439

ابن بريده 175،439

ابن أبى اويس(اسماعيل)34،35

الاسم الصفحه

ابن أبى حاتم(عبد الرحمن)137،35،33، 139،140،204،250

ابن أبى حصين 183

ابن أبى خيثمه 268

ابن أبى داود 185

ابن أبى شيبه(عبد اللّه بن محمد)163،160،144، 175،177،196،210،214،217،228،230،231

ابن أبى عاصم 298،304

ابن أبى عمر 230

ابن أبى عمير 219

ابن أبى فديک 218

ابن أبى ليلى 173

ابن جحيفه 157،167

ابن جريج 149،186،190،551،602

ابن جرير 82،250،253،302،388

ابن الجنيد الختلى 209

ابن حبان(علاء الدين على بن بلبان الفارسى)33، 36،149،151،153،203،205

ابن الحدثان 192

ابن حجر العسقلانى(أحمد بن على)32،33، 70،75،79،80،130،168،170،179،

602،606 ،184،255،265،266،410،413،550

الاسم الصفحه

ابن حزم(أبى محمّد على بن أحمد)35،222

ابن الحلاج(جبران)25

ابن خراش 226

ابن خزيمه 144،184،185

ابن خلكان 172،173،175،176، 188،192،208،219

ابن خلدون المغربى 601

ابن سعد(محمّد بن سعد بن منيع البصرى)33، 149،155،160،163،165،168،178، 180،186،194،198،201،203،204، 210،212،216،218،221،222،230، 233،481،483،603

ابن السكن 33،304

ابن سلام 310

ابن السماک 330

ابن شاهين 82

ابن شبرمه 173

ابن شهرآشوب 605

ابن سيرين 603

ابن صاعد 204

ابن طاهر 214

ص :668

الاسم الصفحه

ابن عباس(عبد اللّه بن عباس)34، 82،131،178،181،183،199،224،
251،260،261،267،268،280،286،
293،295،296،298،299،303،307،
310،319،330،334،345،351،392،
415،418،419،420،421،422،443،
444،468،482،485،486،516،520،
521،522،523،525،526،531،535، 578،579،580،581،586

ابن عبد البر(يوسف بن عبد اللّه القرطبى)32،
33،153،154،168،172،178،182،268

ابن عبد الحكم 147

ابن عبد ربّه الأندلسى(شهاب الدين أحمد)551

ابن عدى(أحمد عبد اللّه الجرجانى)33،34،
35،137،143،144،146،148،149،
150،151،161،163،164،170،187،
188،190،191،196،211،215،280

ابن عساكر(على بن حسن)279

ابن عون 139،154،224

ابن فضيل 204،232

ابن فورک(الإمام)214

الاسم الصفحه

ابن قتيبه(عبد اللّه بن مسلم الدينورى)138،
140،147،149،152،154،155،157،
162،164،167،169،171،174،177،
178،179،180،182،185،187،189،

،194،198،202،207،209،212،216
220،221،227،228،229،231،233

ابن القيسرانى 184،188،192،194،202

ابن قيس الماصر 146

ابن كريب 163

ابن كافان 180

ابن ماجه(محمّد بن يزيد القزوينى)138، 185،267

ابن المبارک 187

ابن مرجانه 222

ابن مردويه 250،310

ابن منده 82

ابن النجار 324

ابن هشام 315

أبو أحمد الزبيرى 151،196،206

أبو أحمد الفرضى 481

أبو الأحوص(سلام)187،206

الاسم الصفحه

أبو أسامه 211،212

أبو اسحاق 82،171،172،207،208،220،226

أبو اسحاق السبيعى(عمرو بن عبد اللّه)169، 177،180،206

أبو اسحاق الشيبانى 148،155،186،228

أبو اسماعيل(عبد اللّه الأنصارى)214

أبو الأسود الدؤلى(ظالم بن عمرو)81،181،593

أبو الأشعث 225

أبو أيوب الأنصارى 346،391،401،441، 583،585

أبو برده 201،232

أبو بشر 222

أبو بكر الاصفهانى 188

أبو بكر(الخليفه الأوّل)143،144،149، 154،165،176،188،223،272،278، 285،286،297،330،340،346،411، 485،492،495،496،497،499،500، 502،509،537،540،544،545،547، 548،549،550،551،552،554، 564،582

أبو بكر بن عياش 143،211

أبو بكر الخوارزمى 142

أبو تمام الطائى 596

الاسم الصفحه

أبو توبه الحلبى 176

أبو جحيفه 157،167

أبو جعفر الاسكافى 250،253

أبو جعفر ابن بابويه 194

أبو جعفر الدوانيقى 148،224

أبو جعفر الطوسى 217

أبو الجواب 170،206

أبو حاتم الرازى 151

أبو حازم الأشجعى 161،198

أبو حرب بن الأسود الدؤلى 182

أبو الحسن البصرى 209

أبو الحسن بن على(فخر الدوله)141

أبو حفص الأبّار 206،444

أبو حنيفه 54،172،173

أبو خراش الهذلى 556

أبو خيثمه 33

أبو داود(سليمان بن الأشعث السجستانى)33، 137،139،141،144،147،148،159، 160،161،164،170،187،188،189

،195،197،199،200،203،204،205
216،219،223،224،225،232،233

أبو داود الرهاوى 174

أبو داود الطيالسى 299

ص :670

الاسم الصفحه

أبو الدرداء 201

أبو ذر الغفارى 180،182،296،312،313، 348،418،420،497،503،583،605

أبو رافع(مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله)215،296، 348،605،606

أبو ربيعه الأيادى 175،439

أبو الربيع 141

أبو رجاء العطاردى 209

أبو الزبير 183،206

أبو زرعه 33،139،140،156،167،200، 203،205

أبو سعيد الأشج 199،210،217،230

أبو سعيد البصرى(مولى بنى تميم)231

أبو سعيد الخدرى 267،268،296،346، 349،392،549

أبو سعيد الرسمى 142

أبو سفيان(صخر بن عدى)315

أبو سلمه بن عبد الرحمن 168

أبو سليمان الدارانى 157

أبو الشيخ 310

أبو صالح(ذكوان)157،173،444

أبو الضحى 222
أبو طالب 149
الاسم الصفحه
أبو طالب(عم النبى صلّى اللّه عليه و آله)248،249
أبو الطيب المتنبى 596
أبو عاصم 219
أبو العباس السّراج 187
أبو العباس بن الشاعر 155
أبو العباس النوفلى القصير 158
أبو عبد الرحمن الحبلى 187
أبو عبد اللّه الجدلى 232،233
أبو عبيده بن الجراح 278،495،537،540،547
أبو عبيده بن عبد اللّه بن مسعود 139،153، 201،417،495،537،540
أبو عثمان النهدى 148،169
أبو عروبه 144
أبو على(صاحب منتهى المقال)158
أبو على النيسابورى 353
أبو عمر القاضى 436
أبو عمرو الطبيب 619
أبو عمران الجونى 150

أبو العميس 210

أبو عوانه 143،147،158،173

أبو عياش 420

أبو غسان النهدى(مالک بن اسماعيل)148،149، 190،210،212،213

ص :671

الاسم الصفحه

أبو فاخته 226

أبو الفتح الأزدى 35

أبو الفداء 250

أبو الفضل العمى 618

أبو كريب 160،214،217،230

أبو لهب 248

أبو لهيعه(عقبه الحضرمى)227

أبو مجاز 169

أبو محمد 155

أبو معاويه 166

أبو مسعود 201

أبو معمر(اسماعيل بن ابراهيم)139،205

أبو منصور(ابن بويه مؤيد الدوله)141

أبو المنهال(عبد الرحمن)155

أبو موسى 54،182

أبو نصر الكلاباذى 188

أبو نعيم(أحمد بن عبد اللّه الاصفهانى)33،36، 145،156،200،211،250،325،383، 440،612

أبو هريره 19،30،34،181،391،444،555

أبو الهيثم بن التيهان 583،587

أبو وائل 155،162،166،173،193،194، 212،222

الاسم الصفحه

أبو على 32

أبو يعلى 187،391،550

أبو الحسن البصرى 209

أبى بن قيس النخعى 138،196

أبىّ بن كعب 169،497،583

أحمد بن أبى خيثمه 190،195

أحمد بن أبى سريج 196

أحمد بن إسحاق البخارى 196

أحمد بن إسحاق بن صالح 547

أحمد بن الحسين بن على(البيهقى)250،343

أحمد بن شعيب(أبو عبد الرحمن النسائى)33، 34،137،139،144،147،148،150، 151،152،153،156،161،164،166، 170،180،189،197،200،204،205، 206،213،216،219،224،225،251، 259،302،310،334،353،365،366، 391

أحمد بن حنبل(أبى عبد اللّه الشيبانى)12،13، 30،32،33،54،137،140،143،144، 148،149،161،163،170،189،190، 191،192،195،196،197،201،203،

،204،205،206،211،212،216،222
،224،225،226،227،228،229،231

ص :672

،232،251،252،254،256،259،266
،267،268،279،300،307،334،343
،351،353،364،365،383،384،391
549،554،604،606 ،401،408،440،460،469،521،522

أحمد بن رشيد 166

أحمد بن زينى دحلان(الدحلانى)

(صاحب السيره)545

أحمد بن سنان 214

أحمد بن سيّار 547

أحمد بن عبده 231

أحمد بن عبد العزيز الجوهرى 521،547

أحمد بن عبد اللّه بن مهران 619

أحمد بن عبد اللّه العجلى 195،197

أحمد بن عثمان الأودى 160

أحمد العجلى 202،223

أحمد بن على بن أبى طالب(الطبرسى صاحب الاحتجاج)314،582،611

أحمد بن الفرات 204

أحمد بن محمد النيسابورى الثعلبى 250،312، 319،401

أحمد بن محمد البزنطى 618

أحمد بن محمد بن خالد البرقعى 618

الاسم الصفحه

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده 388،391

أحمد بن محمد بن سلامه(الطحاوى)251

أحمد بن محمد بن عيسى 618،619

أحمد بن المفضل(ابن الكوفى الحفرى)139

أحمد بن المقدام 149

أحمد بن المنذر 163

أحمد بن منيع 228

أحمد النسائى 197

أحمد الوكيعى 217

أحمد بن يونس 156

الأحنف بن قيس 238

الأخضر الأنصارى 349

ادريس الأودى 138

أسامه الزفاف(بصرى)34

أسامه بن زيد 196،418،486،536،538، 539،540،541،542،543،544،545، 546،547،548،549

أسباط بن نصر 139

اسحاق بن ابراهيم 196

اسحاق الأزرق 176

اسحاق الحنظلى 210،214،217،230

اسحاق بن منصور 196

اسحاق بن منصور 196

اسحاق بن موسى 35

ص :673

اسرائيل(احد الرواه)166،143،139، 213،210،196،195
أسماء بنت عميس الخنعمى 268،267،186، 296
أسماء بنت النعمان 478
اسماعيل بن أبان 139
اسماعيل بن أبى خالد 196،177،168،147، 230،228،217
اسماعيل بن إسحاق القاضى 436
اسماعيل بن خليفه 140
اسماعيل بن رجاء 203
اسماعيل بن زكريا الخلقانى 141،140
اسماعيل بن سالم 228
اسماعيل بن عباد الطالقانى(صاحب بن عباد)141، 142
اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى 144،143، 551،156
اسماعيل بن عمرو البجلى 140
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار 605
اسماعيل بن مسلم 210
اسماعيل بن موسى الفزارى 144
اسماعيل(القاضى)353
أسود بن عامر 254
الأسود بن يزيد النخعى 446،200،139،138

أسيد بن خضير 548

الأشعث الحدانى 202

الأشعث بن قيس(الكندى)591

الأصبغ بن نباته 166،238،416،418،607

أفلح بن سعيد 163

أم الأسود بن أعين 193

أم أيمن 288،548

أم الخير بنت الحريش البارقيه 586

أم الدرداء 164

أم سلمه(زوج النبى صلّى اللّه عليه و آله)223،267،268، 296،334،341،422،476،484،486، 487،493،504

أم سليم 276،277

أم سنان بنت خيثمه بن خرشه المذحجيه 594

أم موسى 183

أم هانى بنت أبى طالب 145

أنس بن مالک 54،143،145،164،169، 170،197،202،224،287،329،342، 382،392،440،550،610،612

أيوب بن نوح 225،618

-الباء- الباوردى 82،280

بحير بن ريسان الحميرى 180

البراء بن عازب 196،197،208،267،287،296، 366،497

بريده الأسلمى 296،298،301،302، 303،307،392،434،439،538،583، 585

بريد بن معاويه العجلى 612،613

البزار 268،297،341،391،392

بسر بن أرطأه 237

بشر بن مروان 206

بشير بن سعد 548

بكر بن عبد اللّه 169

بكير بن الأشج 168

بكير بن أعين 193

بندار 208،231

بنى أرفده 492

الاسم الصفحه

بنى أسد 573

بنى اسرائيل 293

بنى أميه 165،175،518

بنى تميم 231

بنى زبيده 301

بنى ساعده 496

بنى سامان 143

بنى ضبه 589

بنى العباس 165

بنى عبد القيس 179

بنى عبد المطلب 249،435

بنى محارب 315

بنى النضير 315

بنى هاشم 201،233،317،436،502، 516،563،579،582،591

بيان بن بشر 148

بيان بن عمرو 231

-التاء- تليد بن سليمان الكوفى الأعرج 144

ص :675

-الثاء- ثابت البنانى 150،170،202
ثابت بن دينار(أبو حمزه الثمالى)145،611
ثوير بن أبى فاخته(أبو الجهم الكوفى)145
-الجيم- جابر بن سمره 267
جابر بن عبد اللّه الأنصارى 146،164،268، 281،296،323،420،482
جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى 147،175، 585
جاد اللّه محمود بن عمر(الزمخشرى)314، 316
جبرائيل 99،290،313،326،415،422، 488،493
جبير بن مطعم 169
جرير بن عبد الحميد الضبى الكوفى 147
جرير بن عبد اللّه البجلى 588
جرير بن يزيد بن هارون 149،151،165، 173،392
الجعد بن جعفر 150
جعده بن سليم 556
جعف 183
جعفر بن أبان 205
جعفر بن أبى طالب 278،289،606
جعفر بن زياد الأحمر الكوفى 148،211
جعفر بن سليمان الضبعى البصرى 149،150، 190،208

جعفر بن محمد الصادق علیه السّلام 146،158،159،
188،193،194،217،219،220،319،
415،418،419،423،585،601،605،
606،609،610،611،612،613،614، 615،616،619

جلال الدین السیوطی 32،391

جمال الدین بن أحمد بن محمد بن فهد(المحقّق الحلّی)53،619

جمیع بن عمیره بن ثعلبه التمیمی الکوفی 150

جندب بن عبد اللّه 168،179

ص :676

-الحاء- الحارث بن حصيره الأزدى 151،152،153
الحارث بن عبد اللّه الهمدانى 152،153،154، 168،226
الحارث بن النعمان الفهرى 401،402،411
حارثه بن وهب 208
حاطب بن بلتعه 555
حباب بن المنذر 510
حبّان بن على 166،215
حبش بن جناده 267،392
حبيب بن أبى ثابت الأسدى الكاهلى 154
حبيب بن عبد اللّه 168
حبيب النجار(مؤمن آل ياسين)345
الحجاج بن أرطأه 199،223
الحجاج بن يوسف الثقفى 139،186،198، 229
الحجاج بن الشاعر 196،210
حجر بن عدى الكندى 590
حجر بن عنبسه 223
الحريرى 175
حزقيل(مؤمن آل فرعون)345
حذيفه بن أسيد الغفارى 183،281،296

حذيفه بن اليمان 183،287،319،504

حسان بن ثابت 594

حسن(السيد)من أقرباء المؤلف 27

الحسن البصرى 202،209

الحسن العرنى 157،231

الحسن بن حى(صالح بن صالح الهمدانى) 155،156،157،225،226

الحسن بن سعيد 618

الحسن بن سعيد النخعى 172

الحسن بن صالح القيسرانى 140،143،156، 157،196،202،203،213،225،229، 436

الحسن بن عبيد اللّه المدنى 139،215،254

الحسن بن عدوان 199

الحسن بن على بن أبى طالب 63،71،146، 169،181،207،216،260،285،316، 416،418،423،424،425،477،560، 578،582،584،590،594،599،602

الحسن بن على بن داود 158،217 الحسن بن على العسكرى عليه السّلام 416،610، 618،619

الحسن بن محبوب 619

الحسن بن محمد بن سماعه 619

حسن بن واقد 163

حسن الحلوانى 163

ص :677

الحسين بن الحسن بن عطيه العوفى 198،199

الحسين بن سعيد 618

الحسين بن عبد اللّه 619

الحسين بن عبد اللّه السعدى 137

الحسين بن على بن أبى طالب عليه السّلام 168،181، 207،215،260،285،316،373،385،416، 417،418،424،477،560،578،582،599، 621

الحسين بن على بن جعفر بن زياد 148

حسين بن على الجعفى 165،187

الحسين بن مسعود الفراء البغوى 189

حسين الراضى 6،7

الحضرمى(صاحب الفتنه فى البصره)237

الحسين النخعى 162

حسين بن واقد المروزى 143

حصين بن عبد الرحمن 155،164،228

حفصه(زوج النبى)465

حفص بن غياث 173،199

الحكم بن أبى العاص 138،139،170،610

الحكم بن عتيبه 140،157،200،230،231

حكيم بن جبير 151

حماد بن أبى سليمان 139

حماد بن زيد 221،222

حماد بن سلمه 168

حماد بن عيسى الجهنى 158

حمران بن أعين 159،193،194

حمزه بن عبد المطلب(عمّ النبىّ)248،593

حمزه الزيّات 157،159،216

حميد بن عبد الرحمن الرواسى 156

حميد الطويل 228،231

حوشب 169

حى بن عبد اللّه المغافرى 187

-الخاء- خارجه بن زيد 286

خالد بن الحذّاء 166

خالد بن سعيد بن العاص 497،583

خالد بن عبد اللّه 166

خالد بن قيس 224

خالد بن مخلد القطوانى(أبو الهيثم)160،210

خالد بن الوليد 300،301

خثعم 296

خديجه بنت خويلد 260،461،462،463، 464،465

خزيمه بن ثابت 497،583،587،592

الخطيب(صاحب كتاب المتفق)310،443

الخطيب البغدادى(أبى بكر محمد بن علىّ)205،342

الخليل بن أحمد الفراهيدى 238

ص :678

-الدال- داود بن أبى عوف أبو الحجاف 161
داود بن رشيد 288
داود بن على 165
الدجال 79
دعبل بن على الخزاعى 596
دنجير(قائد عسكرى فرنسى)25
-الذال- ذر بن عبد اللّه 157،168،176،184
ذى الثديه(حرقوص بن زهير التميمى)550
ذى مر 391
-الراء- رافع(بن عبيد اللّه)215
ربيعه بن سميع 607
الربيع بن صبيح 602
الرمادى 189
روح 209
رياح بن الحرث 401
-الزاء- زائده 143،147
زبيد بن الحارث اليامى 139،161،162، 171،184،207،220
الزبير بن العوام 185،219،292،496،497،547،590
زجر بن قيس الجعفى 590

زراره بن أعين 159،193،612،613،617

زر بن حبيش 198

زفر بن حذيفه الأسدى 592

زكريا بن أبى زائده 166،210

زهير بن الأقمر 146،170

ص :679

زهير بن حرب 163،210،229

زهير بن معاويه 214،217،230 ،146،162،208،210،213

زنيج 151،167

زياد بن أبى الجعد 163

زياد بن علاقه 177

زياد بن كليب 139

زياد بن لبيد الأنصارى 180،589

زياد بن مطرف 82

زيد بن أرقم 83،146،224،267،278، 286،294،296،361،364،365،366 ،383،384،385،391،422

زيد بن أبى أنيسه 157،168،198،223

زيد بن أبى أوفى 279،287،433

زيد بن ثابت 181،408

زيد بن حارثه 278،289،547

زيد بن الحباب(أبو الحسين التميمى)162، 211

زيد الخير الأجذم 179

زيد بن صوحان 178،179

زيد بن على الشهيد 225،237

زيد بن كعب 168

زيد بن لبيد الأنصارى 589

زيد بن المبارک 192

زيد بن وهب 151،152،155،173

زينب بنت جحش(زوج النبى)478

-السين- سالم بن أبى الجعد الأشجعى الكوفى 163،164

سالم بن أبى حفصه 164،165

سالم المرادى 198

سجاح بنت الحرث 509،564

سرى السقطى 220

سريح بن يونس 444

سعد بن إبراهيم 186

سعد بن أبى وقاص 265،266،267،268، 292،296،341،367،392،502،537

سعد بن جناده العوفى 198

سعد بن طريف الاسكاف الحنظلى 165

سعد بن عباده 509

سعد بن عبيده 143،162

سعد بن مالک 294

سعد بن محمد بن الحسن 199

سعد بن النضر 228

الاسم الصفحه سعيد بن أبى عروبه 204

سعيد بن أزهر 230

سعيد بن جبير 155،157،168،173،198، 209،223،307،522

سعيد الجريرى 150

سعيد بن خيثم الهلالى 166

سعيد بن سليمان 228

سعيد بن عبد الرحمن بن آبزى 157

سعيد بن عمرو بن أشوع(قاضى الكوفه)166

سعيد بن قيس الهمدانى 589

سعيد بن كثير 547

سعيد بن مسروق 168

سعيد بن منصور 214،223،228،251

سعيد الواسطى 214

سفيان الثورى 143،145،146،147،149، 151،155،162،168،170،173،176، 184،190،194،208،210،212،218، 222،223،224،230

سفيان بن عيينه 138،173،192،193،194، 197،210،211،213،222،232،523

سلمان الفارسى 225،417،418،422،439، 497،583،585،605،607،611

سلمه الجعفى 504

سلمه بن شبيب 35

سلمى بنت عميس الخثعمى 186

سلمه بن الفضل الأبرش(قاضى الرى)167،439

سلمه بن كهيل بن حصين الحضرمى 167، 203،223

سليمان الأحول 521

سليمان بن أرقم 170

سليمان بن أحمد(أبو القاسم الطبرانى)82، 216،267،279،280،295،302، 304،341،361،391،439،441،525

سليمان بن بلال 160

سليمان بن حرب 149

سليمان بن صرد الخزاعى 168،169،198، 208

سليمان بن طرخان التميمى البصرى 169

سليمان بن عبد الملک 164

سليمان بن قرم بن معاذ(ابو داود الكوفى)170

سليمان بن مهران الكاهلى الأعمش 138، 139،147،155،161،164،170،171، 172،173،177،186،196،197،198، 203،206،207،208،210،214،217، 220،230،254،444،604،610

سليم بن أبى حبه 610

سليم البشرى 6،11،13،14،15،19،20، 21،22،37،38

الاسم الصفحه
سليم بن قيس الهلالى 607
سماک بن حرب 139،156،610
سهل بن أبى خدوثه 149
سهل بن أبى صالح 35
سهل بن حنيف 583
سهم بن منجاب 139
سويد بن غفله 167
الاسم الصفحه
سيار بن سلامه 209
سيحان بن صوحان 178،179
(الآمدى)سيف الدين بن أبى على بن
محمّد 264،271
سيف بن أبى سليمان 210
سيف بن سليمان 163
سيف بن محمد 35
-الشين- شاذان 618
شبر 284،285
شبير 284،285

شرحبيل بن السمط 588

شريح 228

شريک بن عبد اللّه القاضى النخعى 144،156،
172،174،175،176،184،189،197، 206،224،254،439

شعبه بن الحجاج 138،145،147،155،
157،162،168،169،173،177،197،
201،202،206،208،209،222،223، 230

شقيق بن عقبه 211

شمس الدين محمد(أبو عبد اللّه الذهبى)23،
137،139،140،141،143،144،145،146،147،
148،150،151،152،154،155،156،159،160،
161،163،164،165،166،167،170،171،173،
176،177،180،185،187،188،189،190،193،
195،197،198،200،201،202،203،204،205،
206،208،209،210،211،212،213،214،215،
216،217،218،219،223،224،225،226،227،
228،229،230،231،232،233،251،259،261،
264،308،333،334،336،364،388،391،436،
541،545،547،586،614،616،617

شيبان بن عبد الرحمن 196،210

شيبان بن فرّوخ 226

شيث بن آدم عليه السّلام 420

-الصاد- الاسم الصفحه

-السيد-صالح(جد المؤلف)26

صالح بن محمد بن جزره 185،187،189

صالح بن صالح الهمدانى 155

صالح بن موسى الطلحى 34،35

صدقه بن خالد 227

صدقه بن المثنى 151

الاسم الصفحه

صدقه بن المنذر القمى 619

صعصعه بن صوحان 178،179،180

صفوان بن يحيى 619

صفيه بن حيى 260،465

الصلت بن بهرام 146

-الضاد- الضحاک المشرقى 155

الضحاک بن عثمان 163

ضريس بن أعين 193

الضياء المقدسى 251

-الطاء- طارق بن شهاب 604

طاهر بن الحسين بن طاهر العلوى(ابو القاسم)597

طاوس بن كيسان الخولانى اليمانى 155، 180
الطبرى 184،250،316،319،361،388
طلحه بن عبد اللّه 185،547
طلحه بن عمرو 188
طلحه بن مصرف 447،459
طلحه بن طلحه بن زيد 619
طلحه بن يحيى 205
طليحه بن خويلد الأفاک 509،564
ص :683

-العين- الاسم الصفحه عائشه بنت أبى بكر 151،181،186،446، 447،461،462،465،468،469،471، 482،486،499،587،589

عائشه بنت سعد 366

عابس بن سعيد المرادى 139

عاصم الأحول 141،156،176،184

عامر بن واثله(أبو الطفيل)159،182،183، 184،200،212،219،220،296،365،383

عامر بن شراحيل بن عبد الشعبى 145،147، 153،154،157،162،166،167،168، 173،180،201،483،486،612

عبادان الأهوازى 185

عباد بن العباس(الوزير المعظم)142

عباد بن عبد اللّه الأسدى 254

عباد بن يعقوب الرواجنى الأسدى 152،184،185

العباس بن عبد العظيم 190،211،225

العباس بن عبد المطلب 142،192،248، 294،297،436،468،500،593

عباس الدورى 33،188،189

عبايه بن ربعى 418

عبدان 144،227

الاسم الصفحه

عبد الحسين شرف الدين 1،2،6،15،16،17، 18،19،20،21،24،25،26،28،29،30، 31،36،37،38،44،45،624

عبد الحميد بن أبى العشرين 227

عبد الرحمن بن أبى حاتم 144،150،156،
159،161،163،185،187،193،199،200،
203،204،206،212،213،218،219،225

عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى 225

عبد الرحمن بن أبى ليلى 157،231،232،384

عبد الرحمن بن أعين 193

عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء 587

عبد الرحمن بن بشر 231

عبد الرحمن بن جعيل 588

عبد الرحمن ذؤيب الأسلمى 591

عبد الرحمن بن سليمان 187

عبد الرحمن بن سمره 415

عبد الرحمن بن شريک 175

عبد الرحمن بن صالح الأزدى 188

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى 149،190

عبد الرحمن بن عوف 285،288،292،357،547

عبد الرحمن بن محمد الأزدى 611

الاسم الصفحه

عبد الرحمن بن محمد الأشعث 186،198

عبد الرحمن بن محمد المالکی(الثعالبی)142

عبد الرحمن(بن مهدی)217،150،148، 218،229

عبد الرحمن بن نجران 619

عبد الرحمن بن یزید 168

عبد الرحمن بن یزید بن قیس النخعی 138، 139،201

عبد الرزاق بن همام الحمیری الصنعانی 149، 189،190،191،192،195

عبد العزیز بن أبی سلمه 163،210،213

عبد العزیز بن رفیع 183

عبد العزیز بن سیاه 155

عبد الکریم بن محمّد بن عبد الکریم الرافعی (صاحب المسند)82

عبد العزیز بن عمر بن أبان 217

عبد العزیز بن محمد الدراوردی 187

عبد اللّه بن أبی أوفی 198،447،459،460

عبد اللّه بن أبی سفیان بن الحرث بن عبد المطلب 587،592

عبد اللّه بن أحمد بن حنبل 32،36،156،187،211

عبد اللّه بن ادریس 174

عبد اللّه بن بدیل بن ورقاء الخزاعی 587

الاسم الصفحه

عبد اللّه بن بريده 180،182

عبد اللّه بن جعفر 186،418،580

عبد اللّه بن الحارث 170

عبد اللّه بن الحر الفارسى 607

عبد اللّه بن الحسن بن على 181،199

عبد اللّه الحميدى 230

عبد اللّه بن حنطب 70

عبد اللّه بن داود(أبو عبد اللّه الهمدانى)185

عبد اللّه بن داود الخريبى 225

عبد اللّه بن الزبير 233،590

عبد اللّه بن سعيد 231،619

عبد اللّه بن شبرمه 177

عبد اللّه بن شداد 186

عبد اللّه بن عامر 217

عبد اللّه بن عبد الرحمن 547

عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبى طلحه 218

عبد اللّه بن عبيد اللّه بن أبى رافع المدنى 215

عبد اللّه بن عمر بن أبان 205

عبد اللّه بن عمر بن الخطاب 146،151،164، 181،199،230،267،286،296،391

عبد اللّه بن عمر بن مشكدانه 187

عبد اللّه بن عمرو 164،170،181،187، 484،485،486

ص :685

الاسم الصفحه

عبد اللّه بن عمرو بن دينار 181

عبد اللّه بن عياش بن أبى ربيعه 352

عبد اللّه بن عيسى 206

عبد اللّه بن لهيعه 176،187،188

عبد اللّه بن المبارک 175،187

عبد اللّه بن مسعود 153،176،183،184، 201،417

عبد اللّه بن مسلمه القعينى 217

عبد اللّه بن مطيع 228

عبد اللّه بن الملک المسعودى 152،197،223،225

عبد اللّه بن ميمون القداح المکى 188

عبد اللّه بن نمير 151

عبد اللّه بن هاشم 231

عبد اللّه بن هارون الرشيد(المأمون)160،204

عبد اللّه بن يسار 169

عبد اللّه بن يزيد الخطمى 197،208

عبد اللّه الدارمى 33،196،210

عبد اللّه القواريرى 226،231

عبد السلام بن حرب 176

عبد الملک بن أبجر 183
عبد الملک بن أبی سلیمان 168
عبد الملک بن أبی غنیه 157
الاسم الصفحه
عبد الملک بن أعین 193،194،199
عبد الملک بن عمیر 145،177،605
عبد الوارث 202
عبد الواحد بن أیمن 210
عبد بن حمید 160،196،210
عبده بن سلیمان 187
عبیده(تلمیذ ابن مسعود)139،153
عبیده بن سلیمان 156
عبید اللّه بن أبی رافع المدنی(ابن اسلم)215،606
عبید اللّه بن علی الحلبی 619
عبید اللّه بن الحسن بن أمیر المؤمنین 181،199
عبید اللّه بن زیاد 168،221
عبید اللّه بن عبد اللّه بن عتبه بن مسعود 135،468،520
عبید اللّه بن عمر 140،203
عبید اللّه بن موسی العبسی 156،190،194، 195،219،224
عبید بن أبی الجعد 163

عبيد بن نضله 139

عتبان بن مالک 286

عتاب 175

عثمان بن أبی شیبه 148،229،230

عثمان بن جبله 177

عثمان بن حنیف 583

ص :686

الاسم الصفحه

عثمان بن عفان(الخليفه)140،144،145،
155،165،172،179،183،185،188،
189،201،203،208،229،285،292،
417،476،485،489،568،588،589

عثمان بن عمير(أبو اليقظان الثقفى)196،197

عثمان بن الهيثم 209

عدى بن ثابت 169،197،211

عراک بن مالک 157

عروه 482

عطاء بن أبى رباح 157،167

عطاء بن السائب 145،148

عطاء بن يسار 155،469،602

عطيه بن الحارث 611

عطيه بن سعد بن جناده الكوفى 140،198

عطيه العوفى 140

عقيل بن أبى طالب 572

عقيل بن خالد 168

عكرمه(مولى ابن عباس)34،151،161، 166،201

عكرمه البربرى 610

عكرمه بن خالد 183

عكرمه بن عمار 163

علاء الدين على المتقى بن حسام الدين 189

الاسم الصفحه

العلاء بن أبى العباس الشاعر المكى 200

العلاء بن صالح التيمى 151،199،200

علقمه بن قيس النخعى 138،153،200،201

الشيخ على 38

على بن أبى رافع 215،605،606

على بن أبى طالب عليه السّلام 54،59،64،69،71، 82،83،84،121،141،146،149،150، 151،152،153،164،165،172،173، 175،176،178،179،181،183،184، 185،186،188،192،198،200،207، 215،216،222،223،226،231،241، 242،248،249،251،254،256،258، 259،260،261،262،265،266،267، 268،271،273،276،277،278،278، 279،280،281،282،284،285،286، 287،288،289،290،291،292،293، 294،295،296،297،298،299،300، 301،302،303،304،306،307،308، 309،310،311،312،313،316،317، 323،324،325،326،327،328،329، 330،331،333،334،335،336،337، 338،339،340،340،341،342،343،344، 345،346،347،348،349،350،351،

الاسم الصفحه 352،353،354،355،356،357،360،
362،364،365،366،367،372،377،
380،381،383،384،385،391،401،
402،403،404،405،406،407،409،
410،411،412،413،415،416،417،
418،419،420،421،422،423،424،
427،430،432،433،434،436،437،
438،439،440،441،442،443،444،
446،448،459،467،468،469،470،
472،473،474،476،478،481،482،
483،484،485،486،492،496،497،
499،503،514،517،526،527،542،
550،551،552،556،558،559،560،
564،565،569،570،572،575،581،
582،584،585،586،587،588،589،
590،591،592،593،594،602،603، 604،605،606،607،615،617

على بن أحمد الواحدى النيسابورى(صاحب أسباب النزول)310

على بن اسماعيل الأشعرى 52،54،243

على بن برهان الدين(الحلبى)250،410، 545

على بن بديمه 201

الاسم الصفحه على بن الجعد(ابو الحسن الجوهرى البغدادى)156،201،211

على بن حجر 177،229

على بن حرب 551

على بن الحسين زين العابدين عليه السّلام 59،63، 483،486،608،611،612

على بن الحسين 157

على بن حكيم 175،177

على بن خشرم 172،230

على بن زيد القرشى التيمى 202

على بن صالح الهمدانى 155،156،168،203

على بن عابس 161

على بن عبيد المدنى 215

على بن عمر(الدارقطنى)35،184،197، 203،330

على بن غراب الفزارى(ابو يحيى)203

على بن فضال 619

على بن قادم(ابو الحسن الخزاعى)175،204

على بن المبارک 230

على بن محمد الهادى عليه السّلام 610،618

على بن محمد القوشجى 311

على بن المدينى 33،163،165،205،214، 228،229،231

الاسم الصفحه

على بن مسلم القرضى 226

على بن مسهر 160

على بن المنذر الطرائفى 204

على بن موسى الرضا عليه السّلام 220،416،423، 610،611،618،619

على بن مهزيار 619

على بن النعمان 619

على بن هاشم بن البريد الخزار 187،204، 205،215،225

على بن يقطين 619

عماره بنت حمزه بن عبد المطلب 186،276، 278،392

عمّاره بن عمير 157،162

عمّاره بن القعقاع 177

عمّار بن ياسر 83،84،176،319،340، 348،423،469،470،497،583

عمّار الدهنى 177،218،219

عمّار بن زريق 206

عمار بن معاويه(البجلى الكوفى)206

عمّار بن موسى الساباطى 619

عمران بن أبى الجعد 163

عمران بن حصين 150،152،182،224، 298،299،424

الاسم الصفحه

عمران بن حطان 610

عمران بن طلحه 166

عمران بن ميسره 217

عمر بن حجيه 590

عمر بن حارثه الأنصارى 588

عمر بن الخطاب(الخليفه)149،144،143،
192،183،182،178،176،165،154،
287،286،285،278،272،266،183،
366،346،303،297،296،293،292،
516،497،495،482،412،411،391،
532،531،529،528،525،521،520،
547،544،541،540،537،534،533،
579،578،554،552،550،549،548، 602،582،580

عمر بن شاس 335

عمر بن شاكر 144

عمر بن عبد العزيز 164

عمر بن هبيره 199

عمر رضا كحاله 19

عمرو بن جحاش 315

عمرو بن دينار 218،183،181

عمرو بن ذر 165

عمرو بن ذر القاضى 146

ص :689

الاسم الصفحه
عمرو بن زراره 228
عمرو بن ابن سلمه 418
عمرو بن العاص 232،593
عمرو بن على 186،217،231
عمرو بن عوف 288
عمرو بن قيس 157
عمرو بن مالک 225
عمرو بن مره 164،170
الاسم الصفحه
عمرو بن ميمون 208،260
عمرو بن يثربى 179
عمرو الناقد 214،228
عمير بن مأمون الأنصارى 166
عوف بن أبى جميله(أبى سهل)الاعرابى 208
عياض بن عياض 223
عيسى بن مريم عليه السّلام 79،343،344
عيس بن يونس 176،205
-الغين- غورث 315

-الفاء- فاطمه الزهراء عليها السّلام 54،199،260،280، 288،293،316،340،417،441،442، 443،444،463،464،471،477،484، 499،560،567،575،578،585،603

فرات القزاز 183

فرعون 345،464

فروه بن عمرو بن ودقه الأنصارى 497

الفضل بن الحسن(أبو على الطبرسى)(صاحب مجمع البيان)316،582،611

الفضل بن دكين(أبو نعيم)195،209،210، 213،218،223،224

الفضل بن شاذان 619

الفضل بن العباس 372،593

الفضل بن عبيد اللّه بن أبى رافع المدنى 215

الفضيل بن موسى 172،177

فضيل بن عمرو 138،139،610

فضيل بن غزوان(الكوفى)162،198،217

الفضل بن القاسم 184

فضيل بن مرزوق الرواسى الكوفى 211

فضيل بن حسين الجحدرى 231

فطر بن خليفه الحنّاط الكوفى 211،215، 212

الفلاّس 140،164،165

فيصل(الملک)26

ص :690

-القاف- الاسم الصفحه

القاسم بن أبى برده 183

القاسم بن دينار السلمى 228

القاسم بن زكريا(المطرز)160،185،196

القاسم بن سلام 551

القاسم بن مخيمره 157

قبيصه بن جابر الأسدى 212،521

قتاده بن دعامه 164،169،183،202،551

الاسم الصفحه

قتيبه بن سعيد 148،150،199،214،217، 218،219،228،230

قثم بن العباس 435،436

قرّه بن خالد 163

قطن بن نسير 150

قيس الإمام 169

قيس غيلان 229

-الكاف- كامل بن طلحه 187

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعى 596

كثير بن عبد اللّه بن عمرو بن عوف 32

كريب 164

كعب الأحبار 482

كلثوم بن حبيب 183

الكميت بن زيد 263،595

-اللام- لقمان 611

لوط عليه السّلام 488

ليث بن مراد البخترى المرادى 612،613

ص :691

-الميم- الاسم الصفحه

ماريه القبطيه 477

مالک الاشتر 607

مالک بن أنس 149،144،54،32،30،12، 160،602

مالک بن جعونه 223

مالک بن الحويرث 391

مالک بن مغول 176،157،151،140

مجاهد بن جبر المکی المخزومی 155، 602،551،212،181،173،168،162،157

محارب بن الدثار 162

محمّد بن عبد اللّه(النبیّ محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم)31،5، 76،75،70،56،54،53،47،43،36،32، 109،89،88،87،86،84،83،82،79، 290،248،214،181،171،158،130، 401،372،362،352،344،342،297، 509،465،464،463،415،405،402، 623،596،594،593،592،565،551

المحسن ابن الإمام علی علیه السّلام 285

محمد بن أحمد(الدولابی)154،34

محمد أبو حامد(الغزالی)602،23،22

محمد(السید)من أقرباء المؤلف 27

الاسم الصفحه

محمد(الميرزا)609

محمد السليمانى 145،206

محمد بخيت 12

محمد بن ابراهيم النعمانى 607

محمّد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيره(البخارى)35،
،134،138،139،140،147،155،157،160
،162،166،168،169،173،177،181،182
،185،186،188،194،195،196،197،201
،202،205،209،210،212،213،214،217
،219،222،223،224،226،227،228،230
،231،255،265،267،446،459،460،473
495،498،520،521،604،610

محمد بن أبى بكر 186

محمد بن أبى بكر المقدمى 149،190،231

محمد بن أبى حفص العطار 225

محمد بن أبى عمير 619

محمد بن ادريس الشافعى 11،54،91،147

محمد بن اسماعيل الضرارى(أبو صالح)190،191

محمد بن أيوب الثقفى(أبو عاصم)210

محمد بن بشير العبدى 164

محمد بن بكار 141

الاسم الصفحه

محمد بن جحاده 157

محمد بن جعفر بن أبى كثير 160،177

محمد بن حاتم 163،231

محمد بن الحسن بن اشكاب 196

محمد بن الحسن الطوسى(أبو جعفر)135، 217،423

محمد بن الحسن المهدى عليه السّلام(ولى العصر)79

محمد بن حميد الرازى 439

محمد بن الحنفيه 233،588،607

محمد بن خازم التميمى(أبو معاويه)213،214

محمد بن خالد الذهلى 196

محمد بن خلاد الباهلى 231

محمد بن رافع 163

محمد بن زكريا العلائى البصرى 180

محمد بن السائب 611

محمد بن سعد بن الحسن بن عطيه 154،199

محمد بن سلام 214،217،230

محمد بن سليمان الصعلوكى 214

محمد بن سماعه 619

محمد بن سنان 619

محمد بن سوقه 140

محمد بن سيرين 153،209

محمد بن الصباح 141،177،228

الاسم الصفحه

محمد بن صالح الهاشمى 436

محمد بن طريف 217

محمد بن طلحه 162

محمد بن عبد اللّه الضبى النيسابورى 214،215

محمد بن عبد اللّه بن محمد(الحاكم النيسابورى صاحب المستدرک)12،33،213،251، 259،261،267،308،323،324،329، 333،334،336،337،338،364،436، 443،444

محمد بن عبد اللّه بن نمير 144،160،196، 205،210،214،217،230

محمد بن عبد الكريم الشهرستانى(أبو الفتح)154،164،167،171،177،180، 200،206،226،232،541،545،547، 614،616،617

محمد بن عبيد اللّه بن أبى رافع المدنى 215، 216،348

محمد بن عبيد بن حساب 150

محمد بن عثمان(بن كرامه)160

محمد بن على عليه السّلام(ابن الحنفيه)588،607

محمد بن على الآجرى 33،205

محمد بن على الباقر عليه السّلام 146،220،319، 585،605،609،611

ص :693

الاسم الصفحه

محمد بن على الجواد عليه السّلام 193،610،618

محمد بن بابويه القمى 134،415،416،417، 418،419،420،421،422،423،424

محمد بن على بن عبد اللّه بن عباس 155

محمد بن على بن محبوب 619

محمد بن عمرو بن موسى(العقيلى)34،36، 149،206،223،224

محمد بن عيسى بن سوره الترمذى 30،32، 36،137،139،140،141،144،145، 147،148،151،165،166،167،170، 185،188،197،199،200،204،218، 224،226،232،233،268،391

محمد بن الفرج 163

محمد بن فضيل بن غزوان(أبو عبد الرحمن الكوفى)165،187،216،232

محمد بن القاسم الثقفى 198

محمد بن كثير 152

محمد بن محمد بن سليمان الباغندى 205

محمد بن المثنى 217،231

محمد بن مسعود العياشى 619

محمد بن مسلم بن جماز 218

محمد بن مسلم بن رباح الطائفى 217،218، 612،613،617

الاسم الصفحه

محمد بن مقاتل 230

محمد بن المنكدر 610

محمد بن موسى 160،218،551

محمد بن موسى الشيرازى 551

محمد بن موسى بن عبد اللّه الفطرى 218

محمد بن نبهان 228

محمد بن النعمان(مؤمن الطاق)617

محمد بن يزيد 217

محمد بن يحيى(الذهلى)189

محمد بن يعقوب الكلينى 134

محمد تقى القمى 626

محمد حسين(خال المؤلف)11

محمد السملوطى 12

محمد عبد الحى بن عبد الكريم الكتّانى 12

محمود أبو ريّه 18

محمود بن غيلان 196

محمود شلتوت 625،626

المختار بن عبيده الثقفى 182،222،232، 233

مخدوج بن يزيد 287

مخلّد الشعيرى 192

المدائنى 208

مرّه الهمدانى 162،184

ص :694

الاسم الصفحه

مروان بن الحكم 168،610

مروان بن معاويه 229

مريم بنت عمران 442،444،463،464،493

مسدد 150،186،214،231

مسروق 153

مسعر 155،157،198،199،210

مسلم بن أبى الجعد 163

مسلم البطين 168،173،225

مسلم القشيرى(مسلم بن الحجاج بن مسلم)137، 138،139،140،141،143،146،147، 150،155،156،157،160،162،163، 164،166،168،169،170،173،176، 177،181،182،183،184،186،187، 188،190،194،196،197،198،201، 202،203،205،206،209،210،211، 213،214،217،218،219،220،222، 223،224،225،228،230،231،232، 265،267،308،365،447،471،473، 498،521،522،604،610

مسلم الملائى 166

مسلم بن وهب 188

المسيب بن نجبه 168

مسيلمه الكذّاب 509،564

الاسم الصفحه

مشبر 284،285

مصعب بن سعد 157

مصعب بن عبد اللّه الزبيرى 176

مطر بن ميمون 195

مطرف 150،157

مطير 82،84

معاذ بن جبل 183

معاذ بن مسلم 238

معاويه بن أبى سفيان 176،180،183،184، 192،200،201،232،237،265،266، 267،353،385،586،591

معاويه بن سويد 168

معاويه بن صالح 34،163

معاويه بن عمار الدهنى 218،219

معبد بن خالد 186

معتمر 169

المعتصم 210

معدان بن أبى طلحه 164

معروف بن خربوذ الكرخى 183،218،219،220

معروف بن واصل 218

معتمر بن راشد الصنعانى 602

معقل بن يسار 444

معمر 149،190،192،201

ص :695

الاسم الصفحه

معن بن عيسى 218

المغيره بن أبى رافع 139،147،215

المغيره بن الحارث بن عبد المطلب 586

المغيره بن شعبه 171،180،207

المغيره بن عبد الرحمن 160

مقاتل بن حيان 551

مقاتل بن سليمان 551

المقداد بن الأسود الكندى 418،497،583

المقبرى(كيسان)218

ملک بن أعين 193

مليكه بنت يزيد بن قيس 138

مندل العنزى(أبو عبد اللّه)215

منصور بن حيان 183

منصور بن المعتمر بن عبد اللّه السلمى 139، 147،157،161،164،171،177،206، 207،220،221،222،223

المنهال بن عمرو الكوفى 180،222،254

الاسم الصفحه

المهدى العباسى 176،199

المؤتمن بن أحمد الساجى 33

مؤيد الدوله بن بويه 141

موسى بن عمران عليه السّلام 183،261،262،265، 266،271،273،277،278،279،280، 281،282،293،296،297،312،343، 344،413،458،465،569،582،596

موسى بن أعين 193

موسى الزمن 214

موسى بن عبد اللّه بن الحسن 605

موسى بن على 210

موسى بن قيس الحضرمى 223

موسى بن نافع(ابو شهاب)210

موسى بن جعفر عليه السّلام 158،219،610،615، 616،618

ميكائيل 290

ميمونه 186

ميمون بن مهران 157

-النون- نافع مولى ابن عمر 157

نصر بن الحجاج السلمى 556

نصر بن على 186،225،230

النضر بن سلمه المروزى 34

النضر بن شميل 209

نعثل 165،490

ص :696

الاسم الصفحه

النعمان بن بشير 164،208

النعمان بن العجلان الزرقى الأنصارى 591،593

نعيم بن مسعود الأشجعى 315

نقيع بن الحارث السبيعى 152،224

الاسم الصفحه

النمر بن قاسط 180

نوح عليه السّلام 65،76،79،225،343،488

نوح بن قيس بن رباح الحدانى 224،225

نوح بن منصور(احد ملوک بنى سامان)143

-الهاء- هارون الرشيد 203

هارون(أخو النبى موسى عليه السّلام)261،262، 265،266،271،273،276،277،278، 279،280،281،282،284،285،293، 296،297،312،413،458،465،561، 569،582،596

هارون بن سعد العجلى 156،225

هارون بن عبد اللّه 213

هاشم بن البريد الكوفى 205،225

هاشم بن مرثد 35

هبه اللّه بن الحسن اللالكائى 34

هبيره بن بريم الحميرى 226

هشام بن زياد أبو المقدام البصرى 226

هشام بن الحكم 615،616،617

هشام بن عبد الملک 172

هشام بن عروه 177،186،196،203،205، 214،231

هشام بن عمار الظفرى الدمشقى 226،227، 228

هشام بن مسعد 210

هشام الدستوائى 210

هشيم بن بشير السلمى أبو معاويه 228

همام بن يحيى 210،224

همام بن الحارث 138

همام بن غالب التميمى(الفرزدق)90

هناد 144

هوذه 209

الهيثم بن جميل 211

ص :697

-الواو- الاسم الصفحه

واصل بن عبد الأعلى 217

واصل بن عطاء 139

وكيع بن الجراح 145،146،147،148، 156،203،211،218،229،551،612

الوليد بن جميع 183

الاسم الصفحه

الوليد بن حرب 168

الوليد بن عتبه 292

الوليد بن مسلم 204،227

وهب بن حمزه 298،304

-الياء- يحيى بن آدم 156،204،206،211،212

يحيى بن أبى بكير 156

يحيى بن أيوب 161،163،189،229

يحيى بن بشر الحريرى 148

يحيى بن أبى بكير 156،200

يحيى بن الجزار العرنى الكوفى 157،230

يحيى بن جعفر بن أعين 230

يحيى بن حمزه 227

يحيى بن الرشک 150

يحيى بن سعيد الأنصارى 143،198، 222،231

يحيى بن سعيد القطّان(أبو سعيد)143،161، 177،228،231

يحيى بن عباد 143

يحيى بن معين 33،34،35،137،140،144، 148،149،151،154،156،159،163، 165،166،167،176،178،189،190، 192،193،195،197،200،201،203، 205،206،208،209،211،213،216، 217،223،224،225،229

يحيى بن موسى 230

يحيى بن يحيى 148،150،214،217،219،228

يحيى بن يعلى 215

يحيى بن يعمر 169،182،238

يزيد بن أبى حبيب 188

يزيد بن أبى زياد الكوفى 166،232

يزيد بن أبى مريم 200

يزيد بن أرقم 208،211

ص :698

الاسم الصفحه
يزيد بن الحصين 168
يزيد بن الرشک 150
يزيد بن زريع 202
يزيد بن هارون 229
يعقوب بن سفيان 551
يعقوب الدورقى 228،231
يعقوب الفسوى 204
يعلى بن عطاء 177
الاسم الصفحه
يوسف عليه السّلام 525
يوسف بن إسحاق بن أبى إسحاق 208
يوسف بن عيسى 214
يوسف بن موسى القطان 196،551
يوشع بن نون 344
يونس بن أبى إسحاق 145
يونس بن عبد الرحمن 619
يونس بن محمد 177
ص :699

ص :700

فهرس المراجعات و الهوامش التحقيقيه (1)

مقدمه المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السّلام 5

قصه كتاب المراجعات و دفع الشبهات عنه 9

السيد الموسوى و الشيخ البشرى فى سطور 37

مقدمه المؤلف 39

المراجعه(1)45

*تحيه المناظر.

*استئذانه فى المناظره.

المراجعه(2)47

*رد التحيه.

*الإذن فى المناظره.

1- 1) تم تنظيم هذا الفهرس بنحو جامع لمطالب الكتاب طبقا للعناوين التفصيليه التى ذكرها المصنف فى صدر كل مراجعه من مراجعاته،مع المطالب التحقيقيه المذكوره فى ذيل المراجعات من المصنف قدّس سرّه و من الشيخ حسين الراضى،و من اللجنه التحقيقيه فى المجمع أحيانا،و قد ذكرنا فى البدء عناوين كل مراجعه و بعدها أشرنا الى الهوامش التحقيقيه التى تشكل بمجموعها وحده موضوعيه ذات أهميه بالنسبه الى الباحثين و المحققين، ممّا له صله بالمطالب المطروحه فى المتن تحت العناوين التى أوردها الشيخ حسين الراضى و التى ننقلها عنه فى هذا الفهرس،و قد نورد عناوين منّا نذكرها هنا و لم يوردها الشيخ الراضى،و لكى نجعل العنوان شاملا لهوامش المصنف و المحقق المشتركه فى موضوع واحد،فقد جعلنا العناوين فى هذا الفهرس فى محل سابق على العناوين التى ذكرها الشيخ

حسين الراضى تحقيقا لهذا الغرض،كما أشرنا فى هذا الفهرس الى الموارد التحقيقيه المتكرره أو المتشابهه التى عنى بها المصنف أو المحقق فى أماكن متعدده من الكتاب،فذكرنا الى جانب رقم الصفحه أرقام الصفحات الأخرى التى كرر فيها المصنف أو المحقق تحقيقاته بشأن ذلک المورد أو ما يشابهه،رغم أن المحقق قد أرجع القارئ الى الموارد المكرره داخل الهوامش،و أهملنا الإشاره الى الهوامش الجزئيه و العاديه غير المهمه.و لأجل إتمام الاستفاده من الفهرس لا بد من التنبيه على أن المراجعه ذات الرقم الفردى تكون دائما من الشيخ البشرى يطرحها بطريقه الاستفهام و التساؤل و المطالبه بالحجج و الأدلّه،بينما المراجعه ذات الرقم الزوجى تكون دائما من السيد شرف الدين يطرحها بأسلوب الإجابه على مطالب الشيخ البشرى.

المبحث الأوّل:إمامه المذهب المراجعه(3)51

*لم لا تأخذ الشيعه بمذاهب الجمهور.

*الحاجه الى الاجتماع.

*لا يلمّ الشعث إلا بمذاهب الجمهور.

المراجعه(4)52

*الأدلّه الشرعيه تفرض مذهب أهل البيت.

*لا دليل على الأخذ بمذاهب الجمهور.

*أهل القرون الثلاثه لا يعرفونها.

*الاجتهاد ممكن.

*يلمّ الشعث باحترام مذهب أهل البيت.

المراجعه(5)58

*اعترافه بما قلنا.

*التماسه الدليل على سبيل التفصيل.

المراجعه(6)59

*الإلماع الى الأدلّه على وجوب اتّباع العتره.

*أمير المؤمنين يدعو الى مذهب أهل البيت عليهم السّلام.

*كلمه للإمام زين العابدين.

*كلمات أمير المؤمنين و الإمام الحسن و الإمام السجاد عليهم السّلام فى خصائص أهل البيت(هوامش 60-64)

ص :702

المراجعه(7)65

*طلب البيّنه من كلام اللّه و رسوله.

*الاحتجاج بكلام أئمه أهل البيت عليهم السّلام دورى.

المراجعه(8)65

*الغفله عمّا اشرنا إليه.

*الغلط فى لزوم الدور.

*حديث الثقلين.

*تواتره.

*ضلال من لم يتمسک بالعتره.

*تمثيلهم بسفينه نوح و باب حطّه و هم الأمان من الاختلاف فى الدين.

*ما المراد بأهل البيت عليهم السّلام هنا.

*الوجه فى تشبيههم بسفينه نوح و باب حطّه.

*حديث الثقلين بعدّه ألفاظ(هوامش 66-71)(409)

*رواه حديث الثقلين من الصحابه(هوامش 71-73)

*حديث الثقلين بألفاظ أخرى(هوامش 74-75)

*حديث السفينه(هوامش 76-77)

*حديث السفينه بألفاظ أخرى(هوامش 77-78)

*حديث:«أهل بيتى أمان لأمّتى»(هوامش 78)

*مصادر فى فضائل أهل البيت(هوامش 80)

المراجعه(9)81

*طلب المزيد من النصوص فى هذه المسأله.

المراجعه(10)81

*لمعه من النصوص كافيه.

ص :703

*أحاديث تأمر بموالاه أهل البيت عليهم السّلام(هوامش 82-90)(339-340)

*أحاديث تحذر من بغض أهل البيت عليهم السّلام(هوامش 88)(152)(191)(335)(559)

*وجوب الصلاه على آل محمّد فى أثناء الصلاه(هوامش 90-91)(129-130)

*شعر الإمام الشافعى فى أهل البيت عليهم السّلام(هوامش 91)

المراجعه(11)92

*الاعجاب بما أوردناه من السنن الصريحه.

*الدهشه فى الجمع بينها و بين ما عليه الجمهور.

*الاستظهار بالتماس الحجج من الكتاب.

المراجعه(12)93

*حجج الكتاب.

*نزول آيه التطهير فى أهل البيت عليهم السّلام(هوامش 93-95)(128)

*اختصاص أهل البيت بعلى و فاطمه و الحسن و الحسين(هوامش 95-97)

*اعتراف أمّ سلمه باختصاص أهل البيت بعلى و فاطمه و الحسن و الحسين.(هوامش 97)

*اعتراف عائشه بذلک(هوامش 97)

*الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان اذا خرج الى صلاه يمر بباب على و فاطمه لمده ستّه أشهر و يقول:

«الصلاه يا أهل البيت»(هوامش 98)

*آیه المودّه نزلت فی قربی الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم(98-99)

*نزول آیه المباهله فی أهل البیت علیهم السّلام(هوامش 99-101)

*قصه الإطعام فی سوره الدهر نزلت فی أهل البیت علیهم السّلام(هوامش 101-102)

*آیه الاعتصام:حبل اللّه هم أهل البیت علیهم السّلام(هوامش 102-103)

*آیه الصادقین:و هم الرسول صلّی اللّه علیه و آله و الأئمه علیهم السّلام(هوامش 103)

*آیه: هٰذٰا صِرٰاطِی مُسْتَقِیماً أی الإمام(هوامش 103-104)

*آیه أولی الأمر:و هم الأئمه علیهم السّلام(هوامش 104)

*آیه أهل الذکر:و هم الأئمه علیهم السّلام(هوامش 104)

*آیه المنازعه:سبیل المؤمنین هم الأئمه علیهم السّلام(هوامش 105)

*آیه: لِکُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ (هوامش 105)(341)

*آیه الصراط المستقیم:محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أهل بیته علیهم السّلام(هوامش 106)

*آیه: وَ مَنْ یُطِعِ اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداٰءِ وَ الصّالِحِینَ (هوامش 106)

*آیه الولایه:نزلت فی علی علیه السّلام و هو راکع فی الصلاه(هوامش 107)(310-313)

*آیه: وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً (هوامش 108)

*آیه عرض الامانه علی السموات و الأرض(هوامش 108)

*آیه: اُدْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّةً (هوامش 109)

*آیه: لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ (هوامش 109)

*آیه التبلیغ(هوامش 110)(377-379)

*آیه إکمال الدین(هوامش 110)(379-380)

*آیه: سَأَلَ سائِلٌ بِعَذاٰبٍ واٰقِعٍ (هوامش 111)(402)

*آیه: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (هوامش 111-112)

*آیه: وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا (هوامش 112)

*آیه: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ (هوامش 112)

*آیه: فَتَلَقّیٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ کَلِماٰتٍ (هوامش 113)

*آیه: وَ ما کاٰنَ اللّٰهُ لِیُعَذِّبَهُمْ (هوامش 113)

*آیه: أَمْ یَحْسُدُونَ النّاسَ (هوامش 113-114)

*آیه: وَ عَلَی الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ یَعْرِفُونَ کُلاًّ بِسِیمٰاهُمْ (هوامش 114-115)

*آیه: مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا (هوامش 115)

*آیه: رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِیهِمْ تِجٰارَهٌ وَ لاٰ بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللّٰهِ (هوامش 116)

*آیه: فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ (هوامش 116)

*آیه: مَثَلُ نُورِهِ کَمِشْکٰاةٍ فِیهٰا مِصْبٰاحٌ (هوامش 117)

*آیه: وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ أُولٰئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (هوامش 117)

*آیه: أُولٰئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ (هوامش 118)

*آیه: وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ (هوامش 118)

*آیه: أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ (هوامش 118)

*آیه: أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ کَالْمُفْسِدِینَ (هوامش 119)

*آیه: أَمْ حَسِبَ الَّذِینَ اجْتَرَحُوا السَّیِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ کَالَّذِینَ آمَنُوا (هوامش 119)

*آیه: أُولٰئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ (هوامش 119)

*آیه: هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ (هوامش 120)

*آیه: أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً (هوامش 121-122)

*آیه: أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (هوامش 123)

*آیه: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّٰهِ (هوامش 124)

*آیه: اَلَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ (هوامش 125)

*آیه: وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ (هوامش 126)

*آیه: وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (هوامش 126)

*آیه: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلیٰ بِبَعْضٍ (هوامش 127)

*آیه: وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ (هوامش 127)

*آیه: وَ آتِ ذَا الْقُرْبیٰ حَقَّهُ (هوامش 127)

*آیه: وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْءٍ (هوامش 128)

*آیه: ما أَفاءَ اللّٰهُ عَلیٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُریٰ (هوامش 128)

*آیه: إِنَّما یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ (هوامش 128)

*آیه: سَلامٌ عَلىٰ إِلْ یاسِینَ (هوامش 128)

*آیه: إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ (هوامش 129)

*آیه: اَلَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاٰتِ طُوبىٰ لَهُمْ (هوامش 130)

*آیه: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا (هوامش 131)

*قول ابن عباس:نزلت فی علی ثلاثمائه آیه(هوامش 131)(352)

*قول غیره:نزل فی أهل البیت ربع القرآن(هوامش 131)

ص :706

المراجعه(13)132

*قياس ينتج ضعف الروايات فى نزول تلک الآيات.

المراجعه(14)133

*بطلان قياس المعترض.

*المعترض لا يعلم حقيقه الشيعه.

*امتيازهم فى تغليظ حرمه الكذب فى الحديث.

المراجعه(15)136

*لمعان بوارق الحق.

*التماس التفصيل فى حجج السنّه من رجال الشيعه.

المراجعه(16)136

*مائه من اسناد الشيعه فى أسناد السنّه.

*قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى عليه السّلام:«لا يحبّک إلاّ مؤمن و لا يبغضک إلاّ منافق»(هوامش 152)

*الرسول يلعن الحكم بن أبى العاص و ما يخرج من صلبه(هوامش 170)

*قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«على خير البشر فمن أبى فقد كفر»(هوامش 174)

*قوله تعالى: وَ كَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ أى بعلى(هوامش 184)

*قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«إذا رأيتم معاويه على منبرى فاقتلوه»(هوامش 184)(191)

*قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«على كشجره أنا أصلها و على فرعها...»(هوامش 207)

*قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«أول أربعه يدخلون الجنّه أنا و أنت و الحسن و الحسين»(هوامش 216)

*قال الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لمعاويه و ابن العاص:«اللهم اركسهما فى الفتنه...»(هوامش 232)

*يوم الجمل الأصغر و من قتل فيه(هوامش 234)(467-468)

*من قتل من الصحابه مع على عليه السّلام فى الجمل الأكبر(هوامش 234)

*عدد الصحابه الذى شهدوا الجمل مع على(هوامش 234)

*بعض أسماء الصحابه الذين كانوا مع على فى يوم الجمل(هوامش 234)

*عدد الصحابه الذى كانوا مع على بصفين(هوامش 234)

*بعض اسماء من قتل بصفين مع على من الصحابه(هوامش 235)

*قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعمار:«تقتلک الفئه الباغيه»(هوامش 236)

*الصحابه الذين شهدوا النهروان مع على عليه السّلام(هوامش 237)

*غارات معاويه على الحجاز و اليمن(هوامش 237)

*فتنه ابن الحضرمى فى البصره(هوامش 237)

*شهداء الطف(هوامش 237)

*الشهداء مع زيد(هوامش 237)

*معاويه يقتل حجر بن عدى الكندى(هوامش 237)

*كتب الشيعه فى الرجال و الفهرست(هوامش 238)

المراجعه(17)240

*عواطف المناظر و ألطافه.

*تصريحه بأن لا مانع لأهل السنّه من الاحتجاج بثقات الشيعه.

*ايمانه بآيات أهل البيت.

*حيرته فى الجمع بينها و بين ما عليه أهل القبله.

المراجعه(18)241

*مقابله العواطف بالشكر.

*خطأ المناظر فيما نسبه الى مطلق أهل القبله.

*إنّما عدل عن أهل البيت ساسه الأمّه.

*أئمه أهل البيت لا يقصرون عن غيرهم.

*أى محكمه عادله تحكم بضلال المعتصمين بهم.

ص :708

المبحث الثانى فى الإمامه العامه و هى الخلافه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المراجعه(19)247

*لا تحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بأهل البيت.

*العمل بمذاهبهم يبرئ الذمّه.

قد يقال إنّهم أولى بالاتّباع.

*التماس النص بالخلافه.

المراجعه(20)248

*اشاره الى النصوص مجمله.

*نص حديث الدار يوم الانذار.

مخرّجوا هذا النصّ من أهل السنّه.

*حديث الدار يوم الانذار(هوامش 249)

*عشر فضائل امتاز بها الإمام على(هوامش 251)(261)(303)

المراجعه(21)253

*التشكيک فى سند هذا النص.

المراجعه(22)253

*تصحيح هذا النص.

*لما ذا أعرضوا عنه.

*من عرفهم لا يستغرب ذلک.

المراجعه(23)256

*ايمانه بثبوت الحديث.

*لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره.

ص :709

*دلالته على الخلافه الخاصه.

*نسخه.

*النصّ على الخلافه العامّه لعلى عليه السّلام(هامش 256)

المراجعه(24)257

*الوجه فى احتجاجنا بهذا الحديث.

*الخلافه الخاصه منفيه بالاجماع.

*النسخ هنا محال.

*حديث الدار من طريق الشيعه(هوامش 257)

المراجعه(25)259

*ايمانه بهذا النصّ.

طلبه المزيد.

المراجعه(26)259

*نصّ صريح ببضع عشره فضائل لعلى ليست لأحد غيره.

*توجيه الاستدلال به.

*عشر فضائل لعلى ليست لأحد غيره(هوامش 261)

*وزاره على من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كوزاره هارون من موسى(هوامش 262)

المراجعه(27)264

*التشكيک فى سند حديث المنزله.

المراجعه(28)264

*حديث المنزله من أثبت الآثار.

*القرائن الحاكمه بذلک.

*مخرّجوه من أهل السنّه.

ص :710

کاربر گرامی! مشاهده بیش از 3000 صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

المراجعه(33)284

*متى صوّر عليا و هارون كالفرقدين.

المراجعه(34)(284)

*يوم شبر و شبير و مشبر.

*يوم المؤاخاه.

*يوم سد الأبواب.

*على و هارون كالفرقدين(هوامش 285)

*الرسول و على اخوان و أبو بكر و عمر اخوان(هوامش 285)

*المؤاخاه بين الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و على عليه السّلام(هوامش 286)(274)(281-282)(451)

*روى حديث المؤاخاه عشره من الصحابه(هوامش 287)

*مبيت الإمام على أمير المؤمنين على فراش النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 291)(124)(260)

*حديث سدّ الأبواب(هوامش 293-297)(341-342)(282)

المراجعه(35)298

*التماس البقيه من النصوص.

المراجعه(36)298

*حديث ابن عباس.

حديث عمران.

حديث بريده.

حديث الخصائص العشر.

حديث على.

حديث وهب.

حديث ابن أبى عاصم.

*حديث:«أنت ولى كل مؤمن بعدى»(هوامش 299)(332)

ص :712

*حديث:«إن عليّا منّى و أنا منه و هو ولى كلّ مؤمن بعدى»(هوامش 300-303)(150)

*ما أمر النبى على على أحدا طيله حياته(هوامش 301)

*حديث:«مبارزه على بن أبى طالب عليه السّلام لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل أمّتى الى

يوم القيامه»(هوامش 301)

المراجعه(37)

*الولى مشترک لفظى فأين النص؟306

المراجعه(38)306

*بيان المراد من الولى.

القرائن على ارادته.

*حديث الغدير بروايه بريده(هوامش 308)(302)

المراجعه(39)309

*التماسه آيه الولايه.

المراجعه(40)309

*آيه الولايه و نزولها فى على.

*الأدلّه على نزولها.

*توجيه الاستدلال بها.

*آيه الولايه نزلت فى الإمام على عليه السّلام(هوامش 310-313)

المراجعه(41)314

*لفظ الذين آمنوا للجمع فكيف أطلق على المفرد.

المراجعه(42)314

*العرب يعبّرون عن المفرد بلفظ الجمع.

*الشواهد على ذلک.

ص :713

کاربر گرامی! مشاهده بیش از 3000 صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

کاربر گرامی! مشاهده بیش از 3000 صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

*«إنّ اللّه عزّ و جلّ اطّلع الى أهل الأرض فاختار رجلين»(هوامش 341) (436) (441-445)(191)(459)

*«أنا المنذر و على الهاد»(هوامش 341)

*«لا يحلّ لأحد أن يجنب فى المسجد غيرى و غيرک»(هوامش 341-342)

*«أنا و هذا حجّه على أمّتى يوم القيامه»(هوامش 342)

*«مكتوب على باب الجنّه:لا إله إلاّ اللّه،محمد رسول اللّه على أخو رسول اللّه»(هوامش 343)

*«مكتوب على ساق العرش...أيّدته بعلى و نصرته بعلى»(هوامش 343)

*«من أراد أن ينظر الى نوح فى عزمه و الى آدم فى علمه»(هوامش 343)

*«أن فيک من عيسى مثلا»(هوامش 344)

*«السبق ثلاثه»(هوامش 344)

*«الصدّيقون ثلاثه»(هوامش 345)

*«إنّ الأمّه ستغدر بک بعدى»(هوامش 345-346)

*«إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»(هوامش 346-349)

*«أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،عليّا ان يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين(هوامش 347-349)

*أخصمک بالنبوه فلا نبوّه بعدى و تخصم الناس بسبع(هوامش 349-350)

المراجعه(49)351

*الاعتراف بفضائل على.

*فضائله لا تستلزم العهد بالخلافه إليه.

*كلام ابن حنبل:ما جاء لأحد من صحابه الرسول من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب(هوامش 351)

*قول ابن عباس:ما نزل فى أحد من كتاب اللّه ما نزل فى على(هوامش 352-351)

*و قوله:نزل فى على ثلاثمائه آيه(هوامش 352)

*و قوله:ما أنزل اللّه:يا أيّها الذين آمنوا إلاّ و على أميرها و شريفها(هوامش 352-351)

*كلام عبد اللّه بن عياش و الإمام أحمد بن حنبل و القاضى اسماعيل و النسائى و أبو على النيسابورى فى مدح أمير المؤمنين(هوامش 353)

المراجعه(50)354

*وجه الاستدلال بخصائصه على إمامته.

*قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«على مع القرآن و القرآن مع على»(هوامش 355)

*قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«على مع الحق و الحق مع على»(هوامش 355)

*«اللهم أدر الحق معه»(هوامش 356)

*«الحق مع ذا»(هوامش 356)

*«الحق مع على بن أبى طالب حيث دار»(هوامش 356)

*«على منى بمنزله رأسى من بدنى»(هوامش 356)

*«لأبعثنّ إليكم رجلا منّى أو كنفسى»(هوامش 357)

المراجعه(51)359

*معارضه الأدلّه بمثلها.

المراجعه(52)359

*دفع دعوى المعارضه.

*فضائل الخلفاء:أكثر هذه الفضائل و الأحاديث مكذوبه و موضوعه(هوامش 359)

المراجعه(53)361

*التماسه حديث الغدير.

المراجعه(54)361

*شذره من شذور الغدير.

*خطبه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم الغدير(هوامش 361-364)

*حديث الغدير بروايه زيد بن أرقم(هوامش 364)

*حديث الغدير بروايه الصحابى البراء بن عازب(هوامش 366)

*حديث الغدير بروايه سعد بن أبى وقاص(هوامش 367)

*قول عمر بن الخطاب:هنيئا لک يا ابن أبى طالب أصبحت و أمسيت مولى كلّ مؤمن و مؤمنه(هوامش 367)

*قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:«من كنت مولاه فعلى مولاه»(هوامش 368)

*قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم الغدير:«اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»(هوامش 370)

*قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يوم غدير خم:«و عاد من عاداه و انصر من نصره»(هوامش 371)

*قول عمر بن الخطاب:بخ بخ لک يا ابن أبى طالب أصبحت مولاى و مولى كل مسلم(هوامش 372)

المراجعه(55)373

*ما الوجه فى الاحتجاج به مع عدم تواتره.

المراجعه(56)373

*النواميس الطبيعيه تقضى بتواتر نص الغدير.

*عنايه اللّه عزّ و جلّ به.

*عنايه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم.

عنايه أمير المؤمنين عليه السّلام.

*عنايه الحسين عليه السّلام.

*عنايه الأئمه التسعه عليهم السّلام.

*عنايه الشيعه.

*تواتره من طريق الجمهور.

*اعتراف علماء السنّه بتواتر حديث الغدير(هوامش 374)

*طرق حديث الغدير(هوامش 375)

*عدد من کان مع النبی فی غدیر خم(هوامش 375)

*المناشده و الاحتجاج بحدیث الغدیر(هوامش 376-377)

*آیه التبلیغ و نزولها فی یوم الغدیر(هوامش 377)

*نزول آیه إکمال الدین فی قضیه الغدیر(هوامش 379)

*عدد من حضر خطبه النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم غدیر خم(هوامش 381)

*من کتم حدیث الغدیر عند المناشده فأصابتهم دعوه أمیر المؤمنین علیه السّلام(هوامش 382-384)

*احتجاج الإمام الحسین علیه السّلام بحدیث الغدیر(هوامش 385)

*عید الغدیر عند العتره الطاهره و شیعتهم(هوامش 386)

*عید الغدیر فی الإسلام(هوامش 386)

*فضل صوم عید الغدیر(هوامش 386)

*حدیث الغدیر من طرق أهل البیت(هوامش 388)

*المؤلفون فی حدیث الغدیر من علماء السنّه(هوامش 388)

*المؤلفون فی حدیث الغدیر من علماء الشیعه(هوامش 389)

*رواه حدیث الغدیر من الصحابه(هوامش 392)

*رواه حدیث الغدیر من التابعین(هوامش 397)

*علماء السنّه یروون حدیث الغدیر فی کتبهم(هوامش 401)

*حدیث الرکبان(هوامش 401)

*قصه الحارث و وقوع العذاب(هوامش 402)

المراجعه(57)403

*تأویل حدیث الغدیر.

*القرینه علی ذلک.

المراجعه(58)404

*حدیث الغدیر لا یمکن تأویله.

*قرینه التأویل جزاف و تضلیل.

المراجعه(59)410

*حصحص الحق.

*المراوغه عنه.

ص :719

المراجعه(60)410

*دحض المراوغه.

المراجعه(61)414

*التماس النصوص الوارده من طرق الشيعه.

المراجعه(62)414

*أربعون نصّا.

*أربعون نصّا فى ولايه على بن أبى طالب من طرق الشيعه(هوامش 414-425)

المراجعه(63)426

*لا حجّه بنصوص الشيعه.

*لما ذا لم يخرّجها غيرهم.

*طلب المزيد من غيرها.

المراجعه(64)426

*إنّما أوردناها إجابه للطلب.

*إنّما حجّتنا على الجمهور صحاحهم.

*السبب فى عدم اخراجهم صحاحنا.

*الإشاره الى نصّ الوراثه.

*اضطهاد أهل البيت و شيعتهم(هوامش 427)

*قتل شيعه آل محمد(هوامش 428)

*تزلّف أهل الحديث الى السلطات الجائره(هوامش 428)

*بعض المنحرفين عن على يضعون الأحاديث فى ذمّه(هوامش 429)
*تعصّب القوم فى فضائل على عليه السّلام(هوامش 430)
*معاويه يلعن أمير المؤمنين عليه السّلام و يأمر بسبّه(هوامش 431)
*عمال معاويه يسبّون عليّا(هوامش 431)
ص :720

کاربر گرامی! مشاهده بیش از 3000 صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

المراجعه(70)447

*لا يمكن جحود الوصيّه.

*السبب فى إنكارها.

*لا حجّه للمنكرين بما رووه.

*العقل و الوجدان يحكمان بها.

*على هو الذى غسّل النبى و جهّزه(هوامش 448-449)

*على يفى دين النبى و ينجز وعده و يبرئ ذمّته(هوامش 449-450)

*قول الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلى:«أنت تبيّن لأمتى ما اختلفوا فيه من بعدى»(هوامش 450)

*على أخو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 451)

*على أبو ولد الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 451)

*على وزير الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 452)

*مناجاه الرسول لعلى(هوامش 452)

*على وصى رسول اللّه(هوامش 453)(249)(257)(433-440)

*طاعه على كطاعه الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 454)

*قول الرسول:«أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم»(هوامش 455)(560)

*حرب على حرب الرسول و سلم على سلم الرسول(هوامش 455)

*عدو على عدو الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 456)

*«من أحبّ عليا فقد احبّ اللّه و رسوله و من ابغضه فقد أبغض اللّه و رسوله»(هوامش 456)

*«من آذى عليّا فقد آذانى»(هوامش 456)(559)(302)(335)

*من هو الصدّيق و من هو الفاروق(هوامش 457)

*على كنفس الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 458)(357)

*اختار اللّه من أهل الأرض محمّدا و عليّا(هوامش 459)

*لا يؤدّى عن الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلاّ علىّ(هوامش 459)

المراجعه(71)461

*ما السبب فی الإعراض عن حدیث أمّ المؤمنین و أفضل أزواج النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

المراجعه(72)461

*لم تکن أفضل أزواج النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

*إنّما أفضلهن خدیجه.

*اشاره اجمالیه الی السبب فی الإعراض عن حدیثها.

*غیره عائشه من خدیجه(هوامش 462)

*أفضل أزواج النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم خدیجه(هوامش 463)

*قول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:«خیر نساء العالمین أربع:مریم بنت عمران و آسیه امرأه فرعون و خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت محمّد»(هوامش 464)

*أفضلیه صفیّه علی عائشه و حفصه(هوامش 465)

المراجعه(73)466

*طلب التفصیل فی سبب الإعراض عن حدیثها.

المراجعه(74)466

*تفصیل الأسباب فی الإعراض عن حدیثها.

*العقل یحکم بالوصیّه.

*دعواها بأنّ النبی قضی و هو فی صدرها معارضه.

*قول النبی مشیرا الی بیت عائشه:هاهنا الفتنه من حیث یطلع قرن الشیطان(هوامش 467)(489)

*يوم الجمل(هوامش 467-468)
*سجود عائشه للّه شكرا لما قتل على(هوامش 468)
*عائشه لا تطيب لعلى نفسا بخير(هوامش 469)
*الدين الذى كان على النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 471)
*مطالبه الزهراء بإرثها(هوامش 471)
*خطبه الزهراء عليها السّلام فى المسجد(هوامش 472)

کاربر گرامی! مشاهده بیش از 3000 صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

کاربر گرامی! مشاهده بیش از 3000 صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

کاربر گرامی! مشاهده بیش از 3000 صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

المراجعه(85)519

*التماس الموارد التى لم يتعبّدوا فيها بالنصّ.

المراجعه(86)519

*رزيّه يوم الخميس.

*السبب فى عدول النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عمّا أمرهم به يومئذ.

*رزيّه يوم الخميس و أذيه الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 520)(473)

*رزيّه يوم الخميس بلفظ ثالث للبخارى(هوامش 523)

*رزيّه يوم الخميس بلفظ رابع للبخارى(هوامش 523)

*رزيّه يوم الخميس بلفظ خامس للبخارى(هوامش 524)

*رزيّه يوم الخميس بلفظ سادس للبخارى(هوامش 524)

*رزيّه يوم الخميس فى مصادر اخرى(هوامش 525)

*قول عمر بن الخطاب:ان النبى ليهجر(هوامش 525)

*اعتراف عمر بأنّه إنّما صد النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن كتابه الكتاب حتى لا يجعل الأمر لعلى(هوامش 526)

المراجعه(87)528

*العذر فى تلك الرزيّه مع المناقشه فيه.

المراجعه(88)530

*تزييف تلك الأعذار.

المراجعه(89)536

*الإذعان بتزييف تلك الأعذار.

*التماسه بقيه الموارد.

ص :727

کاربر گرامی! مشاهده بیش از 3000 صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

کاربر گرامی! مشاهده بیش از 3000 صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

کاربر گرامی! مشاهده بیش از 3000 صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

کاربر گرامی! مشاهده بیش از 3000 صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

کاربر گرامی! مشاهده بیش از 3000 صفحه در ماه امکان پذیر نمی باشد.

ص :

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.